











دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

# كتاب الأغاني

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الأول

المطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٩٣٥

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الجزء السادس

### من كتاب الأغاني

#### أخبار الصِّمَّة القُشَيْرِيّ ونَسَبِهِ

هو الصِّمَّةُ بن عبد الله بن الطُّفَيْل بن قُزَّة بن هُبَيْرَة بن عامر بن سَلَمَة الخثري بن قُشَيْر بن كَعْب بن رَبِيعَة بن عامر بن صَعَصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَمَة بن قَيْس بن صِلَان بن مُضَر بن نَزَار، شاعرٌ إسلاميٌّ بَدَوِيٌّ مُقِلٌّ، من شعراء الدولة الأموية، وُلِدَ قُزَّة بن هُبَيْرَة صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم، وهو أحد وفود العرب الوافدين عليه صلى الله عليه وسلم وآله .

نَسَبُهُ  
١٣٢  
هو شاعر مقبل  
من شعراء الدولة  
الأموية

أخبرني بخبره عبيد الله بن محمد الرَّاظي وعمرى قالوا حدثنا أحمد بن الحارث انخرازمي عن المدائني عن أبي بكر الهذلي وابن دأب وغيرهما من الرواة قالوا :

وقد جده قُزَّة بن  
النبي صلى الله عليه  
وسلم واسم

(١) قال في القاموس : « وعيلان بلام أي قيس ، أو الصواب قيس عيلان مضافا » اهـ .  
ويؤيد القول بأنه أبوه قول يحيى بن عمار :  
لقد علمت قيس بن عيلان أني \* إذا قلت "أما بعد" فإني خطيبها  
ويؤيد القول الثاني قول الآخر :

إلى حكم من قيس عيلان قبيل \* وآخر من حي ربيعة عالم  
وعلى أنه مضاف قيسل : إن « عيلان » اسم فرس لقيس فاشتق اليه ، أو هو جد لمضر بن نزار  
حضر قيسا فطلب عليه ونسب إليه . (راجع القاموس وشرحه مادة عيل)

وفد قُوزة بن هُبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قُشير بن كعب بن ربيعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وقال له : يا رسول الله ، إنا كنا نعبد الآلهة لا نتفعتها ولا تضرنا ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : "نعم ذا عقلا" .

نصه في حبه  
وزواجه

وقال ابن دأب : وكان من خبر الصَّمة أنه هَوَى امرأةً من قومه ثم من بنات عمه دَنِيَّة<sup>(١)</sup> يقال لها العامرية بنت غُطَيْف بن حبيب بن قُوزة بن هُبيرة ؛ فخطبها إلى أبيها فأبى أن يزوجه إياها ؛ وخطبها عامر بن بشر بن أبي براء بن مالك بن مُلَاعِب<sup>(٢)</sup> الأَسَدِي بن جعفر بن كِلَاب ، فزوجه إياها . وكان عامر قصيرا قبيحا ؛ فقال الصَّمة بن عبد الله في ذلك :

فإن تُكجوها عامراً لأطلاعكم \* إليه يُدهدكم برجليه عامر

شبهه بأجل الذي يُدهد البعرة برجليه .

١٠

قال : فلما بنى بها زوجها ، وجد الصَّمة بها وجداً شديداً وحزن طويلاً ؛ فزوجه أهله امرأة منهم يقال لها جبرة بنت وَحْشَى بن الطفيل بن قُوزة بن هُبيرة ؛ فاقام عليها مقاماً يسيراً ، ثم رحل إلى الشام غضباً على قومه ، وخلف امرأته فيهم ، وقال لها : كُلِّي التمر حتى تهرم النخل وأضيفري \* خِطَامُكَ ما تدرين ما اليوم من أميس

(١) دنية أى لاصقة بالنسب . (٢) كذا في الأصول . والمعروف أن ملابح الأسة كنية

أبو براء ، واسمه عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب . فصول العارية : « وخطبها عامر بن بشر بن أبي براء ملابح الأسة بن مالك ... الخ » . وصحى ملابح الأسة لقول أوس بن حجر :

ولابح أطراف الأسة عامر \* فراح له حظ الكنية أجمع

( انظر شرح القاموس مادة لعب ، وبلوغ الأرب في أحوال العرب للأكوي ص ٢ ص ١٤٠ ) .

٢٠

(٣) دعه : دحج .

وقال فيها أيضا :

لَتَعْرِى لَن كَنَمَ عَلَى النَّأْيِ وَالْقِلَى \* بَكْمَ مِثْلُ مَا بَى لَنَكُمَ لَصَدِيقُ  
إِذَا زَفَرَاتُ الْحَبَّ صَعَدْنَ فِي الْحَثَى \* رُدِدْنَ وَلَمْ تُنْجِ لَهْنَ طَرِيقُ

وقال فيها أيضا :

إِذَا مَا أَتَنَّا الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ \* أَتَنَّا بِرَيَّاكُمْ فَطَابَ هُبُوبُهَا  
أَتَنَّا بِرِيحِ الْمَسْكَ خَالِطَ عَثَرًا \* وَرِيحِ الْخَزَامَى بِأَكْرَهَاتِهَا جَنُوبُهَا

وقال فيها أيضا :

هَلْ تَجْزِي بَنَى الْعَامِرِيَّةُ مَوْفَى \* عَلَى نَسْوَةٍ بَيْنَ الْحَمَى وَقَعَى الْبَحْرِ  
مَرَرْنَ بِأَسَابِيبِ الصَّبَا فَذَكَّرَتْهَا \* فَأَوْمَأَتْ إِذَا مَا مِنْ جَوَابٍ وَلَا نُكْرِي

- ١٠ وقال ابن دأب : وأخبرني جماعة من بني قُشَيْرِ أَنَّ الصِّمَّةَ نَحَرَ فِي غَزَى مِنْ مَوْتِهِ بِطَبْرِسْتَانَ <sup>(٢)</sup>  
المسلمين إِلَى بَلَدِ الدَّيْلَمِ فَمَاتَ بِطَبْرِسْتَانَ .  
قال ابن دأب : وَأَنْشَدَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ بَنَى قُشَيْرِ لِلصِّمَّةِ :

### صوت

أَلَا تَسْأَلَانِ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَ الْحَمَى \* بَلَى فَسَقَى اللَّهُ الْحَمَى وَالْمَطَالِيَا <sup>(٣)</sup>  
وَأَسْأَلُ مِنْ لَا قِيَّتْ هَلْ مِطَرُ الْحَمَى \* فَهَلْ يَسْأَلُنْ عَنِ الْحَمَى كَيْفَ حَالِهَا <sup>(٤)</sup>

- (١) واضح من السياق أن مرجع الصمير هنا العامرية محبوبة لا جيرة زوجته . (٢) غزى : اسم جمع لغاز ، أو هوجع على وزن فعيل كقاطن وقطين وساج وججيج .

- (٣) المطالي : جمع مطلا . (بعد وقصر) ، وهو صليل ضيق من الأرض أو هو أرض مهلة لينة تبت الدضاء . وحكي ابن بري عن علي بن حزمة أن المطالي روّضات ، واحدها مطل بالقصر لآخر ، وأما المطلا . لما انخفض من الأرض واتسع قيعه وقصر والقصر فيه أكثر . وقيل المطالي : المواضع التي تفتق فيها الوحش أطلاها . (عن الفسان مادة طلى بتصريف) . (٤) رواية تجريد الأظاني (سبعة مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية رقم ٥٠٧١ أدب) : « فهل يسألن أهل الحمى ... » .

الفناء في هذين البيتين لإسحاق، ولحنه من الثقيل الأول بالوسطى، وهو من  
مختار الأغاني ونادرها .

أخبرني محمد بن خلف وَكَيْع وعمى قالاً حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك  
الزيّات قال قال عبد الله بن محمد بن إسماعيل الجعفرى حدثنا عبد الله بن إسحاق  
الجعفرى عن عبد العزيز بن أبي ثابت قال حدثني رجل من أهل طَبْرِسْتَان كبيرُ  
السِّن قال :

بيننا أنا يوماً أمشى في ضَيْعَةٍ لى فيها ألوانٌ من الفاكهة والزعفران وغير ذلك  
من الأشجار، إذ أنا بإنسان في البستان مطروح عليه أهدامٌ خُلْقَانٌ، فدنوتُ منه فإذا  
هو يتحرك ولا يتكلم، فاصنيت إليه فإذا هو يقول بصوت خفى :

تَمَزَّ بصبرٍ لا وسدَّكَ لا تَرَى \* بَسَامُ الْجَمَى أُخْرَى اللَّيَالِي الْفَوَايرِ  
كَأَنَّ فُؤَادِي مِنْ تَذْكِرِهِ الْجَمَى \* وَأَهْلُ الْجَمَى يَهْقُوبُهُ رَيْشُ طَائِرِ

قال : فما زال يردد هذين البيتين حتى فاضت نفسه، فسألت عنه فقبل لى :  
هذا الصَّمة بن عبد الله القُشَيْرِى .

أخبرني عمى قال حدثنا الخوِازمى أحمد بن الحارث قال :  
كان أبْنُ الْأَعْرَابِيَّيْ يَسْتَحْسِنُ قَوْلَ الصَّمة :

كان ابن الأعرابي  
يستحسن شعرا له

١٥

### صوت

أَمَّا وَجِلَالِ اللَّهِ لَوْ تَذَكَّرْتَنِي \* كَذِكْرِكَ مَا كَفُفْتُ لِلْعَيْنِ مَدَمَعَا  
فَقَالَتْ بَلَى وَاللَّهِ ذِكْرًا لَوْ أَنَّهُ \* يُصَبِّ عَلَى صَمِّ الصَّفَا لَتَصَدَّعَا

(١) في الأصول : « سام الجمى » . والتصويب عن كتاب تجريد الأغاني . والبشام : شجر طيب  
الريح والعم يتكلم به .

٢٠

— غنى في هذين البيتين عبيد الله بن أبي غسان ثاني تعجيل بالوسطى ، وفيهما  
لعرين خفيف رمل —

ولما رأيت البشر قد حال بيننا \* وجالت بنات الشوق في الصدر زُمرًا<sup>(١)</sup>  
تَلَقْتُ نحو الحى حتى وجدته \* وَجَعْتُ من الإصغاء لَيْتًا وَأَخَذْتُ<sup>(٢)</sup>

مساح إبراهيم بن  
محمد بن سليمان  
شعره

أخبرني أبو الطيب بن الوشاء قال :  
قال لي إبراهيم بن محمد بن سليمان الأزدي : لو حلف حالف أدب أحسن  
أبيات قيلت في الجاهلية والإسلام في الغزل قول الصمة القشيري ما حثت :  
حَنَنْتُ لى رَيًّا ونفْسُك باعدت \* مَرَارَك من رَيًّا وشَعْبًا كَمَا مَعَا  
لَمَّا حَسَنٌ أَنْ تَأْتَى الأمر طائِمًا \* وَتَجَزَّعَ أَنْ دَاعَى الصبابة أَمْنَمَا  
بَكَتْ عَيْنِي أَلْمَنِي فَلَمَّا زَجَرْتَهَا \* عَنِ الْجَهْلِ بعد الحلم أَسْبَلْتَا مَعَا

### صوت

وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْجَمَى ثُمَّ أَتْنِي \* عَلَى كَيْدِي من خَشْيَةٍ أَنْ تَصْدُمَا  
فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْجَمَى بِرَوَاجِع \* عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنِكَ تَدْمَعَا  
غَنَّتْ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ قُرْشِيَةُ الزُّرْقَاءُ لَحْنًا من التَّعْجِيلِ الْأَوَّلِ عَنِ الْهَشَامِيِّ .  
وهذه الأبيات التي أولها "حَنَنْتُ لى رَيًّا" تُرَوَى لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ فِي أَخْبَارِهِ وَشَعْرِهِ  
بِأَسَانِيدٍ قَدْ ذُكِرَتْ فِي مَوَاضِعِهَا ، وَيُرَوَّى بَعْضُهَا لِلْجَنْوَنِ فِي أَخْبَارِهِ بِأَسَانِيدٍ قَدْ

(١) رواية ديوان الحماسة (طبع مدينة لندن) :

ولما رأيت البشر أَرْضَ دُونَنَا ... .. يَحْتَنُ زُمرًا

والبشر : جبل . وأَرْضُ : أيدى مرضه . (٢) في م : « وَجَعْتُ » . وفي سائر الأصول :  
« وَغَفْتُ » . والتصويب عن ديوان الحماسة (مادة وجع) . والليت (بالكسر) : صفة العتق .  
والأخذع : مرق في العتق في موضع الجملة .

ذُكرت أيضاً في أخباره . والصحيح في البيتين الأولين أنهما لقيس بن ذريح وروايتهما [له] <sup>(١)</sup> أثبت ، وقد تواترت الروايات بأنهما له من عدة طرق ؛ والأثر مشكوك فيها أهي للجنون أم للصمة .

١٣٤

٥

كاتب أبو حاتم  
يستجيد بيتين من  
شعره

أُشيدنا محمد بن الحسن بن ذريح عن أبي حاتم للصمة القشيري قال : وكان أبو حاتم يستجيدهما ، وأُشيدنيهما عُمى عن الكُراني عن أبي حاتم ، وأُشيدنيهما الحسن بن علي عن ابن مهوريه عن أبي حاتم :

إذا نأت لم تُفَارِقْني عَلاقَتُها \* وإن دنت فصدود العائب الزاري  
فحال عيني من يوميك واحدة \* تبكي لفِرط صدود أو توى دار

تلحكر محبوبه  
وبكى وذكر شعره  
فيها

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عبيد الله بن إسحاق بن سلام قال حدثني أبي عن شعيب بن محرز عن بعض بني عقيل قال :

صردت بالصمة بن عبد الله القشيري يوماً وهو جالس وحده يبكي ويخاطب نفسه ويقول : لا والله ما صدقتك فيما قالت ؛ فقلت : من تعني ؟ ويحك ! أجننت ! قال : أعني التي أقول فيها :

أما وجلال الله لو تذكريني \* كذكرِك ما كفكفت للعين مدمعا

فقلت بلى والله ذكرًا لو أنه \* يُصب على صم الصفا تصدعا  
أُسل نفسي عنها وأخبرها أنها لو ذكرتني كما قالت لكانت في مثل حالى .

فصحه في خطبة  
ابنه عمه ورحله  
الى ثمر من الثنور  
وشعره في ذلك

أخبرني عُمى قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني مسعود بن عيسى ابن إسماعيل العبدي عن موسى بن عبد الله التيمي قال :

(١) هذه الكلمة ساخطة في ب ، ص .



خطب الصمة القشيري بنت عمه وكان لها حياً، فأشتط عليه عمه في المهر؛ فسأل أباه أن يعاونه وكان كثير المال فلم يُعنه بشيء؛ فسأل عشيرته فأعطوه؛ فأتى بالإبل عمه؛ فقال: لا أقبل هذه في مهر ابنتي، فاسأل أباك أن يُدِّلك؛ فسأل ذلك أباه فأبى عليه؛ فلما رأى ذلك من فعلهما قطع عقلها وخلَّها، فعاد كل بعر منها إلى ألَّفه. وتحمل الصمة راحلاً. فقالت بنت عمه حين رأتها يتحمل: تالله ما رأيت كالأيوم رجلاً باعته عشيرته بأبيرة. ومضى من وجهه حتى لحق بالنفر؛ فقال وقد طال مقامه وأشتاقها ونِدم على فعله:

أتبكي على رَيَّا ونفسك باعدت \* مزارك من رَيَّا وشعباً كما معا  
فما حسن أن تأتي الأمر طالما \* وتجزع أن داعي الصبا به أسعيا

وقد أخبرني بهذا الخبر جعفر بن قدامة قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه ١٠  
عن الهيثم بن عدي: أن الصمة خطب ابنة عمه هذه إلى أبيها؛ فقال له: لا أزوجه إلا على كذا وكذا من الإبل؛ فذهب إلى أبيه فأعلمه بذلك وشكا إليه ما يجيد بها؛ فساق الإبل عنه إلى أخيه؛ فلما جاء بها عندها عمه فوجدها تنقص بعيراً؛ فقال: لا أخذها إلا كاملة؛ فغضب أبوه وحلف لا يزيده على ما جاء به شيئاً، ورجع إلى الصمة؛ فقال له: ما وراك؟ فأخبره؛ فقال: تالله ما رأيت قط ألام منك جميعاً؛ وإني لألام منك إن أقت بينكما؛ ثم ركب ناقته ورحل إلى نمر من الثغور، فأقام به حتى مات. وقال في ذلك:

أمن ذكر دار بالرقاشين<sup>(١)</sup> أصبحت \* بها حاصفات الصيف بدءاً ورجعاً

(١) الرقاشان: جبلان بأعلى الشرف في مطلق دار كعب وكلاب. ورواية البيت في معجم ما استعجم

لأبي عبد البري — وقد نسب ليزيد بن الطيرة —:

أمن أجل دار بالرقاشين أصبحت \* عليها رياح الصيف بدءاً ورجعاً

١٣٥  
٥

- حنت إلى رياء ونفسك باعدت \* من أرك من رياء وشعباً كما  
 فاحسن أن تأتي الأمر طائما \* وتجزع أن داعي الصباية اسمها  
 كأنك لم تشهد وداع مفارق \* ولم تر شعبي صاحبين تقطعا  
 بكت عيني اليسرى فلما زجرتها \* عن الجهل بعد الحلم أسبنا معا  
 تحمل أحلى من قنين وظادروا \* به أهل ليلى حين جيد وأمرعا<sup>(١)</sup>  
 ألا يا خيل اللذين توأصيا \* بلومي إلا أن أطيع وأسمع  
 قفا إنه لا بد من رجع نظرة \* يمانية شقي بها القوم أو معا  
 لمحتصب قد عزه القوم أمره \* حياة يكف الدمع أن يتطلعا<sup>(٢)</sup>  
 تبرض عييه الصباية كلها \* دنا الليل أو أوق من الأرض ميفعا<sup>(٣)</sup>  
 فليست عشيائ الحمي رواجع \* إليك ولكن خل عيئك قدما<sup>(٤)</sup>

## صوت

من المائة المختارة من رواية يحيى بن علي

- قل لأسماء أنجزى الميعادا \* وأنظري أن تُرودى منك زادا  
 إن تكوني حلت ربعا من الشأ \* م وجاورت جسيما أو مرادا  
 أو تاتمت بك التوى فلقد قد \* ي فؤادي لحينه فأتقادا  
 ذاك أني صلتك منك جوى الحب \* وليدا فزدت سنا فزادا<sup>(٥)</sup>

(١) لم يفرق إلى هذا الاسم في المعاجم التي بين أيدينا . وظاهر أنه اسم موضع أو محرف عن اسم موضع .

(٢) جيد : أصابه الجود وهو المطر النزير . (٣) عزه : غلبه وسلبه . (٤) أي تأخذ

للصباية ماء عييه شيطا فشيطا . يقال : تبرضت ماء الحسى إذا أخذته قليلا قليلا ، وفلان يتبرض الماء .

(٥) الميعاد : المكان المشرف . (٦) في الأصول

هنا وفي ياتي « شيطا » . والتصويب عن تجميع الأغاني .

الشعر لداود بن سلم . والفناء لدمحان ، ولحنه المختار من الثقل الأول بالوسطى .  
وقد سنا وجدنا هذا الشعر في رواية علي بن يحيى عن إسحاق منسوباً إلى المرقش ،  
وطلبناه في أشعار المرقشين<sup>(١)</sup> جميعاً فلم نجده ، وسنا نظمه من شاذ الروايات حتى وقع  
إلينا في شعر داود بن سلم ، وفي خبر أنا ذا كره في أخبار داود . وإنما نذكر ما وقع  
إلينا عن رواته ، فما وقع من غلط فوجدناه أو وقفنا على صحته أثبتناه وأبطلنا ما فُرط  
منا غيره ، وما لم يجر هذا المجرى فلا يلبني لقارئ هذا الكتاب أن يلزما لوم خطأ  
لم نعلمه ولا اخترعناه ، وإنما حكينا عن رواته وأجتهدنا في الإصابة . وإن  
عرف صواباً مخالفاً لما ذكرناه وأصلحه ، فإن ذلك لا يضره ولا يخلو به من فضل  
وذكر جميل إن شاء الله .

(١) يعني بالمرقشين : المرقش الأكبر والأصغر . والأكبر هو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة  
ابن قيس بن ثعلبة بن بكر بن وائل . وكذا قال ابن الكلبي وخالفه الجوهري . فقال : إنه من بني سديس .  
والمرقش الأصغر هو ريعة بن حملة ، وهو ابن أخي المرقش الأكبر ، وهو أيضاً حم طرقة بن العبد .  
( انظر مرجع القاموس مادة رقت ) وسيأتي الكلام طبعاً في هذا الجزء .

## أخبار داود بن سلم ونسبه

داود بن سلم مولى بنى تميم بن مرة بن كعب بن لؤي؛ ثم يقول بعض الرواة؛  
أنه مولى آل أبي بكر، ويقول بعضهم: إنه مولى آل طلحة . وهو مخضرم من شعراء  
الدولتين الأموية والعباسية، من ساكني المدينة، يقال له داود الأدم وداود الأرمك<sup>(١)</sup>.

- وكان من أقيح الناس وجها . وكان سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف  
يستثقله؛ فراه ذات يوم يخطر خطرة متكررة فلما به، وكان يتولى المدينة، فضربه  
ضربا مبرحا، وأظهر أنه لما فعل ذلك به من أجل الخطرة التي تخاليل فيها في مشيئته .  
فقال بعض الشعراء في ذلك وأظنته ابن ربيعة :

ضرب السادل سعد \* ابن سلم في الساجه

ففضى الله لسعد \* من أمير كل حاجه

١٠

أخبرني محمد بن سليمان الطومسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال :

نسبه وولاه وهو  
من مخضري  
الدولتين

رآه والى المدينة  
يخطر في مشيه  
فضربه فدمه ابن  
ربيعة لذلك

١٣٦

■

مدح آل معمر  
لأن أمه بن واليهم

سألت محمد بن موسى بن طلحة عن داود بن سلم، هل هو مولاهم؟ فقال :  
كذلك يقول الناس، هو مولانا، أبوه رجل من الببط، وأمّه بنت حوط مولى عمر  
ابن عبيد الله بن معمر؛ فانتسب إلى ولده أمه . وفي ذلك يقول ويمدح ابن معمر :  
وإذا دعا الجاني النصير لنصره \* وارثنى السرر النصير<sup>(٢)</sup> معمر

١٥

(١) كذا في ب، ص، ح . وفي سائر الأصول: « الأدم » والأدم والأدم بمعنى، وهو الأسود .

(٢) الأرمك : الأسود . وفي جميع الأصول : « الأدمك » ( بالهال المهملة ) وهو مخضرف .

(٣) كذا في جميع الأصول ولعلها مصحفة من « النصيرة » بالضاد المعجمة .

مُتَخَارِزِينَ كَانَ أَسَدَ خَفِيَّةَ \* بِمَا مَهَا مُسْتَسْلَاتٌ تَرَاهُ<sup>(١)</sup>  
 مُتَجَامِرِينَ بِحُلِّ كُلِّ مُلْبَسَةٍ \* مُتَجَبِّرِينَ عَلَى الَّذِي يُتَجَبَّرُ  
 عُسْلُ الرِّضَا إِذَا أَرَدَتْ خَصَامَهُمْ \* خَلَطَ السَّامَ بِفِيكَ صَابُ مُقِرِّ<sup>(٢)</sup>  
 لَا يَطْبَعُونَ وَلَا تَرَى أَخْلَاقَهُمْ \* إِلَّا تَطْيِبُ كَمَا يَطْيِبُ الْعَنْبَرُ  
 رَفَعُوا بَنَى يَسْتَقِ حَوْطَ دِينَةٍ \* جَدَى وَفَضْلَهُمُ الَّذِي لَا يُنْكَرُ

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلب قال حدثنا  
 عمر بن شبة قال حدثني إصحاق الموصلي قال :  
 كان داود بن سلم مولى بني تميم بن مرة ، وكان يقال له : الآدم لشدة سواده ، وكان  
 من أبجل الناس ، فطرقه قوم وهو بالعقيق ، فصاحوا به : السَّاءَ وَالْقَرَى يَدْرِي سَلَمُ ؛  
 فقال لهم : لا عشاء لكم عندي ولا قري ؛ قالوا : فأين قولك في قصيدتك  
 إذ تقول فيها :

يَا دَارَ هَنِيْدٍ أَلَا حُبِيْتُ مِنْ دَارٍ \* لَمْ أَقْضِ مِنْكَ لُبَانَاتِي وَأُوطَارِي  
 عُوْدْتُ فِيهَا إِذَا مَا الضَّيْفُ نَهْنَى \* عَقَرَ الْعِشَارَ عَلَى يُسْرَى<sup>(٣)</sup> وَإِعْسَارِي  
 قال : لستم من أولئك الذين عنيْتُ .

قال : ودخل على السري بن عبد الله الهاشمي ، وقد أصيب بأبن له ؛ فوقف  
 بين يديه ثم أنشدته :

(١) تتخارز الرجل شقيق جفنه ليجدد النظر . الخفية : فيضة ملتفة يتخذها الأسد مربية ،  
 وهي خفيته . وقيل : هي علم لموضع بيته . قال الشاعر :  
 أسود شري لامت أسود خفية تساقبون سما كلهن خواهر

فسرى وخفية طعان لموضعين (راجع اللسان مادة خفي) . (٢) عسل : جمع عاسل وعسول أي حلوا  
 والمقر : الشديد المرارة . (٣) المشارع عشراء ، وهي من الإبل ما مضى لحملها عشرة أشهر ،  
 فإذا وضعت تمام ستة نهى عشراء أيضا . وأحسن ما تكون الإبل وأنفسها عند أهلها إذا كانت عشراء

كان أسود بجيلا  
 وله شعر في الكرم  
 كذبه فيه قوم  
 ضافوه

مضى السري بن  
 عبد الله من ابنه

يَا مَنْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ تُحْمٍ وَمِنْ عَرَبٍ \* اسْتَزِجُوا خَامِسَ الدُّنْيَا بَعْيَانِ<sup>(١)</sup>  
يُفْعَتُ مِنْ مَبْعَةٍ قَدْ كُنْتُ أَمْلُهُمْ \* مِنْ ضَيْنٍ وَالْذَهْمِ بِالسَّيِّدِ الرَّاسِ<sup>(٢)</sup>

قال : ودأود بن سلم الذي يقول :

قُلْ لِمَهْمَةٍ أَتَجِزِي الْمِعَادَا \* وَأَنْظُرِي أَنْ تَرُودِي مِنْكِ زَادَا  
إِنْ تَكُونِي حَلَّتِ رَبَّامَنْ الشَّأ \* م وَجَاوَرْتِ حِمِيًّا أَوْ مُرَادَا  
أَوْ تَمَاتِ بِكَ النَّوَى فَلَقَدْ قُدَّ \* بِتِ فِئَادِي لِحَبِيته فَاتَّقَادَا  
ذَاكَ أَنْيَ مَلَقْتُ مِنْكَ جَوَى الْحَبِّ وَلَيْدَا فَزِدْتُ سِنًا فَزَادَا

قال أبو زيد : أنشدني أبو غسان محمد بن يحيى وإبراهيم بن المنذر لدأود  
ابن سلم .

نسبة ما في هذا الخبر من الشعر الذي فيه غناء

### صوت

١٣٧  
٥

يَا دَارَ هَنْدٍ أَلَا حَيَّتْ مِنْ دَارٍ \* لَمْ أَقْضِ مِنْكَ لُبَانًا وَأَوْطَارِي<sup>(٣)</sup>  
يَمَّ وَيَلْسَبُ .

أخبرنا الطوسي قال حدثنا الزبير قال أخبرني مُصْعَبُ بْنُ عِثَانَ قَالَ :

دعا الحسن بن زيد إصحاق بن إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر<sup>(٤)</sup>  
التي هي أيام كان بالمدينة إلى ولاية القضاء فأبى عليه فحبسه ، فدعا مسرقين يسرقون

منح إصحاق بن  
إبراهيم بن طلحة  
ولاية القضاء  
فخره

(١) غاست : فدرت . (٢) الفن : الزله : ويطلق على الأصل أيضا .

(٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ويَلْسَبُ . انتهى » . ولا معنى لهذه الزيادة .

(٤) كذا في ف ، ص . وفي س : « مسرقين يسرقون » (باقها) . وفي ح : « مسروقين

يسرقون له مالا » . ولم ترق إلى وجه الصواب فيها .

له مقسلا في السجن، وجاء بنو طلحة فأكسجناوا معه . وبلغ ذلك الحسن بن زيد، فأرسل إليه فأقْبى به؛ فقال: إنك تلاججت علي، وقد حلفت ألا أُرْسلك حتى تعمل لي، فأبرز يميني، ففعل؛ فأرسل الحسن معه جنداً حتى جلس في المسجد مجلس القضاء والخدم على رأسه؛ فجاء داود بن سلم فوقف عليه فقال:

طلبوا الفقه والمروءة والخدم \* سم وفك أجمعين يا إسماعيل

فقال: ادفعوه، فدفعوه، ففتح عنه؛ فجلس ساعة ثم قام من مجلسه؛ فأعفاه الحسن بن زيد من القضاء؛ فلما سار إلى منزله أرسل إلى داود بن سلم بخسين ديناراً، وقال للرسول: قل له: يقول لك مولاك: ما حلك على أن تملحن بني أكرهه؟ استمن بهذه على أمرك .

١٠ أخبرني الحرث بن أبي السلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محرز بن سمي قال: أخبرني

شربه سعد بن إبراهيم في المسجد والقصة في ذلك

بينما سعد بن إبراهيم في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يقضي بين الناس إذ دخل عليه زيد بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، ومعه داود بن سلم مولى التميميين، وعليهما ثياب ملونة يمزانها؛ فأوماً أن يؤقّيهما، فأشار إلى زيد أن اجلس، فجلس بالقرب منه، وأوماً إلى الآخر أن يجلس حيث يجلس مثله، ثم قال لثمن من أعوانه: ادع لي نوح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، فدعى له فجاء أحسن الناس سمتاً وتسميراً وقهاء ثياب؛ فأشار إليه فجلس؛ ثم أقبل على زيد فقال له: يا ابن أمي، تشبه بشيخك هذا وسمته وتسميره وقاء ثوبه، ولا تمد إلى هذا اللبس، ثم فأنصرف . ثم أقبل على ابن سلم وكان قبيحاً، فقال له: هذا

ابن جعفر أحتمل هذا له ، وأنت لأى شيء أحتمل هذا لك ؟ اللّوم أصلك ،  
أم له أجة وجهك ! بَرَدَ يا غلام ، بَحْرَدَ فضرّبه أسواطاً . فقال ابن رُهيمة :

جلد العادلُ سعدٌ \* ابنَ سلمٍ فى السّاجّة

فقضى الله لسعيد \* من أمير كلّ حاجه

- أخبرنى الحرّمى قال حدّثنا الزّبير بن بَكّار قال حدّثنى يعقوب بن حميد بن  
كاسب قال حدّثنى عبد الملك بن عبد العزيز بن الماسجشون عن يوسف بن  
الماسجشون قال :

قال لى أبى — وقد عُزِلَ سعد بن إبراهيم عن القضاء — يا بنى تعجل بنا عسى  
أن نروح مع سعد بن إبراهيم ، فإن القاضى إذا عُزِلَ لم يزل الناس يبالون منه ؛  
فخرجنا حتى جئنا دار سعد بن إبراهيم ، فإذا صوتٌ عالٍ ؛ فقال لى أى شيء  
هذا ؟ أرى أنه قد أُعْجِلَ على ؛ ودخلنا فإذا داود بن سلم يقول له : أطال الله بقاءك  
يا أبا إسحاق وفعل بك ؛ وقد كان سعدٌ جلد داود بن سلم أربعين سوطاً ، فأقبل على  
سعد وعلى أبى ، فقال : لم تَرمِلْ أربعين سوطاً فى ظهر لثيم . قال : وفيه يقول  
الشاعر :

- ١٥ ضرب العادلُ سعدٌ \* ابنَ سلمٍ فى السّاجّة  
فقضى الله لسعيد \* من أمير كلّ حاجه

أخبرنى محمد بن خلف وكيع قال قال الزّبير بن بَكّار قال حدّثنى أبو يحيى  
الزّهيرى وأسمه هارون بن عبد الله قال حدّثنى عبد الملك بن عبد العزيز عن أبيه قال :

كان يلدح الحسن  
بن زيد وقد غضب  
معه لادحه جعفر  
بن سليمان



كان الحسن بن زيد قد عود داود بن سلم مولى بني تميم إذا جاءته غلة من الخائفين أن يوصله . فلما مدح داود بن سلم جعفر بن سليمان ، وكان يلينه وبين الحسن بن زيد تباعد شديد ، أغضب ذلك الحسن ، فقصم من حج أو عمرة ، ودخل عليه داود مسلماً ، فقال له الحسن : أنت القاتل في جعفر :

وَكَا حَدِيثَ قَبْلِ تَأْمِيرِ جَعْفَرٍ \* وَكَانَ الْمُتَى فِي جَعْفَرٍ أَنْ يُؤْمَرَا  
حَوَى الْمُتَبَرِّينَ الطَّاهِرِينَ كُلِّهِمَا \* إِذَا مَا خَطَا عَنْ مَنِيرٍ أَمَّ مِنِّيرَا  
كَأَنَّ بَنِي حَوَاءَ صُفُّوْا أَمَانَهُ \* نَحْيُ مِنْ أَنْسَابِهِمْ فَتَحْيَرَا؟

فقال داود : نعم ، جعلني الله فداءكم ، فكتم خيرة أختياريه ؛ وأنا الذي أقول :

لَعَمْرِي لئن عَاقَبْتَ أَوْجَدْتَ مُنِيًّا \* بِمَفْيُوعٍ عَنِ الْخَانِي وَإِنْ كَانَ مُعْذِرَا  
لَأَنْتَ بِهَا قَدِمْتَ أَوْلَى بِمُدْحَةٍ \* وَأَكْرَمُ فِرْعَا إِنْ نَفَرْتَ وَعُضْرَا  
هُوَ الْفِرَّةُ الزَّهْرَاءُ مِنْ فِرْعِ هَاشِمٍ \* وَيَدْعُو عَلِيًّا ذَا الْمَعَالِي وَجَعْفَرَا  
وَزَيْدَ النَّدَى وَالسَّبْطَ سَيْطَ عَيْدٍ \* وَعَمَّكَ بِالطَّفِّ الزَّكِيُّ الْمُطَهَّرَا  
وَمَا نَالَ مِنْ ذَا جَعْفَرٍ غَيْرَ مَجْلِسٍ \* إِذَا مَا نَفَاهُ الْعَزْلُ عَنْهُ تَأَثَّرَا  
بِحَقِّكَ نَالُوا دُرَاهَا فَأَصْبَحُوا \* يَرَوْنَ بِهِ عِزًّا عَلَيْكَ وَمَقْضَرَا

قال : فعاد الحسن بن زيد له إلى ما كان عليه ، ولم يزل يوصله ويحسن إليه حتى مات . قال أبو يحيى : يعني بقوله : ” وإن كان مُعْذِرَا “ أن جعفرًا أعطاه أبياته الثلاثة ألف دينار ، فذكر أن له عذراً في مدحه إياه بجزالة إعطائه .

(١) خاقين : بلدة من نواحي السواد في طريق همدان من بغداد ، بينها وبين قصر شيرين ستة

فراخ لمن يريد الجبال ، وبين قصر شيرين إلى حلوان ستة فراخ . وقال البشاري : وخاقين أيضاً بلدة

بالكوفة . ( عن معجم البلدان ) . (٢) كذا بالأصول . (٣) يعني به زيد بن علي

ابن الحسين بن أبي طالب الذي خرج على هشام بن عبد الملك في خلافة قتله . والسبط : الحسن بن علي

ابن أبي طالب . وعنه يعني به الحسين بن علي بن أبي طالب ، وقد قتل بالطف ، وهو موضع قرب الكوفة .

إعجاب أبي السائب  
الغزوي بشعره

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن الواقدى عن ابن  
أبي الزناد قال :

كنت ليلة عند الحسن بن زيد بيطحاء ابن أزهري (على ستة أميال من المدينة،  
حيال ذي الحليفة) نصف الليل جلوساً في القمر، وأبو السائب الغزوي معنا، وكان  
ذا فضل وكان مشغولاً بالسماع والقول، وبين أيدينا طبق عليه فريك<sup>(١)</sup> فنحن نصيب  
منه، والحسن يومئذ حامل المنصور على المدينة؛ فأنشد الحسن قول داود بن سلم  
ويجعل يمد به صوته ويظهر به :

### صوت

فمررنا بطن عريقات<sup>(٢)</sup> \* ليجمعنا وفاطمة المسير  
أتنسى إذ تمرض وهو ياد \* مقلدها كما برق الصير<sup>(٣)</sup>  
ومن يطعم الموى يعرف هواه \* وقد يثنيك بالأمر الجسير  
على أنى زفرت غداة هرشي<sup>(٤)</sup> \* فكاد يرهبهم مني الزفير

١٠

١٣٩  
٥

— الغناء للغريض ثاني تغيل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه  
لهذه ثاني تغيل بالوسطى عن عمرو بن بانه، وأظنه هذا الحسن — قال : فأخذ  
أبو السائب الطبق ! فوحش به إلى السماء، فوق الفريك على رأس الحسن بن زيد؛

١٥

(١) الفريك : طعام فرك ويلت بسمن وفيه . (٢) حرس القمر : تلووا في السفر  
في آخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون . وعريقات : اسم واد . وقال أبو عبيدة : عريقات ماء بدة .  
(٣) راجع لبهم للبهان والقاموس وشرحه مادة عرين . (٤) الصير : السحاب الأبيض  
لا يكاد يطر . (٤) هرشي (وزان سكري) : ثنية قرب البخفة في طريق مكة يرى منها البحر،  
ولها طريقان يفصلان بين سلكتها إلى موضع واحد، ولذلك قال الشاعر :

٢٠

هذا أصف هرشي أو نقاهما فلنما \* كلا جاني هرشي لمن طسريق

(٥) وحش : رى .

فقال له: مالك؟ ويحك! أجننت! فقال له أبو السائب: أسألك بالله وبقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ما أعدت إنشاد هذا الصوت ومدنته كما فعلت! قال: فإني ملك الحسن نفسه ضحكا، ورد الحسن الأبيات لاستحلافه إياه. قال ابن أبي الزناد: فلما خرج أبو السائب قال لي: يا ابن أبي الزناد، أما سمعت منه:

\* ومن يطع الهوى يُعرف هواه \*

فقلت نعم؛ قال: لو علمت أنه يقبل مالي لدفعته إليه بهذه الثلاثة الأبيات. أخبرني بحضره عبيد الله بن محمد الرازي وعمي قالوا حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني عن أبي بكر الهذلي:

١٠ أخبرني الحرشي بن أبي الصلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني ظبية مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب قالت:

أرسلني مولاتي فاطمة في حاجة، فمررت برحبة القضاء، فإذا بضبيعة العباسي خليفة جعفر بن سليمان يقضي بين الناس؛ فأرسل إلي فدعاني، وقد كنت رطبت شعري وربطت في أطرافه من ألوان العهن؛ فقال: ما هذا؟ فقلت شيء أتلح به؛ فقال: يا حريسي قنمها بالسوط. قالت: فتناولت السوط بيسدي وقلت: فإني والله ما أرين الفرق بينك وبين سعد بن إبراهيم! سعد يجلد الناس في السجاجة، وأنت تجلدهم في الملاحة؛ وقد قال الشاعر:

جلد السادل سعد \* ابن سلم في السجاجة

فقضى الله لسعد \* من أمير كل حاجه

٢٠ (١) رطل شعره: ليه بالدهن وكره وشطه وأرسه.

ما وقع بين ضبيعة العباسي وظبيعة جارية فاطمة بنت عمر بن مصعب

قالت : فضحك حتى ضرب بيديه ورجليه ، وقال : خَلَّ عنها . قالت : فكان  
يُسوم بي ، وكانت مولاتي تقول : لا أبيعها إلّا أن تهوى ذلك ، وأقول : لا أريد  
بأهلي بدلا ؛ إلى أن مررت يوما بالرحبة وهو في منْظرة دار مروان ينظر ؛ فأرسل  
إلى فدعاني ، فوجدته من وراء كَلَّة وأنا لا أشعر به ، وحازمٌ وجرير جالسان ؛  
فقال لي حازم : الأمير يريدك ؛ فقلت : لا أريد بأهلي بدلا ؛ وكُشِفَت الكَلَّة عن  
جعفر بن سليمان ، فأرعتُ لذلك فقلت : آه ؛ فقال : مالك ؟ فقلت :

سمعتُ بذكر الناس هندا فلم أزل \* أخاصم حتى نظرتُ إلى هند

قال : فأبصرتُ ماذا ؟ ويحك ! فقلت :

فأبصرتُ هندا حرة غير أنها \* تصدّي لقتل المسلمين على عميد

قالت : فضحك حتى استلقي ، وأرسل إلى مولاتي ليتأخى ؛ فقالت : لا والله  
لا أبيعها حتى تستبيني ؛ فقلت : والله لا أستبيحك أبدا .

أخبرني الحرّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا يونس  
ابن عبد الله عن داود بن سلم قال :

أرسل شعرا لثم  
بن العباس يذكره  
بجارية كانت  
يوهاها

كنت يوما جالسا مع قوم من العباس قبل أن يملكوا بفنائهم ، فوثب بنا جارية ،  
فأعجب بها قوم وتمامها فلم يملكها منها . فلبث ولي قوم الحمامة اشترى الجارية لإنسان  
يقال له صالح . قال داود بن سلم : فكثبتُ إلى قوم :

يا صاحب العيس ثم راكمها \* أبلغ إذا ما لقيته قُمتا

أت الغزال الذي أجاز بنا \* مَمارضا إذ توسّط الحرما

حوّله صالح فصار مع الإنس وختل الوحوش والسما

قال : فأرسل قوم في طلب الجارية ليشتريها ، فوجدوها قد ماتت .

أخبرني الحرّمي بن أبي السّلاء قال حدّثنا الزُّبير بن بَكَّار قال حدّثنا عبد الله  
ابن محمد بن موسى بن طلحة قال حدّثني زُهَيْر بن حُصَيْن مولى آل الرِّبيع بن يونس :  
فأجازه

أن داود بن سلم خرج إلى حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية ؛ فلما نزل به حطّ  
فلمانه متاع داود وحلّوا عن راحلته ؛ فلما دخل عليه أنشأ يقول :

وَلَمَّا دَفَعْتُ لِأَبْوَاهِمُ \* وَلَا قِيْتُ حَرْبًا لَقِيْتُ النِّجَاحَا

وجدناه يَحْمَدُه الْمُجْتَلُونَ \* وَيَأْتِي عَلَى الْعَمْرِ إِلَّا سَمَاحَا

وَيُنْشُونَ حَتَّى يَرَى كَلْبُهُمْ \* يَهَابُ الْهَرِيرِ وَيَنْسَى النُّبَاحَا

قال : فأجازه بجائزة عظيمة ، ثم استأذنه في الخروج فأذن له وأعطاه ألف دينار .  
فلم يُعِنّه أحد من فُلمانه ولم يقوموا إليه ؛ فظنّ أن حربًا ساخطٌ عليه ، فرجع إليه  
فأخبره بما رأى من فُلمانه ؛ فقال له : سلّمهم لم فعلوا بك ذلك . قال : فسألهم ،  
فقالوا : إننا نُتَزَّل من جاءنا ولا نُزِيل من خرج عنا . قال : فسمع الغاضريّ حديثه  
فأتاه فحدّثه فقال : أنا يهوديّ إن لم يكن الذي قال الفُلمان أحسن من شعرك .

وذكر محمد بن داود بن الجَوَاح أن عمر بن شَسْبَةَ أنشده ابن عائشة لداود بن  
سلم ، فقال : أحسنَ والله داود حيث يقول :

يَلْحَجُّ مِنْ حَبَى فِي تَقْرِيبِهِ \* وَعُمَيْتٌ عَيْنَايَ عَنْ صِوْبِهِ

كَذَلِكَ صُرِفَ الدَّهْرُ فِي تَقْلِيلِهِ \* لَا يَلِيْتُ الْحَبِيبُ عَنْ حَبِيْبِهِ

\* أَوْ يَفْقَرُ الْأَعْظَمُ مِنْ ذُنُوبِهِ \*

قال : وأنشدني أحد بن يحيى عن عبد الله بن شبيب لداود بن سلم قال :

(١) في ح : « مولى الربيع بن يونس » بدون كلمة « آل » . (٢) في س وإحدى

وما ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ إِلَّا ذِكْرُهَا \* وأذْكُرُهَا في وقت كلِّ غروبٍ  
 وأذْكُرُهَا ما بين ذلك وهذه \* وبالليل أحلامي وعند هُبوبِ  
 وقد شَفَقَ شَوْقِي وأبْصَدَني الهوى \* وأعيَا الذي بِنِيطَبِّ كلِّ طيبٍ<sup>(٢)</sup>  
 وأعجَبُ أني لا أموتُ صَبَابَةً \* وما كَدُّ من عاشقٍ بعجيبٍ  
 وكلُّ حُبٍّ قد سلا غيرَ أني \* غريبُ الهوى، يا وَجَّحَ كلِّ غريبٍ  
 وكَم لَامَ فيها من إيجِ ذى نصيحة \* فقلتُ له أَقْصِرْ ففِئْرُ مُصِيبٍ  
 أنامرُ إنسانًا بِشُرْفَةِ قلبه \* أنصلحَ أجسامَ بنيرِ قلوبٍ

أخبرني إسماعيل بن يونس الشَّيْبِيُّ قال حدثنا عمر بن شَبَّة قال حدثني  
 أبو عَسان قال :

شعره في مدح  
 تميم بن العباس

كان داود بن سَلَمٍ مقطوعاً إلى قُتَمِ بنِ العباس، وفيه يقول :<sup>(٣)</sup>  
 عَقَّتْ من حِلِّي ومن رِحْلَتِي \* يَانَاكَ إِنْ أَدْنَيْتَنِي من قُتَمٍ  
 إِنَّكَ إِنْ أَدْنَيْتَ مِنْهُ فِدَا \* حَالَفَنِي اليَمْرُ وماتَ المِدمُ  
 في وَجْهِهِ بَدْرٌ وفي كَفِّهِ \* بِحَرُوفِ العَرْنَيْنِ مِنْهُ شَمٌ  
 أَصُمُّ عَنِ قِيلِ انْخَلَا سَمْعُهُ \* وما عَنِ الخَيْرِ بِهِ مِنْ صَمٍ  
 لم يدر ما «لَا» و«بَلَى» قَدْ دَرَى \* فاعفُها وأعتاضْ مِنْهَا «نَم»<sup>(٤)</sup>

١٤١

قال أبو إسحاق إسماعيل بن يونس قال أبو زيد عمر بن شَبَّة قال لي أبو إسحاق :  
 لنظِّمَ العَمِيَاءُ في هذه الأبيات صنعةً عجيبةً ، وكانت تعجدها ما شامت (إذا غنتها) .<sup>(٥)</sup>

(١) ذر : طلع . (٢) كذا في أكثر الأصول . وأبده : أهلكه وأقصاه . وفي ب ،  
 منه : « وأبدا في الهوى » . (٣) نسب هذا الشعر في الكامل للبرد (ص ٣٦٩ طبع أوربا) لسلطان  
 ابن تمة مع اختلاف في بعض الألفاظ . (٤) هذه العبارة مأخوذة من الأصول ما عدا ب ، منه .  
 ٢٠

## أخبار دَحْمَان ونسبه

دَحْمَان لُقْبٌ لُقْبٌ بِهِ ، واسمه عبد الرحمن بن عمرو ، مَوْتَى بَنَى لَيْثُ بْنُ بَكْرٍ  
ابن عبد مَنَاءَ بْنِ كُثَيْبٍ ، وَيُكْنَى أَبُو عَمْرٍو ، وَيُقَالُ لَهُ دَحْمَانُ الْأَشْقَرُ . قَالَ إِسْحَاقُ :  
كَانَ دَحْمَانُ مَعَ شَهْرَتِهِ بِالْفَنَاءِ رَجُلًا صَالِحًا كَثِيرَ الصَّلَاةِ مُعَدِّلَ الشَّهَادَةِ مُدْمِنًا لِلْحَجِّ ؛  
وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ بِأَحْلَا أَشْبَهَ بِحَقِّ مِنَ الْفَنَاءِ .

قَالَ إِسْحَاقُ : وَحَدَّثَنِي الرَّيِّزِيُّ أَنَّ دَحْمَانَ شَهِدَ عِنْدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ  
[بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] <sup>(١)</sup> بْنِ حَنْطَلٍ [الْمُخَزْمِيُّ] <sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ بَلِي الْقَضَاءِ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ  
عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِشَهَادَةٍ ، فَأَجَازَهَا وَصَلَّهُ ؛ فَقَالَ لَهُ الْعِرَاقِيُّ : إِنَّهُ دَحْمَانُ ؛  
قَالَ : أَعْرِفُهُ ، وَلَوْ لَمْ أَعْرِفْهُ لَسَأَلْتُ عَنْهُ ؛ قَالَ : إِنَّهُ يَغْنَى وَيَعْلَمُ الْجَوَارِي الْفَنَاءَ ؛  
قَالَ : غَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَكَ ، وَأَيْنَا لَا يَتَغْنَى ! أَخْرَجَ إِلَى الرَّجُلِ عَنْ حَقِّهِ .

وَفِي دَحْمَانَ يَقُولُ أَحْمَشُ بْنُ مُلَيْمٍ :  
إِذَا مَا هَزَّجَ الْوَادِي \* أَوْ تَقَلَّ دَحْمَانُ  
صَمَتَ الشُّدُونُ مِنْ هَذَا \* وَمِنْ هَذَا بَيْرَانُ  
فَهَذَا سَيِّدُ الْإِنْسِ \* وَهَذَا سَيِّدُ الْجَانِ

وَفِيهِ يَقُولُ أَيْضًا :

كَانُوا اخْفُولًا فَصَارُوا عِنْدَ حَلَّتِهِمْ \* لَمَّا آتَاهُمُ لَمْ دَحْمَانُ خَصِيَانَا

(١) زِيَادَةُ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ وَالطَّبْرِيِّ وَتَهْلِيْبُ التَّهْلِيْبِ (ج ٦ ص ٣٥٧) . وَعِدَالَةُ زِيَادَةُ هَذَا مَوْصُوفٌ  
بِالْجُودِ وَالْحُرْفَةِ بِالْقَضَاءِ وَالْحُكْمِ - وَهُوَ قَضَاءُ الْمَدِينَةِ فِي زَيْنِ الْمَصْرُورِ مِنَ الْمَهْدِيِّ ، وَهُوَ قَضَاءُ مَكَّةَ . وَامَّةُ  
أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتُ كَلْبٍ بْنِ جَرِيرٍ بْنِ حَارِثَةَ الْخَلَفَانِيَّةِ . (٢) كَذَا فِي ح . وَصَلَّهُ : زَكَاهُ .  
وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « وَصَلَّمَا » .

كَانَ مَضْمُونًا مَالِحًا  
مُقْبُولَ الشَّهَادَةِ  
مَلَاذِمًا لِلْحَجِّ

مَدْحُ أَحْمَشِ بْنِ  
مُلَيْمٍ

فَأَبْلَسُوهُ عَنِ الْأَعْشَى مَقَالَتَهُ \* أَعْشَى سُلَيْمَ أَبِي عَمْرٍو سُلَيْمَانَا  
قُولُوا يَقُولُ أَبُو عَمْرٍو لَصُحْبَتِهِ \* يَالَيْتَ دَحْمَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ غَنَانَا

أخبرني رضوان بن أحمد الصَّيدَلَانِي قال حَدَّثَنَا يوسف بن إبراهيم عن إبراهيم  
ابن المهدي أنه حَدَّثَهُ عن ابن جامع وَزَيْر بن دَحْمَانَ جميعا :

كان من تلاميذ  
معبد واحد رواه

- أَن دَحْمَانَ كَانَ مَعْدَلًا مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ عِنْدَ الْقَضَاةِ بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى  
فَالِدٍ أَيْضًا مِنْ تَقْبُلِ شَهَادَتِهِ . وَكَانَ دَحْمَانُ مِنْ رِوَاةِ مَعْبَدٍ وَغُلَبَانِهِ الْمُتَقَدِّمِينَ . قَالَ :  
وَكَانَ مَعْبَدٌ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ ، فَلَمَّا حَضَرَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ وَعَاشِرُهُ عَلَى  
تِلْكَ الْهَنَاتِ وَغَضِيَ لَهُ سَقَطَتْ عِدَائَتُهُ ، [لَا لِأَن شَيْئًا بَانَ عَلَيْهِ مِنْ دُخُولِ فِي عِظُورِهِ ،  
وَلَكِنْ] لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ مَعَ الْوَلِيدِ عَلَى مَا كَانَ يَسْتَعْمَلُهُ .

- أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ قَالَ قَالَ إِسْحَاقُ :  
كَانَ دَحْمَانُ يُكْنَى أَبَا عَمْرٍو ، مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَ يَخْضِبُ  
رَأْسَهُ وَلَحْيَتَهُ بِالْحِنَاءِ ، وَهُوَ مِنْ غُلَبَانِ مَعْبَدٍ . قَالَ إِسْحَاقُ : وَكَانَ أَبِي لَا يَضَعُهُ  
بَحِثَ يَضَعُهُ النَّاسُ ، وَيَقُولُ : لَوْ كَانَ عَبْدًا مَا اشْتَرَيْتُهُ عَلَى الْغَنَاءِ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ .  
وَأَشْبَهُ النَّاسُ بِهِ فِي الْغَنَاءِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ يُفَضِّلُ الزَّيْرَ ابْنَ تَفْضِيلًا شَدِيدًا عَلَى  
عَبْدِ اللَّهِ أَخِيهِ وَعَلَى دَحْمَانَ [أَبِيهِ] .

منزله في الغناء عند  
إبراهيم الموصلي

١٤٢  
٥

- أَخْبَرَنِي يَحْيَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمَكِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَحْمَانَ قَالَ :  
رَجَعَ أَبِي مِنْ عِنْدِ الْمَهْدِيِّ وَفِي حَاصِلِهِ مِائَةُ أَلْفِ دِينَارٍ .

كان المهدي يجرل  
صله

(١) هذه العبارة المصورة بين قوسين زيادة عن ب ، صه . (٢) في ب ، صه : « وَكَانَ

يُفَضِّلُ الزَّيْرَ ابْنَ تَفْضِيلًا شَدِيدًا ... الخ » ، وهو محرف . (٣) هذه الكلمة ساقطة في ب ، صه .



أخبرنا إسماعيل بن يونس وحبيب بن نصر المهديّ قالوا حدثنا عمر بن  
شبة قال :

بلغني أنّ المهديّ أعطى دحمان في ليلة واحدة خمسين ألف دينار ، وذلك أنه  
غنى في شعر الأحوص :

قَطُوفُ الْمَشْيِ إِذْ تَمْشِي \* تَرَى فِي مَشْيِهَا خَرْقًا<sup>(١)</sup>

فأعجبه وطرب ، وأستخفه السرور حتى قال لدحمان : سَلِّني ماشكت ؛ فقال :  
صَبِعتان بالمدينة يقال لهما رَيَّان وغالب ؛ فأقطعهما لِيَاهِما . فلما خرج التوقيع بذلك  
إلى أبي عبيد الله وعمر بن بزيع راجعا المهديّ فيه وقالوا : إنّ هاتين صبيعتان<sup>(٢)</sup>  
لم يملكهما قط إلا خليفة ، وقد استقطعهما ولادة اليهود في أيام بني أمية فلم يَقْطُعهما ؛  
فقال : والله لا أرجع فيهما إلا بعد أن يرضى ؛ فصُوبَ عنهما على خمسين ألف دينار .

### نسبة هذا الصوت

سَرَى ذَا الْمُمْ بِلِ طَرْقًا \* قَيْتٌ مَسْبَدًا قَلَقًا  
كَذَاكَ الْكَبِّ مِمَّا يُحِبُّ \* لَيْتَ التَّسْبِيدِ وَالْأَرْقَا  
قَطُوفُ الْمَشْيِ إِذْ تَمْشِي \* تَرَى فِي مَشْيِهَا خَرْقًا  
وَتُثْلِقُهَا عَجِيزَتُهَا \* إِذَا وَثَّتْ لَتَنْتَلِقَا

(١) قطوف المشي : بليته . وخرقا : تحيرا ودهشا . يريد أنها حية خفرة حتى ترى آثار التحير  
والدهش بادية عليها إذا مشت . وفي اللسان : « وفي حديث ترويح فاطمة رضوان الله عليها : فلما  
أصبح دعاها بلقاء نعمة من الحياء ، أي نجلة مدهوشة ؛ من الخرق وهو التحير . روى أنها أتته تمشي  
في مرطها من الخجل » . (٢) كذا في ح . وهو أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله الأشعري  
الكاظمي الوزير . وفي سائر الأصول : « إلى أبي عبد الله » ، وهو تحريف . (راجع الطبري وابن  
الأثير في غير موضع) .

الشعر للأحوص . والغناء لدحمان ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بالوسطى عن عمرو؛ وذكر  
المشاعى أنه لابن مُرَيْج .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن إسماعيل قال :  
مرّ دحمان المغنى وعليه رداء جيد عَدَنِي<sup>(١)</sup> ؛ فقال له مَنْ حضر : بكم اشتريت  
هذا يا أبا عمرو؟ قال :

بـ \* ما ضَرَّ جِرَانَتَنَا إِذْ اتَّجَعُوا \*

نسبة هذا الصوت

صوت

ما ضَرَّ جِرَانَتَنَا إِذْ اتَّجَعُوا \* لو أنهم قبل بَيْتِهِمْ رَبَعُوا<sup>(٢)</sup>  
أَحْوَا عَلَى حَاشِي زِيَارَتِهِ \* فَهُوَ يَهْجُرَان بَيْنَهُمْ قُطْعُ<sup>(٣)</sup>  
وَهُوَ كَأَنَّ الْمُبَام خَالطه \* وما به غير حَبَّاءَ ذَرَعِ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّ لُبْنَى صَبِيرٌ غَادِيَةٌ \* أَوْ دُمِيَّةٌ زَيْتٌ بِهَا الْبَيْعُ<sup>(٥)</sup>  
الله بِنَى وَيَنْ قِيمَهَا \* يَفْرَعْنِي بِهَا وَأَتْبِعُ<sup>(٦)</sup>

أخبرني وكيع عن أبي أيوب المديني إجازة عن أبي محمد العامري  
الأويسى قال :

١٥

اشترى منه الوليد  
جارية وهو  
لا يعرف فلما مره  
أرسل إليه وأكرمه

(١) كذا في ب ، صه . وفي سائر الأصول : « غردني » . (٢) وهما : تمهلوا  
وانظروا . (٣) أحوا : حظروا وسموا . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول :  
« فهم » ، وهو تحريف . (٥) القطع (كسر د) : من يهجر دمه ويقطعها ويقطعها .  
(٦) الذرع : الطبع . وفي ح : « درع » (بالدال المهملة) ولعلها مصحفة عما أثبتناه . وفي سائر  
الأصول : « دوع » ولا معنى له . (٧) الصبير : السحاب الأبيض الذي يصير بفضه فوق  
بضى دوجا . والنادية : السحابة تتلأأ دخوة .

٢٠

كان دَحْمَانُ جَمَالًا يُكْرَى إِلَى الْمَوَاضِعِ وَيَتَجَبَّرُ، وَكَانَتْ لَهُ مَرْوَةٌ<sup>١</sup>، فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ  
يَوْمٍ قَدْ أَتَتْهُ جِمَالَةٌ وَأَخَذَ مَالَهُ إِذْ سَمِعَ رَنَةً، فَقَامَ وَاتَّبَعَ الصَّوْتَ، فَإِذَا جَارِيَةٌ  
قَدْ خَرَجَتْ تَبْكِي، فَقَالَ لَهَا : أَمْلُوكُكِ أَنْتِ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ؛ فَقَالَ : لِمَنْ؟ فَقَالَتْ :  
لَا مَرْأَةَ مِنْ قَرِيشٍ، وَسَمْتَهَا لَهُ ؛ فَقَالَ : أَتَيْتِمْ؟ قَالَتْ : نَعَمْ، وَدَخَلْتُ إِلَى مَوْلَاتِهَا  
فَقَالَتْ : هَذَا إِنْسَانٌ يَشْتَرِيْنِي؛ فَقَالَتْ : أَتَذْنِي لَهُ، فَدَخَلَ، فَسَاءَ مَا حَتَّى اسْتَقْبَلَ  
أُمْرَأَتُ الْفَتْنِ بَيْنَهُمَا عَلَى مَائَتِي دِينَارٍ، فَتَقَدَّهَ إِيَّاهَا وَأَنْصَرَفَ بِالْجَارِيَةِ . قَالَ دَحْمَانُ :  
فَأَقَامَتْ عِنْدِي مَدَّةً أَطْرَحَ عَلَيْهَا وَيَطْرَحُ عَلَيْهَا مَعْبِدٌ وَالْأَيْتَمَرُ وَنَفَرَاؤُهُمَا مِنْ  
الْمَغْنِينِ ؛ ثُمَّ خَرَجْتُ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الشَّامِ وَقَدْ حَدَقْتُ ، وَكُنْتُ لَا أَزَالُ إِذَا نَزَلْنَا  
أَنْزِلَ الْأَكْرِيَاءِ<sup>(١)</sup> نَاحِيَةً، وَأَنْزِلَ مَعْتَرِلًا بِهَا نَاحِيَةً فِي تَحِيلٍ وَأَطْرَحَ عَلَى الْمُحْمِلِ مِنْ أَعْيَةِ<sup>(٢)</sup>  
الْجَمَالِينَ ، وَأَجْلَسَ أَنَا وَهِيَ تَحْتَ ظِلِّهَا، فَأَخْرَجَ شَيْئًا فَنَآكَلَهُ ، وَنَضَعَ رَكْوَةً فِيهَا لَنَا  
شَرَابٌ ، فَشَرِبَ وَتَتَغَنَّى حَتَّى زَحَلَ . وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قَرُبْنَا مِنَ الشَّامِ . فَبَيْنَا  
أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ نَازِلٌ وَأَنَا أُلْقِي عَلَيْهَا لَحْنِي :

### صوت

لَوَرَدْتُ ذُو شَفَقٍ جِمَامَ مَنِيَّةٍ \* لَرَدَدْتُ<sup>(٥)</sup> مِنْ عَيْدِ الْعَزِيزِ جِمَامًا  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مِنْ مُسْتَوْدَعٍ \* جَاوَرَتْ<sup>(٦)</sup> بَوْمًا فِي الْقُبُورِ وَهَامَا

- (١) الْأَكْرِيَاءُ : جَمْعُ كَرَى وَهُوَ الْمَكَارَى . (٢) الْأَحْيَةِ : جَمْعُ حَيَاءٍ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ  
الْأَكْسِيَةِ . (٣) الرُّكْوَةُ : إِثَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يَشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ . (٤) فِي ب ،  
ص : « رُكْوَةً لَنَا فِيهَا لَنَا شَرَابٌ » . (٥) فِي ب ، ص : « مِنْ » .  
(٦) فِي ب ، ص : « وَتَجْرِيْدُ الْأَغَانِي : « دَسَا » . (٧) الْهَامُ : طَيْرٌ اللَّيْلِ وَهُوَ الْعَصْبِيُّ ،

— الشعر لكثير يرثي عبد العزيز بن مروان . وزعم بعض الرواة أن هذا الشعر ليس لكثير وإنما لعبد الصمد بن علي الهشام يثي ابنًا له . والفناء لدحمان ، ولحنه من التثنية الأول بالحنصر في مجرى الينصر —

- قال : فرددته عليها حتى أخذته وأندفعت تغنيته ، فإذا أنا براصب قد طلع  
فسلم علينا فرددنا عليه السلام ، فقال : أناذون لي أن أنزل تحت ظلكم هذا ساعة ؟  
قلنا نعم ، فقل ، وعرضت عليه طعامنا وشربنا فأجاب ، فقدّمنا إليه السفرة  
فأكل وشرب معنا ، وأستعاد الصوت مرارًا . ثم قال للجارية : أنتن لدحمان شيئاً ؟  
قالت نعم . قال : ففتته أصواتاً من صنعتي ، وعمرتُها ألا تمرّنه أني دحمان ،  
فطرب وأمتلاً مروراً وشرب أقداً والجارية تغنيته حتى قرب وقت الرحيل ،  
فأقبل عليّ وقال : أتيعني هذه الجارية ؟ فقلت نعم ، قال : بكم ؟ قلت كالعابت :  
بعشرة آلاف دينار ، قال : قد أخذتُها بها ، فهلمّ دواة وقسطاساً ، فحسبته بذلك ،  
فكتب : ” أدفع إلى حامل كتابي هذا حين تهرؤه عشرة آلاف دينار ، وأستوص  
به خيراً وأعلمني مكانه “ وختم الكتاب ودفعه إليّ ، ثم قال : أدفع إلى الجارية  
أم تمضي بها معك حتى تقبض مالك ؟ فقلت : بل أدفعها إليك ، فحملها وقال :  
إذا جئت البخراء فسأل عن فلان وأدفع كتابي هذا إليه وأقبض منه مالك ، ثم  
انصرف بالجارية . قال : ومضيت ، فلما وردت البخراء سألت عن اسم الرجل ،  
فدلت عليه ، فإذا داره دارُ ملك ، فدخلتُ عليه ودفعت إليه الكتاب ، فقبله ووضع

(١) نسب هذا الشعر في بحر يد الأغاني لإسماعيل بن يسار . (٢) في ب : « أناذون » .

وفي س : « أنذون » ، وكلاهما تصريف . (٣) البخراء : أرض وماء على ميلين من القلعة

في طرف الجواز ، وبها قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك . وفي ب ، س : « النجاء » ( بنون يدها  
بهم ) وهو تصحيف .

على عينيه، ودعا بشرة آلاف دينار فدفعها إلى<sup>١</sup>، وقال : هذا كتاب أمير المؤمنين،  
وقال لي : اجلس حتى أعلم أمير المؤمنين بك، فقلت له : حيث كنتُ فأنا عندك وبين  
يديك، وقد كان أمر لي بأنزال وكان بجيلاً، فأعنتمت ذلك فأرتحلتُ؛ وقد كنت  
أصبت بجملين ، وكانت عدّة أجمالي خمسة عشر فصارت ثلاثة عشر. قال : وسال  
عني الوليدُ ، فلم يذر القهرمان أن يطلبني ؛ فقال له الوليد : عدّة رجاله خمسة عشر  
جملًا فأرده إلى<sup>٢</sup> ؛ فلم أوجد ، لأنه لم يكن في الرقعة من معه خمسة عشر جملًا ،  
ولم يعرف اسمي فسال عني . قال : وأقامت الجارية عنده شهراً لا يسأل عنها ،  
ثم دعاها بعد أن استبرأت وأصلح من شأنها ، فظلّ معها يومه ، حتى إذا كان في آخر  
نهاره قال لها : غنّيني لدحان فغنّت ؛ وقال لها : زيني فزادت . ثم أقبلت  
عليه فقالت : يا أمير المؤمنين ، أو ما سمعت غناء دحان منه ؟ قال لا ؛ قالت : بل  
والله ؟ قال : أقول لك لا ، فتقولين بل والله ! فقالت : بل والله لقد سمعته ؛  
قال : وما ذلك ؟ ونحك ! قالت : إن الرجل الذي اشتريتي منه هو دحان ؛ قال :  
أو ذلك هو ؟ قالت : نعم ، هو هو ؛ قال : فكيف لم أعلم ؟ قالت : غمزني بالأعبلك .  
فأمر فكتب إلى حامل المدينة بأن يحمل إليه دحان ، فحمل فلم يزل عنده أميراً .

١٤٤  
٥

دحان في مجلس  
أمير أمراء  
الديعة

١٥ أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه  
قال حدثنا ابن جامع قال :

- (١) الأتزال : جمع زل (بضمين وضم فسكون) وهو ما هيّ لثيف أن يزل طيه .  
(٢) في جميع الأصول : « فاضم » ، ولا يستقيم بها الكلام - (٣) كذا في أكثر الأصول  
وتجريد الألف : وفي ب ، مه : « فأردها » ، وهو تحريف . (٤) استبراء الرجل  
الجارية : ألا يمسها بعد ملكها حتى تبراء رجها ويتبين حالها أفى حامل أم لا . (٥) كذا في أكثر  
الأصول . والأثير : الحكم . وفي ب ، مه : « أثيراً » ، وهو تحريف .

٢٠

نذاكروا يوماً كبير الأيود بحضرة بعض أمراء المدينة فاطلوا القول؛ ثم قال بعضهم : إنما يكون كبير أير الرجل على قدر حِرْ أئنه ؛ فالتفت الأمير إلى دحمان فقال : بادحمان، كيف أيرك؟ فقال له : أيها الأمير، أنت لم تُرد أن تعرف كبير أيرى، وإنما أردت أن تعرف مقدار حِرِ أئى . وكان دحمان طيباً ظريفاً .

- أخبرنى إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنى إسحاق قال :  
أقول ما عرفت من ظُرف دحمان أنك رجلاً مرة به يوماً، فقال له : أير حمارى  
فى حِرِ أئلك يا دُحيم؟ فلم يفهم ما قالو، وفيهم رجُل كان حاضراً معه فضحك؛ فقال :  
مَمْ ضحكْت؟ فلم يُجِبه؛ فقال له : أقسمتُ عليك إلا أخبرتنى؛ قال : لئنه شتمك  
فلا أحب استقبالك بما قاله لك؛ فقال : والله لتخبرتنى كائناً ما كان؛ فقال له :  
قال : كذا وكذا من حمارى فى حِرِ أئلك؛ فضحك ثم قال : أعجبُ والله وأغلظ  
على من شتمه كَيِّائتك عن أير حماره وتصريحك بحِرِ أئى لا تَكُنْ .

ظرفه وفكاهة له  
مع رجل شفه .

أخبرنى محمد بن خلف وكيع قال حدثنى أبو خالد يزيد بن محمد المهلبى قال  
حدثنى إسحاق الموصلى قال حدثنا عبد الله بن الربيع المدنى قال حدثنى الربيع  
المغنى قال :

جعفر بن سليمان  
أمير المدينة  
والخزائن

- ١٥ قال لنا جعفر بن سليمان وهو أمير المدينة : أغدوا على قصرى بالعقيق غداً ؛  
وكنتم أنا ودحمان وعطرد، فندبوتُ للوعد، فبدأت بمنزل دحمان وهو فى جعيته ،  
فإذا هو وعطرد قد اجتمعا على قَدْرِ يطبخانها ، وإذا الساء تبغش ، فاذكرتهما الموعد ،  
فقالا : أما ترى يومنا هذا ما أطيبه ! اجلس حتى نأكل من هذه القنر ونُصِيب شيئاً  
(١) فى ح : « المذنى » . (٢) كذا فى جميع الأصول . ولعلها محزنة عن : « جهته »

- ٢٠ إذ جعية قرية من نواحي الموصل على دجلة ، ويعد أن تكون هى المرادة هنا . (٣) بنشت الساء  
تبغش (من باب قلع) : أسطرت البشة وهى المطرة الضعيفة .

ونستمع من هذا اليوم، فقال: ما كنت لأفعل مع ما تقدم الأمير به إلى، فقالا لي:  
كأننا بالأمير قد آنحل عزيمته، وأخذك المطر إلى أن تبلغ، ثم ترجع إلينا مبتلا فترع  
الباب وتعود إلى ما سألناك حينئذ. قال: فلم ألثب إلى قولها ومضيت، وإذا  
جعفر مشرف من قصره والمضارب<sup>(١)</sup> تُضرب والقدر تُصَب، فلما كنت بحيث  
يسمع تغنيت:

واستصحبُ الأصحابَ حتى إذا وئنا \* وملأوا من الإذلاج جثثكم وحدي  
قال: وما ذاك؟ فأخبرته، فقال: يا غلام، هات ما تدينار أو أربعين  
دينار - الشك من إسمحاق الموصلي - فأتتها في حجر الربي، إذهب الآن فلا تحل  
لها عُدَّة حتى تريهما إياها، فقلت: وما في يدي من ذلك! يأتياك غدا  
فتلحقهما بي، قال: ما كنت لأفعل، قلت: فلا امض حتى تحلف لي أنك لا تفعل،  
فخلف، فضيت إليهما، ففرعت الباب فصاحا وقالا: ألم تقل لك إن هذه تكون  
حالك؟ فقلت: كلا! فأريتهما الدنانير، فقالا: إن الأمير لحبي كريم، ونأته غدا  
فنتنذر إليه فيدعوه كرمه إلى أن يلحقنا بك، فقلت: كذبتكما أنفسكما، والله إني  
قد أحكت الأمر ووكدت عليه الأيمان ألا يفعل، فقالا: لا وصلتك رحم.

١٤٥

قضى هو وابن  
جندب بالعقيق

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن منصور بن أبي مزاحم قال  
أخبرني عبد العزيز بن الماسحون قال:

صليتنا يوماً بالصبح بالمدينة، فقال قوم: قد سال العقيق، فخرجنا من المسجد  
مبادرين إلى العقيق، فاتبعنا إلى العرصة<sup>(٢)</sup>، فإذا من وراء الوادي قبالتنا دحمان العقي  
وابن جندب مع طلوع الشمس قد تماسكا بينهما صوتاً وهو:

(١) المضارب: جمع مضرب وهو السوط العظيم.  
(٢) العرصة (بالفتح): بقعة  
بين الدور واسعة ليس فيها بناء. وبالعقيق عرستان من أفضل بقاع المدينة وأكرم أصفائها. ذكر محمد  
ابن عبد العزيز الزهرى عن أبيه أن بنى أمية كانوا يبنون البناء في عرصة العقيق ضنا بها، وأن والى المدينة  
لم يكن يقطع بها قطعة إلا بأمر الخليفة. (٣) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «وهو قوله».

٢٠

• • • أَسْكُنُ الْبَدْوَ مَا سَكَنْتَ بَيْدِي \* فَإِذَا مَا حَضَرْتَ طَابَ الْحَضُورُ  
وإِذَا أَطْلَبْتُ ضَوْيَ فِي الدُّنْيَا . قَالَ : وَكَانَ أُنْحَى يَكْرَهُ السَّيَّاحَ ؛ فَلَمَّا سَمِعَهُ طَرِبَ  
نَظْرًا شَدِيدًا وَتَحَوَّكَ ؛ وَكَانَ لَغْنَاءَ دَحْمَانَ أَشَدَّ اسْتِحْسَانًا وَحَرَكَةً وَأَرْثِيَا حَا ؛ فَقَالَ لِي :  
يَا أُنْحَى ، اصْبَعْ إِلَى غَنَاءِ دَحْمَانَ ، وَاللَّهِ لَكَأَنَّهُ يَسْكُبُ عَلَى الْمَاءِ زَيْتًا .

## نسبة هذا الصوت

## صوت

أَوْحَشَ الْجَنْبَتَانِ<sup>(١)</sup> فَالْدِيرُ مِنْهَا \* فَقَرَّاهَا فَالْمَنْزِلُ الْمَحْظُورُ  
أَسْكُنُ الْبَدْوَ مَا أَقْبَتَ بَيْدِي \* فَإِذَا مَا حَضَرْتَ طَابَ الْحَضُورُ  
أَيُّ عَيْشٍ أَلَّهَ لَسْتُ فِيهِ \* أَوْ تُرَى نَقْمَةٌ بِهِ وَسُرُورُ  
الشَّعْرِ لِحَسْبَانَ بْنِ ثَابِتٍ . وَالْغَنَاءُ لِابْنِ مِسْجَعٍ رَمْلٌ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ  
• • • مِنْ إِسْحَاقَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ بْنِ الْمُرْزُبانِ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ  
أَبِي حُمَيْدٍ الْبَصْرِيِّ قَالَ :

دحمان والفضل  
ابن يحيى

قَالَ دَحْمَانُ : دَخَلْتُ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى ذَاتَ يَوْمٍ ؛ فَلَمَّا جَلَسْنَا ، قَامَ وَأَوْمَأَ  
إِلَيَّ فَقَمْتُ ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَمَضَى بِي إِلَى مَنْظَرَةٍ لَهُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَدَعَا بِالطَّعَامِ  
فَأَكَلْنَا ، ثُمَّ صَرْنَا إِلَى الشَّرَابِ ؛ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ مَرَّتْ بَنَا جَارِيَةٌ مَسْوَدَاءُ  
يُحَازِيَةٌ تَقَى :

أَهْجُرِي أَوْ صِلِي \* كَيْفَا شِئْتِ فَكُونِي

أَنْتِ وَاللَّهِ تَحْيِي \* خِي وَإِنْ لَمْ تُجْهَرِي

٢٠ (١) - الجنبه مغرب كنبه بالقارسية ، ومناه : الأرج المدور كالقبة . والشاعر هنا يريد به مكانا بهيمة .



فكسّر ب وقال : أحسنت ! ادخل فدخلت ، فأمر بطعام فقدم إليها فاكلت ،  
وسقاها إقداحا ، وسألها عن موالها فأخبرته ؛ فبعث فأشترها ، فوجدها من أحسن  
الناس غناء وأطيبهم صوتا وألحهم طبعاً ؛ فغلبتني عليه مدة وتناساني ؛ فكتبْتُ إليه :  
أنخرجت السوداء ما كان في \* قلبك لي من شدة الحب  
فإن يدمُ ذا منك لا دام لي \* متُّ من الإعراض والكرب  
قال : فلما قرأ الرقعة ضحك ، وبعث فدعاني ووصلني ، وعاد إلى ما كان عليه  
من الأثس .

قال مؤلف هذا الكتاب : هكذا أخبرنا ابنُ المرزبانُ بهذا الخبر ، وأظنه خطأ ؛  
لأنَّ دحمان لم يدرك خلافة الرشيد ، وإنما أدركها ابنه زبير وعبد الله ؛ فإما أن يكون  
الخبر لأحدهما أو يكون لدحمان مع غير الفضل بن يحيى .

### [ ومما في المائة المختارة من صنعة دحمان ]

#### صوت

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى  
وإني لآتي البيت ما إن أحبه \* وأكثُرُ هجر البيت وهو حبيب  
وأغضى على أشياء منكم سُوءني \* وأدعى إلى ما سركم فاجيب  
وأحس عنيك النفس والنفس مبهية \* بقربك والمنشئ إليك قريب  
الشعر للأخوص . والثناء لدحمان جميلٌ أوَّل . وقد تعلّمت أخبار الأخوص  
ودحمان فيما مضى من الكتاب .

(١) كذا في ب ، م . وفي سائر الأصول : « وأصلهم » . (٢) هذه البارة المحصورة

## صوت

## من المائة المختارة

- يـ حوة مَنىّ بالسّلام \* دُزّة البحر ومِصباح الظلام  
لا يَكُنْ وَعَدُكَ بَرَقًا خُلْبًا \* كاذبًا يلمع فى عُرْض النّام  
وأذ كرى الوعد الذى واعدنا \* ليلة النصف من الشهر الحرام .
- الشعر لأعشى همدان . والفتاء لأحمد النّصبيّ، ولحنه المختار من القدر الأوسط  
من الثقيل الأزل بإطلاق الوتر فى مجرى البصر . وعروضه من الرّمل . والتخلّب  
من البرق : الذى لا غيث معه ولا يُنتفع بسحابه . وتضربُ المثلّ به العربُ لمن  
أخلف وعده ؛ قال الشاعر :
- لا يَكُنْ وَعَدُكَ بَرَقًا خُلْبًا \* إنّ خيرَ البرق ما الغيثُ معه  
وعرض السّحابة : النّاحية منها .

## أخبار أعشى همدان ونسبه

اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نظام بن جثم بن عمرو بن  
 الحارث بن مالك بن عبد الحز بن جثم بن حاشد بن جثم بن خيران بن نوف بن  
 همدان بن مالك بن زيد بن زيار بن أوسلة بن ربيعة بن الحليار بن مالك بن زيد  
 ابن كهلان بن سبأ بن يسجب بن يعرب بن قحطان، ويكنى أبا المصعب، شاعر  
 فصيح، كوفي، من شعراء الدولة الأموية. وكان زوج أخت الشعبي الفقيه،  
 والشعبي زوج أخته. وكان أحد الفقهاء القراء، ثم ترك ذلك وقال الشعر، وأتى  
 أحمد النصب بالشعرية والبسدية، فكان إذا قال شعراً غنى فيه أحمد. ونرجع  
 مع ابن الأشت، فأتى به التجاع أسيراً في الأسرى، فقتله صبراً.

- ١٠ أخبرني بما أذكره من جملة أخباره الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا  
 الحسن بن علي العنزي عن محمد بن معاوية الأسدي أنه أخذ أخباره هذه عن  
 (١) في تجميد الأغاني: «ابن عبد الجن» . (٢) كذا في ح. وكتاب الاشتقاق  
 وتجميد الأغاني. وفي سائر الأصول: «حاشد»، وهو يحرّف. (٣) في شرح القاموس  
 (مادة خير): «قال شيخ الشرف النسابة: هو خيران بالواو وضف» . (٤) في ب، مه:  
 «رسالة». وفي سائر الأصول: «سلة». والتصويب عن كتاب تجميد الأغاني والقاموس وكتاب  
 الاشتقاق. وضبط شارح القاموس «أوسلة» (بكر السنين). ويلاحظ أن صاحب كتاب الاشتقاق  
 ذكر أن الحليار بن مالك ولد أوسلة وهو همدان، ثم ولد همدان نواف وخيران وقلبك تجده أسقط ما بين  
 همدان وأوسلة من أسماء. وفي القاموس أيضاً: «وأوسلة هي همدان». (راجع كتاب الاشتقاق  
 ص ٢٥٠ طبع مدينة ليزج). (٥) في الأصول هنا وفيما يأتي: «النصب». وهو يحرّف.  
 (٦) الشعرية: نسبة إلى الشعر أو الشيعة. (٧) العشرة: نسبة إلى العشرة أو الشيعة  
 وهم رطل الرجل وقيلته. وسيأتي في ترجمة أحمد النصب أنه همداني وأنه من رطل الأعشى الأديني.  
 (٨) يلاحظ في هذا السند أن الشافعي غير واضحة المراجع.

ابن كُثَّاسة عن الهَيْثَم بن عَدِيّ عن حماد الراوية وعن غيره من رُواة الكوفيين .  
قال حدثنا عمر بن شَبَّة وأبو هِشَام جميعاً عن إسماعيل الموصلي عن الهَيْثَم بن عَدِيّ  
عن عبد الله بن عِيَّاش الهَمْداني . قال العَتَرِيّ : وأخذت بعضاً من رواية مسعود  
ابن بشر عن الأصمعي . وما كان من غير رواية هؤلاء ذكرته مفرداً .

أخبرني المهلب أبو أحمد حبيب بن نصر وعلى بن صالح قال حدثنا عمر بن  
شَبَّة وأبو هِشَام جميعاً عن إسماعيل الموصلي عن الهَيْثَم بن عَدِيّ عن عبد الله بن عِيَّاش  
الهَمْداني قال :

كان الشَّعْبِيّ حامراً بن شَراحيل زوج أخت أَعشى هَمْدان ، وكان أَعشى  
هَمْدان زوج أخت الشَّعْبِيّ ، فأناء أَعشى هَمْدان يوماً ، وكان أحد القُرَّاء للقرآن ،  
فقال له : إني رأيت كأني ادخلت بيتاً فيه حَنطة وشعير ، وقيل لي : خذ أيهما  
شئت ، فآخذت الشعير ، فقال : إن صدقت رؤياك تركت القرآن وقراءته وقلت  
الشعر ، فكان كما قال :

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا الحسن بن طليل العَتَرِيّ عن محمد بن  
معاوية الأسدي عن ابن كُثَّاسة ، قال العَتَرِيّ وحدثني مسعود بن بشر عن أبي عُبَيْدة  
والأصمعي قالا ، وافق روايتهم الهَيْثَم بن عَدِيّ عن حماد الراوية قال :  
كان أَعشى هَمْدان أبو المَصْبَح من أغزاه الجَحَّاج بلد الديلم ونواحي دَسْتِج (٢) ،  
فأسير ، فلم يزل أسيراً في أيدي الديلم مدة . ثم إن بنتاً للعلج الذي أسره هَوَيْتُهُ ،

أسرى الديلم  
فأحبته أمة الأمير  
وهربت معه  
وشعره في ذلك

(١) كذا في الأصول . ولعل صواب العبارة : «روايت روايتهم الهَيْثَم بن عَدِيّ ... الخ» .  
(٢) دَسْتِج (فتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق والباء الموحدة) : كورة كانت مقسومة  
بين الرى وهَمْدان ، فقسم منها يسرى دَسْتِج الرائي وهو يقارب التسمين قرية ، وقسم منها يسرى دَسْتِج  
هَمْدان وهو عدّة قري . وربما أنشيف إلى قزوين في بعض الأوقات لاتصاله بهما . ولم يزل دَسْتِج على  
قسمها إلى أن سعى رجل من سكان قزوين من بني تميم يقال له حنظلة بن خالد فصرها بقسمها إلى قزوين .

وصارت إليه ليلاً فحكته من نفسها، فأصبح وقد واقعها ثمانى مرّات؛ فقالت له الديلمية: يا معشر المسلمين، أهكذا تفعلون بنسائكم؟ فقال لها: هكذا نفعل كلّنا؛ فقالت له: بهذا العمل نُصرّم؛ أفرأيت إن خلصتُك، أنمصطفيّ لنفسي؟ فقال لها نعم، وعاهدها. فلما كان الليل حلت قبوده وأخذت به طرُقاً تعرفها حتى خلصته وهربت معه. فقال شاعر من أسرى المسلمين:

فمن كان يقديه من الأسر ماله \* فهمدانٌ تغلبها الغداة أيورها  
وقال الأعشى يذكر ما لحقه من أسر الديلم:

### صوت

لمن الظلماتُ سيرُهُنَّ تَرْجِفُ \* عَوَمَ السَّيْفِينِ إِذَا تَقَاعَسَ مِجَنِّفُ<sup>(١)</sup>  
مرّت بنى خشبٍ كأث حُمُولها \* تَحُلُّ بَيْتْرَبَ طُلْعَةٍ مُتَضَفِّفِ<sup>(٢)</sup>

— غنى في هذين البيتين أحمد النضبي، ولحنه خفيفٌ ثقيلٌ مطلق في مجرى البصر من عمرو وابن المكي. وفيهما لحمد الزّلف خفيفٌ رملٌ بالوسطى عن عمرو —:

عُولَيْنَ دِيابِجًا وَفَاتَحَ سُنْدُسٍ \* وَبَجَزَ أَكْسِيَةَ الْعِرَاقِ مُخَفِّفُ<sup>(٣)</sup>  
وَعَدَّتْ بِهِمْ يَوْمَ الْفِرَاقِ عَرَامِسُ \* قُتِلَ الْمَرَاقِقُ بِالْهُوَادِجِ دَلْفِ<sup>(٤)</sup>

(١) التّرجف: الاضطراب الشديد. (٢) كذا في ب، مد. وفي سائر الأصول: «تجحف». (٣) ذو خشب (يعني الخيل والشين): واد على مسيرة ليلة من المدينة. وقد ذكر كثيراً في الشعر والمغازي. قال بعض بني مرة يصف ناقة:

فَسَرَتْ بِهِيَ خَشَبَ غَفْوَةٍ \* وَجَازَتْ فَوْقَ أَرْبَعِ أَصْبَالٍ

(راجع معجم البلدان وكتاب ما يقول طيه في المضاف والمضاف إليه). (٤) كذا في تجريد الأغانى، والرواية فيه: «حله متضف». وفي ب، مد. «متضف». وفي سائر الأصول: «متصف». (٥) الرامس: جمع حرمس (كربج) وهي الناقة الصلبة. (٦) قتل المراقق: منجياتها. والواحد أقل وفلاء، وصف من الفتنة (بالصحرى) وهي اندماج مرقق الناقة. ودلف: جمع دالف وهو الماشى بالجلل الثقيل مقارباً للظفر.

- بارب الخليط وفاتني برجيله \* خَوْدُ إِذَا ذُكِرْتَ لِقَلْبِكَ يُسَفِّفُ  
تَجَلُّوْا بِمَسْوَائِكِ الْإِرَاكِ مُنْظَمًا \* عَذْبًا إِذَا ضَحَكْتَ تَهْلَلُ يَنْطَلِفُ  
وَكَاثَ رِقَّتِهَا عَلَى عِلَالِ الْكَرَى \* عَسَلُ مَصْفَى فِي الْقِلَالِ وَقَرَقَفُ<sup>(١)</sup>  
وَكَاثًا نَظَرْتُ بَعِيْنِي ظَنِيَّةً \* نَحْنُو عَلَى خَشْفِ لَهَا وَتَعَطَّفُ<sup>(٢)</sup>  
وَإِذَا تَسَوَّاهُ إِلَى الْقِيَامِ تَدَاغَمْتُ \* مِثْلَ التَّرْفِيفِ يَتَوَّاهُ تَمَّتْ بِضَعْفُ<sup>(٣)</sup>  
تُقَلَّتْ رَوَادِفُهَا وَمَالٌ بِحَضْرَتِهَا \* كَفَلْتُ كَمَا مَالُ النَّفْسِ الْمُتَقَصِّفِ<sup>(٤)</sup>  
وَلَهَا ذُرَاعًا بِحُكْمِ رَحِيَّةٍ \* وَلَهَا بَنَانٌ بِالْحِضَابِ مُطَرَّفُ<sup>(٥)</sup>  
وَعَوَارِضُ مَصْقُولَةٍ وَتَرَائِبُ \* بَيْضٌ وَبَطْنٌ كَالسَّبِيكِ مُخَطَّفُ<sup>(٥)</sup>  
وَلَهَا بَهَاءٌ فِي النِّسَاءِ وَبَهْجَةٌ \* وَبِهَا تَحُلُّ الشَّمْسُ حِينَ تُشْرِفُ  
تِلْكَ الَّتِي كَانَتْ هَوَايَ وَحَاجَتِي \* لَوْ أَنَّ دَارًا بِالْأَحْبَةِ تُسَفِّفُ  
وَإِذَا تُصْبِكُ مِنَ الْحَوَادِثِ نَكْبَةً \* فَأَصْبِرْ فِكْلَ مَصِيْبَةٍ سَتَكْتَفِ  
وَلَوْ أَنَّ بَكَيْتُ مِنَ الْفِرَاقِ صَبَابَةً \* إِنَّ الْكَيْدَ إِذَا بَكَى لَيُصْفِ  
عَجْبًا مِنَ الْأَيَّامِ كَيْفَ تَصَرَّفَتْ \* وَالْدَّارُ تَدْنُو مَرَّةً وَتَقْدَفُ  
أَصْبَحْتُ رَهْنًا لِلْمُدَاةِ مَكْبَلًا \* أُمَيْيٌ وَأَصْبَحْتُ فِي الْأَدَامِ أَرْسُفُ  
بَيْنَ الْقَلِيْمِمْ فَالْقِيُولِ خَافِمْ \* فَالْهَزْمِمْ وَمُضْجِي مُتَكَنَّفُ  
— هذه أسماء مواضع من بلد الديلم تكتفنه المعلوم بها —  
يَقْبَالُ وَيمَةً مَا تَزَالُ مُتَيْفَةً \* يَا لَيْتَ أَنَّ جِبَالَ وَيمَةٍ تُسَفِّفُ  
— وَيمَةً وشليمة : فاحيتان من نواحي الري —

- (١) القلال : جمع قلة وهي الجرة العظيمة أروعة ، وقيل الكوز الصغير . والقرقف : الخمر .  
(٢) تنوء : نهض بجهد ومشقة .  
(٣) التزيف : السكران ، ومن ذهب عقله ، والذي  
(٤) طرقت المرأة يانها : خضبت أطراف أحابها بالحناء .  
(٥) مخطف : ضامر .

ولقد أُراني قبل ذلك ناعماً \* جَدَلَانَ آبَى أَنْ أَضَامَ وَأَنْفُ  
وَأَسْنَكْتُ سَاقِي الْوَنَاقِ وَمَاعِدِي \* وَأَنَا مُرُؤٌ بَادِي الْأَشَاجِعِ أَتَجَفُّ<sup>(١)</sup>  
ولقد تُضَرِّسُنِي الْحُرُوبُ وَإِنِّي \* أَلْفَى بِكُلِّ غُفَاةٍ أَتَعَصِفُ  
أَتَسْرِبِلُ اللَّيْلَ الْبَهِيمَ وَأَسْتَرِي \* فِي النَّجَاتِ إِذْ لَا يَسْتُرُونَ وَأَوْجِفُ<sup>(٢)</sup>  
مَا لَيْتَ أَزَالُ مَقْنَعًا أَوْ حَاسِرًا \* مَلَفَ الْكِتَابَةِ وَالْكِتَابَةُ وَقَفَ<sup>(٣)</sup>  
فَأَصَابَنِي قَوْمٌ فَكَفْتُ أَصْبِيهِمْ \* فَالآنَ أَصِيرُ لِلزَّمَانِ وَأَعْرِفُ  
إِنِّي لَطَلَّابُ السَّرَايِ مُطَلَّبٌ \* وَبِكُلِّ أَسْبَابِ الْمَنِيَةِ أَشْرَفُ  
بَاقٍ عَلَى الْحَيْدَتَانِ غَيْرُ مَكْذِبٍ \* لَا كَاسِفٌ بَالِي وَلَا تَمَاسِفُ  
إِن نَلْتُ لَمْ أَفْرِجْ بِشَيْءٍ نَلْتُهُ \* وَإِذَا سُيِّقْتُ بِهِ فَلَا أَطْلُهُفُ  
إِنِّي لَأَحْيَى فِي الْمَضِيقِ قَوَارِيسِي \* وَأَكْرَخَلَفُ الْمُسْتَضَفِ وَأَعْطِفُ<sup>(٤)</sup>  
وَأَشُدُّ إِذْ يَكْبُو الْجَبَانُ وَأَصْطَلِي<sup>(٥)</sup> \* حَرَّ الْأَسْنَةِ وَالْأَسْنَةُ تَرَعْفُ<sup>(٦)</sup>

### صوت

فَلَنِّ أَصَابَتْنِي الْحُرُوبُ فَرُبَّمَا \* أُدْعَى إِذَا مَنَعَ الرَّدَّافُ فَأُرَدُّ  
وَلَرُبَّمَا يَرَوِي بِكَفِّي هَزْأً \* مَاضٍ وَمُطْرِدُ الْكُعُوبِ مُتَقَفٌ<sup>(٧)</sup>  
وَأَغِيرُ غَارَاتٍ وَأَشْهَدُ مَشْهَدًا \* قَلْبُ الْجَبَانِ بِهِ يَطِيرُ وَيَرْجَفُ  
وَأَرَى مَفَاتِمَ لَوْ أَشَاءَ حَوِثُهَا \* فَيَصُبُّنِي عَنْهَا غِيًى وَتَعَفَّفُ

(١) الأشاجع : أصول الأصابع أو عروق الكف . وأجفت : قليل اللحم . (٢) في ب ،  
سـ : « وأشتدى ... لا يشتدون » وفي سائر الأصول : « وأستدى » ، وكلاهما تحريف . وأستري  
بمعنى سرى . (٣) السلف : المتقدم . (٤) المستضف : من يفرح إليه غيره ويبتغي  
به ، يريد به الكفى الشجاع . (٥) في حـ وتجرید الأغانى : « بنو » . (٦) كذا  
في أكثر الأصول وتجرید الأغانى . وفي ب ، سـ : « الجواد » . (٧) مطرد الكعوب :  
الرخ ، وأطراد كعوبه : تناهيا . والمخفف : المقوم المسوى .

— غنى في هذه الأبيات دَحْنًا ، ولحنه ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالينصر عن الهشامى . قال  
الهشامى : فيها لما لك خفيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالوسطى ، وواقفه في هذا ابن المكي —  
قالوا جميعا :

١٤٩  
■

خرج مع جيش  
الجهاج الى مكران  
لمرض وقال شعرا

ثم ضُربَ البَعْتُ على جيش أهل الكوفة إلى مُكَرَانَ<sup>(١)</sup> ، فأخرجه الجُحَاجُ معهم ،  
فخرج إليها وطال مُقامه بها ومرض ، فاجتواها وقال في ذلك — وأنشدني بعضُ  
هذه القصيدة اليزيدى عن سليمان بن أبي شيخ — :

طلبت الصَّبَا إذ علا المَكْبَرُ \* وشاب القَذالُ وما تُقْصِرُ<sup>(٢)</sup>  
وبان الشبابُ ولذاته \* ومثلُك في الجهل لا يُنْذَرُ  
وقال العواذل هل يَنْتَهَى \* فيَقْدَعُه الشَّيْبُ أو يُقْصِرُ<sup>(٣)</sup>  
وفي أَرْبَعِينَ تَوَفَّيْتُهَا \* وعَشْرَ مَضَتْ لِي مُسْتَبْصِرُ  
وموعِظَةٌ لأمرئٍ حازِمٍ \* إذا كان يَسْمَعُ أو يُبْصِرُ  
فلا تأسفْ على ما مضى \* ولا يَحْزُنْكَ ما يُنْذِرُ  
فإنَّ الحوادث تُبْلِي الفَتَى \* وإنَّ الزمانَ به يَمُتُّ  
فَيَوْمًا يُسَاءُ بما نَابَه \* ويَوْمًا يُسَرُّ فَيَسْتَبْشِرُ  
ومن كلِّ ذلك يَلْقَى الفَتَى \* ويُنَى له منه ما يُقْدَرُ

١٠

١٥

(١) مكران (بالضم ثم السكون وأكثر ما انتهى في شعر العرب شدة الكاف مفتوحاً) : ولاية واسعة  
تشمَل على عدة مدن وقرى وهي بين كرمان من غربي دجستان شمالها والبحر جنوبيها والهند في شرقيها .  
وقال الإصطخري : هي ناحية واسعة عريضة والغالب عليها الهماوز والضر والقحط . (راجع معجم  
البلدان ) . (٢) الذنل : جماع مؤنث الرأس ، وقيل : ما بين قرة القفا إلى الأذن .

(٣) يقدح : يأكده .

٢٠



كأني لم أرتحل جسرًا \* ولم أجفها بعد ما تضر<sup>(١)</sup>  
 فأجشمها كل ديمومة<sup>(٢)</sup> \* ويعرفها البلد المقتفر<sup>(٣)</sup>  
 ولم أشهد البأس يوم الوعى \* على المقاضة والمغفر<sup>(٤)</sup>  
 ولم أخريق الصب حتى تمي<sup>(٥)</sup> \* بل دارمة القوم والمحر<sup>(٦)</sup>  
 وتحى جرداء خفائه \* من الخليل أو سابع مجفر<sup>(٧)</sup>  
 أطاين بالرح حتى ألبا \* ن يحرى به العلق الأحمر<sup>(٨)</sup>  
 وما كنت في الحرب إذ تيمرت \* كمن لا يذيب ولا يحمثر<sup>(٩)</sup>  
 ولكنني كنت ذا مرة \* عطفوا إذا هتف المحجر<sup>(١٠)</sup>  
 أجيب الصريح إذا ما دعا \* وعند الهياج أنا المسعر<sup>(١١)</sup>  
 فإن أمس قد لاح في المشيد \* ب أم البين ، فقد أذك<sup>(١٢)</sup>  
 رخاء من العيش فكا به \* إذ الدهر خال لنا مصحر<sup>(١٣)</sup>  
 وإذا أنا في عنفوان الشبا \* ب يعجبنى اللهو والسمر

- (١) ارتحل الرجل البحر : شد عليه الرحل . والجسرة : الناقة المنظمة الطويلة . وأجفها : أتمها ولم يدعها تأكل ولا تظفها قبل ذلك ، وذلك إذا ساقها سوقا شديدا . (٢) الديمومة : الفلاة الواسعة . (٣) المقاضة : الدرع الواسعة . والمغفر : زود ينجع على قدر الرأس يابس تحت القنطرة لوقاية به . (٤) دارمة القوم : الفرقة الالامة الدروع . (٥) الجرداء : القصيرة الشعر . والنفاية : السرية . والمجفر : الواسع الجفرة أى الوسط . (٦) البان : الصدر أو وسطه . (٧) لا يذيب ولا يحمثر : أى متردد متحير ، مأخوذ من الخل : « وما يدري أينتر أم يذيب » . وأصله أن المرأة تسلا السمن فيخلط خاتره - أى غليظه - بريقه فلا يصفو ، فبهم بأمرها فلا تدري أتوقد حتى يصفو ويحمثر إن أوقدت أن يحترق فحار . (٨) المحجر (كجلس ومنبر) : لعله يريد به ههنا حول القرية . ومع حاجر أقال اليمن وهى الأحاء ، كان لكل قبل حتى لا يرعاه غيره ، على أن يكون الممن إذا هتف أهل المحجر . (٩) المسمر : موقد نار الحرب كانه آلة في إيقادها . (١٠) المحصر : المتسع الواضح المتكشف .

- أَمِيدُ الْحَسَانِ وَيَصْطَدِّقُنِي \* وَتَعَجِبُنِي الْكَعَابُ الْمُمِصِرُ<sup>(١)</sup>  
 وَبِيضَاءُ مِثْلُ مَهَاةِ الْكَثْدِ \* بَلَا عَيْبَ فِيهَا لِمَنْ يَنْظُرُ  
 صَكَاتٌ مُقْلَدَةً إِذْ بَدَأَ \* بِهِ الدَّرُّ وَالشُّدْرُ وَالْجَوْهَرُ<sup>(٢)</sup>  
 مُقْلَدٌ أَدْمَاءَ تَجْدِيَّةٍ \* يَعْرِفُ لَهَا شَادِنٌ أَحْوَرُ<sup>(٣)</sup>  
 كَأَنَّ جَنَى النَّمْلِ وَالزَّنَجِيَّةِ \* عَلَى وَالْفَارَسِيَّةِ إِذْ تُعْصَرُ<sup>(٤)</sup>  
 يُصَبُّ عَلَى بَرْدِ أَنْبَايَا \* مُحَالِطُهُ الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ  
 إِذَا انْصَرَفَتْ وَتَلَوْتُ بِهَا \* رِقَاقُ الْجَبَّاسِدِ وَالْمِثْرَدِ<sup>(٥)</sup>  
 وَغَصَّ السَّوَارُ وَجَالَ الْوِشَاحُ \* عَلَى عُنُقِي خَضْرَاهُ مُضْمَرُ<sup>(٦)</sup>  
 وَضَاقَ عَنِ السَّاقِ خَلْطُهَا \* فَكَادَ مُحْدَمُهَا يَنْدَرُ<sup>(٧)</sup>  
 قُتُورُ الْقِيَامِ رَخِيمُ الْكَلَا \* مَ يُفْزِعُهَا الصَّوْتُ إِذْ تُزَجَرُ  
 وَتُغْنَى إِلَى حَسَبِ شَاخٍ \* فَلَيْسَتْ تُكَلِّبُ إِذْ تَفْخَرُ  
 فَتِلْكَ الَّتِي شَغْنِي حَبًّا \* وَحَمَلْنِي فَوْقَ مَا أَقْدِرُ  
 فَلَا تَعْدِلَانِي فِي حَبِّهَا \* فَلَا تَنِي بِمَعْذَرَةِ أَجْدَرِ  
 — وَمِنْهَا هَذَا رَوَايَةُ الْيَزِيدِيِّ —

- وَقَوْلَا لَذَى طَرِبَ عَاشِقِي : \* أَشْطُ الْمَزَارِبِ مَنْ تَذَكَّرُ  
 بِكَوْفِيَّةٍ أَصْلُهَا بِالْفُورَا \* تَبْدُو هُنَاكَ أَوْ تَحْضُرُ<sup>(٨)</sup>

- (١) المصمر من النساء : التي بلغت شبابها أَرَادَ دَوَّتْ ؛ وقيل : التي راقت العشرين .  
 (٢) الشدر : الثول الصغير ؛ وقيل : نحر يفصل به بين الجواهر في النظم ؛ أو هو قطع من الذهب  
 تُلَقَطُ مِنْ مَعْدِنِهِ بِدُونِ إِذَابَةِ الْجَوَارَةِ . (٣) الأدماء من التلباء : البيضاء تلوها جدد فمن غيرة .  
 والشادن : ولد الطفلية . (٤) الفارسية : انخر . (٥) الجباسد : الأنواب التي تلى اللين ، جمع  
 مجسد (كثير) . (٦) الككن : جمع حكمة ، وهي ما اضلوى وتلق من لحم البطن منها . (٧) الخدم :  
 موضع الخفاف . وتندر الشيء : يندر ثودرا (من باب نصر) : سقط ؛ وفي الحديث : «فضرب رأسه فندر» .  
 (٨) جدا : أقام بالبادية . وحضر : أقام بالحضر .

وأنت تسير إلى مكران \* فقد شحط الورد والمصدر  
ولم تك من حاجي مكران \* ولا الغزو فيها ولا المتجر  
وخبئت عنها ولم آتيا \* لها زلت من ذكرها أذعر  
بأن الكثير بها جامع \* وأن القليل بها مقدر  
وأن ليحي الناس من حرها \* تطول فتجلم أو تضفر<sup>(١)</sup>  
ويزعم من جاءها قبلنا \* بأننا سلسهم أو قصر<sup>(٢)</sup>  
أعوذ بربي من الخزيا \* ت فيا أسر وما أجهر  
وحدثت أن مالنا رجعة \* سين ومن بعدها أشهر  
إلى ذاك ما شاب أبناؤنا \* وباد الإخلاء والمعشر  
وما كان بي من نشاط لها \* وإني لذو علة مؤسر  
ولكن بعثت لها كارها \* وقيل أطلق كالذي يؤمر  
فكان النجاء ولم ألتفت \* إليهم وشترهم منكر<sup>(٣)</sup>  
هو السيف جرد من غده \* فليس عن السيف مستأثر  
وكم من أبح لي مستأيس \* يظلل به الدمع يستحسر  
يودعني وأتقت عبدة \* له كالجدول أو أغزر  
فلست بلاقيه من بعدها \* يد الدهر ما هبت الصرصر<sup>(٤)</sup>  
وقد قيل إنكم عابرو \* ن محراً لها لم يكن يعبر  
إلى السند والهند في أرضهم \* هم الجن لكهم أنكر

(١) تجلم : تقطع بالجم ، وهو القص . (٢) سم الرجل ( من باب قطع وكرم ) مهوا  
ومهوية : تفسر لونه ويده مع هزال وليس . (٣) كذا بالأصل . ولعلها مصحفة عن :  
« تقير » ( بالجم المحبة ) . وبحر الرجل يجر ( من باب علم ) : أمابه عطش شديد . (٤) النجاء :  
السرعة في السير . (٥) يد الدهر : كناية عن الأبد . يقال : لا أصل لكذا يد الدهر ، أي أبداً .

وما رام غزواً لها قبلنا \* أكابرُ عادٍ ولا خير  
ولا رام سابورُ غزواً لها \* ولا الشيخُ كسرى ولا قيصر  
ومن دونها معبرٌ واسعٌ \* وأجرٌ عظيمٌ لمن يؤجر

١٥١ وذكّر محمد بن صالح بن النطّاح أنّ هشام بن محمد الكلبي حدث عن أبيه :

قصه مع جارية  
خالد بن عتاب  
الرياس

٥ أن أعشى همدان كان مع عتاب بن عتاب بن ورقاء الرياسي بالريّ ودستى، وكان  
الأعشى شاعر أهل اليمن بالكوفة وفارسهم، فلما قدم خالدٌ من مغزاه خرج جواربه  
يتلقينه وفيه أمٌ ولده له كانت رفيعة القدر عنده، فجعل الناس يترّون عليها إلى أن  
جاز بها الأعشى وهو على فرسه يميل يميناً ويساراً من الناس؛ فقالت أمٌ ولده خالد بن  
عتاب لجواربها : إن امرأة خالدٍ لتفتانني بأبيها وعمها وأخيها، وهل يزيدون حل  
أن يكونوا مثل هذا الشيخ المرتعش، وسمعتها الأعشى فقال : من هذه؟ فقال له بعضُ  
١٠ الناس : هذه جارية خالدٍ، فضحك وقال لها : إليك عني يالكفاء، ثم أنشأ يقول :

وما يدريك ما فرسٌ جرورٌ \* وما يدريك ما حملُ السلاج  
وما يدريك ما شيخٌ كبيرٌ \* عداه الدهر عن سنن المراح  
فأقيمُ لو ركبتَ الورد يوماً \* وليلته إلى وضح الصباح  
١٥ إذا نظرتُ منك إلى مكان \* كسحق البرد أو أثر الجراح

قال : فأصبحت الجارية فدخلت إلى خالد فشكت إليه الأعشى؛ فقالت : والله  
ما تمكّم، ولقد اجترأ عليك! فقال لها : وما ذاك؟ فأخبرته أنها مرّت برجل في وجه  
الصباح، ووصفته له وأنه سبها؛ فقال : ذلك أعشى همدان؛ فأى شيء قال لك ؟

(١) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٣٤ من هذا الجزء . (٢) الفرس الجور : القدي

لا يتقاد ولا يكاد ينع صاحب . (٣) السحق : الثوب البالي ، ويضاف اليان فيقال : سحق برد  
٢٠ وصحى حمامة . (٤) في ب، سب : « . . . ولقد اجترأ » .

فأنشدته الأبيات . فَبَعَثَ إِلَى الْأَعْشى ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ : مَا تَقُولُ ؟ هَذِهِ زَعَمْتَ أَنَّكَ هَجَوْتَهَا ، فَقَالَ : أَسَاءَتُ مِمَّمَا ، إِنَّمَا قُلْتُ :

مَرَدْتُ بِنِسْوَةِ مُتَعَطِّرَاتٍ \* كَضْوَةِ الصَّبَاحِ أَوْ بَيْضِ الْأَدَاخِ <sup>(١)</sup>  
عَلَى شُقْرِ الْبَقَالِ قَصَصْتُ قَلْبِي \* بِحَسَنِ الدَّلِّ وَالْحَدَقِ الْمِلَاحِ  
فَقُلْتُ مَنِ الْطَبَّاءُ فَقُلْنَ سِرْبُ \* بَدَا لَكَ مِنْ طِبَّاءِ بَنِي رِيَّاحِ

فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ، مَا هَكَذَا قَالَ ، وَأَعَادَتْ الْأَبْيَاتَ ، فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ : أَمَّا إِنَّمَا لَوْلَا أَنَّهُ قَدْ وَلِدْتُ مَتَى لَوْ هَبْتُ لَكَ ، وَلَكِنِّي أَتَدْرِي جَنَابَتَهَا بِمَثَلِ ثَمْنِهَا ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْمَصْبُوحِ الْأَتُيْدُ فِي هَذَا الْمَعْنَى شَيْئًا بَعْدَ مَا فَرَطَ مِنْكَ .

وَذَكَرَ هَذَا الْخَبَرَ الْعَزْزِيُّ فِي رِوَايَتِهِ الَّتِي قَدَّمْتُ ذِكْرَهَا ، وَلَمْ يَأْتِ بِهِ عَلَى هَذَا الشَّرْحِ . ١٠

وَقَالَ هُوَ وَابْنُ النَّطَّاحِ جَمِيعًا :

خبره مع خالد بن  
صاحب بن روافه  
الرياحي

وَكَانَ خَالِدٌ يَقُولُ لِلْأَعْشى فِي بَعْضِ مَا يَمْنِيهِ إِيَّاهُ وَيَعِدُّهُ بِهِ : إِنْ وُلِّيتُ عَمَلًا كَانَ لَكَ مَا دُونَ النَّاسِ جَمِيعًا ، فَتَى اسْتُعْمِلْتُ نَفْذَ خَاتَمِي وَأَقْبِضْ فِي أُمُورِ النَّاسِ كَيْفَ شِئْتَ . قَالَ : فَاسْتُعْمِلْ خَالِدٌ عَلَى أَصْهَبَانِ وَصَارَ مَعَهُ الْأَعْشى ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى عَمَلِهِ جَفَاهُ وَتَنَاسَاهُ ، فَفَارَقَهُ الْأَعْشى وَرَجَعَ إِلَى الْكُوفَةِ وَقَالَ فِيهِ :

تَمْنِيْنِي إِمَارَتَهَا تَمِيمٌ \* وَمَا أُمِّي بِأُمِّ بَنِي تَمِيمٍ  
وَكَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ أَحَا لِي \* وَلَكِنِّي الشَّرَّكَاءُ مِنَ الْأَدِيمِ <sup>(٢)</sup>  
أَتَيْنَا أَصْهَبَانَ فَهَزَلْتُنَا \* وَكُنَّا قَبْلَ ذَلِكَ فِي نَعِيمٍ  
أَتَذَكِّرُنَا وَرَمَةً إِذْ غَرَوْنَا \* وَأَنْتَ عَلَى بَيْتِكَ ذِي الْوُشُومِ

(١) الْأَدَاخِ : جَمْعُ أَدَاخٍ وَهِيَ مَيْضُ النَّعَامِ فِي الرِّمْلِ .  
(٢) الشَّرَّكَاءُ : أَحَدُ سَيُورِ الْعَمَلِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رِجْلَيْهَا .

وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ فِي كُلِّ وَحَلٍ \* وَيَعُثُّ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ  
وَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا طَيْلَسَانُ \* نَصِيبِي وَإِلَّا تَحْقُقْ نَيْمٌ<sup>(١)</sup>  
فَقَدْ أَصْبَحْتَ فِي خَزَوْقَزٍ \* تَجْتَزُّ مَا تَرَى لَكَ مِنْ حِمِيمٍ  
وَتَحْسَبُ أَنْ تَلْقَاهَا زَمَانًا \* كَذَبَتْ وَرَبَّ مَكَّةَ وَالْحَطِيمِ

— هذه رواية ابن النطاح، وزاد العتري في روايته — :

وَكَانَتْ أَصْبَهَانُ تَكْبِرُ أَرْضَ \* الْمُغْتَرِبِ وَصُغْلُوكِ عَدِيمٍ  
وَلَكِنَّا أَتَيْنَاهَا وَفِيهَا \* ذَوُوا الْأَضْغَانِ وَالْحَقْدُ الْقَدِيمِ  
فَانْكَرْتُ الْوُجُوهَ وَأَنْكَرْتَنِي \* وَجُوهٌ مَا تُخْبِرُ عَنْ كَرِيمٍ  
وَكَانَ سَفَاهَةً مَتًى وَجَهْلًا \* تَسِيرِي لَا أُسِيرُ إِلَى حِمِيمٍ  
فَلَوْ كَانَ أَبْنُ عَتَابٍ كَرِيمًا \* سَمِىَ لِرَوَايَةِ الْأَمْرِ الْجَسِيمِ<sup>(٢)</sup>  
وَكَيْفَ رَجَاءُ مَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ \* تَسَائِي الدَّارِ كَالرَّيْمِ الْعَقِيمِ

قَالَ ابْنُ النُّطَاحِ : فَبِعْتُ إِلَيْهِ خَالِدٌ : مَنْ مَرَّةٌ هَذَا الَّذِي أَدْعَيْتَ أَنِّي وَأَنْتَ  
غَزَوْنَا مَعَهُ عَلَى بَغْلٍ ذِي وُشُومٍ؟ وَمَتَى كَانَ ذَلِكَ؟ وَمَتَى رَأَيْتَ عَلَى الطَّيْلَسَانِ وَالنَّيْمِ  
الَّذِينَ وَصَفْتَهُمَا؟ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : هَذَا كَلَامُ أَرْدْتُ وَصَفْتُكَ بِظَاهِرِهِ ، فَأَمَّا تَفْسِيرُهُ ،  
فَإِنْ مَرَّةً مَرَارَةً مَرَّةً مَا غَرَسْتُ عِنْدِي مِنَ الْقَيْحِ . وَالْبَغْلُ الْمَرْكَبُ الَّذِي ارْتَكَبْتَهُ مَتَى  
لَا يَزَالُ يَعُثُّ بِكَ فِي كُلِّ وَحْتٍ وَجَدَدٍ وَوَعْرٍ وَسَهْلٍ . وَأَمَّا الطَّيْلَسَانُ فَمَا أَلَيْسَ إِيَّاهُ  
مِنَ الْعَارِ وَاللَّتَمِ ؟ وَإِنْ شِئْتَ رَاجِعْتَ الْجَبِيلَ فَرَاجِعْتَهُ لَكَ ، فَقَالَ : لَا ، بَلْ أَرَاجِعُ  
الْجَبِيلَ وَتُرَاجِعُهُ بِمَالٍ عَظِيمٍ وَتَرْضَاهُ . هَكَذَا رَوَى مِنْ قَدَمْتُ ذَكَرَهُ .

(١) النيم : القدر ، أو هو ثوب ينام فيه من القטיפه . (٢) كذا في الأصول . ولعلها :

« لتؤايب الأمر الجسيم » . وذؤابة الشيء : أعلاه . وتستعار العز والشرف وطول الزينة .

(٣) في حـ : « وضك » .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرباعي قال حدثنا الأصمعي قال :  
 لما ولي خالد بن عتاب بن ورقاء أصبهان ، خرج إليه أحشي همدان ، وكان  
 صديقه وجاره بالكوفة ، فلم يجد عنده ما يحب ، وأعطى خالد الناس عطايا فجعله  
 في أقلها ، وفضل عليه آل عطاردة ؛ فبلغه عنه أنه ذمه فحسه مدة ثم أطلقه ؛ فقال  
 يهجو :

وما كنت من الجاهل خصاصة \* إليك ولا من تفر المواعد  
 ولكنها الأطماع وهي مذلّة \* دنت بي وأنت النازح المتباعد  
 أتحيسني في غير شيء وتارة \* تلاحظني شزرا وأنتك عاقد<sup>(١)</sup>  
 فإنك لا كأبي قزارة فاعلمن \* خلقت ولم ينسبهما لك والد  
 ولا بمدرك ما قد خلا من نكاحها \* أبوك ولا حوضهما أنت وارد  
 وإنك لو ساميت آل عطاردة \* لبذنتك أعتاق لهم وسواعد  
 ومأثرة عادية لن تنالها \* ويبت رفيع لم تحنه القواعد<sup>(٢)</sup>  
 وهل أنت إلا ثعلب في ديارهم \* تهسل - فتعصا - أو قودك فائد<sup>(٣)</sup>  
 أرى خالدًا يفتال مشيا كأنه \* من الكبرياء تهسل أو عطاردة<sup>(٤)</sup>  
 وما كان يربوع شبيها لداريم \* وما عدلت شمسن النهار الفراقدة

١٥٣  
٥

مدح ابن الأغضب  
 وتجزئته أهمل  
 الكوفة للقبائل معه  
 ضد الجحاج

قالوا: ولما خرج ابن الأشعث على الجحاج بن يوسف حشد معه أهل الكوفة ،  
 فلم يبق من وجوههم وقزائهم أحد له نباهة إلا نخرج معه لثقل وطأة الجحاج عليهم .  
 فكان عامر الشعبي وأحشي همدان ممن خرج معه ، وخرج أحمد النصبي أبو أسامة<sup>(٤)</sup>

(١) يريد أنه خضيان معرض عنه . (٢) قتل : تطرد . (٣) تهسل وعطاردة :

قبيلتان من العرب يتشبهان إلى دارم بن مالك بن حنظلة . ونالده - المقصود في النمرتها - من رياح

ورياح من دارم . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « النصبي » وهو تحريف .

الهمداني المفتي مع الأعشى لالفته إياه، وجعل الأعشى يقول الشعر في ابن الأشعث يمدحه، ولا يزال يحرّض أهل الكوفة بأشعاره على القتال، وكان مما قاله في ابن الأشعث يمدحه :

- يَأْتِي الْإِلَهَ وَعِزَّةُ ابْنِ مُحَمَّدٍ \* وَجَدُودُ مَلِكٍ قَبْلَ آلِ تَمُودِ  
 أَنْ تَأْتِسُوا بِمُذَمِّينَ ، عَرُوقُهُمْ \* فِي النَّاسِ إِنْ تُسَبَّحُوا عَرُوقُ عَبِيدِ  
 كَمْ مِنْ أَبِي لَكَ كَانَ يَعْقِدُ تَاجَهُ \* بِجَبِينِ أُلَيْحٍ مَقُولٍ صَنْدِيدِ  
 وَإِذَا سَأَلَتْ : الْمَجْدُ أَيْنَ مَحَلُّهُ \* فَالْمَجْدُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَسَعِيدِ  
 بَيْنَ الْأَشْجِ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخٌ \* تَجْ تَجْ لَوْلَاهُ وَلِلْوَلُودِ  
 مَا قَصَّرْتُ بِكَ أَنْ تَنَالَ مَدَى الْعُلَا \* أَخْلَاقُ مَكْرُمَةٍ وَإِرْثُ جَدُودِ  
 قَرَمٌ إِذَا سَأَى الْقُرُومَ تَرَى لَهُ \* أَعْرَاقُ مَجْدٍ طَارِفٍ وَتَلِيدِ  
 وَإِذَا دَعَا لِعَظِيمَةٍ حُشِدَتْ لَهُ \* هَمْدَانُ تَحْتَ لَوَائِهِ الْمَقُودِ  
 يَمْتَشُونَ فِي حَلَقِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ \* أُسْدُ الْإِبَاءِ سَمْعَنَ زَارَ أَسُودِ  
 وَإِذَا دَعَوْتَ بِأَلٍ كِنْدَةٍ أَجْفَلُوا \* بِكَهُولِ صَدِيقٍ سَيِّدٍ وَمَسُودِ  
 وَشَبَابٍ مَأْسَدَةٍ كَأَنَّ سِيوفَهُمْ \* فِي كُلِّ مَلْحَمَةٍ بَرُوقُ رَعُودِ  
 مَا إِنْ تَرَى قَيْسًا يَقَارِبُ قَيْسَكُمْ \* فِي الْمَكْرُمَاتِ وَلَا تَرَى كَسَمِيدِ

وقال حماد الراوية في خبره : كانت لأعشى همدان مع ابن الأشعث مواقف مجودة وبلاء حسن وآثار مشهورة ؛ وكان الأعشى من أخواله ، لأن أم عبد الرحمن ابن محمد بن الأشعث أم عمرو بنت سعيد بن قيس الهمداني . قال : فلما صار ابن الأشعث إلى بھستان جبي مالا كثيرا ، فسأله أعشى همدان أن يعطيه منه زيادة على صطاؤه فتمعه ؛ فقال الأعشى في ذلك :

طلب من ابن  
 الأشعث في بھستان  
 زيادة صطاؤه فزده  
 فقال شعرا



هل تعرف الدارَ عفا رُسمُها \* بالحضر فالروضة من آمد<sup>(٢)</sup>  
 دارٌ خلَّوِدُ طفلةٍ رُودةٍ \* بانت فامسى حبًّا عامدي<sup>(٣)</sup>  
 بيضاءَ مثل الشمس وقرافةٍ \* تَبِيمُ عن ذى أشر بارد<sup>(٤)</sup>  
 لم يَحِطْ قلبي مهبها إذ رمت \* يا عجبًا من مهبها الفاصد<sup>(٥)</sup>  
 يا أيها القمرُ الهجان الذي \* يَطِطُ بطش الأسد الألبد<sup>(٦)</sup>  
 والفاعلُ الفعلَ الشريف الذي \* يُبَيِّمُ إلى الغائب والشاهد  
 كم قد أَسَدَى لك من مَنحَةٍ \* تُرَوَّى مع الصادر والوارد  
 وكم أجبتك من دعوةٍ \* فاعرف لها العارف كالجاحد  
 نحن حَمِينَاك وما نَحْمِي \* في الرُّوع من مَنَى ولا واحد  
 يومَ انتصرنا لك من عابد \* ويومَ أنجبتك من خالد  
 ووقعة الرّى التي نَلَّتْهَا \* بِمَحْفَلٍ من جَمْعنا ما قُتِد  
 وكم لَقِينَا لك من واترٍ \* يصرف نابي حَنِيق حارد<sup>(٧)</sup>  
 ثم وَطِئناه بأقدامنا \* وكان مثل الحية الراصد  
 إلى بلاء حسنٍ قد مضى \* وأنت في ذلك كالزاهد  
 فاذكُرْ أيا دينا وآلآنا \* بسودةٍ من حِلْمك الراشد

١٥٤  
٥

- (١) الحضر : مدينة بإزاء تكريت في البرية بينها وبين الموصل والفرات . (٢) آمد :  
 أعظم مدن ديار بكر، وهي قديمة حصينة مبنية بالحجارة السوداء وعلى نثر، ويحيط دجلة بأكثرها،  
 وعلى وسطها حيون وآبار قريية يتناول ماؤها باليد، وفيها بساتين . (٣) الخرد : المرأة للشابة ما لم  
 تنصنفا . والطفلة : الزينة الناعمة . والرودة : الشابة الحسنة . وعامدي : مضى ومهاكن .  
 (٤) الأخر : التميز الذي يكون في الأسنان ، يكون خلقه ومصنوعا . (٥) أصلها :  
 «لم يحط» قبلت الهذبة ثم حلفت الياء . (٦) الهجان : الخالص وغير كل شيء .  
 (٧) صرف تابه وبنايه : حرقه فسمع له صوت . والحارد : الغائب .

- ورومَ الآهواز فلا تَلَسَّه \* ليس التَّشَا والقولُ بالبائد  
 إنا لنرجوك كما ترثي \* صوبَ النعمام المبرق الراعد  
 فَأَفْخَ بِكَفِّكَ وما ضَمَمْنَا \* وأفعلَ قَعَالَ السَّيِّد الماجد  
 ما لك لا تُعْطَى وَأَنْتَ أَمْرُو \* مُثْقَرٌ مِنَ الطَّارِف والتَّالِد  
 تَجْجِي بِحِشْتَانٍ وما حَوْلُها \* مُتَكَنَّا في عَيْشِكَ الرَاغِد  
 لا تَرْهَبِ الدَّهْرَ وَأَيَّامَهُ \* وَتَجْمُرِدُ الْأَرْضَ مع الجَارِد  
 إِن يَكُ مَكْرُوهُ تَهْجُنْأَلَهُ \* وَأَنْتَ في المَعْرُوف كالرَّاقِد  
 ثُمَّ تَرَى أَنَا سَنَرْضَى بِذَا \* كَلًّا وَرَبَّ الرَّاكِع السَّاجِد  
 وَحُرْمَةِ الْبَيْتِ وَأَسْبَاتِهِ \* وَمَنْ بِهِ مِنْ نَاسِكَ عَابِد  
 تِلْكَ لَكُمْ أَمْنِيَّةٌ بَاطِلٌ \* وَغَضْوَةٌ مِنْ حُلْمِ الرَّاغِد  
 مَا أَنَا إِذْ هَاجَكَ مِنْ بَعْدِهَا \* هَتِجٌ بِأَتِيكَ وَلَا كَايِد  
 وَلَا إِذَا نَاطُوكَ فِي حَلْقَةٍ \* بِحَامِلٍ عَنْكَ وَلَا فَاقِد  
 فَأَعْطِ. مَا أَعْطَيْتَهُ طَيْبًا \* لَا خَيْرَ فِي الْمُنْكَودِ وَالنَّاكِد<sup>(١)</sup>  
 نَحْرِنَ وَلَدُنَاكَ فَلَا تَجْفُنَا \* وَاقَهُ قَدْ وَصَّاكَ بِالْوَالِد  
 إِنْ تَكُ مِنْ كِنْدَةَ فِي بَيْتِهَا \* فَإِنَّ أَخَوَالَكَ مِنْ حَاشِد<sup>(٢)</sup>  
 شُمُ الْعَرَانِينَ وَأَهْلُ النَّدَى \* وَمُنْتَهَى الضَّيْفَانِ وَالرَّائِد  
 كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَارِسٍ جُمْلَمَ \* وَسَائِلِينَ لِلْجَيْشِ أَوْ فَائِد

(١) كذا في ١٠ والثا (البحر يك والقصر) : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيئ .

وفي سائر الأصول : « التنا » (بناءً مثلاً بفتحها نون) . (٢) جرد الأرض : جعلها جرداء .

(٣) ناطه : ملقه . (٤) المنكود : الذي يلج عليه في المسألة . والثا كد : ألهج .

(٥) حاشد : حى من همدان .

وراكِبٌ لِلْهَوْلِ يَحْتَابُهُ \* مِثْلَ شِهَابِ الْقَبَسِ الْوَاقِدِ  
 أَوْ مَلَأٍ يُسْفَى بِأَحْلَامِهِمْ \* مِنْ سَفَهِ الْجَاهِلِ وَالْمَارِدِ<sup>(١)</sup>  
 لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ بِأَحْسَابِنَا \* نَقْصًا وَمَا النَّاقِصُ كَالزَّائِدِ  
 وَرَبُّ خَالٍ لَكَ، فِي قَوْمِهِ \* فِرْعُ طَوِيلُ الْبَاعِ وَالسَّاعِدِ  
 يَحْتَضِرُ الْبَاسَ وَمَا يَتَنَفَّى \* سِوَى إِسَارِ الْبَاطِلِ الْتَّاجِدِ<sup>(٢)</sup>  
 وَالطَّمْرَيْنِ بِالرَّايَةِ مُسْتَمِجًا \* فِي الصَّفِّ ذِي الْعَادِيَةِ الْتَّاهِدِ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَرْتَحَ لِأَخْوَالِكَ وَأَذْكُرُهُمْ \* وَأَرْحَمُهُمُ لِلْسَّلَفِ الْعَائِدِ  
 فَإِنَّ أَخْوَالَكَ لَمْ يَرْحَوْا \* يُرْبُونَ بِالرَّقْدِ عَلَى الرَّافِدِ  
 لَمْ يَنْفَلُوا يَوْمًا وَلَمْ يَجْبُتُوا \* فِي السَّلَفِ الْفَارِزِ وَلَا الْقَاعِدِ  
 وَرَبُّ خَالٍ لَكَ فِي قَوْمِهِ \* حِمَالُ أَهْقَالِهَا وَاجِدِ  
 مُعْتَرِفٍ لِلرَّزْءِ فِي مَالِهِ \* وَالْحَقُّ لِلسَّائِلِ وَالْعَامِدِ

١٥٥  
٥

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ  
 هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ، وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ،  
 وَأَخْبَرَنِي عَمِّي عَنْ الْكُرَّانِيِّ عَنْ الْعُمَرِيِّ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ، وَذَكَرَهُ الْعَزْزِيُّ عَنْ أَصْحَابِهِ،  
 قَالُوا جَمِيعًا :

نُحْرِجُ أَعْشَى هَمْدَانَ إِلَى الشَّامِ فِي وِلَايَةِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَلَمْ يَنْلُ فِيهَا حَقًّا،  
 فَجَاءَ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَهُوَ عَامِلٌ عَلَى خُصٍّ، فَشَكَا إِلَيْهِ حَالَهُ، فَكَلَّمَ لَهُ النُّعْمَانُ  
 ابْنَ بَشِيرٍ الْإِيمَانِيَّةَ وَقَالَ لَهُمْ : هَذَا شَاعِرُ الْإِيمَنِ وَلِسَانُهَا، وَاسْتَمَاحَهُمْ لَهُ، فَقَالُوا : نَعَمْ،

(٢) فِي ب، ص: « الْمَاجِدِ » .

(١) الْمَارِدُ : الْعَاقِقُ وَالْبَاقِي .

(٣) التَّاهِدُ : الْأَسَدُ . ٢٠

يعطيه كل رجل من دينارين من عطائه ؛ فقال : لا ، بل أعطوه ديناراً ديناراً  
وأجعلوا ذلك مُعْجَلاً ؛ فقالوا : أعطه إياه من بيت المال وأحتسبها على كل رجل  
من عطائه ؛ ففعل النعمان — وكانوا عشرين ألفاً — فأعطاه عشرين ألف دينار  
وأرجمها منهم عند العطاء . فقال الأعشى يمدح النعمان :

- ولم أرَ لحاجاتٍ عند التماسها \* كَتَمَ النعمانُ نَدَى ابنِ بَسِيرٍ  
إذا قال أَوْقَى ما يقول ولم يكن \* كَذَلِ إلى الأقوامِ حبلَ غُرُورٍ  
مَنْ أَكْفَرَ النعمانَ لم ألفَ شاكراً \* وما خيرُ من لا يقتدي بِشُكُورٍ  
فلولا أخوالُ أنصارِ كنتُ كَنَازِلٍ \* تَوَى ما تَوَى لم يَنْقَلِبْ بِنَقِيرٍ<sup>(١)</sup>

- شعره في حرب نصيبين بين المهلب ويزيد بن أبي سحر  
وقال المهلب بن عدي في خبره : حاصر المهلب بن أبي صفرة نصيبين ، وفيها  
أبو قارِبَ يزيد بن أبي سحر ومعه الخشيبة<sup>(٢)</sup> فقال المهلب : يا أيها الناس ، لا يهولنكم  
هؤلاء القومُ فإنما هم العبيد بأيديها العصى . فحمل عليهم المهلب وأصحابه فلقوهم  
بالعصى فهزموهم حتى أزالوهم عن موقفهم . فدس المهلب رجلاً من عبد القيس  
إلى يزيد بن أبي سحر ليقتله ، وجعل له على ذلك جُعلاً سنياً — قال المهلب : بلغني  
أنه أعطاه مائتي ألف درهم قبل أن يمضي ووعده بمثلها إذا عاد — فأندس  
له العبدى فأغاثه فقتله وقُتِلَ بعده . فقال أعشى همدان في ذلك :

- ١٥ يُسْمُونُ أصحابَ العصى وما أرى \* مع القومِ إلا المَشْرِفَةَ من عَصَا  
ألا أيها الأبيثُ الذي جاء حاذراً \* وألقى بناجرى الخيامَ وعَرَصَا<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>

(١) الضمير : الذكة في ظهر المرأة . (٢) الخشيبة : أتباع المختار بن أبي عبيد .

(٣) حاذرا : متاهيا مستعدا . (٤) كذا في جـ . وفي ب ، صـ : « وألقى بناجرم » .

وفي أ ، ع : « وألقى بناجرى » . والظاهر من السياق أنه اسم موضع . ولم نوفق في المكان التي بين  
أبيدنا إلى وجه الصواب فيه .

اتَّحَسَّبَ غَزْوَ الشَّامِ يَوْمًا وَحَرْبَهُ \* كَيْفِضُ يُنْظَنُ الْجُبَانَ الْمَقْصَصَا  
وسيرك بالأنفواز إذ أنت آمنٌ \* وشريك ألبان الخلایا المَقْصَصَا<sup>(١)</sup>  
فأقسمتُ لأتَّجِيَّ لك الدهرَ درهمًا \* نصيئون حتى تُبَيِّلَ ومُحَصَّصَا  
ولا أنت من أنوإها الخضرِ لأبسُ \* ولكنَّ خُشْبَانًا شِدَادًا وَمِشْقَصَا<sup>(٢)</sup>  
فكم ردّ من ذى حاجةٍ لا ينالها \* جدّيع التّيبك ردّه الله أبرصا  
وشيد بنينا وظاهر كسوة \* وطال جدّيع بعد ما كان أوقصا

١٥٦  
٥

[تصغير جدع جديع بالبدال غير معجمة] . والأبيات التي كان فيها الفناء

المذكور معه خبر الأعشى في هذا الكتاب يقولها في زوجة له من همدان يقال لها  
جرّلة ، هكذا رواه الكوفيون ، وهو الصحيح . وذكر الأصمعي أنها خولة ، هكذا  
رواه في شعر الأعشى . فذكر العزّي في أخبار الأعشى المتقدم إسنادها : أنها كانت  
عند الأعشى امرأةً من قومه يقال لها أمّ الجلال<sup>(٣)</sup> ، فطالت مدتها معه وأبغضا ،  
ثم خطب امرأةً من قومه يقال لها جرّلة — وقال الأصمعي : خولة — فقالت  
له : لا ، حتى تُطَلّقَ أمّ الجلال ، فطلّقها ، وقال في ذلك :

تَقَادِمُ وَدَيْكَ أُمُّ الْجَلَالِ \* فطاشت نبالك عند النَّضَالِ<sup>(٤)</sup>  
وطال لزومك لي حُبّة \* فرثت قوّى الحبل بعد الوصال  
وكان الفؤاد بها مُعَجَّبًا \* فقد أصبح اليومَ عن ذاك سالي

طلق زوجته  
أمّ الجلال وتزوج  
غيرها وشعره  
في ذلك

(١) انخلایا : الإبل المختلاة لللب ، الواحدة خلية . والمقرص : اللين القوي يجعل في المقرص  
ليصير قارصا أى سائضا . والمقارص : الأوعية التي يقرص فيها اللبن . (٢) المَقْصَص : نهيل  
مرريض ، وقيل : سهم فيه ذلك يرى به الوحش . (٣) هذه الجملة ساقطة من جميع الأصول  
ما عدا ب ، ص . (٤) كذا في ب ، ص . وفي سائر الأصول هنا وفي سائر : أمّ الجلال  
(بالحاء المهملة) . (٥) كذا في ب ، ص . وفي سائر الأصول : « بعد النضال » .

- صفا لا مُسِيئًا ولا ظالمًا \* ولكن سَلَ سَلَوَةً في جمال  
 ورُضيتَ خلاصتنا كُلها \* ورُضنا خلاصكم كُلَّ حال  
 فأَعَيْتَنَا في الذي بَيْننا \* تَسْوِيَتَنِي كُلَّ أَمْرٍ عُضال  
 وقد تَأْمُرِينَ بَقَطْعِ الصديق \* وكان الصديقُ لَنَا غيرَ قَالِي  
 وإِتْيَانٍ ما قد تَجَنَّبْتُهُ \* وَلَيْدًا وَلُتٌ عَلَيْهِ رَجَالِي  
 أَفَالَيْسَ أَرْكَبُهُ بعد ما \* عَلَا الشَّيْبُ مِنِّي صَمِيمَ الْقَذالِ<sup>(١)</sup>  
 لِعَمْرُ أَيْبِكَ لَقَدْ خَلَفَنِي \* ضَعِيفَ الْقَوَى أَوْشِدِيدهِ الْحَالِ  
 هَلُمِّي أَسَالِي نَائِلًا فَأَنْظُرِي \* الْحَرَمُكَ الْخَيْرَ عِنْدَ السَّوَالِ  
 أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي مُعْرِقٌ \* تَمَّانِي إِلَى الْمَجْدِ عَمِي وَخَالِي  
 وَأَتَى إِذَا سَأَنِي مَنَزَلٌ \* عَزَمْتُ فَأَوْشَكْتُ مِنْهُ أَرْتَحَالِي  
 فَبَعْضَ الْعَنَابِ، فَلَا تَهْلِكِي \* فَلَا لَكَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ وَلَا لِي  
 فَلَمَّا بَدَأَ لِي مِنْهَا الْبَدَا \* أُصَبِّحُهَا بِثَلَاثِ عِجَالِ  
 ثَلَاثًا نَرْجُوْنَ جَمِيعًا بِهَا \* نَخْلِفُنَا ذَاتَ بَيْتٍ وَمَالِ  
 إِلَى أَهْلِهَا غَيْرَ مَخْلُوعَةٍ \* وَمَا مَسَّهَا عِنْدَنَا مِنْ نَكَالِ  
 فَاَمْسَتْ تَيْمَنُ حَتِينَ الْقَلَا \* حَ مِنْ جَزَعِ إِثْرٍ مَنْ لَا يُبَالِي  
 فَحَتَّى حَتِينَكَ وَأَسْتَقِفِي \* بَانَا أَطْرَحْنَاكَ ذَاتَ الشَّمَالِ  
 وَإِنْ لَا رَجُوعَ فَلَا تُكْذِبِي \* مِنْ مَا حَنَّتِ النَّيْبُ إِثْرَ الْفِصَالِ  
 وَلَا تَحْصِيَنِي بِأَتَى نِدَمٍ \* سَتُكَلَّا وَخَالِقْنَا ذِي الْجَلَالِ  
 فَقَالَتْ لَهُ أُمُّ الْجَلَالِ : بَلَسَ وَاقِهِ بَلُّ الْحُرَّةِ وَقَرِينُ الزَّوْجَةِ الْمُسْلِمَةِ أَنْتِ ! وَفُتِّحَكَ !  
 أَصَدَّدَتْ طَوْلَ الصَّبْحَةِ وَالْحَرَمَةَ ذَنْبًا تَسْبِيَنِي وَتَهْجُونِي بِهِ ! ثُمَّ دَعَتْ عَلَيْهِ أَنْ يُبْقِضَهُ

(١) القذال : جاع مؤنر الرأس ، أروها بين قرة القفا إلى الأذن .

الله إلى زوجته التي اختارها ، وفارقه . فلما انتقلت إلى أهلها ؛ وصارت جزلة إليه ، ودخل بها لم يحظ عندها ، ففركته<sup>(١)</sup> وتكرت له وأشدت شغفه بها ؛ ثم خرج مع ابن الأشعث فقال فيها :

١٥٧  
٥

حَيًّا جَزَلَةً مَنَى بِالسَّلَامِ \* دُرَّةَ الْبَحْرِ وَمَصْبَاحَ الظُّلَامِ  
لَا تَصُدِّي بَعْدَ وَدِّ ثَابِتٍ \* وَأَسْمَى يَا أُمَّ صَيْمَى مِنْ كَلَامِي  
إِنِّي تَدْوِي لِي فَوْصِلَ دَائِمٍ \* أَوْ تَهَيَّ لِي بِهَجْرٍ أَوْ صِرَامِ  
أَوْ تَكُونِي مِثْلَ بَرَقِ خُلَيْبٍ \* خَادِجٍ يَابَعٍ فِي عُرْضِ النِّعَامِ  
أَوْ كَخَيْلِ سَرَّابٍ مُعْرِضٍ \* بَقْلَةٍ أَوْ طُرُوقٍ فِي الْمَنَامِ  
فَأَعْلَى إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَعْلَى \* وَمَنَى مَا تَفْعَلُ ذَاكَ تُلَامِي  
بَعْدَ مَا كَانَتِ الدُّنَى كَانَتْ فَلَا \* تُبَيِّمِ الْإِحْسَانَ إِلَّا بِالنِّعَامِ  
لَا تَنَامِي كُلَّ مَا أُعْطِيَنِي \* مِنْ عَهْدٍ وَمَوَاقِيقِ عِظَامِ  
وَأَذْكُرِي الْوَعْدَ الَّذِي وَاعَدْتِي \* لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ  
فَلَنْتِ بَذْلَتِ أَوْ خَسِيتِ بَنَى \* وَتَجَرَّاتِ عَلَى أُمَّ صَمَامِ  
[ أُم صَمَامِ : الْفَدْرُ وَالْحَنْثُ<sup>(٤)</sup> ]

لَا تُبَالِينَ إِذَا مِنْ بَعِيدَا \* أَبَدًا تَرَكَ صَلَاةً أَوْ صِيَامَ  
رَاجِي الْوَصْلَ وَرُدِّي نَظْرَةً \* لَا تَلْجِي فِي طِمَاحٍ وَأَتَامِ

- (١) فركته : أبيضته . (٢) كذا في هـ . وفي مائز الأصول : « من كلام » .  
(٣) كذا في أكثر الأصول . وفي م : « على أمر صمام » . ولعل هذا أقرب إلى الصواب ، إذ لم نجد في المخطأ ما يؤيد ما ورد في أكثر الأصول ، على أن يكون المعنى : على أمر شديد ، ويكون التفسير الذي ورد في ب ، صـ ، بأنه الفدر والحنث تفسيراً بالمراد . وصمام (وزان نظام) : الداهية الشديدة .  
(٤) زيادة عن ب ، صـ . (٥) لا تلمني (من بابي ضرب وعلم) : لا تتعدي . وفي الأصول : « لا تلمني » بالغاء المهملة .

- وإذا انكسرت منى شيمه \* ولقد ينكر ما ليس بذام  
فأذكرها لي أزل عنها ولا \* تُسفيح عيذك بالدمع السَّجام  
وأرى جبلك رثًا خلقًا \* وحبالي جُددًا غير رِيام<sup>(٢)</sup>  
عجبت جزلة منى أن رأته \* لمتى حُفَّت بَسِيب كالثَّغَام<sup>(٣)</sup>  
ورأت جسمي علاه كَبْرُهُ \* وصروقه الدهر قد أبلت عظامي  
وصليت الحرب حتى تركت \* جسدي نضوا كأشلاء البَّيَام<sup>(٤)</sup>  
وهي بيضاء على منكبها \* قَطَطُ جَعْدٍ وميال سُفَام<sup>(٥)</sup>  
وإذا تضلعت تُبدي حَبَابًا \* كَرَضَابِ المسك في الرَّاح المُدَام<sup>(٦)</sup>  
كَلَّتْ ما بين قَرِينٍ فإلى \* موضع الخلخال منها والخلدام<sup>(٦)</sup>  
فأراها اليوم لي قد أحدثت \* خُلُقًا ليس على العهد القُدَام<sup>(٦)</sup>

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن سعيد الكركاني قال حدثنا العمري عن أبيه  
ابن عدي عن مجالد عن الشعبي :

تمثل الشعبي بشعره  
نخره على البصرين  
في حفرة الأحف

- أنه أتى البصرة أيام ابن الزبير، فجلس في المسجد إلى قوم من تميم فهم الأحف  
ابن قيس فتذاكروا أهل الكوفة وأهل البصرة وفانحروا بينهم ، إلى أن قال قائل  
من أهل البصرة : وهل أهل الكوفة إلا خولنا ؟ استنقذناهم من عبيدهم ! (يعني  
الخوارج) . قال الشعبي : فهجس في صدري أن تمثلت قول أعشى همدان :

(١) كذا في ب ، سه . وفي سائر الأصول : « ولقد أنكرت » . (٢) جبل ريام :

بال . (٣) الثغام : تبت يكون في الجبل يبت أخضر ثم يبيض إذا يس فيه به الشيب .

(٤) النضو : المهزول . وأشلاء الجيام : حدائده بلا سيور . (٥) القطط : الشعر القصير .

- والسَّجام : الشعر الأبيض الحسن . وفي هذا البيت إقواء ، وهو اختلاف حركة الروي . (٦) كذا

في الأصول . والخلدام : الخلخال ، واحدة خدسة (بالتحريك) . وفي ب ، سه : « الخزام » .



أنفوتم أن قتلتم أعداء \* وهزمت مرة آل عزل<sup>(١)</sup>  
نحن سقناهم إليكم عتوة \* وجعنا أصركم بعد فشل  
فإذا فاحرتمونا فاذكروا \* ما فعلنا بكم يوم الجمل  
بين شيخ خاضب عثوته \* وفقى أبيض وضاح رقل<sup>(٢)</sup>  
جاءا يرقل في سابية \* فذبحناه حتى ذبح الجمل  
وعفونا فليست عفونا \* وكفرتم نعمة الله الأجل

قال : فضحك الأحف ، ثم قال : ياهل البصرة ، قد نحر عليكم الشعي وصدق  
وأنتصف ، فأحسنوا مجالسته .

شعره في هزنة  
الزبير الخشمي  
بجولاه

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العزّي قال حدثنا الراشي عن  
أبي حنبل عن الخليل بن عبد الحميد عن أبيه قال :  
بعث يثرب مروان الزبير بن خزيمة الخشمي إلى الري ؛ فلقبه الخوارج بجولاه<sup>(٤)</sup>،  
فقتلوا جيشه وهزموه وأبادوا عسكره ، وكان معه أعشى همدان ، فقال في ذلك :

- (١) العزل : الاعتزال والتنعى . ويريد بال عزل الخوارج لا اعتزالهم جماعة المسلمين .
- (٢) العثون : الهبة أو ما فضل منها بعد العارضين . والرقل من الناس : الطويل الذيل .
- (٣) هو أبو حنبل الشيباني . وأسمه محمد بن سعد ، ويقال محمد بن هشام بن عوف الحمدي . وكان  
يسمى عمدا واحدا . أعرابي ، أعلم الناس بالشعر والفقه ، وكان ينظف طبعه ويهتم كلامه ويرب منطقته .  
وقال ابن السكيت : أصل أبي حنبل من الفرس ومولده بفارس ، وإنما انتسب إلى أبي سعد . وقال مؤرخ :  
كان أبو حنبل أحفظ الناس ، استمر من جزاء وردة من الله وقد حفظه في ليلة ، وكان مقداره نحو خمسين  
ورقة . وقال أبو حنبل : ولدت في السنة التي حج فيها المنصور . وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائتين . وله  
من الكتب كتاب الأنواء ، وكتاب الخيل ، وكتاب خلق الإنسان (راجع كتاب الفهرست ص ٤٦ طبع  
أوروبا) . (٤) جولاه (بالد) : طسوج (ناحية) من طساسيج السواد في طريق خراسان بينها  
ومين خاتقين سبعة فراسخ . وبها كانت الوقعة المشهورة على الفرس للسلين سنة ١٦ هـ فاستباحهم المسلمون ،  
فسميت جولاه الوقعة لما أوقع بهم المسلمون . (٥) في ح : « وأبحوا » .

أَمَرْتُ خَنَمٌ عَلَى غَيْرِ خَيْرٍ \* ثُمَّ أَوْصَاهُمُ الْأَمِيرُ بِسِيرِ  
أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعِيفُونَ لِلنَّاسِ \* وَمَا تَرْجُونَ مِنْ كُلِّ طَيْرٍ  
ضَلَّتِ الطَّيْرُ عَنْكُمْ بِجَلُولَا \* وَغَرَّكُمْ أَمَانِي الزُّبَيْرِ  
فَدَرُّمَا أَتَيْعَ لِي مِنْ فُلَسْطِي \* رَفَّ عَلَى قَالِجٍ <sup>(١)</sup> قَتَالِ <sup>(٢)</sup> وَغَيْرِ  
خَنَمِي مَقْصَصَ جِرْحَانٍ مَحَلَّ غَزَامِعَ ابْنِ نَمِيرِ <sup>(٣)</sup>

مدح الأحمى  
شعره ونضله

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاطِمٍ قَالَ :  
سَأَلْتُ الْأَحْمِيَّ عَنْ أَحْسَى هَمْدَانَ فَقَالَ : هُوَ مِنْ الْفُحُولِ وَهُوَ إِسْلَامِي كَثِيرُ  
الشَّعْرِ ، ثُمَّ قَالَ لِي : الْعَجَبُ مِنْ ابْنِ دَابٍّ حِينَ يَزْعُمُ أَنَّ أَحْسَى هَمْدَانَ قَالَ :  
مِنْ دَمَا لِي غُرَيْلٌ \* أُرِيحُ اللَّهُ تِجَارَتُهُ

ثُمَّ قَالَ : سَبَّحَانَ اللَّهَ ! أَمْتَلُ هَذَا يَمْجُوزُ عَلَى الْأَحْسَى ؟ أَنْ يَجُزِمَ أَسْمَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
وَيُرْفِعَ تِجَارَتَهُ وَهُوَ نَصَبٌ . ثُمَّ قَالَ لِي خَلْفَ الْأَحْمَرِ : وَاللَّهِ لَقَدْ طَمِعَ ابْنُ دَابٍّ  
فِي الْخِلَافَةِ حِينَ ظَنَّنَا أَنَّ هَذَا يُقْبَلُ مِنْهُ وَأَنَّ لَهُ مِنَ الْمَحَلِّ مِثْلَ أَنْ يَمْجُوزَ مِثْلُ هَذَا .  
قَالَ ثُمَّ قَالَ : وَمَعَ ذَلِكَ أَيْضًا إِنَّ قَوْلَهُ :

\* مِنْ دَمَا لِي غُرَيْلٌ \*

لَا يَمْجُوزُ ، إِنَّمَا هُوَ : مِنْ دَمَا لِفُزَيْلٍ ، وَمِنْ دَمَا لِبَعِيرِ ضَالٍ .

أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَرَّاقُ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَزْرَدٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَا <sup>(١)</sup>  
حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمَيْمُونِ بْنِ صَدَى قَالَ :

مدح خالد بن  
كتاب فأجازه

(١) الفالَج : الجبل الضخم ذو السنامين يحمل من السند اللصقة . (٢) كَذَا فِي ب ، س ، ح  
وَالْقَالَ (بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ) : التَّحْقِيلُ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « خَالٍ » (بِالْفَتْحِ) ، وَالْقَالَ (بِالْفَتْحِ) : الْبَطْنُ .  
مِنْ الْهَوَابِ وَالْأَسْ . (٣) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ هَكَذَا بِالْأَصُولِ . (٤) فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ :

« قَالَ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

أَمَلَقَ أَعْشَى هَمْدَانَ فَأَتَى خَالِدَ بْنَ عَتَّابٍ بْنِ وَرْقَاءَ فَأَنْشَدَهُ :

رَأَيْتُ شَاءَ النَّاسِ بِالْقَوْلِ طَيِّبًا \* طَبِيبُكَ وَقَالُوا مَا جِدُّ وَأَبْنِ مَا جِدِ  
بَنِي الْحَارِثِ السَّامِينَ لِلْجِدِّ، إِنَّكُمْ \* بَلَيْتُمْ بِنَاءَ ذِكْرِهِ غَيْرُ بَائِدِ  
هَتَيْتُمَا لِيَا أَصْطَاكُمْ اللَّهُ وَأَعْلَمُوا \* بَأَنِّي سَاطِرِي خَالِدًا فِي الْقَصَائِدِ  
فَإِنْ يَكُ عَتَّابٌ مَضَى لِسَبِيلِهِ \* فَمَا مَاتَ مِنْ بَقِيٍّ لَهُ مِثْلُ خَالِدِ  
فَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسَةِ آلَافٍ دَرَاهِمَ .

أَنشَدَ سَابِقُ  
الْبَرَبْرِ مِنْ شِعْرِهِ  
عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
فَأَبْكَاهُ

(١١) أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ [قَالَ] :

قَالَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْمًا لِسَابِقِ الْبَرَبْرِ - وَدَخَلَ عَلَيْهِ - : أَنْشَدَنِي بِأَسَابِقُ  
شَيْئًا مِنْ شِعْرِكَ تَذَكَّرْنِي بِهِ ؟ فَقَالَ : أَوْخِرًا مِنْ شِعْرِي ؟ فَقَالَ : هَاتِ ؟ قَالَ قَالَ  
أَعْشَى هَمْدَانَ :

(٢) وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ أَمْسَى نَاعِمًا جِدَلًا \* فِي أَهْلِهِ مَعْجِبًا بِالْعَيْشِ ذَا أَتَى  
غِرًّا، أُنْشِجَ لَهُ مِنْ حَيْنِهِ عَرَضُ \* فَلَا تَلَبَّثَ حَتَّى مَاتَ كَالصَّبِيقِ  
ثُمَّتْ أَصْحَى صَحَّى مِنْ غَبِّ ثَالِثَةٍ \* مَقْنَعًا غَيْرَ ذِي رُوحٍ وَلَا رَمَقِ  
يُبْكِي عَلَيْهِ وَأَذْنُوهُ لِمُظْلِمَةٍ \* تَعْلَى جَوَانِبُهَا بِالتُّرْبِ وَالْفِلَاقِ (٣)  
فَمَا تَزُودُ مِمَّا كَانَتْ يَجْمَعُهُ \* إِلَّا حَتُّوْطًا وَمَا وَارَاهُ مِنْ حَرَقِ (٤)  
وغيرَ نَفْعَةٍ أَعْوَادٍ تُنْسَبُ لَهُ \* وَقَلَّ ذَلِكَ مِنْ زَادِ الْمُتَطَلِّقِ  
قَالَ : فَبَكَى عَمْرُ حَتَّى أَخْضَلَ لَحْيَتَهُ .

١٥٩  
■

(١) زيادة عن ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ . (٢) الأتي (عركة) : الفرج والسرور .

(٣) في جميع الأصول : « الفلق » (بالقاف) وهو تصحيف . (٤) الحنوط : طيب يخلط

ها شجرة البهي  
بشر أجازة عليه  
الججاج

أخبرني الحرّمي بن أبي السّلاء قال حدثنا الحسين بن محمد بن أبي طالب  
الديناري قال حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن الهيثم بن عديّ عن حماد  
الراوية قال :

سال أعشى همدان شجرة بن سليمان العبّسيّ حاجة فردّه عنها ، فقال يهجوّه :

لقد كنتَ خياطًا فأصبحتَ فارسًا \* تُعدّ إذا عدّ الفوارس من مُضَرٍّ

فإن كنتَ قد أنكرتَ هذا فقلّ كذا \* ويُنّ لي الجُرح الذي كان قد دثر<sup>(١)</sup>

وإصبعك الوسطى طيبة شميدة<sup>(٢)</sup> \* وما ذاك إلا ونحرها الثوب بالإبر<sup>(٣)</sup>

قال وكان يقال : إن شجرة كان خياطًا ، وقد كان ولي للججاج بعض أعمال  
السواد . فلما قدم على الججاج قال له : يا شجرة ، أَرِنِي إصبعك أنظر إليها ؛ قال :

أصلح الله الأمير ، وما تصنع بها ؟ قال : أنظر إلى صفة الأعشى ؛ فغفل شجرة .

فقال الججاج لحاجبه : مُرِ الْمُعْطَى أَنْ يُعْطَى الْأَعشى من عطاء شجرة كذا وكذا .

يا شجرة ، إذا أذاك أمرٌ ذو حَسَبٍ ولسان فاشترِ عِرْصَكَ منه .

أسره الججاج  
وذكره بشر قاله  
ليكنه ثم قتله

أخبرني عليّ بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد الأزديّ قال حدثنا  
أحمد بن عمرو الحنفيّ عن جماعة — قال المبرد : أحسب أن أحدهم مؤدّب بن عمرو  
السكّونيّ — قالوا :

لما أتى الججاج بن يوسف النّفقيّ بأعشى همدان أسيرًا ، قال : الحمد لله الذي  
أمكن منك ، ألسنتُ القاتل :

(١) كلمة : « أب » ساقطة في جميع الأصول . راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣١٩ من الجزء الخامس  
من هذه الطبعة . (٢) في ب ، هـ : « دبر » . وهو تصحيف . (٣) كذا  
في ب ، هـ . وفي سائر الأصول : « ونزك » .

لَمَّا مَسَفُونَا لِلْكَفُورِ الْفَتَانِ \* بِالسَّيِّدِ الْفَطْرِيفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(٢)</sup>  
 سَارَ يَجْمَعُ كَالْقَطَا مِنْ حَقَّانِ<sup>(٣)</sup> \* وَمِنْ مَعَدٍّ قَدْ آتَى ابْنَ عَدْنَانَ  
 أَمَكْنَ رَبِّي مِنْ تَقِيفِ هَمْدَانَ \* يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ يُسَلِّي مَا كَانَ  
 إِثَّ تَقِيفًا مِنْهُمْ الْكَذَّابَاتِ \* كَذَّابًا الْمَاضِي وَكَذَّابٌ ثَانٍ  
 أَوْلَسْتَ الْقَائِلَ :

يَا بَنَ الْأَشْجِ قَرِيعَ كِنْدَةَ لَا أَبَالِي فِيكَ عَتَبًا  
 أَنْتَ الرَّيْثُ بْنُ الرَّيْثِ وَأَنْتَ أَعْلَى النَّاسِ كَعْبًا  
 نُبْتُ حِمَاجَ بْنَ يَزِيدٍ \* سَفَ تَحْرِمُنِ زَلْقِي قَتَبًا  
 فَأَنْهَضَ فِدَيْتَ لِمَلَّةٍ \* يَجْلُوبُكَ الرَّحْمُنُ كَرْبًا  
 وَأَبَسْتَ عَطِيَّةً فِي الْخِيَوِ \* لَ يَكْتُمَنَّ عَلَيْهِ نَجَا

١٠

كَلَّا يَا صَدِّقَ اللَّهِ، بَلْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَشْعَثِ هُوَ الَّذِي تَحْرِمُنِ زَلْقِي قَتَبَ، وَحَارَ  
 وَانْكَبَ، وَمَا لِي مَا أَحَبُّ؛ وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ وَأَرْبَدَ وَجْهَهُ وَأَهْتَرَمَنُجَاهَ، فَلَمْ يَبْقَ  
 أَحَدٌ فِي الْمَجْلِسِ إِلَّا أَهْمَتَهُ نَفْسُهُ وَأَرْتَمَدَتْ فَرَائِضُهُ. فَقَالَ لَهُ الْأَعْشَى بَلْ أَنَا  
 الْقَائِلُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ :

١٦٠  
٥

- (١) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَمْوَالِ . وَسَفَا : خَفَّ وَأَسْرَعَ . وَفِي ب ، صه : « صِهْوًا » .  
 (٢) وَرَدَ هَذَا الشَّعْرُ فِي الطَّبَرِيِّ ( ق ٢ ص ١٠٥٦ ) عَلَى غَيْرِ هَذَا التَّرْتِيبِ وَبِزِيَادَاتٍ كَثِيرَةٍ .  
 (٣) فِي الطَّبَرِيِّ : « كَالِدِي » وَالِدِي : الْجُرَادُ . (٤) الْأَشْج : هُوَ الْأَشْعَثُ بْنُ  
 قَيْسِ الْكَلْبِيِّ جَدُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْنَى فِي هَذَا الشَّعْرِ . وَالْقَرِيع : السَّيِّدُ . (٥) هُوَ  
 عَطِيَّةُ بْنُ عَمْرِو النَّبَرِيِّ ، وَكَانَ عَلَى مَقْدَمَةِ جِيُوشِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ إِلَى الْمَرَاقِ . وَقَدْ بَسَّطَ إِلَيْهِ  
 الْجِجَاجَ بِاتِّبَالٍ لِحُلِّ عَطِيَّةٍ لَا يَلْقَى غِيْلًا إِلَّا هَزَمَهَا . فَقَالَ الْحِجَاجُ مِنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ عَطِيَّةٌ . فَلَذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْشَى :  
 وَأَبَسْتَ عَطِيَّةً ... الخ .

١٥

٢٠

- أَبِي اللَّهِ لَا أَنْ يَتَمَّ نَوْرَهُ \* وَيُطْفِئَ نَارَ الْفَاسِقِينَ فَتَحْمَدًا  
وَيُقِلَّ ذُلًّا بِالْعِرَاقِ وَأَهْلِهِ \* كَمَا تَقْضُوا الْعَهْدَ الْوَثِيقَ الْمُؤَكَّدًا<sup>(١)</sup>  
وَمَا لَبِثَ الْجَبَّاحُ أَنْ سَلَ سَيْفَهُ \* طِينًا فَوَلَّى جَمْعُنَا وَتَبَلَّدَا  
وَمَا زَاخَفَ الْجَبَّاحُ إِلَّا رَأْيَتَهُ \* حُسَامًا مُلْقًى لِلْمَحْرُوبِ مُعَوَّدَا  
فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهُ فَرَقَ جَمْعَهُمْ \* وَمَرَّقَهُمْ عُرْضَ الْبِلَادِ وَشَرَّدَا  
بِمَا نَكَثُوا مِنْ بَيْعَةٍ بَعْدَ بَيْعَةٍ \* إِذَا تَمَنَّيْنَاهَا الْيَوْمَ خَاسُوا بِهَا غَدَا<sup>(٢)</sup>  
وَمَا أَحَدَثُوا مِنْ بَدْعَةٍ وَعَظِيمَةٍ \* مِنْ الْقَوْلِ لَمْ تَصْعَدَ إِلَى اللَّهِ مَصْعَدَا  
وَلَمَّا دَلَقْنَا لِابْنِ يُوسُفَ ضِلَّةً<sup>(٣)</sup> \* وَأَبْرَقَ مَنَا الْعَارِضَانِ وَأَرَمَدَا  
قَطَعْنَا إِلَيْهِ الْخُنْدَقِينَ وَإِنَّمَا \* قَطَعْنَا وَأَفْضَيْنَا إِلَى الْمَوْتِ مُرْصِدَا<sup>(٤)</sup>  
فَصَادَمْنَا الْجَبَّاحُ دُونَ صَفُوفِنَا \* كَقَاحًا وَلَمْ يَضْرِبْ لَذَلِكَ مَوْعِدَا  
يُجْنِدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَخِيَلِهِ \* وَسُلْطَانَهُ أَمْسَى مُعَانًا مَوْيِدَا  
لِيَهْنُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ظَهْرُهُ \* عَلَى أُمَّةٍ كَانُوا بُفَاةً وَحَدَا  
وَجَدْنَا بَنِي مَرْوَانَ خَيْرَ أُمَّةٍ \* وَأَعْظَمَ هَذَا الْخَلْقِ حِلْمًا وَسُودَا  
وَخَيْرَ قَرِيشٍ فِي قَرِيشٍ أَرْوَمَةً \* وَأَكْرَمَهُمْ إِلَّا النَّبِيَّ عِمْدَا  
إِذَا مَا تَدَبَّرْنَا عَوَاقِبَ أَمْرِنَا \* وَجَدْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسَدَّدَا  
مَسْخِلِبَ قَوْمًا غَالِبُوا اللَّهَ جَهْرَةً<sup>(٥)</sup> \* وَإِنْ كَالِدُوهُ كَانَ أَهْوَى وَآكِيدَا<sup>(٦)</sup>  
كَذَلِكَ يُفَضِّلُ اللَّهُ مَنْ كَانَ قَلْبُهُ \* ضَعِيفًا وَمَنْ إِلَى التَّفَاقُ وَالْحُلْدَا

(١) في الطبري (٢٥ ص ١١١٤) : «لما تقضوا» . وفيه رواية أخرى في بعض نسخه أشير إليها

في هامشه هي : «لما تقضوا» . (٢) خاص : غدر وكث . (٣) الضلة (بالكسر) : ضد الهدى .

(٤) مرصدا : مرقيا . (٥) كذا في أ ، ع ، م . وفي سائر الأصول : «قوم» .

(٦) كذا في الطبري . وفي م : «حيلة» . وفي سائر الأصول : «حيلة» .

فقد تركوا الأموال والأهل خلفهم \* ويسبوا عليم الجلايب نحرًا<sup>(١)</sup>  
يتادبنهم مستعبرات إليهم \* ويذرين دمعاً في الخلود وإفمدا  
ولا تتأولمن منك برحمة \* يكن سباً والبؤلة أعبدا  
تعتطف أمير المؤمنين عليهم \* فقد تركوا أمر السفاهة والردى  
لهم أن يحدنوا العام توبة \* وتصرف نصبا منهم وتوددا  
لقد شمت بأبن الأشعث العام مصرنا \* فظلوا وما لاقوا من الطير أسدا<sup>(٢)</sup>  
كما شام الله النجير وأهله<sup>(٣)</sup> \* يجتدك من قد كان أشقى وأنكما

فقال من حضر من أهل الشام : قد أحسن أيها الأمير، نخل سبيله ؛ فقال :  
أظنون أنه أراد المدح ! لا والله ! لكنه قال هذا أسفاً لعلتكم إياه وأراد به أن  
يخرض أصحابه . ثم أقبل عليه فقال له : أظننت يا عدو الله أنك تحذني بهذا الشعر  
وتتفلت من يدي حتى تتجورا ألسنت القاتل ! ويحك !

وإذا سألت : المجذأ أين محله \* فالمجذأ بين محمد وسعيد  
بين الأغر وبين قيس بأذخ \* ينجح لوالده وللولود

١٦١  
٥

(١) انخرط : جمع خريدة ، وهو جمع نادر ، لأن فريدة لا تجمع على فريد ، بل القياس : خرائد ونرد  
(بضمين) . وانخرطت من النساء البركاتى لم تمس قط ، وقيل : هى الحية الطويلة السكونت الخافضة  
الصوت الخفرة المستقرة قد جاوزت الإصاويل تنفس .  
(٢) رواية هذا البيت فى الطبرى هكذا :

لقد شام المصرين فرخ محمد \* بحق وما لاق من الطير أسدا

ولعل رواية الأصل كانت : « فقد شامت » فبطلت الهزئة ثم حذفت . يقال : شام فلان أصحابه يشامهم  
إذا أصابهم شؤم من قبله . (٣) النجير : حصن باليمن قرب حضرموت منيع ، بنا إلى أهل الردة  
مع الأشعث بن قيس فى أيام أبى بكر رضى الله عنه فحاصره وبادى بن لبيد البياض حتى افتتحه عنوة وقتل من فيه  
وأمر الأشعث بن قيس وذلك فى سنة ١٢ للهجرة (راجع معجم البلدان لما توت) .

٥

١٠

١٥

٢٠

والله لا تخفيخ بعدلها أبدا . أولست القائل :

وأصابني قومٌ وكنتُ أصيبهم \* فالיום أصير للزمان وأعرف !

كذبت والله ، ما كنت صبوراً ولا عروفا . ثم قلت بعده :

وإذا تُصَبِّك من الحوادث نكبةٌ \* فأصبر فكل غيابة ستكشف

أما والله ل تكونن نكبة لا تتكشف غيابتها عنك أبدا ! يا حريسي ، اضرب عنقه ؛  
فضرب عنقه .

- وذكر مؤرِّج السُّدُومِي أن الأعمش كان شديد التحريض على المجتاج  
في تلك الحروب ، يخال أهل العراق جولةً ثم عادوا ، فنزل عن سرجه ووزعه عن  
فرسه ، ونزع درعه فوضعهما فوق السرج ، ثم جلس عليها فأحدث والناس يرونه ،  
ثم أقبل عليهم فقال لهم : لعلكم أنكرتم ما صنعتُ ! قالوا : أو ليس هذا موضع  
نكير ؟ قال : لا ، كلُّكم قد سلَّح في سرجه ووزعه خوفاً وقرقا ، ولكنكم سترتموه  
وأظهروته ؛ فحیی القومُ وقاتلوا أشدَّ قتال يومهم إلى الليل ، وشاعت فيهم الجراح  
والقتل ، وأنهزم أهل الشام يومئذ ، ثم حاودهم من غد وقد نكَّاتهم <sup>(١)</sup> الحرب ؛ وجاء  
مددٌ من أهل الشام ، فباكروهم القتال وهم مستريحون فكانت الهزيمة وقُتِلَ ابن  
الأشعث . وقد حكيت هذه الحكاية عن أبي كلدة <sup>(٢)</sup> البشكري أنه فعلها في هذه  
الوقعة ، وذكر ذلك أبو عمرو الشَّيباني في أخبار أبي كلدة <sup>(٣)</sup> ، وقد ذكر ما حكاه  
مع أخباره في موضعه من هذا الكتاب .

(١) نكا (بالهمزة) لغة في نكى بمعنى أئخذ وأكثر الجرح والقتل .

(٢) في جميع الأصول هنا : « ابن حلة » وهو تحريف . وقد وردت هذه القصة في أخبار أبي كلدة

البشكري في الجزء العاشر من الأغاني (ص ١١٠ - ١٢٠) طبع بولاق . وقد ذكر أبو كلدة هذا في الشعر  
والشراء والطبري باسم : أبي جلدة (بالجم) وذكره اللسان في مادة : كلد (بالكاف) كما في الأغاني .



## أخبار أحمد النّصي ونسبه

النّصيّ هو صاحبُ الأنصاب . وأوّل من غيّ بها وعنه أخذ النّصب في الفناء <sup>(١)</sup> هو أحمد بن أسامة الممداني ، من رَهط الأعشى الأذنين . ولم أجد نسبه متصلا فاذكره . وكان يفتي بالطنبوري في الإسلام . وكان ، فيما يُقال ، يتادم عبيد الله بن زياد سرا ويغنيه . وله صنعة كثيرة حسنة لم يَلحقها أحد من الطنبوريين ولا كثير ممن يفتي بالموود .

وذكره بحفظة في كتاب الطنبوريين فأتى من ذكره بشيء ليس من جلس أخباره ولا زمانه، وثّبه فيما ذكره . وكان مذهبه — عفا الله عنا وعنه — في هذا الكتاب أن يتلب جميع من ذكره من أهل صناعته بأقبح ما قدر عليه ، وكان يجب عليه ضدّ هذا ، لأن من أنسب إلى صناعة ، ثم ذكر متقدّمى أهلها ، كان الأجل به أن يذكر محاسن أخبارهم ونظريّ قصصهم ومليح ما عرفه منهم لا أن يثلبهم بما لا يعلم وما يعلم . فكان فيما قرأت عليه من هذا الكتاب أخباراً لأحمد النّصيّ ، وبه صدر كتابه فقال : أحمد النّصيّ أوّل من غيّ الأنصاب على الطنبور وأظهرها وسيرها ، ولم يخدم خليفة ولا كان له شعر ولا أدب .

وحديثي جماعة من الكوفيّين أنه لم يكن بالكوفة أبجلّ منه مع يساره ، وأنه كان يُقرض الناس بالربا ، وأنه اغتص في دعوة دُعي إليها بفالوذجة حارة قبلها فجمعت <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>

(١) النّصب : ضرب من الفناء أرق من الهداء . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « مع أنه كان ... الخ » . (٣) كذا في ب ، ص . وفي سائر الأصول : « بية » والنية (بالكسر) : الربا .

نسبه ، وهو من طنبوري كان يتادم عبيد الله بن زياد

حديث بحفظة عنه

كان بجيلا مرايا ومات بفالوذجة حارة

أحشاه فئات . وهذا كله باطل . أما الغناء فله منه صنعة في الثقل الأول  
وخفيف الثقل والثقل الثاني ، ليس لكثير<sup>(١)</sup> أحد مثلاً . منها الصوت الذي تقدم  
ذكره وهو قوله :

\* حياً خولة متى بالسلام \*

ومنها :

سَلَبَتِ الجوارى حَلِيْنٌ فَلَمْ تَدَعْ \* سَوَارًا وَلَا طَوْقًا عَلَى النحر مُدْبَبًا  
وهو من الثقل الثاني ، والشعر للعديل بن القُرْخ ، وقد ذكرتُ ذلك في أخباره<sup>(٢)</sup> .

ومنها :

يَايَا الْقَلْبُ المطيْعُ الهوى \* أَنَّى آعْتَراكِ الطَّرْبُ النَّازِحُ

وهو أيضا من الثقل الثاني ، وأصوات كثيرة نادرة تدل على تقدمه<sup>(٣)</sup> .

وأما ما وصفه من بخله وقَرَضِه للناس بالربا وموته من فالوذجة حارة أكلها ،  
فلا أدري مَنْ مِنَ الكوفيين حدثه بهذا الحديث ، ليس يخلو من أن يكون كاذبا ،  
أو تحل هو هذه الحكاية ووضعها هنا ، لأن أحمد النّصبي خرج مع أعشى همدان  
وكان قرابته وإلفه في عسكر ابن الأشعث ، فقتل فيمن قُتل . روى ذلك الثقات  
من أهل الكوفة والعلم بأخبار الناس ، وذلك يُذكر في جملة أخباره .

١٥

(١) كما في ح . وفي سائر الأصول : « لكثير » وهو تصحيف . (٢) كما في ح . والشعر  
والشراء . (ص ٢٤٤) ونزاة الأدب (ح ٢ ص ٣٦٨) ، وهو العديل بن القُرْخ (بضم الفاء وسكون الراء  
وخاء معجمة) شاعر إسلامي في الدولة المروانية ، ولقبه : الباب (بفتح الباء المهملة وتشديد الموحدة  
الأولى) ، والباب : اسم كلبه . وفي سائر الأصول : « للعديل بن القُرْخ » (بالجيم) وهو تصحيف .  
(٣) تقع أخباره في (ح ٢٠ ص ١١ — ١٩ طبع بولاق) . (٤) في ٢ ص : « وذكرت  
أصوات ... الخ » .

٢٠

أخبرنا محمد بن مزيد بن أبي الأزهر والحسين بن يحيى قالوا حدثنا حماد بن إصحاق عن أبيه ، وذكره العتري في أخبار أعشى همدان المذكورة عنه عن رجاله المسمين قال :

كان أحمد النصبى مواخياً لأعشى همدان مواصلاً له ، فأكثرت غنائه في أشعاره مثل صنعته في شعره :

\* حياء خولة متى بالسلام \*

و \* لبن القطائن سيرهن ترجف \*

و \* يأبها القلب المطعج الهوى \*

وهذه الأصوات قلائد صنعته وغرر أغانيه . قال : وكان مبيب قوله الشعر في سليم بن صالح بن سعد بن جابر العتري — وكان منزل<sup>(١)</sup> سليم بسائط المدائن — أن أعشى همدان وأحمد النصبى خرجا في بعض مغازيما ، فترلا على سليم فأحسن قراهما وأمر لدوايهما بعلوفة وقصيم<sup>(٢)</sup> ، وأقسم عليهما أن ينتقلا إلى منزله ففعلا ، فعرض عليهما الشراب فأتها به وطلباه فوضعه بين أيديهما وجلسا يشربان ، فقال أحمد النصبى للأعشى : قل في هذا الرجل الكريم شعرا تمدحه به حتى أغنى<sup>(٣)</sup> فيه ، فقال الأعشى بمدحه :

(١) سباط : موضع بالمدائن لكبرى أبردز ، وهو عرب : « بلاس آباد » ، وبلاس :

اسم رجل . وقد ذكره الأعشى في شعره — يذكر الثمان بن المنذر وكان أبردز قد حبه بسباط ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة — مه :

فذلك وما أنجى من الموت وبه \* بسباط حتى مات وهو محزق

(الحرزة : الضيق) . (٢) العلوفة (بالضم) كما في شرح القاموس : جمع علف ، وهو ما تعلقه

الدواب . (٣) كذا في ح . والقصيم : شعير الدابة . وفي سائر الأصول : « قصم » .

والقصم (بضمين) جمع قصيم بمعنى الأديم ، واسم الجمع : « قصم » (بفتحين) عند سيوريه وقيل هو جمع

أيضا ، ولم تكن كتب اللغة على جمع القصيم بمعنى الشعر .

يأيها القلبُ المطيعُ الهوى \* أنى اعتراك الطربُ النازحُ  
تذكرُ بجمالٍ فإذا ما نأت \* طار شعاعاً قلبك الطامحُ  
هلاً تهايتَ وكنتَ أمراً \* يزجرك المُرشدُ والناصحُ  
ما لك لا تنركَ جهلَ الصبا \* وقد علاك الشَّمطُ الواضحُ  
فصار من ينهاك عن حبها \* لم ترَ إلا أنه كاشحُ  
يا بجهل ما حُبِّي لكم زائلٌ \* حتى ولا عن كجدي نازحُ  
حملتُ وداً لكم خالصاً \* جيداً إذا ما هنزل المنازعُ  
ثم لقد طال يَلاليسُكم \* أسمى وخيرُ العملِ النَّاجحُ  
إني توتمتُ أمراً ما جدّاً \* يصدقُ في مِدْحته المادحُ  
ذؤابةُ النسرِ فأخترته \* والمرء قد يَنْعِشُهُ الصالحُ  
أَبْلَجُ بَهْلُولاً <sup>(١)</sup> وظنّى به \* أنْ ثنائى عنده راجحُ  
سَلِيمٌ ما أنتَ يَنْكِي <sup>(٢)</sup> ولا \* ذمك لى ظيِّ ولا راجحُ  
أعطيتَ ودى وثنائى معا \* وخَلَّةٌ ميزانها راجحُ  
أرطاك بالغيثِ وأهوى لك الرُّشدُ وجبى فأعلمنُ <sup>(٣)</sup> ناصحُ  
إني لَمِنَ سالتِ سَلَمٌ ومن \* عادتِ أُممى وله ناطحُ  
فى الرأسِ منه وعلى أنفه \* من قَلَمائى ميممٌ لائحُ  
نعم قى الحى إذا ليلَةٌ \* لم يُور فيها زَنَدُهُ القاسحُ

١٦٣  
٥

(١) البهلول : السيد الجامع لكل خير . (٢) التكنس (بالكسر) : الضعيف الذى ائذى  
لا خير فيه والمقصود من غاية النجدة والكرم . (٣) كذا فى أكثر الأصول . والجبيل : القلب  
والصدر . يقال فلان ناصح الجبيل أى أمين ، وبه قول الشاعر :

وخشفت صدرا جبيلك ناصح \*

وفى ب، منه : « وحى » .

(١) وراح بالشَّوْل إلى أهلها \* مغيرةً أذناها كالح  
(٢) وهبت الريحُ شاميةً \* فأنجَحَ القابسُ والنابج  
قد علم الحى إذا أعْمَلوا \* أنك رقادٌ لهم مانع  
في الليلة القالي قراها إلى \* لا غايقُ فيها ولا صابج  
فالضيف معروفٌ له حقُّه \* له على أوابجكم فائج  
والخيلُ قد تعلم يومَ الوغى \* أنك من بَحْرَها ناضج

قال : فغنى أحمد النصبى في بعض هذه الأبيات ، وجاريةً لسلام في السطح ،  
فسمعت الغناء، فنزلت إلى مولاهما وقالت : إني سمعت من أضيافك شعراً سمعتُ  
أحسن منه ، ففرج معها مولاهما فاستمع حتى فهم ، ثم نزل فدخل عليهما ، فقال  
لأحمد : لمن هذا الشعر والغناء ؟ ومن أنتما ؟ فقال : الشعر لهذا ، وهو أبو المصباح  
أعشى همدان ، والغناء لى ، وأنا أحمد النصبى الحمداني ، فأكتب على رأس أعشى  
همدان فقبله وقال : كنتما في أنفسكما ، وكدتما أن تفارقاني ولم أعرفكما ، ولم أعلم  
خبركما ، وأحبتهما شهراً ثم حملهما على فرسين ، وقال : خلفا عندي ما كان من  
دوابكما ، وأرجعا من مفزأكما إلى . فضبا إلى مفزأهما ، فأقاما حيناً ثم أنصرفا ، فلما  
شارفا منزله قال أحمد للأعشى : إني أرى عجبا ! قال : وما هو ؟ قال : أرى فوق  
قصر سلام ثعلباً ، قال : لئن كنت صادقاً فما بقى في القرية أحد . فدخل القرية ،

(١) الشول : جمع شائلة على غير قياس . والشائلة من الإبل : ما آلت عليها من حملها أو وضعها سبعة  
أشهر فارتفع ضرعها وجف لبنها . (٢) في ح : « أرقابها » وفي أ ، س ، م : « أذناها » .  
(٣) الكالج : الأمر الشديد ، وهو فاعل « راج » . (٤) البجرة : القليلة فيها ثلثة قاروس ،  
وقيل : ألف . أرمى كل قوم يصيرون لقتال من قاتلهم لا يباحون أحدا ولا ينضمون إلى أحد ، تكون  
الليلة قسما بجرة صبر لقراع القبائل كما صبرت عيس لقبائل قيس . والناضج : المدافع الزاوي .

فوجدنا سَلِيماً وجميع أهل القرية قد أصابهم الطاعون، فمات أكثرهم وأنتقل باقهم .  
 هكذا ذكر إسحاق ، وذكر غيره : أن الحجاج طالب سَلِيماً بمال عظيم ، فلم يخرج منه  
 حتى باع كل ما يملكه ، وحرّبت قريته وتفرّق أهلها ، ثم باعه الحجاج عبداً ، فأشتراه  
 بعض أشراف أهل الكوفة ، إما أسماً بنُ خارجة وإما بعض نظرائه ، فأعتقه .

(١)  
 نسبة هذا الصوت الذى قال الأعشى شعره

وصنع أحمد النصبيّ لحنه فى سليم

صوت

يايها القلبُ المطيعُ الموى \* أنى أعتراك الطربُ النازحُ  
 تذكرُ بحملا فإذا ما نأت \* طار شعاثا قلبك الطامحُ  
 أعطيت ودى وشبانى معاً \* وخيلةً ميزانها راجح  
 إني تخيرت أمراً ماجدا \* يصدق فى مديحته المادح  
 سليم ما أنت بينكس ولا \* ذمك لى غاد ولا رافع  
 نعم فى الحى إذا ليللة \* لم يور فيها زنده القادح  
 وراح بالشول إلى أهلها \* مغبرةً أذقناها كالج  
 وهبت الريح شامية \* فأنجحر القابس والناسج

١٦٤  
 ٥

الشعر لأعشى همدان . والغناء لأحمد النصبي ، ولحنه ثانى فقيل بالسبابة  
 فى مجرى الوسطى عن إسحاق . وذكر يونس أن فيه لمالك لحننا ولسنان الكاتب  
 لحننا آخر .

(١) كذا فى ... وفى سائر الأصول : « الذى قاله الأعشى فى شعره ... الخ » وهو تحريف .

## صوت

### من المائة المختارة

تَكْرَمُ سَعْدَى وَأَقْفَرُ مِنْ هِنْدٍ \* مُقَامُهُمَا بَيْنَ الرِّغَامَيْنِ فَالْفَرْدِ<sup>(١)</sup>  
مَحَلُّ لِسَعْدَى طَالِبَا سَكْنَتْ بِهِ \* فَأَوْحَشَ مَنْ كَانَ يَسْكُنُهُ بَعْدَى<sup>(٢)</sup>

الشعر لخمّاد الراوية . والفناء لعبّاد، ولحنه المختار من الثقيل الأول بإطلاق  
الوتر في مجرى البصر عن إعطاق . وفيه خفيف ثقيل أول بالوسطى، ذكر المشامي<sup>(٣)</sup>  
أنه للهذلي، وذكر عمرو بن بانه أنه لعبّاد بن عطية<sup>(٤)</sup> .

(١) الرغام : اسم رملة بينهما من نواحي الإمالة بالوشم، وقد ناه الشاعر لضرورة الشعر . (٢) كنا  
في س، ب، ج، د، هـ . والقرد : موضعان . أحدهما (فتح الفاء) : جبل من جبلين يقال لهما القردان  
في ديار سليم بالجزاز . والآخر (بالكسر) : موضع عند بطن إباد من ديار يربوع . والظاهر أن كلا  
الموضعين ليس مراداً هنا لبعدهما بينهما وبين الرغام . وفي سائر الأصول : « بالقرد » (بالقاف) ولم نعر  
في المخطّات التي بين أيدينا على موضع بهذا الاسم ، والظاهر أنه اسم موضع قريب من الرغامين .  
(٣) في جميع الأصول : « وذكر » بزيادة الواو . (٤) في جميع الأصول هنا : « عتبة »  
وهو تحريف . وسنأتي ترجمته في هذا الجزء بعد قليل .

## أخبار حماد الراوية ونسبه

- نسبه وولاه وطه  
بأخبار العرب  
وأياها
- هو حماد بن ميسرة، فيما ذكره الهيثم بن عدي، وكان صاحبه وراويته وأعلم الناس به، وزعم أنه مولى [بني] شيبان<sup>(١)</sup>. وذكر المدائني والقحطي أنه حماد بن سابور، وكان من أعلم الناس بأيام العرب وأخبارها وأشعارها وأنسابها ولغاتها. وكانت ملوك بني أمية تقدمه وتؤثره وتستريه، فيقيد عليهم وينادهم ويسألونه عن أيام العرب وطولها ويخزلون صلته.

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي وعمر وإسماعيل العتيكي قالوا حدثنا الرايثي قال :

- قال الأصمعي : كان حماد أعلم الناس إذا نصح . قال وقتل حماد : ممن أتم ؟ قال : كان أبي من سبي سلمان بن ربيعة ، فطرحنا سلمان<sup>(٢)</sup> لبني شيبان ، فولأونا<sup>(٣)</sup> لهم . قال : وكان أبوه يُسمى ميمرة ، ويكنى أبا ليل . قال العتيكي في خبره : قال الرايثي : وكذلك ذكر الهيثم بن عدي في أمر حماد .

أخبرني عمي قال حدثني الكزاني قال حدثنا العمري عن العتيبي والهيثم بن عدي ولقيط قالوا :

سأله الوليد من  
سبب تليفه بالرواية  
فأجابته

- (١) زيادة من - وغتار الأغاني ونجريد الأغاني . (٢) في ب ، س : «طوحتنا» .  
(٣) كلا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ . وفي سائر الأصول : «سهمان» وهو محريف .  
(٤) هو أبو هلال لقيط بن بكر الحارثي الكوفي من بني مغارب ، من الرواة لهم المصنفين للكتب ، وكان شاعرا سي . الخلق ، عاش إلى سنة تسعين ومائة ، وله من الكتب : كتاب السمر ، وكتاب الخراب والقصور ، وكتاب أخبار الجن . (راجع فهرست ابن النديم ص ٩٤ طبع أورد) .



قال الوليد بن يزيد لحَمَّاد الراوية : يَمَّ استحققتَ هذا اللقب فقيل لك الراوية ؟  
فقال : بأنى أروى لكل شاعر تعرفه يا أمير المؤمنين أو سمعت به ، ثم أروى  
لأكثر منهم ممن تعرف أنك لم تعرفه ولم تسمع به ، ثم لا أنشد شعرا قديما ولا محدثا  
إلا ميزتُ القديم منه من المحدث ، فقال : إن هذا لعلم وأبيك كثير ! فكم مقدار<sup>(١)</sup>  
ما تحفظ من الشعر ؟ قال : كثيرا ، ولكنى أنشدك على كل حرف من حروف المعجم  
مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون شعر الإسلام ، قال :  
سأمتحنك في هذا ، وآخره بالإنشاد ، فأنشد الوليد حتى صَغِر ، ثم وكلَّ به من استحلفه  
أن يصدِّقه عنه ويستوفى عليه ، فأنشده ألفين وتسعمائة قصيدة للجاهليين ، وأخبر  
الوليد بذلك ، فأمر له بمائة ألف درهم .

١٦٥  
٥

أخبرني يحيى بن علي المنجم قال حدثني أبي قال حدثني إسحاق الموصلي عن  
مروان بن أبي حفصة ، وأخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبان قال حدثني أبو بكر  
العاصمي عن الأثرم عن مروان بن أبي حفصة<sup>(٢)</sup> قال :

ما كان بينه وبين  
مروان بن أبي  
حفصة في حضرة  
الوليد

دخلت أنا وطريح بن إسماعيل التقي والحسين بن مطير الأمدى في جماعة من  
الشعراء على الوليد بن يزيد وهو في فُرُش قد غاب فيها ، وإذا رجل عنده ، كلما أنشد  
شاعر<sup>١٥</sup> شعرا ، وقف الوليد بن يزيد على بيت بيت من شعره وقال : هذا أخذه من  
موضع كذا وكذا ، وهذا المعنى نقله من موضع كذا وكذا من شعر فلان ، حتى أتى على  
أكثر الشعر ، قلت : من هذا ؟ فقالوا : حماد الراوية . فلما وقفت بين يدي

(١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، م . وفي سائر الأصول : « شعرا قديما ولا محدث » . (٢) كذا

في مجريد الأغانى وبخاتر الأغانى . وفي الأصول : « كبير » (بالاء الموحدة) وهو تصحيف .

(٣) هو أبو الحسن علي بن المنيرة صاحب الأصبى وأبي عبيدة ، روى عن جماعة من العلماء وعن فضلاء  
العرب ، وتوفي سنة ثلاثين ومائتين . (راجع فهرست ابن النديم ص ٥٦ طبع أوربا) .

٢٠

الوليد أنشدته قلت : ما كلام هذا في مجلس أمير المؤمنين وهو لحنة لحانة ؟ فأقبل الشيخ على وقال : يابن أخى ، إني رجل أكلّم العامة فأكلّم بكلامها ، فهل تروى من أشعار العرب شيئاً ؟ فذهب على الشعر كله إلا شعر ابن مُقبل ؟ فقلت له : نعم ، شعر ابن مُقبل ؟ قال : أنشد ، فأنشدته قوله :

- سَلِ الدَّارَ مِنْ جَنِّي حَيْرَ فَوَاهِبٍ \* إِذَا مَا رَأَى هَضْبَ الْقَلِيبِ الْمُضِيحِ<sup>(١)</sup>  
ثم جُرْتُ ؟ فقال لى : قف فوقفت ؟ فقال لى : ماذا يقول ؟ فلم أدر ما يقول ! فقال لى حماد : يابن أخى ، أنا أعلم الناس بكلام العرب . يقال : تراءى الموضعان إذا تقابلا .

سأل الهيثم بن عدى  
عن معنى شعر فمجر

- حدثني عمي قال حدثني الكزاني عن العُمري عن الهيثم بن عدى قال :  
قلت لحامد الراوية يوماً : أَلَيْسَ لى ما شئت من الشعر أفسره لك ؟ فضحك  
وقال لى : ما معنى قول ابن مُزَاحِمِ الثَّمَالِيِّ<sup>(٢)</sup> :  
تَحْوَفُ السَّيْرُ مِنْهَا تَامَكًا قَرْدًا \* كَمَا تَحْوَفُ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفْنُ<sup>(٣)</sup> ؟

- (١) كذا في معجم ما استعجم . وحبر ( بكسر أوله وتانيه وبالراء المهملة المشددة ) : جبل لبنى سليم وكذلك راهب . وهضب القلب : ماء لبنى تغذ من لبنى سليم ، وهناك قلت بنو تغذ القصص العامرى .  
والضريح ( بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء المثناة المفتوحة بعدها حاء مهملة ) : ماء لبنى البكاء .  
وقد ورد هذا البيت في الأصول محرفاً هكذا :

- سَلِ الدَّارَ مِنْ شَيْخٍ حَيْرَ فَوَاهِبٍ \* إِذَا مَا رَأَى هَضْبَ الْقَلِيبِ الْمُضِيحِ  
(٢) كذا في غنار الأغاني وهامش لسان العرب ( مادة سفن ) . وفي جميع الأصول : « مزاحم » .  
وقد نسب هذا البيت لى الزمة كما نسب لابن مقبل ولبيد الله بن جعلان النهدي . ( راجع اللسان والصالح مادق سفن وخوف ) . (٣) التامك : السام . والفرد : الخلد الصوف . والسفن : الحديدة التى تبردها النفس . ورواية هذا البيت في الصالح ( مادق سفن وخوف ) :  
تخوف الرجل منها ... \* ... ظهر النبعة السفن

فلم أَدْرِ ما أقول ؛ فقال : تَحَوُّفٌ : تَقْصُصُ . قال الله عز وجل : ﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَحَوُّفٍ ﴾ أى على تَقْصُصٍ .

قال الميثم : ما رأيت رجلاً أعلم بكلام العرب من حماد .

حدثني محمد بن خلف وكيع قال حدثني الكزافي محمد بن سعد عن النضر بن عمرو عن الوليد بن هشام عن أبيه قال :

كذب الفرزدق في شعره لنفسه فأقر

أنشدني الفرزدق وحماد الراوية حاضر :

وكنْتَ كَذِبَ السَّوءِ لَمْ رَأَى دَمًا \* بصاحبه يوماً أحال على الدَمِ<sup>(١)</sup>

فقال له حماد : أنت تقول ؟ قال : نعم ؛ قال : ليس الأمر كذلك ، هذا لرجل من أهل اليمن ؛ قال : ومن يعلم هذا غيرك ! أفأردت أن أتركه وقد تحلّط به الناس ورووه لي لأنك تعلمه وحدك ويجهله الناس جميعاً غيرك !

حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني الفضل قال حدثني ابن النطاح قال حدثني أبو عمرو الشيباني قال :

كان هورأبوعمر  
كل منها يقدم  
الآخر على نفسه

ما سألت أبا عمرو بن العلاء قط عن حماد الراوية إلا قدمه على نفسه ، ولا سألت حمادا عن أبي عمرو إلا قدمه على نفسه .

حدثنا إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم ، وذكر عبد الله بن مسلم عن الثقفى عن إبراهيم بن عمر<sup>(٤)</sup> [و] العاصمى قال :

هو أحد الحاديين  
الثلاثة  
١٦٦  
٥

(١) أحال على الدم : أثبل عليه . (٢) ق ب ، مه : « فأردت » . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « قال حدثني » . (٤) زيادة عن ٢ . ولا نستقيم البشارة بغير هذه الزيادة .



قال حماد الراوية : كان أقطاعى إلى يزيد بن عبد الملك ، فكان هشام يحفونى  
لذلك دون سائر أهله من بنى أمية فى أيام يزيد ، فلما مات يزيد وأفضت الخلافة  
إلى هشام خفته ، فكثت فى بئى سنة لا أخرج إلا لمن أثق به من إخوانى سرّاً ،  
فلما لم أسمع أحداً يذكرنى سنةً أمنتُ فخرجت فصليت الجمعة ، ثم جلست عند  
باب الثيل فإذا شُرطيان قد وقفا على فقالا لى : يا حماد ، أجب الأمير يوسف<sup>(٢)</sup>  
ابن عمر ، فقلت فى نفسى : من هذا كنت أحذر ، ثم قلت للشُرطيين : هل لكما  
أن تدعاني آتى أحلى فأودعهم وداع من لا ينصرف إليهم أبداً ثم أصير معك إليه ؟  
فقالا : ما إلى ذلك من سبيل . فاستسلمتُ فى أيديهما وصرت إلى يوسف بن عمر  
وهو فى الإيوان الأحمر ، فسألت عليه فردّ علىّ السلام ، ورمى إلىّ كتاباً فيه :  
”بسم الله الرحمن الرحيم . من عبد الله هشام أمير المؤمنين إلى يوسف بن عمر ،  
أما بعد ، فإذا قرأت كتابى هذا فابعث إلى حماد الراوية من يأتيك به غير مروع  
ولا مُتعتع ، وادفع إليه خمسمائة دينار وجملاً مهرى يسير عليه أثقى عشرة ليلة<sup>(٤)</sup>  
إلى دمشق “ . فأخذتُ الخمسمائة الدنانير ، ونظرت فإذا رجل مَرَحُول ، فوضعت

(٢) يستبعد أن تكون هذه القصة مع يوسف بن عمر التقي لأنه لم يكن والياً بالعراق فى السارنج

المذكور بل كان متوليه إذ ذاك خالد بن عبد الله القسرى . لأن هشام تولى الخلافة ليال بقين من شبان

سنة ١٠٥ هـ . والخبر صريح فى أن هذه الحادثة وقعت بعد عام من تولي هشام الخلافة وكان الوال

على العراق حينذاك القسرى لا التقي ، لأن هشام عزل عمر بن هيرة عن السراق وولى مكانه خالد

فى شوال سنة ١٠٥ هـ ، وبين خالد واليا طرط حتى سنة ١٢٠ هـ وهى السنة التى عزله فيها عنه هشام وولى

مكانه يوسف بن عمر التقي . (راجع ابن خلكان — فى ترجمتى حماد وخالد — والطبرى ٢ ص ١٤٦٦) .

(٣) الإيوان : الصفة العظيمة كالأنج وهو البيت ببنى طولاء . (٤) المهرية من الإبل : نسبة

إلى مهرة بن حيدان وهو حى من قضاة من عرب اليمن ، وهى نجائب تسبق الخيل ، وقيل : إنها لا يعدل

بها شئ فى سرعة جرياتها ، ومن غريب ما ينسب إليها أنها تهم ما يراد منها بأقل أدب قلمة ، ولما أهدى

إذا دعيت بها أجابت سرى .

٥

١٠

١٥

٢٠

- رجلي في الغرز ومرت<sup>(١)</sup> اثنتي عشرة ليلة حتى وافيت باب هشام، فاستأذنت فأذن لي،  
فدخلت عليه في دار قوراء مفروشة بالرُخام، وهو في عجلس مفروش بالرُخام، وبين  
كل رخامين قضيب ذهب، وحيطانه كذلك، وهشام جالس على طنفسة حمراء  
وعليه ثياب خز حمرة وقد تضيّع بالمسك والعنبر، وبين يديه مسك مفتوت في أواني  
ذهب يقلبه بيده قفوح رواثعه، فسلمت فرد عليّ، وأستدنانني فدنوت حتى قبلت  
رجله، وإذا جاريان لم أقبليهما مثلهما، في أذني كلّ واحدة منهما حلقتان من  
ذهب فيهما لؤلؤان تتوقدان، فقال لي: كيف أنت يا حماد وكيف حالك؟ فقلت  
بغير يا أمير المؤمنين؛ قال: أتعري فيم بعث إليك؟ قلت: لا؛ قال: بعث إليك  
ليت خطري بالي لم أدر من قاله؛ قلت: وما هو؟ فقال:

- ١٠ فدعوا بالصُّبوح يوماً بغفات \* قينة في يمينها إبريق  
قلت: هذا يقوله عدي بن زيد في قصيدة له؛ قال: فأنشدنيها، فأنشدته:  
بكر الماذلون في وضح الصب \* ح يقولون لي ألا تستفيق<sup>(٢)</sup>  
ويلومون فيك يا بنّة عبدا لله \* والقلب عندكم موهوق  
لست أدري إذا كثروا العذل عندي \* أعدو يلومني أو صديق<sup>(٣)</sup>  
١٥ زانها حسنها وقرع عيم \* وأثيت صلت الجبين أنيسق<sup>(٤)</sup>  
وشايا مقلبات عذاب \* لا قصار تُرى ولا هن روق<sup>(٥)</sup>  
فدعوا بالصُّبوح يوماً بغفات \* قينة في يمينها إبريق

(١) الغرز: ركاب الرجل من جلد، فإذا كان من خشب أو من حديد فهو ركاب. (٢) قوراء:

رأسه. (٣) الموهوق: المشدود بالوهق، وهو الحبل الممارى فيه أنشودة فتؤخذ فيه الدابة

والإنسان. (٤) القرع: الشعر. والأثيت: الكثير، يطلق على الشعر وعلى البدن المتجلى القم،

وهو المراد هنا. والصلت: الواضع. (٥) روق: طوال.

قَدَمْتُهُ عَلَى عُقَارِ كَعْبُثِ الدُّنْيَا صَفْنِي سُلَاقَهَا الرَّأُوقُ<sup>(١)</sup>  
 مَرَّةً قَبْلَ مَرْجِهَا فَإِذَا مَا \* مُرْجَتْ لَذَّ طَعْمَهَا مِنْ يَنْوَقِ  
 وَطَفَّتْ فَوْقَهَا فِقَاقِيْعُ كَالدَّرِّ صِفَارٍ يُثِيرُهَا التَّصْفِيقُ  
 ثُمَّ كَانَتْ الْمِزَاجُ مَاءَ سَمَاءٍ \* غَيْرَ مَا آجِنٍ وَلَا مَطْرُوقِ

- ٥ قال : فطرب ، ثم قال : أحسنت والله يا حماد ، يا جارية أسقيه ، فسقتني شربة ذهب بثلث عقلي . وقال : أعد ، فأعدت ، فأستخذه الطرب حتى نزل عن فوشه ، ثم قال للجارية الأخرى : اسقيه ، فسقتني شربة ذهب بثلث عقلي . فقلت : إن سقتني الثالثة آتضحت ، فقال : سأل حوائجك ، فقلت : كائنة ما كانت ؟ قال : نعم ، قلت : إحدى الجاريتين ، فقال لي : هما جميعا لك بما عليهما وما لهما ، ثم قال للأولى : اسقيه ، فسقتني شربة سقطت معها ، فلم أعقل حتى أصبحت فإذا بالجاريتين عند رأسي ، وإذا عتة من الخدم مع كل واحد منهم بكرة ، فقال لي أحدهم : أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك : خذ هذه فأتضع بها ، فأخذتها والجاريتين وأنصرفت . هذا لفظ حماد عن أبيه . ولم يقل أحمد بن حنبل في خبره أنه سقاها شيئا ، ولكنه ذكر أنه طرب لإشادته ، وذهب له الجاريتين لما طلب إحداهما ، وأنزله في دار ، ثم نقله من غدير إلى منزل أعد له ، فانتقل إليه فوجد فيه الجاريتين وما لهما وكل ما يحتاج إليه ، وأنه أقام عنده مدة فوصل إليه مائة ألف درهم ، وهذا هو الصحيح ، لأن هشاما لم يكن يشرب ولا يسقي أحد بمحضرة مسكرا ، وكان ينيك ذلك ويعيه ويعاقب عليه .

(١) الراوي : المصنف وناجود الشراب الذي يروق فيه . وناجود : الرواء .

في أبيات مدني المذكورة في هذا الخبر غناء، نسبته :

### صوت

بَكَرَ العاذِلونَ في وَصَحِ الصَّبِّ \* بح يقولون ماله لا يُفِيقُ

ويلومون فيكَ يَا بَنَةَ عبدِ الله والقلبُ عندكم مَوْهوق

ثم نادوا إلى الصَّبِّ فقامت \* قَيْسَتُ في يَمِينِها إِبْرِيق

قدَّمته على عُقارِ كعينِ الدَّيكِ صَفَى سُلَافِها الراووق

١٦٨  
٥

في البيتين الأولين لحن من الثقليل الأول مختلف في صانعه، نسبته يحيى بن المكي

إلى معبد، ونسبه المشاعى إلى حنين . وفي الثالث وهو "ثم نادوا" والرابع لعبد الله

ابن العباس الرِّبَيعي رَمَلٌ، وفيهما خفيف رَمَلٌ يُنسب إلى مالك وخفيف ثَقِيلٌ،

ذكر حبش أنه لحنين .<sup>(١)</sup>

١٠

أخبرني محمد بن مزيد والحسين بن يحيى قالَا حَدَّثَنَا حماد بن إسحاق عن أبيه

عن الأصمعي قال :

أجازه يوسف  
ابن عمر بامر  
الوليد وأرسله  
إليه مكرما

قال حماد الراوية : كتب الوليد بن يزيد وهو خليفة إلى يوسف بن

عمر : أرحم إلى حماد الراوية على ما أحب من دوايب البريد، وأعطه عشرة آلاف

درهم مَّوْنَةٌ له ؛ فلما أتاه الكتاب وأنا عنده نبذه إلى ، فقلت : السمع والطاعة ،

فقال : يادُّ كَيْنَ بنِ شَجَرَةٍ ، أعطه عشرة آلاف درهم ، فأخذتها . فلما كان اليوم الذي

أردت الخروج فيه أتيت يوسف مودعا ، فقال : يا حماد ، أنا بالموضع الذي قد

عرفت من أمير المؤمنين ، ولست مستغنيا عن شائك ، فقلت : أصلح الله الأمير :

(١) في جميع الأصول : « وذكر » ولا تستقيم العبارة بزيادة الوار .

(٢) وردت هذه القصة في أخبار ابن عائشة في الجزء الثاني من هذه الطبعة مع اختلاف يسير .

٢٠



”إِنَّ الْعَوَانَ لَا تَعْلَمُ الْجَمْرَةَ“<sup>(١)</sup> . فخرجتُ حتى أتيتُ الوليد بن يزيد وهو بالبغراء<sup>(٢)</sup> ، فاستأذنتُ فأذن لي ، فإذا هو على سرير ممهّد وعليه ثوبان : إزار ورداء يقيطان الزعفران قيثاً ، وإذا عنده معبد ومالك وأبو كامل مولاه ، فتركني حتى سكن جاشي ، ثم قال : أنشدني :

\* أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَبِّهَا تَنَوَّجُ \*

فأنشدته إياها حتى أتيتُ على آخرها . فقال لسأقيه : اسقه يأسرة أكؤسا ، فسقاني ثلاث أكؤس خدرت ما بين الذؤابة والنمل . ثم قال : يامعبد غني :  
ألا هل جاءك الأظلماء \* ن إذ جاوزن بطلما<sup>(٣)</sup>

فغناه . ثم قال : غني :

أتلقى إذ تودعنا سليمي \* بفرع بسمية ، سبي البشام<sup>(٥)</sup>

فغني . ثم قال : غني :

جلاً أمية عنا كل مظلمة \* سهل الجباب وأوق بالذي وعدا

(١) العوان : النصف في سنّها . والجمرة : من الاختار اسم هيئة . وهذا مثل يضرب للرجل المهرب الذي لا يحتاج إلى أن يعلم كيف يفعل . (٢) كذا في أكثر الأصول . وهي ماء مئة على ميلين من القلعة في طرف الجباز . وفي سائر الأصول : « النجاء » (بنون بعدها جيم) وهو تصحيف . (٣) قال ياقوت في معجمه في الكلام على مطلع : « هو موضع في قوه :

\* وقد جاوزن بطلما \*

ولم يتعرض له بأكثر من هذا ولم يحده في غيره من الخطان . (٤) ورد صدر هذا البيت في اللسان مادة « بشم » هكذا :

\* أتذكر يوم تسفل عارضها \*

وصدر هذا البيت في التهذيب :

\* أتذكر إذ تودعنا سليمي \*

(٥) البشام : شجر طيب الريح والطعم يستاك به . يعني بالبيت أنها أشارت بسواكها فكان ذلك وداعها ولم تنكح خيفة الزنياء .

فغناه . ثم قال : اسقني يا غلام برُبِّ فرعون ، فأتاه بقدرح موعج فيه طول فسقاه به عشرين قدحا . ثم أتاه الحاجب فقال : أصالح الله أمير المؤمنين ، الرجل الذي طلبت بالباب ؛ فقال : أدخله ، فدخل غلام شاب لم أر أحسن منه وجها في رجله قدع ، فقال : يا سبرة اسقه كأسا ، فسقاه ، ثم قال له : غني :  
وفي إذ ذاك عليها مثر \* ولها بيت جوار من كعب

فغناه ، فنبذ إليه أحد ثوبيه ، ثم قال : غني :

طرق الخيال فرحبا \* ألفا برؤية زلبا

فغضب معبد وقال : يا أمير المؤمنين ، إنا مقبلون إليك بأقدارنا وأسناننا ، وإنك تركنا بمنزلة الكلب وأقبلت على هذا الصبي ؛ فقال : والله يا أبا عبد ما جهلت قدرك ولا سنك ، ولكن هذا الغلام طرحني على مثل الطيحين من حرارة غنايه . فسألت عن الغلام ؟ فإذا هو ابن عائشة .

١٦٩  
٥

حدثني الحسن بن محمد المادرائي الكاتب قال حدثني الرياشي عن العتيبي ، وأخبرني به هاشم بن محمد عن الرياشي — وليس خبره بتمام هذا — قال :

كان في حانة فطلبه المنصور بغيا ، وأتته من شمر هنان بن همام

طلب المنصور حمادا الراوية ، فطلب بغداد فلم يوجد ، وسئل عنه إخوانه

فترفوا من سالم عنه أنه بالبصرة ، فوجهوا إليه برسول يُبشِّرُ به . قال الرسول : فوجدته في حانة وهو حمران يشرب نبيذا من إجانة وعلى سواته رأس دسجة ، فقلت : أجب أمير المؤمنين . فما رأيت رسالة أرنع ولا حالة أوضع من

(١) ق ب ، س : « لم أر... وجهها من رجل في رجله... الخ » ولا يستقيم الكلام بهذه الزيادة .

(٢) القسح : صج وبل في المفاصل كلها خلقة أرداء . (٣) كذا في أكثر الأصول .

والطيحين : الطرايق يقل عليها . وفي ب ، س : « الطنجير » وهو تحريف . (٤) الإجابة :

آية نفس في الباب . (٥) كذا في أ ، و . والدسجة : الإناة الكبير من الإيجاج عرب : « دسجة »

وفي ح ، م : « دسجة » (بالصغير) . وفي ب ، س : « دسجة » ولها ملحقة عما في ح ، م .

تلك . فأجاب ، فأنقصته إليه . فلما مثل بين يديه ، قال له : أشدنى شعره فان  
ابن همام بن نضلة يرى أباه ، فأنشده :

خليلى عوجاً لأنها حاجة لنا \* على قبرهما سقته الرواعد  
على قبر من يربى نداء ويبتنى \* جداه إذا لم يحد الأرض رائد  
كريم الشا<sup>(١)</sup> حلو الشمال يئنه \* وبين المزجى قنف متباعد<sup>(٢)</sup>  
إذا نازع القوم الأحاديث لم يكن \* عيياً ولا ثقلاً على من يقامد  
صبوراً على العلات يصبح بطنه \* تحمصاً وآيته على الزاد حامد  
وضعنا القى كل القى فى حفيرة \* بحرين قد راحت عليه العوائد<sup>(٣)</sup>  
صريما كئصل السيف تضرب حوله \* تراهم المئولات الفوائد<sup>(٤)</sup>

١٠ قال : فبكى أبو جعفر حتى أخضل لحية ، ثم قال : هكذا كان أبى أبو العباس  
رضى الله عنه .

أخبرنى الحسين بن يحيى المرداسى<sup>(٥)</sup> قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :  
كان جعفر بن أبي جعفر المنصور المعروف بأبن الكردية يستخف مطيع بن  
إياس ويحبه ، وكان منقطعاً إليه وله معه منزلة حسنة ، فذكر له حماد الراوية ،

ذكره ابن إياس  
لابن الكردية فطلبه  
وأستشده فأنشده  
تسمرأ أغضبه  
فصر به

١٥ (١) الشا (بالضريك والقصر) : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أوصى . وفى الأصول :  
« الشا » . (٢) المزجى : الضميف . ومضى مزجى لثأره وحاجتهم إلى تزجيته واستنائه فيما  
يسن . والضغف : الهواة بين الجليلين . (٣) كذا فى ب ، صه . وحين (بالضم ثم الكسر  
والتشديد وآخرة نون) : بلد قرب آمد . وفى سائر الأصول : « بجوين » ولم نجد بهذا الاسم فى المظان  
التي بين أيدينا . (٤) التراب : عظام الصدر ، واحداها تربة . والفوائد : من تقدمت أزواجهم  
أو أولادهم . (٥) فى جميع الأصول هنا : « الحسين » ولا حظ أن هذا الاسم ورد مضطرباً  
فيا من الكتاب بين : « الحسن » و « الحسين » ولم نوفق إلى مرجع نرجح به لإحدى الروايتين .

وكان صدقته، وكان مطرَحًا مجنونا في أيامهم، فقال: ائتنا به لنراه. فأتى مطيع حمادا فآخبره بذلك وأمره بالمسير معه إليه؛ فقال له حماد: دعني فإن دولتي كانت مع بني أمية ومالي عند هؤلاء خير، فأتى مطيع إلا الذهاب إليه، فاستعار حماد سوادا وسيفاً ثم أتاه، ثم مضى به مطيع إلى جعفر. فلما دخل عليه سلم عليه سلاما حسنا وأثنى عليه وذكر فضله؛ فرد عليه وأمره بالجلوس فجلس. فقال جعفر: أنشدني؛ فقال: لمن أيها الأمير؟ الشاعر بعينه أم لمن حضر؟ قال: بل أنشدني بجرير. قال حماد: فسلخ والله شعر جرير كله من قلبي إلا قوله:

بان الخليط برامتين فودعوا \* أو كما اعترموا لبين تجزع<sup>(١)</sup>

فاندفعت فأنشدته إياه، حتى آتيت إلى قوله:

- ١٠ وهول بوزع قد دبت على العصا \* هلا هزيت بغيرنا يا بوزع
- قال حماد: فقال لي جعفر: أعد هذا البيت، فأعدته؛ فقال: بوزع، أي شيء هو؟ فقلت: اسم امرأة؛ فقال: امرأة اسمها بوزع! هو برىء من الله ورسوله ونفى من العباس بن عبد المطلب إن كانت بوزع إلا غولا من الغيلان! تركتني والله يا هذا لا أنام الليلة من فزع بوزع؛ يا ظلمان! ففاه؛ فصغعت والله حتى لم أدر أين أنا؛ ثم قال: جروا برجله: جفروا حتى أخرجت من بين يديه
- ١٥ مسحوبا، فتخزق السواد وأنكسر جفن السيف ولقيت شرا عظيما مما جرى علي؛ وكان أعظم من ذلك كله وأشد بلاءا غراما من السواد وجفن السيف؛ فلما

١٧٠

٥

(١) رامتين: نتيجة رامة، وكثير من أسماء المواضع يأتي في الشعر مفردا ومنى ومجموعا حسب الضرورة الشعرية. وروامة: منزل بينه وبين الزمادة ليلة في طريق البصرة إلى مكة ومنه إلى إمرة. وهي آل ببلاد بني تميم، وبين رامة وبين البصرة اثنا عشرة مرحلة، وقيل هي هضبة أو جبل لبني دارم.

(٢) في القافض (ص ٩٦١ طبع أوربا): «رفضوا». ورفض القوم: أصعدوا في البلاد.

أنصرفت أثنائي مُطيع يتوجع لي ، فقلت له : ألم أخبرك أني لا أصيب منهم خيراً  
وأنت حظي قد مضى مع بني أمية ! .

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال :  
بلغني أن رجلاً تحدث في مجلس حماد الراوية فقال : بلغني أن المأبون له رحم  
كرم المرأة — قال : وكان الرجل يُرمَى بهذا الداء — فقال حماد لغلامه : اكتب  
هذا الخبر عن الشيخ ، فإن خير العلم ما حمل عن أهله .

قال : وكتب حماد الراوية إلى بعض الأشراف الرؤساء قال :  
إن لي حاجةً فراءيك فيها \* لك نفسي فدنى من الأوصاب  
وهي ليست مما يبلّغها <sup>(١)</sup> غي \* رى ولا يستطيعها في كلاب  
غير أني أقولها حين ألقا \* ك رويداً أسرها في حجاب  
فكتب إليه الرجل : اكتب إلى بحاجتك ولا تشهرني بشعرك ، فكتب إليه حماد :  
إنني عاشق بلّجتك الدك \* ساء عشقا قد حال دون التراب  
فأكسنيها فذلك نفسي وأهلي \* أنبأه بها على الأصحاب  
ولك الله والأمانة أن أجد \* ملها عمرها أمير ثيابي  
فبعث إليه بها . وقد رويت هذه القصة لمطيع بن إياس .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني أبو يعقوب  
الخزيمى <sup>(٢)</sup> قال :

د (١) كذا في مختار الأغانى ومجريد الأغانى . وفي الأصول : « يبلّغه » . (٢) الخزيمى :  
هو إسحاق بن حسان ، ويكنى أبا يعقوب . وقد ورد في الشعر والشعراء باسم الخزيمى (أراء) . والظاهر  
أن هذه الرواية أصح لأنه كان مولد ابن تميم الذي يقال لأبيه : تميم الناعم وهو تميم بن عمرو بن بني مرة  
(راجع الشعر والشعراء ص ٤٢ طبع ليدن والكامل لهرود ص ٣٢٨ طبع أوردبا) .

هو والخزيمى  
وفلام أمره

كتب إلى بعض  
الأشراف شعرا  
يسأله جبة  
فأرسلها إليه

- كتب في مجلس فيه حماد بن جَرْد وحماد الرواية ومعتا غلام أمرد، فنظر إليه حماد الرواية نظرا شديدا وقال لي : يا أبا يعقوب، قد عزمت الليلة على أن أدب على هذا الغلام؛ فقلت: شأنك به؛ ثم نمتنا، فلم أشعر بشيء إلا وحماد ينيكني، وإذا أنا قد غلظت ونمت في موضع الغلام، فكرهت أن أتكلم فيثبته الناس فأفتضح وأبطل عليه ما أراد، فأخذت بيده فوضعتها على عيني الموراء ليعرفني<sup>(١)</sup>؛ فقال : قد عرفت الآن، فيكون ماذا ! وفديناه بذبح عظيم . قال : وما يرح علم الله وأنا أعالجه جهدي فلا يتغنى حتى أنزل .

قال إسحاق :

أهدى إلى صديقي  
له غلاما

وأهدى حماد إلى صديق له غلاما وكتب إليه : قد بعثت إليك غلاما تتعلم

عليه كظم النيف .

١٠

قال :

سأهدى نبيذا من  
اصديقي له فأجابه

وأستهدي من صديق له نبيذا فأهدى إليه دسيسة نبيذ . فكتب إليه :

لوعرفت في العدد أقل من واحد، وفي الألوان شرا من السواد؛ لأهديته إلى .

قال :

رد على مغنية  
أخطأت في شعر

وسمع مغنية تغني :

١٥

\* عاد قلبي من الطويلة عاد \*

فقال : ومحمد، فإن الله عز وجل لم يفرق بينهما . والشعر :

\* عاد قلبي من الطويلة<sup>(٢)</sup> عِد \*

(١) في جميع الأصول : « قال : وما علم الله يرح ... الخ » وهو خطأ يحتمل أن يكون من النسخ

٢٠

إذ لا يصح الفصل بين ما النافية والأفعال الناقصة ، لأن ما لما لمت هذه الأفعال وصارت معها معنى الإثبات صارت بجزئها . (٢) هذا الشعر للفضل . وأراد بالطويلة روضة بالصبان عرضها ميل

في طول ثلاثة أميال . واليه : ما يتناد من نوب وشوق وهم .

أنشده رجل شعرا  
فأنكره عليه وقال  
الجبني فهجاه

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرّياشي قال حدثني أبو عثمان اللاحيقي،  
وأخبرني به محمد بن مزّيد عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام عن بشر بن الفضل  
ابن لايحى قال :

جاء رجل إلى حماد الراوية فأنشده شعرا وقال : أنا قلته ؛ فقال له أنت لا تقول  
مثل هذا ، هذا ليس لك ، وإن كنت صادقا فأجبني . فذهب ثم عاد إليه فقال له :  
قد قلت فيك :

١٧١  
٥

سيلم حماد إذا ما مجوته \* ألتحل الأشعار أم أنا شاعر  
لم تر حمادا تقدم بطنه \* وأثر عنه ما تُجنى المآزر  
فليس برأى خُصْبِيّه ولو جئنا \* لركبته ، ما دام للزيت حاصر  
فياليتهُ أَسَى قبيدة يته \* له بعل صدق كومه متواتر<sup>(١)</sup>  
فحامد نم الصرّس للره يتغى النكاح وبلس المرء فيمن يفاخر

فقال حماد : حسبنا ، طافك الله ، هذا المقدار وحسبك ! قد علمنا أنك شاعر  
وأنت قائل الشعر الأول وأجود منه ، وأحب أن تكتم هذا الشعر ولا تذيعه  
فتفضّحنى ؛ فقال له : قد كنت غنيا عن هذا . وأنصرف الرجل وجعل حماد يقول :  
أسمعت أعجب مما جرّرت على نفسي من البلاء !

عاب شعرا لأبي  
النول فهجاه

حدثني الأسدي أبو الحسن قال حدثنا الرّياشي قال حدثنا أبو عبد الله  
الفهري قال :

عاب حماد الراوية شعرا لأبي النول فقال يهجوّه :

(١) الكرم : النكاح . (٢) نسبت هذه الأبيات لحامد بن الزرقان كما نسبت لشار بن برد  
يهجوها حماد مجرد (راجع الحيوان للماحظ ج ٤ ص ١٤٢ طبع السامي . وابن خلكان في ترجمة  
حماد مجرد) .

نم الفتى لو كان يعرف ربّه \* ويُقيمُ وقتَ صلّاته حمادُ  
 هدّلتُ مشافره الدّنان فأنّسه \* مثل القدوم يسّنها الحداد  
 وأبيض من شرب المدامة وجهه \* فيياضه يوم الحساب سواد  
 لا يُعجبنيك بزه وثيابه \* إن اليهود ترى لها أجلا<sup>(١)</sup>  
 حماد يا ضبعا تجزّ جمارها \* أخنى لها بالقريتين جراد<sup>(٢)</sup>  
 سبعا يلاعها ابنها وبناتها \* ولها من الخرق الكجار وساد<sup>(٣)</sup>

قال معنى قوله :

\* أخنى لها بالقريتين جراد \*<sup>(٤)</sup>

- هو مثل قول العرب للضيع : خاصري أم عامر ، أشبى بجراد عظام وكبر<sup>(٥)</sup>  
 رجال ، فإن الضيع يحى إلى القتل وقد استلقى على قفاه ، وأنتفخ غر مؤله فكان  
 كالنميط ، فتحتك به ونحيض من الشهوة ، فيلب عليها الذب حينئذ فلك منه السمع ،  
 وهو دابة ، لا يولد له مثل البقل . وفي مثل هذا المعنى يقول الشنفرى الأزدي<sup>(٦)</sup> .

- (١) أجلا<sup>(١)</sup> الإنسان : جاعة شخصه أو جسمه وبدنه ، يقال فلان عظيم الأجلا إذا كان ضعا  
 قوى الأعضاء والجسم . (٢) الجمار : جمع جمر (فتح فسكون) ، والجرم : يجوز كل ذات غلب  
 من السباع . وجمار (كقطام) : اسم للضيع لكثرة جمرها . (٣) كذا في ب ، س .  
 وأخنى الجراد : كثر بيضه . وقد وردت هذه الكلمة في سائر الأصول بحركة . (٤) كذا ورد  
 هذا البيت في جميع الأصول وهو غير ظاهر المعنى . (٥) خامرى : استرى . وأم عامر : الضيع ،  
 وهي كما زعموا من أحق الدواب لأنهم إذا أرادوا صيدها رسوا في جمرها بجمر فتصبه شيئا نصيده فتخرج  
 لتأخذه فتصاد عنده ذلك . ويقال لها : أبشرى بجراد عظام وكر رجال ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى  
 يدخل عليها رجل فيربط يديها ورجليها ثم يجرها . يضرب هذا المثل لمن يرتاع من كل شيء ، جبنا وقيل هو  
 مثل لمن عرف الدنيا ثم يسكن إليها مع ما حل من عاداتها كما تفسر الضيع بقول القائل : خامرى أم  
 عامر . (٦) الجراد العظام : الذى ركب بيضه بيضا كثيرة . (٧) في نسبة القصيدة إلى  
 منها هذا البيت للشنفرى خلاف ، فقيل إنها لأبيط شرا ، وقيل لابن أخته ، كما رجح أن تكون خلف الأحمر  
 (راجع شرح أشعار الحماسة للبريزي ص ٣٨٢ طبع أوروبا) .



تَضَحَكَ الضَّبْعُ لَقَتْلِي هَذَيْلٍ \* وَتَرَى الذَّنْبَ لَهَا يَسْتَهْلُ<sup>(١)</sup>

تَضَحَكَ : تَحِيضُ .<sup>(٢)</sup>

وقال ابن النطّاح :

كان حماد الراوية في أول أمره ينشطر ويصحب الصعاليك واللصوص ،  
فتقب ليلة على رجل فأخذ ماله وكان فيه جزء من شعر الأنصار ، فقرأه حماد  
فاستملاه وتحفظه ، ثم طلب الأدب والشعر وأيام الناس ولغات العرب بعد ذلك ،  
وترك ما كان عليه فبلغ في العلم ما بلغ .

كان لصا ثم تاب  
وطلب الأدب  
والشعر

استشهد المهدى  
أحسن أبيات  
في السكر ثم أجازه

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي الفضل عن أبيه عن جده  
عن حماد الراوية قال :

دخلت على المهدى فقال : أنشدني أحسن أبيات قبلت في السكر ، وإك  
عشرة آلاف درهم وخلعان من كسوة الشتاء والصيف ، فأنشدته قول الأخطل :<sup>(٣)</sup>

(١) يستهل : يصيح ويستنوي الذئب . واستهل الصبي بالبكاء : رفع صوته ومراح عند الولادة وكل  
شيء ارتفع صوته فقد استهل . (٢) قال التبريزي في شرح الحماسة في الطبق على هذا البيت :

« قول من قال تضحك بمعنى تحيض ليس بشيء » . وفي لسان العرب مادة ضحك في الكلام على هذا  
البيت : « قال أبو العباس : تضحك هاهنا : تكسر وذلك أن الذئب ينازعها على القتل فتكسر في وجهه  
وحيدا فيتركها مع لحم القاتل ويمر... وقال ابن الأعرابي : أي أن الضبع إذا أكلت لحوم الناس أو شربت  
دمهم طمعت وكان ابن دريد يرد هذا ويقول : من شاهد الضباع عند حيضها فيعلم أنها تحيض ، وإنما أراد  
الشاعر أنها تكسر لأكل اللحم ، وقيل معناه أنها تستبشر بالقتل إذا أكلتهم فحمر بعضا على بعض فحمر روعها  
ضحكا ، وقيل أراد أنها تسربهم بفعل السرور ضحكا لأن الضحك إنما يكون منه » . اهـ بعض تصرف .

(٣) كذا في ف ، سه . وفي سائر الأصول : « وخلعان وكسوة ... الخ » . (٤) لم نجد هذه  
الآبيات بين شعر الأخطل المجموع في دواوين الثلاثة التي نشر الأثر منها المرحوم الدكتور أبو جيتريس  
غرفني الميلاني بالإطال مدير مكتبة جلالة ملك مصر سابقا ( وهو محفوظ بدار الكتب المصرية تحت  
رقم ٢٠٢٣ أدب ) ونشر الثاني والثالث منها الأب أنطون صالحاني اليسوعي ( ورعا محفوظان بدار الكتب  
المصرية تحت رقمي : ٣٩٣٧ ، ١١٠٢ ) وجميعها طبع بيروت .

تَرَى الزُّجَاجَ وَلَمْ يَطْمُتْ يَطِيفُ بِهِ \* كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مُخْتَصَبٌ  
حَتَّى إِذَا اقْتَضَى مَاءُ الْمُزْنِ عُذْرَتَهَا \* رَاحَ الزُّجَاجُ وَفِي أَلْوَانِهِ صَهَبٌ  
تَنَزَّرُو إِذَا شَجَّهَا بِالمَاءِ مَا زُجَّهَا \* نَزَّو الْجَنَادِبَ فِي رَمَضَاءَ تَلْتَهَبُ<sup>(١٢)</sup>  
رَاحُوا وَهُمْ يَحْسَبُونَ الْأَرْضَ فِي فُلْكَ \* إِنْ صُرْعُوا وَقْتَ الرَّاحَاتِ وَالرَّكَبِ  
فَقَالَ لِي : أَحْسَنْتَ وَأَمَر لِي بِمَا شَرَطْتَهُ وَوَعَدْتَنِي بِهِ فَاخْذْهُ .

١٧٢  
٥

حَدَّثَنِي الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ  
قَالَ حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ :

مدح بلال بن  
أبي بردة فأنكر  
ذو الرمة أنه شعره

قَدِمَ حَمَادُ الرَّايَةِ عَلَى بِلَالِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ الْبَصْرَةَ ، وَعِنْدَ بِلَالٍ ذُو الرِّمَّةِ ، فَأَنشَدَهُ  
حَمَادٌ شِعْرًا مَدَحَهُ بِهِ ، فَقَالَ بِلَالٌ لَذِي الرِّمَّةِ : كَيْفَ تَرَى هَذَا الشَّعْرَ ؟ قَالَ : جَيِّدًا  
وَلَيْسَ لَهُ ؛ قَالَ : فَمَنْ يَقُولُهُ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ ؛ فَلَمَّا قَضَى بِلَالٌ  
خَوَائِجَ حَمَادٍ وَأَجَازَهُ ، قَالَ لَهُ : إِنْ لِيَ إِلَيْكَ حَاجَةٌ ؛ قَالَ : هِيَ مُقَضِيَّةٌ ؛ قَالَ :  
أَنْتَ قُلْتَ ذَلِكَ الشَّعْرَ ؟ قَالَ : لَا ؛ قَالَ : فَمَنْ يَقُولُهُ ؟ قَالَ : بَعْضُ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ،  
وَهُوَ شَعْرٌ قَدِيمٌ وَمَا يَرَوِيهِ غَيْرِي ؛ قَالَ : فَمَنْ أَيْنَ عِلْمُ ذُو الرِّمَّةِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَوْلِكَ ؟  
قَالَ : عَرَفْتُ كَلَامَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ .

١٥ قَالَ صَالِحُ :

وَأَنشَدَ حَمَادُ الرَّايَةِ بِلَالَ بْنَ أَبِي بَرْدَةَ ذَاتَ يَوْمٍ قَصِيدَةً قَالَهَا وَنَحَلَهَا الْخَطِيئَةَ  
يَمْدَحُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ يَقُولُ فِيهَا :

أنشد بلالا شعرا  
في مدح أبي موسى  
نسبه للخطيئة

(١) الطمّت : المس . قال تعالى : « لَمْ يَطْمِئِنْ أُنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ » . يريد أنه لم يفتزع ولم  
يمسه إنسان . (٢) تنزرو : تلب وذلك إذا مزجت . مزجها : مزجها . والجنادب : ضرب  
من الجراد . والرمضاء : الأرض الحارة الحامية من شدة حر الشمس .

جَمَعَتْ مِنْ عَامِرٍ فِيهَا وَمِنْ جُشَمٍ \* وَمِنْ تَيْمٍ وَمِنْ حَاءٍ وَمِنْ حَامٍ  
مُسْتَحِقَاتٍ رَوَايَاهَا بِحَمَالِهَا \* يَسْمُو بِهَا أَشْعَرِيَّ طَرَفُهُ سَامِي  
فَقَالَ لَهُ بِلَالُ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا شَيْءٌ قَلْتُهُ أَنْتَ وَنَسَبْتُهُ إِلَى الْحَطِيطَةِ ، وَإِلَّا فَهَلْ  
كَانَ يَجُوزُ أَنْ يَدَّحِ الْحَطِيطَةُ أَبَا مُوسَى بِشَيْءٍ لَا أَعْرِفُهُ أَنَا وَلَا أُرْوِيهِ ! وَلَكِنْ دَعَهَا  
تَذْهَبُ فِي النَّاسِ وَسِيرُهَا حَتَّى تَسْتَهْرَ ، وَوَصَلَهُ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَارِثِ الْخَلَّازِي يَقُولُ :  
سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ سَمِعْتُ الْمُفَضَّلَ الْقُبَيْيَّ يَقُولُ :  
قَدْ سُلِّطَ عَلَى الشَّعْرِ مِنْ حَمَادِ الرَّائِيَةِ مَا أُنْفَسَهُ فَلَا يَصْلُحُ أَبَدًا . فَقِيلَ لَهُ :

وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ أَيْخَطِي فِي رَوَايَتِهِ أَمْ يَلْحَنُ ؟ قَالَ : لَيْتَهُ كَانَ كَذَلِكَ ، فَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ  
يَرْتَدُّونَ مِنْ أَخْطَا إِلَى الصَّوَابِ ، لَا وَلَكِنَّ رَجُلًا عَالِمًا بِلُغَاتِ الْعَرَبِ وَأَشْعَارِهَا ،  
وَمِزَاجِ الشَّعْرِ وَمَعَانِيهِمْ ، فَلَا يَزَالُ يَقُولُ الشَّعْرُ يُنْسَبُ بِهِ مَذْهَبَ رَجُلٍ وَيُدْخَلُهُ  
فِي شَعْرِهِ ، وَيُحْمَلُ ذَلِكَ عَنْهُ فِي الْأَفَاقِ ، فَتَخْتَلِطُ أَشْعَارُ الْقَدَمَاءِ وَلَا يَتَمَيَّزُ الصَّحِيحُ  
مِنْهَا إِلَّا عِنْدَ عَالِمٍ نَاقِدٍ ، وَأَيْنَ ذَلِكَ !

أَخْبَرَنِي رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّبْدِلَانِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي  
أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ الْمُهَدِّيِّ قَالَ حَدَّثَنِي السَّعِيدِيُّ الرَّائِيَةُ وَأَبُو إِيَادٍ الْمُؤَدَّبُ —  
وَكَانَ مُؤَدَّبِيٍّ ثُمَّ أَدَبَ الْمُتَعَمِّصَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَدْ تَعَالَتْ سَنَتُهُ — وَحَدَّثَنِي بَخِيْرٌ مِنْ ذَلِكَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ وَسَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ وَحَدَّثَنِي بِهِ أَبُو عَزَّالَةَ أَيْضًا وَأَنْفَقُوا عَلَيْهِ :

(١) تَقَدَّمَ شَرْحُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ ( فِي الْحَوَاشِي ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١

- (١) أنهم كانوا في دار أمير المؤمنين المهدي عيسى باذ، وقد اجتمع فيها عتة من الرواة والعلماء بأيام العرب وآدابها وأشعارها ولغاتها، إذ خرج بعض أصحاب الحاجب، فدعا بالمفضل الضبي الراوية فدخل، فكث ملأ ثم خرج إلينا ومعه حماد والمفضل جميعا وقد بان في وجه حماد الانكسار والنعم، وفي وجه المفضل السرور والنشاط، ثم خرج حسين الخادم معهما، فقال يا معشر من حضر من أهل العلم: إن أمير المؤمنين يعلمكم أنه قد وصل حماد الشاعر بعشرين ألف درهم بلجودة شعره وأبطل روايته لزيادته في أشعار الناس ما ليس منها، ووصل المفضل بخمسين ألفا لصدقه وصحة روايته، فمن أراد أن يسمع شعرا جيدا محدثا فليسمع من حماد، ومن أراد رواية صحيحة فليأخذها عن المفضل؛ فسألنا عن السبب فأخبرنا أن المهدي قال للمفضل لما دعا به وحده: إني رأيت زهير بن أبي سفيان اقتبح قصيدته بأن قال:
- ١٠ دع ذا وعد القول في هريم \*

- ولم يتقدم له قبل ذلك قول، فما الذي أمر نفسه بتركه؟ فقال له المفضل: ما سمعت يا أمير المؤمنين في هذا شيئا إلا أنني توهمته كان يفكر في قول يقوله، أو يروى في أن يقول شعرا فعدل عنه إلى مدح هريم وقال دع ذا، أو كان مفكرا في شيء من شأنه فتركه وقال دع ذا، أي دع ما أنت فيه من الفكرة وعد القول في هريم؛
- ١٥ فانسك عنه. ثم دعا بحماد فسأله عن مثل ما سأل عنه المفضل، فقال ليس هكذا قال زهير يا أمير المؤمنين؛ قال فكيف قال؟ فأشده:

(١) عيسى باذ: أي عمارة عيسى، لأن كلمة «باذ» فارسية معناها عمارة، وهذه محلة كانت شرق بغداد ومنسوبة إلى عيسى بن المهدي وكانت إقطاعا له. وبها مات موسى بن المهدي بن الهادي. وبها بنى المهدي قصره الذي سماه قصر السلام. (٢) كذا في جميع الأصول. ولعل هذه الكلمة مقحمة أرموزة من «بدما».

من الديار بُقْنَة الجحر \* أَقْوَيْنَ مَذْجَجَ وَمَذْ دَهْرَ<sup>(٢)</sup>  
 ففسر بَمَنْدَقِ النحات من \* صَفْوَى أُولَاتِ الضَّالِّ والسَّدَرِ<sup>(٣)</sup>  
 دع ذا وَعَدَّ القول في هرم \* خير الكهول وسيد الحضر<sup>(٤)</sup>

قال : فاطرق المهدى ساعة ، ثم أقبل على حماد فقال له : قد بلغ أمير المؤمنين  
 عنك خبراً لا بد من استخلاصك عليه ، ثم استخلفه بإيمان البيعة وكل بين محرمة  
 ليصدقته من كل ما يسأله عنه ، فحلف له بما توثق منه . قال له : أصدقني عن  
 حال هذه الأبيات ومن أضافها إلى زهير ، فأتوا له حينئذ أنه قائلها ، فأمر فيه<sup>(٥)</sup>  
 وفي المفضل بما أمر به من شهرة أمرهما وكشفه .

أخبرني الحسين بن القاسم الكوفي قال حدثنا أحمد بن عبيد قال حدثنا  
 الأصمعي قال :

سأله الوليد عن  
 مقدار روايته  
 واشتد شعرا  
 في الخبر وأجازته

قال حماد الراوية : أرسل إلى أمير الكوفة فقال لي : قد أتاني كتاب أمير  
 المؤمنين الوليد بن يزيد يأمرني بمهلك . فحملت فقدمت عليه وهو في الصيد ، فلما

(١) القبة : أعلى الجبل ، وأراد بها هنا ما أشرف على الأرض . والجحر : موضع بيه وهو حجر  
 البسامة . (٢) كذا في ب ، ص . وفي سائر الأصول وديوانه : « من » وهي بمعنى مذ .  
 (٣) كذا في ديوانه . والنحات : آبار في موضع معروف . وليس كل الآبار تسمى النحات . وفي جميع  
 الأصول : « النجاة » وهو تصحيف . (٤) كذا في ديوانه . وصفوى (بالفتح) ثم السكون وضعف  
 الواو والقصر . ورواه ابن دريد بفتحين : مكان دون المدينة . وقد وردت هذه الكلمة في جميع  
 الأصول محرقة . (٥) في ب ، ص : « آلاف » . (٦) الضال : السد البري فان  
 نبت على شطوط الأنهار فهو صرى . وكأنه أراد بالسدر ما كان غير برى فذلك جلفه على الضال ..  
 (٧) في ديوانه : « البداة » . (٨) كذا في بحريد الأثاني وختار الأثاني . وفي الأصول :  
 « فأمر له فيه ... الخ » .

١٥

٢٠

رجع إذن لي، فدخلت عليه وهو في بيت منجد بالآرميني<sup>(١)</sup> أرضه وحيطانه؛ فقال لي : أنت حماد الراوية؟ فقلت له : إن الناس يقولون ذلك ؛ قال : فما بلغ من روايتك؟ قلت : أروى سبعة قصيدة أول كل واحدة منها : بانت سعاد؛ فقال : لأنها لرواية ! ثم دعا بشراب فأنسه جارية بكأس وإبريق فصبت في الكأس ثم مزجته حتى رأيت له حبابا ؛ فقال : أنشدني في مثل هذه ؛ فقلت : يا أمير المؤمنين، هي كما قال عدى بن زيد :

بكر العاذلون في وضح الصب \* ح يحولون لي ألا تستفيق

ثم تاروا إلى الصبوح فقامت \* قينة في يمينها لإبريق

فلتمته على سلايف كريح الـ \* مسك صفتي سلافها الراوق

فترى فوقها فقايق كاليا \* قوت يجرى خلاها<sup>(٢)</sup> التصفيق

قال : فشرها ولم يزل يستعديني الأبيات ويشرب عليها حتى سكر؛ ثم قام فتناول مرققة من تلك المرافق فجعلها على رأسه ونادى : من يشتري لحوم البقر؟ ثم قال لي : يا حماد، دونك ما في البيت فهو لك ؛ فكان أول مال تأكلته<sup>(٣)</sup>.

حدثني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

حقه خلف الأحمر  
وطعن في روايته

قال خلف : كنت أخذ من حماد الراوية الصحيح من أشعار العرب وأعطيه المنحول، فيقبل ذلك مني ويدخله في أشعارها . وكان فيه حق .

(١) المنجد : الزين . (٢) لسهل يريد به نوما من الحرير منسوب إلى أرمين وهي إقليم

جبل من أذربيجان اشتهر بصناعة الحرير . (٣) مر هذا البيت في ترجمة حماد هذه (ص ٧٧)

على غير هذه الرواية . (٤) تأمل المثال : اكتبه . (٥) دماذ : هو أبو عثمان

رفع بن سلة صاحب أبي حيدة . ودماذ لقب كان يتبر به .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فiras قال  
حدثني العمري عن الهيثم بن عدي قال حدثني المسور العنزي<sup>(١)</sup> — وكان من رواة  
العرب وكان أسن من ممالك بن حرب — [عن حماد] قال :

دخلت على زياد فقال لي : أنشدني ؟ فقلت : من شعر من أيا الأمير ؟ قال :  
من شعر الأعشى ؟ فأنشدته :

\* بَكَتْ مِمْيَةً دُودَةً أَجْمَلَهَا \*

قال : فما أتممت القصيدة حتى تبيئت الغضب في وجهه ؛ وقال الحاجب للناس :  
ارتفعوا ، فقاموا ؛ ثم لم أجد والله إليه . قال حماد : فكنيت بعد ذلك إذا استنشدني  
خليفة أو أمير تنهت قبل أن أنشده لئلا يكون في القصيدة اسم أم له أو ابنة  
أو أخت أو زوجة .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن  
المدائني قال :

قال الوليد بن يزيد لحماذ الراوية : لم تسميت الراوية ؟ وما بلغ من حفظك حتى  
استحقت هذا الاسم ؟ فقال له : يا أمير المؤمنين ، إن كلام العرب يمرى على  
ثمانية وعشرين حرفا ، أنا أنشدك على كل حرف منها مائة قصيدة ؛ فقال : إن هذا  
لحفظ ! هات ، فأندفع ينشد حتى ملّ الوليد ، ثم استخلف على الاستماع منه خليفة  
حتى وقاه ما قال ؛ فأحسن الوليد صلاته وصرفه .

(١) زيادة يقتضها السياق .

(٢) هو زياد ابن أبيه ، وأمه حمية .

سأله الوليد عن  
سبب تسميته  
بالراوية فأجاب

أخبرني الحرّمي بن أبي الملاء قال حدثني الحسين بن محمد بن أبي طالب  
الديناري قال حدثني إصحاق الموصلي قال :

أمر الوليد يوسف  
أن يرسله إليه  
واستنشد شعرا  
في الخمر

قال حماد الراوية : أرسل الوليد بن يزيد إلى بماتى دينار ، وأمر يوسف بن عمر  
بجلى إليه على البريد . قال فقلت : لا يسألني إلا عن طريقه قريش وثقيف ،  
ف نظرت في كتابي قريش وثقيف . فلما قدمت عليه سألتني عن أشعار بلي ، فأنشدته  
منها ما استحسنه ، ثم قال : أنشدني في الشراب — وعنده وجوه من أهل الشام —  
فأنشدته :

أصبح القوم قهوة \* في أباريق تُنشدَى  
من حُبِّ مدامة \* حبذا تلك حبنا  
يترك الأذن شربها \* أرجو أنها تُخذَا

١٠

فقال : أطعها ، فأعدها ، فقال لحدهم : خذوا أذان القوم ، فأتينا بالشراب  
فسبقنا حتى ما درينا متى نُقلنا ، قال : ثم حملنا وطرحنا في دار الضيفان ، فإيقظنا  
إلا حر الشمس . وجعل شيخ من أهل الشام يشتمني ويقول : فعل الله بك وفعل ،  
أنت الذي صنعت بنا هذا .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو عَصَان دَمَاز قال حدثني أبو عُبَيْدة  
قال حدثني يحيى بن صُبيرة بن الطَّيرمَاح بن حكيم عن أبيه عن جدِّ الطَّيرمَاح قال :  
أنشدت حمادا الراوية في مسجد الكوفة — وكان أذكى الناس وأحفظهم —  
قولي :

أنشده الطرماح  
شعرا فزاد فيه  
واقامه لنفسه

(١) راجع الحاشية (رقم ٢ ص ٣١٩ ج ٥) من هذه الطيبة . (٢) كذا في ح . وفي سائر

الأصول : « ما أحسنه » . (٣) الكيت : انخرالى تضرب حوتها إلى السواد .

٢٠

(٤) هذه الكلمة زيادة عن ب ، س ، وغنار الأغاني ونزاة الأدب .



\* بَانَ الْخَلِيطُ بِسُحْرَةٍ قَتَبْدُوا <sup>(١)</sup> \*

وهي مستون بيتا، فسكت ساعة ولا أدري ما يريد ثم أقبل على فقال : أهذه لك ؟ قلت : نعم ، قال : ليس الأمر كما تقول ، ثم ردها على كلها وزيادة عشرين بيتا زادها فيها في وقته ، فقلت له : وَيَحْك ! إن هذا الشعر قلته منذ أيام ما أطلع عليه أحد ، قال : قد والله قلت أنا هذا الشعر منذ عشرين سنة وإلا فعلى وعلى ، فقلت : لله على حجة حافيا راجلا إن جالسك بعد هذا أبدا ، فأخذ قبضة من حصي المسجد وقال : لله على بكل حصاة من هذا الحصى مائة حجة إن كنت أبالي ، فقلت : أنت رجل ماجن والكلام معك ضائع ثم أنصرفت . قال دماذ : وكان أبو عبيدة والأصمعي ينشدان بيتي الطرماح في هذه القصيدة وهما :

مُجْتَنَبُ حُلَّةٍ بُرْجِدٍ لَمَرَاتِهِ \* قَدَدَا وَأَخْلَفَ مَا سِوَاهُ الْبُرْجِدِ <sup>(٢)</sup>

يبدو وتضمهره البلاد كأنه \* سَيْفٌ عَلَى شَرْفٍ يُسَلُّ وَيُغْمَدُ

وكانا يقولان : هذا أشعر الناس في هذين [البيتين] <sup>(٣)</sup> .

(١) السحرة (كظلة) : السحر الأعل أي أزل السحر . (٢) هذان البيتان في وصف

ثور . يقال : اجتنب القميص : لبسه . والبرجد : كساء من صوف أحمر ، وقيل : هو كساء غليظ ،

أو هو كساء غليظ ضخم يصلح للنباء . ومراته : ظهره . (٣) زيادة عن ٩ ، ٤ ، ٥ .

## أخبار عبال ونسبه

عبال بن عطية مولى قريش، مكي، مكن محسن متقدم من الطبقة الثانية التي منها يؤسس الكاتب وسيأط ودحمان . وكان حسن الوجه ، نظيف الثياب ظريفاً ، ولم يفارق الحجاز ولا وفد إلى ملوك بني أمية كما وفد غيره من طبقة ومن هو فوقها . ويقال إنه كان مقبول الشهادة .

نسبه ومنزله من  
الفناء

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثنا حماد عن ابن أبي جناح قال :<sup>(٢)</sup>

صفته ، وكان يفتي  
مشيخة قريش وله  
صنعة كثيرة

كان عبال بن عطية مرياً نبيلاً نظيفاً ساكن الطرف حسن العشرة ، وكان يعاشر مشيخة قريش وجلة أحداثها ، فإذا أرادوا الغناء منه غنى فأحسن وأطرب . وكانت له صنعة كثيرة .

منها :

تقول يا عمتا كفى جوانبه \* ويلي ليلى وأبلى جيدي الشعر

ومنها :

أمن حذر البين ، اترقد \* ودمعك يحرق فاييئد

- (١) في ح : « ومن دونها ومن فوقها » . (٢) كذا في ح . والمعروف أن هارون بن محمد يروي عن حماد بن إسحاق وحماد عن أبيه وهذا عن ابن أبي جناح ، ولم تعرف لحامد رواية عن ابن أبي جناح مباشرة . وفي سائر الأصول : « حماد بن أبي جناح » وهو خطأ . (٣) ورد هذا الاسم فيما مر من الكتاب مضطرباً بين : « ابن أبي جناح » و « ابن جناح » ولم نوفق إلى ترجيح إحدى الروايتين على الأخرى . (٤) في ح : « ظريفاً » . (٥) في أ ، ح ، س : « فإذا أراد الغناء أو سئل حتى ... الخ » .

ومنها :

إني أستحيك أن أفوه بحاجتي \* فإذا قرأت صحيفتي ففهم

ومنها :

قولا لئال ما تقضين في رجل \* يهوى هوالك وما جهته اجتنب<sup>(١)</sup>

ومنها :

علام ترين اليوم قتل لديكم \* حلالا بلا ذنب وقتل محرم<sup>(٢)</sup>  
[قال] : وكانوا يقولون له : ألا تكثر الصنعة ؟ فيقول : بأبي أتم، إنما أئمته من  
مضر، ومن أكثر أرذل .

### نسبة هذه الأصوات

#### صوت

١٠

أمن حذر البين ما ترقد \* ودمعك يجرى فما يجمد  
دعاني إلى الحين فأقتادني \* فؤاد إلى شقوتي يعد  
فلوات قلبي صحا وأزعوى \* لكان له عنكم بمقد  
يبعد الزمان وحبي لكم \* يزيد خبالا وما ينقد

الفناء لتبادل ثقيل أول بالسبابة والوسطى عن ابن المكي . وفيه لإبراهيم  
خفيف ثقيل .

ومنها :

#### صوت

إني أستحيك أن أفوه بحاجتي \* فإذا قرأت صحيفتي ففهم  
وعليك عهد الله إن أنباته \* أهل السبالة إن فعلت وإن لم

٢٠

(١) جنبه (بالضم) كتبانيه واجتنبه ونجبه وجانيه . (٢) زيادة عن -

هكذا قال ابن هرمة، والمغنون يفتونه :

وعليك عهد الله إن أخبرته \* أحدا وإن أظهرته بتكلم

الشعر لابن هرمة . والغناء لعباديل .

أخبرني عمي <sup>(١)</sup> قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني عبد الله

ابن محمد بن إسماعيل الجعفي عن أبيه :

أنا حسن بن حسن بن علي كان صاحب شراب، وفيه يقول ابن هرمة :

إني استحيك أن أفوه بما جئني \* فإذا قرأت صفيقي فتفهم

وعليك عهد الله إن أنبأته \* أحدا ولا أظهرته بتكلم

قال عبد الله بن محمد الجعفي : وكان ابن هرمة — كما حدثني أبي — يشرب

هو وأصحاب له بشرف السيلة <sup>(٢)</sup> عند سمرة بالشرف يقال لها سمرة جرانة فتفيد شرابهم ؛

فكتب إلى حسن بن حسن بن علي يطلب منه نبيذا، وكتب إليه بهذين البيتين .

فلمّا قرأ حسن رقعة قال : وأنا على عهد الله إن لم أخبر به عامل السيلة ، أمتي

يطلب الدعي الفاعل نبيذا ! وكتب إلى عامل السيلة أن يحىء إليه بقاء لوقته ،

فقال له : إن ابن هرمة وأصحابه السفهاء يشربون عند سمرة جرانة ، فأخرج نخدّم ؛

(١) يلاحظ أنه من هذا الموضع إلى آخر الترجمة أخبار لابن هرمة والراعي ونصيب ولم يرد عن جاد في يذكر .

(٢) كذا في جميع الأصول هنا وفيما يأتي (ح) فقد أوردته فيما يأتي : « حسن بن حسن بن حسين » .

ولا يمكن أن تكون هذه الحادثة مع حسن بن حسن بن علي لتقدم عصره على عصر ابن هرمة الذي ولد

سنة ٩٠ هـ . والصحيح أنها مع ابنه إبراهيم وقد كان ابن هرمة متصلا به وبأخويه . وقد أورد صاحب

الأغاني هذه القصة في أخبار طويه (ج ١٠ طبع بولاق) منسوبة إلى ابن إبراهيم هذا .

(٣) شرف السيلة : منزل بين ملل والروحاء . وفي حديث عائشة رضي الله عنها : « أصبح رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوم الأحد يجل على ليلة من المدينة ثم راح فتعشى بشرف السيلة وصل الصبح يبرق

الطية » . (٤) لم تستطع ضبط هذا الاسم فلفظ المجامع التي بين أيدينا منه .

طلب ابن هرمة  
شعره من الحسن  
ابن حسن شعرا  
فوثق به إلى الزوال  
ففر هو وصحبه

نفرج إليه العامل بأهل السبالة ، وأُنذِرَ بهم ابنُ هرمة فسبَقهم هَرَبًا ، وتَلَقَّى هو وأصحابُه بالجبل ففاتوهم . وقال في حسن :

كُتِبَتْ إِلَيْكَ أَسْتَهْدِي نَبِيذًا \* وَأُدْلِي بِالْحِوَارِ وَالْحَقُوقِ  
نُفِرتَ الْأَمِيرَ بِذَلِكَ غَدْرًا \* وَكُنْتَ أَخًا مُفَاقِئَةً وَمُوقِ<sup>(١)</sup>

ومنها :

### صوت

عَلَامَ تَرَيْنَ الْيَوْمَ قَتْلِي لَدَيْكُمْ \* حَالًا بِلا ذَنْبٍ وَقَتْلِي عُحْرُمَ  
لَكَ النَّفْسَ مَا عَاشَتْ وَقَاءً مِنَ الرَّدَى \* وَنَحْنُ لَكُمْ فَيَا تَجَنَّبْتِ أَظْلَمَ<sup>(٢)</sup>

وأما صنعتها في :

\* قولنا لنائل ما تقضين في رجل \*

١٠

فإن الشعر لسعدة بن البختري ابن أخى المهلب بن أبي صفرة . والغناء لعباديل .  
وقد ذكرت ذلك في موضع من هذا الكتاب مفرد ، لأن نائلة التي عُنيت بهذا<sup>(٣)</sup>  
الشعر هي بنت الملياء ، ولها أخبار دُرُت في موضع مفرد صلحت له .<sup>(٤)</sup>  
<sup>(٥)</sup>

(١) الموق : الحق . (٢) يحتمل أن تكون الرواية فيه : « فَيَا تَجَنَّبْتِ » (بالياء المثناة

من تحت) . (٣) كذا في ح . وله ترجمة في الأغاني (ج ١٢ ص ٧٧ - ٧٨ طبع بولاق) .

وفي سائر الأصول هنا : « لسعيد بن البختري » وهو تحريف . (٤) في ب ، ص : « غنت »

وهو تحريف . (٥) كذا في جميع الأصول . والمعروف أن نائلة التي شُيِبَ بها ابن البختري

كما ذكر أبو الفرج هي نائلة بنت عمر بن يزيد الأسدي أحد بني أسيد (بضم أله) ونَحْنُ ثمانية وشهد به إليه

المثناة وكسرها) بن عمرو بن تميم . وكان أبوها سيدا شريفا ، وكان على شرط العراق من قبل الجلاح .

ولم نجد ذكرًا لنائلة بنت الملياء في أخبار مسعدة ولا في موضع آخر من هذا الكتاب .

١٠

٢٠

ومنها :

## صوت

تقول يا عَمَّتَا كُنِّي جَوَانِبَهُ \* وَبَلِي يَلِكْتُ وَأَتْلَى جِيدِي الشَّعْرُ

مثلُ الأَسَاوِدِ قَدْ أَعْيَا مَوَاشِطُهُ \* تَضِلُّ فِيهِ مَدَارِيهَا وَتَنَكْسِرُ<sup>(١)</sup>

• فَإِنْ نَشَرْتَ عَلَى عَمْدٍ ذَوَائِبَهَا \* أَبْصَرْتَ مِنْهُ قَتِيتَ الْمِسْكَ يَنْثَرُ

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والفناء لعبادل ثقيل أول بالسبابة في مجرى البنصر

عن إسحاق . وفيه خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه

خفيف ثقيل يُنسب إلى دَحْمَانَ وإلى الْفَرِيضِ وإلى عَبَادِلِ أَيْضًا .

١٧٧

٥

## صوت

## من المائة المختارة

١٠

ليست نَعَمْ مِنْكَ لِلْعَافِينَ مُسْجِلَةٌ<sup>(٢)</sup> \* مِنْ التَّخَلُّقِ لَكُنْ شَيْئٌ خَلُقُ

يَكْادُ بِأَبْكَ مِنْ عِلْمٍ بِصَاحِبِهِ \* مِنْ دُونِ بَوَابِهِ لِلنَّاسِ يَنْتَدِلِقُ<sup>(٣)</sup>

لإسحاق في هذين البيتين لَحْنٌ مِنْ التَّحْقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو . وَذَكَرَ يَحْيَى

ابن عَلِيٍّ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْحَاقَ أَنَّ الشَّعْرَ لَطُرُجٌ . وَذَكَرَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ

أَنَّهُ لَا بَنَ هَرْمَةٌ . وَالْفَنَاءُ فِي اللَّحْنِ الْمُخْتَارِ لَشَهِيمةَ مَوْلَاةِ الْعَبْلَاتِ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْبَنْصَرِ

• فِي جَمْرَاهَا . فَنَ رَوَى هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لَا بَنَ هَرْمَةٌ ذَكَرَ أَنَّهَا مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ يَمْدَحُ بِهَا

عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ؛ وَمَنْ ذَكَرَ أَنَّهَا لَطُرُجٌ ذَكَرَ أَنَّهَا مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ

شعران متشابهان  
لأبن هرمة وطروج  
ابن إسحاق التقي

(١) الأَسَاوِدُ : الحَيَاتُ السُّودُ ، وَاحِدُهَا أَسْوَدُ . وَالْمَدَارِي : جَمْعُ مَدْرَى ، وَهُوَ الْمُنْطَبِعُ .

(٢) مُسْجِلَةٌ : مَبْلُغَةٌ أَوْ مَرْسَلَةٌ . (٣) انْدِلَاقُ الْبَابِ : انْفِتَاحُهُ مَرِيسًا وَهُوَ مَطَارِعُ

٢٠

دَقِيقُ الْبَابِ إِذَا فَتَحَهُ فَتْحًا شَدِيدًا .

يمدح بها الوليد بن يزيد . والصحيح من القولين أن البيت الأقل من البيتين لطريح  
والثاني لابن هُرمة . فبيت طريح من قصيدته التي مدح بها الوليد بن يزيد وهي  
طويلة ، يقول في تشبوهها :

تقول والعيس قد شئت بأرحلها \* ألق أنك من اليوم منطلق؟  
قلت نعم فأكظمي قالت وما جأدي \* ولا أظن اجتماعاً حين نفتق  
فقلت إن أحي لا أطول يسادكم \* وكيف والقلب رهن عندكم <sup>(٢)</sup> فلق  
فأرقها لا فؤادي من تذكركما \* سالي الموموم ولا حبلي لها خلق  
فاضت على إثرهم حيناً كدمعها \* كما تتابع يجرى اللؤلؤ <sup>(٣)</sup> النسق <sup>(٤)</sup>

## صوت

فأستيق عينك لا يؤدى البكاء بها \* وأكفف بواذر دمع منك آستيق  
ليس الشؤون وإن جادت بباقية \* ولا الجفون على هذا والحدق  
— لإسحاق في هذين البيتين لجن من الثقيل الأول بالنصر عن عمرو — يقول فيها  
في مدح الوليد :

وما تم منك للمافين مسجلة \* من التخلق لكن شيمة خلق  
ساهمت فيها وفي لا فاختصصت بها \* وطار قوم بلا والدم فانطلقوا

(١) في ح : « بأرحلها » . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، ص : « الحق  
فإنك » . (٣) كذا في ح . وفي الرمن ظفا (من باب فرح) : استغفه الرمن . وفي سائر  
الأصول : « خلق » (بالمين المهملة) وهو تصحيف . (٤) النسق : المنظم . (٥) كذا في ح .  
وفي ب ، ص : « عينك » . (٦) في ح : « لإسماعيل » وهو ابن جامع . وله لإسحاق  
يرى عمرو بن باقة .

قوم هم شرف الدنيا وسوددوها \* صفو على الناس لم يُحَاطَ بهم رَقَّ  
إن حاربوا وضعوا أو سالموا رفقوا \* أو عاقدوا صَمِنُوا أو حَدَّثُوا صَبَحُوا

وأما قصيدة إبراهيم بن هرمة التي فيها هذا الشعر فتذكر خبرها ، ثم تذكر موضع  
الفناء وما قبله وما بعده منها . ومن أبي أحمد رحمه الله سمعنا ذلك أجمع . ولكنه  
حكى عن إسحاق في الأصوات المختارة ما قاله إسحاق . ولعله لم يتفقد ذلك ، أو لعل  
أحد الشعراء أنار على هذا البيت فأتبعه وسرقه من قائله .

أخبرني يحيى بن علي قال أخبرنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن رجل من أهل  
البصرة ، وحدثني به وكيع قال حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك عن حماد عن أبيه  
عن رجل من أهل البصرة — وغيره أتم — قال :

قال العباس بن الوليد بن عبد الملك — وكان بخيلا لا يحب أن يعطى أحدا شيئا —  
ما بال الشعراء تمدح أهل بيتي أجمع ولا تمدحني ! . فبلغ ذلك ابن هرمة ، وكان قد  
مدحه فلم يثبت ، فقال يعرض به ويمدح عبد الواحد بن سليمان :

ومُعْجَبٌ بِمَدِيحِ الشَّعْرِ يَمْنَعُهُ \* مِنَ الْمَدِيحِ ثَوَابُ الْمَدْحِ وَالشَّقَقِ  
يَا أَبَى الْمَدْحِ مَنْ قَوْلٍ يُعْبِرُهُ \* ذُو نَيْقَةٍ فِي حَوَاشِي شَعْرِهِ أَتَى  
إِنَّكَ وَالْمَدْحَ كَالْعِذْرَاءِ يُعْجِبُهَا \* مَسُّ الرِّجَالِ وَيَنْثِي قَلْبَهَا الْفَرَقُ

- (١) كذا في ب ، مد . وفي سائر الأصول : « قوم لهم » . (٢) كذا في أكثر الأصول .  
وفي ب ، مد : « حكوا » . (٣) هو أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنعم من شيوخ أبي الفرج .  
(راجع ترجمته في الحاشية رقم ٣ ص ١٧ من مصدر هذا الكتاب) .  
(٤) في ح : « بخبره » . (٥) النيقة : اسم من التوق . يقال توق فلان في منطقه وبليسه  
وأمره إذا تجرد وبالع . (٦) كذا في ح : « والألق (بفتح النون) : الروعة والحسن » .  
وفي سائر الأصول : « من حواشي شعره ألقى » .

ابن هرمة ومدحه  
عبد الواحد بن  
سليمان وتمريره  
بالعباس بن الوليد

١٧٨  
٥



لكن بمدن من مقصى سويمرة<sup>(١)</sup> \* من لا يئتم ولا يُستأله خُلق  
أهل المدائح تأتيه فتمدحه \* والمادحون إذا قالوا له صدقوا

— يعني عبد الواحد بن سليمان —

لا يستقر ولا تخفى علامته \* إذا القنا شال في أطرافها الحرق<sup>(٢)</sup>  
في يوم لا مال عند المرء ينفعه \* إلا السنان وإلا الرمح<sup>(٣)</sup> والدرق<sup>(٤)</sup>  
يطعن بالرمح أحياناً ويضربهم \* بالسيف ثم يذانيهم فيعتق

وهذا البيت سرقه ابن هرمة من زهير ومن مهلهل جميعاً، فلأنهما سبقا إليه .

قال مهلهل وهو أقدمهما :

أنبضوا معجس القسي وأبرق<sup>(٥)</sup> \* ناكبا توعيد الفحول الفحولاً<sup>(٦)</sup>

يعني أنهم لما أخذوا القسي ليرموهم من بعيد انتفضوا سيوفهم ليضاططوهم ويكافحهم<sup>(٧)</sup>  
بها :<sup>(٨)</sup>

وقال زهير — وهو أشرح من الأول — :

يطعمهم ما آرتموا حتى إذا أطعنوا \* ضارب حتى إذا ضاربوا اعتنقا

فما ترك في المعنى فضلاً لغيره .

رجع إلى شعر ابن هرمة :

يكاد بأبك من جود ومن كرم \* من دون بوابه للناس ينسلق

- (١) كذا في حـ ومعجم البلدان (ج ٣ ص ٢٠٢) . ومدن : مدينة تجاه تبرك بين المدينة والثمام  
على ست مراحل . وسويمرة : موضع في نواحي المدينة . وفي أ ، س ، م : « مقصى سويمرة »  
وفي ب ، حـ : « مقصى سويمرة » . (٢) كذا في أ ، س ، م . وفي سائر الأصول : « لا يستقر » .  
(٣) شال : ارتفع . والحرق (عركلة) : لب النار . (٤) في حـ : « وإلا السيف » .  
(٥) كذا في حـ . وأنبض الراي القوس وعن القوس : يجذب وترها لصوت . وفي سائر الأصول :  
« انبضوا » ، وهو تصحيف . (٦) المعجس (كجلس) : مقبض القوس . (٧) أبرق الرجل :  
لم يسيغه . (٨) كذا في حـ . وفي سائر الأصول : « ويكافحهم بالسيف » .

— ويروى : « إذا أطاف به الجادون » . و « العافون » أيضا . ويروى :

« ينبلق » —

أَنِّي لِأَطْبَوِي رَجُلًا أَنْ أَرْوَهُمْ \* وَفِيهِمْ عَصَرُ الْأَنْعَامِ وَالْوَرَقِ<sup>(١)</sup>

طَى الثَّيَابِ الَّتِي لَوْ كُشِّفَتْ وَجِدْتُ \* فِيهَا الْمَعَاوِزُ فِي التَّفْتِيشِ وَالْحَرَقِ<sup>(٢)</sup>

وَأَتْرَكَ الثَّوْبَ يَوْمًا وَهُوَ ذُو سَعَةٍ \* وَالْبَسَ الثَّوْبَ وَهُوَ الضَّيْقُ الْخَلَقِ<sup>(٣)</sup>

إِكْرَامَ نَفْسِي وَأَنِّي لَا يُوَاقِفُنِي \* وَلَوْ ظَمِئْتُ حَمَمْتُ الْمَشْرَبُ الرِّقِ<sup>(٤)</sup>

قال هارون بن الزيات في خبره : فلما قال ابن هرمة هذه القصيدة أنشدنا

عبد الواحد بن سليمان — وهو إذ ذاك أمير الحجاز — فأمر له بثلاثمائة دينار وخُلعة

موشية من ثيابه، وسمّله على فرس وأعطاه ثلاثين لقة ومائة شاة وسأله عما يكفيه

في كل سنة ويكنى حياله من البر والتمر، فأخبره به ، فأمر له بذلك أجمع لسنة،

وقال له : هذا لك على ما دمت ودمت في الدنيا ، واقتطعه لنفسه وأُتِس به ،

وقال له : لست بمجوعك إلى غيري أبدا . فلما عُزِل عبد الواحد بن سليمان عن

المدينة، تصدّى للوالى مكانه وامتدحه . ولم يلبث أن ولى عبد الواحد بعد ذلك

وبلغه الخبر، فأمر أن يُحْجَب عنه ابن هرمة وطرده وجفاه ، حتى تمحل عليه

بعيد الله بن الحسن [ بن الحسن ] ، فاستوهبه منه فعاد له إلى ما أحبه .

مدح والى المدينة  
بعد عبد الواحد  
بلغاه ثم رضى عنه  
بشفاعة عبدة الله  
ابن الحسن

(١) العكر (عكركة) : جمع عكرة وهي القطيع الضخم من الإبل ، قيل : هي مافوق خمسمائة من الإبل ،

وتقول : ما بين اثنين إلى المائة . والورق : المال من الإبل والغنم . (٢) كذا في ح .

والمعاوز : خلقان الثياب المبثلة ، واحداها موز . وفي سائر الأصول : « العواير » وهو تحريف .

(٣) الرقى : الكدر . (٤) هو هارون بن محمد بن عبد الملك ألقى ورد في سنة هذا الخبر .

(٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وأعطاه إلى نفسه » . (٦) تحمل بفلان على

فلان : تشفع به إليه . (٧) زيادة من ح .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الراثي، وأخبرني به علي بن سليمان الأخفش عن أحمد بن يحيى ثعلب عن الراثي - وغيره أتم - قال الراثي حدثني أبو سلمة الفخاري قال قال ابن ربيع<sup>(١)</sup> راوية ابن هرمة قال حدثني ابن هرمة قال :

أول من رفعني في الشعر عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ، فأخذ عليّ ألا أمدح أحداً غيره ، وكان والياً على المدينة ، وكان لا يدع يرى وصلي والقيام يؤتق . فلم ينسب أن عزّل ووئى غيره مكانه ، وكان الوالى من بنى الحارث بن كعب . فحدثني نفسي إلى مدحه طمعاً أن يهب لي كما كان عبد الواحد يهب لي ، فحدثه فلم يصنع بي ما ظننت . ثم قديم عبد الواحد المدينة ، فأخبرأتى مدحت الذى عزّل به ، فأمر بي فحُجبت عنه ، وزُمت الدخول عليه فَنُتعت ، فلم أدع بالمدينة وجهاً ولا رجلاً له نباهةً وقدر من قريش إلا سأله أن يشفع لي في أن يُعيدني إلى منزلي عنده ، فيأبى ذلك فلا يفعله . فلما أعوزتني الحيل أئمت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب - صلوات الله عليه وعليهم - فقلت : يا ابن رسول الله ، إن هذا الرجل قد كان يُكرمني وأخذ عليّ ألا أمدح غيره ، فأعطيتُه بذلك عهداً ، ثم دعاني الشَّره والكَد إلى أن مدحت الوالى بعده . وقصصت عليه قصتي وسأله أن يشفع لي ، فركب معي . فأخبرني الواقف على رأس عبد الواحد أن عبد الله بن حسن لما دخل إليه قام عبد الواحد فعانقه وأجلسه إلى جنبه ، ثم قال : أحاجةٌ غدت بك أصلحك الله ؟ قال نعم ؛ قال : كل حاجة لك مقضية إلا ابن هرمة ؛ فقال له : إن رأيت ألا تستنفي في حاجتي فأفعل ؛ قال : قد فعلت ؛ قال : لحاجتي ابن هرمة ؛

٢٠ (١) في أكثر الأصول هنا : « قال ربيع » . زف ح : « قال ربيعة » وكلاما تحريف (راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٧٤ من الجزء الرابع من هذه الطبعة) .

قال : قد رَضِيتُ عنه وأعدته إلى منزله ؛ قال : فتأذن له أن يُشَدَّكَ ؛ قال :  
تُفْقِنِي من هذه ؛ قال : أسألك أن تفعل ؛ قال اتَّوا به ؛ فدخلت عليه وأنشدته  
قولي فيه :

وجدنا غالباً كانت جناحاً \* وكان أبوك قادمةً الجناح

- قال فغضب عبد الله بن الحسن حتى انقطع رِزُّه ثم وثب مُغْضَباً ، ونجَّوزت  
في الإنشاد ثم لَحِقْتُهُ فقلت له : جزاك الله خيراً يَا بن رسول الله ؛ فقال : ولكنْ  
لا جزاك الله خيراً ياماصَّ بظُرِّ أمه ، أقول لابن مروان :  
\* وكان أبوك قادمةً الجناح \*

- بمحضرتي وأنا ابن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وابن علي بن أبي طالب  
— عليه السلام — ! فقلت : جعلني الله فداك ، إني قلت قولاً أخدعه به طلباً  
لذنياءه ، وواقه ما قسَّتَ بكم أحداً قط . أفلم تسمعني قد قلتُ فيها :  
\* وبعضُ القول يذهب بالرياح \*

فضحك عبد الله وقال : قاتلك الله ، ما أظرفك !

- وهذه القصيدة الحائية التي مدح بها عبد الواحد من فخر الشعر ونادر الكلام  
ومن جيد شعر ابن هرمة خاصة ، وأولها :  
حائية ابن هرمة  
في مدح عبد الواحد

- صَرَمَتِ حَبَائِلًا من حَبِّ سَلَمَى \* لَهْتَدِي ما عَمَدَتِ لِمُسْتَرَاخِ<sup>(٢)</sup>  
فإنك إن تُقِمَّ لا تَلَقَّ هِنْدًا \* وإن ترحل فقلبك فيرْصاحي  
يُظَلِّلُ نهارَه يَهْدِي بهند \* ويأرق ليلَه حتى الصباح

١٨٠  
٥

(١) الرز : الموت . وفي جميع الأصول : « زره » وهو تصحيف .

(٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « ما عهدت بمسراح » . وفي ب ، ص : « ما عهدت

لمسراح » .

أَعْبَدَ الْوَاحِدَ الْمَحْمُودَ إِلَى \* أَغْصُ حَذَارَ سَخَطِكَ بِالْقِرَاجِ  
فَشَلَّتْ رَاحَتَايَ وَجَالَ مُهْرِي \* فَأَلْقَانِي بِمُسْتَجَرِّ الرَّمَاحِ  
وَأَقْعَدَنِي الزَّمَانُ فَبِتَ صِفْرًا \* مِنَ الْمَالِ الْمُعْزَبِ وَالْمُرَّاحِ  
إِذَا نَفَعْتُ غَيْرَكَ فِي ثَنَائِي \* وَنَصَحِي فِي الْمَغِيْبَةِ وَأَمْتَدَاحِي  
كَأَنَّ قِصَائِدِي لَكَ فَأَصْطَفَنِي \* كَرَأْمٍ قَدْ عُضِلْنَ عَنِ السَّكَاحِ  
فَإِنْ أَكْ قَدْ هَفَوْتُ إِلَى أَمِيرٍ \* فَعَنْ غَيْرِ التَّطَوُّعِ وَالسَّامِحِ  
وَلَكِنْ سَقَطَةُ عَيْتٍ طَلِينَا <sup>(١)</sup> \* وَبَعْضُ الْقَوْلِ يَذْهَبُ فِي الرِّيَاحِ  
لِعَمْرِكَ إِنِّي وَبَنَى صَدِي <sup>(٢)</sup> \* وَمَنْ يَهْوَى رِشَادِي أَوْ صِلَاحِي  
إِذَا لَمْ تَرْضَ عَنِّي أَوْ تَصِلْنِي \* لَقَى حَيْنَ أَعَاجِلِهِ مُنَاحِ  
وَإِنَّكَ إِنْ حَطَطْتَ إِلَيْكَ رَحْلِي \* بِنَرْبِي الثَّرَا لَنُو ارْتِيَا <sup>(٣)</sup>  
هَشَشْتَ لِحَاجَةٍ وَوَعَدْتَ أُنْرِي \* وَلَمْ تَفْضَلْ بِنَاجِزَةِ السَّرَّاحِ  
وَجَدْنَا ظَالِمًا خَلَقْتَ جَنَاحًا \* وَكَانَ أَبُوكَ قَادِمَةً الْجَنَاحِ  
إِذَا جَعَلَ الْبَخِيلُ الْبَخْلَ تَرْمَا \* وَكَانَ سَلَاَحُهُ دُونَ السَّلَاَحِ  
فَإِنَّ سَلَاَحَكَ الْمَعْرُوفُ حَتَّى \* تَفْزُوزَ بِعَرَضِ ذِي شَيْمٍ مَحَاَحِ

٥

١٠

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا يعقوب بن إسرائيل قال حدثني  
إبراهيم بن إسحاق العمري قال حدثني عبد الله بن إبراهيم الجعفي قال :  
قلت لابن هرمة : أتمدح عبد الواحد بن سليمان بشعر ما مدحت به غيره  
فتقول فيه هذا البيت :

١٥

(١) كذا في ح . وفي ب ، مه : « عيت » . وقد ورد هذا الشطر في سائر الأصول غير مستقيم  
المعنى . (٢) بنو عدى : هم قوم ابن هرمة . وعدى هذا : هو عدى بن قيس بن الحارث بن فهر  
(٣) الثرة : صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم .

٢٠

سئل عن سبب  
مدحه لعبد الواحد  
فأجاب

وجدنا غالباً كانت جناحاً \* وكان أبوك قادمةً الجناح

ثم تقول فيها :

أعبد الواحد الميمون<sup>(١)</sup> إني \* أعصّ حدّارَ منخطك بالقسراج

- قبأى شيء أستوجب ذلك منك ؟ فقال : إني أخبرك بالقصة لتعذرني : أصابني  
أزمة بالمدينة ، فاستهضتُ بنتَ عمي للخروج ، فقلت لها : ويحك ! إنه ليس عندي  
ما يُقَلّ جناحي ، فقالت : أنا أنهضك بما أمكنني ، وكانت عندي ثيابٌ لي فنهضتُ  
عليها تهجدُ التوالم وتؤذي السّمار ، وليس من متزل أنزله إلا قال الناس : ابن هرمة !  
حتى دّعتُ إلى دمشق ، فأويت إلى مسجد عبد الواحد في جوف الليل ، بغلست  
فيه أنتظره إلى أن نظرت إلى بزوغ الفجر ، فإذا الباب يتفلق عن رجل كأنه البدر ،  
فدنا فأذن ثم صلى ركعتين ، وتأمّله فإذا هو عبد الواحد ، فقمعتُ فدنوت منه  
وسألت عليه ، فقال لي : أبو إسحاق ! أهلاً ومرحباً ، فقلت ليّيك ، بأبي أنت وأمي !  
وحياك الله بالسلام وقربك من رضوانه ، فقال : أما آن لك أن تزورنا ؟ فقد طال  
العهد واشتدّ الشوق ، فما وراعه ؟ قلت : لا تسألني — بأبي أنت وأمي — فإن الدهر  
قد أخنى عليّ ما وجدت مستغاثاً غيرك ، فقال : لا تُرْعَ فقد وردتْ عليّ ما تحب  
إن شاء الله . فوالله إني لأخاطبه فإذا بسلامةٍ فتيّة قد خرجوا كأنهم الأشطان<sup>(٢)</sup> ،  
فسأموا عليه ، فاستدنى الأكبر منهم فهمس إليه بشيء دوني ودون أخويه ، فمضى  
إلى البيت ثم رجع ، بغلس إليه فكلمه بشيء دوني ثم ولّى ، فلم يلبث أن خرج ومعه  
عبد ضابط يحمل عيّناً من الثياب حتى ضرب به بين يدي<sup>(٣)</sup> ، ثم همس إليه ثانية فعاد ،

١٨١  
•

- (١) كذا في ب ، م . وفي سائر الأصول : « المحمود » وقد اتفقت عليها جميع الأصول قبل  
هذا الموضع بقليل . (٢) في ح : « أما بنّي أزمة وحمّة بالمدينة » . والحمّة السّنة الشديدة  
والقحط . (٣) في ح : « يتباين » . (٤) الأشطان : جم شطن وهو الحبل ، وقيل  
الحبل الطويل . (٥) ضابط : قوی شديد .

وإذا به قد رجع ومعه مثل ذلك، فضرب به بين يدي . فقال لي عبد الواحد :  
أذن يا أبا إسحاق ، فإنى أعلم أنك لم تصر إلينا حتى تفارق صدك ، فخذ هذا وارجع  
إلى عيالك ، فوالله ما سألنا لك هذا إلا من أشدق عيالتنا ؛ ودفع إلى ألف دينار ،  
وقال لي : قم فارحل فأعِثْ مَنْ وراءك ؛ فقممت إلى الباب ، فلما نظرت إلى ناقي  
ضمتُ ؛ فقال لي : تعال ، ما أرى هذه مِبلتكَ ، يا غلام ، قدّم له جملي فلا تأ . فوالله  
لقد كنتُ بالجل أشدَّ سروراً منى بكل ما ملته ؛ فهل تلمنى أن أغص حنار سخط  
هذا بالقرح ! ووالله ما أنشدته ليلتذ بيتاً واحداً .

دبح المنصور  
لناتيه لدحه بنى  
أمية ثم أكرمه

أخبرنى محمد بن خلف وكيع قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات  
قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال حدثني عثمان بن حفص الثقفي قال حدثني  
محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين — صلى الله عليه — قال :

دخلت مع أبي علي المنصور بالمدينة وهو جالس في دار مروان ، فلما اجتمع  
الناس قام ابن هرمة فقال : يا أمير المؤمنين ، جعلني الله فداك ، شاعرك وصنيعتك  
إن رأيت أن تأذن لي في الإنشاد ؛ قال هات ؛ فأنشده قوله :  
\* سرى ثوبه حنك الصبا المتخايل \*<sup>(١)</sup>

حتى انتهى إلى قوله :

له لحظات عن حقائق مريه \* إذا كورها فيها عقاب وتائل  
فأم الذي آمننت آمنه الردى \* وأم الذي خوفت بالبكل ناكل

(١) كذا في ح . وقد مر في أكثر من موضع في الأجزاء السابقة : وفي سائر الأصول هنا :

« عمر بن حفص الثقفي » . (٢) مرى منه الثوب : كشفه . (٣) حفاف

فقال له المنصور : أما لقد رأيتك في هذه الدار قائماً بين يدي عبد الواحد بن سليمان تُشده قولك فيه :

وجدنا غالباً كانت جَنَاحاً \* وكان أبوك قادمة الجَنَاح

- قال : ففُطِع بأبن هرمة حتى ما قدّر على الاعتذار ؛ فقال له المنصور : أنت رجل شاعر طالب خير ، وكل ذلك يقول الشاعر ، وقد أمر لك أمير المؤمنين بثمائة دينار . فقام إليه الحسن بن زيد فقال : يا أمير المؤمنين ، إن ابن هرمة رجل مُتَّفَقٌ مُتَّلاَفٌ لَا يُلَبِّقُ شَيْئاً ، فَإِنْ رَأَى أمير المؤمنين أَنْ يَأْمُرَ لَهُ بِهَا يُجَرِّى عَلَيْهِ مِنْهَا مَا يَكْفِيهِ وَيَكْفِي عِيَالَهُ وَيَكْتَبُ بِذَلِكَ إِلَى صَاحِبِ الْخَارِى أَنْ يُبْرِئَهَا عَلَيْهِمْ فَعَلَ ؛ فَنَال : أَفْعَلُوا ذَلِكَ بِهِ . قَالَ : وَإِنَّمَا فَعَلَ بِهِ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ مُغَضَّباً عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ :

مَا ضَيَّرَتْ وَجْهَهُ أُمَّ مُهْجَنَةٍ \* إِذَا الْقَتَامُ تَفَشَّى أَوَّجَهُ الْمُهْجِنِ

حدَّثني يحيى بن علي بن يحيى ، وأخبرنا ابن أبي الأَزهري وبَحْظَةُ قَالََا حَدَّثَنَا حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال يحيى بن علي في خبره عن الفضل بن يحيى ، ولم يقله إلا آخران :

- دَخَلَ ابْنُ هَرْمَةَ عَلَى الْمَنْصُورِ وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي قَدْ مَدَحْتُكَ مَدِيحاً  
لَمْ يَمْدَحْ أَحَدٌ أَحَدًا بِمِثْلِهِ ؛ قَالَ : وَمَا عَسَى أَنْ تَقُولَ فِيَّ بَعْدَ قَوْلِ كَعْبِ الْأَشْمُقَرِيِّ  
فِي الْمَهْلَبِ :

١٨٢  
٥

- (١) لَا يُلَبِّقُ شَيْئاً : أَيُّ مَا يَمْسِكُهُ وَلَا يُلْحَقُ بِهِ . (٢) كَتَا فِي ب ، س .  
وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يُرِيدُ بِالْخَارِى الدَّائِمَ الْمُتَّصِلَ مِنَ الْوُطَّانِ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « الْخَارِ » .  
(٣) هُوَ كَعْبُ بْنُ مَعْدَانَ ، مِنَ الْأَزْدِ وَأَخُو عَبْدِ الْقَيْسِ ، شَاعِرُ فَارِسٍ خُطِيبٍ مَعْدُونٍ فِي الشَّجْعَانِ ،  
مِنْ أَصْحَابِ الْمَهْلَبِ . وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ تَقْصِيدِهِ لَهُ يَمْدَحُ بِهِ الْمَهْلَبَ وَيَذْكُرُ قِتَالَهُ الْأَزْدَ . وَهُوَ تَرْجُمَةٌ تَقَعُ  
فِي الْأَغَانِي (ج ١٣ ص ٥٦ — ٦٤ طبع بولاق) .



براك الله حين براك بحراً \* وبقرمتك أنهاراً غزيراً

فقال له : قد قلت أحسن من هذا ؛ قال : هات ، فأنشده قوله :

له لحظات عن حقائق سريره <sup>(١)</sup> \* إذا كثرها فيها عقاب وثائل

قال : فأمر له بأربعة آلاف درهم . فقال له المهدي : يا أمير المؤمنين ، قد تكلف

في سفره إليك نحوها ؛ فقال له المنصور : يا بني ، إني قد وهبت له ما هو أعظم من

ذلك ، وهبت له نفسه ، أليس هو القاتل لعبد الواحد بن سليمان :

إذا قيل من خير من يُرجمي \* لمعترٍ فهِرٍ ومحتاجي

ومن يُعجل الخيل يوم الوغى \* بإلحامها قبل إسراجها

أشارت نساءً بنى غالب \* إليك به قبل أزواجها

وهذه القصيدة من فخر شعر ابن هرمة ، وأولها :

أجارتنا روى نعمة \* على هائم النفس محتاجي

ولا خير في ودٍ مستكره \* ولا حاجة دون إنضاجها

— يقول فيها يمدح عبد الواحد بن سليمان — :

كأن فتودى على خاضب \* زفوف العشيات هتاجي <sup>(٢)</sup>

إلى ملك لا إلى سُوقة \* كسسته الملوكة ذراً تاجي

تحل الوفود بأبوابه <sup>(٣)</sup> \* قتلى الغنى قبل إرتاجي

بقسّواع أبواب دور الملو \* ك عند التحية وتلاجي

(١) كذا في حد ثنا وفيما مضى في جميع الأصول . وفي سائر الأصول هـ : « في » .

(٢) المعتر : الفقير والمعرض للعروف من غير أن يسأل . (٣) الفتود : جمع فتد وهو خشب

الرحل . والخاضب : ذكر النعام . وزفوف : حسن المشي سريره . والمحتاج : الذي في مشيه أرحله

أوسنيه أرتعاش . (٤) في ص : « تحل » وهو تحريف .

إلى دار ذى حسب ماجيد \* تحول المقارم قواجها  
رَكُودِ الْخِفَانِ غَدَاةَ الصَّبَا \* وَيَوْمَ الشَّالِ وَإِرَاهَا<sup>(١)</sup>  
وَقَفْتُ بِمَدْحِهِ عِنْدَ الْجَمَا \* وَأُنْشِدُهُ بَيْنَ مُجَاهَا<sup>(٢)</sup>

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد قال حدثني أبو إسحاق طلحة بن عبد الله الطلحي قال حدثني محمد بن سليمان بن المنصور قال :  
وجه المنصور رسولا قاصدا إلى ابن هرمة ودفع إليه ألف دينار وخيلة ،  
وصفه له وقال : امض إليه ؛ فإنك تراه جالسا في موضع كنا من المسجد ، فانسب  
له إلى بني أمية أو مواليهم ، وسله أن يُنشدك قصيدته الحاثية التي يقول فيها يمدح  
عبد الواحد بن سليمان :

دس المنصور اليه  
من يسمع منه مدحه  
لعبد الواحد فظن  
لذلك وأنشده من  
شعره في المنصور  
وأخذ جائزته

وجدنا غالبًا كانت جناحًا \* وكان أبوك قادمة الجناح  
فإذا أنشدكها فأنخرجه من المسجد وأضرب عنقه وجئني برأسه ؛ وإن أنشدك  
قصيدته اللامية التي يمدحني بها فادفع إليه الألف الدينار والخيلة ، وما أراه يُنشدك  
غيرها ولا يترف بالحاثية . قال : فأتاه الرسول فوجده كما قال المنصور ، فجلس إليه  
واستنشده قصيدته في عبد الواحد ؛ فقال : ما قلت هذه القصيدة قط ولا أعرفها  
وإنما نخلها إياي من يُماديني ، ولكن إن شئت أنشدك أحسن منها ؛ قال : قد شئت  
فها ؛ فأنشده :

١٨٣  
٥٠

\* مَرَى قُوبَةَ عَنكَ الصَّبَا الْمُتَحَايِلُ \*

حتى أتى على آخرها ؛ ثم قال له : هات ما أمرك أمير المؤمنين بدفعه إلى ؛  
فقال : أي شيء أقول يا هذا وأي شيء دفع إلى ؟ فقال : دَعْ ذا عنك ، فواته

(١) الركود من الخفان : التقييل الملو . (٢) الإرهاج : الإطمار . (٣) الجمار :  
اسم موضع بني وهو موضع الجمرات الثلاث . (٤) في ج : « محمد بن سليمان المنصور » .

ما بعثك إلا أمير المؤمنين فمعك مأل وكسوة إلى، وأحرك أن تسألني عن هذه القصيدة فإن أنشدتك إياها ضربت عنقي وجملت رأسي إليه، وإن أنشدتك هذه اللامية دفعت إلى ما حملك إياه، فضحك الرسول ثم قال: صدقت لعمري، ودفع إليه الألف الدينار والطلعة. فما سمعنا بشيء أعجب من حديثهما.

أخبرني محمد بن مزيّد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عتي عن جدّي استقل المهدي على المنصور جائزة له فأجابه قال :

لما أنشد ابنُ هرمة المنصور قصيدته اللامية التي مدحه بها أمر له بألف درهم، فكلّمه فيه المهدي واستقلها، فقال يا بُني، لو رأيت هذا بحيث رأيته وهو واقف بين يدي عبد الواحد بن سليمان يُنشد :

وجدنا غالبًا كانت جناحًا \* وكان أبوك قادمة الجناح

لاستكثرته له ما استقرّ له، ورأيت أن حياته بعد ذلك القول ربح كثير، واه إني يا بُني ما هممت له منذ يومئذ بخير فذكرت قوله إلا زال ما عرض بقلبي إلى ضده. حتى أُمّ بقتله ثم أعفّ عنه. فأمسك المهدي.

ومما يفتنى فيه من مدائح ابن هرمة في عبد الواحد بن سليمان قوله من قصيدة بعض شعره الذي يفتنى فيه أنا ذا كرها بعد فراغي من ذكر الأبيات، على أن المغنين قد خلطوا نزع أبياته أبياتًا لغيره :

### صوت

ولما أن دنّا ارتحال \* وقرب تاجيات السير<sup>(١)</sup> كوم  
تجاسر وانجحات اللون زهر \* على ديباج أوجهها النعم

٢٠ (١) في ١، ٤ : « بالقي »

(٢) التاجيات : اللق السرية تجو من ركها . والكوم : اللق الضخمة السام .

أَتَيْتَ مَوَدَّعَاتٍ وَالْمَطَايَا \* لَدَى أَكْوَارِهَا خَوْصٌ هُجُومٌ <sup>(١)</sup>  
فَكَمْ مِنْ حُرَّةٍ بَيْنَ الْمُتَنَقِّ <sup>(٢)</sup> \* إِلَى أَحَدٍ إِلَى مَا حَازَ رِيمٌ <sup>(٣)</sup>

ويروي :

\* فَكَمْ بَيْنَ الْأَقَارِعِ فَالْمُنَقِّ <sup>(٤)</sup> \*

وهو أجود .

إِلَى الْجَمَاءِ مِنْ خَدِّ أَمِيلٍ \* نَقَى اللَّوْنُ لَيْسَ بِهِ كُؤُومٌ <sup>(٥)</sup>  
كَأَنِّي مِنْ تَذَكُّرٍ مَا أَلَقَى \* إِذَا مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ الْبِهِمِ  
سَلِيمٌ مَلَّ مِنْهُ أَقْرَبُوهُ \* وَأَسْلَبَهُ الْمُنَادَى وَالْهِمِ

ذكر الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ كُلَّهُ لِأَبِي الْمُنْهَالِ ثَقِيلَةَ الْأَشْجِيِّ . <sup>(٦)</sup> قَالَ :

- ١٠ وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ : إِنَّهُ لَمَعَمَّرُ بْنُ الْعَبَّارِ الْمُتَنَقِّ . <sup>(٧)</sup> وَالصَّحِيحُ مِنَ الْقَوْلِ ،  
أَنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لِابْنِ هَرَمَةَ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ يَمْدَحُ بِهَا عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ

(١) غَوْصٌ : جَمْعُ أَغْوَصَ وَغَوْصَاءَ ، وَالْغَوْصُ : ضَيْقُ الْمَيْنِ وَصَفَرُهَا وَغُزُودُهَا . وَهَجَمَتِ الْمَيْنَ هَجُومًا : طَارَتْ وَدَخَلَتْ فِي مَوْضِعِهَا .

(٢) الْمُتَنَقِّ : طَرِيقٌ بَيْنَ أَحَدٍ وَالْمَدِينَةِ .

(٣) الرِّيمُ : (بِالْكَسْرِ وَالْمَعْرُوسِ) : وَادٌ لَمَزِيَّةٍ قَرِيبَ الْمَدِينَةِ . (٤) الَّذِي فِي الْمَعْجَمِ :

- الْأَفْرَحِ (بِالْإِفْرَادِ) وَهُوَ جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ بِالْقَرِيبِ مِنْهُ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ الْأَشْمَرُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ غَيْرُ مَرَّةٍ أَنَّهُ

يَسُوحُ فِي الشَّعْرَانِ يَجِيءُ اسْمُ الْمَكَانِ مَقْرَدًا وَمَثْنًى وَجَمْعًا حَسَبَ الضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ وَالْكَلِّ وَاحِدٌ .

(٥) الْجَمَاءُ : جَبَلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ تَاحِيَةِ الْعَتِيقِ إِلَى الْخَرْفِ (بِضَمِّ الْجِيمِ وَسُكُونِ الرَّاءِ) ،

وَقِيلَ : هِيَ إِحْدَى هَضْبَتَيْنِ عَنْ بَيْنِ الطَّرِيقِ لِلْخَرْفِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ . وَقِيلَ : الْجَمَاوَاتُ ثَلَاثُ بِالْمَدِينَةِ :

جَمَاءُ قَضَارِعِ الْقِيِّ قَسِيلٌ عَلَى قَصْرٍ أَمَّ حَاصِمٍ وَبُرْ عُرْوَةٌ ، وَجَاءَ أَمَّ خَالِدٍ الَّتِي تَسِيلُ عَلَى قَصْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى

- ٢٠ الْجَعْفَرِيُّ وَمَا وَالَاهُ ، وَجَاءَ الْعَاقِرُ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ جَمَاءِ أَمَّ خَالِدٍ فَسَمِعْتُ عَلَى قَصْرِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ

وَمَا وَالَاهَا . (٦) فِي أَ ، هَذَا وَفِي سِيَاقٍ فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ مَا عَدَا ب ، مَد : « قَبِيلَةٌ »

(بِالْبَاءِ وَالْقَافِ) . (٧) كَلِمَةٌ « قَالَ » سَاقِطَةٌ فِي ح . (٨) فِي ح : « الْعَبَّارِ » .

وَلَمْ يُوفَقْ قَرِيبُ جَمِيعِ الرَّوَايَتَيْنِ .

مخفوضة الميم ، ولما غُثِّيَ فيها وفي أبيات نُقِيْلَة وخطت فيه ما أوجب خفض التافية  
فُخِرَ إلى ما أوجب رفعها . فأما ما لا بُدَّ من هزيمة فيها فهو من قصيدته التي أولا :

أجارتنا بنى نهر أقيمي \* فابكي على الدهر النديم  
أقيمي وجه عامك ثم سيري \* بلا واهي الحوار ولا مُلم  
فكم بين الأفاعيل المُتَنَقِّ \* إلى أُحُدٍ إلى أكاف ريم  
إلى الجلاء من خدّ أسيل \* نقيّ اللون ليس بنى كلوم  
ومن عين مكحلة الأماق \* بلا كحل ومن كسح هضم  
أريقْتُ وغاب عني من يوم \* ولكن لم أتم أنا للهموم  
أريقْتُ وشفني وجع قلبي \* لزنب أو أسمية أو رعوّم  
أقامسى ليلة كالحول حتى \* تبدّى الصبح مُتَطَلِّعَ البريم<sup>(١)</sup>  
كأن الصبح أبلى في مجول \* يشبّ ويتقى ضرب الشكم  
رايت الشيب قد نزلت علينا \* روائعه بحجة مستقيم  
إذا ناكزته ناكزت منه \* خصومة لا ألد ولا ظلوم  
وودعني الشباب فصرت منه \* كراض بالصغير من العظيم  
فدع ما لا يرد عليك شيئاً \* من الجارات أو دمن الرسوم  
وقل قولاً تطبق مفصليّه<sup>(٢)</sup> \* بمذمة صاحب الزاى الصروم<sup>(٣)</sup>

١٨٤  
٥

- (١) كذا في أكثر الأصول . وذوقه (بالصريح ، ويروي بالسكون) : موضع حل ثلاثة أيام  
من السليبة بينها وبين الربة ، وقيل : خلف الربة بمرحلة في طريق مكة . وفي ح : « بنى نهر » .  
وذوقه : واد بين أخيلة الحى إلى الربة . وذوقه وذوقه متقاربان .  
(٢) البريم : ضوء الشمس مع بقية سواد الليل . (٣) تطبق مفصلي : تصبب فيه الحية ،  
وأصله : إمالة المفصل وهو طبق المظلمين أى ملتقاهما فيفصل بينهما . (٤) الصروم : القاطع .

لعبد الواحد الفلج<sup>(١)</sup> المعلى \* علا خلق النفورة<sup>(٢)</sup> والخصوم  
دعته المكرمات فناولته \* خطام المجد في سنّ الفطيم

وهي طويلة . فن الأبيات التي فيها الغناء أربعة أبيات لابن هرمة قد مضت  
في هذه القصيدة ؛ وإنما غُيّرت حتى صارت مرفوعة ، فاتفقت الأبيات وغُنّي  
فيها . وأما أبيات نُفيلة فما بقي من الصوت المذكور بعد أبيات ابن هرمة له . ويتلو  
ذلك من أبيات نُفيلة قوله :

يُضَى دجى الظلام إذا تبدّى \* كضوء الفجر منظره وسيم  
وقائلة ومُثنية طينا \* تقول وما لها فينا حميم  
وأُخرى لُها معنا ولكن \* تصبروهي واجمة كظوم  
تعدّ لنا الليالي تحبّصها \* متى هو حائن<sup>(٣)</sup> منه قُدم  
متى ترغفلة<sup>(٤)</sup> الواشين عنها \* تجدد بدموعها العين السجوم

والغناء في هذه الأبيات المذكورة المختلط فيها شعر ابن هرمة ونفيلة لمعبد ، ولحنه  
من الثقيل الأول بالوسطى عن عمرو ويونس . وفيها لحن من الثقيل الثاني ينسب  
إلى الوايصي . وفيها خفيف ثقيل ينسب إلى معبد وإلى ابن مريج .

وهذا الوايصي هو الصلت بن العاصي بن وإبسة بن خالد بن المغيرة بن عبد الله  
ابن عمرو بن مخزوم . كانت تنصر ولحق ببلاد الروم ؛ لأن عمر بن عبد العزيز  
— فيما ذكر — حذّاه في الخمر ، وهو أمير الحجاز ، فغضب فلحق ببلاد الروم وتنصر  
هناك ، ومات هناك نصرانيا .

الوايصي وأخباره

حذّاه عمرو بن  
عبد العزيز في الخمر  
فذهب إلى بلاد  
الروم وتنصروا  
نصرانيا

(١) الفلج : الفجر والظلم . (٢) نفورة الرجل : تافره وهي أسرته وصليته التي تعصب لنفسه .

(٣) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « متا » . (٤) في ح : « يوا » . ٢٠

راه رسول عمر بن  
عبد العزيز الذي  
ذهب الى الروم  
لذلك الأسرى

فأخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير  
ابن بكار قال حدثني عبد الله بن عبد العزيز قال أخبرني ابن الصلاء - أظنه  
أبا عمرو أو أخاه - عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم، وأخبرني  
أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا سعيد بن عامر  
عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم، وقد جمعت الروايتين، قال اليزيدي  
في خبره: إن إسماعيل حدث: أن عمر بن عبد العزيز بعث في الفداء. وقال عمر بن  
شبة: إن إسماعيل حدث قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز فأثاه البريد الذي  
جاء من القسطنطينية فحدثه قال: يئنا أنا أجول في القسطنطينية إذ سمعت رجلا  
يقول بلسان قصبج وصوت ينج:

١٨٥  
٥

فكم من حرة بين المنق \* إلى أحد إلى جنات ريم

١٠

فسمعت غناء لم أسمع قط أحسن منه. فلما سمعت الغناء وحسنه، لم أدر أرو  
كذلك حسن، أم لغربه وغربة العربية في ذلك الموضع. فدنوت من الصوت،  
فلما قربت منه إذا هو في غرفة، فنزلت عن بقلتي فأوثقتها ثم صعدت إليه فقمعت  
على باب الغرفة، فإذا رجل مستلق على قفاه يعني هذين البيتين لا يزيد عليهما وهو  
واضع إحدى رجله على الأخرى، فإذا فرغ بكى فيبكي ما شاء الله ثم بعيد الغناء.  
ففعل ذلك مراراً؛ فقلت: السلام عليكم؛ فوشب ورد السلام؛ فقلت: أنشرف فقد  
فك الله أسرك، أنا بريد أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز إلى هذا الطاغية في فداء

١٥

(١) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «ابن أبي الصلاء»، وهو تحريف.

(٢) هو سعيد بن عامر الغنبي (يضم المعجمة) وقع الموعدة أبو محمد البصري وهو ابن أخت

جويرية بن أسماء، عنه يروي. وقد ورد في ح: «سعيد بن عامر بن جويرية... الخ». وورد

في سائر الأصول: «سعيد بن عباس»، وكلاهما تحريف. (٣) يلاحظ أن الذي تقدم بيت واحد.

٢٠

الأسارى . ثم سألته : من أنت ؟ فقال : أنا الواصي ، أخذت فُعدت حتى دخلت في دينهم ، فقلت له : أنت والله أحب من أفتديه إلى أمير المؤمنين وإلى إن لم تكن دخلت في الكفر ، فقال : قد والله دخلت فيه ، فقلت : أئسدتك الله إلا أسأمت ؟ فقال : أأسلم وهذان ابناي وقد تزوجت امرأة منهم وهذان ابناها ، وإذا دخلت المدينة قيل لي يا نصراني وقيل مثل ذلك لولدي وأمهما ! لا والله لا أفعل .  
 ٥ فقلت له : قد كنت قارئاً للقرآن فما بقي معك منه ؟ قال : لا شيء إلا هذه الآية ﴿ رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ . قال : فعاودته وقلت له : إنك لا تُعَيِّر بهذا ، فقال : وكيف بعبادة الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير ؟ فقلت : سبحان الله ! أما تقرأ : ﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ فجعل يُعيد على قوله : فكيف بما فعلت ! ولم يجيني إلى الرجوع . قال : فوضع عمر يده وقال : اللهم لا تمنني حتى تمكثني منه . قال : فوالله ما زلت راجياً لإجابة دعوة عمر فيه . قال جويرة في حديثه : وقد رأيت أبا الواصي بالمدينة .

وقال يعقوب بن السكيت في هذا الخبر . أخبرني ابن الأزرقي عن رجل من أهل البصرة أُنسيت اسمه قال :

١٥ زلنا في ظل حصن من الحصون التي للروم ، فإذا أنا بقائل يقول من فوق الحصن :

فكم بين الأقارع فالمنسقى \* إلى أحدٍ إلى ميقات ريم  
 إلى الزوراء من ثغر نقي \* عوارضه ومن دَلَّ رخم  
 ومن عين مكحلة الأماقي \* بلا كل ومن كَشَحَ هضم

٢٠ (١) الزوراء : اسم يطلق على أكثر من موضع . والظاهر أنه يريد بها هنا موضعاً عند سوق المدينة يطلق عليه هذا الاسم تقرب هذا الموضع من المواضع المذكورة في البيت السابق .

لقيه رجل بصرى  
 فأخبره أن سبب  
 تنصره عشقه  
 لامرأة منهم



وهو يُشد بلسان فصيح ويكي، فتاديتيه : أيها المنشد، فأشرف فني كأحسن الناس . فقلت : من الرجل وما قصتك ؟ فقال : أنا رجل من الغزاة من العرب نزلت مكاتك هذا ، فأشرفت على جارية كأحسن الناس فمشتها فكلمتها ؛ فقالت : إن دخلت في ديني لم أخالفك ؛ فقلب على الشيطان فدخلت في دينها ، فانا كما ترى . فقلت : أكنت تقرأ القرآن ؟ فقال : إى والله لقد حفظته . قلت : فما تحفظ منه اليوم ؟ قال : لا شيء إلا قوله عز وجل : ﴿وَمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ . قلت : فهل لك أن نعطهم فداءك <sup>(١)</sup> ونخرج ؟ قال : ففكر ساعة ثم قال : انطلق صبيك الله .

١٨٦  
٥

ومما في الأخبار من شعر ابن هرمة :

صوت

من المائة المختارة

١٠

<sup>(٢)</sup>  
في حاضرٍ لحبٍ بالليل سامره \* فيه الصواهل والرايات والمكر  
وتُرد كالمها حور مدامعها \* كأنها بين كُثبان النقا البقر

الشعر لابن هرمة . والغناء في اللحن المختار الحنين ، ولحنه من الثقل الأوّل بالخنصر في مجرى البصر عن إسحاق . قال إسحاق : وفيه لأبي ههمة لحن من الثقل الأوّل أيضا . وأبو ههمة هذا مثنّى أسود من أهل المدينة ، ليس بمشهور ولا من نادم الخلفاء ولا وجدت له خيرا فأذكره .

١٥

(١) في ح : « أن نعطهم لم فداءك » . (٢) الحاضر : الحى العظيم . والسامر : المتسامرون . والمكر : جمع عكرة (محرّكة) وهى القطعة من الإبل ، قيل : ما فوق حياطة ، وقيل : ما بين الخمين إلى المائة .

بعض ما ورد في  
شعر ابن هرمة  
من الأخبار

## صوت

### من المائة المختارة

بزينب ألم قبل أن يرحل الركب \* وقُلْ إن تَمَلَّينا فما مَلِكُ القلب

وقل في تَجَنَّبِها لك الذنب : إنما \* عتابك من عاتبت فيما له عتب

- الشعر لتُصيب . والفناء في اللحن المختار لكدم بن معبد ، ولحنه المختار من القدر  
الأوسط من الثقيل الأول بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه لمعبد لحن  
آخر من خفيف الثقيل عن يونس والهشامى ودانير . وفيه لإبراهيم لحن آخر من  
الثقيل الأول ذكره الهشامى .

وقد تقدّم من أخبار تُصيب ما فيه كفاية ، وإنما تأخر منها ما له موضع يصلح

بعض أخبار تُصيب

- ١٠ أفرادُه فيه ، مثل أخبار هذا الصوت .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدى قال حدّثنا عمي الفضل عن إسحاق بن  
إبراهيم الموصلى عن ابن هُكَّاسة قال :

ذكر من نفسه أنه  
قال شعرا فلم أنه  
شاعر

قال نصيب : ما توهمت أنى أحسن أن أقول الشعر حتى قلت :

\* بزينب ألم قبل أن يرحل الركب \*

- ١٥ أخبرنا الحرّمى بن أبي العلاء قال حدّثنا الزبير بن بكار قال حدّثنا إبراهيم بن  
المنذر الحزامى عن محمد بن معن الغفارى قال أخبرني ابن الربيع قال :

سمع جميل وجبر  
من شعره فتدنيا  
لوانها سبقاه إليه

مرة بنا جميل ونحن بضرية<sup>(٢)</sup> ، فاجتمعنا إليه فسمعتة يقول : لأن أكون سبقتُ

الأسود إلى قوله :

(١) كذا في أ ، و . وقى ب ، صه : « الذبيح » . وقى ح ، م : « الربيع » ؛

- ٢٠ وكلامه تحريف . ( راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٧٤ من الجزء الرابع من هذه الطبعة ) .

(٢) ضرية : قرية عامرة قديمة في طريق مكة من البصرة من بلاد نجد . وقيل : هي صنع واسم  
نجد ينسب إليه حتى ضرية المعروف ، إليه أمراء المدينة وينزل به حاج البصرة بين الجديلة وطفخة .

• بزئبب ألم قبل أن يرسل الركب •

أحب إلى من كذا وكذا — لشيء قاله عظيم —

أخبرني الحرشي قال حدثني الزبير قال حدثني سعيد بن عمرو عن حبيب بن شاذب الأسدي قال :

١٨٧  
°

مر بنا جرير بن الخطماني ونحن بضرية ، فاجتمعنا إليه فسمعتة يقول : لآن  
أكون سبقت العبد إلى هذا البيت أحب إلى من كذا وكذا ، يعني قوله :

• بزئبب ألم قبل أن يرسل الركب •

أنشد الكيت  
من شعره وبكى

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي الفضل عن إسحاق الموصلي  
ن ابن ثكاسة قال :

اجتمع الكيت بن زيد ونصيب في الحمام ، فقال له الكيت : أنشدني قولك :

• بزئبب ألم قبل أن يرسل الركب •

فقال : والله ما أحفظها ؛ فقال الكيت : لكني أحفظها ، أفأنشدك إياها ؟ قال  
نعم ، فأقبل الكيت ينشده وهو يكي .

كان مع زوجته  
فسره ابن مريج  
ينني بشره فيها  
فلا

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلب قال حدثنا  
عمر بن شبة قال ذكر ابن أبي الحويرث عن مولاة لم ، وأخبرني الحسين بن يحيى  
عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حنظل عن مولاة لم قالت : إنا ليمنى إذ نظرنا

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي هـ : « حبيب بن شاذب » . والمعروف بابن شاذب هو

عبد الله أبو عبد الرحمن البجلي ، وقد تقدم في الأجزاء السابقة من هذا الكتاب .

(٢) كذا في أ ، س ، م ، وفي سائر الأصول : « قال » . وهو تحريف .

إلى أبنية مضروبة وأثاث وأمتعة ، فلم أدِرْ لمن هي ، حتى أُتيخ بعير ، فنزل عنه  
أسودٌ وسوداء فالتقيا أنفُسهما على بعض المتاع ، ومَرَّ راكبٌ يفتقُ غناء الرُكبان :  
\* بزَيْنَبَ المِمْ قَبْلَ أن يرحلَ الرُكْبُ \*

فرايت السوداء تخبط الأسود وتقول له : شَهَرْتَنِي وَأَذَعْتَ فِي النَّاسِ ذِكْرِي<sup>(١)</sup> ،  
فإذا هو نُصِيبُ وزوجته . قال إسحاق في خبره : وكان الذي اجتاز بهم وتغنى<sup>(٢)</sup>  
ابن مَرْيَحٍ .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن كُثَّامة عن أبيه قال :  
[قال] نُصِيبُ : والله إني لأسير على راحلي إذ أدركت نسوة ذوات جمال يتناشدن<sup>(٣)</sup>  
قولي :

كان ابن مَرْيَحٍ  
يعنى لنسوة في شعره  
فلم يشأ أن يعرف  
بهن

١٠ \* بزَيْنَبَ المِمْ قَبْلَ أن يرحلَ الرُكْبُ \*  
ولإذا معهنَّ ابْنُ مَرْيَحٍ ، فقلن له : يا أبا يحيى ، غَنَّا فِي هَذَا الشَّعْرِ ، ففناهنَّ  
فأحسن ، قلن : وَبَدَّنا وَاللهِ يا أبا يحيى أن نُصِيبَا معنا فَيَمَّ مَرورُنَا ؛ فَتَوَكَّتُ  
بعيري لأتَعَرِّفَ بهنَّ وَأُشْلِصَهُنَّ ؛ فَالتَفَنَّتْ إحداهنَّ إِلَيَّ فَقَالَتْ حينَ رَأَيْتِي : وَاللهِ  
لقد زعموا أن نُصِيبَا يشبه هذا الأسودَ لاجِرَمٍ ؛ فقلت : وَاللهِ لا أتعرفُ بهنَّ سائرَ  
اليوم ، ومضيت وتركتهنَّ . قال : وكان الذي تغنى به ابنُ مَرْيَحٍ من شعري :

١٥ بزَيْنَبَ المِمْ قَبْلَ أن يرحلَ الرُكْبُ \* وَقُلْ إِنْ تَمَلَّيْنَا فَمَا مَلَكَ الْقَلْبُ  
وَقُلْ إِنْ تُنْشِلَ بِالْحَبِّ مِنْكَ مَوَدَّةٌ \* فَمَا مِثْلُ مَا لَقِيتُ مِنْ حُبِّكَ حَبَّ  
وَقُلْ فَيَجَنِّبُهَا لَكَ الذَّنْبَ إِنَّمَا \* عَتَابُكَ مِنْ مَاتَيْتَ فِيهَا مِنْ عَتَبٍ

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « نكرى » ، وهو تحريف . (٢) الكلمة من ح .

٢٠ (٣) في الأصول : « يتناشدون » وهو تحريف .

فمن شاء رام الوصل أو قال ظالمًا \* لذى وده ذنبٌ وليس له ذنبٌ

أخبرني الحرثي بن أبي السلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إبراهيم  
ابن عبد الله السعدي عن جدته جمال بنت عون عن جدّها قال :  
قلت للنّصيب : أنشدني يا أبا يحيى من شعرك شيئاً فقال : أيّه تريد ؟ قلت :

سأله جد جمال  
بنت عون أن  
يشده قصيدته  
في زينب فأنشده

ما شئت ؛ قال : لا أنشدك أو تفتح ما تريد ؛ فقلت : قولك :

\* زينب أَلِمَ قَبْلَ أَنْ يرحلَ الركبُ \*

قال : فقبّس وقال : هذا شعر قلته وأنا غلام ؛ ثم أنشدني القصيدة . قال الزبير :  
وهي أجود ما قال .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحيب بن نصر الملهي قال حدثنا  
عمر بن شبة قال حدثنا المدائني عن أبي بكر الهذلي قال حدثني أيوب بن شماس ،  
ونسخت هذا الخبر من كتاب أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني عن أبي بكر  
الهذلي عن أيوب بن شماس — وروايته أتم من رواية عمر بن شبة — قال  
أيوب : حدثني عبد الله بن سعيد :

لأه عمر على  
تشيده بالنساء  
فأخبر أنه تاب  
واستجازه فأحازه

أن النّصيب دخل على عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة ؛ فقال له : هيه

يا أسود :

زينب أَلِمَ قَبْلَ أَنْ يرحلَ الركبُ \* وَقُلْ إِنَّمَا لِي فِي الْقَلْبِ  
أَأنت الذي تشهر النساء وتقول فيهن ! فقال : يا أمير المؤمنين ، إني قد تركت  
ذلك وتبت من قول الشعر ، وكان قد نسك ؛ فأثنى عليه القوم وقالوا فيه قولاً

(١) جيلًا، فقال له : أما إذ أتى عليك القوم فسل حاجتك ؛ فقال : يا أمير المؤمنين ، فإن لي بُنَيَاتٍ سوداوات أرغب بهن عن السودان ويرغب عنهن البيضاء ، فإن رأيت أن تفرض لهن فافعل ؛ ففعل .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن شبيب عن محمد بن المؤمل ابن طلوت عن أبيه عن عثمان بن الضحاك الحزاعي قال :  
خرجت على يعزى أريد الحج ، فزلت في فناء خيمة بالأبواء ، فإذا جارية قد خرجت من الخيمة ففتحت الباب بيديها ، فاستلهاني حسنها ، فتمثلت قول نصيب :  
زَيْنَبَ أَلَمْ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرُّكْبُ \* وَقُلْ إِنْ تَمَلَّيْنَا فَمَا مَلِكُ الْقَلْبِ

رأى عثمان بن الضحاك امرأة فتسل بشعره في زينب فكانت هي وأخبرته أنه أت لزيارتها

فقلت الجارية : أتعرف فائل هذا الشعر ؟ قلت : نعم ، ذاك نصيب ؛ قالت : أتعرف زينب هذه ؟ قلت : لا ؛ قالت : فانا والله زينب ، وهو اليوم الذي وعدني فيه الزيارة ، ولعلك لا ترحل حتى تراه . فوقفْتُ ساعة فإذا أنا براكب قد طلع بجاء حتى أتاه قريباً منها ، ثم نزل فسلم عليها وسلمت عليه ؛ فقلت : عاشقان التقيا ولا بد أن يكون لهما حاجة ، فقممت إلى راحتي فشددتُ عليها ؛ فقال : على ريسلك ، أنا معك ؛ فلبث ساعة ثم رحل ورحلت معه ؛ فقال لي : كأنك قلت في نفسك كذا وكذا ؛ قلت : قد كان ذاك ؛ فقال لا ، ورب الكعبة البينة المستورة ما جلستُ معها مجلساً قط هو أقرب من هذا .

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فأتى عليه القوم خيرا وقالوه فيه فقال ... الخ » .

(٢) الأبواء : قرية من أعمال الفرج (يضم الفاء وسكون الراء) من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا . وقيل : هي جبل على عين آرة وعين الطريق للصعد إلى مكة من المدينة . وهناك بلد ينسب إلى هذا الجبل . وبالأبواء قبر آمنة بنت وهب أم النبي صلى الله عليه وسلم .

تبه حماد بن إسحاق  
قصيدة له بشعر  
امرئ القيس

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني  
حماد بن إسحاق قال قال لي أبو ربيعة :  
لولم تكن هذه القصيدة :

\* يزنب ألم قبل أن يرسل الركب \*

٥ أنصيب، شعر من كانت تُسبّه ؟ فقلت : شعر امرئ القيس، لأنها جزمة الكلام  
جيدة . قال : سبحان الله ! قلت : ما شأنك ؟ فقال : سألت أباك عن هذا فقال لي  
مثل ما قلت، فصجبت من اتفاقكما .

متخذ الملل  
وطربه بشعر نصيب

قال هارون وحدثني حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص التقي عن رجل سماه  
قال :

١٠ أتاني متخذ الملل ليلة وضرب على الباب، فقلت : من هذا ؟ فقال : متخذ  
الملل ؛ فخرجت فيضا، فقلت : فيم السرى <sup>(١)</sup> — أي ما جاء بك تسرى إلى ليلا —  
في هذه الساعة ؟ قال : خير، أتاني أهلي بدجاجة مشوية بين رغيغين، فتغذيت  
بها معهم، ثم أثبتت بقنينة نبيذ قد اتقى طرفاها، فشربت وذكّرت قول نصيب :  
\* يزنب ألم قبل أن يرسل الركب \*

١٥ فأنشدتها فاطر بيتي ، وفكرت في إنسان يفهم حسن ذلك ويعرف فضله فلم أجد  
غيرك فأتيتك . فقلت : ما جاء بك إلا هذا ؟ ! قال : لا، وأنصرف .

قال حماد : معنى قوله «التي طرفاها» أي قد صبقت وراقت فأسفلها وأعلاها  
سواء في الصفاء .

ومما يغني فيه من قصيدة نصيب البائية المذكورة قوله :

٢٠ (١) كذا في ح . وفي أ ، س ، م : «فا السرى أي ما جاء بك ... الخ» وفي ب ، م : «فا السرى  
الذي جاء بك ... الخ» . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «فتغذيت» (بالدال المهملة).

## صوت

خَلِيلٍ مِنْ كَعْبٍ أَلَا هُدَيْتَا \* بَزِيبٍ لَا يَفْقِدُكُمَا أَبَدًا كَعْبُ  
مِنْ الْيَوْمِ زُورَاهَا فَإِنْ رَكَبْنَا \* غَدَاةً غَدَعْنَاهَا وَعَنْ أَهْلِهَا تُكَبُّ  
الغناء لمالك خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو بن بانه .

## صوت

مَنْ الْمَائَةِ الْمُخْتَارَةِ عَلَى رَوَايَةِ جِحْظَةَ عَنْ أَصْحَابِهِ :  
النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوَجُوهُ دَنَا \* نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَمَّ  
وَالدَّارُ وَحَشٌّ وَالرُّسُومُ كَمَا \* رَقَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ  
لَسْتُ كَأَفْوَامٍ خَلَّاهُمْ \* نَتُّ أَحَادِيثٍ وَهَتْكَ حُرْمٌ

- ١٠ — نَتُّ الْحَدِيثِ : إِشَاعَتُهُ . وَالْعَمَمُ : شَجَرٌ أَحْمَرٌ ، وَقِيلَ : بَلْ هُوَ دُودٌ أَحْمَرٌ كَالْأَسَارِيعِ <sup>(١)</sup>  
يَكُونُ فِي الْبَقْلِ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ . وَالْأَدِيمُ : الْجِلْدُ . وَجَلَدَ كُلَّ شَيْءٍ أَدِيمَهُ . وَرَقَشَ : زَيْنَ —  
الشعر لموقش الأكبر ، والغناء لابن عائشة هزج بالبصير في مجراها . <sup>(٢)</sup>

(١) كَذَا فِي ح . وَفِي مَازِ الْأَصُولِ : « كَالْأَسَارِيعِ » . وَلَهَا مَصْحُفَةٌ عَنْ « الْيَسَارِيعِ » وَهِيَ  
بِمَعْنَى الْأَسَارِيعِ . (٢) هَذَا الشَّعْرُ مِنْ قَصِيدَةِ الرَّقَشِ يَرَى بِهَا ابْنُ عَمِّهِ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ مَالِكٍ  
ابْنِ ضَبِيحَةَ ، قَتَلَهُ مَهْلَهْلٌ فِي نَاحِيَةِ الثَّعْلِبِينَ ، وَكَانَ مَعَهُ مِرْقَشٌ فَأَطْلَعَ ، ثُمَّ إِتَتْهُ ثَعْلَبَةُ بِدَمٍ ثَعْلَبَةُ قَتَلَ رَجُلًا  
مِنْ ثَعْلَبٍ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ . وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ فِي الْمَقْصَلِيَّاتِ ( ص ٤٨٤ — ٤٩٢ طبع  
أورد ) عَلَى غَيْرِ هَذَا التَّرْتِيبِ وَبِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ .



## أخبار المرقش الأكبر ونسبه

المرقش لقب غلب عليه بقوله :

الدار وَحْشُ والرَّسُومُ كما \* رَقْش في ظهر الأديم قَلَمٌ

وهو أحد من قال شعرا فلقب به . وأسمه — فيا ذكر أبو عمرو الشَّيباني — عمرو .

وقال غيره : عَوْفُ بن <sup>(١)</sup> سعد بن مالك بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثَعْلَبَة الحِصْنِ <sup>(٢)</sup>

ابن صُكَّابة بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل . وهو أحد المتيمين . كان يهوى ابنة

عمه أسماء بنت عوف بن مالك بن ضُبَيْعة ، وكان المرقش الأصغر ابن أُمى المرقش

الأكبر . واسمه — فيا ذكر أبو عمرو — ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك . وقال غيره :

هو عمرو بن حرملة بن سعد بن مالك . وهو أيضا أحد المتيمين ، كان يهوى فاطمة

بنت المنذر الملك ويتشبه بها . وكان للمرقشين جميعا . وقع في بكر بن وائل وحروبها

مع بني ثعلب ، وبأس وشجاعة ونجدة وتقدم في المشاهد ونكاية في العدو وحسن أثره .

وكان عوف بن مالك بن ضُبَيْعة عم المرقش الأكبر من فرسان بكر بن وائل .

وهو القاتل يوم قِصَّة : يا لبكر بن وائل ، أفي كل يوم فرار ! ومخلوق لا يمر بي رجل <sup>(٣)</sup>

من بكر بن وائل منهزماً إلا ضربته بسيفي . ورك يقاتل ، فسعى البرك يومئذ .

وكان أخوه عمرو بن مالك أيضا من فرسان بكر ، وهو الذي أسر مهلهلا ، الثقيا

في خيلين من غير مراحفة في بعض الغارات بين بكر وثعلب ، في موضع يقال له نقأ

(١) قيل سمى عوفا باسم عمه والد أسماء التي كان يهواها ويتشبه بها . (راجع المفضليات) .

(٢) كذا في ح وقد صحبها الأستاذ الشفيطي كذلك في نسخة المخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم

(١٤٤٤ أدب ش) . وفي سائر الأصول : « الحصين » وهو تحريف . (راجع المعارف لابن قتيبة

ص ٤٧ ، ٤٨) . (٣) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « أما ومخلوق » .

نسبه وسبب تسميته  
بالمرقش وقرايته  
للمرقش الأصغر

صوف بن مالك  
المعروف بالبرك

عمرو بن مالك  
وأمره لمهلهل

- الرَّمْلُ ، فَأَتَهَزَمْتُ خَيْلُ مَهْلَهْلٍ وَأَدْرَكَهُ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ فَأَسْرَهُ فَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى قَوْمِهِ ،  
وَهُمْ فِي نَوَاحِي هَجْرٍ ، فَأَحْسَنَ إِسَادَهُ . وَرَمَّ عَلَيْهِ تَاجِرُ بَيْعِ الْخَمْرِ قَلِيمَ بِهَا مِنْ هَجْرٍ ،  
وَكَانَ صَدِيقًا لِمَهْلَهْلٍ يَشْتَرِي مِنْهُ الْخَمْرَ ، فَأَهْدَى إِلَيْهِ وَهُوَ أَسِيرٌ زَيْجَرٌ ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ  
بَنُو مَالِكٍ فَتَحَرَّوْا عِنْدَهُ بَكْرًا وَشَرَبُوا عِنْدَ مَهْلَهْلٍ فِي بَيْتِهِ — وَقَدْ أَفْرَدَ لَهُ عَمْرُو بَيْتًا  
يَكُونُ فِيهِ — فَلَمَّا أَخَذَ فِيهِمُ الْقَرَابُتُ تَفَتَّى مَهْلَهْلٌ فِيمَا كَانَ يَقُولُهُ مِنَ الشَّعْرِ وَيُنَوِّحُ بِهِ  
عَلَى كَلْبٍ ؛ فَسَمِعَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ : إِنَّهُ لِرِيَّانُ ، وَاللَّهِ لَا يَشْرَبُ مَاءً  
حَتَّى يَرِدَ رَيْبٌ — يَعْنِي جَمَلًا كَانَ لِعَمْرُو بْنِ مَالِكٍ ، وَكَانَ يَتَأَوَّلُ الدَّهَّاسُ مِنْ  
أَجْوَابِ هَجْرِ فَيْرَعِي فِيهَا غَبًّا بَعْدَ عَشْرِ فِي حَمَازَةِ الْقَيْظِ — فَطَلَبَتْ رُبَيَّاُ بَنِي مَالِكٍ رِبِيًّا  
وَهُمْ حِرَاصٌ عَلَى الْإِيقَاتِلِ مَهْلَهْلٍ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْبَعْرِ حَتَّى مَاتَ مَهْلَهْلٌ عَطْشًا . وَنَحَرَ  
عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ يَوْمَئِذٍ نَابًا فَأَسْرَجَ جِلْدَهَا عَلَى مَهْلَهْلٍ وَأَخْرَجَ رَأْسَهُ . وَكَانَتْ بِنْتُ  
خَالِ مَهْلَهْلٍ امْرَأَتَهُ بِنْتُ الْمُجَلَّلِ أَحَدِ بَنِي تَغْلِبٍ قَدْ أَرَادَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ وَهُوَ أَسِيرٌ ، فَقَالَ  
يَذْكُرُهَا :

ظَلِيَّةٌ مَا ابْنَةُ الْمُحَلَّلِ شَذْبًا \* لَعُوبٌ لَنَدِيذَةٍ فِي الْعِتَاقِ<sup>(١٥)</sup>

- فَلَمَّا بَلَغَهَا مَا هُوَ فِيهِ لَمْ تَأْتِهِ حَتَّى مَاتَ . فَكَانَتْ هَبْنَقَةً الْقَيْسِيِّ أَحَدُ بَنِي قَيْسِ  
ابْنِ ثَعْلَبَةَ وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ ثَرْوَانَ يَقُولُ — وَكَانَ مُحَقِّقًا وَهُوَ الَّذِي تَضْرِبُ بِهِ الْعَرَبُ الْمُثَلَّ  
١٥ (١) هَجْرٌ : اسْمٌ يُطْلَقُ عَلَى أَكْثَرِ مَنْ مَوْضِعَ . وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يَرِيدُ بِهِ هُنَا هَجْرَ الْيَمَنِ قَصْبَتِهَا الصَّفَا وَبَيْنَهَا  
وَبَيْنَ الْبَحْرِ عَشْرَةَ أَيَّامٍ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا عَلَى الْإِبِلِ لِقَرَبِهَا مِنْ دِيَارِ بَكْرِ وَتَغْلِبِ .  
(٢) الدَّهَّاسُ : الْمَكَانُ السَّهْلُ لَيْسَ بِرَمْلٍ وَلَا تَرَابٍ . (٣) كَذَا فِي الطَّبَرِيِّ وَفِيهَا مِنْ أَكْثَرِ  
الْأَصُولِ مِنَ الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ هَذِهِ الطَّبَعَةِ (ص ٥١) . وَفِي ب ، مَدَّةٌ هُنَا وَفِيهَا مِنْ الْجُزْءِ الْخَامِسِ  
وَهَامِشُ الطَّبَرِيِّ : « الْمُجَلَّلُ » (بِالْجَمِّ) . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ هُنَا غَيْرُ ب ، مَدَّةٌ : « الْمُجَلَّلُ » .  
٢٠ (٤) الشَّيْءُ : الَّذِي فِي أَسْنَانِهَا مَاءٌ وَرِقَّةٌ وَبَرْدٌ وَهَنُوبَةٌ . (٥) رَوَايَةٌ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْجُزْءِ  
الْخَامِسِ مِنْ هَذِهِ الطَّبَعَةِ (ص ٥١) :

ظَلِيَّةٌ مَا ابْنَةُ الْمُحَلَّلِ بَيْضًا \* لَعُوبٌ لَنَدِيذَةٍ فِي الْعِتَاقِ

في الحق - : لا يكون لى حمل أبداً إلا سميت ربيياً (يعنى أن ربييا كان مباركا لقتله مهلهلا) . ذكر ذلك أجمع ابن الكلبي وغيره من الرواة . والقصيدة الميحية التي فيها الغناء المذكورة بذكر أخبار المرقش يقولها في مرثية ابن عم له . وفيها يقول :  
 بل هل شجبتك الظعن باكرة \* كأنها النخيل من ملهم<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>

- قال أبو عمرو - ووافقه المفضل الضبي - : وكان من خبر المرقش الأكبر  
 أنه عشق ابنة عمه أسماء بنت عوف بن مالك، وهو البرك، عشقها وهو غلام فخطبها  
 إلى أبيها، فقال : لا أزوجه حتى تُعرف<sup>(٤)</sup> بالبأس - وهذا قبل أن يخرج ربيعة من أرض  
 اليمن - وكان يعمده فيها المواعيد . ثم انطلق مرقش إلى ملك من الملوك فكان عنده  
 زماناً ومدمحه فأجازه . وأصاب عوقاً زماناً شديداً ؛ فأتاه رجل من مراد أحد<sup>(٥)</sup>  
 بني غطفان، فأرغبه في المسال فزوجه أسماء على مائة من الإبل، ثم تتحنن على بني سعد  
 ابن مالك . ورجع مرقش، فقال لإخوته : لا تجربوه إلا أنها ماتت؛ فذبحوا كبشا  
 وأكلوا لحمه ودفنوا عظامه ولقنوها في ملحفة ثم قبروها . فلما قدم مرقش عليهم  
 أخبروه أنها ماتت، وأنوا به موضع القبر؛ فنظر إليه وصار بعد ذلك يعتاده ويزوره .  
 فبينما هو ذات يوم مضطجع وقد تغطى بثوبه وابنا أخيه يلمبان بكمين لهما إذ أختصما  
 في كعب، فقال أحدهما : هذا كمي أعطانيه أبي من الكبش الذي دفنوه وقالوا  
 إذا جاء مرقش أخبرناه أنه قبر أسماء . فكشف مرقش عن رأسه ودعا الغلام -  
 وكان قد ضنني ضننا شديدا - فسأله عن الحديث فأخبره به وبترويح المرادى أسماء؛

عشق المرقش أسماء  
 بنت عوف وخطبها  
 فزوجه أبوها  
 في بني مراد  
 في عيبه

أخبره أهله بموت  
 أسماء ولما علم  
 بزواجها من  
 المرادى رجل إليها  
 ومات عندها

(١) الظعن : النساء يروا دجهن . (٢) في المفردات : « كأنهن النخل ... » .

(٣) ملهم : أرض من أرض الإمامة موصوفة بكثرة النخيل . (٤) في المفردات : « حتى

ترأس » أى تكون رئيسا . (٥) كذا في ح . والمفردات . وخطيف : بطن من مراد، وهم

بنو غطفان بن ناجية بن مراد . وفي سائر الأصول : « خطيف » (بالعين المهملة) وهو تصغير

فدعا مرقش وليدة له ولها زوج من غفيلة<sup>(١)</sup> كان عسيقا لمرقش<sup>(٢)</sup>، فأمرها بأن تدعو له زوجها فدعته، وكانت له رواحل فأمره بإحضارها ليطلب المراءى<sup>(٣)</sup> [عليها] فأحضره إياها، فركبها ومضى في طلبه، ففرض في الطريق حتى ما يُحمل إلا معروضا. وإنهما نزلا كهفا بأسفل تجران، وهي أرض مراد، ومع الغفلة<sup>(٤)</sup> امرأته وليدة مرقش؛ فسمع مرقش زوج الوليدة يقول لها: انركيه فقد هلك سقيا وهلكنا معه ضرا. وجوعا. فجعلت الوليدة تبكي من ذلك؛ فقال لها زوجها: أطيعيني، وإلا فاني تاركك وذاهب. قال: وكان مرقش يكتب، وكان أبوه دفعه وأخاه حرملة - وكانا أحب<sup>(٥)</sup> ولده إليه - إلى نصراني من أهل الحيرة فعلمتهما الخط. فلما سمع مرقش قول الغفلة<sup>(٦)</sup> للوليدة كتب مرقش على مؤخرة الرجل هذه الأبيات:

يا صاحبي تلتبلا تعجلا \* إن الرواح رهين ألا تفعل  
فعلت بُنكا يقرط سينا<sup>(٧)</sup> \* أو يسبق الإسراع سينا مقيلا<sup>(٨)</sup>

- (١) في أكثر الأصول: «غفيلة». وفي ح: «عقيل» (بالبين المهملة والقاف). وفي تحجيد الأغاني: «عسيل» (بالفاء). والتصويب عن المفضليات وكتاب المعارف والقاموس، وغفيلة: حى من ولد عمرو بن ناصد ولم تعد بالجزيرة في بن تطلب. (٢) كذا في ح. وتحجيد الأغاني والمفضليات. والسيف: الأجير والبد المستعان به. وفي سائر الأصول: «عشيقا» وهو تصحيف. (٣) زيادة عن ح. (٤) في الأصول هنا وفيما يأتى: «العقيل» والتصويب عن المفضليات. (٥) كذا في ب، س. وفي سائر الأصول والمفضليات وتحجيد الأغاني: «وكان ... الخ». (٦) في هذا البيت عدة روايات ذكرها ابن الأثير شارح المفضليات. (ص ٨٠) طبع مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت. (٧) كذا في المفضليات ولسان العرب مادة «قرط». وقد وردت هذه الكلمة في سائر الأصول بحرفة. (٨) قال صاحب المفضليات في التعليق على هذا البيت: «قال أبو عكرمة: فرط: يقدم، مأخوذ من الفارط وهو المتقدم قبل المشاة يصلح اللاد والأرشية والحياض. يقول: لعل انتظاركما يقدم عنك مكروها. ولعل سينا مقيلا يكون بعد عجلتكما، فانتظاركما أرق. قال: وقال أبو عمرو: الإفرط: التقدم والعجلة. يقول إن أبطاما فرض لكما شرطله أن يخطبكما وإن تهتما فرض خير بعدك لا يصادفكما».

يا راجباً لما عرضت قبلن \* أنس بن سعيد إن لقيت وحرماً  
 لله دركما ودر أيبكا \* إن أفلت العبدان حتى يقتلا<sup>(٢)</sup>  
 من مبلغ الأقوام أن مرقشاً \* أضحى على الأصحاب عبثاً مثقلاً<sup>(٣)</sup>  
 وكأنما ترد السباع يشلوه \* إذ غاب جمع بني ضبيعة مثلاً

قال : فانطلق الغفلى وامرأته حتى رجعا إلى أهلها ، فقالا : مات المرقش . ونظر  
 حرملة إلى الرجل وجعل يقلبه فقراً الأبيات ، فدعاها وخوفها وامرأها بأن يصدقه  
 ففعل ، فقتلها . وقد كانا وصفا له الموضع ، فركب في طلب المرقش حتى أتى  
 المكان ، فسأل عن خبره فعرف أن مرقشاً كان في الكهف ولم يزل فيه حتى إذا هو  
 بغنم تنزوي على الغار الذي هو فيه وأقبل راعياً إليها . فلما بصَّره قال له : من أنت  
 وما شأنك ؟ فقال له مرقش : أنا رجل من مُراد ، وقال للراعي : من أنت ؟ قال :  
 راعي فلان ، وإذا هو راعي زوج أسماء . فقال له مرقش : أ تستطيع أن تكلم أسماء  
 امرأة صاحبك ؟ قال : لا ، ولا أدنو منها ، ولكن تأتيني جاريئها كل ليلة فأحلب  
 لها عزراً فتأتيها بلبنها . فقال له : خذ خاتمي هذا ، فإذا حلبت فאלقه في اللبن ، فإنها  
 ستعرفه ، وإنك مصيبٌ به خيراً لم يُصبه راعي قط إن أنت فعلت ذلك . فأخذ  
 الراعي الخاتم . ولما راحت الجارية بالقدح وحلب لها العزَّ طرَح الخاتم فيه ،  
 فانطلقت الجارية به وتركته بين يديها . فلما مكنت الرضوة أخذته فشربته ، وكذلك  
 كانت تصنع ، فقريع الخاتم تَلَيْتَهَا ، فأخذته واستضاءت بالنار فعرفته ، فقالت للجارية :

- (١) أنس بن سعيد وحرملة : هما أخوا مرقش . (٢) في المفضيات : « إن أفلت الغفلى... الخ » .  
 (٣) زاد صاحب المفضيات بعد هذا البيت وقيل الأخير جتا وهو :  
 ذهب السباع بأفقه فركه \* أضحى طيه بالجلال ويجللا  
 ويعنى بالأضئ : الضبان وهو ذكر الضباع . والجيتل : الأضئ .  
 (٤) كذا في حـ وتجريد الأظنى . وفي سائر الأصول : « هم » وهو محريف .  
 (٥) كذا في جـ . وفي سائر الأصول : « قال فراعى من أنت » .

ما هذا الخاتم؟ قالت: مالى به علم، فارسلتها إلى مولاي وهو في شَرَفٍ بِجَرَانٍ، فأقبل  
فَرِيحًا، فقال لها: لِمَ دعوتني؟ قالت له: أدعُ عبدك راعيًا غنمك قدماه، فقالت:  
سَلِّهْ أَيْنَ وجد هذا الخاتم! قال: وجدته مع رجل في كهفِ حُجَّانٍ<sup>(٢)</sup>. — قال:  
ويقال كهف جبار — فقال: اطرحه في اللبن الذي تشربه أسماء، فإنك مصيبٌ به  
خيرًا، وما أخبرني مَنْ هو، ولقد تركته بأخر رمق. فقال لها زوجها: وما هذا  
الخاتم؟ قالت: خاتم مرْقُش، فَأَجْعَلِ السَّاعَةَ في طلبه. فركب فرسه وحملها على  
فرس آخر وسارا حتى طرّقا من ليلتهما فاحتملاه إلى أهلهما، فمات عند أسماء، وقال  
قبل أن يموت:

- سَرَى لَيْلًا خَيْالٌ مِنْ سُلَيْمَى \* فَأَزَقْنِي وَأَصْحَابِي هُبُودُ  
فَبِتْ أَدِيرَ أَمْرِي كُلِّ حَالٍ \* وَأَذْكُرْ أَهْلَهَا وَهَمُّ بَعِيدٍ  
١٠ عَلَى أَنْ قَدْ سَمَا طَرْفِي لِنَارٍ \* يُسَبِّحُهَا بِذِي الْأَرَطَى وَقُودُ  
حَوَالِيهَا مَهًا يَبْصُرُ التَّرَاقِي \* وَأَرَامٌ وَغَزْلَانُ<sup>(٣)</sup> رُقُودُ  
نَوَاعِمُ لَا تُعَالِجُ بؤْسَ عَيْشٍ \* أَوَانُسُ لَا تَرُوحُ وَلَا تَرُودُ  
يَرْحَنُ مَعًا يَطْهَأُ الْمَشَى بَدَا<sup>(٤)</sup> \* عَلَيْهِ تِجَاسِدُ وَالْبُرُودُ  
سَكَنَتْ بِلْدَةً وَسَكَنْتُ أُخْرَى \* وَقُطِعَتِ الْمَوَاتِقُ وَالْمِهْرُودُ  
١٥ فَمَا بَالِي أَفِي وَيُحَانُ عَهْدِي \* وَمَا بَالِي أَصَادُ وَلَا أَصِيدُ

١٩٢  
٥

(١) في المفضليات: «شرب» جمع شارب. (٢) في الأصول: «جبان» (بالجيم)  
وهو تصحيف. والتصويب عن كتاب معجم ما استعجم ومعجم البلدان وشرح المفضليات.  
(٣) الأوطى: شجر ينبت بالزل وهو شبه النسي، ينبت عصبا من أصل واحد ويطول قدر قامة، وله نور  
مثل نور اختلاف دراجته طيبة. (٤) في المفضليات: «جيم التراقى» يريد أن عظامها قد غمرها  
٢٠ اللحم فلا جيم لها. (٥) في المفضليات: «لا تراح». (٦) يد: جمع أيدى والأشقي بداء.  
وهو كثرة لحم المفذين حتى تصطلكا.

(١) وَرُبَّ أَسِيلَةٍ اخْتَلَدِينَ بِكِي \* مُنْعَمَةٍ لَهَا فَرْعٌ وَجِيدٌ  
وَذُو أُشْرٍ شَتِيَّتُ النَّبْتِ عَذْبٌ \* نَقِيُّ اللُّوْنِ بَرَّاقٌ بَرْدٌ  
لُحُوتٌ بِهَا زَمَانٌ فِي شِبَابِي \* وَزَارَتِهَا النَّجَائِبُ وَالْقَصِيدُ  
أُنَاسٌ كَلَّمَا أَخْلَقْتَ وَصَلًا \* عَنَانِي نَهْمٌ وَصَلَّ جَدِيدُ  
ثم مات عند أسماء، فُدِّنَ في أرض مُرَادٍ .

وقال غير أبي عمرو والمفضل :

خرج لقتل زوج  
أسماء، فردّه أخواه  
وعذلاه فرض  
وقال شعرا

أتى رجل من مُرَادٍ يُقَالُ لَهُ قُرْنُ الْفَزَالِ، وَكَانَ مُوسِرًا، فَنَظَبَ أَسْمَاءَ  
وَخَطَبَهَا الْمَرْقَشُ وَكَانَ مُتَلَقِّبًا، فَزَوَّجَهَا أَبُوهَا مِنَ الْمَرَادِيِّ مَرًّا، فَظَهَرَ عَلَى ذَلِكَ  
مَرْقَشٌ فَقَالَ : لَنْ ظَفَرْتُ بِهِ لِأَهْلَتِهِ . فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَهْتَدِيَهَا خَافَ أَهْلُهَا عَلَيْهَا وَحَلَّى  
بِعَلْمَا مِنْ مَرْقَشٍ، فَتَرَبَّصُوا بِهَا حَتَّى عَزَبَ مَرْقَشٌ فِي إِبْلِهِ، وَبَنَى الْمَرَادِيُّ بِأَسْمَاءَ  
وَأَحْتَمَلَهَا إِلَى بَدَنِهِ . فَلَمَّا رَجَعَ مَرْقَشٌ إِلَى الْحَيِّ رَأَى غُلَامًا يَتَعَزَّقُ عِظًا، فَقَالَ لَهُ :  
يَا غُلَامُ، مَا حَدَثَ بَعْدِي فِي الْحَيِّ ؟ وَأَوْجَسَ فِي صَدْرِهِ خِيفَةً لِمَا كَانَ، فَقَالَ  
الغُلَامُ : اهْتَدَى الْمَرَادِيُّ امْرَأَتَهُ أَسْمَاءَ بَنَتْ عَوْفَ . فَرَجَعَ الْمَرْقَشُ إِلَى حَيْهٍ فَلَبِسَ  
لَأَمَتِهِ وَرَكِبَ فَرَسَهُ الْأَغْرَ، وَاتَّبَعَ آثَارَ الْقَوْمِ يَرِيدُ قَتْلَ الْمَرَادِيِّ . فَلَمَّا طَلَعَ لَهُمْ  
قَالُوا لِلْمَرَادِيِّ : هَذَا مَرْقَشٌ، وَإِنْ لَقِيتَ فَتَقَسَّكْ دُونَ نَفْسِهِ . وَقَالُوا لِأَسْمَاءَ : إِنَّهُ  
سَيَمِزُ عَلَيْكَ، فَأُطْلِقِي رَأْسَكَ إِلَيْهِ وَأَسْفِرِي، فَإِنَّهُ لَا يَمِيكَ وَلَا يَضُرُّكَ، وَيَلْهَوُ  
بِجَدِيدِكَ عَنْ طَلَبِ بَعْلِكَ، حَتَّى يَلْحَقَهُ إِخْوَتُهُ فَيَرُدُّوهُ . وَقَالُوا لِلْمَرَادِيِّ : تَقَدَّمْ فَتَقَدَّمْ .

(١) استشهد بهذا البيت في النحول على حذف الصفة وإبقاء الموصوف، أى لما فرغ قاصم وجيد  
طوبى له . إذ هذا البيت للحداد، وهو لا يحصل ببائيات الفرع والجيد، مطلقين بل ببائياتهما موصوفين بصفتين  
محبوبتين . (٢) الأشر : تحزق في الأستان يكون في الأحداث . (٣) في المضليات :  
« من شبابي » . (٤) يقال : اهتدى الرجل امرأته ذا جمعها إليه ومنها .

وجاءهم مرقش . فلما حاذاهم أطلعت أسماء من خدرها ونادته ، فنص من فرسه  
وسار بقرىها ، حتى أدركه أخواه أنس وحرمة فعذلاه ورداه عن القوم . ومضى  
بها المرادى فالحقها بجيحه . وضني مرقش لفرار أسماء . فقال في ذلك :  
أمن آل أسماء الرسوم الدوارس \* تحطط فيها الطير كفر بسابس<sup>(١)</sup>

وهي قصيدة طويلة . وقال في أسماء أيضا :

أغالبك القلب البجوج صباية \* وشوقا إلى أسماء أم أنت غالبة  
يهم ولا يعيا بأسماء قلبه \* كذاك الهوى إمرأته وحوافيه  
أتلحى أمرؤ في حب أسماء قد نأى \* بنمير<sup>(٢)</sup> من الواشين وأزور جانبه  
وأسماء هم النفس إن كنت عالما \* وبأدى أحاديث الفؤاد وظائيه  
إذا ذكرتها النفس ظلت كائنى \* يزغن عنى قفقا فورد وصالبه<sup>(٣)</sup>

وقال أبو عمرو : وقع المجالد بن ريان بيني قلب بجران فكى فيهم وأصاب مالا

كان مع المجالد  
ابن ريان في غارته  
على بن قلب وقال  
شمرا

وأسرى ، وكان معه المرقش الأكبر ، فقال المرقش في ذلك :

ألقى لسان بنى عامر \* بجلى أحاديثها عن بصر<sup>(٤)</sup>

١٩٣

٥

(١) يقال : غص من فرسه إذا قص من غريبه وحده . (٢) كذا في أكثر

الأصول . وضى : مرض مرضا غامرا كلما ظن برئه نكس . وفي ب ، صه : « وثنى » وهو  
تحرىف . (٣) قال شارح المفضليات في التعليق على هذا البيت : « قال أبو عمرو : تحطط  
فيها الطير أى ترمى » . (٤) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، صه : « بنمير » .

(٥) الورد : من أسماء الحمى . وقفقاه : اضطراب الحنكين واصطلاك الأستنان منه . وصالبه : شدة  
حرارة مع رصلة . (٦) بجران (بضم أوله وإسكان ثانية) : موضع ببلاد الرباب ، أو هو ماء .  
وقد ورد هذا الاسم في أكثر الأصول : « حبران » (بالهاء المهملة) . وفي ح : « بجران » ،  
وكلاهما تحريف . راجع المفضليات (ص ٤٨٣ طبع أوروبا) . ومعجم ما استعجم (ص ٢٤٥) .  
(٧) اللسان هنا : الرسالة . وجلى أحاديثها عن بصر : أى كشفت أحاديثها العنى .



بَاقِ بَنِي الْوَحْمِ سَارُوا مَعَا \* يَجِيشُ كَضْوَى نَجْمِ الْوَحْمِ<sup>(٢)</sup>  
 بِكُلِّ حَبُوبِ السَّرَى نَهْدَةً \* وَكُلِّ كَيْتِ طُؤَالِ أَغْرَ<sup>(٣)</sup>  
 فَمَا شَعَرَ الْحَى حَتَّى رَأَوْا \* بَرِيقَ الْقَوَانِسِ فَوْقَ الْغُرُ<sup>(٤)</sup>  
 فَأَقْبَلْتَهُمْ ثُمَّ أَدْبَرْنَهُمْ \* وَأَصْدَرْنَهُمْ قَبْلَ حَيْنِ الصَّدْرِ<sup>(٥)</sup>  
 فَيَأْرُبُ سِلْوٌ تَحْطُرُفْنَهُ \* كَرِيمٌ لَدَى مَرْحَفٍ أَوْ مَكْرُ<sup>(٦)</sup>  
 وَكَائِنْ بِجُحْرَانٍ مِنْ مَرْحَفٍ \* وَمِنْ رَجُلٍ وَجْهُهُ قَدْ عُفِرَ<sup>(٧)</sup>

(١) في حـ : « الرخم » وفي باقي الأصول : « الرحم » . والتصويب عن المفضليات .

وبنو الوحم : بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة . (٢) في شرح المفضليات : « قال الأصمى :

خص نجوم المعمر لأن النجوم التي تطلع في آخر الليل تبار النجوم ودراريها وهي المضية منها » .

(٣) في أكثر الأصول : « جنوب السرى » . والتصويب عن حـ . ويرى « بكل نسول السرى »

— والنسول : السريعة السير — « بكل خنوف السرى » أى خفيفة لينة رجع البدين بالسرى . (راجع

المفضليات وشرحها ص ٤٨٣) . ونهدة : خففة . (٤) القوانس : جمع قونس وهو أعلى

بيضة الحديد . والقفر : السادة من الرجال ، ويقال القفر : الوجوه . ويرى : « فوق الصدر » .

والعذر : شمر العرف والناحية . (راجع شرح المفضليات) . (٥) في الأصول : « ما قبلهم

ثم أدبرتهم ... الخ » (بالتاء المتأنة) . والتصويب عن المفضليات . (٦) كذا في المفضليات

والثلث : بقية الجسد . وتحطرفته : استلبه ، وقيل : جاوزته وخلفه . وفي جميع الأصول : « تحطرفته »

(بالتاء) . (٧) زاد صاحب المفضليات بعد هذا البيت بيتا وهو :

وآخر شاعر ترى جملده \* كعشر القنادة غب المطر

والشاعري : الزافع رجله ويديه . وإذا أصاب المطر القنادة انخفضت قشوره وارتفعت عن الصميم .

يريد قليلا قد انخفض فكان جملده لحاء قنادة . (٨) في جميع الأصول هنا : « بجحران » وهو

تحرير . (راجع الحاشية رقم ٦ من الصفحة السابقة) . (٩) كذا في حـ والمفضليات ومعهم

ما استصميم . وزعقه وأزعفه : رماه أو ضرب به فأتى مكانه سرىما . وفي سائر الأصول : « مرعف »

(بالراء المهملة) .

## وأما المرقش الأصغر

نسبه وعشقه  
لعاطمة بنت المنذر  
وأحاره في ذلك  
ونسبه

- فهو — على ما ذكر أبو عمرو — ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة .  
والمرقش الأكبر عم الأصغر، والأصغر عم طرفة بن العبد . قال أبو عمرو : والمرقش  
الأصغر أشعر المرقشين وأطولها عمراً . وهو الذى عشق فاطمة بنت المنذر، وكانت  
لها وليدة يقال لها بنت عجلان ، وكان لها قصر [بكاطمة] <sup>(١)</sup> وعليه حرس . وكان  
الحرس يحترقون كل ليلة حوله الثياب فلا يطؤه أحد إلا بنت عجلان . وكان لبنت  
عجلان في كل ليلة رجل من أهل الماء يبيت عندها . فقال عمرو بن جناد بن  
مالك لمرقش : إن بنت عجلان تأخذ كل عشية رجلاً ممن يعجبها فيبيت معها . وكان  
مرقش ربيعة <sup>(٢)</sup> لا يفارق إبله ، فأقام بالماء وترك إبله ظمأى، وكان من أجل الناس  
وجهاً وأحسنهم شعراً . وكانت فاطمة بنت المنذر تقعد فوق القصر فتنظر إلى الناس .  
١٠ جفا مرقش فبات عند ابنة عجلان ؛ حتى إذا كان من الغد تجردت عند مولاتها .  
فقال لها : ما هذا بفخذيك ؟ — وإذا نكت كأنها التين وكان السياط من شدة حفزه <sup>(٣)</sup>  
إياها عند الجماع — قالت : آثار رجل بات معى الليلة . وقد كانت فاطمة قالت لها :  
لقد رأيت رجلاً جميلاً راح نحونا بالعشية لم أره قبل ذلك ؛ قالت : فإنه قتي قعد عن  
إبله وكان يراها ، وهو القتي الجميل الذى رأيته ، وهو الذى بات معى فأثرتى هذه  
١٥

(١) زيادة عن ح . والمفضليات ونجريد الأغانى . وكاطمة : على سيف البحر في طرقي البحرين  
من البصرة بينا وبين البصرة مرحلتان وفيها آبار كثيرة وماؤها شروب واستسقاؤها ظاهراً . (٢) كذا  
في نجريد الأغانى والمفضليات وفيها سياقي في جميع الأصول . وفي ح : « عمرو بن حباب » .  
وفي سائر الأصول : « حسان » . وكلاهما مخريف . (٣) رجل ترصية ( مطعة الأول  
مع تشديد الياء وقد تخفف ) وترعاية ( بالكسر ) وبالضم ( وترعى ) بالكسر : يبيد رعية الإبل ،  
أرصاده وصناعة آباءه رعاية الإبل . (٤) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « البئر » .  
وفي ب والمفضليات : « التين » . وقد أشير في هامش المفضليات إلى أن هذه الرواية (التين)  
لا معنى لها ؛ وأنه يحتمل أن يكون محرفة عن « البئر » وهو الورد في الجسد .

- الاثار . قالت لها فاطمة : فإذا كان غد وأتاك فقدى له جِمْراً ومُريه أن يجلس عليه وأعطيه سواكاً ، فإن آستاك به أوردته فلا خير فيه ، وإن قعد على الجمر أوردته فلا خير فيه . فأنته بالمحمر فقالت له : أقعد عليه ، فأبى وقال : أدنيه منى ، فدخل لحيته وجمته وأبى أن يقعد عليه ، وأخذ السواك فقطع رأسه وآستاك به . فأتت ابنة عجلان فاطمة فأخبرتها بما صنع ، فأزدادت به عجباً وقالت : اتبني به . فتعلقت به كما كانت تتعلق ، فضى معها وأنصرف أصحابه . فقال القوم حين أنصرفوا : لشد ما علفت بنت عجلان المرقش ! وكان الحرس ينثرون التراب حول قبة فاطمة بنت المنذر ويحرون عليه ثوباً حين ثمى ويحرسونها فلا يدخل عليها إلا ابنة عجلان ؛ فإذا كان الغد بعث الملك بالقافة فينظرون أثر من دخل إليها ويعودون فيقولون له : لم نر إلا أثر بنت عجلان . فلما كانت تلك الليلة حملت بنت عجلان مرقشاً على ظهرها وحزمته إلى بطنها بثوب ، وأدخلته إليها فبات معها . فلما أصبح بعث الملك بالقافة فنظروا وعادوا إليه فقالوا : نظرنا أثر بنت عجلان وهى مُثقلة . فلبث بذلك حيناً يدخل إليها . فكان عمرو بن جَنَاب بن عوف بن مالك يرى ما يفعل ولا يعرف مذهبه . فقال له : ألم تكن ما هدتنى عهداً لا تكتمنى شيئاً ولا اكتمك ولا تتكاذب ؟ ! فأخبره مرقش الخبر فقال له : لا أرضى عنك ولا أكلمك أبداً أو تُسَخِّنَ عليهما ، وحلف على ذلك . فأنطلق المرقش إلى المكان الذى كان يواعد فيه بنت عجلان فأجلسه فيه وأنصرف وأخبره كيف يصنع ، وكانا متشابهين غير أن عمرو بن جَنَاب كان أشعر ، فأنته بنت عجلان فأحتمله وأدخلته إليها وصنع ما أمره به مرقش . فلما أراد مباشرتها وجدت شعر نفذ فيه فاستكره ، وإذا هو يُرصد ؛ فدفعته بقدمها فى صدره وقالت : قبح الله سرّاً عند المُعِدِّى . ودعت بنت عجلان فذهبت به ، وأنطلق إلى موضع صاحبه . فلما رآه قد أسرع الكوة ولم يلبث إلا قليلاً ، علم أنه قد

اختضج، فَمَضَّ على إصبعه قطعها . ثم انطلق إلى أهله وترك المال الذي كان فيه

— بمعنى الإبل التي كان مقيما فيها — حياة مما صنع . وقال مرقش في ذلك :

أَلَا يَا أَسْلَمَى لَا صُرَمَ لِي الْيَوْمَ فَاطِمًا \* وَلَا أَبَدًا مَا دَامَ وَصْلُكَ دَائِمًا

رَمَتْكَ ابْنَةُ الْبَكْرِى عَنْ فَرْعِ ضَالَّةٍ \* وَهُنَّ بَنَاتُ خُوصٍ يُحِلْنَ نَعَامًا<sup>(١)</sup>

٥ تَرَأَتْ لَنَا يَوْمَ الرَّحِيلِ يُوَارِدُ \* وَعَنْبُ الثَّنَائِيَا لَمْ يَكُنْ مَتْرَاكًا<sup>(٢)</sup>

سَقَاهُ حَبَابُ الْمُزْنِ فِي مَتَكَلٍ \* مِنْ الشَّمْسِ رَوَاهُ رَبَابَا سَوَاجِمَا<sup>(٣)</sup>

أَرْتَكُ بِذَاتِ الضَّالِّ مِنْهَا مَعَاصِمًا \* وَخَدًّا أَسِيلًا كَالْوَذِيلَةِ نَاعِمًا<sup>(٤)</sup>

صَحَّاقُ بَيْتِهِ عَنْهَا عَلَى أَنْ ذِكْرَهُ \* إِذَا خَطَرَتْ دَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ قَائِمًا<sup>(٥)</sup>

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَانٍ \* تَحْرَجُنْ مِرَاعًا وَأَقْعِدْنَ الْمَفَافِمَا<sup>(٦)</sup>

١٠ تَحْمِلُنْ مِنْ جَوْ الْوَرِيْمَةِ بَعْدَ مَا \* تَعَالَى النَّهَارُ وَأَتَقَبَعْنَ الصَّرَائِمَا<sup>(٧)</sup>

تَحْلِيْنُ بِاقْوَاتَا وَشَذْرًا وَصِيغَةً \* وَجَزْطَا ظَفَارِيَا وَدُرًّا تَوَائِمَا<sup>(٨)</sup>

(١) الضال من السدر : ما لم يشرب الماء . والنخوص : الإبل الغائرة العيون من جهد السفر .

والنعائم : جمع ناعمة . (٢) الوارد من الشعر : الطويل . والقلم المتراكم : المتقارب النبات

قد ركب بعض أسنانه بعضا . (٣) في المفضليات : ”حيّ المزّن“ وحيّ المزّن : ما اقترب منه .

(٤) كذا في ح والمفضليات . وفي سائر الأصول : «سراكا» وهو تحريف . (٥) الوذيلة : ١٥

سبيكة الفضة . (٦) كذا في المفضليات ومعجم البلدان (ج ٤ ص ٩٢٩) . والمفائم : المفاز

من الإبل ، وقيل : هي المراكب الوافية الراسمة ، واحدها مفام . وفي جميع الأصول : «المقام»

(بالفتح) . واقتعدن : ركنن . (٧) كذا في المفضليات ومعجم البلدان . والوريمة : حزم لبن قيم

أين جريبن دارم . والحزم : ما غلظ من الأرض وكثرت مجارته وأغرف حتى صار له إقبال لا يلاوه الناس

والإبل إلا بالجهد . وفي جميع الأصول : «الوريمة» بالفتح المهملة ، وهو تحريف . (٨) الصرائم : ٢٠

جمع صريمة وهي القطعة من الرمل تنقطع من معطم الرمل . (٩) الشذر : القولو الصغير ، وقيل :

هو نرز يفصل به بين الجواهر في النظم . والجزع (بالفتح) : الخرز . وطفاري : نسبة إلى ظفار ،

بلد يالين ينسب إليها الجزع . وفيها يقال : «من دخل ظفار حمر» (بتشديد الميم) أى تكلم بلفظ حمر .

وذلك أن رجلا من العرب دخل على ملك حمر وهو على سطح ، فقال له : شب ، فوثب فكسر .

٢٥ ووثب بلفظ حمر قصد . وتوأم : اثنتين اثنتين .

سلكن القرى والجزع نحدي جمالها \* ووركن قوا واجترعن الخزارما<sup>(١)</sup>  
 ألا جذا وجهه تريك بياضه \* ومنسدلات كاللثاني فواحما<sup>(٢)</sup>  
 وإني لأستحي فطيمة جائعا \* نحيصا وأستحي فطيمة طاعما  
 وإني لأستحيك وانحرق بيننا \* غفافة أن تلقى أعالى صارما<sup>(٣)</sup>  
 وإني وإن كنت قلوصي لأجمل \* بها وينفمي يا فطيم المراجما  
 ألا يا أسلمى بالكوكب الطلق فاطما \* وإن لم يكن صرف النوى متلائما<sup>(٤)</sup>  
 ألا يا أسلمى ثم أعلنى أن حاجتي \* إليك فردى من نوالك فاطما  
 أفاطم لو أنت النساء ببلدة \* وأنت بأخرى لا بتيفك هائما<sup>(٥)</sup>  
 متى ما يشأ ذو الود يصيرم خليله \* وينفض عليه لا محالة ظالما  
 وآلى جنب حلفة فاطمة \* ففسك ولّ اللوم إن كنت نادما  
 فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره \* ومن يقول يهدم على التي لا بما  
 ألم تراك المرء يحزنكم كفه \* ويحزن من لوم الصديق المجاشما<sup>(٦)</sup>  
 أمن حلم أصبحت تنكت واجما \* وقد تعترى الأحلام من كان نائما<sup>(٧)</sup>

١٩٥  
٥

١٠

- (١) رواية المفضليات : « جمالم » . والجزع ( بالكسر ) : متعطف الوادى . ووركن : عدن .  
 ١٥ وقو : منزل لقاصد إلى المدينة من البصرة ، يرسل من الناج فيزل قوا ، وهو واد يقطع الطريق بتمخله  
 المياه ولا يخرج وعليه قطرة يمر القبول عليها يقال لها بطن قو . وقيل : قوين فبد الناج . وهو أيضا  
 واد بين البامة ومجرزل به الحطية على الزرقان بن بدر فلم يجهزه فقال فيه شعرا . واجترعن : فعلن  
 وفى ب ، سم : « واخرعن » وهو تصحيف . والخازم : جمع خرم وهو واد مستطيل فيه طريق .  
 وقيل : هو اطراف الطرق فى الجبال . (٢) فى أكر الأصول : « يريك » . والتصويب عن ح .  
 ٢٠ ورواية المفضليات : « تريبا » . ومنسدلات : يريد ذوائب من الشعر مسترخية . والثاني : الخيال .  
 شبه ذوائب الشعر بالجبال فى الطول . وفواحم : سود . (٣) انحرق : ما اتسع من الأرض .  
 (٤) كذا فى المفضليات . والطلق : الذى لا ح فيه ولا قر ولا شئ يؤدى . وفى جميع الأصول :  
 « بالكوكب القرد » . (٥) فى المفضليات : « لا تبتك » . (٦) يحزنم : يقطع . ويحزنم :  
 يركب المكروه . (٧) نكت فى الأرض : غلط فيها بوء ، وكذلك يفعل المنم . وواجما : حزينا .

## صوت

## من المائة المختارة

- إذا قلتُ تَسْلُو النفسُ أو تَتَهَى المُنَى \* أَبِي القلبُ لِأَحَبِّ أَمْ حَكِيمٍ  
مُنْعَمَةٍ صَفْرَاءَ حُلُوْ دَلْفَا \* أَيْتُ بِهَا بَعْدَ الْهُدُوْءِ أَهْمِ  
قَطُوفُ الْخَطَا مَحْطُوطَةٌ الْمَتْنِ زَانَا \* مَعَ الْحُسْنِ خَلْقٌ فِي الْجَمَالِ عَمِيمِ

- الشعر مُخْتَلَفٌ في قائله ، فمن الرواة من يرويه لصالح بن عبد الله العَبَّاسِيُّ ،  
ومنهم من يرويه لِقَطْرَى بن القُبَاءَةِ المَازِنِيِّ ، ومنهم من يرويه لعبيدة بن هلال  
البَشْكِيِّ . والقناء لِسَيَّاطٍ ، وله فيه لحنان : أحدهما ، وهو المختار ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ  
بِالْوَسْطَى ، والآخر خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالسَّابَةِ في مجرى البصر عن إصحاق . ولبعض الشُّرَاةِ  
قصيدة في هذا الوزن وعلى هذه القافية ، وفيها ذِكْرُ لَامٍ حَكِيمٍ هذه أيضا ، تُنسب  
إلى هؤلاء الشعراء الثلاثة ، ويختلف في قائلها كالاختلاف في قائل هذه . وفيها أيضا  
غناء وهو في هذه الأبيات منها :

- (١) المندرة : المزيج من اليل . (٢) في هذا الشعر إقراء ، وهو اختلاف حركة الروى .  
(٣) قطوف الخطا : ضيقها . (٤) كذا في ح . ويقال : جارية محطوفة المتنين أى  
معدودتهما أو هى معدودة حسنة مستوية . وفى ب ، ح : « محطوفة » ( بإثاء المعجمة ) . وفى سائر  
الأصول : « محطوفة » ( بظا من معجمتين ) . وكلاهما تصحيف . (٥) ضبط هذا الاسم في ح  
بفتح العين ، وكذلك ضبط في الطبري بفتح العين وكسر الباء . وورد في الكامل للبرد طبع أوربا مضبوطة  
بفتح العين وكسر الباء . فى مواضع ويضم العين ويصح الباء ( مصفرا ) فى مواضع أخرى . وضبط في الاشتقاق  
لان دريد بضم العين . (٦) كذا في ح . وفى سائر الأصول : « وفيه » .

لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي الْحَيَاةِ لِزَاهِدٌ \* وَفِي الْعَيْشِ مَا لَمْ أَلْقُ أُمَّ حَكِيمٍ  
وَلَوْ شِئْتُ يَوْمَ دُولَابٍ أَبْصَرْتُ \* طَعَانٌ قَتَى فِي الْحَرْبِ غَيْرَ ذَمٍّ

ذَكَرَ الْمُبَرِّدُ أَنَّ الشَّعْرَ لِقَطْرِيَّ بْنِ الْفُجَّاءَةِ ، وَذَكَرَ الْحَمِيَّ بْنَ عَدِيٍّ أَنَّهُ لَعَمْرُو  
الْقَنَا ، وَذَكَرَ وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ أَنَّهُ لَحَبِيبِ بْنِ مِهْمِ بْنِ التَّمِيمِ <sup>(٣)</sup> ، وَذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَّهُ  
لِعَبِيدَةَ بْنِ هِلَالِ الْيَشْكُرِيِّ ، وَذَكَرَ خَالِدُ بْنُ خَدَّاشٍ أَنَّهُ لَعَمْرُو الْقَنَا أَيْضًا . وَالْغَنَاءُ  
لَمُعْبِدٍ ثَانِي تَقْبِيلُ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ وَيُونُسَ .

٣  
٦

(١) كَذَا فِي ب ، ص . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « شَيْئًا » . (٢) دُولَابٍ (يُفْتَحُ أَزَلُهُ  
وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَرَوْنَهُ بِالضَّمِّ) : قَرْيَةٌ تَمْرُضُ لَهَا أَمْوَالُ الدَّرَجِ بِالشَّرْحِ بَعْدَ قَلِيلٍ . (٣) كَذَا فِي أَكْثَرِ  
الْأَصُولِ ، وَهُوَ لَوْطُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَمْعَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ ، كَانَ صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَأَنْسَابٍ ، وَالْأَخْبَارُ  
عَلَيْهِ أَغْلَبٌ . وَجَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمٍ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَفِي ب ، م : « أَبُو مُحَمَّدٍ »  
(بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ) . (رَاجِعِ الْمَخَافُوفَ لِابْنِ قَتَيْبَةَ ص ٢٦٧ وَفَوَاتِ الْوَفَايَاتِ ج ٢ ص ١٧٥ طَبْعُ بُولَاكٍ) .  
(٤) كَذَا فِي سَائِرِ فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَتَهْدِيبُ التَّهْدِيبِ . وَهُوَ خَالِدُ بْنُ خَدَّاشٍ بْنِ عَجَلَانَ الْأَزْدِيُّ الْمَهْلِيُّ  
(نَسَبُهُ إِلَى الْمَهْلَبِ بْنِ أَبِي مَصْفُورٍ) . رَوَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ وَصَالِحِ الْمُرِّيِّ وَغَيْرِهِمَا ، وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ  
فِي الْأَدَبِ ، وَقَدْ مَاتَ سَنَةَ ٢٢٣ هـ .

١٠

خبر الوقعة التي قيل فيها هذان الشعرا وهي وقعة دولاب  
وشىء من أخبار هؤلاء الشراة وأنسابهم وخبر أم حكيم هذه

وقعة دولاب وشىء  
من أخبار الشراة

- هذان الشعرا قِلا في وقعة دُولاب، وهي قرية من عمل الأهواز، بينها وبين الأهواز نحو من أربعة فراسخ، كانت بها حرب بين الأزارقة وبين مُسلم بن عُبَيْس ابن كُرَيْز خليفَة عبد الله بن الحارث بن وَفَل بن عبد المطلب، وذلك في أيام ابن الزبير. أخبرني بغير هذه الحرب أحمد بن عبد العزيز الجوهري عن عمر بن شَبَّة عن المداثني، وأخبرني بها عُبيد الله بن محمد الرازي عن أنترَاز عن المداثني، وأخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن زهير بن حَرْب عن خالد بن خَدَّاش :

- أن نافع بن الأزرق، لما نفرقت آراء الخوارج ومذاهبهم في أصول مقاتلهم أقام بسوق الأهواز وأعمالها لا يعترض الناس، وقد كان متشككا في ذلك. فقالت له امرأته : إن كنت قد كفرت بعد إيمانك وشككت فيه، فدد نَحْلِكَ ودَعَوَتِكَ، وإن كنت قد خرجت من الكفر إلى الإيمان فاقتل الكفار حيث لقيتهم وأُتْمِن في النساء والصبيان كما قال نوح (( لَا تَدْرَ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا )) . فقبل قولها واستعرض الناس وبَسَط سيفه، فقتل الرجال والنساء والولدان، وجعل يقول : إن هؤلاء إذا كبروا كانوا مثل آبائهم. وإذا وطئ، بلدًا فعل مثل هذا به إلى أن يُجيبه أهلُه جميعا ويدخلوا ملته، فيرفع السيْفَ ويضع الحِيايَة فيجبي الخراج . فعظم أمرُه واشتدَّت شوكتُه وفشا عمالُه في السواد . فارتاع لذلك أهلُ البصرة ومشوا إلى الأحنف بن قيس فشكَّوا إليه أمرهم وقالوا له : ليس بيننا وبين القوم إلا ليلتان،

(١) استعرض الناس : قتلهم ولم يبال من قتل مسلما أو كافرا من أي وجه أمكنه .



وسيرتهم كما ترى ؛ فقال لهم الأحنف : إن سيرتهم في مصر كم إن ظفروا به مثل سيرتهم في سوادكم ، نخذلوا في جهاد عدوكم . وحرضهم الأحنف ، فاجتمع إليه عشرة آلاف رجل في السلاح . فأتاه عبد الله بن الحارث بن قوفل ، وسأله أن يؤمر عليهم أميرا ، فاختار لهم مسلم بن عيسى بن كرز بن ربيعة ، وكان فارسا شجاعا دينيا ، فأمره عليهم وشيعه ، فلما نفذ من جسر البصرة أقبل على الناس وقال : إني ما خرجت  
 ٥ لا متيار ذهب ولا وفضة ، وإني لأحارب قوما إن ظفرت بهم فما وراءهم إلا سيوفهم ورماحهم . فمن كان من شأنه الجهاد فلينهض ، ومن أحب الحياة فليرجع . فرجع نفر يسير ومضى الباقون معه ؛ فلما صاروا بدولاب خرج إليهم نافع بن الأزرق ، فاقبلوا قتالا شديدا حتى تكسرت الرماح وعُقرت الخيل وكثرت الجراح والقتل ، ونضار بوا بالسيف والعمد ؛ فقتل في المعركة ابن عيسى وهو على أهل البصرة ، وذلك  
 ١٠ في جمادى الآخرة سنة خمس وستين ، وقتل نافع بن الأزرق يومئذ أيضا ؛ فعجب الناس من ذلك ، وأت الفريقين تصابروا حتى قتل منهم خلق كثير ، وقتل رئيسا العسكرين ، والشرة يومئذ ستمائة رجل ، فكانت الحلة يومئذ وبأس الشرة واقعا  
 بنى تميم وبنى سدوس . وأتى ابن عيسى وهو يهود بنفسه فاستخلف على الناس  
 ١٥ الريس بن عمرو الغداني ، وكان يقال له الأجدم ، كانت يده أصيبت بكابل مع عبد الرحمن بن سمرة . واستخلف نافع بن الأزرق عبيد الله بن بسير بن الماحوز  
 ٢٠ أحد بنى سليل بن يربوع . فكان رئيسا المسلمين والخوارج جميعا من بنى يربوع ، رئيس المسلمين من بنى قدامة بن يربوع ، ورئيس الشرة من بنى سليل بن يربوع ،

(١) كذا في ١ ، s . وفي سائر الأصول : « بين تميم ... » (٢) كذا في الكامل للبرد

٢٠ في أكثر من موضع والطبري . وفي جميع الأصول : « الماخور » . (بالهاء المعجمة والراء المهملة)

- فَاتَّصَلَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ عَشْرِينَ يَوْمًا . قَالَ الْمَدَائِنِيُّ فِي خَبَرِهِ : وَادَّعَى قَتْلَ نَافِعِ ابْنِ الْأَزْرُقِ رَجُلًا مِنْ بَاهِلَةِ يُقَالُ لَهُ سَلَامَةٌ . وَتَحَدَّثَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ : كُنْتُ لَمَّا قَتَلْتُهُ عَلَى رِذْوَنِ<sup>(١)</sup> وَرَدَّ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَنَادِي ، وَأَنَا وَاقِفٌ فِي خُمْسٍ بَنَى تَمِيمَ<sup>(٢)</sup> ، فَإِذَا بِهِ يَعْزِضُ عَلَيَّ الْمُبَارَزَةَ فَتَغَاظَلْتُ عَنْهُ ، وَجَعَلَ يَطْلُبُنِي وَأَنَا أَنتَقِلُ مِنْ خُمْسٍ إِلَى خُمْسٍ وَلَيْسَ يُزِيلُنِي ، فَصِرْتُ إِلَى رَحْلِي ثُمَّ رَجَعْتُ فِدْعَانِي إِلَى الْمُبَارَزَةِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ نَحَرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ فَضْرِبَتْهُ فَصَرَعَتْهُ ، وَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُ رَأْسَهُ وَسَلَبْتُهُ ، فَإِذَا أَمْرَأَةٌ قَدْ رَأَتْني حِينَ قَتَلْتُ نَافِعًا ، فَخَرَجَتْ لِنَثَارِ بِهِ . قَالُوا : فَلَمَّا قُتِلَ نَافِعُ وَابْنُ عَبَّيسَ وَوُلِيُّ الْجَيْشِ إِلَى رَبِيعِ بْنِ عَمْرِو لَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ الشُّرَاةَ نَيْفًا وَعَشْرِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ أَصْبَحَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : إِنِّي مَقْتُولٌ لَا مَحَالَةَ ؛ قَالُوا : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ كَأَنَّ يَدِي الَّتِي أُصِيبْتُ بِكَأْبُلٍ انْخَطَّتْ مِنَ السَّمَاءِ فَاسْتَشَلَّتْنِي . فَلَمَّا كَانَ الْفَدَقُ قَاتِلًا إِلَى اللَّيْلِ ثُمَّ غَادَاهُمْ فَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ — قَالَ : اسْتَشْلَاهُ : أَخَذَهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : اسْتَشْلَاهُ وَاسْتَشْلَاهُ — قَالَ : فَلَمَّا قُتِلَ الرَّبِيعُ تَدَافَعُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ الرَّايَةَ حَتَّى خَافُوا الْعَطَبَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ رَئِيسٌ ؛ ثُمَّ أَجْمَعُوا عَلَى الْجُمُاعِ بْنِ بَابِ الْجَمِيرِيِّ . وَقَدْ اقْتَتَلَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ وَقَبْلَهُ بِيَوْمَيْنِ قِتَالًا شَدِيدًا لَمْ يَقْتُلُوا مِثْلَهُ ، تَطَاعَنُوا بِالرِّمَاحِ حَتَّى تَقْصُفَتْ ،

- ١٥ (١) البرذون : واحد البراذين ، وهي من الخليل ما كانت من غير نتائج العرب . (٢) كذا في ح هنا وفيما يأتي والكامل للبرد . وأما حس البصرة نخسة : الخمس الأولى البالية ، والثاني بكر بن وائل ، والثالث تميم ، والرابع عبد القيس ، والخامس الأزدي . وفي سائر الأصول هنا وفيما يأتي : « نخيس » . (٣) في الكامل (ج ٢ ص ٦١٧ طبع أوربا) : « وأنا واقف في خمسين في تميم إذا به يعرضها علي ... الخ » . ينادي : يا صاحب الرود ، هلم إلى المبارزة ، فوفقت في خمسين في تميم إذا به يعرضها علي ... الخ » . (٤) كذا في ح والكامل للبرد . وفي سائر الأصول : « فإذا هي امرأة ... الخ » . ٢٠ (٥) في ب ، مد : « ولم يزل » . (٦) كذا في الكامل للبرد . وغاداهم : باكرهم . وفي جميع الأصول : « ثم عاد ... الخ » .

ثم تضاربوا بالسيف والعمد حتى لم يبق لأحد منهم قوة ، وحتى كان الرجل منهم يصرب الرجل فلا يفتني شيئا من الإعياء ، وحتى كانوا يترامون بالحجارة ويتكادمون بالأفواه . فلما تدافع القوم الراية وأبواها واتفقوا على الحجاج بن باب امتنع من أخذها . فقال له كريب بن عبد الرحمن : خذها فإنها مكرمة ؛ فقال : إنها لراية مشنومة ، ما أخذها أحد إلا قُتل . فقال له كريب : يا أعور ! تقارعت العرب على أمرها ثم صيروها إليك فتأبى خوف القتل ! خذ اللواء ويحك ! فإن حضر أجلك قُلت إن كانت معك أو لم تكن . فاخذ اللواء وناهضهم ، فاقبلوا حتى انتقضت الصفوف وصاروا كراديس ، والخوارج أقوى عدة بالدروع والجواشن . وجعل الحجاج يعض عينيه ويحمل حتى يغيب في الشراة ويطعن فيهم ويقتل حتى يُظن أنه قد قُتل ، ثم يرفع رأسه وسيفه يقطر دما ، ويفتح عينيه فيرى الناس كراديس يقاتل كل قوم في ناحية . ثم اتقى الحجاج بن باب وعمران بن الحارث الراسبي ، فاختلفا ضربتين كل واحد منهما قتل صاحبه ، وجمال الناس بينهما جولة ثم تحاجزوا وأصبح أهل البصرة — وقد هرب عاقبتهم ، وولوا حارثة بن بدر الغداني أمرهم — ليس بهم طرق ولا بالخوارج . فقالت امرأة من الشراة — وهى أم عمران قاتل الحجاج بن باب وقتيله — ترى ابنها عمران :

الله أيّد عمراناً وطهّره \* وكان عمران يدعو الله في السحر

(١) تكادوا بالأفواه : تماضوا .

(٢) الكراديس : كتاب الخيل ، واحدها كردس . (٣) الجواشن : جمع جوشن وهو

زرد يلبيه الصدر . (٤) كذا في ١ ، ٢ والكامل . وفي سائر الأصول : « الزاسي » .

(٥) كذا في أكثر الأصول . والطرق (بالكسر) : القوة . وفي ب ، مـ : « لم طرف » باقاه

وهو تهجيف

يدعوه سِرّاً وإعلاناً ليرزقه \* شهادةً بيدى ملحادة <sup>(١)</sup> عُذَر  
ولّى صحابته عن حرّ ملّحة \* وشدّ عمران كالضّرّامة الذّكر <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>

قال : فلما عقدوا لحارثة بن بدر الرياسة وسأموا إليه الراية نادى فيهم بأن يثبتوا، فإذا  
فتح الله عليهم فالعرب زيادة فريضتين وللوالى زيادة فريضة؛ فندب الناس فالتقوا  
وليس بأحد منهم طريق، وقد قست فيهم الحراحات فلهم أنين، وما تطلّأ الخليل إلا  
على القتلى . فبينما هم كذلك إذ أقبل من اليمامة جمعٌ من الشّراة — يقول المكثر <sup>(٤)</sup>  
لأنهم مائتان والمقتل لأنهم أربعون — فاجتمعوا وهم يريحون مع أصحابهم واجتمعوا  
كبكبة واحدة، فعملوا على المسلمين . فلما رآهم حارثة بن بدر نكص برايته فانهمز وقال :  
كُزِبُوا ودُولُوا <sup>(٥)</sup> \* وحيث شتم فاذهبوا <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>

وقال :

أبرّ الحمار فريضةً لعبيدكم \* والخصيتان فريضة الأعراب

- (١) الملحادة : مفعل من الإلحاد (وهو الجور والعدول عن الدين) كما يقال رجل معاد . ومكرام .  
وأدخلت الماء للبالغة كما تدخل في رابية وعلامة ونسابة . ومدور (بضم قفتح) : كثير الغدر .  
(٢) الضّرّامة : من أسماء الأسد . (٣) في الكامل : «المصر» والمصر : الذى يصير كل شئ .  
أى يثنيه . (٤) في ب ، مع : «مع أصحابهم» ولا معنى لها . (٥) الكبكبة : الجماعة .  
(٦) كذا في ح والطبرى (ق ٢ ص ٥٨٠) ومعجم البلدان . وكزبوا : انزلوا كزبي وهى موضع  
بالأهواز . ودولبوا : انزلوا دولاب . وفى سائر الأصول : «أكزبوا» وهو تحريف . (٧) يقال :  
إن سبب قول الحارثة هذا الشعر هو أنه لما خلف الحجاج بن باب على إمارة الجيش وجاء الخوارج هذا  
المدح الكثير المريح حلوا على المسلمين فانهمزوا ، وبقى حارثة يناوش الخوارج بمنزل بمن يئى منه بالأهواز .  
فلا بد أن الزبير عمر بن عبد الله بن معمر على البصرة أرسل عمرو أخاه عثمان لقتال الأزارقة وانضم إليه  
حارثة . ثم كان بين عثمان وحارثة خلاف اعتزل بسببه حارثة . ثم لما أفضى الأمر فى معاربة الخوارج إلى  
المهلب وبلغ حارثة بن بدر أن المهلب قد أمر على الجيش لقتال الخوارج قال لمن معه :
- مكزبوا ودولبوا \* وحيث شتم فاذهبوا  
قد أمر المهلب

فذهب من كان معه إلى البصرة ، فردهم الحارث بن عبد الله إلى المهلب . (راجع الطبرى فى حوادث سنة ٦٥) .

وتتابع الناس على أثره منهزمين، وتبعهم الخوارج، فآلقوا أنفسهم في دُجبل<sup>(١)</sup> ففرق منهم خلقٌ كثير وسلمت بقيتهم . وكان ممن غرق دَغْفَل بن حنظلة أحد بني عمرو بن شياب . ولحقت قطعة من الشراة خيل عبد الفيس فأكبوا عليهم، فعمقت عليهم خيل من بني تميم فعاونوهم وقالوا الشراة حتى كشفوهم وانصرفوا إلى أصحابهم . وعبرت بقية الناس، فصار حارثة ومن معه بنهر يري<sup>(٢)</sup> والشراة بالأهواز، فاقاموا ثلاثة أيام . وكان على الأزد يومئذ قبيصة بن أبي صفرة أخو المهلب ، وهو جد هزارد<sup>(٣)</sup> . قال : وعبر يومئذ من الأزد عدد كثير . فقال شاعر الأزدقة :

يرى من جاء ينظر من دُجبل \* شيوخ الأزد طافية لحاها

وقال شاعر آخر منهم :

تبت ابن بدر، والحوادث جمة، \* والظالمون بنافع بن الأزرق  
والموت حتم لا محالة واقع \* من لا يصيبه نهارا يطرق<sup>(٤)</sup>  
فلئن أسير المؤمنين أصابه \* ريب المنون فن تصبه يلقى<sup>(٥)</sup>

قال قطري بن النجاعة ، فيما ذكر المبرد، وقال المدائني في خبره : إن صالح بن عبيد الله العبشمي قاتل ذلك ، وقال خالد بن خنساء : بل قاتلها عمرو القنا ، قال

(١) دجبل : نهر بالأهواز خفره أردش بن بابك أحد ملوك القرس ، واسمه بالقاسية : « ديلدا كوكك » ومعناه : دحلة الصغير ضرب على دجبل . ويخرجه من أرض أصهان ويصبه في بحر فارس . وكانت عند دجبل هذا وقائع لخوارج . وهو أيضا نهر يخرج من أعلى بئداد ، وليس مراد هنا . (٢) يري (بكسر التاء، المثناة الفوقية وياء ساكنة وراء مفتوحة ، مقصورا) : بلد من نواحي الأهواز : ونهر يري خفره أردشير الأصغر بن بابك . (٣) كذا في ح . هنا وفي سياقي في جميع الأصول والطبرى واللباب في معرفة الأنساب لأن الأثير الجري مضبوطا بالقلب بنسخة خطوة بخط قديم جدا ، معناه ألف رجل . وفي سائر الأصول هنا : « هزارد » وهو تحريف . (٤) طرته يطرته (من باب حر) : أتاه ليلا . (٥) أمير المؤمنين : يريد به نافع بن الأزرق . ويلقى ، أى لا يلقى ولا ينجو . مأخوذ من غلق الزهن في يد المرتين ، إذا لم يقدروا على فكاه واستغلاله .

وهب بن جرير عن أبيه فيما حدثني به أحمد بن الجعد الوشاء عن أحمد بن أبي خيثمة عن أبيه عن وهب بن جرير عن أبيه : إن حبيب بن سهم قالها :

لعمرك إني في الحياة زاهد \* وفي العيش مالم ألق أم حكيم<sup>(١)</sup>

من الخفريات البيض لم أر مثلها \* شفاء لذي بث ولا يسقيم

لعمرك إني يوم ألق وجهها \* على نائبات الدهر غير حليم

ولو شهدتني يوم دولاب بصرت \* طعان فتى في الحرب غير حليم

غداة طقت علماء بكر بن وائل \* وألقها من خير وسليم<sup>(٢)</sup>

ومال الجحازيون نحو بلادهم \* ونجنا صدور الخليل نحوهم<sup>(٣)</sup>

وكان لعبد القيس أول جدتها \* وولت شيوخ الأزدي فهي تعوم<sup>(٤)</sup>

فلم أر يوماً كان أكثر مقصاً \* يمج دعا من فائظ وكليم<sup>(٥)</sup>

وضاربة خذاً كريماً على فتى \* أغر نجيب الأمهات كريم

أصيب بدولاب ولم تك موطناً \* له أرض دولاب ودير حليم<sup>(٦)</sup>

فلو شهدتني يوم ذاك وخيلنا \* نبيح من الكفار كل حريم

رأت فتية باعوا الإله فوسهم \* يحنات عذني عنده وتسم

حدثني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا خلاد<sup>(٧)</sup>

الأرقط قال :

(١) وردت هذه القصيدة في الكامل (ص ٦١٨ — ٦١٩ طبع أوروبا) ومعجم البلدان (ج ٢ ص ٦٢٣) باختلاف في بعض الألفاظ والآيات .

(٢) يريد : على الماء . (٣) يريد سليم بالتصغير فكبره للوزن . وسليم أبو قبيلة ، وهو سلم

ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر . (٤) في هذا البيت إقواء .

(٥) المقصص : يقال : أقصصه بالبح إذا طعمه به فأتى مكانه . والفاظ : الميت ، فله فاظ يفيط ويفوط

فيظا ووطا . والكليم : الجريح . (٦) دير حليم : موضع بالأهواز ، ذكره ياقوت واستشهد بهذا البيت .

(٧) هو خلاد بن يزيد الباهلي البصري المعروف بالأرقط صهر يونس بن حبيب النحوي .

- كان الشراة والمسامون يتواقفون ويتساءلون بينهم عن أمر الدين وغير ذلك على أمان وسكون فلا يهيج بعضهم بعضاً . فتواقف يوماً عبيدة بن هلال البشكري وأبو حُرَابَةَ التميمي وهما في الحرب ؛ فقال عبيدة : يا أبا حُرَابَةَ ، إني سألك عن أشياء ، أفضدُ قتي في الجواب عنها ؟ قال : نعم ، إن تضمَّنت لي مثل ذلك ؛ قال : قد فعلت .
- ٥ قال : سل عما بدالك . قال : ما تقول في أئمتكم ؟ قال : يبيحون الدم الحرام والمال الحرام والقرح الحرام . قال : ويحك ! فكيف فعلهم في المال ؟ قال : يحبونه من غير حله ، ويُفقونه في غير حقه . قال : فكيف فعلهم في البيتيم ؟ قال : يظلمونه ماله ، وعمنونه حقه ، ويليكون أئمة . قال : ويليك يا أبا حُرَابَةَ ! أفنسل هؤلاء نبيغ ؟ قال : قد أجبت ، فأسمع سؤالي ودع عنك عتابي على رأيي ؛ قال :
- ١٠ قل . قال : أي النجر أطيب : النجر السهل أم نجر الجبل ؟ قال : ويليك ! أسأل مثلي عن هذا ؟ قال : قد أوجبت على نفسك أن تُجيب ؛ قال : أما إذ أبيت فإت نجر الجبل أقوى وأسكر ، ونجر السهل أحسن وألس . قال أبو حُرَابَةَ : فأي الزواني أفقر : أزواني رامهرمز<sup>(١)</sup> أم زواني أَرْجَان<sup>(٢)</sup> ؟ قال : ويليك ! إن مثلي لا يسأل عن مثل هذا ؛ قال : لا بد من الجواب أو تفنر ؛ فقال : أما إذ أبيت فزواني رامهرمز أرق أبشاراً ، وزواني أَرْجَان أحسن أبداناً . قال : فأي الرجلين أشعر :
- ١٥ أبحر أم الفزدق ؟ قال : عليك وعليهما لعنة الله ! أيهما الذي يقول :

(١) كذا في ح . وهو الوليد بن حنيفة أحد بني برمجة بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم ، شاعر من شعراء الدولة الأموية . (راجع شرح القاموس مادة حرب . وترجمته في الأغانى ج ١٩ ص ١٥٢ — ١٥٦ طبع بولاق ) . وفي سائر الأصول : « أبو حُرَابَةَ » ( بالحاء المعجمة والراء المهملة ) وهو تصحيف .

(٢) رامهرمز : مدينة مشهورة بنواحى شوزستان والداعة يسمونها « رامن » اختصاراً .

(٣) أرحان ( فتح الألف ) بتشديد الراء مفتوحة — وقيل بسكونها — وهم وألف دونون ، رعانة العجم يسمونها « أرحان » ) : مدينة كبيرة كثيرة الخسيرة بها نخيل وزيتون وفواكه ، وهي برية بحرية سهلة جبلية ، وبينها وبين سوق الأهواز ستون فرسخاً .

وعطى الطراد مع القياد بطوتها \* طى التجار بحضرموت بروداً

- قال : جرير قال : فهو أشعرهما . قال : وكان الناس قد تجاذبوا في أمر جرير والفرزدق حتى تواتبوا وصاروا إلى المهلب محكين له في ذلك ؛ فقال : أردتم أن أحكم بين هذين الكليين المتنازعين فيمتضغاني ! ما كنت لأحكم بينهما ، ولكني أدلكم على من يحكم بينهما ثم يهون عليه سبابهما ، عليكم بالشئراة فسلوهم إذا توافقتم . فلما توافقوا سأل أبو حُرابة عبيدة بن هلال عن ذلك فاجابه بهذا الجواب .

أخبرني أحمد بن جعفر بحظلة قال حدثني ميمون بن هارون قال :

- حدثت أن امرأة من الخوارج كانت مع قطري بن الفجاءة يقال لها أم حكيم ، وكانت من أشجع الناس وأجملهم وجهاً وأحسنهم بدنيهم تمسكاً ، وخطبها جماعة منهم فردتهم ولم يُجب إلى ذلك ؛ فأخبرني من شهدها أنها كانت تحمل على الناس وترتجز :

أجل رأماً قد سئمت حمله \* وقد ملئت دهنه وغسله  
\* ألا فني يهمل عني ثقلة \*

قال : وهم يُقنونها بالآباء والأمهات ، فما رأيت قبلها ولا بعدها مثلاً .

- أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فِرَاس قال حدثنا العُمري عن الهيثم بن عدي قال :

(١) كذا في ١ ، ٥ وديوان جرير . وهو من قصيدة طويلة مطلعها :

أهوى أراك برامتين وقوداً \* أم بالحينة من مدافع أودا

وفي سائر الأصول : « التباد » (بالتين المجمية) وهو تحريف .

- (٢) ثانياً في ح . وفي سائر الأصول : « فقال إن أردتم ... » وظاهر أن كلمة « إن » مقحمة .



كان عبيدة بن جلال إذا تكأف الناس ناداهم : ليخرج إلى بعضكم ، فيخرج  
إليه فيبان من العسكر ، فيقول لهم : أيما أحب إليكم : أقرأ عليكم القرآن أو أنشدكم  
الشعر ؟ فيقولون له : أما القرآن فقد عرفناه مثل معرفتك ، فأنشدنا ، فيقول لهم :  
يا قسقة ، والله قد علمت أنكم تختارون الشعر على القرآن ، ثم لا يزال ينشدهم  
ويعتشد بهم حتى يملوا ثم يفترقون .

---

## أخبار سباط ونسبه

أخبار سباط ونسبه  
وتلامذته وأساتذته  
سِبَاطُ لُقْب غلب عليه ، واسمه عبد الله بن وهب ، ويكنى أبا وهب ، مكنى  
مولى خُزاعة . وكانَ مَقْدَمًا في الغناء روايةً وصنعةً ، ومَقْدَمًا في الضرب معدودا  
في الضَّرَاب . وهو أستاذ ابن جامع وإبراهيم الموصلي ، وعنه أخذوا ونقلوا ونقل نظراؤهما  
الغناء القديم ، وأخذوه هو عن يونس الكاتب . وكان سباط زوجَ أمِّ ابن جامع .  
وفيه يقول بعض الشعراء :

ما سمعتُ الغناءَ إِلَّا تَجَبَّأَنِي \* مِنْ سِبَاطٍ وَزَادَ فِي وَسْوَائِي  
غَنِّي بِاسِبَاطٍ قَدْ ذَهَبَ اللَّيْ \* لَ غِنَاءٌ يَطِيرُ مِنْهُ نُعَامِي  
مَا أَبَالِي إِذَا سَمِعْتُ غِنَاءً \* لِسِبَاطٍ مَا فَاتَنِي لِلرُّؤَايِي

والرُّؤَايِي الذي عَنَاهُ هو عباس بن مِقَار ، وهو من بني رُؤَاس . وفيه يقول  
محمد بن أَبَان الضُّبِّي :

إِذَا وَاحِيتَ عَبَّاسًا \* فَكُنْ مِنْهُ عَلَى وَجَلٍ<sup>(١)</sup>  
فَتَّى لَا يَقِيلَ الْعَذَرَ \* وَلَا يَرْغَبَ فِي الْوَصِلِ  
وَمَا إِنْ يَسْتَفْتَى مَنْ<sup>(٢)</sup> \* يُؤَاخِيهِ مِنَ التُّبَلِ

قال حماد بن إسحاق : لُقْب سِبَاطُ هذا اللقب لأنه كان كثيرًا ما يتغنى :  
كأَنَّ مَزَاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهِ \* فَيُيَلِّ الصَّبْحَ أَثَارُ السَّبَاطِ  
سبب تلقبه بسباط

(١) كذا في الأصول . والوجه بالتحريك ، ولعله سكن لضرورة الشعر ، ويحتمل أن يكون موابه :  
« على دخل » . والدخل يسكون انشاء كالأصل بالتحريك وهو الريبة . (٢) كذا في ٩  
س ، م . وفي سائر الأصول : « وعن » .

وأخبرني محمد بن خلف قال حدثني هارون بن غمارق عن أبيه، وأخبرني به  
عبد الله بن عباس بن الفضل بن الربيع عن وسوسة الموصلي<sup>(٢)</sup> - ولم أسمع أنا  
هذا الخبر من وسوسة - عن حماد عن أبيه، قال<sup>(٣)</sup> :

غنى إبراهيم الموصلي يوماً صوتاً لسياط، فقال له ابنه إسحاق : لمن هذا الغناء  
يا أبت ؟ قال : لمن لو عاش ما وجد أبوك شيئاً يأكله : لسياط . قال : وقال المهدي  
يوماً وهو يشرب لسلام الأبرش : جئني بسيّاط وعقاب وحيال ؛ فارتاع كلُّ  
من حضر وطق جميعهم أنه يريد الإيقاع بهم أو ببعضهم ؛ فجاءه بسيّاط المغني وعقاب  
المسدي - وكان الذي يُوقع عليه - وحيال الزامر . فجعل الجلساء يشتمونهم  
والمهدي يضحك .

أخبرني محمد بن خلف قال حدثني أبو أيوب المدني قال حدثني حماد بن  
إسحاق عن أبيه قال :  
مرّ سياط على أبي ريمانة المدني في يوم بارد وهو جالس في الشمس وعليه  
ثوب رقيق رتّ ؛ فوثب إليه أبو ريمانة وقال : بأبي أنت يا أبا وهب ، غنّني  
صوتك في شعر آبن جندب<sup>(٥)</sup> :

(١) في الأصول : « هارون بن مخالف » وهو تحريف ، لأن الذي يروى عنه محمد بن خلف  
وكيع هو « هارون بن غمارق » . (٢) كذا في ح . وفي جمع الأصول : « الربيع » وهو تحريف .  
راجع الحاشية (رقم ٢ ص ٢٥٢ من الجزء الثالث من هذه الطبعة) . (٣) كذا في ب ، ص .  
وفي سائر الأصول : « قال » . (٤) كذا في ح . والطبري في أكثر من موضع وفيما مر في جميع  
الأصول في الجزء الخامس . وهو سلام الأبرش من القلة القدماء الذين ترجوا من اللغات إلى اللغة  
العربية في أيام البرامكة ، وهو أحد الذين ترجوا كتاب السباع الطيبى لأرسطو المعروف بسباع الكيان ،  
وهو ثماني مقالات . وقد ترجم هذا الكتاب من اليوناني إلى السرياني ومنها إلى العربي ، ومن الرومي  
إلى العربي ، ولم ندر اللغة التي ترجمه منها إلى اللغة العربية أي السريانية أم الرومية . (راجع فهرست  
ابن النديم وتاريخ الحكماء للقفطي وكشف الظنون) . وفي سائر الأصول هنا : « سلام بن الأبرش » ،  
وهو تحريف . (٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « في شعر آبن جندب قال ... الخ » .  
والظاهر أن كلمة « قال » مقحمة من الناصح .

مر أبي ريمانة  
المدني وهو في  
الشمس من البرد  
فغنى له عشق ثوبه  
وبقى في البرد

٨  
٦

١٥

٢٠

٢٥

فَوَادَى رَهِيْنٌ فِي هَوَاكَ وَمَهْجَتِي \* تَذُوبٌ وَأَجْفَايَ عَلَيْكَ هُمُولٌ

فغناه إياه ، فشقَّ قَيْصَه ورجع إلى موضعه من الشمس وقد ازداد برداً وجهداً .

فقال له رجل : ما أغنى عنك ما غنَّاكَ من شقِّ قَيْصِكَ ! فقال له يَأْنَ أَخِي ،

إِنَّ الشَّعْرَ الْحَسَنَ مِنَ الْمَغْنَى الْحَسَنِ ذِي الصَّوْتِ الْمُطْرِبِ أَدْفَا لِلْقُرُورِ مِنْ حَمَامٍ حُمَى .

فقال له رجل : أَنْتَ عِنْدِي مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ فَكَرَّحَتْ تِجَارَتُهُمْ

وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ ؛ فقال : بَلْ أَنَا مِنَ الَّذِينَ قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ

الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾ . وقد أخبرني بهذا الخبر علي بن عبد العزيز عن ابن خرداذبه <sup>(١)</sup>

فذكر قريباً من هذا ، ولفظ أبي أيوب وخبره أتم .

وَأخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْبِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الْبَسَمِ ، قَالَ حَدَّثَنَا

عمر بن شُبَّة : ١٠

أَنَّ سَيَاطِطاً مَرَّ بِأَبِي رِيحَانَةَ الْمَدَنِيِّ ، فَقَالَ لَهُ : بِحَقِّ الْقَبْرِ وَمَنْ فِيهِ غَنَى بَلَحْنَاكَ

فِي شَعْرٍ ابْنِ جُنْدَب :

لِكُلِّ حَمَامٍ أَنْتَ بَاكِ إِذَا بَكَى \* وَدَمْعُكَ مِنْهُلٌ وَقَلْبُكَ يَخْفِقُ

خَافَةً بُعْدَ بَعْدِ قُرْبٍ وَهَجْرَةٍ \* تَكُونُ وَلِمَا تَأْتِ وَالْقَلْبُ مُشْفِقٌ

وَلِي مَهْجَةٍ تَرْفُضُ مِنْ خَوْفِ عَتَبِهَا \* وَقَلْبٌ بِنَارِ الْحَبِّ يَعْطَلُ وَيُحْرِقُ ١٥

أَظَلَّ خَلِيْعًا بَيْنَ أَهْلِ مَتَبٍ \* وَقَلْبِي لِمَا يَرْجُوهُ مِنْهَا مَعْلَقٌ

فغناه إياه ، فلما استوفاه ضرب بيده على قَيْصِه فشقه حتى خرج منه وَغْشِي عليه .

فقال له رجل لما أفاق : يَا أَبَا رِيحَانَةَ ، مَا أَغْنَى عَنْكَ الْغَنَاءُ ! ثم ذكر باقي الخبر

مَثَلٌ مَا تَقْدَمُ .

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « علي بن عبد العزيز بن خرداذبه » وهو تحريف ؛ لأن

ابن خرداذبه هو عبيد الله بن عبد الله . وقد سبقَت رِوَايَةُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْهُ .

سمع أبو ريمانة  
جارية تغني فشق  
قربتها واشترى لها  
عوضها

أخبرني إسماعيل قال حدثني عمر بن شبة قال :

مرت جارية بأبي ريمانة يوماً على ظهرها قربةٌ وهي تغني وتقول :

وأبكي فلا ليلَ بكث من صباية \* إلى ولا ليلَ لذي الود تبذلُ  
وأخضع بالعتي إذا كنت مُذنباً \* وإن أذنبت كنت الذي أتصل

• فقام إليها فقال : يا سيدي أعيدي ؛ فقالت : مولاتي تنتظرنى والقربة على

ظهرى ؛ فقال : أنا أحملها عنك ؛ فدفعتها إليه فحملها ، وغنته الصوت ، فطرب فرجى

بالقربة فشققها . فقالت له الجارية : أمن حق أن أغنيك وتشقّ قربتي ! فقال لها :

لا عليك ، تعالئ معي إلى السوق ؛ فباعت معه قباعٍ ملحقته واشترى لها بئنها

قربةً جديدة . فقال له رجل : يا أبا ريمانة ، أنت والله كما قال الله عز وجل :

(( فَكَارِحَتِ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ )) ؛ فقال : بل أنا كما قال الله عز وجل :

(( الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ )) .

مر بأبي ريمانة  
المضى وهو  
في الشمس من البرد  
فغنى له فشق ثوبه  
ورقى في البرد

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني أبو العيثاء قال قال إسحاق

الموصلى :

بلغني أنة أبا ريمانة المدي كان جالساً في يوم شديد البرد وعليه قميص خلّق

ورقيق ؛ فمز به سباط المغني فوثب إليه وأخذ بلبامه وقال له : ياسيدي ، بحق القبر

ومن فيه غنى صوت آبن جُنْدَب ، ففناه <sup>(١)</sup> .

فؤادي رهين في هواك ومهجتي \* تدوب وأجفاني عليك همول

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ففناه وقال ... الخ » . والظاهر أن كلمة « وقال »

مقحمة من النسخ .

فَشَقَّ قَيْصَهُ حَتَّى نَجَرَ مِنْهُ وَبَقِيَ عَارِيًّا وَغُشِيَ عَلَيْهِ ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ  
وَسَيَّاطٌ وَأَنْفُتٌ مُتَجَبِّبٌ مِمَّا قَعَلَ . ثُمَّ أَفَاقَ وَقَامَ إِلَيْهِ ، فَرَحَهُ سَيَّاطٌ وَقَالَ لَهُ : مَا لَكَ  
يَا مَشْتُومٌ ؟ أَى شَيْءٍ تَرِيدُ ؟ قَالَ : غَشِيَ بِاللهِ عَلَيْكَ :

وَدَعَّ أَمَامَهُ حَانَ مِنْكَ رَحِيلٌ \* إِنَّ الْوَدَاعَ لِمَنْ تَحَبَّ قَلِيلٌ  
مِثْلُ الْقَضِيبِ تَمَايَلَتْ أَعْطَافُهُ \* فَالرَّيْحُ تَجْذِبُ مَتْنَهُ فَيَمِيلُ  
إِنْ كَانَ شَأْنُكُمْ الدَّلَالُ فَإِنَّهُ \* حَسَنٌ دَلَالِكِ يَا أَمِيمَ بَحِيلِ  
فَفَنَاهُ إِبَاهُ ، فَلَطَمَ وَجْهَهُ ثُمَّ نَجَرَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ وَوَقَعَ صَرِيحًا . وَمَضَى سَيَّاطٌ ،  
وَحَمَلَ النَّاسُ أَبَا رِيحَانَةَ إِلَى الشَّمْسِ . فَلَمَّا أَفَاقَ قِيلَ لَهُ : وَيْحَكَ ! خَرَمْتَ  
قَيْصَكَ وَلَيْسَ لَكَ غَيْرُهُ ! فَقَالَ : دَعُونِي ، فَإِنَّ الْغَنَاءَ الْحَسَنَ مِنَ الْمَغْنَى الْمَطْرَبِ أَدْفَا  
لِلْفُرُورِ مِنْ حَتَمِ الْمَهْدَى إِذَا أُوقِدَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ . قَالَ : وَوَجَّهَ لَهُ سَيَّاطٌ بِقَمِيصٍ وَجُبَّةٍ  
وَسِرَازِيلَ وَمِعْصَامَةٍ .

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْمَدَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاعِيُّ وَحَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ جَمِيعًا عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ :

زَادَهُ إِبْرَاهِيمُ الْمَوْصِلِيُّ  
وَأَبْنُ جَامِعٍ فِي بَرْنَةِ  
فَارَصَى بِالْحَافِلَةِ  
عَلَى عَتَاهُ

كَانَ سَيَّاطٌ أَسْتَاذَ أَبِي وَأَسْتَاذَ ابْنِ جَامِعٍ وَمَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ . فَأَعْتَلَّ  
عَلَةً ، بَغَاهُ أَبِي وَابْنُ جَامِعٍ بِعُدَانِهِ . فَقَالَ لَهُ أَبِي : أَعَزُّزْ عَلَيَّ بِعَلَّتِكَ أَبَا وَهْبٍ !  
وَلَوْ كَانَتْ مِمَّا يُفْتَدَى لِفِدْيَتِكَ مِنْهَا . قَالَ : كَيْفَ كُنْتُ لَكُمْ ؟ قُلْنَا : نَعِمُ الْأَسْتَاذُ  
وَالسَّيِّدُ . قَالَ : قَدْ غَنَيْتُ لِنَفْسِي سِتِينَ صَوْتًا فَأُحِبُّ أَلَّا تَغَيِّرَ وَهًا وَلَا تَتَحَلَّوْهَا .  
فَقَالَ لَهُ أَبِي : أَفَعَلْتُ ذَلِكَ يَا أَبَا وَهْبٍ ، وَلَكِنْ أَى ذَلِكَ كَرِهْتَ : أَنْ يَكُونَ فِي غَنَائِكَ  
فَضْلٌ فَأَقْصَرَ عَنْهُ فَيُعْرِفَ فَضْلُكَ عَلَيَّ فِيهِ ، أَوْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ نَقْصٌ فَأُحْسِنَهُ فَيُنْسَبُ  
إِحْسَانِي إِلَيْكَ وَيَأْخُذَهُ النَّاسُ عَنِّي لَكَ ؟ [قَالَ] : لَقَدْ اسْتَعْفَيْتَ مِنْ غَيْرِ مَكْرُوهٍ . قَالَ الْخُرَاعِيُّ :

في خبره : ثم قال لي إسماعيل : كان سباط خُزاعياً ، وكان له زامر يقال له حبال ، وضارب يقال له عقاب . قال حماد قال أبي : أدركت أربعة كانوا أحسن الناس غناء ، سباط أحدهم . قال : وكان موته في أول أيام موسى الهادي .

زاره ابن جامع  
في مرض موته  
فأرماه بالحافطة  
على فخذه

أخبرني يحيى قال حدثنا أبو أيوب عن مصعب قال :

دخل ابن جامع على سباط وقد نزل به الموت ، فقال له : ألك حاجة ؟ فقال : نعم ، لا تريد في غنائى شيئاً ولا تنقص منه ، دعه رأساً برأس ، فإنما هو ثمانية عشر صوتاً .

دعاه إخوان له  
فأتاهم بغاة

أخبرنا محمد بن مزيريد قال حدثنا حماد قال حدثني محمد بن حديد أخو النضر ابن حديد :

أن إخواناً لسباط دعوه ، فأقام عندهم ويات ، فأصبحوا فوجلوه ميتاً في منزله ، فجاءوا إلى أمه وقالوا : يا هذو ، إنا دعونا أباك لنكرمك ونسرب به ونألس بقربه ثات بغاة ، وما نحن بين يديك فأحتكى ماشيت ، وفشذناك الله ألا تعزينا للسلطان أو تدعى فيه علينا ما لم تفعله . فقالت : ما كنت لأفعل ، وقد صدقتم ، وهكذا مات أبوه بغاة . قال : فجاءت معنا فحملته إلى منزلها فأصلحت أمره ودفنته . وقد ذكرت هذه القصة بعينها في وفاة نبيته المغني ، وخبره في ذلك يذكر مع أخباره إن شاء الله تعالى .

عن أحمد بن المكي  
إبراهيم بن المهدي  
صوتا له فاستحبه

أخبرنا يحيى بن علي وعيسى بن الحسين الزيات - واللفظ له - قالوا حدثنا أبو أيوب قال حدثنا أحمد بن المكي قال :

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ومات » . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « عيسى بن الحسين » ( يسقط كلمة : الزيات ) . ولم نجد في المراجع التي بين أيدينا ولا نفا تخلف من الأغاني شيئا روى عنه أبو الفرج اسمه : « عيسى بن الحسين الزيات » . ولكن الذي سبق رواية أبي الفرج عنه في أكثر من موضع هو : « عيسى بن الحسين الزيات » .

فَتَبَّتْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُهْدِيِّ لِسِيَّاط :

\* ضَافَ قَلْبِي الْهَوَى فَاكْثَرَ سَهْوِي <sup>(١)</sup> \*

فَأَسْتَحْسَنَهُ جَدًّا، وَقَالَ لِي : مِمَّنْ أَخَذْتَهُ ؟ قُلْتُ : مِنْ جَارِيَةِ أَبِيكَ قُرْشِيَّةِ الزَّيَّاءِ ؛  
 قَال : أَشَعَرْتُ أَنَّهُ كَانَ لِأَبِي ثَلَاثُ جَوَارِحُ مُحْسَنَاتٍ كُلُّهُنَّ تَسْمَى قُرْشِيَّةً، مِنْهُنَّ  
 قُرْشِيَّةُ الزَّيَّاءِ وَقُرْشِيَّةُ السُّودَاءِ وَقُرْشِيَّةُ الْبَيْضَاءِ، وَكَانَتْ الزَّيَّاءُ أَحْسَنَهُنَّ غَنَاءً — يَعْنِي  
 الَّتِي أَخَذْتُ مِنْهَا هَذَا الصَّوْتُ — قَالَ : وَكَنْتُ أَسْمَعُهَا كَثِيرًا تَقُولُ : قَدْ سَمِعْتُ الْمَغْنَيْنِ  
 وَأَخَذْتُ عَنْهُنَّ وَتَفَقَّدْتُ أَغَانِيَهُنَّ، فَمَا رَأَيْتُ فِيهِمْ مِثْلَ سِيَّاطٍ قَطُّ . هَذِهِ الْحِكَايَةُ مِنْ  
 رِوَايَةِ عِيْسَى بْنِ الْحُسَيْنِ خَاصَّةً .

### نسبة هذا الصوت

#### صوت

ضَافَ قَلْبِي الْهَوَى فَاكْثَرَ سَهْوِي \* وَجَوَى الْحَبِّ مُفْطِغٌ غَيْرُ حُلُوٍ  
 لَوْ عَلَا بَعْضُ مَا عَلَانِي تَبِيرًا \* ظَلَّ ضَعْفًا ثَبِيرًا مِنْ ذَلِكَ هَوَى  
 مِنْ يَكُنْ مِنْ هَوَى النُّوَانِي خَلِيلًا \* يَا نِقَاسِي فَإِنِّي غَيْرُ خَلُوٍ  
 الْغَنَاءُ لِسِيَّاطٍ تَأَنَّى تَقِيلُ بِالْوَسْطَى فِي جِجْرَاهَا عَنْ إِسْتِخْلَاقٍ .

#### صوت

### من المائة المختارة

يَا أُمَّ عَمْرُو لَقَدْ طَالَبْتُ وَدَّعْتُ \* جُهِدِي وَأَعْدَرْتُ فِيهِ كُلَّ إِعْذَارٍ  
 حَتَّى سَقِمْتُ، وَقَدْ أَصْبَحْتُ سَالِمَةً، \* مِمَّا أَطَالَجُ مِنْ هَمٍّ وَتَذْكَارٍ

(١) ثَبِيرٌ (يُخْتَلَعُ أَوَّلُهُ وَكُثْرَتَانِيَّةٌ بِسَمْعِهِ يَاءُ، وَزَاءٌ مُهْمَلَةٌ) : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ بِكَثْرَةِ تَحَايِيَةِ الشَّعْرِ  
 فِي طَرَفَيْهِ، وَهُوَ جَبَلٌ عَظِيمٌ مَرْتَفِعٌ أَسْوَدُ كَثِيرُ الْجَارَةِ فِي صُلْفٍ وَادِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مِيسَارٍ  
 الْمَسْكُوكِ إِلَى نَيْ، وَهَرَفٌ بِرَمَلٍ مِنْ هَذِيلٍ، مَاتَ تَلْفَنٌ بِهِ فَعَرَفَ بِهِ الْجَبَلُ، وَبَرِي مِنْ نَيْ وَارْتَدَفَقَ .



لم يُسمَّ قائلُ هذا الشعر . والفناء للرَّطاب . والرَّطاب مدنيّ قليل الصنعة ليس  
بمَشهور . وقيل له الرطاب لأنه كان يبيع الرطب بالمدينة . ولحنه المختار هزجٌ بالوسطى .

## صوت

### من المائة المختارة

تَصَدَّعَ الْأَنْسُ<sup>(١)</sup> الْجَمِيعُ \* أَمْسَى فَقَلْبِي بِهِ صُدُوعُ  
فِي إِثْرِهِمْ وَجَفَوْنُ عَيْنِي \* مُحْضَلَةٌ<sup>(٢)</sup> كُلُّهَا دُمُوعُ

لم يُسمَّ لنا قائلُ هذا الشعر ولا عرفناه . والفناء لدكين بن يزيد الكوفي . ولحنه المختار  
من خفيف الثقليل بالوسطى ، وهكذا ذكر إسحاق في الألحان المختارة للوائق . وذكر  
هذا الصوت في مُجَرَّد شجيا فنسبه إلى دكين ، وجنسه في الثقليل الأول بإطلاق الوتر  
في مجرى الوسطى . وذكر أيضا فيه لحنًا من القدر الأوسط من الثقليل الأول بالنحصر  
في مجرى البنصر ، فزعم أنه ينسب إلى معبد وإلى القريض . وفيه بيتان آخران وهما :

فَالْقَلْبُ إِنْ سَمِعَ عَنْكَ صَبْرًا \* كَلَّفَ مَا لَيْسَ يَسْتَطِيعُ  
حَاصٍ لِمَنْ لَامَ فِي هَوَاكُمُ \* وَهُوَ لَكُمْ سَامِعٌ مَطْبِعُ

## صوت

### من المائة المختارة

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الَّذِي \* قَدْ زَانَ مَنْطِقَهُ الْيَبَانُ  
لَا تَمْتَرَنَّ عَلَى الزَّيْمِ \* نَ فَلَيْسَ يُعْطِيكَ الزَّيْمَانُ

(١) الأنس (بالتحريك) : الحى المقيون . (٢) كذا في ح . وفي سائر الامسول :

« ملها » . (٣) في ح : « من الثقليل ... الخ »

الشعر لعبد الله بن هارون العروضي . والغناء لنبيه المغني ، ولحنه المختار تقيل

$\frac{11}{6}$

أول بالنصر .

فأما عبد الله بن هارون فما أعلم أنه وقع إلى له خبر إلا ما شهر من حاله في نفسه . وهو عبد الله بن هارون بن السميدع ، مولى قریش ، من أهل البصرة . وأخذ العروض من الخليل ابن أحمد ، فكان مقدما فيه . واقطع إلى آل سليمان بن علي وأذب أولادهم ، وكان يمدحهم كثيرا ، فأكثر شعره فيهم . وهو مقل جلا . وكان يقول أوزانا من العروض غريبة في شعره ، ثم أخذ ذلك عنه ونحا نحوه فيه رزين العروضي فأتى فيه ببدايع جمّة ، وجعل أكثر شعره من هذا الجنس . فأما عبد الله بن هارون فما عرفت له خبرا ولا وقع إلى من أمره شيء غير ما ذكرته .

## ذكر نبيه وأخباره

زعم ابن خُذَّاذِبه أنه رجل من بني تميم صليبة، وأن أصله من الكوفة، وأنه كان في أول أمره شاعراً لا يغني، ويقول شعراً صالحاً . فهو يـ قينة ببغداد فتعلم الغناء من أجلها وجعله سبباً للدخول عليها، ولم يزل يتردد حتى جاد غناؤه وصنع فاحسن واشتهر، ودون غناؤه وعد في الحسين . فما قاله في هذه الجارية وغنى فيه قوله :

### صوت

يا رب إني ما جفوت وقد جمت • فإليك أشكو ذاك يا رباً  
مولاة سوء ما ترق لبدها • نعم الفلام وبئست المولاه  
يا رب إن كانت حياتي هكنا • ضرراً عليّ فما أريد جياه

الغناء لنبيه ثاني ثقل مطلق في مجرى الوسطى . ومن الناس من ينسب الشعر والغناء إلى عليّة بنت المهدي .

مع غارق ملح  
لإبراهيم المومل  
فناهم

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال :  
(١) قلت لغارق، وقد غنى هذا الصوت يوماً :

متى تجم القلب الذكي وصارماً • وأنا حياً تمنيتك المظالم<sup>(٢)</sup>  
فسألته لمن هو ؟ فقال : هذا لنبيه التيمي، وكان له أخوان يقال لهما منبه وتبهان،

(١) في جميع الأصول : « قال ل غارق » . وهو غير مستقيم مع سياق الكلام .

(٢) هذا البيت من قصيدة لعمرو بن براق الشاعر، قالها لما استرد إليه وغيته من حريم المندلي وكان قد أغار عليها وأخذها . (راجع أخباره ج ٢١ ص ١٧٥ — ١٧٦ من الأغاني طبع لندن) .

وكان يتزل شَهارُ سَوجِ المَهِيمِ<sup>(١)</sup> في درب الرِّيحان. قال أبو زيد: وسمعتُ غمارًا يحدثُ  
إسحاق بن إبراهيم قال سمعت أباك إبراهيم بن ميمون يقول - وقد ذكرُنيهاً - :  
إن شاش هذا الغلام ذهب خبرنا. قال : وكنت قد غيّته صوتاً أخذته عنه، وهو:

شكوتُ إلى قلبي الفراقَ فقال لي \* من الآن فأياْس لا أغرُّك بالصبرِ

إذا صدَّ من أهوى وأسلمني العزا \* ففرقة من أهوى أحرُّ من الجمرِ

أخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهورية قال حدثني ابن  
أبي سعد عن محمد بن عبد الله بن مالك قال حدثني علي بن المفضل قال :

أصبحتُ يوماً أنا ونُيَّته عند عبيد الله بن أبي غسان، فغننا نُيَّته لحنة :

يا أيها الرجل الذي \* قد زان منطقَه البيانُ

فما سمعت أحسن منه، وكان صوتنا عليه بقية يومنا. ثم أردنا الانصراف، فسلَّنا  
عبيد الله أن نبيته عنده ونصطبغ من غدا فاجنباه. وقال نُيَّته : أي شيء تشتهي أن  
يُصلح لك؟ قال : تشترى لي غزالاً لا تقطعمني كبده كجأباً، وتجعل سائر ما أكله من لحمه  
كما تحب؛ فقال : أفعل . فلما أصبحتا جاءه بغزال فأصلحه كما أحب . فلما استوفى  
أكله استلقى لينام، فخرَّكاه فإذا هو ميت، فجزعنا من ذلك . وبعث عبيد الله إلى  
أمه بغامت فأخبرها بخبره . فلما رأته استرجعت ثم قالت : لا بأس عليكم ! هو

١٢  
٦

(١) شَهارُ سَوجِ المَهِيمِ : كانت محلة من محال بغداد في قبة الحريرية . والمَهِيمِ الذي أضيفت إليه هو  
ابن معاوية من القواد الخراسانية . (٢) في ح : «خيرنا» (بالياء اللينة) . (٣) كذا  
في ح . وفي سائر الأصول : «أجدهت» . بالهم . (٤) كذا في ح ، وهو عبيد الله بن أبي سعد  
وقد تخدمت رايته عن محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي ورواية ابن مهورية عنه فيما مر من الأجزاء  
السابقة كثيراً . وفي سائر الأصول : «ابن أبي سعيد» وهو تحريف . (٥) استرجع في المصيبة :  
استأذ وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون .

كان مع علي بن  
المفضل عند عبيد  
الله بن أبي غسان  
فأكل لحم غزال  
ومات

رابع أربعة ولدتهم كانت هذه ميتهم جميعاً وميتة أبيهم من قبلهم؛ فسكنا إلى ذلك .  
وغسل في دار عبيد الله وأصلح شأنه وصلى عليه، ومضينا به إلى مقابرهم فنحن هناك .

## صوت

### من المائة المختارة

وقفتُ على ربيعٍ لُسْعَدَى وعَبْرَتِي \* تَرَقُّقُ في العَيْنَيْنِ ثم تَسِيلُ  
أَسْأَلُ رَبِّعاً قَدْ تَعَقَّتْ رِسْمُهُ = عَلَيْهِ لأَصْنَافُ الرِّيحِ ذُيُولُ<sup>(١)</sup>

لم يُسمِّ لنا قائل هذا الشعر . والفناء لُسْلِمَ هَزَجٌ خَفِيفٌ بالسَّابَةِ في مجرى البنصر  
عن إسماعيل .

(١) كما في ح . والذبول من الريح : ما يتحرك في الزل كآثر ذيل مجرور . وفي سائر الأصول :

« ذبول » (بالباء الموحدة) وهو تصحيف .

## أخبار سُليمان

هو سُليمان بن سَلام الكوفي، ويكنى أبا عبد الله . وكان حسن الوجه حسن الصوت . وقد انقطع وهو أمرد إلى إبراهيم الموصلي، قال إليه وتعشقه ، فعلته وناصحته، فُرع وكثرت روايته، وصنع فأجاد . وكان إسحاق يعجوه ويطعن عليه . واتفق له اتفاق سي : كان يخدم الرشيد فيتفق مع ابن جامع وإبراهيم وابنه إسحاق وفُليح ابن العوراء وحكم الوادي فيكون بالإضافة إليهم كالساقط . وكان من أبجل الناس ، فلما مات خلف جملة عظيمة وأفرة من المال؛ فقبضها السلطان عنه .

انقطع إلى إبراهيم الموصلي وهو أمرد فأجبه وعلبه

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه :

أن إسحاق قال في سُليمان :

سُليمان بن سَلام على برد خلقه \* آخر غناء من حسين بن محرز

وأخبرنا إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن إسحاق، وأخبرنا يحيى

ابن علي عن أبيه عن إسحاق :

أت الرشيد قال لبرصوما الزامر وكانت فيه لُكنة ما تقول في ابن جامع؟ قال: زق من أسل (يريد من غسل) . قال : فأبراهيم؟ قال: بسان فيه فاكهة وريحان وشوك .

قال : فيزيد حوراء؟ قال : ما أبسَدَ أستانه ! (يريد ما أبيض) . قال : حسين

أبن محرز؟ قال : ما أهنس خظامه ! (يريد ما أحسن خضابه) . قال : فسُليمان بن

سَلام؟ قال : ما أنظف ثيابه !

قال إسماعيل بن يونس في خبره عن عمر بن شبة عن إسحاق :

نفسه برصوما في موضع خظامه فك

(١) في ح : « خضابه » .

الرشيد

وَعَنَى سُلَيْمٌ يَوْمًا وَرِصُومًا يَرْصُرُ عَلَيْهِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّشِيدِ ، فَقَصَرَ سُلَيْمٌ فِي مَوْضِعٍ صَبِيحَةٍ ، فَأَخْرَجَ بَرَصُومًا النَّسَاءَ مِنْ فِيهِ ثُمَّ صَاحَ بِهِ وَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، صَبِيَّةٌ أَشَدُّ مِنْ هَذَا ، صَبِيَّةٌ أَشَدُّ مِنْ هَذَا ، فَضَحَكَ الرَّشِيدُ حَتَّى اسْتَلَقَى . قَالَ : وَمَا أَذْكَرَ أَنِّي ضَحَكْتُ قَطُّ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَصَّابٍ :

كَانَ يَجِدُ  
الْأَهْزَاجَ قَسْفَ  
الرَّشِيدِ قَوْصَهُ

١٣  
٦

إِنَّمَا أُنْزِلَ عَلَيَّ عَنْ أَصْحَابِهِ فِي الصَّنْعَةِ وَلَمْ يَكُنْ بِالْأَهْزَاجِ ، فَإِنْ تَلَّقَى صَنْعَتَهُ هَزَجٌ ، وَلَهُ مِنْ ذَلِكَ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ . قَالَ : ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدٌ : عَنَى سُلَيْمٌ يَوْمًا بَيْنَ يَدَيِ الرَّشِيدِ ثَلَاثَةَ أَصْوَاتٍ مِنَ الْهَزَجِ وَلَاءٌ ، أَوْ لَاءٌ :

• مُمْتُ عَلَى مِنْ غَبْتِ عَنْهُ أَسْفًا •

وَالثَّانِي :

• أَسْرَفْتُ فِي الْإِعْرَاضِ وَالْمَجْعُورِ •

وَالثَّالِث :

• أَصْبَحَ قَلْبِي بِهِ تُغْوِبُ •

فَاطِرُ بِهِ وَأَمْرُ لَهُ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَقَالَ <sup>(١)</sup> [لَهُ] : لَوْ كُنْتُ الْحَكَمَ الْوَادِيَّ مَا زِدْتُ عَلَى هَذَا الْإِحْسَانَ فِي أَهْزَاجِكَ . (يَعْنِي أَنَّ الْحَكَمَ كَانَ مُتَفَرِّقًا بِالْمَزَجِ) .

نِسْبَةُ هَذِهِ الْأَصْوَاتِ

صَوْتٌ

مُمْتُ عَلَى مِنْ غَبْتِ عَنْهُ أَسْفًا • لَسْتُ مِنْهُ بِمُجِيبٍ خَلَقًا

لَنْ تَرَى قُسْرَةَ مِنْهُ أَبَدًا • أَوْ تَرَى نَحْوَهُمْ مُنْصَرَفًا

(١) كَمَا فِي ب ، ح . - وَفِي سَائِرِ الْأَمْثَلِ : «ضَمَّة» . - (٢) زِيَادَةٌ مِنْ ح .

قُلْتُ لِمَا شَفَّنِي وَجَدِي بِهِمْ \* حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَا بِي وَكَفَّنِي  
يَبْنَ الدَّمْعُ لِمَنْ أَبْصَرَنِي \* مَا تَضَمَّنْتُ إِذَا مَا ذَرَفَا

الشعر للعباس بن الأحنف . والغناء لُسَلِيم ، وله فيه لحنان ، أحدهما في الأول والثاني  
هَزَج بالوسطى ، والآخري السالك والرابع خفيفُ رَمِلَ بالبصر مطلق . وفيهما  
لإبراهيم خفيفُ قَبِيلَ بالوسطى عن عمرو .

ومنها :

### صوت

أَسْرَفَتْ فِي الْإِعْرَاضِ وَالْهَجْرِ \* وَجَزَتْ حَدَّ النَّيِّهِ وَالْكَبْرِ  
الْمُجْزُ وَالْإِعْرَاضِ مِنْ ذِي الْمَوَى \* سُلِّمْ ذِي الْفَدْرِ إِلَى الْفَدْرِ  
مَالِي وَالْهَجْرَانِ حَسْبِيَ الَّذِي \* مَرَّ عَلَى رَأْسِي مِنَ الْهَجْرِ  
وَدُونَ مَا جَرَّبْتُ فِيمَا مَضَى \* مَا عَرَّفَ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ  
الْفَنَاءَ لُسَلِيمَ هَزَجَ بِالْبَصْرِ .

ومنها :

### صوت

أَصْبَحَ قَلْبِي بِهِ تُدَوِّبُ \* أُنْتَبِهَ الشَّائِدُ الرَّيْبُ  
تَمَادِيًا مِنْهُ فِي التَّصَابِي \* وَقَدْ عَلَا رَأْسِي الْمَشِيبُ  
أُظْنِي ذَاتَهَا يَحْمَى \* وَأَقَامَ الْمَامَهُ قَرِيبُ  
إِذَا فَرَّادُ شَجَاهُ حُبُّ \* فَقَلْبًا يَنْفَعُ الطَّيِّبُ

الشعر لأبي نُوَاس . والغناء لُسَلِيم ، وله فيه لحنان : خفيف رَمِلَ بالبصر عن إسحاق ،

وهَزَج بالوسطى عن المَشَاشِي . وَزَعَمْتُ بَلْكَ أَنَّ الْهَزَجَ لَهَا .



أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال حدثني هارون بن مخارق  
عن أبيه قال :

كان سليم بن سلام كوفياً ، وكان أبوه من أصحاب أبي مسلم صاحب الدولة  
ودُعاهُ وِقَاته ، فكان يكتب أهل العراق على يده . وكان سليم حسن الصوت  
جَهره ، وكان بخيلاً .

قال أحمد بن أبي طاهر وحدثني أبو الحواجب الأنصاري ، واسمه محمد ،  
قال :

دعا صديقين ولما  
جاءا اشتريا طعاما  
فأكل سهما

١٤  
٦

قال لي سليم يوماً : امض إلى موسى بن إسحاق الأزرق فأدِّعه ووَافِياني مع  
الظهر ، فجلسنا مع الظهر ، فأخرج إلينا ثلاثين جارية مُحَسَّنة ونَيْدًا ، ولم يُطعمنا شيئاً ،  
ولم نكن أكلنا شيئاً . فغضب موسى فلامه فذهب فاشتري لنا خبزاً وبيضاً ، فأدخله إلى  
الكنيف وجلسنا نأكل ؛ فدخل علينا ، فلما رأنا نأكل غضب وخصمنا وقال :  
أهكنا يفعل الناس ! تأكلون ولا تُطعمونني ! وجلس معنا في الكنيف يأكل كما  
يأكل واحد منا حتى بقي الخبز والبيض .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني الفضل بن محمد البريدي قال حدثني أبي  
قال :

طلب من محمد  
البريدي قفله شعر  
يفسده بالخليفة  
فقل

كان سليم بن سلام صديقاً وكان كثيراً ما يقشاني . فجاءني يوماً وأعلمني الغلام  
بحيثة ، فأمرتُ بإدخاله ، فدخل وقال : قد جئتُك في حاجة ؛ فقلت : مقضية .  
فقال : إنَّ المَهرَجان بعد غد ، وقد أمرنا بحضور مجلس الخليفة ، وأريد أن أغتيه  
لحناً أصنعه في شعر لم يعرفه هو ولا مَنْ يحضره ، فقلَّ أبياتاً أغتني فيها مِلاحاً ؛ فقلت :  
علي أن تُقيم عندي وتصنع بحضرتي الحسن ؛ قال : أفضل . فردوا دابَّته وأقام عندي ،  
وقلت :

### صوت

أَتَيْتُكَ عَائِلاً بِكَ مِنْذُ \* لَمَّا ضَافَتْ الْحَيْلُ  
وَصَيَّرَنِي هَوَاكَ وَبِي \* لِحَيْثِي يُضْرَبُ الْمَثَلُ  
فَإِنْ سَلِمْتُ لَكُمْ نَفْسِي \* فَمَا لَا قِيَّتَهُ جَلَلُ  
وَإِنْ قَتَلَ الْهَوَى رَجُلًا \* فَإِنِّي ذَلِكَ الرَّجُلُ

فَفَنِّي فِيهِ وَشَرِبْنَا يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِ ، وَغَنَّا عِدَّةَ أَصْوَاتٍ مِنْ غَنَائِهِ ، فَمَا رَأَيْتُهُ مِنْذُ عَمَرْتُهُ  
كَانَ أَنْشَطَ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُيَيْدٍ أَنَّ بَنِي عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَوَاحِرِ قَالَ  
حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ :

سرق محمد اليزيدي  
معنيين من شعر  
مسلم بن الوليد

- ١٠ سمعت أبي يقول : مَا سَرَقْتُ مِنَ الشَّعْرِ قَطُّ إِلَّا مَعْنِينَ : قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :  
ذَلِكَ ظَنِّي تَحْمِيلَ الْحَسَنِ فِي الْأَر \* كَانَ مِنْهُ وَجَالُ كُلِّ مَكَانٍ  
عَرَضْتُ دُونَهُ الْمَجَالَ فَمَا يَدُ \* تَمَاقُ إِلَّا فِي النَّوْمِ أَوْ فِي الْأَمَانِ  
فَاسْتَعْرَتْ مَعْنَاهُ قَهْلَتْ :<sup>(٤)</sup>

### صوت

- ١٥ يَا بَعِيدَ الدَّارِ مَوْصُو \* لَا بَقْلَسِي وَلِسَانِي  
رُبَّمَا بَاعَدَكَ اللَّهُ \* رُبَّمَا دَنَّتْكَ الْأَمَانِي  
— الْغَنَاءُ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لُسْلِيمٌ هَزَجٌ بِالْبَصْرِ عَنِ الْمَشَامِيِّ —

- (١) الظاهر أنه : «عيد الله» لا : «عبد الله» ، وهو أخو الفصّل والعباس وأبى محمد اليزيدي .  
(٢) في الأصول : «قول» ، وهو لا يمتّح مع سياق الكلام الآتي . (٣) في ب ، سم :  
(٤) «تخويف» (بالخاء المعجمة) وهو تصحيف . (٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «فاستعرضت» .  
(٥) نسبت هذه الأبيات في وفوات الأعيان لابن خلكان (ج ٢ ص ٣٤٤ طبع مصر) ليحيى بن المبارك  
اليزيدي المقرئ النحوي اللغوي صاحب أبي عمرو بن العلاء وهو والد محمد اليزيدي المنسوب إليه الشعر ههنا .

قال : وقال مسلم أيضا :

مَنْ مَاتَ تَسْمَعُ بِقَتْلِ أَرْضٍ \* فَإِنِ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْقَتِيلُ  
— وَيُرْوَى : "أَصِيبَ فَإِنِ ذَلِكَ الْقَتِيلُ" — فَقُلْتُ :

أَتَيْتُكَ هَائِلًا بِكَ مِنْ \* لَكَ مَا ضَاقَتْ الْحَيْلُ

وَصَيْتِي هَوَاكَ وَبِي \* لِحَتْنِي يُضْرَبُ الْمَثَلُ

فَإِنْ سَلِمْتُ لَكَ نَفْسِي \* فَالَا قَيْتُهُ جَلَلُ

وَإِنْ قُتِلَ الْهَوَى رَجُلًا \* فَإِنِ ذَلِكَ الرَّجُلُ

١٥  
٦

وجئت في كتاب علي بن محمد بن نصر عن جده حمدون بن إسماعيل، ولم أسمعه من أحد :

١٠ أن إبراهيم بن المهدي سأل جماعة من إخوانه أن يصطبخوا عنده — قال حمدون : وكنت فيهم — وكان فيمن دعا مخارق، فسار إليه وهو سكران لا فضل فيه لطعام ولا لشراب، فاغتم لذلك إبراهيم وعاتبه على ما صنع؛ فقال : لا والله أيها الأمير، ما كان آفتي إلا سليم بن سلام؛ فإنه مرّ بي فدخل علي فغتناني صوتاً له صناعه قريباً فشربت عليه إلى السحر حتى لم يبق في فضل وأخذته<sup>(٢)</sup>. فقال له إبراهيم : فغتناه إملالاً، فغناه : ١٥

### صوت

إِذَا كُنْتَ نَدْمَانِي فَبَاكَرْ مُدَامَةً \* مَعْتَقَةً زُفْتُ إِلَى غَيْرِ خَاطِبِ

إِذَا عُنُقَتْ فِي دَهْنِهَا الْعَامَ أَقْبَلْتُ \* تَرَقَّى رَدَاءَ الْحَسَنِ فِي عَيْنِ شَارِبِ

(١) كذا في ح. وفي سائر الأصول هنا : « فإِنْ » . (٢) يريد : غننا إياه كما أخذته

٢٠ منه من غير زيادة ولا نقص . (٣) ترقى فلان : لبس الرداء .

غنى بخارفا صوتاً ،  
فلما بلغ ابن المهدي  
طلبه وغناه إياه

— الغناء لُسُلم خفيف ثقيل مطابق في مجرى البنصر — قال فبعث إبراهيم إلى سُلم  
فأحضره، فغناه إياه وطرحه على جواربه وأمر له بمجائة، وشربنا عليه بقية يومنا  
حتى صرنا في حالة مُحارق وصار في مثل أحوالنا .

## صوت

## من المائة المختارة

مَتَى الْفَوَادُ مِنَ الصَّبَا \* وَمِنَ السَّفَاهَةِ وَالْعِلَاقِ  
وَحَطَّطْتُ رَحْلِي عَنْ قَلْبِي \* ص الْحَبِّ فِي قُلُوبِ عِتَاقِ<sup>(١)</sup>  
وَرَفَعْتُ فَضْلَ إِزَارِي أَلْ \* مَجْرُورٍ عَنْ قَدَمِي وَسَاقِ  
وَكَفَفْتُ غَرْبَ النَّفْسِ حَتَّى مَا تَشُوقُ إِلَى مَتَاقِ

- لم يقع إلينا قائل هذا الشعر . والغناء لابن عباد الكاتب ولحنه المختار من القدر  
الأوسط من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه لإبراهيم  
خفيفٌ ثقيل، وقيل : إنه لفيره، بل قيل : إنه لعمرو .

(١) في ب، ص : « المتاق » .

## أخبار ابن عباد

هو محمد بن عباد، مولى بنى مخزوم، وقيل : إنه مولى بنى جُمَح، ويكنى أبا جعفر. نسب وصيته  
مكى، من كبراء المغنين من الطبقة الثانية منهم . وقد ذكره يونس الكاتب فيمن  
أخذ عنه الغناء، متقن الصنعة كثيرها . وكان أبوه من كتاب الديوان بمكة؛ فلذلك  
قيل ابنُ عباد الكاتب .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن إسحاق ، وأخبرني  
الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص الثقفي عن أبي خالد الكفائي  
عن ابن عباد الكاتب قال :

والله لاني لأمشي بأعلى مكة في الشعب<sup>(١)</sup>، إذ أنا بمالك على حمار له ومعه فتان<sup>(٢)</sup>  
من أهل المدينة ، فظننتُ أنهم قالوا له : هذا ابن عباد؛ فقال إلى فتى فقلتُ إليه ؛  
فقال لى : أنت ابن عباد ؟ قلت : نعم ؛ قال : ملّ معي ها هنا ، ففعلت ؛ فأدخلني  
شعب ابن عامر ثم أدخلني دهلج ابن عامر وقال : غنى ؛ فقلت : أغنيك هكذا  
وأنت مالك ! — وقد كان يبلغني أنه يئلب أهل مكة ويتعصب عليهم — فقال :  
بالله إلا غنيتني صوتا من صنعتك . فاندفعت فغنيته :

### صوت

ألا يا صاحبي قفّا قليلاً \* على ربح تقادم بالنيّف<sup>(٣)</sup>  
فأمست دارهم تحطّت وبانت \* وأضحى القلبُ يخفقُ ذا وجف<sup>(٤)</sup>

- (١) كما في ب، ص . وفي سائر الأصول : « في الشعر » . (٢) في ح : « فتان من  
أهل المدينة فظننت إلا أنها قالوا له » . (٣) النيّف : موضع قيل عن (فتح أوله وإسكان  
ثانيه : ماء، ببلاد مزينة من أرض الحجاز) وقيل : النيّف : حصن في جبل صبر (ككف) من أعمال  
تبر ( بالفتح ثم الكسر والواو مشددة ) باليمن . وهناك منيف لحج أيضا وهو حصن قرب عدن .  
(٤) في ح : « دورهم » . (٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وبانت » .

قالبه مالك وطلب  
منه الغناء ففعل  
فعله

وما غنّيته إياه إلا على احتشام . فلما فرغتُ نظر إلى وقال لي : قد والله أحسنت !  
ولكنّ حلقك كأنه حلق زانية . فقلت : أما إذ أقلت منك بهذا فقد ألفت . وهذا  
الحن من صدور غناء ابن عباد . ولحنه من الثقيل الثاني بإطلاق الوتر في مجرى  
الوسطى .

وفاته ببغداد

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى وعيسى بن الحسين قالوا حدثنا أبو أيوب المديني  
قال حدثني جماعة من أهل العلم :

أن ابن عباد الكاتب توفّي ببغداد في الدولة العباسية ودُفن بباب حرب . وقال<sup>(١)</sup>  
أبو أيوب : أظنه فيمن قديم من معيّ المجاز على المهدي .

### صوت

١٠

### من المائة المختارة

يا طلالاً غيرةً بعيدى \* صوبُ ربيع صادق الرعد  
أراك بعد الأُنس ذا وحشةٍ \* لست كما كنت على العهد<sup>(٢)</sup>  
مالى أبكى طلالاً كلباً \* ساءلته عني عن الردّ  
كان به ذو غنج أهيفٍ \* أخور مطبوعٌ على الصّد<sup>(٣)</sup>  
لم يُسمَّ أبو أحمد قاتل هذا الشعر . والقناء ليحيى المكي ، ولحنه المختار من<sup>(٤)</sup>

١٥

الهنج بالوسطى .

(١) باب حرب : موضع ببغداد ينسب إلى حرب بن عبد الله البلخي أحد قواد أبي جعفر المنصور  
وكان يتولى شرطة بغداد . وفي مقبرة باب حرب قبر أحمد بن حنبل و بشر الحافي وأبي بكر الخطيب ومن  
لا يحصى من العلماء والعباد والصالحين وأعلام المسلمين . (٢) في ح : « في وحشة » .  
(٣) الفنج : التكسر والتدليل . (٤) أبو أحمد هو يحيى بن علي بن يحيى المنجم .

٢٠

## أخبار يحيى المكي ونسبه

هو يحيى بن مرزوق، مولى بنى أمية، وكان يكتم ذلك لخدمته الخلفاء من بنى العباس خوفاً من أن يعتنّبوه ويحتشموه؛ فإذا سُئل عن ولّائه انتمى إلى قريش ولم يذكّر البطن الذى ولّاه لهم، واستغنى من سألَه عن ذلك. ويكنى يحيى أبا عثمان. وذكر ابن خردادبة أنه مولى نزعاة. وليس قوله مما يحصل، لأنه لا يعتمد فيه على رواية ولا دِراية.

اسمه وكنيته وكنيته  
ولاده لبنى أمية  
لخدمته الخلفاء من  
بنى العباس

أخبرني عبد الله بن الربيع أبو بكر الرّبيعي صديقنا رحمه الله قال حدثني وسوسة بن الموصلي - وقد لقيت وسوسة هذا، وهو أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم وكان معلماً، ولم أسمع هذا منه فكنته وأشيء أترعن أبي بكر رحمه الله - قال حدثني حماد بن إسحاق قال قال لي أبي :

سألت يحيى المكي عن ولّائه، فانتفى إلى قريش؛ فاستردّه في الشّرح فسألني أن أعفيه.

أخبرني عيسى بن الحسين الوزّاق ويحيى بن علي بن يحيى قالاً حدثنا أبو أيوب المديني قال :

كان يحيى المكي يكنى أبا عثمان، وهو مولى بنى أمية، وكان يكتم ذلك ويقول : أنا مولى قريش .

ولما قال أعشني بنى سليم يمدح دحمان :

كانوا خفولاً فصاروا عند حلّبتهم \* لما انبرى لهم دحمان خصياناً

مدحه أبا  
الاحسن وطارش  
الأعشى في مدح  
دحمان

(١) في ٢، ٤، ٥، ٦ : « له » . (٢) راجع الحاشية - رقم ١ ص ١٥٤ من الجزء الخامس من الأغاني من هذه الطبعة . (٣) في ب، ص : « قال » . وهو تحريف .

فأبلغوه عن الأعشى مقاتله \* أعشى سليم أبي عمرو سليمان  
قولوا يقول أبو عمرو لصُحبته \* ياليت دحمان قبل الموت غنانا

قال أبان بن عبد الحميد اللاحق<sup>(١)</sup> - ويقال لب ابنه حمدان بن أبان قالها .

والأشبه عندي أنها لأبان، وما أظن ابنه أدرك يحيى - :

• يامن يُفصل دحماناً ويمدحه \* على المغنين طُراً قلت هتاناً<sup>(٢)</sup>

لو كنت جالست يحيى أو سمعت به \* لم تمتدح أبداً ما عشت إنساناً

ولم تُقل سَفْهاً في مَنِيَّةٍ عَرَضَتْ<sup>(٣)</sup> \* ياليت دحمان قبل الموت غنانا

لقد عجبتُ لدحمانٍ ومادحه \* لا كان مادحُ دحمانٍ ولا كانا

ما كان كابن صغير العين إذ جرياً \* بل قام في غاية المجرى وما داني

• ١٠ بدَّ الجياد أبو بكر وصيرها \* من بعد ما قرحت جُدماً وتُلياناً<sup>(٤)</sup>

يعنى بابن بكر بن صغير العين، وهو من منى مكة . وله أخبار تُذكر في موضعها إن شاء الله تعالى .

وعمريحي المكي مائة وعشرين سنة، وأصاب بالغناء ما لم يُصبه أحد من

منزله في الفناء  
وتلاميذه

نظرائه، ومات وهو صحيح السمع والبصر والعقل . وكان قديم مع الحجازيين الذين

• ١٥ قدموا على المهدي في أول خلافته ، فخرج أكثرهم وبقي يحيى بالعراق هو وولده

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « أنه » ، وهو تحريف . (٢) في ح : « بدمعه » .

(٣) في أ ، س ، ح : « من » . (٤) المنية ( بالضم وتكرس ) : البقية وما يتبقى .

(٥) قرح القرس : صاد قارحاً . والقارح من ذى الحافر : الذى تنق نابه وطلع ، وهو بمنزلة البازل من الإبل ، وذلك في الخامسة من سه . والجذع ( بضمين وسكن لضرورة الشعر ) : جمع جذع ( بالتحريك ) وهو ما كانت في الثانية من سه . والثنيان ( بالضم ) : جمع ثني وهو ما كان في الثالثة من سه .

• ٢٠ (٦) لم نجد لأبي بكر هذا أخباراً في الأغاني المطبوع في بولاق . فقل المؤلف أنسى أن يذكره ، أو ذكره ومقط من الكتاب .



يُحَدِّثُونَ الخلفاء إلى أن انقرضوا . وكان آخرهم محمد بن أسد بن يحيى المكي ، وكان  
 يفتى مرتجلاً ، ويحضر مجلس المتمدن مع المغنين فيوقع بقضيب على دواة . ولقيته  
 جماعة من أصحابنا ، وأخذ عنه جماعة ممن أدرأ من عجائز المغنيات ، منهم قسرية  
 العمرية ، وكانت أم ولد عمرو بن بانة . ومن أدركه من أصحابنا بمحطة ، وكننا عنه  
 عن ابن المكي هذا حكايات حسنة من أخبار أهله . وكان ابن جامع وإبراهيم  
 الموصلي <sup>(١)</sup> وتُفْلِح يَفْرَعُونَ إليه في الغناء القديم يأخذونه عنه ، ويبالي بعضهم بعضاً  
 بما يأخذ منه ويغرب به على أصحابه ؛ فإذا خرجت لهم الجوائز أخذوا منها ووفروا  
 نصيبه . وله صنعة عجيبة نادرة متقدمة . وله كتاب في الأغاني ونسبها وأخبارها  
 [وأجانبها] <sup>(٢)</sup> كبير جليل مشهور ، إلا أنه كان كالطرح عند الرواة لكثرة تخطئه  
 في رواياته . والعمل على كتاب ابنه أحمد ، فإنه صحح كثيراً مما أفسده أبوه ، وأزال  
 ما عرفه من تخاليط أبيه ، وحقق ما نسبته من الأغاني إلى صانعه . وهو يستعمل على  
 نحو ثلاثة آلاف صوت .

أخبرني عبد الله بن الربيع قال حدثني وسوسة بن الموصلي قال حدثني محمد بن  
 أحمد بن يحيى المكي قال :  
 عمل جدِّي كتاباً في الأغاني وأهداه إلى عبد الله بن طاهر ، وهو يومئذ  
 شاب حديث السن ، فاستحسنه وسرَّبه ؛ ثم عرض به على إسحاق فعزفه عواراً كثيراً  
 ١٥

عمل كتاباً في  
 الأغاني وأهداه  
 لعبد الله بن طاهر  
 فضحه ابنه أحمد  
 ابن عبد الله

(١) كذا في ٢٠ . وفي سائر الأصول : « عن درگاه » .

(٢) كذا في أكثر الأصول . وعيايا فلان فلانا ماياة : أتى إليه كلاماً أو عملاً لا يندى لوجهه .

وفي ب ، سم : « عيان » . وهو تصحيف . (٣) في ب : « أخذه » وقد صحها

المروم للتشقيط في نسخته بخطها : « أخذه » (بالهاء المهملة) . وأخذاه من التثنية : أعطاه .

(٤) زيادة عن ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ . (٥) العوار (مثلة) : العيب .

- في نسبته، لأن جدى كان لا يصحح لأحد نسبة صوت البتة، وينسب صنعة إلى المتقدمين، ويحل بعضهم صنعة بعض ضناً بذلك على غيره، فسقط من عين عبد الله وبقى في خزانته؛ ثم وقع إلى محمد بن عبد الله، فلما أبى، وكان إليه محسناً وعليه مفضلاً، فعرضه عليه؛ فقال له: إن في هذه النسب تخطيلاً كثيراً، خلطها أبى لضنه بهذا الشأن على الناس، ولكي أعمل لك كتاباً أصحح هذا وغيره فيه .
- فعمل له كتاباً فيه اثنا عشر ألف صوت وأهداه إليه ، فوصله محمد بثلاثين ألف درهم . وصحح له الكتاب الأول أيضاً فهو في أيدي الناس . قال وسوسة : وحدثنى حماد أن أباه إسحاق كان يقدم يحيى المكيّ تقدماً كثيراً ويفضله ويناضل أباه وأبن جامع فيه، ويقول : ليس يخلو يحيى فيما يرويه من الغناء الذي لا يعرفه أحد منكم من أحد أمرين : إما أن يكون حقاً [فيه] كما يقول ، فقد علم ما جهلتم ، أو يكون من صنعته وقد نخله المتقدمين ، كما تقولون ، فهو أفضل [له] وأوضح لتقدمه عليكم . قال :
- وكان أبى يقول : لولا ما أقصد به يحيى المكي نفسه من تخطيله في رواية الغناء على المتقدمين وإضافته إليهم ما ليس لهم وقلة ثباته على ما يحكيه من ذلك ، لما تقدمه أحد . وقال محمد بن الحسن الكاتب : كان يحيى يخلط في نسب الغناء تخطيلاً كثيراً ، ولا يزال يصنع الصوت بعد الصوت يشبه فيه بالغريض مرةً ويمعبد أخرى وبابن سريج وأبن تحرز ، ويمتهد في إحكاكه وإقائه حتى يستببه على سامعه ؛ فإذا حضر مجالس الخلفاء غناه على ما أحدث [فيه] من ذلك ، فأتى بأحسن صنعة وأتقنها ،

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « هذا » .

(٢) في ب ، سم : « ريسله » . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول :

« ريواصل » وهو تحريف . (٤) زيادة عن ح . (٥) هذه الكلمة ساقطة

في ب ، سم . (٦) في ب ، سم : « أحسن » .

وليس أحد يعرفها؛ فيُسأل عن ذلك فيقول: أخذه عن فلان وأخذه فلان عن يونس أو عن نظرائه من رواة الأوائل، فلا يُشكّ في قوله، ولا يَنْهَتْ لمباراته أحد، ولا يقوم لمعارضته ولا يفي بها؛ حتى نسا إسحاق فضبط الغناء وأخذه من مظانه ودونه، وكشف عوار يحيى في منجولاته وبينها للناس.

أخبرني عمي [قال] سمعتُ عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يذكر عن أحمد بن سعيد المالكي - وكان مغنياً منقطعاً إلى طاهر وولده وكان من القواد - قال:

أظهر إسحاق ظله  
فأرسل له هدايا  
ومأته

حضرتُ يحيى المكي يوماً وقد غنّى صوتاً فُسِّل عنه فقال: هذا لمالك - ولم يحفظ أحمد بن سعيد الصوت - ثم غنّى لحناً لمالك فُسِّل عن صانعه فقال: هذا لي؛ فقال له إسحاق: قلتَ ماذا؟ فديتُك، وتضاحك به. فُسِّل عن صانعه فأخبر به، ثم غنّى الصوت. فنجّل يحيى حتى أمسك عنه؛ ثم غنّى بعد ساعة في الثقيل الأول، والخن:

### صوت

إِنْ أَخْلَيْطَ أَجَدَ فَأَحْتَمَلَا \* وَأَرَادَ غِيظُكَ بِالَّذِي فَعَلَا  
فَظَلِلْتَ تَأْمَلُ قَرَبَ أَوْبَتِهِمْ \* وَالنَفْسُ مِمَّا تَأْمَلُ الْأَمَلَا

فُسِّل عنه فنسبه إلى الغريض. فقال له إسحاق: يا أبا عثمان، ليس هذا من نمط الغريض ولا طريقته في الغناء، ولو شئت لأخذت مالك وتركت للغريض ماله ولم تتعب. فأستحي يحيى ولم يتنفع بنفسه بقية يومه. فلما انصرف بعث إلى إسحاق بالطاف كثيرة ورّ واسع، وكتب إليه يعاتبه ويستكف شره ويقول له: لست من أقرانك مُضْادني، ولا أنا من يتصدى لمباغضتك ومباراتك فتكأيدني، ولأنت إلى أن أُفدك وأعطيك ما تعلم أنك لا تجده عند غيري فتسمو به على أكفائك أحوج منك إلى أن تباغضني، فأعطى غيرك سلاحاً إذا حمّله عليك لم تقم له، وأنت

أولى وما تختار . فعرف إسحاق صدق يحيى ، فكتب إليه يعتذر ، وردّ الألفاظ التى حملها إليه ، وحلف لا يعارضه بعدها ، وشرط عليه الوفاء بما وعده به من الفوائد ؛ فوقى له بها ، وأخذ منه كلّ ما أراد من غناء المتقدمين . وكان إذا حزبه أمر فى شيء منها فزع إليه فأفاده وعاونته ونصحه ؛ وما عاود إسحاق معارضته بعد ذلك . وحذره يحيى ، فكان إذا سُئل بمحضرة عن شيء صدق فيه ، وإذا غاب إسحاق خلط فيما يُسأل عنه . قال : وكان يحيى إذا صار إليه إسحاق بغائب منه شيئاً أعطاه إياه وأفاده وناصحه ، ويقول لابنه أحمد : تعال حتى تأخذ مع أبى محمد ما الله يعلم أنى كنت أبجل به عليك فضلاً عن غيرك ؛ فيأخذه أحمد عن أبيه مع إسحاق . قال : وكان إسحاق بعد ذلك يتمصّب ليحيى تمصّباً شديداً ، ويصفه ويقدمه ويعترف برياسته ، وكذلك كان فى وصف أحمد أبنيه وتقرّظه .

١٠

قال أحمد بن سعيد : والاختلاف الواقع فى كتب الأغانى إلى الآن من بقايا تخليط يحيى . قال أحمد بن سعيد : وكانت صنعة يحيى ثلاثة آلاف صوت ، منها زهاء ألف صوت لم يُقاربه فيها أحد ، والباقي متوسط . وذكر بعض أصحاب أحمد ابن يحيى المكى عنه أنه سُئل عن صنعة أبيه فقال : الذى سمع عندى منها ألف وثلاثة صوت ، منها مائة وسبعون صوتاً غلب فيها على الناس جميعاً من تقادم منهم ومن تاتى ، فلم يُقم له فيها أحد .

١٥

وقال حماد بن إسحاق قال لى أبى :

كانت يثيب  
الأسوات عمدا  
لنفس أصحابها  
فأفضع أمره

كان يحيى المكى يُسأل عن الصوت ، وهو يعلم لمن هو ، فيُنسب إليه غير صانعه ، فيحمل ذلك عنه كذلك ، ثم يسأله آخرون فيُنسب إليه غير تلك النسبة ؛ حتى طال ذلك وكثر منه وقلّ تحفظه ، فظهر عواره ، ولو لا ذلك لما قاومه أحد .

٢٠

أظهر إسحاق كذبه  
فما ينسبه من الغناء  
أمام الرشيد

وقال أحمد بن سعيد المالكي في خبره :

نال إسحاق يوماً للرشيد ، قبل أن تصلح الحال بينه وبين يحيى المكي : أتعب  
يا أمير المؤمنين أن أظهر لك كذب يحيى فيما ينسبه من الغناء ؟ قال نعم . قال :  
أعطني أي شعر شئت حتى أصنع فيه ، وأسألي بحضرة يحيى عن نسبه فإني  
سأُنسبه إلى رجل لا أصل له ، وأسأل يحيى عنه إذا غنّيته ، فإنه لا يمتنع من  
أن يدعى معرفته . فأعطاه شعراً فصنع فيه لحناً وغانه الرشيد ؛ ثم قال له : يسألي  
أمير المؤمنين عن نسبه بين يديه . فلما حضر يحيى غناه إسحاق فسأله الرشيد :  
لمن هذا الحن ؟ فقال له إسحاق : لغناديس المديني<sup>(١)</sup> . فأقبل الرشيد على يحيى  
فقال له : أكنت لقيت غناديس المديني ؟ قال : نعم ، لقيته وأخذت عنه صوتين ؛  
ثم غنى صوتاً وقال : هذا أحدهما . فلما خرج يحيى حلف إسحاق بالطلاق ثلاثاً  
وعتي جواريه : أن الله ما خلق أحداً اسمه غناديس ، ولا سُمع في المغنين ولا فيهم ،  
وأنه وضع ذلك الإسم في وقته ذلك لينكشف أمره .

علم إسحاق صوتاً  
غانه الرشيد فأهدى  
إليه تحف ثياب  
وساتم

حدثني أحمد بن جعفر بحظّة قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى المكي المرتجل  
قال :

غنى جدّي يوماً بين يدي الرشيد :

### صوت

هل هيجتك مغاني الحى واللور \* فأشتقت إن الغريب الدار معذور<sup>(٢)</sup>  
وهل يحل بنا إذ عيشنا أتق \* بيض أوانس أمثال الدمي حور<sup>(٣)</sup>

(١) في ح : « لغناديس المديني » . (٢) كذا في ب ، سم . وفي سائر الأصول :  
« مغرور » . (٣) أتق الشيء (من باب علم) : راع حسه .

٢٠  
٦

— والصنعة له خفيفٌ ثقيلٌ — فسار إليه إسحاق وسأله أن يُعيدَه إياه؛ فقال :

نعم ، جبا وكرامة لك يا بن أُنَى ، ولو غيرك يروم ذلك لبعْدَ عليه ؛ وأعادَه حتى  
أخذه إسحاق . فلما انصرف بعث إلى جدِّه <sup>(٢١)</sup> بَحْتْ ثياب وخاتم ياقوت نفيس .

حدثني بحظّة قال حدثني القاسم بن زُرُور عن أبيه عن مولاه عليّ بن  
المارق قال :

دس له إبراهيم  
ابن المهديّ من  
أخذ عنه صوتا  
بمن حال

قال لي إبراهيم بن المهديّ : ويّلك يا مارق ! إن يحيى المكيّ غنى البارحة بمحضرة  
أمير المؤمنين صوتاً فيه ذكرُ زينب ، وقد كان النبيذ أخذ مني فأُتِيت شعره ، وأستعدُّته  
إياه فلم يُعده ، فأَحْتَلَّ لي عليه حتى تأخذه لي منه ولك عليّ سبق . فقال لي المارق — <sup>(٢٢)</sup>

- وأنا يومئذ غلامه — اذهب إليه فقل له إنني أسأله أن يكون اليومَ عندي ؛ ففضيت  
إليه فبُخِثَ به . فلما تغدّوا وُضِعَ النبيذ ؛ فقال له المارق : إنني كنت سمعتك تغني  
صوتا فيه زينب وأنا أحب أن أخذه منك — وكان يحيى يوقى هذا الشأنَ حقّه من  
الاستقصاء ، فلا يخرج عنه إلا بحذر ، ولا يدع الطلبَ والمساءلة ، ولا يُلقِ صوتا  
إلا بعوض . قال لي بحظّة في هذا الفصل : هذا — فديتُك — فعلٌ يحيى مع ما أفاده  
من المال ، ومع كرم من عاشره وخدمته من الخلفاء مثل الرشيد والبرامكة وسائر الناس ،  
لأبلام ولا يعاب ، ونحن مع هؤلاء السُّعَلِ إن جئناهم نكاسهم تغافلوا عنا ، وإن أعطونا <sup>(٢٣)</sup>  
الزُّرَّ اليسير مَنّوا به علينا وعابونا ، فمن يلومني أن أشتمهم ؟ فقلت : ما عليك لوم .

- (١) كذا في ب ، مه . وفي سائر الأصول : « فسار » . (٢) التخت : وعاء تصان  
فيه الثياب . (٣) كذا في أ ، س ، م . وفي سائر الأصول : « عن مولاه عن  
ابن المارق قال » ، وهو تحريف ، لأن المارق هو مول زُرُور كما يشعر بذلك سياق الحديث هنا  
وكما مر في الجزء الرابع من هذه الطبعة (ص ٩٣) . (٤) السبق (بالفتح) : الخطر يوضع  
في السباق من سبق أخذه . (٥) كذا في أ ، س ، م . وكارمه : أهلى إليه ليكافئه ويثيبه .  
وفي سائر الأصول : « مكارة » وهو تحريف .

— قال: فقال له يحيى: وأى شئ العوض إذا ألقيتُ عليك هذا الصوت؟ قال: ماتريد؟ قال: هذه الزبينة الأرميلية، كم تقعد عليها! أما أن لك أن تملأها؟ قال: بلى، وهى لك. قال: وهذه الظباء الحرمية، وأنا مكي— لأنت— وأنا أولى بها؟ قال: هى لك، وأمر بحملها معه، فلما حصلت له، قال المارق: يا غلام، هات العود؛ قال يحيى: والميزان والدرهم، وكان لا يفتنى أو يأخذ خمسين درهماً، فاعطاه إياها؛ فالتقى عليه قوله:

زَيْنَبُ الْمَقْبَلِ أَنْ يَرْحَلَ الرَكْبُ \* وَقُلْ إِنَّ تَمَلُّيًا فَمَلِكُ الْقَلْبِ

— ولحنه لكردم ثقيل أول— فلم يشك المارق أنه قد أخذ الصوت الذى طلبه إبراهيم وأدرك حاجته. فبكر إلى إبراهيم وقد أخذ الصوت، فقال له: قد جئتكم بالحاجة.

فدعا بالعود ففتناه إياه؛ فقال له: لا والله ما هو هذا، وقد خدعتك، فعاود الاحتيال عليه. فبعثنى إليه وبعث معى خمسين درهماً. فلما دخل إليه وأكلا وشربا قال له يحيى: قد واليت بين دعواتك لى، ولم تكن براً ولا وصولاً، فما هذا؟ قال: لاشئ، والله إلا محبتي للأخذ عنك والاقتراس منك؛ فقال: مترك الله، فله. قال: تذكرت الصوت الذى سألتك إياه فإذا ليس هو الذى ألقيت على. قال: فتريد ماذا؟ قال: تذكر الصوت. قال: أفضل، ثم اندفع ففتناه:

الْمُ زَيْنَبُ ابْنِ الْبَيْنِ قَدْ أَفْدَا \* قُلْ التَّوَّاءُ لَنْ كَانَ الرِّجْلُ فِدَاً

— والتناء لمعبد ثقيل أول— فقال له: نعم، فديتُك يا أبا عثمان، هذا هو، ألقه على؛ قال: العوض؟ قال: ماشئت؟ قال: هذا المطرف الأسود؛ قال: هو لك. فأخذه

(١) كما فى أكثر الأصول. والزرية: واحدة الزرابى وهى البسط، وقيل كل ما بسط وانكس

٢٠ عليه. وفى ح: «الزلية» والولية (بضم الزاى وتشديد اللام المكسورة): البساط، «مرب» «زيب» بالقارسية، وجميعها زلالى. (٢) أفد: دنا.

والتي عليه هذا الصوت حتى استوى له، وبكر إلى إبراهيم؛ فقال له: ما وراءك؟ قال:  
قد قضيت الحاجة؛ فداها له بعود فنتاه؛ فقال: خدك والله، ليس هذا هو؛ فعاود  
الاحتياال عليه، وكل ما تعطيه إياه فني ذمتي. فلما كان اليوم الثالث بعث بي إليه،  
فدعوته وفعلنا مثل فعلنا بالأمس. فقال له يحيى: فالك أيضا؟ قال له: يا أبا عثمان،  
ليس هذا الصوت هو الذي أردت؛ فقال له: لست أعلم ما في نفسك فاذكره، وإنما  
على أن أذكر ما فيه زينب من الغناء كما التست حتى لا يبقى عندي زينب البتة إلا  
أحضرتها؛ فقال: هايت على اسم الله؛ قال: اذكر العوض؛ قلت: ماشئت؛ قال:  
هذه السراة الوشي<sup>(١)</sup> التي عليك؛ قال: نفذها والخمسين الدرهم، فأحضرها. فالتى عليه  
—والغناء لمبعد حليل أول— :

١٠. لزينب طيف تعزيني طوارفه \* هدوءا إذا التجمر جحت لواحقه<sup>(٢)</sup>

فأخذه منه ومضى إلى إبراهيم، فصادفه يشرب مع الحريم؛ فقال له حاجبه: هو  
مشاغل؛ فقال: قل له: قد جئتكم بحاجتكم. فدخل فأعلمه؛ فقال: يدخل فيغنيه  
في الدار وهو قائم، فإن كان هو وإلا فليخرج، ففعل؛ فقال: لا والله ما هو هذا، ولقد  
خدك، فعاود الاحتياال عليه. ففعل مثل ذلك يحيى؛ فقال له يحيى وهو يضحك:  
أما ظفرت بزيبك بعد؟ فقال: لا والله يا أبا عثمان، وما أشك في أنك تعتمدني بالمنع  
٢٠. مما أريدته، وقد أخذت كل شيء عندي معاينة<sup>(٣)</sup>. فضحك يحيى وقال: قد استحييت  
منك الآن، وأنا ناصحك على شريطة؛ قال: نعم، لك الشريطة؛ قال: لا تألني  
في أن أعابك لأنك أخذت في معاينتي، والمطلوب إليه أقدر من الطالب، فلا تعاود

(١) الدراعة (كرامة): جبة مشقوفة القدم ولا تكون إلا من صوف، وجمعها دراريع.

(٢) أرجحت: اهترت وبالت. (٣) كذا في ١، ٤، ٥، ٢. وفي سائر الأصول: «وقد

أخذت في كل ... الخ». والظاهر أن «في» مقحمة.



أن تحتال على فإنك تظفر متى بما تريد ، إنما دسك إبراهيم بن المهدي على لتأخذ منى صوتاً غنيته ، فسألني إعادته فنعتته بخلاً عليه لأنه لا يلحقني منه خير ولا بركة ، ويريد أن يأخذ غنائى باطلا ، وطمع بموضعك أن تأخذ الصوت بلا ثمن ولا حمد ، لا والله إلا بأوفر ثمن وبعد اعترافك ، وإلا فلا تطمع في الصوت . فقال له : أما إذ فطنت فالأمر والله على ما قلت ، فتغنيبه الآن بعينه على شرط أنه إن كان هو هو وإلا فليك إعادته ، ولو فتنيتي كل شيء تعرفه لم أحسب لك إلا به ؛ قال : اشتريه . فقساوما طويلاً وما كسه حتى بلغ الصوت ألف درهم ، فدفعها إليه ، وألقى عليه :

### صوت

طرقتك زينب والمزار بعيد \* بنى ونحن ممرسون مجهود  
فكأنما طرقك برياً روضة \* أنف مسح مرنها ويهود

— لحنه خفيف ثقیل . قال : وهو صوت كثير العمل ، حلو النغم ، تحكم الصنعة ، صحيح القسمة ، حسن المقاطع — فأخذه وبكر إلى إبراهيم بن المهدي ، فقال له : قد أقررني هذا الصوت وأعراني ، وأبلائي بوجه يحيى المكي وشحه وطلبه وشهره ، وحذته بالقصة ؛ فضحك إبراهيم . وغناه إياه ، فقال : هذا وأبيك هو بعينه . فألقاه عليه حتى أخذه ، وأخلف عليه كل شيء أخذه يحيى منه وزاده خمسة آلاف درهم ، وحمله على يردون أشهب فاره بسرجه ولجامه . فقال له : يا سيدي ؛ فعلامك زورور المسكين قد تردد عليه حتى ظلم<sup>(١)</sup> ، هب له شيئاً ، فأمر له بألف درهم .

(١) في الأصول : « وما كسه أبي حتى بلغ ... الخ » . وراوى القصة هو زورور غلام المارق

لا أبه . فقل كلمة « أبا » مقحمة من التساخ . وما كسه في البيع : شاحه واستحطه الخن واستقصه إياه .

(٢) ظلم : عرج وغمز في مشيه .

حدثني جحظة قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن المهدي قال حدثني ربي  
غنى لأمين لحنا  
أراد المغنون أخذه  
عنه فاني  
وشارية جميعا قلنا :

كان مولانا — تعنيان أبي — في مجلس نحمد الأمين يوما والمغنون حضور،  
فغنى يحيى المكي — واللحن له خفيف ثقيل — :

### صوت

خليل لي أهيُّ به \* فا كافا <sup>(١)</sup> ولا شكرا

لي يدعى له باسمي \* إذا ما ريع أو ضرا

فاسترده سيدنا وأحب أن يأخذه، فجعل يحيى يُفسده. وفطن الأمين بذلك، فأمر  
له بعشرين ألف درهم وأمره برده وترك التخليط، فدعا له وقبل الأرض بين يديه  
وردة الصوت وجوده، ثم استعاده. فقال له يحيى: ليست تطيب لك نفسي به إلا  
بموس من مالك، ولا أنصحك والله فيه، فهذا مال مولاي أخذته، فلم تأخذ أنت  
غنائى ! فضحك الأمين وحكم على إبراهيم بعشرة آلاف درهم فأحضرها. فقبل يحيى  
يده وأعاد الصوت وجوده، فنظر إلى تحارق وعلويه يتطلعان لأخذه فقطع الصوت؛  
ثم أقبل عليهما وقال: قطعة من خضية الشيخ تغطي أمستاه عدة صبيان، والله  
لا أمدته بمحضرتكا. ثم أقبل على مولانا — تعنيان إبراهيم بن المهدي — فقال:  
يا سيدي، إني أصير إليك حتى تأخذ عني ممتكا ولا يسرك فيه أحد. فصار إليه  
فأعاده حتى أخذه عنه، وأخذناه معه.

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا أبو أيوب المدني قال حدثني أحمد  
ابن يحيى المكي عن أبيه قال :

غنى للرشد بن  
دارا فأكروه

أرسل إلى هارون الرشيد ، فدخلت إليه وهو جالس على كرسي بَتَل دَاراً ، فقال : يا يحيى ، غنّنى :

مَنْ تَلَقَّى الْأَلَفَ وَالْعِيسُ كُلًّا \* تَصْعَدَنَّ مِنْ وَادٍ هَبَطَنَّ إِلَى وَادٍ  
فَلَمْ أَزَلْ أَعْنِيهِ إِيَّاهُ وَيَتَنَاوَلُ قُلُوبَنَا إِلَى أَنْ أَمْسَى . فعددتُ عشرَ مرَّاتٍ استعاد فيها  
الصوت ، وشرب عشرةَ أَقْداح ، ثم أمرنى بعشرة آلاف درهم ، وأمرنى بالانصراف .

ملح إسحاق غاء  
وذكر أصواته

وقال محمد بن أحمد بن يحيى المكي فى خبره حدثنى أبى أحمد بن يحيى قال :  
قال لى إسحاق : يا أبا جعفر ، لأبيك مائة وسبعون صوتاً ، مَنْ أَخَذَهَا عَنْهُ  
بِمِائَةِ وَسْبَعِينَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ فَهُوَ الرَّابِعُ . فقلت لأبى : أى شىء تعرف منها ؟ فقال :  
لحنه فى شعر الأخطل :

### صوت

خَفَ الْقَطِيبُ فَرَاخُوا مِنْكَ وَأَبْتَكُوا \* وَأَزَعَجْتَهُمْ نَوَى فِى صَرَفِهَا غَيْرُ  
كَأَنَّنِى شَارِبٌ يَوْمَ أُسْتُبِدَ بِهِمْ \* مِنْ قَهْوَةٍ عَتَقْتُهَا حِمَصٌ أَوْ جَدَرُ  
لحن يحيى المكي فى هذين البيتين ثَقِيلُ أَوَّلُ — هَكَذَا فى الخبر — ولإبراهيم فيهما  
ثَقِيلُ أَوَّلُ آخر ، ولابن سريج رمل .

(١) دارا (بالقصر) : بلدة فى لُف جبل بين نصيبين وماردين ، وهى من بلاد الجزيرة ، ذات بساتين  
ومياه جارية ، ومن أعمالها يجلب الخبث الذى تطيب به الأعراب ، وعندها كان مسكر دارا الملك بن  
قباذ الملك لما لاقى الإسكندر المقدونى ، فقتله الإسكندر وترك ابنه . وبى فى موضع مسكره هذه المدينة  
وسماها باسمه . وهى أيضاً قلعة حصينة فى جبال طبرستان ، ووادى فى ديار بى عامر . (٢) فى ١ ،  
س ، م وديوان الأخطل : « ... أوبكروا » . وهذان البيتان من قصيدة له من فائز شعره ، قالها  
يمدح عبد الملك بن مروان ويهجو قيساً وبى كليب . (٣) جدو : قرية بين حص وسليمة ،  
تنسب إليها الخمر ، وهى قرب دير إسحاق . وقد ورد النطر الأخير فى ديوانه ومعهم البلدان هكذا : « من  
ترقف ضمتها حص أو جدو » .

قال : ومنها :

## صوت

بَانَ الْخَلِيطُ فَاؤْمَلَهُ \* وَعَفَا مِنَ الرُّوحَاءِ مَنَلَهُ<sup>(١)</sup>  
مَاعِطِيَّةُ أَدْمَاءٍ حَاطِلَةٍ \* تَحْنُو عَلَى طِفْلِ تَطْفَلُهُ

- ٥ لحن يحيى في هذا الشعر ثاني تعيل بالنصر. قال أحمد : قال لي إسحاق : وَدِدْتُ  
أن هذا الصوت لي وأول أبي وأني مُقَرَّم عشرة آلاف درهم. ثم قال : هل سمعتم  
أحسن من قوله : « على طفل تطفله » .

$$\frac{٢٣}{٦}$$

قال : ومنها :

## صوت

- ١٠ وَكَفَّ كَعُودًا لَتَقَا لَا يَضِيرُهَا \* إِذَا بَرَزَتْ أَلَّا يَكُونُ خِضَابُ<sup>(٢)</sup>  
أَنَامِلٍ قُتِّخَ لَا تَرَى بِأَصُولِهَا \* صُمُورًا وَلَمْ تَظْهَرْ لِمَنْ كِهَابُ<sup>(٣)</sup>  
ولحنه من التعليل الثاني .

قال : ومنها :

## صوت

- ١٥ صَادَتْكَ هِنْدٌ وَتَلَّكَ عَادَتَهَا \* فَالْقَلْبَ مِمَّا يَشْفَقُهُ كَيْدُ<sup>(٤)</sup>

(١) الزهراء : قرية جامعة لمزية على ليلتين من المدينة ، بينهما نحو أربعين ميلا . (٢) الظاهر  
أن الشاعر يريد « هوداء النقا » الديدان التي تمضد بالنقا (الكثيب من الرمل) وتلوح به . وقد ورد كثيرا  
في الشعر العربي تشبيه أصابع النساء وأنامل العذارى بهذه الديدان . قال امرؤ القيس :

وتطشرو برخص غير ششني كأنه \* أساور مع ظلي أو مساويك لا يحصل

- ٢٠ (ظلي : اسم كتيب. والأساورج : دراب تكون بالزبل صفار يبيض ملس ، واحدها أسورج ويسروع) .  
ويقال لهذه الديدان نبات النقا ، قال ذو الرمة :

نراعيب أملود كانت نباتها \* نبات النقا تحنن مرارا وتظهر

- (٣) جنح : رخصة ليلة . وقد وردت هذه الكلمة في جميع الأصول بالحاء المهملة ؛ وهو تصحيف .  
(٤) في ب ، س : « صادتها » - وهو تحريف .

كَمْ تَسْتَكِي الشُّوقَ مِنْ صِبَابِهَا \* وَلَا تَبَالِي هَسْدُ بَمَا تَجِدُ  
ولحنه من خفيف الثَّقِيلِ .  
قال : ومنها :

صوت

أَعْسَيْتَ مِنْ سَلَمَى هُوَا \* لَكَ الْيَوْمَ عَتَلًا جَدِيدًا  
وَمَرَايَظَ الْخَيْسِلِ الْحَيَا \* دِ وَمَرَلًا خَلَقًا هُمُودًا  
ولحنه خفيف ثَقِيلٍ أَيْضًا .  
قال : ومنها :

صوت

أَلَا مَرْحَبًا بِخَيْالِ الْمُثُ \* وَإِنْ هَاجَ لِلْقَلْبِ طَوْلَ الْأُمُ  
خَيْالٌ لِأَسْمَاءَ يَتَادَنِي \* إِذَا اللَّيْلُ مَدَّ رُوقَ الظُّلُمِ  
ولحنه ثَقِيلٍ أَوَّلُ .  
قال : ومنها :

صوت

كَمْ لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ فَبِكَ سَرَّتْهَا \* أَتَعَبْتُ فِيهَا مَحْبُوبِي وَرَكَابِي  
لَا يُصِيرُ الْكَلْبُ السُّرُوقَ خَبَاءَهَا \* وَمَوَاضِعَ الْأَوْتَادِ وَالْأَطْنَابِ<sup>(١)</sup>  
لحنه ثاني ثَقِيلٍ بِالْوَسْطَى . وفيه خَفِيفٌ ثَقِيلٍ بِالْوَسْطَى لِلْفَرِيقِ . قال ابن  
المكي : غنى أبي الرَشِيدِ لَيْلَةً هَذَا الصَّوْتُ فَأَطْرَبَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : قُمْ يَا يَحْيَى نَخْذُ مَا فِي  
ذَلِكَ الْبَيْتِ ؛ فَظَنَّهُ فَرَشًا أَوْ شَيْبًا ، فَإِذَا فِيهِ أَكْيَاسٌ فِيهَا عَيْنٌ وَوَرَقٌ ؛ فَحَمَلَتْ بَيْنَ  
يَدَيْهِ فَكَانَتْ خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مَعَ قِيَمَةِ الْعَيْنِ .  
٢٠

(١) الْأَطْنَابُ : حِيَالٌ طَوَالُ يَشْدُ بِهَا مَرَادِقُ الْبَيْتِ ، وَاحِدُهَا طَنْبٌ .

قال : ومنها :

## صوت

إني أمرؤٌ مالي يَبْقُ عِرْضِي \* وَبَيْتٌ جَارِي آمَنًا جَهْلِي  
وَأَرَى الْقَنَامَةَ لِلرَّفِيقِ إِذَا \* أَلْقَى رِحَالَهُ إِلَى رَحْلِي<sup>(١)</sup>

- ° ولحنه خفيف ثقيل . قال ابن المكي غنيُّ ابنُ جامع الرشيد يوماً البيتَ الأول من هذين البيتين ولم يزد عليه شيئاً ؛ فأعجب به الرشيد واسترده مراراً ، وأسكت لابن جامع المغنين جميعاً ، وجعل يسمعه ويشرب عليه ، ثم أمر له بعشرة آلاف درهم وعشرة خواتيم وعشر خلع ، وانصرف . فغضب إبراهيم من وجهه إلى يحيى المكي فاستأذن عليه ، فأذن له ، فأخبره بالذي كان من أمر ابن جامع واستغاث به . فقال له يحيى : أفزاد على البيت الأول شيئاً ؟ قال لا ؛ قال أفرأيت إن زدتك بيتاً ثانياً لم يعرفه إسماعيل أو عرفه ثم أنسيه ، وطرحته عليك حتى تأخذه ما تجعل لي ؟ قال : النصف مما يصل إلى بهذا السبب ؛ قال : والله ؟ ! فأخذ بذلك عليه عهداً وشرطاً واستحلفه عليه أيماناً مؤكدة ؛ ثم زاده البيت الثاني وألقاه عليه حتى أخذه وانصرف . فلما حضر المغنون من غد ودعى به كان أول صوت غناه إبراهيم هذا الصوت ، وجاء بالبيت الثاني وتحفظ فيه فأصاب وأحسن كل الإحسان ، وشرب عليه الرشيد واستاعده حتى سكر ، وأمر لإبراهيم بعشرة آلاف درهم وعشرة خواتيم وعشر خلع ؛ فحمل ذلك كله ، وانصرف من وجهه ذلك إلى يحيى فقاسمه ومضى إلى منزله . وانصرف ابنُ جامع إليه من دار الرشيد ، وكان يحيى في بقايا علةٍ فأحتجب عنه ؛ فدفع ابنُ جامع في صدر بوابه ودخل إليه ، فقال له : إيه يا يحيى ، كيف صنت !

(١) القنامة : (بالفتح والكسر) : الحرمة والحق . (٢) الرحالة والرحل : مركب البعير ، ودعاً أيضاً : منزل الرجل . ومسكه ويه . (٣) في ح : « على » .

الْقَيْتَ الصَّوْتِ عَلَى الْجُرْمَانِ<sup>(١)</sup> ! لَارْفَعْ اللَّهُ صَرْعَكَ وَلَا وَهَبْ لَكَ الْبَاقِيَةَ . وَتَسَاءَلَا سَاعَةً ، ثُمَّ خَرَجَ ابْنُ جَامِعٍ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ مُتَوَخٍّ .

مدحه إسحاق  
الموصل في جمع من  
المفكرين عند الفضل  
ابن الربيع

حدثني عمي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى المكي عن أبيه قال قال لي إسحاق :

كنت أنا وأبوك وابن جامع وفُلَيْحُ بْنُ أَبِي الْعَوْرَاءِ وَزَيْدُ بْنُ دَحْمَانَ يَوْمًا عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَأَنْبَرَى زَيْدُ بْنُ دَحْمَانَ لِأَبِيكَ<sup>(٢)</sup> ، فَعَمَلَا يُغْنِيَانِ وَيَأْرَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وَذَلِكَ يُعْجِبُ الْفَضْلَ ، وَكَانَ يَتَصَبَّبُ لِأَبِيكَ وَيُحِبُّ بِهِ . فَلَمَّا طَالَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمَا قَالَ لَهُ الزَّيْدُ : أَنْتَ تَتَحَلَّى غَنَاءَ النَّاسِ وَتَدْعِيهِ وَتَتَحَلَّاهُمْ مَا لَيْسَ لَهُمْ . فَأَقْبَلَ الْفَضْلُ عَلَيَّ وَقَالَ : احْكُمْ أَيُّهَا الْحَاكِمُ بَيْنَهُمَا ، فَلَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ مَا هُمَا فِيهِ ، فَقُلْتُ : لَيْتَنِي كَانَ مَا يَرَوِيهِ يَحْيَى وَيُغْنِيهِ شَيْئًا لَغَيْرِهِ فَلَقَدْ رَوَى مَا لَمْ يَرَوْهُ وَمَا لَمْ تَرَوْهُ ، وَعَلِمَ مَا جَهْلَنَاهُ وَجَهْلَوَهُ ، وَلَيْتَنِي كَانَ مِنْ صَنِيعَتِهِ أَنَّهُ لَأَحْسَنُ النَّاسِ صَنِيعَةً ، وَمَا أَعْرِفُ أَحَدًا أَرَوَى مِنْهُ وَلَا أَصْبَحُ أَذَاءً لِلْغَنَاءِ ، كَانَ مَا يَنْتَبِهَ لَهُ أَوْ لَغَيْرِهِ . فَمَرَّ بِذَلِكَ الْفَضْلُ وَاعْجَبَهُ . وَمَا زَالَ أَبُوكَ يَشْكُرُهُ لِي .

## صوت

### من المائدة المختارة

أَهَاجَنَكَ الظَّمَانُ يَوْمَ بَانُوا \* بِذِي الزَّيِّ الْجَبِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ  
ظَلَعَاتٍ أَسْلَيْكَتْ قَبَّ الْمُنَى<sup>(٣)</sup> \* تَحْتُ إِذَا وَتَتْ أَىَّ احْتِثَاتِ  
الشعر للنعمري . والغناء للفريرض ، ولحنه المختار ثقيل أول بل إطلاق الوتر في مجرى البنصر .

(١) الجُرْمَانِي : واحد الجُرْمَانِيَّة ، وهم قوم من العجم صاروا بالموصل في أواخر الإسلام .  
(٢) في ١ ، ٤ ، ٥ : « لأبيك يحيى » . (٣) في معجم البلدان لما قوت (مادة نقب) : « ... وقب المنق بين مكة والطائف في شعر محمد بن عبد الله النعمري ... » وذكر الأبيات . وفي كلامه على المنق : « والمنق بين أحد والمدنية » . وفي معجم ما استعجم : « المنق ضم أوله ونقص ثانيه وتشديد القاف موضع على سيف البحر ما على المدينة » . وذكر المبرد أبيات النعمري في الكامل ( ج ١ ص ٢٧٦ ) ثم قال : « المنق : موضع بينه . والقب : الطريق في الجبل ... الخ » .

## أخبار التميمي ونسبه

هو محمد بن عبد الله بن ثمر بن خرشة بن ربيعة بن حبيب بن الحارث بن مالك  
ابن حطيط بن جشم بن قيس، وقيل هو قيس. شاعر غزل، مولد؛ ومنشؤه  
بالطائف، من شعراء الدولة الأموية، وكان يهوى زينب بنت يوسف بن الحكم  
أخت الجحاج بن يوسف، وله فيها أشعار كثيرة ينسب بها .

نسبه ومنشؤه

٢٥  
٦

حدثني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم قال حدثنا  
العمري عن لقيط بن بكر الحارثي، وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن  
عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهدي قالوا حدثنا عمر بن شبة :  
كان يهوى زينب  
أخت الجحاج بن  
يوسف ، وسبق  
أحاديثه مع الجحاج  
بشأنها

أن التميمي كان يهوى زينب بنت يوسف أخت الجحاج بن يوسف بن الحكم  
لأبيه وأمه . وأمهما الفارعة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفي ؛ وكانت عند

(١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ ، والاسمياب (ح ١ ص ٣١٢) والطبري (١٥ ص ١٦٨٩) ،  
والاشتقاق لابن دريد (ص ١٨٤) . وفي سائر الأصول : « خرشة » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .  
(٢) في جميع الأصول : « ... ابن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن مالك ... الخ » . والظاهر أنه  
حرف عما ابتدأه . فقد ذكر ابن تقي في كتابه المعارف عند الكلام على تحريف (ص ٤٤) أن تقيفا ولد  
جشم ولد بجشم حطيط ولد حطيط مالكا وغازة ، ومن بني مالك السائب بن الأفرح وبنو الحارث بن  
مالك . وذكر الذهبي في المنقب عند الكلام على حبيب (ص ١٤٦ — ١٤٧) قال : « ... وحبيب (بضم  
الحاء وقع الموحدة وتشديد المتأخرة) ابن الحارث بن مالك الثقفي ... الخ » . وقال صاحب شرح  
القاموس (مادة حبيب) : « ... وحبيب بن الحارث الثقفي » . ولم نجد مرجعا اتفق مع الأصول في أذهبت  
إليه من سوق النسب على نحو ما أورده وجعل الحارث ابنا لحبيب . (٣) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ .

وفي سائر الأصول : « بكير » وهو تحريف . (راجع الهامشة رقم ١ ص ٩٩ من الجزء الأول من  
هذه الطبعة) .



المغيرة بن شعبة ؛ فرأها يوما بكرة وهي تتخلل ، فقال لها : والله لئن كان من غذاء<sup>(١)</sup> لقد جيشعت ، ولئن كان من عشاء لقد أتت ، وطلقها . فقالت : أبعدك الله ! فبئس بعل المرأة الحرة أنت ! والله ما هو إلا من شظية من سواكي استمسكت بين<sup>(٢)</sup> سني من أستاذي . قال حبيب بن نصر خاصة في خبره : قال عمر بن شبة حدثنا بذلك أبو عاصم النبيل .

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة عن يعقوب بن داود الثقفي ، وحدثنا به ابن عمارة والجوهري عن عمر بن شبة — ولم يذكر فيه يعقوب بن داود — قالوا جميعا :

قال مسلم بن حنبل المذنب<sup>(٣)</sup> — وكان قاضي الجماعة بالمدينة — : إني لمع محمد بن عبد الله بن عمير بن عثمان<sup>(٤)</sup> وغلام يسير خلفه يشتمه أقبح الشتمة ؛ فقلت : من هذا؟ فقال : هذا المجاج بن يوسف ، دعه فإنني ذكرت أخته في شعري ، فأحفظه ذلك .

قال عمر بن شبة في خبره : وولدت الفارعة أم المجاج من المغيرة بن شعبة بنتا فانت ؛ فتازع المجاج عروة بن المغيرة إلى ابن زياد في ميراثها ؛ فأغلظ المجاج لعروة ، فأمر به ابن زياد ففُضرب أسواكاً على رأسه وقال : لأبي عبد الله تقول هذه المقالة !

(١) في أكثر الأصول : «أجشعت» . وفي ح : «أجشعت» . والمعروف في هذين القائلين أنهما من باب فسرح . وقد وردت هذه القصة في العقد القرئيد (ح ٣ ص ٦) وفي وفيات الأعيان في ترجمة المجاج باختلاف في ألفاظها . (٢) في ح : «وقطفها وطلقها» . (٣) كما في أ ، س ، م . وفي سائر الأصول : «... يذكروا ... الخ» وهو تحريف . (٤) نفيان (فضع أوله وسكون ثانيه) : هو نفيان الأراك ، وأدبيته وبين مكة نصف ليلة . (٥) في ب ، ص ، ح : «قلت دعه» ولا تستقيم العبارة بهذه العبارة .

وكان الجحاج حاقداً على آل زياد يتفهم من آل أبي سفيان ويقول : آل أبي سفيان  
سنة حمش ، وآل زياد رشح حذل .

وكان يوسف بن الحكم اعتل علة فطالت عليه ؛ فندرت زينب إن عوفى أن  
تمشى إلى البيت ، فُوفى فخرجت في نسوة فقطعن بطن وج ، وهو ثلثائة ذراع ،  
في يوم جعلته مرحلة لتقل بدنها ، ولم تقطع ما بين مكة والطائف إلا في شهر .  
فيينا هي تسير [إذ] لقيها إبراهيم بن عبد الله الثميري أخو محمد بن عبد الله منصوراً  
من العمرة . فلما قدم الطائف أتى محمداً يسلم عليه ؛ فقال له : ألك علم بزينب ؟  
قال : نعم ، لقيتها بالهلاء في بطن تمان ؛ فقال : ما أحسبك إلا وقد قلت شيئاً ؛  
قال : نعم ، قلت بيتاً واحداً وتناسيته كراهة أن يئشَب بيننا وبين إخواننا شر . فقال  
محمد هذه القصيدة وهي أول ما قاله :

### صوت

تَصْرُوقٌ مَسْكَاً بِطُنْ تَمَانٍ إِذْ مَشَتْ \* به زينب في نسوة عَطَرَاتِ  
فَأَصْبَحَ مَا بَيْنَ الْهَاءِ فَخْزَوْه \* إلى الماء ماء الخنزِعِ ذِي الْعَشَرَاتِ

- (١) سته : عظام الأستاه . حمش : دفاق الدوق . (٢) رشح : جمع ارجح ، وهو قليل  
لحم البعير والعظمين . والحذل : جمع أحذل ، وهو الذي أشرف أحد عاتقيه على الآخر . (٣) المراد  
به الكلمة . (٤) وج : اسم واد بالطائف وهو ما بين جبل المحرق والأحيمين (بالصغير) .  
(٥) زيادة عن ح . (٦) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « محمد » بالهمزة . (٧) الهاء :  
موضع ينمان بين الطائف ومكة . (٨) وردت هذه القصيدة كاملة وباختلاف كثير ضمن قصائد  
مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٨٤٥ أدب) . (٩) كذا في ب ، سه . وفي سائر  
الأصول ونحوه بالأعاني والكامل (ص ٢٨٩) : « أن » . (١٠) كذا في جميع الأصول .  
وفي نحر يد الأعاني : « وجذوة » ولم نعرفي المراجع التي بين أيدينا على مكان تسمى بأحد هذين الاسمين .  
وقد أورد ياقوت في كلامه على الهاء هذا البيت برواية أخرى وهي :

فَأَصْبَحَ مَا بَيْنَ الْهَاءِ فَصَاوِدَا \* إلى الخنزِعِ جِرْعِ الْمَاءِ ذِي الْعَشَرَاتِ  
(في المصحح : « فأصبح ») . ورواية هذا البيت في المجموعة المخطوطة :

- فَأَصْبَحَ يَطَانُ الْهَوَاءِ فَخْزَوْه \* إلى الخنزِعِ جِرْعِ الْمَاءِ ذِي الْعَشَرَاتِ  
(١١) العشرات : جمع عشر (بضم ففتح) . وهو من تجار الشجر وله صمغ حلوة ، وهو عريس الورق  
ينبت صعداً في الساء ، وله سكر يخرج من شعبة ومواضع زهره يقال له سكر العشر ، وفي سكره شيء من مرارة .

له أَرَجٌ من يَجْمَرُ الهند ساطعٌ <sup>(١)</sup> : تَطْلُعُ رِيَّاهُ من الصَّكِرَاتِ <sup>(٢)</sup>  
 تَهَادِينَ ما بين المَحْصَبِ من مَنَى \* وَأَقْبَلانِ لا شُعْتًا ولا غَيْرَاتِ <sup>(٤)</sup>  
 أَعَانُ الذي فوق السموات عرشُهُ \* مَوَاشِي بِالْبَطْءِ مُؤْتَجِرَاتِ <sup>(٥)</sup>  
 مَرَرْنَ بَفَخٍّ <sup>(٦)</sup> ثم رُحْنٍ عَشِيَّةً \* يُلْبِنُ للرحمن معْتِمِرَاتِ  
 يُحْبِنُ أطرافَ البنان من التقي \* ويقتلن بالألحاظ مقتدِرَاتِ <sup>(٧)</sup>  
 تَقَسَّمَن لُبَى يَوْمَ تَعَانٍ لَمَنَى \* رَأَيْتُ فَوَادِي عَارِمِ النظراتِ <sup>(٨)</sup>  
 جَلَوْنَ وجوهًا لم تَلَحْهَا سَمَائُهُمْ \* حُرُورٌ ولم يُسْقِنِ بالسَّيَرَاتِ <sup>(٩)</sup>  
 فَقُلْتُ يَمَانِيرُ الظَّبْيَاءِ تَسَاوَلَتْ \* نِيَاعُ غَصْبُونِ المَرْدِ مَهْتَصِرَاتِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَلَمَّا رَأَتْ رَكَبَ النُّمَيْرَى رَاعَهَا \* وَكُنَّ مِنْ أَنْ يَلْقَيْنَهُ حِذْرَاتِ <sup>(١١)</sup>

(١) في المجموعة المخطوطة :

\* له أَرَجٌ بالعبري الورد ظالم \*

(٢) الكفريات : جمع كفر (يفتح الكاف وكسر الفاء) وهو العظيم من الجبال . (٣) المحصب :  
 موضع بين مكة ومنى ، وهو إلى منى أقرب . (٤) في المجموعة المخطوطة :

« تهادين ما بين المحصب من منى » ونعمات ... .. الخ »

(٥) مؤتجرات : طالبات الأجر . وفي تجريد الأغاني : « متجرات » أي لابسات المعابر وهي أبواب  
 قفها النساء على استدارة ورمسن ثم يظلمن فوقها بجلايين . ورواية هذا البيت في المجموعة المخطوطة :  
 خرجن إلى البيت العتيق بسمرة \* فواحب في نذر ومؤتجرات

(٦) فُخ : موضع بين مكة ثلاثة أميال وبه كانت وقعة الحسين وعقبة . (٧) في المجموعة  
 المخطوطة : « يجرن » . ويقال : ليست امرأة من الطائف تخرج إلا وعلى يديها قفازان للثني .

(٨) أي شارد النظرات حائرًا . (٩) لاسته الشمس ولوحته : لبعته وبغيرته وجهه . واليهام :  
 جمع صوم وهي ريج حارة أو حر الثمار . وسفغته : غيروه . والسيرات : جمع سيرة (يسكون الباء)  
 وهي شدة برد الشتاء . (١٠) في جميع الأصول : « نياح » . والظاهر أنها مصطفة عما أثبتناه .  
 والنياح من الغصون التي تحركها الرياح فتتحرك وتمايل . يريد أن أعانتهن في امتدادها كاعتناق الظباء .  
 (١١) هكذا في ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ وتجريد الأغاني والمجموعة المخطوطة . والمرد (بالفتح) : النقص من ثمر الأراك  
 وقيل ناضجه . وفي جميع الأصول : « للورد » .

فَادَّيْنِ، حَتَّى جَاوَزَ الرِّكْبُ، دُونَهَا \* حِجَابًا مِّنَ الْقَسِيِّ وَالْحَبَرَاتِ<sup>(١)</sup>  
فَكَذْتُ أَشْيَاءًا نَحْوَهَا وَصَبَابَةً \* تَقْطَعُ نَفْسِي إِثْرَهَا حَسَرَاتِ  
فَرَأَجَعْتُ نَفْسِي وَالْحَفِيفَةَ بَعْدَ مَا \* بَلَّثْتُ رِءَاءَ الْعَصَبِ بِالْعَبَرَاتِ<sup>(٢)</sup>

— غنى ابن سريج في الأول وبعده «مررن بفتح» وبعده «يجرن أطراف البنان»،  
ولحنه ثاني ثقیل بالخنصر في مجرى البصر عن إسحاق — قال أبو زيد : فبلغت  
هذه القصيدة عبد الملك بن مروان، فكتب إلى الخجاج : قد بلغني قول الخليل  
في زينب، فأله عنه وأعيرض عن ذكره، فإنك إن أدبته أو عاتبته أطمعته، وإن  
عاقبته صدقته .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو سلمة  
الفقاري قال :

هَرَبَ النَّمِيرِيُّ مِنَ الْخَجَّاجِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَسْتَجَارَ بِهِ ؛ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ :  
أَسَدَدُنِي مَا قُلْتَ فِي زَيْنَب فَأَنْتَ . فَلَمَّا أَتَى إِلَى قَوْلِهِ :

وَلَمَّا رَأَتْ رَكَبَ النَّمِيرِيِّ أَعْرَضْتُ \* وَكُنَّ مِنْ أَنْ يَلْقِيَنَّهُ حَذِرَاتِ  
قال له عبد الملك : وما كان ركبك يا نميري ؟ قال : أربعة أميرة لي كنت أجلب  
عليها القطران، وثلاثة أميرة محبتي تحمل البعر . فضحك عبد الملك حتى استغرب  
ضحكاً، ثم قال : لقد عظمت أمرك وأمر ركبك ؛ وكتب له إلى الخجاج أن لا سبيل

(١) القسي : ضرب من الثياب، وهو منسوب إلى قس، موضع بين الریش والقروما من أرض مصر  
كانت تصنع فيه ثياب من كان غلوط بمصر . والحبرات : جمع حيرة (كناية) ، وهي ضرب من يرود  
البحر موشى . وروى هذا البيت في المجموعة المخطوطة :

وقام جوار دونهما فسترتهما \* بإكسية الدياج والحسرات

(٢) العصب : ضرب من البرود، وقيل : هي يرود يصنع غزلها ثم تسج، لا تثنى ولا تجمع وإنما يثنى  
ويجمع ما يضاف إليها، فيقال يرود عصب ويرود عصب .

له عليه . فلما أتاه بالكتاب وضعه ولم يقرأه ، ثم أقبل على يزيد بن أبي مسلم فقال له :  
أنا برىء من بيعة أمير المؤمنين ، لكن لم أنشدنى ما قال في زينب لآتين على نفسه ،  
ولئن أنشدنى لأعفوق عنه ، وهو إذا أنشدنى آمن . فقال له يزيد : ويلك ! أنشدته ؛  
فأنشده قوله :

تَضُوقُ مَسْكَاً بَطْنُ نَهْلٍ إِذَا مَشَتْ \* به زينب في نسوة خَفِرَاتِ  
فقال : كذبت والله ، ما كانت تتعطر إذا خرجت من منزلي . ثم أنشده حتى بلغ  
إلى قوله :

ولما رأت ركب التَّمِيرِ راعها \* وَكُنَّ مِنْ آن يَلْقِيَنَّهُ حِدَرَاتِ  
قال له : حق لها أن ترتاع لأنها من نسوة خَفِرَاتِ صالحات . ثم أنشده حتى بلغ  
إلى قوله :

مَرَدَّنْ بِفَيْحِ رَانِحَاتِ عَشِيَّةٍ \* يُلَبِّينُ لِلرَّحْمَنِ مَعْتِمِرَاتِ  
فقال : صدقت ، لقد كانت حجاجاً صَوَامَةً ماعلمتها . ثم أنشده حتى بلغ إلى قوله :  
يُحْمَرْنَ أطراف البنان من التقي \* ويخرجن جنح الليل مُعْتِمِرَاتِ<sup>(١)</sup>

فقال له : صدقت ، هكذا كانت تفعل ، وهكذا المرأة الحرة المسامة . ثم قال له :  
ويحك ! إنى أرى ارتياحك ارتياح مُرِيب ، وقولك قول برىء ، وقد أمنتك ، ولم يعرض  
له . قال أبو زيد : وقيل : لأنه طالب عريقه به وأقسم لكن لم يجيئه به ليضرب<sup>(٢)</sup>  
عقه ، فجاءه به بعد هرب طويل منه ؛ فخطبه بهذه الخطابة :

٢٧  
٦

(١) تقدم هذا الشطر بنير هذه الرواية . (٢) هو أبو زيد عمر بن شبة النيرى البصرى ،  
كان شاعرا إخباريا قفيا صادق الهمية غير مدخول الرواية واسع الاطلاع . روى عن أبي عاصم النبيل  
ومحمد بن سلام الجبلى وهارون بن عبد الله وإبراهيم بن المنذر وغيرهم . وله عدة نسايف ذكرها ابن النديم  
في الفهرست ، ومنها كتاب أخبار بني نعيم . وله سنة ١٧٣ هـ وتوفى بسر من رأى سنة ٢٦٣ هـ .

من شعره في زينب

قال أبو زيد : وقال النخعي في زينب أيضا :

### صوت

طربت وشافتك المازل من جفن<sup>(١)</sup> \* ألا ربما يعتادك الشوق بالحزن  
نظرت إلى أظمان زينب بالوى \* فأعوتها لو كان إعوها يغنى  
فوالله لا أنساك زينب ماعدت \* مطوقة ورقاء شجوا على غصن  
فإن احتال الحى يوم تمهلوا \* عناك وحل يعينك إلا الذى يعنى  
ومرسلة فى السرآن قد فضحتنى \* وصرت باسمى فى السيب فامتحنى  
واسميت بى أهلى وجل عشتى \* لئيتك ما نهواه إن كان ذا يننى  
وقد لا منى فيها ابن عمى ناصحا \* فقلت له خذ لى فؤادى أو دهنى

- ١٠ — غنى ابن مريح فى الأول والثانى والخامس والسادس من هذه الأبيات لحنا من  
الربل بالنصر فى مجرى البصر عن إصحاق — قال أبو زيد : فيقال : إنه بلغ زينب  
بنت يوسف قوله هذا فبكث ، فقالت لها خادمتها : ما يُحكىك ؟ فقالت : أخشى  
أن يسمع بقوله هذا جاهل بى لا يعرفنى ولا يعلم مذهبي فبراه حقاً .

قال : وقال النخعي فيها أيضا :

- ١٥ أهاجتك الظمائى يوم بانوا \* بذى الزى الجميل من الأثاث  
ظمائى أسلكت نقب المتقى \* تحث إذا ونث أى احتثاث  
تؤمل أن تلاقى أهل بصرى \* فبالك من لقاء مسترا<sup>(٢)</sup>

(١) جفن : اسم راد بالطائف لطيف ، وهو بين الطائف وبين مددن البرام . (٢) أعول الربل :  
رفع صوته بالبكاء . (٣) كذا ورد هذا الشعر الأخير فى ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ ، ونجريد الأغاني . ومسترا<sup>(٣)</sup>  
مستبط . وفى سائر الأصول :

كَأَنَّ عَلَى الْحَدَاثِ يَوْمَ بَانُوا \* نِصَاجًا تَرْتَعِي قَبْلَ السِّرَاتِ <sup>(٢)</sup>  
يَهَيِّجُنِي الْجَمَامُ إِذَا تَدَاعَى \* كَمَا يَجْمَعُ النَّوَاحُ بِالْمَرَاتِ <sup>(٣)</sup>  
كَانَ عَيُونُهُنَّ مِنَ التَّبَكِّي \* فَصَوْصُ الْجَزَعِ أَوْيَعُ الْبَكَا <sup>(٤)</sup>  
أَلَايَ أَنْتَ فِي الْجَجَجِ الْبَسَاقِ \* كَمَا لَا قَيْتَ فِي الْجَجَجِ الثَّلَاثِ

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق قال قرأت على أبي حدثنا عثمان  
ابن حَفْصٍ وَضِيْرُهُ :

طلب أبو الجحاج  
إلى عبد الملك  
ألا يجعل للجحاج  
طلبه سيلا فلقبه  
الجحاج ولم يرض له

أَنَّ يَوْسُفَ بْنَ الْحَكَمِ قَامَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لَمَّا بَعَثَ بِالْجَحَاجِ لِحَرْبِ  
ابْنِ الزَّيْرِ، وَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ غُلَامًا مَتَا قَالَ فِي ابْنَتِي زَيْنَبَ مَا لَا يَزَالُ  
الرَّجُلُ يَقُولُ مِثْلَهُ فِي بِنْتِ عَمِّهِ ، وَإِنْ هَذَا (بَعْنَى ابْنَةِ الْجَحَاجِ) لَمْ يَزَلْ يَتَّقُوهُ إِلَيْهِ  
وَيَهْمُ بِهِ ، وَأَنْتَ الْآنَ تَبْعُهُ إِلَى مَا هُنَاكَ ، وَمَا أَمْنُهُ عَلَيْهِ . فَعَدَا بِالْجَحَاجِ فَقَالَ لَهُ :  
إِنْ مُحَمَّدُ الثَّمَرِيُّ جَارِي وَلَا سُلْطَانٌ لَكَ عَلَيْهِ ، فَلَا تَعْرِضْ لَهُ .

قَالَ إِسْحَاقُ خُذْنِي يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ التَّمَنِّيُّ قَالَ : قَالَ لِي مُسْلِمُ بْنُ جُنْدَبٍ الْهَدَلِيُّ :

كُنْتُ مَعَ الثَّمَرِيِّ وَقَدْ قُتِلَ الْجَحَاجُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِ وَجَلَسَ يَدْعُو النَّاسَ  
لِلْبَيْعَةِ ، فَتَأَخَّرَ الثَّمَرِيُّ حَتَّى كَانَ فِي آتَرِهِمْ ، فَعَدَا بِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ : إِنَّ مَكَانَكَ لَمْ يَنْقُصْ  
عَلَيَّ ، أَذَنْ فَبَايَعُ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَتَسْتَدْنِي مَا قُلْتَ فِي زَيْنَبَ ؟ قَالَ : مَا قُلْتُ إِلَّا خَيْرًا ؛  
قَالَ : لَتُسْتَدَنَّيَ . فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

(١) الحدائج : جمع حديجة . والحديجة (ومثلها الحدج بالكسر) : من مراكب النساء نحو الهودج  
والحفصة . والنواج : البقر الوحشي . (٢) البراث : الأماكن السهلة من الرمل ، واحدها برث  
(بالفتح) . (٣) في الكامل (ص ٣٧٧) : «تنفي» . (٤) الجزع (بالفتح) : الخرز البانق  
الذي فيه سواد وبياض ، تشبه به الأيمن . ونج : جمع يانع . والكيات (بالفتح) : التضييع من ثمر الأراك  
أو غير التضييع منه ، وقيل : حمله إذا كان مغرقا ، وهو فوق حب الكمية في المقدار .

تَضَوُّعٌ مَسْكَابِلُنْ نَمَانٍ إِذْ مَشَتْ \* بِهِ زَيْنَبُ فِي نَسْوَةِ عَطِرَاتِ  
أَعَانَ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَرْشُهُ \* مَوَاشِيَ بِالْبَطْحَاءِ مَوْجِعَاتِ  
يَحْمُرْنَ أَطْرَافَ الْأَكُفِّ مِنَ التُّقَى \* وَيَخْرُجْنَ جُنَحَ اللَّيْلِ مَتَّجِرَاتِ  
فَمَا ذَكَرْتُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِلَّا كَرَمًا وَخَيْرًا وَطَيِّبًا . قَالَ : فَأَنْشُدْكَ كُلَّهَا فَأَنْتَ آمِنٌ ،  
فَأَنْشُدْهُ حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى قَوْلِهِ :

وَلَمَّا رَأَتْ رَكَبَ الثَّمِيرِ رَاعِيهَا \* وَكُنَّ مَرَبَ أَنْ يَلْقَيْنَهُ حَذَرَاتِ  
فَقَالَ لَهُ : وَمَا كَانَ رَكْبُكَ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا أَرْبَعَةُ أَحْجَرَةٍ تَحْمِلُ الْقَطِرَانَ .  
فَضَحَكَ الْجَحَّاجُ وَأَمَرَهُ بِالْأَصْرَافِ وَلَمْ يَعْزِضْ لَهُ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ أَسَدٍ عَنِ الْعُمَرِيِّ عَنْ عَطَاءٍ  
عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْحَدَّادِ قَالَ :

كَانَ ابْنُ ثَمِيرٍ الثَّقَفِيُّ يَشُبُّ بِزَيْنَبِ بِنْتِ يَوْسُفَ بْنِ الْحَكَمِ ، فَكَانَ الْجَحَّاجُ  
يَهْتَدِيهِ وَيَقُولُ : لَوْلَا أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ صَدَقَ لَقَطَعْتُ لِسَانَهُ . فَهَرَبَ إِلَى الْيَمَنِ ثُمَّ  
رَكَبَ بِحَرِّ عَدْنٍ ، وَقَالَ فِي هَرَبِهِ :

أَتَقَى مِنَ الْجَحَّاجِ وَالْبَحْرِ بَيْنَنَا \* عَقَارِبُ ثَمِيرٍ وَالْعِيُونُ هَوَاجِعُ  
فِيضَتْ بِهَا ذُرْعًا وَأَجْهَشَتْ خَيْفَةً \* وَلَمْ آمِنْ الْجَحَّاجُ وَالْأَمْرُ فَاظْطَعُ  
وَحَلَّ بِي الْخَطْبُ الَّذِي جَاءَنِي بِهِ \* سَمِيعٌ فَلَيْسَتْ تَسْتَقِرُّ الْأَضَالِعُ  
فَبِتُّ أُدِيرُ الْأَمْرَ وَالرَّأْيَ لَيْسَلَتِي \* وَقَدْ أَخْضَلْتُ حَدَى الدَّمُوعِ التَّوَالِعِ<sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ أَرْ خَيْرًا لِي مِنَ الصَّبْرِ إِنَّهُ \* أَعَفٌ وَخَيْرٌ إِذْ عَرَّتَنِي الْقَوَاجِعُ

(١) هُوَ بِحَرِّ الْعَدْنِ ، وَبَسْمِي فِي كُلِّ مَوْضِعٍ يَزِيهِ بِاسْمِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، إِذَا قَالَهُ بَطْنُ الْيَمَنِ بِسْمِي بِحَرِّ عَدْنٍ

إِلَى أَنْ يَجَاوِزَ عَدْنَ ثُمَّ يَسْمِي بِحَرِّ الْعَدْنِ ، وَهُوَ بِحَرِّ مِظْلَمٍ أَسْوَدَ لَا يَرَى مِمَّا فِيهِ شَيْءٌ . وَبَقَرَبَ عَدْنَ مَعْدَنُ الْقَوْلُ  
يَرْفَعُ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَى عَدْنَ . (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (ج ١ ص ٢٤٠ طبع أدربا) : « الدَّوَابُّ » .

يَهْتَدِيهِ الْجَحَّاجُ فَهَرَبَ  
وَقَالَ شَمْرًا



وما أمنت نفسي الذى خفت شره \* ولا طالب لى مما خشيت المضاجع  
الى أن بدلى رأس إسييل<sup>(١)</sup> طالما \* وإسييل حصن لم تنله الأصابع  
فلى عن ثقيف إن همت ببحوة \* مهامة تهوى<sup>(٢)</sup> بينهن<sup>(٣)</sup> الهجارع  
وفى الأرض ذات العرض عنك ابن يوسف \* إذا شئت متأى لا أبالك واسع  
فإن لتنى حجاج فاشتيف جاهدا \* فإن الذى لا يحفظ الله ضائع  
فطلبه الحجاج فلم يقدر عليه . وطال على النيرى مقامه هاربا وأشتاق إلى وطنه ،  
بفاء حتى وقف على رأس الحجاج ؛ فقال له : إيه يا نيرى ! أنت القاتل :  
\* فإن لتنى حجاج فاشتيف جاهدا \*

فقال : بل أنا الذى أقول :

أخاف من الحجاج ما لست خائفا \* من الأسد العرياض لم يته دعر<sup>(٤)</sup>  
أخاف يديه أن تتالا مقاتلى \* بأبيض عضب ليس من دونه ستر  
وأنا الذى أقول :

فهاذا طوقت شرقا ومغربا \* وأبت وقد دوت كل مكان<sup>(٥)</sup>

(١) كذا فى ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ ونجريد الأغاني ومعجم البلدان . وإسييل : جبل فى خلاف دمار ، وهو منقسم بنصفين نصف إلى خلاف رداع ونصف إلى خلاف عنس . وبين إسييل وذماركة سوداء ، بها جمة ( بئر ) تسمى « حمام سليمان » والناس يستشفون به من الأوصاب والجرب وغير ذلك . وفى سائر الأصول : « إسييل » بالكاف ، وهو تحريف . (٢) فى ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ ومعجم البلدان : « تعمى » - والمعنى هنا كناية عن الضلال . (٣) الهجارع : جمع هجرع (كدرهم وجعفر) وهو الخفيف من الكلاب السلوقية . (٤) العرياض : الأسد الثقيل العظيم . (٥) دوت فتلان البلاد : سار فيها حتى مر فيها ولم تحفظ عليه طريقها .

(١) فلو كانت العتقاء منك تطير بي \* خلقتك إلا أن تصد تراى  
قال : فبسم الجحاج وأمنه ، وقال له : لا تعاود ما تعلم ، وخلي سبيله .

رجع الخبر إلى رواية حماد بن إسحاق .  
قال حماد فحدثني أبي قال ذكر المدائني وغيره :

زواج زينب أخت  
الجحاج وتولية  
كرتها شرطة البصرة

$\frac{29}{6}$

- أن الجحاج عرض على زينب أن يزوجه محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل — وهو ابن سبع عشرة سنة ، وهو يومئذ أشرف ثقيفي في زمانه — أو الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل ، وهو شيخ كبير ، فأختارت الحكم ، فزوجها إياه ، فأخرجها إلى الشام . وكان محمد بن رباط كرميها ، وهو يومئذ يكرى . فلما ولي الجحاج العراق استعمل الحكم بن أيوب على البصرة ، فكلته زينب في محمد بن رباط فولاه شرطته بالبصرة . فكتب إليه الجحاج : إنك وليت أعرايياً جافياً شرطتك ، وقد أجزنا ذلك لكلام من سأل فيه . قال : ثم أنكر الحكم بعض تعجرفه فغزله . ثم استعمل الجحاج الحكم بن سعد العذري على البصرة وعزل الحكم بن أيوب عنها واستقدمه لبعض الأمور ، ثم رده بعد ذلك إلى البصرة ، وجهزه من ماله . فلما قدم البصرة هيات له زينب طعاماً ونحريحت منزهة إلى بعض البساتين ومعها نسوة .

(١) هذان البيتان رواهما المبرد في الكامل ببعض تنويرهما :

هالك يدى ضاقت في الأرض رسماً \* وإن كشت قد طوقت كل مكان  
ولو كفت بالعتقاء أريسوما \* خلقتك إلا أن تصد تراى

وقد نسبها المؤلف أيضاً للسديل بن الفرخ في ترجمته ( ج ٢٠ ص ١٨ طبع بولاق ) . وذكر أن الجحاج جده في طلبه حتى ضاقت به الأرض ، فأقن واسطاً وتكر وأخذ بيده رقعة ودخل إليه مع أصحاب المظالم ، فلما وقف بين يديه أنشأ يقول :

هأنذا ضاقت في الأرض كلها \* إليك وقد جولت كل مكان  
فطوكت في ثبلان أورشعي أجا \* خلقتك إلا أن تصد تراى

ف قيل لها : إن فيهن امرأة لم ير أحسن ساقاً منها . فقالت لها زينب : أرى ساقك ، فقالت : لا ، إلا بخلوة ، فقالت : ذاك لك ، فكشفتها لها ، فأعطتها ثلاثين دينارا وقالت : اتخذي منها خلخالاً . قال : وكان الججاج وجه زينب مع حرمه إلى الشام لما خرج ابن الأشعث خوفاً عليهن . فلما قُتل ابن الأشعث كتب إلى عبد الملك بن مروان بالفتح ، وكتب مع الرسول تحايا إلى زينب يُخبرها الخبر ، فأعطاه الكتاب ، وهي راكبة على بئلة في هودج ، فنشرته تقرأه ، وسمعت البغلة صفة الكتاب فنقرت ، وسقطت زينب عنها فاندق عضداها ونهراً جوفها فماتت .  
وعاد إليه الرسول ، الذي تقد بالفتح ، ب وفاة زينب . فقال النيرى يرثها :

ماتت زينب نراها

### صوت

لزينب طيفٌ تَمَريني طوارقه \* هُدوءاً إذا التجم آرجحت لواحقه<sup>(٢)</sup>  
سبيك مرثان<sup>(٤)</sup> العشي يُحييه \* لطيف بنان الكف<sup>(٥)</sup> درم مرافقه<sup>(٦)</sup>  
إذا ما بساط<sup>(٧)</sup> اللهومد وأتيت \* لآذاته أنماطه ونماقه<sup>(٨)</sup>  
غناه معبد ، ولحنه ثقيل أول بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق . وما بقي من شعره<sup>(٩)</sup>  
من الأغاني في نسيب النيرى لم تذكر طريقته وصانعه لنذكر أخباره معه .

(١) كذا في أكثر الأصول . ونهراً الهم (بالهمز) : طيف حتى يتفنى ويصغر عن العظم . وفي ب ، ص : « نهري » . ولم يحكم من أهل اللغة غير ابن دريد عن أبي مالك . (٢) في ب ، ص : « إذ » . (٣) أرجح التميم : مال نحو القرب . (٤) مرثان العشي : كنيته عن الصبح ذي الأوتار وهو من آلات الطرب . والزيتن : الصوت الشجي . (٥) كذا في مجرى يد الأغاني . وفي جميع الأصول : « يحييه » . (٦) درم : جمع أدرم وهو من لجام لظلمه . (٧) في الكامل : « وقربت » . (٨) نسب الميرد في الكامل (ص ٧٠٨ طبع أوربا) هذا البيت لنسب . (٩) ظاهر أن الداي يكون واضحاً لو حلفت كلمة « من شعره » أو كلمة « في نسيب النيرى » . فدل إحداهما من زيادات النسخ .

١٠

١٥

٢٠

## صوت

تَضَوُّعٌ مَسْكَاً بَطْنَ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ \* بِهِ زَيْنَبٌ فِي نَسْوَةِ خَفِصَاتِ  
مَرَزَنْ بِفَخٍّ رَاغِبَاتٍ عَشِيَّةً \* يُلَيِّنُ لِلرَّحْمَنِ مُعْتِمِرَاتِ

الغناء لابن مريج ثاني ثقيل بالخنصر في مجرى البنصر عن إصمحاق .

غنى ابن مريج من  
شعره لعبد الله بن  
جعفر فخر راحته  
وشق حله

- أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد قالوا حدثنا حماد بن إصمحاق عن أبيه  
عن المدائني عن عبد الله بن مسلم الفهري قال :  
خرج عبد الله بن جعفر منزهاً ، فصادف ابن مريج وعزة الميلاء متزهيين ،  
فأناخ ابن جعفر راحته وقال لعزة : غنّيني فغنّته ، ثم قال لابن مريج : غنّني  
يا أبا يحيى ، فغنّاه لحنة في شعر النخري :

- ١٠ \* تَضَوُّعٌ مَسْكَاً بَطْنَ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ \*  
فأمر راحته ففحرت ، وشق حلتها فأنق نصقها على عزة والنصف الآخر على ابن مريج .  
فباع ابن مريج النصف الذي صار إليه بمائة وخمسين ديناراً . وكانت عزة إذا  
جلست في يوم زينة أو مباهاة ألقت النصف الآخر عليها فتجمل به .

٣٠  
٦

- أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني  
الحسن بن علي بن منصور قال أخبرني أبو عتّاب عن إبراهيم بن محمد بن العباس  
المطلي :

سمع سعيد بن  
السبب شعرا له  
فأعجب وزاد عليه

- (١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني مولى شمس بن عبد مناف .  
كان من رواة الأخبار المشهورين . ولد سنة ١٣٥ هـ وتوفي سنة ٢٢٥ هـ في منزل إصمحاق بن إبراهيم  
الموصلي ، وكان مقطعا إليه . وله من الكتب عدة تصانيف ذكرها ابن التميمي في الفهرست .  
(٢) هو أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي الفهري ، أحد الأعلام المعروفين ، ولد سنة ١٢٥ هـ  
وتوفي سنة ١٩٧ هـ . وكان من جمع وصف ، وله تصانيف كثيرة ، وهو الذي حفظ علم أهل الجواز  
ومصر . وروى عنه كثيرون ، والمدائني المذكور أحد من رويوا عنه .

- ٢٠

(١) أن سعيد بن المسيّب مرّ في بعض أزقة مكة، فسمع الأخضر الحريّ يتنقّى في دار العاص بن وائل :

تَضَوّع مسكاً بطُرٍّ نَمَانٍ إذ مشّت \* به زنبُ في نسوة خَفِرَاتٍ  
فَضْرِبَ برجله وقال : هذا والله مما يَلْدُ أَسْمَاعُهُ ، ثم قال :

(٢) وليست كَأُخْرَى أَوْسَعَتْ جِيبَ دِرْعِهَا \* وَأَبْدَتْ بَنَانَ الصَّكْفِ لِلْجَمَرَاتِ  
وَمَلَتْ بَنَانَ الْمَسْكِ وَخَفَا مَرَجُلَا (٤) (٥) عَلَى مِثْلِ بَدْرِ لَاحٍ فِي الظُّلُمَاتِ  
وَقَامَتْ تَرَاءَى يَوْمَ جَمْعٍ فَأَقْنَنْتِ \* بِرُؤْيَا مَنْ رَاحَ مِنْ عَرَافَاتِ (٦) (٧)  
قال : فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ .

أخبرني عمي قال حدثني الكُرَّانِيُّ قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله أخي  
الإصمعيّ عن عبد الله بن عِمْرَانَ الْهَرَوِيِّ ، وأخبرني محمد بن يحيى الصُّوَلِيُّ قال حدثني  
المُعيرة بن محمد المَهَلْبُيَّ قال حدثني محمد بن عبد الوهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله  
عن عبد الله بن عِمْرَانَ الْهَرَوِيِّ قال :

لَمَّا تَأَيَّمَتْ طَائِفَةٌ بَنَتْ طَلْعَةٌ كَانَتْ تُقِيمُ بِمَكَّةَ سَنَةً وَبِالْمَدِينَةِ سَنَةً ، وَتَخْرُجُ إِلَى  
مَالٍ لَهَا عَظِيمٍ بِالطَّائِفِ وَقَصِيرٍ كَانَ لَهَا هُنَاكَ فِتْنَتُهُ فِيهِ ، وَتَجْلِسُ بِالْعَشِيَّاتِ ، فَيَتَنَاضَلُ

(١) المسيّب : هو ابن حزن بن أبي وهب المخزومي ، وأهل العراق يفتحون وأهل المدينة يَكْسِرُونَ .  
ويحكى عن سعيد ابنه أنه كان يقول : سبب الله من سبب أبي . وحكى (الكسر) عياض وابن اللينق .  
(٢) كذا في جميع الأصول هنا . وقد ذكرنا مرّة من الأجزاء السابقة باسم « الجسد » .  
(٣) في ح : « بالجرأت » . (٤) كذا في جميع الأصول . ولعله يريد : كروت وضع  
الطيب في رأسها . ويحتمل أن تكون مصحفة عن : « علت » (بالفتح المجهلة) : وغل شعره بالطيب :  
أدخله فيه ، وظل الدهن في رأسه : أدخله في أصول الشعر . (٥) كذا في جميع الأصول .  
ولعلها محروقة عن « فأت » . (٦) الوصف : الشعر التزير الأسود . (٧) جمع :  
علم للزلفة ، سميت به لاجتماع الناس بها . (٨) تأيأت المرأة : مات عنها زوجها ولم تزوج . وقد كانت  
عائشة عند عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، وكان أباً طريهاً (أول من زوجها) ثم هلك تزويجها  
بعده مصعب بن الزبير قتل عنها ، ثم تزوجها عمر بن عبد الله بن معمر فأت عنها . ولم تزوج بعده .

مرحل عائشة بنت  
طلحة فاستندته  
شعره في زنب

١٠

١٥

٢٠

بين يديها الرّامة، فتر بها الثّميرى الشاعر؛ فسألت عنه فنُسب لها، فقالت: ائتوني به،  
فأتوها به. فقالت له: أنشدنى مما قلت فى زينب؛ فامتنع عليها وقال: تلك ابنة  
عمى وقد صارت عظاماً بالية. قالت: أقسمت عليك بالله إلا فعلت؛ فأنشدتها  
قوله:

\* تضجّع مسكاً بطنُ نهران أن مشّت \*

الآيات. فقالت: والله ما قلت إلا جملاً، ولأذ كرت إلا كرمًا وطيباً، ولا وصفت  
إلا ديناً وثقى، أعطوه ألف درهم. فلما كانت الجمعة الأخرى تعرّض لها؛ فقالت:  
على به، فأحضر. فقالت له: أنشدنى من شعرك فى زينب؛ فقال لها: أو أنشدك  
من شعر الحارث بن خالد فيك؟ فوثب مواليها إليه؛ فقللت: دعوه فإنه أراد  
أن يستفيد لبنت عمه، هات مما قال الحارث<sup>(١)</sup> فى؛ فأنشدتها

١٠ طعن الأمير بأحسن الخلقى \* وغدوا بلبك مطلع الشرق

فقالت: والله ما ذكر إلا جملاً، ذكر أنى إذا صبحت زوجاً بوجهى غدا بكواكب  
الطلق<sup>(٢)</sup>، وأنى غدوت مع أمير تزوجنى إلى الشرق، وأنى أحسن الخلقى فى البيت  
ذى الحسب الرفيع؛ أعطوه ألف درهم وأكسوه حلتين، ولا تعسدا لإتياننا بعد هذا  
يا ثميرى.

١٥ أخبرنى إسماعيل بن يونس الشيعى قال حدثنا عمر بن شبة عن إسحاق، وأخبرنى  
الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه:

عن إبراهيم الموصلى  
للرشيد من شعره  
ركان غاضبا طيه  
فرضى عنه

(١) هو الحارث بن خالد بن الماسم الخزوى، وقد مرّت ترجمته فى الجزء الثالث من هذه الطبعة  
(ص ٣١١ - ٣٤٣). (٢) أى يأخذ بتارها. (٣) تشير إلى بيت قاله فيها الحارث  
من هذه القصيدة وهو:

٢٠ ما صبحت أحدا برؤيتها \* إلا غسدا بكواكب الطلق

أى أن من تصبّحه برؤيتها يرى الزمان صافيا عليها سعيًا تتأوّل بطلعتها واستبشارا. يقال يوم طلق أى  
شرق لا برد فيه ولا حر ولا شيء يؤذى. (٤) فى جميع الأصول هنا: «الشمى» وهو تحريف.

أت الرشيد غضب على إبراهيم أبيه بالرقعة فحبسه مدة، ثم أصطحب يوما، فبينما هو على حاله إذ تذكره، فقال : لو كان الموصلي حاضرا لأتطمأ أمرنا وتم سرورنا. قالوا : يا أمير المؤمنين ، فيجئ به ، فما له كبير ذنب . فبعث في . به . فلما دخل أطرق الرشيد فلم ينظر إليه ، وأوما إليه من حضر بأن يفتي ، فأندفع ففتي :  
تَضَوَّقَ مَسْكًا بَطْنُ نَهْمَانٍ أَنْ مَشَتْ \* بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ خِفَرَاتٍ  
فَمَا تَمَالَكَ الرَّشِيدُ أَنْ حَرَّكَ رَأْسَهُ مَرَارًا وَأَهْتَرَّ طَرِبًا ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ : أَحْسَنْتَ  
وَاللَّهِ يَا إِبْرَاهِيمُ ! حُلُّوا قِيَوَدَهُ وَغَطُّوهُ بِالْخَلْعِ ، ففعل ذلك . فقال : يا سيدي ، رضاك  
أولًا ؛ قال : لو لم أرض ما فعلتُ هذا ، وأمر له بثلاثين ألف درهم .  
وبما قاله النخري في زينب وغنى فيه :

### صوت

تَشْتَوِي بِمَكَّةَ نَعْمَةً \* وَمَصِيفُهَا بِالطَّائِفِ  
أَحْبَبَ بَتْلَكَ مُوَاقِفًا \* وَزَيْنَبُ مِنْ وَاقِفِ  
وَعَزِيزَةٌ لَمْ يَغْلُهَا <sup>(٢)</sup> \* بِؤْسٍ وَجَفْوَةٍ حَائِفِ  
غَرَاءَ يَحْكُمُهَا الْغَزَا \* لُ بِمُقْلَةٍ وَسَوَافِ

الفناء ليحيي المكي خفيف رمل عن المشامي ، وذكر عمر بن بانه أنه لا يكن سريح وأنه بالنصر . وزعم المشامي أن فيه لا يكن المكي أيضا لحنا من الثقل الأول .  
ومن الفناء في أشعاره في زينب :

### صوت

أَلَا مَنْ لَقِيَتْ مَعِي غَزِيلُ \* يُحِبُّ الْمُحِلَّةَ أختَ الْمُحِلِّ

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «نهي به» وانظر هذه القصة في (ج ٥ ص ١٦٦ طبع دار الكتب المصرية) . (٢) في ح : «وغريزة» . والغريزة : الشابة الحديثة التي لم تجرب الأمور . (٣) في جميع الأصول : «لم يفدها» (بالدال المهملة) . والظاهر أنه مصحف عما ابتناه .

تراءتُ لنا يومَ فَرع الأُرا \* ك بين العشاء وبين الأُصل  
 كَأَن القَرْنَقَل والزَّجْجِيل \* وريح الخُزَامَى وذَوْب العسل  
 يُعَلِّ به بَرْدُ أَنْيَابِهَا \* إذا ما صفا الكوكبُ المعتدل  
 الغناء لمبعد ثقيل أول بالسبابة في مجرى البنصر عن إسحاق . وذكر يونس أن لمالك  
 فيه لحنا في :

\* كَأَن القَرْنَقَل والزَّجْجِيل \*

والبيت الذي بعده وبيتين آخرين وهما :

وقالت لجارتها هل رأيت \* إذ أعرض الركبُ فَعَلَ الرجل  
 وَأَنْ تَبَسُّمَهُ ضاحِكًا \* أَجَدَ أَشْيَاقًا لقلب غَزَل

وذكر حماد عن أبيه أن فيها للهذلي لحنا ، ولم يذكر طريقته .

المُحَلَّل الذي عناه النخعي هاهنا : الحجاج بن يوسف ؛ سُمِّي بذلك لإحلاله الكعبة ،  
 وكان أهل الحجاز يُسمونه بذلك . ويُسمى أهل الشام عبد الله بن الزبير المُحَلَّل لآلِه  
 أهل الكعبة ، زعموا أنه بمقامه فيها ، وكان أصحابه أحرقوها بنار استضاءوا بها .

فأخبرني الحسين بن يحيى المِرداسي قال قال حماد بن إسحاق : قرأت على أبي :

وبلغني أن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس تزوج أسماء بنت يعقوب  
 (أمرأة من ولد عبد الله بن الزبير) فزقت إليه من المدينة وهو بفارس ، ففرت  
 بالأهواز على السيد الجُميري ؛ فسأل عنها ففسدت له ؛ فقال فيها قوله :  
 مَرَّتْ تَرَفَّ على بَنَلَة \* وفوق رحلتها قُبَّة<sup>(١)</sup>

(١) تقدمت في الجزء الثالث من هذه الطبعة (ص ٢٧٧) كلمة رافية عن احتراق الكعبة في عهد

أبن الزبير وبناته لها . (٢) كذا في ب ، ص . وفي سائر الأصول : « وبنك » .

(٣) ساقى ترجمته في الجزء السابع من هذه الطبعة . (٤) الرحالة : مركب من مراكب النساء .



زُيْرِيَّةٌ مِنْ بَنَاتِ الذِّى • أَحَلَّ الْحَرَامَ مِنَ الْكَبِيرَةِ  
تُرْفَ إِلَى مَلِكٍ مَا جَسِدٍ • فَلَا أَجْتَمَعَا وَبِهَا الْوَجْهِ<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup>

وقد قيل بأن الأبيات اللامية التي أولها :

• أَلَا مَنْ لَقَلْبٍ مُعْنَى غَيْرَلْ •

لخالد بن يزيد بن معاوية في زوجته رَمْلَةَ بنت الزَّيْرِ، وقيل : إنها لأبي بَجْرَةَ السَّامِيِّ<sup>(٣)</sup>.

(١) في الأصول هنا : «فلا اجتمعوا» . والتصويب من الأغاني قسمة في ترجمة السيد الحيرى .

(٢) لعل الوجبة : مصدر لرة من وجب القلب يجب وجباً أى خفق واضطرب .

(٣) في الكامل للبرد : «أبو شجرة هو عمرو بن عبد العزى ... وقال الطبرى : اسمه سليم

ابن عبد العزى» من بنى سليم بن منصور بن عكرمة . وفي كتاب الشعر والشعراء : أنه عبد الله بن ربيعة

ابن عبد العزى . وفي كتاب الإصابة في تمييز الصحابة : عمرو بن عبد العزى وقال قتلا عن المرزبان :

يقال اسمه عمرو ، ويقال عبد الله بن عبد العزى وذكره الواقدي في كتاب الردة باسم : عمرو بن عبد العزى .

وأمه الخنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة المشهورة . وكان من فاك العرب ، ويسكن البادية . وهو

الذى يقول في قتال خاله بن الوليد أهل الردة :

ولو سألت مسلماً فداة مرام • كما كنت عنها سائلاً لو تأيتها

وكانت الطعان في لوى بن غالب • غداة الجسواء حاجة ففضيتها

وكان أبو شجرة السلى هذا ارتد فبين ارتد من بنى سليم ثم أسلم . وأتى عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)

يطلب إليه صدقة فقال له عمر : وعن أنت ؟ قال : أنا أبو شجرة السلى . فقال له عمر : أى عدى

(تصغير عدو) قسه ! أنت القائل حين ارتدت :

ورويت رعى من كتيبة خاله • وإلى لأرجو بعدها أنت أعرا

وعارضتها شبيهاً تخلسر باقتنا • ترى البيض في حافاتها والسترا

ثم اغنى عليه عمر بالردة وهو يمدو أمامه حتى قاته هرباً وهو يقول :

قد ضنَّ عا أبو حفص بناك • وكل خنبيط يوماً له ورق

(راجع الكامل ص ٢٢٠ — ٢٢١ طبع أوروبا وتاريخ الطبرى ص ١٩٠٥ — ١٩٠٨ من القسم

الأول والشعر الشعراء ص ١٩٧ والإصابة في تمييز الصحابة لأن جرج ٧ ص ٩٧ طبع مصر) .

حدثني الحسين بن الطيب البليغي الشاعر قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال  
حدثنا أبو بكر بن شعيب بن الحباب المعول<sup>(١)</sup> قال :

استند رجل ابن  
سيرين فأنشده  
النميرى وقام إلى  
الصلاة

كنت عند ابن سيرين، فجاءه إنسان يسأله عن شيء من الشعر قبل صلاة العصر،  
فأنشده ابن سيرين<sup>(٢)</sup> :

كأن المدامة والزنجيل \* وريح الخزامى وذوب العسل  
يعل به برد أنيابها \* إذا النجم وسط السماء اعتدل  
وقال : الله أكبر، ودخل في الصلاة .

## صوت

### من المائة المختارة

١٠ يا قلب ويحك لا يذهب بك الحرق \* إنك الألى كنت تهوهم قد انطلقوا  
— ويروى : يذهب بك الحرق —

ما بالهم لم يألوا إذ هجرتهم \* وأنت من هجرهم قد كنت تحترق  
الشعر لوضاح اليمن . والغناء لصباح الحياط ، ولحنه المختار ثقیل أول بالومطى  
في مجراها . وفي أبيات من هذه القصيدة الحان علة ، بجماعة من المغنين قد خلطوا  
١٥ معها غيرها من شعر الحارث بن خالد ومن شعر ابن هرمة ، فأثرت ذكرها إلى  
أن تنقضى أخبار وضاح ، ثم أذكرها بعد ذلك إن شاء الله تعالى .

(١) (فتح الميم وبكرها) : نسبة إلى الماول والمعاولة (فباثل من الأزد) . وهم بنو معاوية بن شمس  
ابن عمرو . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فأنشده ابن سيرين يقول » .

(٣) الخرق (بضمين وفتح فسكون) : قهقش الرق .

(٤) لم نجد ذكرًا لهذه الأبيات بقرب أخبار وضاح في النسخ التي بين أيدينا ، كما يقول أبو الفرج هنا .

## أخبار وضاح اليمن ونسبه

- (١) وضاح لقب غلب عليه لجماله وبهائه ، واسمه عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال بن داذ بن أبي جمد ، ثم يختلف في تحقيق نسبه ، فيقول قوم : إنه من أولاد الفرس الذين قدموا اليمن مع وهربز نصره سيف بن ذى يزن على الحبشة . ويؤمن آخرون أنه من آل خولان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن القوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أئمن بن الهمسيع بن العرجيج وهو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب وهو المرعف بن حطّان . فمن ذكر أنه من حمير خاله بن كلثوم ، قال : كان وضاح اليمن من أهل العرب وكان أبوه إسماعيل بن داذ ابن أبي جمد من آل خولان بن عمرو بن معاوية الحميري . فمات أبوه وهو طفل ، فانتقلت أمه إلى أهلها ، وأتقضت عنتها فتزوجت رجلاً من أهلها من أولاد الفرس . وشب وضاح في حجر زوج أمه . بفاء عمه وجدته أم أبيه ، ومعهم جماعة من أهل بيته من حمير ثم من آل ذى قيفان ثم من آل ذى جدن يطلبونه ، فادعى زوج أمه أنه ولده .
- (١) وقيل : إن اسمه عبدالله . (راجع النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٢٦ طبع دار الكتب المصرية) .  
(٢) كان يقال لغير العرجيج . والعرجيج في الأصل : النقي . (راجع الجزء الثامن من كتاب الإكليل للهمداني طبع بغداد ص ٢٠٨) (٣) كذا في جميع الأصول هنا وفي سياتي في ب في الجزء الخامس عشر (ص ٧٣ طبع بولاق) . وفي سياتي في ح في هذا الموضع : « المرعب » . وفي كتاب أنساب العرب المختلط والمختص بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٤٦١ تاريخ « المرعب » . ولم نوفق إلى وجه الصواب فيه . (٤) في ب ، س : « فن » . (٥) كان الأذواء في اليمن طبقتين طبقة تعرف بالثامنة وهم ثمانية ملوك كان لا يصح الملك من ملوك حمير الملك حتى يقيم هؤلاء الثمانية وإن هم اجتمعوا على عزله عزله . والطبقة الثانية أذواء آخرون ، منهم ذر قيفان هذا ، وهو ابن شرحبيل بن أساس بن يثوث بن علقمة بن ذى جدن الأكبر ، وهو الذي وهب سيفه الصمصامة لعمر بن معد يكرب اليزيدي ، قال فيه عمرو :  
وسيف لابن ذى قيفان عسدي \* تخشيره القتي من صر عاد  
بقية البيض والأيداع فلدا \* وفي الهام الململ ذو أحماداد
- ثم وجهه عمرو لسعد بن أبي وقاص ثم صار إلى آل سعيد بن العاص فاشترأه الخليفة الهمداني منهم مال جسم وأحضر الشعراء فقالوا فيه أشعاراً كثيرة . ثم أمر الهمداني بالسيف فسق فخير لذلك وقل قطعه بسبب سقيه . (راجع شرح القصيدة الحميرية ومشتبهات في أخبار اليمن كلاهما للشواهد بن سعيد الحميري) .  
(٦) ذكر المؤلف ترجمته في الجزء الرابع (ص ٢١٧) من هذه الطبعة .

فحَاكُمُوهُ فِيهِ وَأَقَامُوا الْيَتِيمَ أَنَّهُ وُلِدَ عَلَى فِرَاشِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ أَبِيهِ ، فَحَكَمَ بِهِ  
الْحَاكِمُ لَهُمْ ، وَقَدْ كَانَ اجْتَمَعَ الْحَمِيرِيُّونَ وَالْأَبْنَاءُ فِي أَمْرِهِ وَحَضَرَ مَعَهُمْ . فَلَمَّا حَكَمَ  
بِهِ الْحَاكِمُ لِلْحَمِيرِيِّينَ ، مَسَحَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَأَعْجَبَهُ بِجَمَالِهِ وَقَالَ لَهُ : أَذْهَبَ فَأَنْتَ وَضَاحُ  
الْبَيْنِ ، لَا مِنْ أَتْبَاعِ ذِي يَزْنٍ (يَعْنِي الْفُرْسَ الَّذِينَ قَدِمَ بِهِمْ ابْنُ ذِي يَزْنٍ لِنَصْرَتِهِ)  
فَعَلِقْتُ بِهِ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مِنْذُ يَوْمِئِذٍ ، فَلَقَّبَ وَضَاحُ الْبَيْنِ . قَالَ خَالِدٌ : وَكَانَتْ أُمُّ دَاذُ  
أَبْنِ أَبِي جَمْدَةَ وَضَاحُ كِنْدِيَّةٍ ؛ فَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ فِي بَنَاتِ عَمِّهِ :

إِنِّ قَلْبِي مُعَلَّقٌ بِنَسَاءِ \* وَاصْخَاتِ الْخُدُودَ لَسَنَ بَهِيحِ  
مِنْ بَنَاتِ الْكَرِيمِ دَاذُ وَفِي كَذَ \* لَدَةَ يُنْسِبُنَ مِنْ أُبَاةِ اللَّعْنِ

- (١) الأبناء : هم الفرس الذين قدموا مع سيف بن ذي يزن ، وكانوا يسمون بصنماء بنى الأحرار ،  
وبالبن الأبناء ، وبالكوفة الأحامرة ، وبالبصرة الأساورة ، وبالبصرة الخضارية ، وبالشام الجراحية .  
(عن الأغاني ج ١٦ ص ٧٦ طبع بولاق) . (٢) هو سيف بن ذي يزن الذي يقتله دخلت آيين في ملك  
الأحباش . وكان سيف هذا جميل المنظر عالي الهمة قوى السلطان شديد اليأس كريم الخلق جوادا حسن التدبير  
والسياسة . وكان قد ترك بلاد اليمن بعد موت أبيه وتوجه لقيصر الروم واستجده في ردة ملك والده فلم يجبه  
قيصر لطلبه ، فقصده كسرى أنو شروان ملك السجم لهذا الغرض فأجابه إلى طلبه وأرسل معه جيشا تحت قيادة  
«وعرزة» فأتى بهم من اليمن وردة إليه ملكه . فترجع سيف على ملك أجداده تحت رعاية الأنعام ، واتخذ مقر  
أعماله قصر غمدان بمدينة صنعاء التي كانت في ذلك العهد عاصمة ملكه . وقد هلكه وفود العرب والشعراء  
لاسترداد ملك أبيه وتغلب على الأحباش . وكان من جملة وفود المهتمين وفد الحجازيين الذي كان يرأسه  
عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنوا عليه ودخلوا وهو في قصره (غمدان) فأذن لهم فدخلوا  
عليه وهو مصبوح بالمسك وعليه بردان والتاج على رأسه والسيوف بين يديه ومبارك اليمن وأقبال حمير حواله ،  
وأما ه آية بن الصلت الثقفي فيشده قصيدته يمدحه فيها ويحبه : ومطلعا :

- لا يَطْلُبُ السَّارَ إِلَّا كَابِرُ ذِي يَزْنٍ \* فِي الْبَحْرِ خَيْمٌ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوَالَا  
ثم استأذنه عبد المطلب في الكلام وألقى بين يديه خطبة نالت منه استحسانا : ثم أمر بهم إلى دار الضيافة  
وأجرى عليهم ما يحتاجون شهرا لا يؤذن لهم في مقابلته ولا في الانصراف . والقصيدة وانطبعة ذكرها  
المؤلف في الجزء السادس عشر من هذا الكتاب (ص ٧٥ — ٧٧ طبع بولاق) .

وقال أيضا يفتخر بجده أبي جحد :

بني لي إسماعيل مجدا مؤثلا \* وعبد كلال بعده وأبو جحد

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن العباس بن هشام عن أبيه قال :

كان وضاح اليمن والمُقنَّع الكِنْدِيُّ وأبو زُبَيْد الطائي يردون مواسم العرب مُقَنَّعِينَ يَسْتَرُونَ وجوههم خوفاً من العين وحذراً على أنفسهم من النساء الجمالهم . قال خالد بن كلثوم : حدثت بهذا الحديث مرةً وأبو عُبَيْدة مَعْمَر بن الْمُثَنَّى حاضرٌ ذلك ، وكان يزعم أن وضاحاً من الأبناء ؛ فقال أبو عُبَيْدة : داذ اسم فارسي . فقلت له : عبد كلال اسمٌ بمان ، وأبو جحد كنيةً يمانيةً ، والعجم لا تكني ، وفي اليمن جماعة قد تسموا بأبَرهة ، وهو اسم حبشي ، فيذنبون أن تنسبهم إلى الحبشة . وأى شيء يكون إذا سُمِّيَ عربيٌّ باسم فارسي ! وليس كلٌّ من كُنِيَ أباً بكر هو الصديق ، ولا من سُمِّيَ عمرًا هو الفاروق ، وإنما الأسماء علامات ودلالات لا توجب نسباً ولا تدفعه . قال : فوجَّه أبو عُبَيْدة وألغى فما أجاب .

وممن زعم أنه من أبناء القريس ابنُ الكلبيِّ ومحمد بن زياد الكلابيِّ .

وقال خالد بن كلثوم : إن أم إسماعيل أبا الوضاح بنتُ ذى جَدَن ، وأم أبيه بنتُ قُرْعَانَ ذى الدروع الكِنْدِيُّ من بني الحارث بن عمرو .

وكان وضاحٌ يهوى امرأةً من أهل اليمن يقال لها رَوْضَة .

أحب روضة ولم  
يزوجها وقال فيها  
شعرا

(١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ هنا وشرح القاموس (مادة فرج) وما يحول طيه في المضاف والمضاف إليه . وفي سائر الأصول وفيما ساقى في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ = «فرعان بن ذى الدروع» وهو بحر يـفـ

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال :  
ذكر هشام بن الكلبي أنها روضة بنت عمرو ، من ولد قُرَآنَ ذى الدروع  
الكندي .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني محمد بن سعيد الكرائي قال حدثنا  
العمري عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عباس<sup>(١)</sup> :  
أت وضاحا هوى امرأة من بنات الفرس يقال لها روضة ، فذهبت به كل مذهب .  
وخطبها فآمنت قومها من تزويجه إياها ، وعاتبه أهله وعشيرته . فقال في ذلك :

### صوت

يا أيها القلب بعض ما تجد \* قد يشق المرء ثم يتند  
قد يكتم المرء حبه حقا \* وهو عيّد وقلبه كيد  
ماذا تريدن من فتي غزل \* قد شقه السقم فيك والمهد  
يهدوني كيا أخافهم \* هيات أني يهدد الأمد

٣٤  
٦

الفناء لأبن محرز خفيف رمل بالوسطى عن عمرو . وفيها لحن لأبن عباد ، من  
كتاب إبراهيم ، غير مجتس .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني سالم بن زيد قال أخبرني  
التوزي قال حدثنا الأصمعي عن الخليل بن أحمد قال :

كان وضاح يهوى امرأة من كندة يقال لها روضة . فلما اشتهر أمره معها  
خطبها فلم يزوجها ، وزوجت غيره ، فكشفت مدة طويلة . ثم أتاه رجل من بلدها

(١) كما في أ ، س ، م . وفي سائر الأصول : « عباس » وهو تصحيف .

فأسرَّ إليه شيئا فبكى . فقال له أصحابه : مالك تبكى ؟ وما خبرك ؟ فقال : أخبرني هذا أن روضة قد جُذمت ، وأنه رآها قد أُلقيت مع المجذومين . ولم نجد لها خبرا<sup>(١)</sup> يرويه أهل العلم إلا كمعاً يسيرة وأشياء تدلُّ على ذلك من شعره ، فأتينا خبر متصل فلم أجده إلا في كتاب مصنوع غث الحديث والشعر لا يُذكر مثله . وأصابها الجُذام بعد ذلك ، فاقطع ما بينهما . ثم شَبَّ بأم البنين بنت عبد العزيز مروان زوجة الوليد بن عبد الملك ، قتلته الوليد لذلك . وأخبارهما تذكر في موضعها بعقب هذه الحكاية .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال حدثنا مُصعب بن عبد الله قال :

كان وضاح اليمن يهوى امرأة يقال لها روضة ويشبُّب بها في شعره ، وهي امرأة من أهل اليمن . وفيها يقول :

### صوت

يا رَوْضَةَ الوضاح قد \* عَتَيْتَ وضاحَ اليمنِ  
فَأَسْقَى خَلِيلَكَ مِنْ شَرَا \* بِ لَمْ يُكَدِّهِ الدَّرَنُ  
الرَّيْحُ رِيحُ مَفْرَجَيْلٍ \* وَالطَّمْ طَمِ سُلَافِ ذَنِّ  
لَا نِي تُهَيِّجُنِي إِلَيْهِ \* لِيَكِ حَمَامَتَانِ عَلَى قَنِّ

قال مُصعب : فحدثني بعض أهل العلم عن كان يعرف خبر وضاح مع روضة من أهل اليمن : أن وضاحا كان في سفر مع أصحابه . فبينما هو يسير إذ استوقفهم وعدل عنهم ساعة ، ثم عاد إليهم وهو يبكي . فسألوه عن حاله ؛ فقال : عدلتُ إلى

روضة، وكانت قد جُذمت لجُعِلَتْ مع المجهومين، وأُخرجت من بلدها، فأصبحتُ  
من شأنها وأعطيتها صدرًا من نفقي . وجعل يبكي غمًا بها .  
الفناء في الأبيات المذكورة في هذا الخبر يُنسب مع تمام الأبيات؛ فإن في جميعها  
غناء .

- وما قاله وضاح في روضة المذكورة وفيه غناء ، وأنشدنا حريمي عن الزبير  
عن عمه :

## صوت

- أيا روضةَ الوضاح ياخيرَ روضةٍ \* لأهلكِ، لو جادوا علينا بمثل  
رهينك وضاحٌ ذهب بعقله \* فإن شئت فاحيه وإن شئت فاقتلي  
وتوقد حينا باليلنجوج نأرها \* وتوقد أحيانا بمسك ومندل ١٠  
والأبيات الأول التونية فيها زيادة على مارواه مصعب ، وفي سائرها غناء .  
وتأملها بعد قوله :

- ”إني تُبجني إلب \* يك حمامتان على فنن“  
الزوج يدعو إلقه \* فتطاعا حب السكن  
لاخير في ث الحدي (٢) \* ث ولا الجليس إذا فطن ١٠  
فأعصى الوشاة وإنما \* قول الوشاة هو التبن  
إن الوشاة إذا أتو \* لك تنصحو وتنبوك عن (٤)  
دست حبيبة موهنا \* إني وميشك يا سكن

(١) الصدر : الطائفة من التي . (٢) الينجوج : عود البخور .

(٣) نت الحديث : إنشائه وإذاعته . وقد وردت هذه الكلمة في جميع الأصول : « ب » (بالبا .  
الوحدة) والظاهر أنها مصحفة عما أئنه . (٤) يريد : عني .



أَلْبَسْتُ عَنْكِ تَبَدُّلاً \* وَأَتَى بِذَلِكَ مُؤَمَّرَ  
وَلَطِنْتُ أَتَيْكَ قَدْ فَضَلَ \* مَتَ فَيَكُنْتُ مِنْ حَرْنِ أَجَرٍ  
ذَرَفْتُ دُمُوعِي ثُمَّ قَدْ \* مَتَ بِمَنْ يَادِلُنِي بِمَنْ  
أُسْكُتُ فَلَسْتُ مُصَلِّقًا \* مَا كَانَ يَفْعَلُ ذَا أَظُنْ  
إِلَى وَجَدِكَ لَوْ رَأَيْتُ \* مَتَ خَلِينَا ذَاكَ الْحَسَنَ  
يُخْفُوهُ <sup>(١)</sup> ثُمَّ يَجِبُنَا \* وَأَقْبَهُ مِتُّ مِنَ الْحَزَنِ  
أَخْبِرْهُ إِنَّمَا جِئْتَهُ \* أَكَّ الْقَسْوَادَ بِهِ يَمِينُ  
أَبْضَعْتُ فِيهِ أَحَبَّتِي \* وَقَلَّتْ أَهْلِي وَالْوَلَدُ  
أَتْرَكْتَنِي حَتَّى إِذَا \* عُلِّقْتُ أَيْضُ كَالشَّطَنِ <sup>(٢)</sup>  
أَنْشَأْتُ تَطْلُبُ وَصَلْنَا \* فِي الصَّيْفِ ضَيَّعْتُ اللَّيْلَ <sup>(٣)</sup>

— هكذا قال، وغيره يرويه : "في الصيف ضيَّعت الليل" أي مدَّته . قال —

(١) في ح : « يَجِبُنَا » . وفي أ ، س ، م : « يَجِبُنَا » . ولعل هذا الشطر مصحف من :

\* نَحْفُوهُ ثُمَّ يَجِبُنَا \*

وحفاء يحفوه : أكره وأعطاه . وجهه : قطعه . (٢) قل : هجر . (٣) الخلل مشهور يضرب  
إلى يطلب شيئاً قد فوته على نفسه وهو : « في الصيف ضيَّعت الليل » ويرى : « الصيف صيَّعت الليل »  
(بكسر اللام) ولو خوطب به المذكور أجمع ، لأنه خوطب به امرأة كانت تحت شيخ كبير موسر فكرهه  
فطلقها فتزوجها فتى جميل الوجه بلى ، فيشت إلى الأول تستنبحه فقال ذلك لها . وقيل : لأنه صبر عن  
امرأة الأسود بن هرمز وكانت عنوداً ، فرغب منها إلى جميلة من قومه ، ثم جرى بينهما ما أدى إلى  
المفارقة ، فغلبت نفسه المنود فراسلها فأجابته بقولها :

أَتْرَكْتَنِي حَتَّى إِذَا \* عُلِّقْتُ أَيْضُ كَالشَّطَنِ

أَنْشَأْتُ تَطْلُبُ وَصَلْنَا \* فِي الصَّيْفِ ضَيَّعْتُ اللَّيْلَ

وصل هذا ثالثاً . مقترحة . (٤) وردت هذه الكلمة في أكثر الأصول : « صيَّعت » (بالضاد المهملة  
والياء الموحدة) . وفي ح : « صيَّعت » . (بالا، التثنية) . وكلاهما مصحف عما أبتناه . (٥) مدق  
اللبن بالياء . يمدقه (من باب نصر) : مزجه . (٦) الظاهر أن كلمة « قال » هاهنا مقترحة من النسخ .

لوقيل يا وضاح قم \* فاحتر لنفسك أو تبت  
لم أعد روضة والذي \* ساق الجحيج له البدن

الغناء في الأول من القصيدة وهو "يا روضة الوضاح" ينسب إن شاء الله . وله  
في روضة هذه أشعار كثيرة في أكثرها صنعة ، وبعضها لم يقع إلى أنه صنيع فيه .  
(١) فن قوله فيها :

### صوت

يا روض جيرانكم الباك<sup>(٢)</sup> \* فالقلب لا لاه ولا صابر<sup>(٣)</sup>  
قالت ألا لا تلجن دارنا \* لانت أبانا رجل غائر  
قلت فإني طالب غيرة \* منه وسيفي صارم باتر  
قالت فإن القصر من دوتنا \* قلت فإني فوقه ظاهر  
قالت فإن البحر من دوتنا \* قلت فإني ساج ماهر  
قالت فحولي إخوة سبعة \* قلت فإني طالب قاهر  
قالت فليكن راض بيننا \* قلت فإني أسد حافر  
قالت فإن الله من فوقنا \* قلت فربى راحم غافر  
قالت لقد أعيتنا حجة \* فأنت إذا ما هجع السامر<sup>(٤)</sup>  
فأسقط علينا كسقوط الندى \* ليلة لا ناه ولا زاجر

الغناء في هذه الأبيات هزج بني ، وذكر يحيى المكي أنه له .

٣٦  
٩

(١) في الأصل : « فن قوله فيها هزج قديم يعني » . ولعل ذلك من زيادات النساخ ، فإن المؤلف قد ذكر الحسن عقب الشعر . (٢) كذا في الأصل . (٣) أورد أبو هلال العسكري في كتابه ديوان المغانى المخطوط والمخطوط بدار الكتب المصرية (تحت رقم ١٨٧٤ أدب ج ١ ص ١٩٣) هذه الأبيات ولم يذكر معها هذا البيت ، وروايتها فيه تختلف ما هنا في بعض الأبيات والألفاظ .  
(٤) السامر : اسم جمع بمعنى المقامرين .

وقال في روضة وهو بالشام :

أَبَتْ بِالشَّامِ نَفْسِي أَنْ تَطْيَا \* تَذَكَّرْتُ الْمَنَازِلَ وَالْحَيَا  
تَذَكَّرْتُ الْمَنَازِلَ مِنْ شُعُوبٍ <sup>(١)</sup> \* وَحَيًّا أَصْبَحُوا قُطِعُوا شُعُوبَا <sup>(٢)</sup>  
سَبَّوْا قَلْبِي حَلَّ بِمَيْتِ حُلَا \* وَيُعْظَمُ إِنَّ دَعَا الْأَيُّمِيَا  
أَلَا لَيْتَ الرِّيحَ لَنَا رَسُولٌ \* إِلَيْكُمْ إِنْ تَمَّالَا أَوْ جُنُوبَا  
فَتَأْتِيَكُمْ بِمَا قَلْنَا مَرِيئًا \* وَيُلْغِنَا الَّذِي قَلَّمْ قَرِيبَا  
أَلَا يَارَوْضَ قَدْ عَذَّبْتَ قَلْبِي \* فَأَصْبَحَ مِنْ تَذَكُّرِكُمْ كَثِيرَا  
وَرَقْنِي هَوَاكِ وَكُنْتُ جَلْدًا \* وَأَبْدَى فِي مَفَارِقِ الْمَشِيَا  
أَمَّا يُسَيِّكَ رَوْضَةَ شَطْطٍ دَارٍ \* وَلَا قَرَبُ إِذَا كَانَتْ قَرِيبَا

ومما قال فيها أيضا :

طَرِبَ الْفَوَادَ لَطِيفَ رَوْضَةِ غَاثِي \* وَالْقَوْمُ بَيْنَ أَبَاطِحِ وَعِشَائِي <sup>(٣)</sup>  
أَنْتِ اهْتَدَيْتِ وَدُونَ أَرْضِكَ سَهْسَبٌ \* قَفَرٌ وَحَزَنٌ فِي دُبِّي وَرَشَاشِ  
قَالَتْ تَكَالَيْفُ الْمَحَبِّ كَلِيفُهَا \* إِنَّتِ الْمَحَبُّ إِذَا أُخِيفَ لِمَاشِي <sup>(٤)</sup>  
أَدْعُوكِ رَوْضَةَ رَحْبٍ وَأَسْمَكِ غَيْرُهُ \* شَفَقًا وَأَخْشَى أَنْ يَتَى بِكَ وَاشِي  
قَالَتْ فُزُّنَا قُلْتُ كَيْفَ أَزُورُكُمْ \* وَأَنَا أَمْرٌ غُلُوجُ سِرِّكَ خَاشِي  
قَالَتْ فَكُنْ لِعُمُومَتِي سَلَامًا مَعًا \* وَالطُّفَّ لِلْإِخْوَتِ الَّذِينَ تُمَاشِي  
فَقَرُّونَا مَعَهُمْ زِيَارَةَ آمِينٍ \* وَالسُّرُّ يَا وَضَّاحَ لَيْسَ بِفَاشِي

(١) شعوب : موضع قريب من صنعاء ، وكان به قصر معسروف بالارتفاع وسواليه بساتين بظاهر

صنعاء . (٢) في مهذب الأغاني (ج ٣ ص ٢٧ طبع مصر) : « قطعا » .

(٣) الشاش : جمع حشة (بالفتح) ، وهي الأرض القليلة الشجر ، وقيل : هي الأرض النظيفة .

(٤) كذا في الأصول .

وَلَقِيْهَا تَمْشِي بِأَبْلَحَ مَرَّةٍ \* بِجَلَاخِلٍ وَبِحُلَّةٍ أَكْبَاشٍ<sup>(١)</sup>  
فَطَلَّاتٌ مَعْمُودًا وَبَتٌ مُّسَهَّدًا \* وَدُمُوعٌ عَيْنِي فِي الرِّدَاءِ غَوَاشِي  
يَارُوضُ حَيْكَ مَلَّ جَسْمِي وَأَتَحَّى \* فِي الْعَظَمِ حَتَّى قَدْ بَلَنْتِ مُشَاشِي<sup>(٢)</sup>  
وَمَا قَالَ فِيهَا أَيْضًا :

- طَرَقَ الْخَيْبَالَ فَرَحِبًا سَهْلًا \* بِخَيَالٍ مَنْ أَهْدَى لَنَا الْوَصْلًا<sup>(٣)</sup>  
وَسَرَى إِلَى وَدُونِ مِثْلِهِ \* نَحْمَسُ دَوَانِمُ تَعْمِيلِ الْإِبِلَا<sup>(٤)</sup>  
يَا حَبْنًا مَنْ زَارَ مَعْتَسِفًا \* حَزَنَ الْبِلَادِ إِلَى وَالسَّهْلَا<sup>(٥)</sup>  
حَتَّى أَلَمْ يَبْنِ فِيْهُ بِهِ \* أَغْنَى الْخِلَاقِ كُلَّهُمْ تَهْمَلَا  
يَا حَبْنَاهِي حَسْبَكَ قَلْبُكَ فِي \* وَاللَّهِ مَا أَهْيَيْتَ لِي عَقْلَا<sup>(٦)</sup>  
وَاللَّهِ مَا لِي عَنْكَ مُنْصَرَفٌ \* إِلَّا إِلَيْكَ فَأَجْمَلِي الْفِعْلَا<sup>(٧)</sup>

١٠

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ  
قَالَ حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ عَنْ لَقِيْطٍ وَالْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ :

جاءت أم البتین  
ورأته فهو يه

أَنَّ أُمَ الْبَتَيْنِ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ اسْتَأْذَنَتْ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي الْخَلْجِ  
فَأَذِنَ لَهَا ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةُ وَهْيَ زَوْجَتُهُ . فَقَدِمَتْ مَكَّةَ وَمَعَهَا مِنَ الْجَوَارِي مَا لَمْ  
يُرْمِثُهُ حَسَنًا . وَكُتِبَ الْوَلِيدُ يَتَوَعَّدُ الشُّعْرَاءَ جَمِيعًا إِنْ ذَكَرَهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ ذَكَرَ

١٥

٣٧  
٦

- (١) الْأَكْبَاشُ (بِالْمَوْحِدَةِ) : مِنْ بَرْدِ الْيَمَنِ . وَقَدْ رَوَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ (بِالْمُنَاسَبَةِ الصَّحِيحَةِ) ،  
وَهُوَ تَصْصِيفٌ . (رَاجِعْ شَرْحَ الْقَامُوسِ مَادَّةَ كَيْشٍ) . (٢) الْمَشَاشُ : الْقَصَصُ . وَالْمَشَاشُ  
أَيْضًا : رُبُوسُ النِّظَامِ مِثْلُ الرِّكْبَيْنِ وَالْمَرْقَيْنِ وَالْمَكْبَرِ ، وَاحِدُهُ : مَشَاشَةٌ . (٣) فِي ح : « طَاف » .  
(٤) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « الْأَمْلَا » . (٥) فِي ح : « ... مِنْ زَائِرٍ مُتَصَفٍّ » .  
(٦) كَذَا وَهَذَا الشَّرْطُ فِي ب ، س ، ح . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ :

٢٠

\* يَاجِبُ رُوضَةِ حَيْكَ قَدْ \*

وَكَلَامًا غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ .

أحدًا ممن تبعها . وقدمت ، قراءت للناس ، وتصدّى لها أهل الغزل والشعر ،  
وقعت عينها على وضاح اليمن فهو يشتهر .

فحدثنا الحرّمي بن أبي اللّاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إبراهيم بن  
محمد بن عبد العزيز الزهري عن محمد بن جعفر مولى أبي هريرة عن أبيه عن  
بديع قال :

قَدِمْتُ أُمَ الْبَتِينَ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ وَهِيَ عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ  
حَاجَةً ، وَالْوَلِيدُ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةٌ ، فَمَعْتُ إِلَى كَثِيرٍ إِلَى وَضَّاحِ الْيَمَنِ أَنْ أُنْسِبَ بِهِ . فَأَمَّا  
وَضَّاحُ الْيَمَنِ فَإِنَّهُ ذَكَرَهَا وَصَرَّحَ بِالنَّسَبِ بِهَا ، فَوَجَدَ الْوَلِيدُ عَلَيْهِ السَّبِيلَ فَقَتَلَهُ .  
وَأَمَّا كَثِيرٌ فَمَدَّلَ عَنْ ذِكْرِهَا وَنَسَبَ بِحَارِبَتِهَا غَاضِرَةً فَقَالَ :

### صوت

شِجَا أَظْعَانُ غَاضِرَةَ الْقَوَادِي \* بِشِيرِ مَشُورَةٍ عَرَضًا فَوَادِي<sup>(٥)</sup>  
أَغَاضِرُ لَوْ شَهِدْتَ غَدَاةَ بَنِي \* حُنُوِّ الْعَائِدَاتِ عَلَى وِسَادِي  
أَوَيْتَ لِمَاشِقٍ لَمْ تَسْكُنِيهِ \* بِوَاقِدَةٍ تَلْدُعُ كَالزَّادِ<sup>(٦)</sup>

- (١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ . وقد ورد في الجزء الأول (ص ٢٤٢) من هذه الطبعة : « محمد بن عبد العزيز  
الزهري . وفي ب ، ح : « الجوهري » . وفي س : « الجوهري الزهري » . وكلاما محرفا :  
(٢) في ح « حمزة بن جعفر » . (٣) فإسبأ في الأغاني في خبر كثير وعندي الأسدى في الجزء  
الحادي عشر (طبع بولاق) : أن هذا الشعر من قصيدة قالها كثير في رثاء خندق الأسدى لما قتل .  
وذكرت هناك القصيدة كاملة . (٤) كذا في إسبأ في ب في الجزء الحادي عشر من الأغاني  
(ص ٤٤٧ ، ٤٩٤ طبع بولاق) وح . وفي جميع الأصول هنا : « بشير ميثية » .  
(٥) كذا في إسبأ بعد قليل في ح وفي إسبأ في الجزء الحادي عشر . وفي ح هنا : « عوضا » .  
وفي سائر الأصول هنا وفي أ ب : « غرضا » . والظاهر أن كليهما مصحف مما أثبتناه .  
(٦) أويت الماشق : رثيت له وأشقت عليه . وفي ح : « رثيت » .

النساء في هذه الأبيات لا بن مُحَرِّزٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بالوسطى عن الهشامى وحَبَش . قال  
 بُدَيْح : فَكُنْتَ لَمَّا حَجَّتْ أُمُّ الْبَنِينَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَى وَجْهَهَا حَسَنًا إِلَّا رَأَيْتَهُ مَعَهَا .  
 فَقُلْتُ لُعَيْبُ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَبَاتِ : بِنِ تَشَبَّهَ مِنْ هَذَا الْقَطِينِ ؟ فَقَالَ لِي :  
 وَمَا تَعْنِي بِالْمَرْءِ \* إِذَا لَمْ تَكْ مَجْنُونًا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا عَاجَلْتَ تَقُلُّ الْحَبَّ عَاجَلْتُ الْأَمْرِيَّةَ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَدْ بَحَّتْ بِأَمْرِكَ \* نَ فِي قَلْبِي مَكْنُونًا  
 وَقَدْ بَحَّتْ بِمَا حَاوَلْتُ \* سَتَ أَمْرًا كَانْ مَدْفُونًا  
 قَالَ : ثُمَّ خَلَا بِي فَقَالَ لِي : أَكُنْتُ عَلَى ، فَإِنَّكَ مَوْضِعٌ لِلْأَمَانَةِ ، وَأَنْشَدَنِي :

## صوت

- ١٠ أَحْمَوْتَ مِنْ أُمِّ الْبَيْدِ \* نَ وَذَكْرِيهَا وَعَنَائِهَا  
 وَهَجَرْتَهَا هَجْرًا مَرِيئًا \* لَمْ يَقُلْ صَفْوًا صِفَائِهَا  
 قُرْشِيَّةٌ كَالشَّمْسِ أَشَدَّ \* رَقِ نَوْرُهَا يَبَاهِهَا  
 زَادَتْ عَلَى الْبَيْضِ الْحِصَا \* نَ بِحُسْنِهَا وَقَنَائِهَا  
 لَمَّا اسْبَكُرْتُ لِلشَّبَابِ \* بَ وَقُتَّتْ بَرْدَائِهَا  
 ١٥ لَمْ تَلْتَفِتْ لِلدَّائِيَةِ \* وَمَضَتْ عَلَى غُلُوَائِهَا  
 لَوْلَا هَوَايَ أُمِّ الْبَيْدِ \* نَ وَحَاجَتِي لِلْقَائِهَا  
 قَدْ قَرَّبَتْ لِي بِنَلَّةً \* عَجُوسَةً لِنَجَائِهَا

(١) فِي ب ، م : « لُعَيْبُ اللَّهِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٢) وَرَدَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ وَالْقَصِيدَتَانِ

الَّتَانِ بِدَوْدَا فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ (ص ٤٩ طبع بولاق) فِي خَبَرٍ كَثِيرٍ وَخَتْدَقِ الْأَسَدِيِّ

بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ عَمَّا هَا . (٣) الْأَمْرُونَ : الدَّوَاهِي . (٤) فِي ب ، م : « ثُمَّ خَلَا بِي » .  
 ٢٠ وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

قال بدیع : فلما قتل الوليد وضاح اليمن ، تحيت بعد ذلك أم البنين محجة لا تكلم أحدا ، وشخصت كذلك ، فلقيني ابن قيس الرقيات ، فقال : يا بدیع ،

### صوت

٣٨

٦

بان الحبيب<sup>(١)</sup> الذي به تيسق<sup>(٢)</sup> \* وأشتد دون الحبيبة القلق<sup>(٣)</sup>  
يا من لمصفراً<sup>(٤)</sup> في مفاصلها \* لين<sup>(٥)</sup> وفي بعض بطشها خرق<sup>(٦)</sup>  
وهي قصيدة قد ذكرت مع أخبار ابن قيس الرقيات .  
الفناء في الأبيات الأول التي أولها :  
\* أصحوت عن أم البنين \*

ينسب في موضع آخر إن شاء الله .

أخبرني الحرقي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤمل<sup>(٧)</sup> عن عبد الله ابن أبي عبيدة قال حدثني كثير قال :

هجعت مع أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان ، وهي زوجة الوليد بن عبد الملك ، فأرسلت إلى وإلى وضاح اليمن أن أنسبا بي ؛ فهبت ذلك ونسبت بماريتها غاضرة ، فقلت :

شجا أطمأن غاضرة القواذي \* بنير مشورة عرساً فواذي<sup>(٨)</sup>

(١) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ : « انطليط » . (٢) في ح : « تنق » بالنون . (٣) في ف ، ب : س : « لصفري » وهو تحريف . (٤) لم نجد هذه القصيدة في أخبار ابن قيس الرقيات المذكورة في الجزء الخامس من هذه الطبعة (ص ٧٣ - ١٠٠) . وقد ذكر المؤلف بعض أبيات منها في الجزء الحادي عشر (ص ٤٩ - ٥٠ طبع بولاق) . (٥) في ح : « قال حدثني عمر بن أبي بكر الموصلي » . وفي سائر الأصول : « قال حدثني عمر ابن عمن من أبي بكر الموصلي » . (راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من الجزء الرابع من هذه الطبعة والمشتبه لذهبي ص ٣٠٠ طبع ليدن سنة ١٨٦٣ م) . (٦) راجع الحاشيتين (رقم ٤ و ٥ ص ٢١٩) من هذا الجزء .

٢٠

أغاضر لو شهدت غداةً بئتم \* حنّو العائدات على وسادى  
أوتيت لعاشي لم تشكّيه \* بواقدة تلذّع كالكزاد  
وأما وضاح فنسب بها ، فيلغ ذلك الوليد فطليه فقتله .

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن سعد الكزاني قال حدثني أبو عمر العمري  
عن العتي قال :

مدح وضاح اليمن الوليد بن عبد الملك ، وهو يومئذ خليفة ، ووعده أم البنين  
بنت عبد العزيز بن مروان أن تُرقده عنده وتقوى أمره . فقدم عليه وضاح وأنشده  
قوله فيه :

## صوت

- ١٠ صبا قلبي ومال إليك ميلا \* وأزقني خيالِك يا أئيبا<sup>(٣)</sup>  
يمانية لم بنا قُبَيْدِي \* دقيق محاسن وتكن غيلا<sup>(٤)</sup>  
دعينا ما أمت بنات نعش \* من الطيف الذي يتاب ليلا<sup>(٥)</sup>  
ولكن إن أردت فصيحنا \* إذا أمت ركائبنا سهيلا<sup>(٦)</sup>  
فإنك لو رأيت الخيل تعدو \* سראغا يتخذن النقع ذيلا<sup>(٧)</sup>

- ١٥ (١) كذا في جميع الأصول وقد مر هذا الاسم فيما سبق من الأجزاء مضطربا بين معد مرة وسعيد  
أخرى ، ولم نوفق إلى ترجيح إحدى الروايتين . (٢) رفته وأرقده : أعانه . (٣) أئيب :  
ترسيم أئيلة ، وهو اسم امرأة . (٤) كذا في ب ، ص وشرح الحماسة (ص ٣١٦ طبع مدينة  
بن سنة ١٨٢٨ م) . وفي سائر الأصول ويجريد الأغاني : « رنجن » . (٥) القيل : الساعد  
الريان المختل . وفي شرح الحماسة في التعليق على هذا البيت : « دقيق محاسنها كالعين والألف والأنسان  
والقلم . وتكن غيلا : أى تستر ما جل منها كالصمم والساعد والساق والفخذ » .  
٢٠ الأغاني : « ما أمت » . (٦) بنات نعش : من الكواكب الشامية ، وكان غزوه نحو الروم .  
يقول : دعيني من طيفك حين أوم بنات نعش ، أى حين أقصد قصد الشام للغزو . (٧) يريه إذا  
انجهت ركائبنا نحو اليمن . ورواية هذا البيت في شرح الحماسة ويجريد الأغاني :  
ولكن إن أردت فهيجنا \* إذا رمقت بأعينها سهيلا  
(٩) في ح وشرح الحماسة ويجريد الأغاني : « عوايس » .



إِذَا لَرَأَيْتَ فَوْقَ الْخَيْلِ أُمْدًا \* تُقِيدُ مَغَانِمًا وَتُقَيِّتُ نَيْلًا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا سَارَ الْوَلِيدُ بِنَا وَسِرْنَا \* إِلَى خَيْلٍ نَلَّفَ بَيْنَ خَيْلَا  
وَتَدْخُلُ بِالسَّرُورِ دِيَارَ قَوْمٍ \* وَتُقَيِّبُ آخَرِينَ أَدَى وَوَيْلَا  
فَأَحْسَنَ الْوَلِيدَ رِفْدَهُ وَأَجْزَلَ صِلَتَهُ . وَمَدَحَهُ بِعِدَّةِ قِصَائِدٍ . ثُمَّ نُبِي إِلَيْهِ أَنَّهُ شَبَبَ  
بِأَمِّ الْبَيْنِ ، بِغَفَاهُ وَأَمَرَ بِأَنْ يُجِجِبَ عَنْهُ ، وَدَبَّرَ قَتْلَهُ .

ومدحه وضاح بقوله أيضا :

مَا بِالْأَيْنِ عَيْنُكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا \* طَلَبَ الطَّيِّبُ بِهَا قَدَى فَاضِلُهُ  
بَلْ مَا لِقَلْبِكَ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ \* تَسْوَانُ أَنْتَهُ النَّدِيمُ وَعَلَهُ  
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ آيَتَ بِلْدَةٍ \* وَأَنْبَى بِأُتْرَى لَا أَحُلُّ مَحَلَّهُ  
كَمَا لَمَمَرُكَ نَاعِمِينَ بِفِطْيَةٍ<sup>(٣)</sup> \* مَعَ مَا تُحِبُّ مَيْتَهُ وَمَظَلَّهُ  
فَأَرَى الَّذِي كُنَّا وَكَانَ بِفِزْوَةٍ \* نَلْهُو بِفِزْوَةٍ وَنَهْوَى دَلَّهُ  
كَالطَّيِّفِ وَافِقِ ذَا هَوَى فَلَهَا بِهِ \* حَتَّى إِذَا ذَهَبَ الرِّقَادُ أَضَلَّهُ  
قُلُوبَ لِلَّذِي شَعَفَ الْبَلَاءُ فَوَادَهُ \* لَا تَهْلِكُنْ أَخَا قَرِيبٍ أَخٍ لَهُ<sup>(٤)</sup>  
وَالْقَى أَبْنَ مَرَّوَانَ الَّذِي قَدْ هَزَّه \* عَرِيقَ الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى فَأَقْلَهُ<sup>(٥)</sup>  
وَأَشْكُ الَّذِي لَا قِيَمَةَ مِنْ دُونِهِ \* وَأَنْشُرُ إِلَيْهِ دَاءَ قَلْبِكَ كُلَّهُ<sup>(٦)</sup>

(١) دراية هذا الشطر في شرح الحماسة :

\* رَأَيْتَ عَلَى نَوْنِ الْخَيْلِ جَنَّا \*

(٢) كذا في شرح الحماسة وتجزيد الألفاظ . يريد : تقييد المغانم من أعيانها وتقييم نيل شيء منها .  
وفي جميع الأصول : « تقييد مغانمًا وتقييد نيلًا » .

(٣) كذا في تجزيد الألفاظ . وفي جميع الأصول : « ياعمير » . (٤) في حد : « شنف »  
(بالعين المحببة) ، وما يعني . (٥) كذا في ب ، س ، ح . وفي سائر الأصول : « حرف » .  
والعرف (بالضف) : المرووف . (٦) في حد وتجزيد الألفاظ : « من بخوة » .

فعلى ابن مروان السلام من امرئ \* أسى ينوق من الرقاد أقله  
شوقاً إليك فما تنالك حاله \* وإذا يحل الباب لم يؤذن له  
فإليك أعلمت المطايا ضمراً \* وقطعت أرواح الشتاء وظله<sup>(١)</sup>  
وليالياً لو أن حاضراً بها \* طرف القضيبي أصابه لأشله  
نم زل مجفواً حتى وجد الوليد له غرة، فبعث إليه من اختلصه ليلاً بجاءه به،  
فقتله ودفنه في داره، فلم يوقف له على خبر.

نقل الوليد له

وقال خالد بن كلثوم في خبره :

كان وضاح قد شتب بأم البنين بنت عبد العزيز بن مروان امرأة الوليد بن  
عبد الملك، وهى أم ابنه عبد العزيز بن الوليد، والشرف فيهم. فبلغ الوليد تشبهه بها،  
فأمر بطيله فأتى به، فأمر بقتله. فقال له ابنه عبد العزيز : لا تفعل يا أمير المؤمنين  
فتمحق قوله، ولكن افعل به كما فعل معاوية بأبي دهب، فإنه لما شتب بأبنته شكاه  
يزيد وسأله أن يقتله، فقال : إذا تمحق قوله، ولكن تبره وتحسن إليه فيستحي  
ويكف ويكذب نفسه. فلم يقبل منه، وجعله في صندوق ودفنه حياً. فوقع بين  
رجل من زنادقة الشعوب وبين رجل من ولد الوليد ففارقا فخرجوا فيه إلى أن أفلطا  
المسابة، وذلك في دولة بنى العباس، فوضع الشعوب عليهم كتاباً زعم فيه أن أم  
البنين عشيقت وضاحاً، فكانت تدخله صندوقاً عندها. فوقف على ذلك خادم  
الوليد فأنهأه إليه وأراه الصندوق، فأخذته فدفنه. هكذا ذكر خالد بن كلثوم والزيير  
ابن بكار جميعاً.

وأخبرني علي بن سليمان الأخفش في كتاب المغتالين قال حدثني أبو سعيد

السكري قال حدثنا محمد بن حبيب عن ابن الكلبي قال :

(١) في تجميد الأغانى : « طله » (بالطاء المهملة)، والطل : أغف المر وأضعه. وقيل : هو التدى.

عَشِقْتُ أُمَ الْبَيْنِ وَصَاحًا ، فَكَانَتْ تُرْسِلُ إِلَيْهِ فَيَدْخُلُ إِلَيْهَا وَيُقِيمُ عِنْدَهَا ؛ فَإِذَا خَافَتْ وَارْتَهَ فِي صِنْدُوقِ عِنْدَهَا وَأَقْلَتْ عَلَيْهِ . فَأَهْدَى لِلْوَلِيدِ جَوْهَرَ لَهُ قِيَمَةٌ فَاعْجِبَهُ وَأَسْتَحْسَنَهُ ، فَعَدَا خَادِمًا لَهُ فَبِعَثَ بِهِ مَعَهُ إِلَى أُمِ الْبَيْنِ وَقَالَ : قُلْ لَهَا : إِنَّ هَذَا الْجَوْهَرَ أُعْجِنِي فَأَتُرْتِكُ بِهِ . فَدَخَلَ الْخَادِمُ عَلَيْهَا مَفَاجَأَةً وَوَضَّاحَ عِنْدَهَا ، فَادْخَلَتْهُ الصِّنْدُوقَ وَهُوَ يَرَى ، فَأَدَّى إِلَيْهَا رِسَالَةَ الْوَلِيدِ وَدَفَعَ إِلَيْهَا الْجَوْهَرَ ، ثُمَّ قَالَ :

يَا مَوْلَاتِي ، هَبْنِي مِنْهُ حَجْرًا ؛ فَقَالَتْ : لَا ، يَا بَنَ الْخَنَاءِ وَلَا كِرَامَةٍ . فَفَرَجَ إِلَى الْوَلِيدِ فَأَخْبَرَهُ ؛ فَقَالَ : كَذَبْتَ يَا بَنَ الْخَنَاءِ ، وَأَسْرَ بِهِ فُوجِئْتُ عَنْهُ . ثُمَّ لَبَسَ نَعْلَيْهِ وَدَخَلَ عَلَى أُمِ الْبَيْنِ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ تَمْتَشِطُ ، وَقَدْ وَصَفَ لَهُ الْخَادِمُ الصِّنْدُوقَ الَّذِي أَدْخَلَتْهُ فِيهِ ، بِفُلَسْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا : يَا أُمَ الْبَيْنِ ، مَا أَحَبُّ إِلَيْكَ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ بَيْنِ بَيْتَيْكَ ! فَلِمَ تَخْتَارِيهِ ؟ فَقَالَتْ : أَجْلِسُ فِيهِ وَأَخْتَارُهُ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ حَوَائِجِي ١٠ كُلَّهَا فَاتَنَاوَلَهَا مِنْهُ كَمَا أُرِيدُ مِنْ قَرَبٍ . فَقَالَ لَهَا : هَبْنِي لِي صِنْدُوقًا مِنْ هَذِهِ الصِّنَادِيقِ ؛ قَالَتْ : كُلُّهَا لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ قَالَ : مَا أُرِيدُهَا كُلَّهَا وَإِنَّمَا أُرِيدُ وَاحِدًا مِنْهَا ؛ فَقَالَتْ لَهُ : خُذْ أَيُّهَا شَتَّى ؛ قَالَ : هَذَا الَّذِي جَلَسْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَتْ : خُذْ غَيْرَهُ فَإِنِّي فِيهِ أَشْيَاءُ أَحْتَاجُ إِلَيْهَا ؛ قَالَ : مَا أُرِيدُ غَيْرَهُ ؛ قَالَتْ : خُذْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَعَدَا بِالْخَدَمِ وَأَمْرَهُمْ بِحَمَلِهِ ، فَحَمَلَهُ حَتَّى أَتَى بِهِ إِلَى مَجْلِسِهِ فَوَضَعَهُ فِيهِ . ثُمَّ دَعَا عَمِيئِدًا لَهُ فَأَمْرَهُمْ بِخَفَرُوا بَرًا فِي الْمَجْلِسِ عَمِيْقَةً ، فَفُتِحَ الْبَسَاطُ وَخُفِرَتْ إِلَى الْمَاءِ . ثُمَّ دَعَا بِالصِّنْدُوقِ فَقَالَ : [ يَا هَذَا ] <sup>(١)</sup> إِنَّهُ بَلَعْنَا شَيْءًا ، إِنْ كَانَ حَقًّا فَقَدْ كَفَّنَاكَ <sup>(٢)</sup> وَدَفَّنَاكَ وَدَفَّنَا ذِكْرَكَ وَقَطَعْنَا أَثْرَكَ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ، وَإِنْ كَانَ بَاطِلًا فَإِنَّا دَفَّنَا الْخَشَبَ ، وَمَا أَهْوَنَ

٤٠

٦

(١) الزيادة عن كتاب أسماء المختالين من الأعراف في الجاهلية والإسلام لمحمد بن حبيب ، المحفوظ

مع نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية (محت رقم ٥٧ أدب ش) . (٢) كذا في جميع الأصول

ولها : « كَفَّنَاكَ » .

ذلك ! ثم قُذِفَ به في البئر وهِيلَ عليه الترابُ وسُوِّيتِ الأرضُ ورُدَّ البساطُ إلى حاله وجلس الوليد عليه . ثم مارئي بعد ذلك اليوم لوضّاح أثر في الدنيا إلى هذا اليوم . قال : وما رأيتُ أمّ البنين لذلك أثرًا في وجه الوليد حتى فُتِقَ الموت بينهما .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب بن عبد الله قال :

مرضت أم البنين وهو في دمشق فقال شعرا

مرضت أم البنين ووضّاحٌ مُقيمٌ بدمشق ، وكان نازلًا عليها ، فقال في عثها :

### صوت

- حَتَامَ نَحْنُكُمْ حَزَنًا حَتَامًا \* وَعَلَامَ نَسْتَقِي الدُمُوعَ عَلَامًا  
 إن الذي بي قد تَفَاقَمَ وَأَعْتَلَى \* وَنَمَا وَزَادَ وَأَوْرَثَ الْأَسْقَامَا  
 ١٠ قد أَصْبَحَتْ أُمُّ الْبَنِينَ مَرِيضَةً \* نَحْشَى وَنُشْفَقُ أَنْ يَكُونَ حِمَامَا  
 يَارَبِّ أَمْتَعِنِي بِطُولِ بَقَائِهَا \* وَأَجْبِرْهَا الْأَرْمَالَ وَالْأَيْتَامَا  
 وَأَجْبِرْهَا الرَّجُلَ الْغَرِيبَ بِأَرْضِهَا \* قَدْ فَارَقَ الْأَخْوَالَ وَالْإِعْمَامَا  
 كَمْ رَاغِبِينَ وَرَاهِبِينَ وَبُؤْسٍ \* عُصِمُوا بِقَرَبِ جَنَاهَا إِعْصَامَا  
 بِجَنَابِ ظَاهِرَةِ النَّثَا <sup>(١)</sup>مَحْمُودَةٍ \* لَا يُسْتَطَاعُ كَلَامُهَا إِعْظَامَا  
 ١٥ الفناء في الأول والثاني والثالث والرابع والخامس لحكم الوادي خفيف رمل بالوسطى ،  
 عن المشاي وعبد الله بن موسى . ونما وجد في روايتي هارون بن الزيات وابن  
 المكي في الرابع ثم الخامس ثم الأول والثاني لعمر الوادي خفيف رمل ، من  
 رواية المشاي .

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « النثا » . النثا ، كما قال الجوهري ، في النثر خاصة .

الثناء (بالقصر) : مثل النثا إلا أنه في النثر والشر . (٢) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ . وفي سائر

الأصول : « وفي الرابع » .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب قال :  
بلغ الوليد بن عبد الملك تشبّب وضاح بأم البنين فهم يقتله . فسأله عبد العزيز  
ابنه فيه ، وقال له : إن قتلته فضحتني وحقتّ قوله ، وتوهم الناس أن بينه وبين  
أُمّي رية . فأمسك عنه على غيظ وحقّ ، حتى بلغ الوليد أنه قد تعدّى أم البنين إلى  
أخته فاطمة بنت عبد الملك ، وكانت زوجة عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى  
عنه ، وقال فيها :

بنتُ الخليفة والخليفة جدّها \* أختُ الخليفة والخليفة بعلّها<sup>(١)</sup>

فَرحَتْ قوالمُها بها وتباشرتُ \* وكذلك كانوا في المسرة أهلّها

فَأُحْتُق واشتدَّ غيظه وقال : أما لهذا الكلب مُزْدَجِرٌ ذكر نساتنا وأخواننا ،  
ولا له عنا منهب ! ثم دعا به فَأَحْضَر ، وأمر ببيتر فحُفِرَتْ ودَفِنَتْ فيها حيًّا .

أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني عبد الملك  
ابن عبد العزيز عن يوسف بن الساجشون قال :

أشدت محمد بن المنكدر قولَ وضاح :

فما تولّت حتى تَضَرَعْتُ عندها \* وأعلمتها ما رخص الله في اللّم

قال : فضحك وقال : إن كان وضاح إلا مُفْتِيًّا لنفسه . وتام هذه الأبيات :

تَرجَل وضاح وأَسْبَل بعدما \* تَكَهَّل حينًا في الكهول وما أَحْتَلَم<sup>(٢)</sup>

وعلّق بيضاء العوارض طفلة \* مُحْضَبَة الأطراف طيبة النّسم

(١) في - : « الخلافت » .

(٢) كذا في - . وأحسب الرجل إذا حقد حقدًا لا يميل . وفي سائر الأصول : « فاحسني » وهو

٢٠ تحريف . (٣) الترجل والترجيل : تشرح الشعر .

شعب بفاطمة بنت  
عبد الملك فدفعه  
الوليد في بئر وهو  
حي

نُسِمَ بِهِ  
٤١  
٦

إِذَا قُلْتُ يَوْمًا تَوَلَّيْنِي تَبَسَّمْتَ \* وَقَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ فِعْلٍ مَا حَرَّمَ  
فَمَا تَوَلَّيْتُ حَتَّى تَضَرَعْتُ عِنْدَهَا \* وَأَعْلَمْتُهَا مَا رَخَّصَ اللَّهُ فِي الْأَمِّ

أخبرني عمي قال حدثنا الكزّاني قال حدثنا العمري عن العتيبي في خبره  
الأول المذكور من أخبار وضاح مع أم البتین قال :

رفى أباه وأخاه  
بشعر وهو عند  
أم البتین

كَانَ وَضَّاحٌ مَقِيماً عِنْدَ أُمِّ الْبَتَيْنِ ، فَوُورِدَ عَلَيْهِ نَعْيُ أَخِيهِ وَأَبِيهِ ؛ فَقَالَ بِرُثَيْمًا :  
أَرَأَيْكَ طَائِرٌ بَعْدَ الْخُفُوقِ \* بِفَاجِعَةٍ مُشْنَعَةٍ الطَّرُوقِ  
نَعْمٌ وَلَمَّا عَلَى رَجُلٍ عَمِيدٍ \* أَظَلُّ كَانِي بَشْرِقٍ بَرِيقِ  
كَانِي إِذْ عَلِمْتُ بِهَا هُدُوءًا \* هَوْتُ بِي عَاصِفٌ مِنْ رَأْسِ نِيْقِ<sup>(١)</sup>  
أَعْلَى بَرْقَةٍ مِنْ بَعْدِ أُخْرَى \* لَهَا فِي الْقَلْبِ حَرٌّ كَالْحَرِيقِ  
وَتَرْدُفُ عِبْرَةٍ تَهْتَابُ أُخْرَى \* كِفَائِضُ غَرْبٍ نَضَّاحِ فَتِيْقِ  
كَأَنِّي إِذَا أَكْفَيْكُفْ دَمَعَ عَيْنِي \* وَأَنْتَاهَا أَقُولُ لَهَا هَرِيقِ  
أَلَا تِلْكَ الْحَوَادِثُ غَبَّتْ عَنْهَا \* بَارِضُ الشَّامِ كَالْفَرَسِ الْغَرِيقِ  
فَمَا أَتَقَكُّ أَنْظُرَ فِي كِتَابٍ \* تُدَارِي النَّفْسُ عَنْهُ هَوَى زَهْوِقِ<sup>(٢)</sup>  
يُجَبِّرُ عَنْ وَفَاةِ أَخٍ كَرِيمٍ \* بَعِيدِ الْغُورِ نَقَاعِ طَلِيْقِ  
وَقَسْرُمُ يُعْرِضُ الْخُصَمَاءَ عَنْهُ<sup>(٣)</sup> \* كَمَا حَادَ الْبِكَارُ عَنِ الْفَتِيْقِ<sup>(٤)</sup>

(١) يلاحظ أن أبا وضاح توفي ووضاح صغير كما مر في أول الترجمة . (٢) النيق :

أعلى موضع في الجبل . (٣) الزهوق : المالك . (٤) كذا في ب ، صه ، ح .

رفى سائر الأمول : « الخصماء » . وكلاهما جمع نخصم . (٥) البكار : جمع بكر وهو النقي  
من الإبل . والفتيق : الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته على أهله ولا يركب .

- كريم يملا الشيزي ويقرى \* إذا ما قلّ إيماض البروق<sup>(١)</sup>  
وأعظم ما رُميت به بغسوعاً \* كَلْبٌ جاء من فج عميق<sup>(٢)</sup>  
يُخْبِر عن وفاة أخ فصبراً \* تَجَزَّزَ وعدَتان صدوق  
ساصبر للقضاء فكل حتى \* سيليقي سكرة الموت المذروق  
فا الدنيا بقائمة وفيها \* من الأحياء ذوعين رموق  
ولالأحياء أيام تقضى \* يلفّ ختامها سوقاً بسوق  
فأغناهم كعادهم إذا ما \* تقضت مدة العيش الرقيق  
كذلك يُبعثون وهم فرادى \* ليوم فيه توفية الحقوق  
أبعد همام قومك ذى الأيادي \* أبى الوضاح رتاق الفتوق  
وبعد عبيدة المحمود فيهم \* وبعد سماءة العود العتيق  
وبعد ابن المفضل وابن كاف \* هما أخواك في الزمن الأنيق  
تؤمل أن تعيش قرير عين \* وأين<sup>(٣)</sup> أمام طلاب<sup>(٤)</sup> لمسوق  
ودنياك التي أمست فيها \* مزايلة الشقيق عن الشقيق  
ومما قاله في مراثية أهله وذكر الموت وغنى فيه — وإنما نذكر منها ما فيه غناء  
لأنها طويلة — : ١٥

### صوت

مالك ووضّاح دائم الغزل \* ألسن تخشى تقارب الأجل  
صلّ لذي العرش واتخذ قدماً \* تُجيبك يوم العثار والزّل

(١) الشيزي: خشب أسود تعدل منه القصاع . وقد يطلق على ما صنع من ذلك فيقال لبقان شيزي ،  
٢٠ كما رأيتها . (٢) القجوج : الفاجع ، فلول باللفة . (٣) كذا في ب ، ح ، د .  
وفي سائر الأصول : « وانت » . (٤) كذا في ح : وفي سائر الأصول « طلاب الحق » .

يا موت ما إن تزال معترضا \* لا مل دون منتهى الأمل  
لو كانت من فرمك متقلنا<sup>(١)</sup> \* إذا لأسرعت رحلة الجمل  
لكن كفيك نال طولهما \* ما كَلَّ عنه نجائب الإبل  
تنال كفاك كَلَّ مُسهلة \* وحوّت بحر ومغفل الويل  
لولا حذارى من الخوف فقد \* أصبحت من خوفها على وجل  
لكنت للقلب في الهوى تبعا \* إن هواه ربائب الجمل  
جرمة تسكن الجمازها \* شيخ غيور يعتل بالعلل  
علق قلبي ريب بيت ملو \* لك ذات قرطين وعثة الكفل<sup>(٢)</sup>  
تفتر عن منطقي تضر به \* يجرى رضاءا كذاب العسل

- ١٠ أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني سليمان بن أبي أيوب عن مصعب قال :  
قال وضاح اليمن في حباة جارية يزيد بن عبد الملك ، وشاهدها بالجماز قبل أن يشتريها يزيد وتصور إليه ، وسمع غناءها فأعجب بها إعجابا شديدا :

قال شعرا بشب  
بحباة قبل أن  
يشتريها يزيد بن  
عبد الملك

## صوت

- ١٥ يا مَنْ لقلب لا يطيق \* ح الزاجرين ولا يُفريق  
تسلو قلوب ذوى الهوى \* وهو المكلف والمشوق<sup>(٣)</sup>  
تبلى حباة قلبه \* بالذل والشكل الأنيق<sup>(٤)</sup>

(١) كذا صحها المرحوم الأستاذ التتيطي بهامش نسخته . وفي جني الأصول « مقلبا » .  
(٢) حربة : نسبة إلى الحرم (بالتحريك) على غير قياس . (٣) كذا في « . وفي سائر الأصول :  
« بنت ملوك » . وهو تصحيف . (٤) يقال : امرأة وعثة : أى كثيرة اللحم كان الأصابع تسوخ  
مها من لبنها وكثرة لحمها . (٥) كلف به كلفا : إذا ولع به فهو كلف ومكلف . (٦) تبته  
الحب : أسقمه .



وبعين أحور يرمى \* سقط الكتيب من العقيق<sup>(١)</sup>  
 مكحول بالسحر \* شى نشوة الخمر العتيق  
 هيفاء إن هي أقبلت \* لاحت كطالمة الشروق  
 والردف مثل نفا تـ \* مد فهو زحلق زلوق  
 في دزة الأصداف مع \* تتقها رذع الخلق<sup>(٢)</sup>  
 داوى هوائى وأطفيى \* مافى القواد من الحريق  
 وترقى أمل فقد \* كلفتنى مالا أطيع  
 في القلب منك جوى الحب \* وراحة الصب الشفيق  
 هذا يقود برمى \* قودا إليك وذا يسوق<sup>(٣)</sup>  
 يا نفس قد كلفتني \* تمب الهوى منها فذوق<sup>(٤)</sup>  
 إن كنت تائفة له \* تر صبا به منها فتوق<sup>(٥)</sup>

٥

١٠

٤٣  
٦

شعره في روضة

ومما قاله في روضة وفيه عناء قوله :

### صوت

يا لقوى لكثرة العذال \* ولطيف سرى مليح الدلال  
 زائر في قصور صنعاء يسرى \* كل أرض مخوفة وجبال<sup>(٥)</sup>

١٥

- (١) سقط الكتيب : سقطه . (٢) الخلق (كرمول) : ضرب من الطيب ما يقع فيه صفة لأن أعظم أجزائه من الزعفران . والردع : أثر الطيب في الجسد . (٣) الرمة : قطعة جبل يشد بها . (٤) أصله : « فتوق » و « فتوق » . لحقت الياء لضرورة النافية . (٥) راجع ما كتبه أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني المتوفى في مجين صنعاء سنة ٣٣٤ هـ عن هذه القصود في الجزء الثامن من كتابه الإكمال المطبوع في بغداد سنة ١٩٣١ م فقد وصفها وصفا شافيا وذكر أقوال الشعراء في مدحها .

٢٠

— والغناء لابن عباد عن الهشامى رمل — وهذه الأبيات من قصيدة له فى روضة  
طويلة جيدة يقول فيها :

- يقطع الحزن والمهامة واليد \* مد ومن دونه ثمان ليل  
عائب فى المنام أحبُّ بُعْبًا \* ه إلينا وقوله من مقال  
قلت أهلاً ومرحباً عدد القعد \* روسهلاً بطيف هذا الخيال  
حبذا من إذا خلونا نجياً \* قال : أهلى لك الفداء ومالى  
وهى المم والمنى وهوى النغ \* من إذا اعتل فوهوى باعتلال  
قيست ما كان قبلنا من هوى النا \* من فها قست حباً بمثال  
لم أجد حباً يشاكله الحب ولا وجدنا كوجد الرجال  
كل حب إذا استطل سبيل \* وهوى روضة المنى غير بالى  
لم يزده تقادُّ المهد إلا \* جنة عندنا وحسن احتلال  
أبها العاذلون كيف عتابى \* بعد ما شاب مفريق وقذالى  
كيف عتلى على التى هى منى \* بمكان اليمين أخت الشمال  
والذى أحرموا له وأحلوا \* بين صبيح عاشرات الليالى<sup>(١)</sup>  
ما ملكت الهوى ولا النفس منى \* منذ علقتها فكيف احتبالى  
إن نأت كان نأها الموت صرغاً \* أو دنت لى فم يبدو خبالى  
يابنة المالكت بابهجة النغ \* من أفى حبكم يحل اقتبالى  
أى ذنب على إن قلت لى \* لأحب المجاز حب الزلال  
لأحب المجاز من حب من فية \* ه وأهوى جلالة من حلال<sup>(٢)</sup>

(١) يريد صبح الليلة العاشرة من ذى الحجة .

(٢) الحلال : جمع حلة (بالكسر) وهى الخلة ، أو القوم الزول فيهم كثرة .

### صوت

ومما فيه غناء من شعر وضاح :

أيها النَّاعِبُ ماذا تقولُ \* فكلانا سائلٌ ومَسْئُولُ  
لا كسالك الله ما عشتَ ريشًا \* وبخوفٍ بَتُّ ثمَّ تَقِيلُ<sup>(١)</sup>  
ثمَّ لا أَتَقَفُّ<sup>(٢)</sup> في العُشِّ فرحًا \* أبدًا إلا عليك دليل  
حينَ تُنْجِي<sup>(٣)</sup> أنْ هندا قريبٌ \* يُلْغِي الحاجاتِ منها الرسول  
ونأتَ هندَ تَقَبَّرَتْ عنها \* أنْ عهد الودِّ سوف يزول  
ومنها :

### صوت

٤٤  
٦

١٠ حتى التي أَقَمَّيْ فَوادِكَ حَلَّتْ \* ملأتْ بأكْ عاشقٌ فادَلَّتْ  
وإذا رأيتُك تَقْلُقْتُ أحشائُها \* شوقًا إليك فاكثرتُ وأَقَلَّتْ  
وإذا دخلتُ فأغْلِقْتُ أبوابها \* عزيمُ الغيورُ حجابها فأَعْلَتْ  
وإذا خرجتُ بكْتِ عليك صبايئةٌ \* حتى تَبْلُ دموعها ما بَلَّتْ  
إن كنتَ يا وضاح زرتَ فرحًا \* رَحَبَتْ عليك بلادنا وأظَلَّتْ

١٥ الغناء لابن سُرَيْجٍ رمل بالوسطى عن عمرو . وفيها ليحيى المكي ثانی تقبيل  
بالوسطى، من كتابه . ولابنه أحمد فيها هزج . وذکر حبش أن ليحيى فيها أيضا  
خفيف ثقيل .

(١) كذا في ح . وهامش نسخة المرحوم الأستاذ الشنقيطي مصححة بقوله . وفي سائر الأصول :

« تقيل » ( بالثاء المثلثة ) ، وهو تصحيف . (٢) أوقف الفرخ : استخرجه من البيضة . وفي ٦١ .

٢٠ ، ٤ ، ٥ : « ثم لا أجيت » . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « حيث » .

ومنها :

## صوت

أُتَعَرَفُ أَطْلَالًا بِمَيْسَرَةِ اللَّوَى \* إِلَى أَرْعَبٍ قَدْ حَالَفْتُكَ بِهِ الصَّبَا <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>

فَاهْلًا وَسَهْلًا بِالنَّيِّ حَلَّ حُبُّهَا \* فَوَادَى وَحَلَّتْ دَارَ تَحْطُّ مِنَ النَّوَى

- الغناء فيه هَزَجٌ يَمْنَى بِالْبَنْصَرِ عَنْ ابْنِ الْمَكِيِّ — وهذه أبيات يقولها لأخيه  
سَمَاعَةَ ، وقد عَتَبَ عليه في بعض الأمور ، وفيها يقول :

أُبَادِرُ دُرُونُوكَ الْأَمِيرَ وَفُرْبَهُ \* لِأَذْكُرَ فِي أَهْلِ الْكِرَامَةِ وَالنَّبِيِّ

وَأَتَّبِعُ الْقَصَاصَ كُلَّ عَشِيَةٍ \* رَجَاءَ ثَوَابِ اللَّهِ فِي عَدَدِ الْخُطَا

وَأَمْسَتْ بِقَصْرِ يَضْرِبُ الْمَاءُ سَوْرَهُ \* وَأَصْبَحْتُ فِي صَبَاءِ التَّمَسِّ النَّدَى

- ١٠ فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي سَمَاعَةَ نَاهِيًا \* فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْنَا كَمَا يُقْطَعُ السَّلَى <sup>(٤)</sup>

وَأِنْ شِئْتَ وَصَلَ الرَّحْمُ فِي غَيْرِ حِيلَةٍ \* فَعَلْنَا وَقُلْنَا لِلَّذِي تَشْتَهِي بَلَى

وَأِنْ شِئْتَ صُرْمًا لِلتَّفَرُّقِ وَالنَّوَى \* فَبُعْدًا ، أَدَامَ اللَّهُ تَفَرُّقَةَ النَّوَى

ومنها :

## صوت

- ١٥ طَرَقَ الْخِيَالُ فَرَحًا أَلْفَا \* بِالشَّاعِغَاتِ قُلُوبَنَا شَفَقَا

وَلَقَدْ يَقُولُ لِي الطَّيِّبُ وَمَا \* تَبَاتُّهُ مِنْ شَأْنِنَا حَرَفَا :

(١) كذا ذكره صاحب معجم البلدان (بالراء المهملة) . وقال : « أَرَعَبٌ (بالفتح ثم السكون وعين

مهملة والباء موحدة) : موضع في قول الشاعر . وساق هذين البيتين . وفي جميع الأصول : « أَرَعَبٌ » .

(بالزاي المعجمة) . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « قد حالفتك » (بالحاء المعجمة) .

(٣) الدُرُونُوكُ : الطغصة وضرب من البسط أو الثياب له نخل قصير كخمل الماديل وبه شبه فروة البحر

والأسد . (٤) السَّلَى : الحلقة التي يكون فيها الخطين من اللباس والمواشي ، فإن انقطع في البطن

هلكت الأم وهلك الجنين .

إني لأحسب أنك دألك ذا \* من ذي دماغ يحضب الكفا  
إني أنا الوضاح إن تصلى \* أحين بك التشبيب والوصفا  
شططت فشف القلب ذكرتها \* ودنت فما بذلت لنا عرفا

ومنها :

### صوت

— ويروى لبشار —

يا مرجبا ألفا وألفا \* بالكاسرات إلى طرقا  
رُجَّ الروادف كالظبا \* تعرضت حوًّا ووطفا<sup>(١)</sup>  
أنكرت مركبي الحيا \* روكت لا يُكن طرقا<sup>(٢)</sup>  
وسألني أين الشبا \* بُ قلت بآن وكان حلفا  
أفنى شبابي فاقضى \* حلف النساء تبعن حلفا  
أعطيتهم مودتي \* بغزيتي كذبا وخلفا  
وقصائد مثل الرقي \* أرسلتهن فكرت شغفا  
أوجعن كل مفايزل \* وعصفت بالفيران عصفا  
من كل لذات الفتى \* قد نلت نائلة وعرفا  
صلت الأوائس كالدهى \* وسقيتهن الخمر صرفا

ومنها : — وهذه القصيدة تجمع نسيبه بن ذكر ونفقه بأبيه وجده أبي جعد —

(١) الحو : جمع حواء ، وهي التي لها لون الحوة ، وهي سواد إلى خضرة ، وقيل : حمرة إلى سواد ،  
والحوة أيضا حمرة للشعة . والوطف : جمع وطفاء ، وهي كثيرة شعر أحداق العينين . (٢) الطرف :

## صوت

- (١) أغنى على بيضاء شكّل عن برد \* وتمشى على هون كمشية ذى الحرد  
 وتلبس من بز العراق مناصفا \* وأبراد عصب من مهلهلة الجند  
 إذا قلت يوماً توليني تبسمت \* وقالت لعمر الله لو أنه أقتصد  
 سموت إليها بعد ما نام بعثها \* وعد وسدته الكف في ليلة الصرد  
 أشارت بطرف العين أهلاً ومرجاً \* ستمطى الذى تهوى على رغم من حسد  
 ألتست ترى من حولنا من ملونا \* وكل غلام شاخ الأنف قد مررد  
 فقلت لها إني أمرؤ فأعلمينه \* إذا ما أخذت السيف لم أحفل العدد  
 بئى لى إسماعيل مجنناً مؤثلاً \* وعبد كلال قبله وأبو بحد  
 تطيف علينا قهوة في زجاجة \* ترك جبان القوم أمضى من الأسد  
 ومنها :

## صوت

- يا أيها القلب بعض ما تجد \* قد يعشق القلب ثم يتبدد  
 قد يكتم السرّ جبه حقباً \* وهو عميد وقلبه كبد  
 ماذا تراعون من قى خيزل \* قد يمتته تخصانه رؤد  
 يستدونى كيا أخافهم \* هيات أئى يهدد الأسد

- (١) كذا في جميع الأصول. ولعلها: «أغنى» (بالعين المهملة)، أمر من الإغانة. (٢) شكّل: تفرّج وتبسم. (٣) الحرد: ثقل الذراع على المدرع فلا يقدر على الانبساط في المشي، أو هودا. بأخذ الإبل في البدن دون الرجلين فتسترعى أليها. (٤) في ح: «أكبش»، وهي والأبراد بمعنى واحد. (٥) العصب: ضرب من برود الخبز، واحده وجمعه سواء، يقال: برد صعب وبرود عصب بالإضافة. (٦) الجند (بالثاءريك): مدينة باليمن بينها وبين صنعاء ثمانية وأربعون فرسخاً. (٧) الصرد (يسكون الزاء، وتصحها): البرد وقيل شدته. (٨) مررد: عا وبلغ الفاية. (٩) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «يهده».

ومنها :

## صوت

صدعَ اللَّيْنُ وَالتَّفَرُّقُ قَلْبِي \* وَتَوَلَّتْ أُمُّ الْبَنِينِ يُلِيَّ  
تَوَلَّتِ النَّفْسُ فِي الْحَوْلِ لَدَيْهَا \* وَتَوَلَّى بِالْجَمِّ مَتَى حَتَّى  
وَلَقَدْ قُلْتُ وَالْمَدَامُ تُجْرَى \* بِدُمُوعِ كَأَنَّهَا فَيْضُ غَرْبِ  
جَزْأًا لِلْفِرَاقِ يَوْمَ تَوَلَّتْ : \* حَسْبِيَ اللَّهُ ذُو الْمَعَاجِرِ حَسْبِيَ

ومنها :

## صوت

يَابَنَةُ الْوَاحِدِ جُودِي فَا \* إِنْ تَضَرَّعْتَنِي قِيَا أَوْلِيَا  
جُودِي عَلَيْنَا الْيَوْمَ أَوْ يَلَيَّ \* فِيمَ قَتَلْتَ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَا  
إِنِّي وَأَيْدِي قُلُوصِ ضُمِّيرِ \* وَكُلُّ نَزَقٍ وَرَدَّ الْمَوْسِمَا  
مَا خَلَقَ الْقَلْبُ كَتَلِيقَهَا \* وَاضْعَةً كَفَا عَلَتْ مِعْمَا  
رَبِّهِ عَرَابَ إِذَا جَنَّتْهَا \* لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْتَقِي سُلَّمَا  
إِخْوَتُهَا أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ \* يَنْفُونَ عَنْهَا الْفَارِسَ الْمُعَلَّمَا  
كَيْفَ أَرْجِيهَا وَمِنْ دُونِهَا \* بَوَابُ سُوءٍ يُعْجِلُ الْمَشْتَا  
أَسْوَدُ هَتَاكَ لِأَعْرَاضٍ مَنْ \* مَرَّ عَلَى الْأَبْوَابِ أَوْ سَلَّمَا  
لَا مِتَّةً أَعْلَمُ كَانَتْ لَهَا \* عِنْدِي وَلَا تَطْلُبُ فِينَا دَمَا  
بَلْ هِيَ لَمَّا أَنْ رَأَتْ عَاشِقًا \* صَبَا رَمَتْهُ الْيَوْمَ فِيمَنْ رَمَى  
لَمَّا آرَتَيْنَا وَرَأَتْ أَنَّهَا \* قَدْ أَثْبَتَتْ فِي قَلْبِهِ أَمَّهَا

٤٦  
٦

٢٠ (١) في ح : « مرع » - (٢) الخرق : الفتى الحسن الكريم الخلقة - (٣) كذا

في اللسان (مادة حرب) ، وفي الأصول : « وروب محراب » ، وهو تحريف - (٤) اوتينا : نراينا .

عجيباً ذاك فأبَدت له \* سَتَمُها<sup>(١)</sup> البيضاء والمُعَصَمَا  
 قامت تراءى لى على قَصَرها \* بين جَوَارٍ خُرَدٍ كالِدُمَى  
 وتَعَقِدُ المِرْطَ على جَسْرَةٍ \* مثل كَثِيبِ الرمل أو أَعْظَمَا<sup>(٢)</sup>

ومنها :

## صوت

دعاك من شوقك الدَّوَاعَى \* وأنت وضَّاحٌ ذو اتِّبَاعٍ<sup>(٣)</sup>  
 دعُوك مَبَالَةً لَعُوبٌ \* أَسِيلَةَ الخلد بالأعَاعِ  
 دَلَالُكِ الحُلُو والمُشَمِّى \* وليس مَرِّكَ بالمُضَاعِ  
 لا أَمْنَعُ النفسَ عن هواها \* وكلَّ شَيْءٍ لى أَقْطَاعِ

ومنها :

## صوت

أَلَا يَا لِقَوسَى أَطْلِقُوا غُلَّ مَرَّتَيْنِ \* وَمُنُّوا عَلَى مُسْتَشْعِرِ الهمِّ والحَزَنِ  
 تَذَكَّرْ سَلَمَى وَهَى نازِحَةً فُحْنٌ \* وهل تَنْفَعُ الذِّكْرَى إِذَا اغْتَرَبَ الوَطَنُ  
 أَلَمْ تَرَهَا صَفْرَاءَ رُؤُودَا شَبَابُهَا \* أَسِيلَةَ جَرَى الدَّمْعِ كالشَّادِنِ الأَغْنِ  
 وَأَبْصَرْتُ سَلَمَى بَيْنَ بُرْدَى مَرَايِلِ<sup>(٤)</sup> \* وَأَبْرَادَ عَصَبٍ مِنْ مُهْلَهْلَةِ الْيَمَنِ  
 فَقُلْتُ لَهَا لَا تَرْتَقِ السُّطْحَ لَأَنِّى \* أَخَافُ عَلَيْكُمْ كُلَّ ذِي لِيَّةٍ حَسَنِ

(١) السنة : الوجه ، وقيل : الجلبة والجلبتان ، وقيل : غير ذلك . (٢) المِرْطُ (بالكسر) :

كساء من صوف أو خز أو كان يترده ، وربما تلقى المرأة على رأسها وتنظف به . والجسر : كل عضو

مضم ، ويريد بالجسرة هنا العبيزة . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ذوتباع » .

(٤) المراجيل : ضرب من برود اليمن عليه تصاوير .



الفناء لابن سرج، وله في هذا الشعر لحنان : ثَقِيلُ أَوَّلِ الْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو،  
ورمل بالسَّابَةِ في مجرى البَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَأَوَّلِ الرَّمْلِ قَوْلُهُ :

\* أَلَا يَا لِقَوْمِي أَطْلُقُوا غَلَّ مَرَّتَيْنِ \*

وَأَوَّلِ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ : « تَذَكَّرْ سَلَمَى » . وفي هذه الأبيات هَزَجٌ يَمْنَى بِالْبَنْصَرِ .  
ومنها :

### صوت

أَضُوَّتْ أُمٌّ فِي الرَّاحِمِينَ تَرْوُحُ \* أُمُّ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِ الْحَسَنِ صَحِيحُ  
إِذْ قَالَتْ الْحَسَنَاءُ مَا لَصَدِيقُنَا \* رَثَّ الثِّيَابَ وَإِنَّهُ لِمَلِيحُ  
لَا تَسْأَلُنِي عَنْ الثِّيَابِ فَإِنِّي \* يَوْمَ الْلِقَاءِ عَلَى الْكُفَّةِ مُشِيحُ  
أَرْمِي وَأَطْعَنَ ثُمَّ أَتْبَعَ ضَرْبَةً \* تَدَعُ النِّسَاءَ عَلَى الرِّجَالِ تَسْوِجُ ١٠



### صوت

#### من المائة المختارة

يَا صَاحِبَ إِنِّي قَدْ حَجَجَ \* سَتٌ وَزُرْتُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ  
وَأَتَيْتُ لُدًّا طَامِدًا \* فِي عِيدِ مَرْيَمَ سَرِجَسِ ١٥  
فَرَأَيْتُ فِيهِ نِسْوَةً \* مِثْلَ الظُّبَاءِ الْكُتْسِ

٤٧

٦

الشعر والفناء للمعلّى بن طريف مولى المهديّ، ولحنه المختار خفيف رمل بالبَنْصَرِ،  
وكان المعلّى بن طريف وأخوه ليث مملوكين مولّدين من مولدي الكوفة لرجل من  
أهلها، فاشتراهما عليّ بن سليمان وأهداهما إلى المنتصور، فوهبهما المنتصور للمهديّ

(١) كذا في المسالك والممالك لابن خردادبه ومعجم البلدان . ولد (بالضم والنشد) : قرية قرب  
بيت المقدس من نواحي فلسطين . وفي سائر الأصول : « قذا » . وفي ح : « بدا » وعما يحرفان .  
(٢) في المسالك والممالك لابن خردادبه : « مريّا جرجس » . ٢٠

فأعتقهما . ونهر الملقى وربض الملقى بينفاد منسوب إلى الملقى — هكذا ذكر ذلك ابن خردادبه — وكان ضارباً بحمينا طيب الصوت حسن الأداء صالح الصنعة ، أخذ الغناء عن إبراهيم وابن جامع وحكم الوادي . وولي أخوه ليث السند ، وولي هو الطراز والبريد بنخواسان ، وقاتل يوسف البرم فهزمه ، ثم ولي الأهواز بعد ذلك . فقال فيه بعض الشعراء يمدحه ويمدح أخاه الليث ويهجو علي بن صالح صاحب المصلى :<sup>(١)</sup>

يا علي بن صالح ذا المصلى \* أنت تقدي ليثاً وتقدي الملقى  
سند ليث فترا ووليت فأخذت \* ست فبلس المولى وبس المولى

وعلى بن سليمان هذا الذي أهدى الملقى وأخاه إلى المهدي هو الذي يقول فيه أبو دلامة زندي<sup>(٢)</sup> بن الجحون الأسدي ؛ وكان خرج مع المهدي إلى الصيد ، فرمى المهدي وعلي بن سليمان ظلياً سنح لها ، وقد أرسلت عليه الكلاب ، بسهمين ، فأصاب المهدي الظبي وأصاب علي بن سليمان الكلب فقتلها . فقال أبو دلامة :

قد رمى المهدي ظلياً \* شك بالسهم فؤاده  
وعلى بن سليما \* ن رمى كلباً فصاده  
فهنيئاً لهما كل أمرئ يأكل زاده

حدثنا بذلك الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن مصعب ، وعن أحمد بن سعيد عن الزبير بن بكار عن عمه .

- (١) الرض (محركة) : الناحية ، وما حول المدينة من بيوت وساكين . والأرياض كثيرة جداً ، وقبلها تملأ مدينة من رضى . ذكرتها ياقوت في معجمه ، أضيف فصار كالعلم أوسب إليها أحد من العلماء ، ولم يذكر « رضى الملقى » من بينها . (٢) يريد ديوان الطراز وهو الذى تسع فيه الثياب . (٣) كذا مصححها المرحوم الشيخ الشنقيطى على هامش نسخته . وفى جميع الأصول : « الملقى » وهو تحريف . راجع الطبرى فى اسم على بن صالح هذا . (٤) فى جميع الأصول : « ذى » وهو تحريف . (٥) فى جميع الأصول هنا : « زيد » (بالياء المثناة) ، وهو تصحيف . (راجع ترجمته فى الجزء التاسع من الأغاني ص ١٢٠ — ١٤٠ طبع بولاق) .

صوت

من المائة المختارة

أَلَا طَرَدَ الْهَوَى عَنِّي رُقَادِي \* فَحَسْبِي مَا لَقِيتُ مِنَ الشَّهَادِ

لَعِبْدَةٍ إِنِّي عَبْدَةٌ تَمْتَنِي \* وَحَلَّتْ مِنْ فَوَادِي فِي السَّوَادِ

• الشعر ليشار . والغناء المختار في هذين البيتين هزجٌ خفيف بالبنصر، ذكر يحيى بن

عليّ أنه يعني، وذكر الهشامى أنه لسليم .

.....

## أخبار بشار وعبدَة خاصة

إذ كانت أخباره سوى هذه تَهَمَّت

حدثني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا أبو أيوب المديني عن حدثه عن الأصمعي هكذا قال، وأخبرني به عمي عن عبد الله بن أبي سعد عن علي بن مسرور عن الأصمعي قال :

حبه لعبدَة وشعره  
لها

كان بشار مجلسٌ يجلس فيه يقال له البردان . فبينما هو في مجلسه ذات يوم وكان النساء يحضرنه ، إذ سمع كلام امرأة يقال لها عبدَة في المجلس ، فدعا غلامه فقال : إني قد طَلقت امرأة ، فإذا تكلمت فأنظر مَنْ هي وأعرّفها ، فإذا أَهَضِي المجلس وأنصرف أهلُه فأتبعها وكلمها وأعلمها أنّي لما حَبَبْتُ وأَنشدُها هذه الأبيات وعرفّها أنّي قُلْتُها فيها :

٤٨  
٦

### صوت

قالوا بمن لا ترى تهذي فقلتُ لهم \* الأذنُ كالعين تُوفِّي القلبَ ما كَانَا  
ما كنتُ أوَّلَ مشغوفٍ بيجارية \* يَلْقَى يُلْقِيَانِهَا رَوْحَا وَرِيحَانَا

— ويروى : هل من دواء لمشغوف بيجارية —

يا قوم أذني لبعض الحى حاشقة \* والأذنُ تعشق قبل العين أحيانا  
— غنى إبراهيم في هذه الأبيات ثاني تقيل بإطلاق الوتر في مجرى البصر ، عن إسحاق . وفيها لسيّاط تقيل أول بالوسطى ، عن عمرو . وفيها لإسحاق هزج من جامع أغانيه — قال : فألقها الغلام الأبيات ، فهشّت لها ، وكانت تزوره مع نسوة

(١) . يلاحظ أن بعض الأخبار المذكورة هنا تَهَمَّت في ترجمه في الجزء الثالث من هذه الطبعة .

(٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « عبيد الله » وهو تحريف .

يَصْحَبْنِهَا فَيَا ظَنُّ عِنْدَهُ وَيُشِيرُنْ وَيُنْصَرِفُنْ بَعْدَ أَنْ يَحْدِثَهَا وَيُشَدِّدَهَا وَلَا تُطْعَمُهُ  
فِي نَفْسِهَا . قَالَ : وَقَالَ فِيهَا :

قَالَتْ عَقِيلُ بْنُ كَعْبٍ <sup>(١)</sup> إِذْ تَمَلَّقَهَا \* قَلْبِي فَاضْغَى بِهِ مِنْ حَبِّهَا أُرْ  
أَنْيَ وَلَمْ تَرَهَا تَهْدِي ! فَقُلْتُ لَهُمْ \* إِنَّ النَّوَادِيَ مَا لَا يَرَى الْبَصَرُ  
أَصْبَحْتُ كَالْحَائِمِ الْحَزَانِ مُجْتَنِبًا \* لَمْ يَقِضْ وَرْدًا وَلَا يُرْجَى لَهُ صَدْرُ  
قَالَ : وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا - وَهُوَ مِنْ جَيِّدٍ مَا قَالَ فِيهَا - :

يُزْهِدُنِي فِي حَبِّ عَبْدَةٍ مَعَشْرٌ \* قُلُوبُهُمْ فِيهَا مُخَالَفَةُ قَلْبِي  
فَقُلْتُ دَعُوا قَلْبِي وَمَا أَخْتَارُ وَأَرْضَى \* فَبِالْقَلْبِ لَا بِالْعَيْنِ يُبْصِرُ ذُو الْحَبِّ  
فَمَا تُبْصِرُ الْعَيْنَانِ فِي مَوْضِعِ الْهَوَى \* وَلَا تَسْمَعُ الْأُذُنَانِ إِلَّا مِنَ الْقَلْبِ  
وَمَا الْحَسَنُ إِلَّا كُلُّ حُسْنٍ دَعَا الصَّبَا \* وَأَلْفَ يَمِينِ الْعَشْقِ وَالْعَاشِقِ الصَّبَّ  
قَالَ : وَقَالَ فِيهَا :

يَا قَلْبُ مَا لِي أُرَاكَ لَا تَقَرُّ \* لِيَاكَ أَهْنِي وَعِنْدَكَ الْخَبْرُ  
أَضَعْتَ بَيْنَ الْأَلَى مَضَوًا حَرْقًا \* أَمْ ضَاعَ مَا أَسْتَوْدَعُوكَ إِذْ بَكَرُوا؟  
فَقَالَ بَعْضُ الْحَدِيثِ يُسْتَفْنَى \* وَالْقَلْبُ رَأَى مَا لَا يَرَى الْبَصَرُ

وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبْرِ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ  
أَبْنُ عَلِيلٍ الْعَتَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ بِمِثْلِ هَذِهِ  
الْقِصَّةِ، وَزَادَ فِيهَا :

(١) عَقِيلُ بْنُ كَعْبٍ : قَبِيلَةُ كَبِيرَةَ كَانَ وَلَا بَشَارُ بْنُ بَرْدٍ لَهَا . وَمِنْ قَوْلِهِ يَفْتَخِرُ بِهَذَا الْوَلَاءِ كَمَا مَرَّ  
فِي تَرْجُمَتِهِ :

إِنِّي مِنْ بَنِي عَقِيلِ بْنِ كَعْبٍ \* مَوْضِعُ السَّيْفِ مِنْ طَلِي الْأَعْقَابِ  
(٢) فِي ب، س : « مَا لَمْ يَرِ الْبَصَرُ » .

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ  
الْبَصْرِيِّ وَهَبٍ بِهِ  
فَهْجَاهُ

- أَنَّ عَبْدَةَ جَاءَتْ إِلَيْهِ فِي نِسْوَةٍ نَحْمَسُ قَدْ مَاتَ لِإِحْدَاهُنَّ قَرِيبَ فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَقُولَ شِعْرًا يَتَخَنُّ عَلَيْهِ بِهِ ، فَوَاقَيْتَهُ وَقَدْ احْتَجَمَ — وَكَانَ لَهُ مَجْلِسَانِ : مَجْلِسٌ يَجْلِسُ فِيهِ غُدُوًّا يُسَمِّيهِ «الْبَرْدَانُ» وَمَجْلِسٌ يَجْلِسُ فِيهِ عَشِيَّةً يُسَمِّيهِ «الرَّقِيقُ» — وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْبَرْدَانِ وَقَدْ قَالَ لِلْغُلَامِ : أَمْسِكْ عَلَيَّ بَابِي وَأَطْبِخْ لِي وَهَيِّ طَعَامِي وَطَيِّبْهُ وَصَفَّ نَيْذِي . قَالَ : فَإِنَّهُ لَكَ ذَلِكَ إِذَا قُرِعَ الْبَابُ عَلَيْهِ قَرْمًا عَنِيْفًا ؛ فَقَالَ : وَيَتَحَكُّ يَا غُلَامُ !
- انظر من يَدُقُّ الْبَابَ دُقُّ الشَّرْطِ ؛ فَنَظَرَ الْغُلَامُ وَجَاءَهُ فَقَالَ : نَحْمَسُ نِسْوَةٍ بِالْبَابِ يَسْأَلُكَ أَنْ تَقُولَ شِعْرًا يَتَخَنُّ فِيهِ ؛ فَقَالَ : أَدْخُلْهُنَّ . فَلَمَّا دَخَلَ نَظَرَ إِلَى النَّبِيذِ مُصْنُفٍ فِي قَنَائِيهِ ؛ [فِي جَانِبِ يَمِينِهِ] فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : نَحْمَرُ ؛ [وَقَالَتِ الْآخَرَى : زَيْبُ] ؛ وَقَالَتِ الْآخَرَى : مَعْسَلٌ . فَقَالَ : لَسْتُ بِقَائِلٍ لَكُنِّي حُرًّا أَوْ تَطْعَمَنَ مِنْ طَعَامِي وَتَشْرَبَنَ مِنْ شَرَابِي . فَتَأَسَّكَ سَاعَةً ، وَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : فَمَا عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ ! هَذَا أَعْمَى ، تُكَلِّنُ مِنْ طَعَامِهِ وَأَشْرَبَنَ مِنْ شَرَابِهِ وَخُذْنِ شَعْرَهُ ، فَفَعَلْنَ . وَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ فَعَابَهُ وَهَتَفَ بِهِ . فَبَلَغَ ذَلِكَ بَشَارًا ، وَكَانَ الْحَسَنُ يُقَبِّلُ الْقَبْسَ ، فَقَالَ فِيهِ بَشَارُ :
- لَمَّا طَلَعْنَ مِنَ الرَّقِيقِ \* عَلَى الْبَرْدَانِ نَحْمَسًا  
وَكُنَّ مِنْ أَهْلِ \* تَحْتَ الثِّيَابِ زَقْفَنَ شِمْسًا  
بَاكِرْنَ طَيْبَ لَعْلِمِيَّةٍ \* وَحَمْسَنَ فِي الْجَادَى عَمْسًا  
فَسَأَلْنِي مَنْ فِي الْيَوْمِ \* تَفَلَّتْ مَا يَجُودِيْنَ إِنْ سَا  
لَيْتَ الْعِيُونَ النَّاسُ طَرَا \* تِطْمِيسَنَ عَنَّا الْيَوْمَ طَمْسًا  
فَأَصْبَحْنَ مِنْ طَرَفِ الْحَدِيدِ \* مَتَّ لَذَاذَةً وَنَحْرَيْنَ مُلْسًا  
لَوْلَا تَعَرُّضُنَّ لِي \* يَا قَسُّ كُنْتُ كَأَنَّ قَسًّا

(١) زيادة عن هـ . (٢) هذه العبارة ساقطة من ب ، س . (٣) لقب به لصلاحه .  
(٤) تقدمت هذه الأبيات مع تفسير كلماتها النامضة في ترجمة بشار (ج ٣ ص ١٧٠ من هذه الطبعة) .  
(٥) القلبية : المسك وتألفته ، وقيل : البير التي يحمل الطيب . والجادى : الزعفران .

أخبرني الأسدي ويحيى بن علي بن يحيى ومحمد بن عمران الصيرفي قالوا حدثنا العزري قال حدثنا علي بن محمد عن جعفر بن محمد التوقي قال :

لامه مالك بن دينار  
على تناوله أراض  
الناس والتشبيب  
بالنساء فقال :  
لا أعاد ثم قال  
شعرا

أتيت بشاراً ذات يوم ، فقال لي : ما شعرت منذ أيام إلا بقارع يقرع بأبي مع الصبح ، فقلت : يا جارية ، انظري من هذا ، فقالت : مالك بن دينار ، فقلت : مالي ولمالك بن دينار ! ما هو من أشكالي ! اتدنى له . فدخل فقال لي : يا أبا معاذ ، أتستمر أراض الناس وتشبب بنسائهم ! فلم يكن عندي إلا دفعه عن نفسي بأن قلت : لا أعاد ، فخرج من عندي . وقلت في إثره :

غدا مالك بعلامته \* علي وما بات من بالية<sup>(١)</sup>  
فقلت دج اللوم في حُبها \* فقبلك أعيت عذالیه  
وأني لأكنهم سرها \* غداة تقول لها الجالیه  
أعبدة مالك مسلوبه \* وكنت مُقرطة حاليه<sup>(٢)</sup>  
فقلت على رقية : إني \* رهنُ المرث خلخاله  
يخلص يوم مأوفي به \* وإن أنكر الناس أحواله

١٠

أخبرني وكيع قال حدثني عمرو بن محمد بن عبد الملك قال حدثني الحسن بن جهور قال حدثني هشام بن الأحنف ، راوية بشار ، قال :

أرسلت له عبدة  
السلام مع امرأة  
فرد عليها بشعرها

إني لعند بشار ذات يوم إذ أتته امرأة فقالت : يا أبا معاذ ، عبدة تُقرئك السلام وتقول لك : قد أشتد شوقنا إليك ولم نرك منذ أيام ، فقال : عن غير مقليّة

١٥

(١) راجع هذه الأبيات والتعليق عليها في ترجمته في الجزء الثالث ص ١٧٠ من هذه الطبعة .

(٢) مقرطة : لابسنة القرط (بضم القاف وسكون الراء وفتح الطاء وقد تضم) وهو الثياب . وقد مرّت

يلفظ : « مطرقة » . (٣) الذي مر هو الحسن بن جهور . وروى عنه محمد بن عمر بن محمد بن

عبد الملك ، وعن محمد هذا يروى وكيع . (راجع ج ٣ ص ١٦١ ص ٩ من هذه الطبعة) .

٢٠

والله كان ذاك . ثم قال لراويته : يا هشام، خذ الرقعة وأكتب فيها ما أقول لك ثم  
أدفعه للرسول . قال هشام : فأمل على :

عبد إني إليك بالأشواق \* لئلاقي وكيف لي بالتلاق  
أنا والله أشتى محرّ عيذ \* لك وأختى مصارع العشاق  
وأهاب الحرّمي<sup>(١)</sup> محتسب الجند \* يد يلف السبرى بالقساق

٥٠  
٦

ومما يعني فيه من شعر بشار في عبدة قوله :

### صوت

لعبدة دار ما نكلّنا الدار \* تلوح مغانها كما لاح أسطار  
أسائل أحجاراً وثوياً مهّداً \* وكيف يجيب القول ثوى وأحجار  
وما كتبتى دارها إذ سألتها \* وفي كبدى كالتقط شئت به النار<sup>(٢)</sup>  
وعند مغانى دارها لو تكلمت \* ليكتتب بادي الصباة أخبار  
الفناء لإبراهيم ثاني ثقيل مطلق في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه لأبن جامع ثقيل  
أول عن المشاعى . ومن هذه القصيدة :

### صوت

تملّ جيرانى فعنى ليتهم \* تفيض بهتان إذا لاح الدار<sup>(٣)</sup>  
بكيت على من كنت أحظى بقربه \* وحقّ الذى حاذرت بالأمس إذ ساروا  
الفناء ليحي المسكّ ثقيل أول بالبصر .

(١) الحرّمي (بالتحريك) : واحد حرّى السلطان ، وسكن هنا للضرورة .

(٢) في جميع الأصول : « له » .

(٣) في ب ، مه : « ساروا » .



ومن الأغاني في شعره في عبدة :

### صوت

مَسْنَى مِنْ صَدُودِ عَبْدَةٍ ضُرَّ \* فَبَنَاتِ الْفَوَادِ مَا تَسْمَعُ  
ذَلِكَ شَيْءٌ فِي الْقَلْبِ مِنْ حَبِّ عِبِّ \* بَادٍ وَبَاطِنٌ يَسْتَمِرُّ  
الفناء لإبراهيم ثاني ثقيل مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه لإسحاق رمل  
بالنصر عن عمرو . وفيه لحكم ثقيل أول بالوسطى من جامع غنائه في كتاب إبراهيم .  
وفيه لفريدة خفيف ثقيل عن إسحاق . وفيه ليحيى المكي ثقيل أول من كتابه . وفيه  
لحسين بن محرز رمل عن المشامي .

ومنها :

### صوت

يَا عَبْدَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ وَإِنِّي \* مُبْدٍ مَقَالَةَ رَاغِبٍ أَوْ رَاهِبٍ  
وَأَتُوبُ مِمَّا تَكْرَهِي لثَقِيلٍ \* وَاللَّهُ يَقْبَلُ حُسْنَ فَعْلِ التَّائِبِ  
الفناء لحكم خفيف ثقيل عن إسحاق . وفيه ليحيى المكي ثقيل أول من كتابه . وفيه  
لحسين بن محرز رمل عن المشامي .

ومنها :

### صوت

يَا عَبْدَ حُبِّكَ شَفَنِي شَفَا \* وَالْحُبُّ دَاءٌ يُوْرِثُ الْحَتَا  
وَالْحُبُّ يُخْفِيهِ الْحَبُّ، لَكِي \* لَا يُسْتَرَابُ بِهِ، وَمَا يَخْفَى  
الفناء لِسَيَّاطِ خَفِيفٌ رَمَلٌ مطلق في مجرى النصر عن إسحاق .

ومنها :

## صوت

يا عبد بالله فَرَجِي كُرْبِي \* فَقَدْ بَرَأَى وَشَقَى نَفْسِي  
وَضِيقْتُ دَرْعًا بِمَا كَلَفْتُ بِهِ \* مِنْ حُبِّكَ وَالْحُبُّ فِي تَعَبِ  
فَرَجِي كُرْبِي تَحْيَيْتُ بِهَا \* وَحَزْنِي فِي الصَّدْرِ كَاللَّهَبِ  
وَلَا تَقْنُيْ مَا أَشْنَى لَيًّا \* هِيَاتٌ قَدْ جَلَّ ذَا عَنِ اللَّعَبِ  
غَنَاءُ سَيَّاطُكُ تَهِيلًا أَوَّلُ بِالْبِنَصْرِ عَنْ عَمْرُو .

٥١  
٩

ومنها :

## صوت

يا عبد زُورِي نِي تَكُنْ مَنَةً \* قَدْ حَسَدَى يَوْمَ الْفَيْكِ  
وَاللَّهِ ثُمَّ اللَّهُ فَاسْتَقْنِي \* إِلَى لَأَرْجُوكَ وَأَخْشَاكَ  
يا عبد إني هَالِكٌ مَذْنُفٌ \* إِنِّي لَمْ أَتُكْ رَدَّ ثَنَائِكَ  
فَلَا تَرُدِّي عَاشِقًا مُدْتَقًا \* يَرْتَضَى بِهَذَا الْقَدْرِ مِنْ ذَاكَ  
الغناء لحكم هَزَجٌ خَفِيفٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبِنَصْرِ عَنْ إِسْحَاق .

ومنها :

## صوت

يا عبد قد طَالَ الْمَطَالُ فَأَتَمِّمِي \* وَأَشْفِي فُؤَادَ قِيِّ يَمِّمٍ مُتَمِّمِ  
الغناء ليزيد حَوْرَاءُ ضَرْبُ مَجْلَسٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ .

ومنها :

## صوت

يا عبد هل لِقَاءٌ مِنْ سَبَبٍ \* أَوْ لَا فَادِمُوا بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ  
الغناء ليزيد حَوْرَاءُ ضَرْبُ مَجْلَسٍ .

ومنها :

صوت

يا عبد هل لي منكم من عائد \* أم هل لديك صلاح قلب فاسد  
الغناء لابن عبّاد عن إبراهيم غير مجلس .

ومنها :

صوت

يا عبد حي عن قريب \* وتأمل من الرقيب  
وارتق ودّادى غائباً \* فلقدر رعبك في المغيّب  
أشكو إليك وأما \* يشكو المحب إلى الحبيب  
غرضي<sup>(١)</sup> إليك من الهوى \* غرض المريض إلى الطبيب  
الغناء لحكم مطلق في مجرى البنصر .

ومنها :

صوت

يا عبد بالله أرحم عبدك \* وعاليه بمنى وعيدك  
يصبح مكروباً ويمضى به \* وليس يدري ماله عندك  
ماذا تقولين لرب العلا \* إذا تخليت به وحده

١٥

الغناء لإبراهيم ثاني ثقيل بالبنصر عن عمرو . وفيه لإسحاق هزج من جامع أغانيه .  
وفيه ليزيد حوراء لحن ذكره إبراهيم ولم يحنسه . وذكر حبش أن الثقيل الثاني  
لسباط .

ومنها :

صوت

يا عَبدَ جَلِّ كَروِي \* وَأَسْمِى وَأَمْلِي

فَقَدْ تَطَاوَلَ هَمِي \* وَزَفَرَتِ وَنَحِي

الفناء لابن سُرَّة عن إبراهيم ولم يحلَّسه .

ومنها :

صوت

يا عَبدَ أَنْتِ ذَخِرَتِي \* نَفْسِي فَدَنَّتْكِ وَجِيرَتِي

أَفْهُ يَسْلَمُ فَيَكْمُ \* يا عَبدَ حَسَنَ مَرِيَتِي

نَفْسِي لِنَفْسِكَ خَلَّةٌ <sup>(١)</sup> \* وَكَذَلِكَ أَنْتِ أَمِيرَتِي <sup>(٢)</sup>

الفناء لحكم الوادى خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو .

ومنها :

صوت

يا عَبدَ حَيُّ لَكَ مَسْتَوْرٌ \* وَكَلَّ حَبَّ غَيْرِهِ زَوْرٌ

إِنْ كَانَ هَجْرِي مَرَّكُمَ فَأَهْجَرُوا \* إِنِّي بِمَا سَرَّكَ مَسْرُورٌ

الفناء لحكم هَزَج بالوسطى عن ابن المكي .

ومنها :

صوت

لَمْ يَطْلُ لَيْلٍ وَلَكِنْ لَمْ أَنْمُ \* وَنَحَى عَنِّي الْكَرَى طَيْفُ النَّمِ

وَإِذَا قُلْتُ لَهَا جُودَى لَنَا \* نَرِحْتُ بِالصَّمْتِ عَنْ لَانِمْ

(١) انطلة (بالضم) : انطلة . (٢) في ح : « أَسِيرَتِي » .

رَفَّهَى يَا عَبْدَ عَنَى وَأَعْلَى \* أَنَّى يَا عَبْدَ مَنْ لَمْ وَدَم  
لَمْ فِي بُرْدَى جَسْمًا أَحَلًّا \* لَوْ تَوَكَّاتٍ طَلَبَهُ لَأَكْهَدَم  
خَتَمَ الْحُبِّ لَهَا فِي عُنُقِي \* مَوْضِعَ الْخَاتَمِ مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ  
الْفَنَاءِ لَحَكَمَ هَزَجٌ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى عَنْ ابْنِ الْمَكِيِّ، وَذَكَرَهُ إِصْحَاقُ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ  
فَلَمْ يَلْسُبْهُ إِلَى أَحَدٍ، وَفِيهِ لَعْنَتُ الْأَسْوَدِ خَفِيفٌ رَمَلٌ فِي الْأَوَّلِ وَالْخَامِسِ . وَكَانَ  
بِشَارٍ يَنْكُرُ هَذَا الْبَيْتَ الْآخِرَ وَهُوَ :

\* خَتَمَ الْحُبِّ لَهَا فِي عُنُقِي \*

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي  
أَشَدُّهُ وَجْهًا لَهْ فَاذْكُرْهُ  
مَنْ أَشَدُّ بَشَارًا قَوْلَهُ :

\* لَمْ يَطْلُ لَيْلَى وَلَكِنْ لَمْ أَتَمْ \*

حَتَّى يُلَاحِظَ إِلَى قَوْلِهِ :

خَتَمَ الْحُبِّ لَهَا فِي عُنُقِي \* مَوْضِعَ الْخَاتَمِ مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ  
فَقَالَ بِشَارٌ : عَمَّنْ أَخَذْتَ هَذَا؟ قُلْتُ : عَنْ رَاوِيكَ فُلَانٍ؛ فَقَالَ : قَبِّحَهُ اللَّهُ ! وَإِنَّهُ  
مَا قُلْتُ هَذَا الْبَيْتَ قَطُّ، أَمَّا تَرَى إِلَى أَثَرِهِ فِيهِ ! مَا أَقْبَحَهُ وَأَشَدَّ تَمِيزَهُ عَنِّي ! فَقَالَ لَهُ  
بَعْضُ مَنْ حَضَرَ : نَعَمْ ، هُوَ أَجْلَفُهُ بِالْأَبْيَاتِ .  
وَمِنْهَا :

### صَوْت

عَبْدَ إِلَى قَدْ اعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي \* فَأَغْفِرْهُ وَأَعْرِضْ عَنِّي خَطَايَا بَجْنِبِ<sup>(١)</sup>  
عَبْدَ لَا صَبْرَ لِي وَلَسْتُ - فَهَلَا - \* قَائِلًا قَدْ عَتَبْتِ فِي غَيْرِ عَتَبِ<sup>(٢)</sup>

(١) فِي جَمِيعِ الْأَمْوَالِ : « وَاعْدِلِي » ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا مَحْرُومَةٌ عَمَّا أُتِيَتْ بِهِ . يُقَالُ : عَرِكَ بَجْنِبَهُ مَا كَانَ  
مِنْ صَاحِبِهِ ، كَأَنَّهُ حَكَمَ حَتَّى عَفَا . وَأَصْلُهُ مِنْ عَرِكَ الْأَدِيمَ إِذَا ذَلَّكَ . (٢) فِي جَمِيعِ الْأَمْوَالِ :  
« بَجْنِبِي » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

ولقد قلتُ حين أنصبتني الحبَّ قائلَ جَسْمِي وَعَذَّبَ قَلْبِي  
 رَبِّ لَا صَبْرَ لِي عَلَى الْمَجْرَحِ حَسِي \* فَأَقْلَى حَسْبِي لَكَ الْحَمْدُ حَسِي  
 الغناء لِسَبَاطٍ خَفِيفٍ رَمَلٍ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو. وفيه لُسْلُيمٌ هَزَجٌ مِنْ كِتَابِ ابْنِ الْمَكْنِيِّ.  
 ومنها :

## صوت

عَبْدُ مُنَى وَأَنْعَمِي \* قَدْ مَلَّكْتُمْ قِيَادِيَّةً  
 شَابَ رَأْسِي وَلَمْ تَنْسِبْ \* وَأَبْلَايَ لِنَدَائِيهِ<sup>(١)</sup>

الغناء لِسَبَاطٍ خَفِيفٍ رَمَلٍ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو. وفيه لَعَرِيبٌ هَزَجٌ.  
 ومنها :

## صوت

عَبْدُ يَا هَمَّتِي طَلِكَ السَّلَامُ \* فِيمَ يُحْسِنُ حَبِيبُكَ الْمُسْتَهَامُ<sup>(٢)</sup>  
 نَزَلَ الْحَبُّ مَزَلًّا فِي قَوَادِي \* وَلَهُ فِيهِ جُلُوسٌ وَمَقَامُ  
 الغناء لِأَبِي زَكَارٍ خَفِيفٍ رَمَلٍ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو. وفيه لَعَرِيبٌ هَزَجٌ.<sup>(٣)</sup>

ومنها :

## صوت

عَبْدُ يَا قُسْرَةَ عَيْنِي \* أَنْصَبِي، رُوحِي فَنَدَاكِ  
 عَاشِقُ لَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ \* وَرَوْلَاهُمْ سَوَاكِ

الغناء لَعَرِيبٌ هَزَجٌ. وفيه لَحْنٌ لِيَزِيدٍ حَوْرَاءَ غَيْرِ مَجْلِسٍ.

(١) في جميع الأصول : « نَدَائِيهِ ». والظاهر أنها محرفة عما أثبتناه . (٢) الهمة ( بالكسر

ورفتح ) : الهوى . (٣) في ح : « رمل » .

ومنها :

### صوت

با عَبد يا جافيةً قاطعه \* أما رَحِمَتِ الْمُقَلَّةَ الدامعة  
يا عَبد خافي الله في عاشق \* يهواك حتى نَقَعَ الواقعه  
الغناء لأبي زَكَارَ هَزَجٌ بالبصرة عن عمرو .

### صوت

#### من المائة المختارة

أَرْسَلْتُ أُمَّ جَعْفَرٍ لَا تَرَوْ \* لَيْتَ شَعْرِي بِالْغَيْبِ مَنْ ذَا دَهَاها  
أَأْتَاهَا مَحَرَّشٌ بِبَيْمٍ \* كَكَذِبٍ مَا أَرَادَ إِلَّا رَدَّاهَا

١٠ - عروضة من الخفيف - الشعر للأخوص . والغناء لأُم جعفر المدينية مولاة  
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . ولحنه من الثقيل الأول في مجرى البصرة عن  
إسحاق . وذكر عمرو بن بانه أَنَّ فيه لَحْنًا من الثقيل الأول بالبصرة ، فلا أعلم أَهَذَا  
يعني أم غيره . وفيه لابن سريج ثاني ثقيل بالبصرة في مجراها عن يحيى المكي وإسحاق .  
وفيه لإبراهيم خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو والحشامي .

١٥ (١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «... أن فيه لحنًا لمجد من الثقيل...» بزيادة كلمة «مجد» .  
ولا يستقيم المعنى بذكرها .  
(٢) في الأصول : «ينشئ» بالفتح المعجمة ، وهو تصحيف .

## أخبار الأحوص مع أم جعفر

- وقد ذُكرت أخبار الأحوص مُتَقَدِّمًا إلا أخبارَه مع أم جعفر التي قال فيها  
 هذا الشعر فإنها أُثِّرت إلى هذا الموضع . وأم جعفر هذه امرأة من الأنصار من  
 بني خَطْلَمَة ، وهي أم جعفر بنت عبد الله بن عُرْفُطَة بن قَتَادَة بن مَعَد بن غِيَاث بن  
 رِزَّاح بن عامر بن عبد الله بن خَطْلَمَة بن جُثَم بن مالك بن الأوس . وله فيها  
 أشعار كثيرة .

أم جعفر التي  
 كان يشب بها  
 الأحوص ونسبها

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلبی قالَا حَدَّثَنَا  
 عمر بن شَبَّة قال حَدَّثَنِي يَعْقُوب بن الْقَاسِم ومحمد بن يحيى الطَّلْحِي عن عبد العزيز  
 ابن أبي ثابت ، وأخبرني عَمِّي قال حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن داود بن الْحَرَّاح قال حَدَّثَنِي  
 أحمد بن زُهَيْر عن مصعب ، وأخبرني الْحَرَمِيُّ بن أبي الْعَلَاء قال حَدَّثَنَا الزُّبَيْر بن بَكَّار  
 قال حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن عبد الله عن الْحَرِيز بن جعفر النَّوْسِي ، قالوا جميعا :

تشيب الأحوص  
 بأم جعفر وتودع  
 أخيا أمين له

٥٤  
٦

- لما أكثر الأحوص التشيب بأم جعفر وشاع ذكره فيها تَوَعَّدَهُ أَخُوها أَمِينٌ  
 وَهَدَّه فلم يَنْتَه ، فَاسْتَعْدَى عليه وإلى المدينة — وقال الزبير في خبره : فَاسْتَعْدَى عليه  
 عمر بن عبد العزيز — فربطهما في حبل ودفع إليهما سوطين وقال لهما : تَجَالِدَا ؛  
 فَتَجَالِدَا فَنَلْبَأ أَخُوها . وقال غير الزُّبَيْر في خبره : وَسَلَّحَ الْأَحْوصُ في ثِيابه وهزَّ رَبَّ  
 وَتَبِعَهُ أَخُوها حتى فاته الأحوص هرباً . وقد كان الأحوص قال فيها :

(١) لقب خطمة لأنه ضرب رجلا على أنفه فخطمه . (٢) كذا في شرح القاموس مادة

خطم وكتاب الاستبصار في أنساب الأشراف ص ١٤٦ المخطوط والمحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم  
 (٣٤٩ تاريخ) . وفي جميع الأصول : « ... خطمة بن مالك بن جثم بن الأوس » وهو مخربف .



لقد منعت معروفها أم جعفر \* وإني إلى معروفها لفقير  
وقد أنكرت بعد اعتراف زيارتي \* وقد وعّرت فيها على صدور  
أدور ولولا أن أرى أم جعفر \* بأياتكم ما درت حيث أدور  
أزور البيوت اللاصقات بيئها \* وقلبي إلى البيت الذي لا أزور  
وما كنت زوّاراً ولكن ذا الهوى \* إذا لم يزل لا بد أن يسور  
أزور على أن لست أفكك كلباً \* أتيتُ سدواً بالبتان يُسير  
فقال السائب بن عمرو، أحد بني عمرو بن عوف، يمارض الأحوص في هذه  
الآيات ويعبر بفراره :

لقد منع المعروف من أم جعفر \* أخوثة عند الجلال صبور  
علاك بمتن السوط حتى آتته \* بأصفر من ماء الصفاق يفسور  
فقال الأحوص :

إذا أنا لم أغفر لأيمّ ذنبه \* فمن ذا الذي يعفو له ذنبه بعدى  
أريد انتقام الذنب ثم تردني \* يد لأدانيه مباركة عندي  
فقال الزبير في خبره خاصة : وإنما أعطاهما عمر بن عبد العزيز السوطين وأمرهما  
أن يتضاربا بهما اقتداءً بعثمان بن عفان ؛ فإنه كان لما تهاجى سالم بن دارة ومرة  
ابن واقع التطفاني الفزاري لهما عثمان مجبل وأعطاهما سوطين فتجالدا بهما .  
وقال عمر بن شبة في خبره : وقال الأحوص فيها أيضاً <sup>(٢)</sup> — وقد أُنشدني على  
ابن سليمان الأخفش هذه الأبيات وزاد فيها على رواية عمر بن شبة بيتين فاضقتهما  
إليها — :

(١) الصفاق : جمع صفق (بالتحريك) وهو الأديم الجدي يصب عليه الماء فيخرج منه ماء أصفر،  
واسم ذلك الماء : الصفق (يسكون الفاء وضحها) . (٢) في جميع الأصول : «فيه» وهو تحريف .

- وإني ليدعوني هوى أم جعفر \* وجاراتها من ساعة فأجيب  
وإني لآتي البيت ما إن أحبه \* وأكثر هجر البيت وهو حبيب  
وأغضى على أشياء منكم تسوءني \* وأدعى إلى ما سركم فأجيب  
هيني أمراً إما بريئاً ظلمته \* وإما مسيئاً مذنباً فيتوب  
فلا تركي تسمى شعاعاً فلها \* من الحزن قد كادت عليك تذوب  
لكن الله إني واصل ما وصلني \* ومثني بما أوليتني ومثيب  
وأخذ ما أعطيت عفواً وإني \* لأزور عما تكهين هبوب

هكذا ذكره الأخفش في هذه الأبيات الأخيرة، وهي مروية للجنود في عدة روايات؛ وهي بشعره أشبه . وفي هذه الأشعار التي مضت أغاني نسبتها :

٥٥  
٩

### صوت

١٠

- أدور ولولا أن أرى أم جعفر \* بأبياتكم ما درتُ حيث أدور  
أدور على أن لست أهلك كلها \* أتيتُ عدواً بالبنان يُشير  
الغناء لمعبد، وله فيه لحنان : <sup>(١)</sup> ثقيلٌ أولٌ بالسبابة في مجرى البصر عن عمرو .  
ولاصحاق فيهما وفي قوله :

١٥

\* أزور البيوت اللاصقات بيته \*

وبمده :

\* أدور ولولا أن أرى أم جعفر \*

- لحن من الرمل . وفي البيتين اللذين فيهما غناء معبد للفرس ثقيلٌ أولٌ عن المشامي ،  
ولإبراهيم خفيف ثقيل . وفيه لحن لشارية عن ابن المعتز ولم يذكر طرقتة .

٢٠

(١) لم يذكر في الأصول اللحن الثاني .

إذا أنا لم أغفر لأَيِّمَن ذنبَه \* فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْفو لَهُ ذَنْبَه بَعْدِي  
أُرِيدُ مَكافَأَهُ لَهُ وَتَصُدَّقُنِي \* يَدُّ لَدَانِيهِ مَبَارَكَةٌ عِنْدِي  
الفناء لَعَبْدٍ ثَانِي تَقْصِيلُ بِالْوَسْطَى عَنْ يَحْيَى الْمَكِّي، وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّهُ مَنْحُولٌ يَحْيَى إِلَى  
مَعْبُدٍ . وَفِيهِ تَقْصِيلٌ أَوَّلُ يَنْسَبُ إِلَى عَرِيبٍ وَرَوَّقٍ .  
ومنها وهو :

### صوت

#### من المائة المختارة

- وإِنِّي لَأَتَى الْبَيْتَ مَا لَانَ أَحْبَبُهُ \* وَأَكْثَرَ هَجَرَ الْبَيْتِ وَهُوَ حَبِيبُ  
وَأَغْضَى عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكُمْ تَسْوُونِي \* وَأُدْعَى إِلَى مَا سَوَّيْتُكُمْ فَأُجِيبُ  
وَمَا زِلْتُ مِنْ ذِكْرِكَ حَتَّى كَأَنِّي \* أَسِيمٌ<sup>(١)</sup> بَأَقْيَاءِ<sup>(٢)</sup> الدِّيَارِ سَلِيلُ<sup>(٣)</sup> ١٠  
أَبْشُكَ مَا أَلْقَى فِي النَّفْسِ حَاجَةً \* لَهَا بَيْنَ جِلْدِي وَالْعِظَامِ دَيبُ  
لَكَ اللَّهُ إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي \* وَمُثْرِبٌ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمُثِيبُ  
وَأُخَذُ مَا أُعْطِيتُ عَفْوَاً وَإِنِّي \* لَأَزُورُ عَمَّا تَكْرَهِينَ هَيَّوبُ  
فَلَا تَرَكْنِي نَفْسِي شَعَاعاً فَإِنِّي \* مِنَ الْحَزَنِ قَدْ كَادَتْ طَلِكُ تَذُوبُ  
الشعر للأحوص . ومن الناس من يَنْسَبُ الْبَيْتَ الْخَامِسَ وما بعده إِلَى الْمُجَنِّونِ .  
والفناء فِي الْحَنِّ الْخِتَارَ لِدَحْخَانٍ ، وَهُوَ تَقْصِيلٌ أَوَّلُ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ . وَذَكَرَ  
الْمُشَاشِي أَنَّ فِي الْآيَاتِ الْأَرْبَعَةِ لَكِنَّ سُرُجَ لَحْنًا مِنَ التَّقْيِيلِ الْاَوَّلِ ، فَلَا أَعْلَمُ الْحَنَّ  
دَحْشَانَ عَنِّي أَمْ تَقْيِيلًا آخَرَ . وَفِي :

(١) الأميم : المشجوح الرأس وقد يستار كثير الرأس قال :

ظلي من الزفراء صدَّه الهوى \* وحشاي من حرِّ الفراق أُميم

(٢) دى هـ : « بأقياء » . وفي سائر الأصول : « بأفاء » . وظاهر أن كليهما مصحف عما أُنْثِنَاهُ .

(٣) السليلب : المستلب العقل . (٤) في جميع الأصول : « غنى » بالنون المعجمة ، وهو تصحيف .

لَكَ اللهُ إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي \* وَمُنْتَبِ بِمَا أُولَيْتَنِي وَمُنْتَبِ

لِإِسْمَاقِ ثَانِي تَقِيلُ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وَفِيهَا لِإِبْرَاهِيمَ خَفِيفٌ رَمِلٌ بِالْوَسْطَى .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ ؛  
قَالَ الزُّبَيْرُ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ :

لَمَّا أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ  
أُمِّ جَعْفَرٍ عَرَضَتْ  
لَهُ فِي أَمْرِ حَلْفٍ  
أَمَامَ النَّاسِ أَنَّهُ  
لَا يَعْرِفُهَا

- ٥ أَنَّهُ أُمُّ جَعْفَرٍ لَمَّا أَكْثَرَ الْأَحْوَصُ فِي ذِكْرِهَا جَاءَتْ مُتَقَبَّةً ، فَوَقَفَتْ عَلَيْهِ فِي مَجْلَسٍ  
قَوْمُهُ وَلَا يَعْرِفُهَا ، وَكَانَتْ أَمْرًا عَفِيفَةً ؛ فَقَالَتْ لَهُ : أَقِضْ ثَمَنَ الْغَنَمِ الَّتِي أَبْتَعْتَهَا  
مَعِيَ ؛ فَقَالَ : مَا أَبْتَعْتُ مِنْكَ شَيْئًا . فَاظْهَرْتُ كِتَابًا قَدْ وَضَعْتُهُ عَلَيْهِ وَبَكَتْ وَشَكَتْ  
حَاجَةً وَضُرًّا وَفَاقَةً وَقَالَتْ : يَا قَوْمُ ، كَسَّوْهُ . فَلَامَهُ قَوْمُهُ وَقَالُوا : أَقِضِ الْمَرْأَةَ حَقَّهَا ؛  
بِفِصْلِ يَحْلِفُ أَنَّهُ مَا رَأَاهَا قَطُّ وَلَا يَعْرِفُهَا . فَكَشَفَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ : وَيَحْكُ !  
١٠ أَمَا تَعْرِفُنِي ! بِفِصْلِ يَحْلِفُ مَجْتَهِدًا أَنَّهُ مَا يَعْرِفُهَا وَلَا رَأَاهَا قَطُّ . حَتَّى إِذَا اسْتَفَاضَ  
قَوْلُهُ وَقَوْلُهُ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَكَثُرُوا وَسَمِعُوا مَا دَارَ وَكَثُرَ لَفْظُهُمْ وَأَقْوَالُهُمْ ، قَامَتْ ثُمَّ  
قَالَتْ : أَيُّهَا النَّاسُ ، أَسْكَنْتُوا . ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ وَقَالَتْ : يَا عَدُوَّ اللَّهِ ! صَدَقْتَ ،  
وَإِنَّهُ مَالِي عَلَيْكَ حَقٌّ وَلَا تَعْرِفُنِي ، وَقَدْ حَلَفْتَ عَلَى ذَلِكَ وَأَنْتَ صَادِقٌ ، وَأَنَا أُمُّ جَعْفَرٍ  
وَأَنْتَ تَقُولُ : قُلْتَ لَأُمِّ جَعْفَرٍ وَقَالَتْ لِي أُمُّ جَعْفَرٍ فِي شَعْرِكَ ! نَحْجِلُ الْأَحْوَصَ  
وَأَتَكْسِرُ عَنْ ذَلِكَ وَرُبْتُ عَنْهُمْ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ  
حَدَّثَنَا ثَعْلَبٌ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ :

سَمِعَ ابْنَ السَّائِبِ  
الْمُخَزَمِيَّ شَعْرًا لَهُ  
فَطَرِبَ

أَنْشَدْتُ أَبَا السَّائِبِ الْمُخَزَمِيَّ قَوْلَ الْأَحْوَصِ :

لَقَدْ نَمَنْتُ مَعْرُوفَهَا أُمُّ جَعْفَرٍ \* وَإِنِّي إِلَى مَعْرُوفِهَا لَفَقِيرٌ

فلما آتيتُ إلى قوله :

أزور على أن لست أنفكُ كلَّما \* أتيتُ عدوًّا بالبنان يُسير  
أعجبه ذلك وطرب وقال : أتدري يابنَ أنى كيف كانوا يقولون ! الساعة دخل ،  
الساعة خرج ، الساعة مرة ، الساعة رجع ، وجعل يُومئُ بإبهاميه إلى وراء منكبيه  
وبسبائته إلى حِبال وجهه وقلبها ، يحكي ذهابه ورجوعه .

## صوت

### من المائة المختارة

صاح قد ملت ظالمًا \* فأظن أن كنت لائمًا

هل ترى مثل ظبية \* قلَّدوها التمايم

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والثناء في الحسن المختار لمالك خفيف ثقيل بإطلاق  
الوتر في مجرى البصر عن إسحاق . وأخبرني ذكاء وجه الرزة أن فيه لعريب رملًا  
بالبصر ، وهو الذى فيه بحجة . وفيه لاكن المكي خفيف ثقيل آخر بالوسطى . وزعم  
الهشامى أن فيه خفيف رمل بالوسطى لابن سريج ، وقد سمعها ممن يفتيه . وذكر  
حبش أن فيه رملًا آخر للغريص . ولعائكة بنت شهدة فيه خفيف ثقيل ، وهو  
من جيد صنعتها ، وذكر بحظلة عن أصحابه أن لحنها الرمل هو الحسن المختار ، وأن  
إسحاق كان يقدمها ويستجيدها ، ويَزعم أنه أخذها عنها . وقال ابن المعتز : حدثني  
أبو عبد الله الهشامى : أن عريب صنعت فيه لحنها الرمل بعد أن أفضت الخلافة  
إلى المعتصم ، فاعجبه وأمرها أن تطرحه على جواريه ، ولم أسمع بشرًا قط غناه  
أحسن من خشف الواحجة .

٢٠ (١) لله : « وبسبائته ... وقلبها الخ » . (٢) لله : « وقد سمعته » أى الحسن .

(٣) فى هـ : « ويستجيده » .

وكل أخبار هؤلاء المغنين قد دُرِّكَتْ ، أو لها موضع تُذكر فيه ، إلا حاتمكة بنت شهدة فإن أخبارها تذكرها ؛ لأنه ليس لها شيء أعرفه من الصنعة فأذكره غير هذا . وقد ذكر بحظّة عن أصحابه أن لحنها هو المختار فوجب أن نذكر أخبارها معه أسوةً غيرها .



- كانت حاتمكة بنت شهدة مدنيّة . وأمها شهدة جارية الوليد بن يزيد ، وهو الصحيح . وكانت شهدة مغنيّة أيضا .

حاتمكة بنت شهدة  
وفي من أخبارها  
٥٧

حدثني محمد بن يحيى الصوليّ قال حدثنا العلاء قال حدثني عليّ بن محمد النوفليّ قال حدثني عبد الله بن العباس الرّبيعيّ عن بعض المغنين قال :

غنى ابن دارد  
الرشيد صوتاً لها  
ضرب

- كأليلة عند الرشيد ومعنا ابنُ جامع والموصليّ وغيرهما ، وعنده في تلك الليلة محمد بن داود بن إسماعيل بن عليّ ؛ فتغنّى المغنون ، ثم أندفع محمد بن داود فغناه بن أضغافهم :

### صوت

- أم الوليد سلّيتني حلّمي \* وقتلتني فتخوفني أمي  
بالله يا أم الوليد أما \* تخشين في عواقب الظلم  
وتركتني أبني الطيّب وما \* لطينا بالداء من علم  
خاف الهلك في ابن عمك قد \* زودته سقماً على سقم  
قال : فاستحسن الرشيد الصوت واستحسنه جميع من حضره وطربوا له . فقال له الرشيد : يا حبيبي ، لمن هذا الصوت ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، سلّ هؤلاء المغنين

(١) في جميع الأصول : « أولها في موضع ... الخ » . والظاهر أن كلمة « في » مقحمة .

(٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « أمي » ، وهو تصحيف .

لم هو . فقالوا : والله ما ندرى ، وإنه لَقرِيبٌ . فقال : بجيتى لمن هو؟ فقال :  
وحياتى ما أدرى إلا أنى أخذته من شهدة جارية الوليد أم عائكة بنت شهدة .  
هذا الشعر المذكور لابن قيس الرقيات ، والفناء لابن مخزوم ، وله فيه لحنان ، أحدهما  
ثقل أول بالنصر في مجرى الوسطى عن إسحاق ، والآخر خفيف ثقل بالنصر عن  
عمرو . وفيه تسليم خفيف رمل بالنصر . ولحسين بن مخزوم ثقل أول عن الهشام .  
وحش .

أخبرني محمد بن مزيد عن حماد بن إسحاق عن أبيه : أنه ذكر عائكة بنت  
شهدة يوماً فقال :  
كانت ضاربة

مجيدة وحشا أخذ  
إسحاق الموصلي

كانت أضرب من رأيت بالعود؛ ولقد مكثت سبع سنين أختلف إليها في كل  
يوم فضايرى ضرباً أو ضربين ، ووصل إليها متى ومن أبى أكثر من ثلاثين ألف  
درهم بسبي : دراهم وهدايا .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه عن إسحاق قال :  
كانت عائكة بنت شهدة أحسن خلق الله غناءً وأرواحاً ، وماتت بالبصرة . وأنها  
شهدة فأنحة من أهل مكة . وكان ابن جامع يلوذ منها بكثرة الترجيع . فكان إذا أخذ  
يترايد في غنائها قالت له : إلى أين يا أبا القاسم ! ما هذا الترجيع الذى لا معنى له !  
حد بنا إلى معظم الغناء ودع من جنونك . فأجبرته يوماً بين يدي الرشيد فقال لها :  
لانى أشتهى ، علم الله ، أن تحنك شعرتى بشعرتك . فقالت : أحسأ ، قطع الله ظهورك !  
ولم تعد لأذاه بعدها .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا الزبير بن بكار قال : قال لى علي بن  
جعفر بن محمد :  
غنت جارية بشعر  
فعارضتها هي  
وذمت بشارا  
الويات

دخلت حل جوارى المرواني المغنيات بمكة ، وعاتكة بنت شهدة تطارحن  
لحنها :

يا صاحبي دَعَا الملامةَ وأعلما \* أُنْ الهوى يدع الكرام عبيدا

فجعلت واحدةً منهم تقول : "يدع الرجال عبيدا". فصاحت بها عاتكة بنت شهدة :  
وبلك ! بُندارُ الزيات العاضُّ بظُرِّ أمه رجل ! أَيْنَ الكرام هو ! قال : فكنْتُ  
إذا مرَّ بي بُندارُ أو رأيتُه ظنيت الضحك فأستحي منه وأخذ بيده وأجعل ذلك  
بشاشةً ؛ حتى أَوْرَثَ هذا بلني وبينه مقاربةٌ ؛ فكان يقول : أبو الحسن على بن جعفر  
صديقٌ لي .

٥٨  
٦

وكان غارق مملوكًا لعاتكة ، وهي عاتكة الغناء ووضعت يده على العود ،  
ثم باعتها ؛ فانتقل من ملك رجل إلى ملك آخر حتى صار إلى الرشيد . وقد ذُكر  
ذلك في أخباره .

ملبت غارقا الغناء  
وهو مولها

## صوت

### من المائة المختارة

ولوا أن ماعندَ ابنِ يَجْرَةَ عندها \* من الجمر لم تَبْلُغْ لَهَا <sup>(١)</sup> بناطِل  
لمعمرى لأنت البيتُ أكرمُ أهله <sup>(٢)</sup> \* وأقعد في أفيائه <sup>(٣)</sup> بالأصائل <sup>(٤)</sup>  
١٥

(١) القهاة : الحممة المشرقة على الخلق في أقصى سقف القم . (٢) كذا في س . وفي سائر  
الأصول : « لأنت البيت » . (٣) كذا في شرح ديوانه رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري  
المخطوط والمخطوط بدار الكتب المصرية (تحت رقم ١٩ أدب ش) وديوان الهذليين المخطوط والمخطوط  
بدار الكتب المصرية (تحت رقم ٦ أدب ش) ولسان العرب (مادق «فيا» و «أصل») . والأفياء : جمع في .  
وهو الظل ، ولا يكون الغن ، إلا بالعتى . وفي جميع الأصول : « أفائه » (بالنون) وهو تصحيف .  
٢٠ (٤) الأصائل : العشيات .



عروضه من الطويل. الشعر لأبي ذؤيب الهذلي. والغناء لحكم الوادي، ولحنه المختار من الثقيل الأول بالبنصر في مجراها. ابن يَجْرَة هذا، فيما ذكره الأصمعي، رجل كان يبيع الخمر بالطائف، وزعم أن الناطل كوز تكال به الخمر، وقال ابن الأعرابي: ليس هذا بشيء، وزعم أن الناطل: الشيء؛ يقال: ما في الإماء ناطل، أى شيء. وقال أبو عمرو الشَّيباني: سمعتُ الأعراب يقولون: الناطل: الجرعة من الماء واللبن والنبذ. انتهى.

## ذكر أبى ذؤيب وخبره ونسبه

هو خُوَيْلِدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَعْرُثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَجْزٍ بْنِ صَاهِلَةَ بْنِ كَاهِلِ بْنِ  
الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ . وَهُوَ أَحَدُ  
الْمُخَضَّرِيِّينَ عَنِ أَدْرَكِ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَأَسْلَمَ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ . وَمَاتَ فِي غَزَاةِ  
أَفْرِيقِيَّةٍ .

نسبه وإسلامه  
ووعده

أخبرنى أبو خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ :  
كَانَ أَبُو ذُّؤَيْبٍ شَاعِرًا لَحْلًا لَا عُمَيْرَةَ فِيهِ وَلَا وَهْنَ .  
وَقَالَ ابْنُ سَلَامٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :

رأى ابن سلام  
فيه وشادة  
حسانه

سُئِلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قَالَ : أَحَبُّ أُمِّ رَجُلًا ؟ قَالُوا : حَبَّاءُ  
قَالَ : أَشْعَرُ النَّاسِ حَبَّاءُ هُذَيْلٍ ، وَأَشْعَرُ هُذَيْلٍ غَيْرُ مُدَافِعِ أَبِي ذُّؤَيْبٍ . قَالَ ابْنُ سَلَامٍ :  
لَيْسَ هَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو وَلَحْنُ قَوْلِهِ .

أخبرنى أبو خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ  
الْعُمَرِيُّ قَالَ :

اسم بالسرانية  
مؤلف زور

- (١) كذا في تحصيل الأغانى والاستيعاب (ج ٢ ص ٦٦٥) . وكذلك مصحح المرحوم الأستاذ  
الشقيطي يحفظه على هامش نسخته . وفى جميع الأصول : « عجز » . (٢) كذا فى طبقات الشعراء .  
لابن سلام (ص ٢٩ طبع أوروبا) والاستيعاب ونسخة الشقيطي مصححة بخطه . وفى جميع الأصول :  
« عزم » . (٣) الفميرة : المطنن . (٤) فى الأصول : « وقال أبو عمرو بن العلاء . قال  
ابن سلام ... الخ » . وهو تحريف . فإن ابن سلام هو المتأخر وهو الذى ذكر قول أبى عمرو بن العلاء  
فى كتابه طبقات الشعراء . (٥) عبارة ابن سلام فى الطبقات : « قال : حيا أو رجلا ... » .  
وفى ب ، س : « أم قال رجلا ... الخ » . بزيادة « قال » . وهو تحريف . (٦) هذه العبارة  
غير واضحة هنا ، وهى واضحة فى كتاب الطبقات لابن سلام ، إذ فيه بعد ذكر الخبر : « ابن سلام قوله » .  
يريد أن ابن سلام يؤيد ما رواه أبو عمرو بن العلاء .

في التوراة : أبو ذؤيب مؤلف زورا ، وكان اسم الشاعر بالسريانية "مؤلف زورا". فأخبرت بذلك بعض أصحاب العربية<sup>(١)</sup> ، وهو كثير بن إسحاق ، فغضب منه وقال : قد بلغت ذلك . وكان فصيحاً كثير الغريب ممكناً في الشعر .

قال أبو زيد عمر بن شبّة :

تقدم شعراء هذيل  
بقصيدته العينية

• تقدم أبو ذؤيب جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية التي يرثي فيها أبيه . يعني قوله :  
أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ \* وَاللَّهِ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَحْزَنُ  
وهذه يقولها في بنين له خمسة أصيبوا في عام واحد بالطاعون وراثهم فيها . وسنذكر جميع ما يفتنى فيه منها على أثر أخباره هذه .

خرج مع عبد الله  
ابن سعد لقتل  
إفريقية وعاد  
مع ابن الزبير فقاتل  
في مصر

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن مصعب الزبيري ،  
وأخبرني حمزة بن أبي اللّلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال :

كان أبو ذؤيب الهذلي خرج في جُند عبد الله بن سعد بن أبي سرح أحد  
بنى حاصر بن لؤي إلى إفريقية سنة ست وعشرين غازياً إفريقية في زمن عثمان . فلما

(١) في ح : « أصحاب المدينة » . (٢) وكان ضمن جند عبد الله أيضاً عبد بن عباس بن عبد المطلب

ومرارة بن الحُكم بن أبي العاص بن أمية والهاوث بن الحكم أخوه والمسور بن غمرة بن نوفل وعبد الرحمن  
ابن زيد بن الخطاب وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعاصم بن عمر وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر  
وعبد الله بن عمرو بن العاص وبسر بن أبي أدواة بن حويرم العامري . (راجع فوج البدان للبلاذري) .

(٣) هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري ، وكان يكذب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأرآته عن الإسلام وخلق بالمشركتين بمكة . وكان معاوية بن أبي سفيان بمكة قد أسلم وحسن إسلامه فأتخذه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتباً الوحى بعد ابن أبي سرح . فلما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة استجار

عبد الله بن سعد بدار عثمان رضى الله عنه فأخذ له عثمان الأمان من النبي صلى الله عليه وسلم . وكان ابن  
أبي سرح أبا عثمان من الرضاة ، فحسن إسلامه من ذلك الوقت . فلما أفضت الخلافة إلى عثمان رضى الله عنه  
ولاه على ملك مصر وجندوها سنة ٢٥ هـ فكان يبيت المسلمين في جرائده الخيل فيخبرون على أطراف إفريقية .  
فكتب إلى عثمان يخبره بما نال المسلمون من علومهم ، فكان ذلك السبب في توجيه الجيش إليه وتقديره عليه  
ودخوله به للجزيرة إلى إفريقية .

فتح عبد الله بن سعد إفريقية وما والاها بعث عبد الله بن الزبير - وكان في جنده -  
بشيراً إلى عثمان بن عفان ، وبعث معه نفرًا فيهم أبو ذؤيب . ففى عبد الله يقول  
أبو ذؤيب :

فصاحب صدقي كسيد الضرا \* ١ يتنهض في الغزو نهضًا نجحًا<sup>(١)</sup>

- ١٠ • في قصيدة له . فلما قدموا مصر مات أبو ذؤيب بها . وقدم ابن الزبير على عثمان ،  
وهو يومئذ ، في قول ابن الزبير ، ابن ست وعشرين سنة ؛ وفي قول الواقدي<sup>(٢)</sup>  
ابن أربع وعشرين سنة . ومثّر عبد الله عند مقدمه بجبيب بن عبد الله بن الزبير  
وبأخيه عروة بن الزبير ، وكانا ولدا في ذلك العام ، وتخيّب أكبرهما . قال  
مصعب : سمعت أبي والزبير بن خبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير يقولان :  
قال عبد الله بن الزبير : أحاط بنا جرّير صاحب إفريقية وهو ملك إفريقية  
في عشرين ألفًا ومائة ألف ونحن في عشرين ألفًا ، فضاق بالمسلمين أمرهم واختلفوا  
في الرأي ، فدخل عبد الله بن سعد فسطاطه يخلو ويفكر . قال عبد الله بن الزبير :  
فرايت عورة من جرّير والناس على مصافهم ، رأيته على رذون أشهب خلف  
أصحابه منقطعاً منهم ، معه جاريتان له تظللانه من الشمس بريش الطواويس .

ومث ابن الزبير  
لحرب إفريقية

- ١٥ • (١) كذا ورد هذا البيت في شرح ديوان أبي ذؤيب وقبله شعريدل على حجر محبوبته له وإعراضها  
عه الى غيره . يقول : فإن استبدلت بي إنسانا فاستبدلي بي مثل هذا صاحب . والضرا . ما واراك من  
شجر . والسيد : الدب . وأعيث ما يكون من القاتل سيد الضرا الذي تموده . وقد صممه الأستاذ  
الشفيعي بهذه الرواية في هامش نسخته . وفي الأصول : « صاحب صدق كسيد الفضي ... الخ » .  
(٢) في فتوح البلدان للبلاذري (ص ٢٤٦ طبع أوربا) : أن أبا ذؤيب توفي بإفريقية فقام بأمره  
ابن الزبير حتى واراها في حلسه . ورواية البلاذري تتفق مع ما ذكره ابن قتيبة في طبقات الشعراء .  
(ص ٤١٣ طبع أوربا) وابن الأثير في الكامل (ج ٣ ص ٧٠ طبع أوربا) وابن جرير في الإصابة (ج ٧  
ص ٦٣ طبع مطبعة السعادة) . وميزكر المؤلف في هذه الترجمة أنه مات بأرض الروم ودفن بها .

بغت فسطاط عبد الله فطلبت الإذن عليه من حاجبه ، فقال : إنه في شأنكم وإنه قد أمرني أن أسك الناس عنه . قال : فدرت فأتيت مؤثر فسطاطه فرفعته ودخلت عليه ، فإذا هو مستلق على فراشه ، ففزع وقال : ما الذي أدخلك علي يا بن الزبير ؟ فقلت : إيه وإيه ! كل أرب ثور !<sup>(١)</sup> إني رأيت عورة من عدونا فرجوت الفرصة فيه وخشيت فواتها ، فأخرج فأندب الناس إلي . قال : وما هي ؟ فأخبرته ، فقال : عورة لعمرى ! ثم خرج فرأى ما رأيت ، فقال : أيها الناس ، انتدبوا مع ابن الزبير إلى عدوك . فاخترت ثلاثين فارسا ، وقلت : إني حامل فاضربوا عن ظهرى فإني سأكفيكم من ألقى إن شاء الله تعالى . حملت في الوجه الذي هو فيه وحملوا فذبوا عني حتى خرقتهم إلى أرض خالية ، وتبثته فصممت صمده<sup>(٢)</sup> ، فوالله ما حيسب إلا أني رسول ولا ظن أكثر أصحابه إلا ذاك ، حتى رأى ما بي من أثر السلاح ، ففني رذوته هاربا ، فأدركته فقلعته فسقط ، ورميت بنفسي عليه ، وأتقت جاريته عنه السيف ففعلت يد أحدهما . وأجهزت عليه ثم رفعت رأسه في روعي ، وجال أصحابي وحمل المسلمون في ناحيتي وكبروا فقتلوهم كيف شاموا ، وكانت الهزيمة . فقال لي عبد الله

ابن سعد : ما أجد أحق بالإشارة منك ، فبعثني إلى عثمان . وقدم مروان بعدى على عثمان<sup>(٣)</sup>

(١) الأرب من الإبل : التي يكثر شعر حاجبه ، ولا يكون الأرب إلا قورا لأن الرخ تضربه فيفر . وهذا مثل يضرب في عب الجبان . قاله زهير بن جذيمة لأخيه أسيد وكان أرب جانا ، وكان خالد بن جعفر بن كلاب يطلب بذحل ، وكان زهير يوما في إبله يهزها ومعه أخوه أسيد ، فرأى أسيد خالد بن جعفر قد أتيل في أصحابه فأخبر زهيراً بمكانهم فقال له زهير : كل أرب ثور . وإنا نال له هذا لأن أسيدا كان أشمر (من جمع الأشكال ليداني) . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، صه : « حتى خرقتهم » وهو تصحيف . وبارة الياء المتروك في أخبار المغرب لابن عذاري المراكشي : « خرقت صفوفهم ... الخ » . (٣) محمد بن أحمد : قصد قصده . (٤) هو الخليفة مروان

ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أبو عبد الملك الخليفة ، وهو ابن عم عثمان بن عفان رضي الله عنه وكتابه ؛ ومن أجله كان ابتداء عثمان رضي الله عنه وقتله . ثم انضم إلى ابن عمه معاوية ابن أبي سفيان وتولى عدة أعمال إلى أن وثب على الأمر بمسؤول أولاد يزيد بن معاوية ويبرج بالخلعة ؛ فلم تطل مدته ومات في أول شهر رمضان سنة ٦٥ هـ .

اشترى مروان  
نحس في إفريقية  
بمال موضعه هه  
عنان

حين اطمأنوا وابعوا المغنم وقسموه . وكان مروان قد صفق على الخمس بخمسمائة ألف ، فوضعها عنه عثان ، فكان ذلك مما تكلم فيه بسببه . فقال عبد الرحمن بن حنبل <sup>(١٢)</sup> ابن مليل - وكان هو وأخوه كلدة أخوي صفوان بن أمية بن خلف لأمه ، وهي صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ، وكان أبوهما ممن سقط من اليمن إلى مكة - :

أَحْلِفَ بِاللَّهِ جَهْدَ الْيَمِينِ \* مِنْ مَا تَرَكَ اللَّهُ أَمْرًا مُسَدًى  
وَلَكِنْ خُلِقْتَ لَنَا فِتْنَةً \* لَكِي تُبْتَلَى فَيْكَ أَوْ تُبْتَلَى  
دَعَوْتَ الطَّرِيدَ فَأَذِنَتْهُ \* خِلَافًا لِسُنَّةِ مَنْ قَدْ مَضَى  
وَأَعْطَيْتَ مَرْوَانَ نَحْسَ الْعَبَا \* دَ ظَلَمًا لَمْ وَحِّيتَ الْحَيَّ

٦٠  
٦

- (١) الصفق : التبايع ، وهو من صفق اليد على اليد عند وجوب البيع . (٢) كذا في حـ والاستزباب في ترجمة عبد الرحمن بن حنبل وأخيه كلدة بن حنبل . وفي سائر الأصول : « حسان » وهو تحريف . (٣) كذا في الاستيعاب والطبقات الكبرى لابن سعد (ج ٥ ص ٣٣٢ في ترجمة صفوان بن أمية) . وفي جميع الأصول : « غيب » بانتهاء المعجزة ، وهو تصحيف . (٤) في الاستيعاب في ترجمة عبد الرحمن : « وأحلف » وفي البيان المغرب : « سأحلف » . (٥) في الاستيعاب : « جعلت » . (٦) في حـ : « بك » . (٧) الطريد : هو الحكم بن العاص بن أمية أبو مروان بن الحكم وعم عثان بن عفان ، أسلم يوم الفتح . أنزحه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة وطرده عنها فزل الطائف . ولم يزل بها مدة خلافة أبي بكر وعمر إلى أن ولي عثان فردته إلى المدينة وأعطاه مائة ألف درهم ، وبنى فيها إلى أن توفي في آخر خلافة عثان قبل القيام على عثان بأشهر وكان ذلك مما تقصوا على عثان . واختفى في السبب المرجح لئني رسول الله صلى الله عليه وسلم لما به فقيل : كان يخيل ويستخفى ويسمع ما يسهه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كبار أصحابه في مشرك قريش وسائر الكفار والمنافقين فكان يفتش ذلك عليه ، وكان يحكيه في مشيت وبعض حركاته إلى أمور غيرها . (انظر الاستيعاب ج ١ ص ١٢٠ ، ١٢١ والمعارف لابن تيمية ص ٩٧ وطبقات ابن سعد ج ٥ ص ٣٣٠ - ٣٣١) . (٨) في الاستيعاب :
- \* خلافا لما سه المصطفى \* (٩) ورد هذا البيت والذي بعده في الاستيعاب هكذا :

ووليت قرياك أمر العباد \* خلافا لسنة من قد مضى

وأعطيت مروان نَحْسَ الفَيْدِ \* سعة أنكرته وحيتت الحى

ومالاً أذاك به الأشعري \* من التيء أعطته من دنا  
ولان الأمتين قد يتنا \* مئار الطريق عليه الهدى  
فا أخذنا درهمًا غيلة \* ولا قسما درهمًا في هوى  
قال : والمسال الذي ذكر أن الأشعري جاء به مال كان أبو موسى قدم به على عثمان  
من العراق ، فأعطى عبد الله بن أسيد بن أبي العيص منه مائة ألف درهم ، وقيل :  
ثلاثمائة ألف درهم ، فانكر الناس ذلك .

أخبرني أحمد بن عبيد الله قال حدثنا عمر بن شبة عن محمد بن يحيى عن  
عبد العزيز - أنطنه ابن الدراودي - قال : ابن بجرة الذي ذكره أبو ذؤيب رجل من  
بنى عبيد بن عويج بن عيسى بن كعب من قريش ، ولم يسكنوا مكة ولا المدينة  
قط ، وبالمدينة منهم امرأة ، ولهم موالئ أشهر منهم ، يقال لهم بنو بجفان ، وكان ابن  
بجرة هذا تماراً . وهذا الصوت الذي ذكرناه من لحن حكم الوادي المختار من قصيدة  
لأبي ذؤيب طويلة ، فلما يغنى فيه منها :

### صوت

أساءلت رسم الدار أم لم تسائل \* عن الحى أم عن عهده بالاول  
عفا غير رسم الدار ما إن تبينه \* وعفر ظبياء قد قوت في المنازل  
فلو أنت ما عند ابن بجرة عندها \* من انخرس لم تبأل لها في بناطل  
(١) كذا في ب ، ص ، هـ . وفي سائر الأصول : « أنطنه ابن عمران » - وكلاما روى  
عنه محمد بن يحيى الكافي أبو عثمان . والدراودي : نسبة الى درلود ، قرية من قرى فارس . وقيل :  
إنها قرية بخراسان ، وقبل غير ذلك . ( راجع تهذيب التهذيب والطبقات الكبرى لابن سعد ) .  
(٢) كذا في ب ، ص ، هـ . وفي ح : « بنو أصفان » . وفي سائر الأصول : « بنو أصفان » .  
(٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ذكره » . (٤) في ح : « أيه » .  
(٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وغفر ظبياء » .

ذكر ابن بجرة  
ونسبه في قصيدة  
غنى في أبيات منها

(١) فَلَكَ الَّتِي لَا يَذْهَبُ الدَّمَرُ حُبَّهَا \* وَلَا ذِكْرُهَا مَا أَرْزَمَتْ أُمُّ حَائِلٍ  
غَنَاهُ الْغَرِيضُ ثَقِيلًا أَوَّلَ بِالْوَسْطَى . ويقال : إن لمعبد فيه أيضا لحنا .

قوله : «أَسَاءَلْتُ» يخاطب نفسه . ويروى : «عن السُّكْنِ أَوْ عَنْ أَهْلِهِ» (٢)  
وَالسُّكْنِ . الَّذِي كَانُوا فِيهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السُّكْنُ : سَكَنَ الدَّارَ . وَالسُّكْنُ :  
الْمَنْزِلَ أَيْضًا . وَيُروى : «عفا غيرُ ثَوَى الدار» . وَالثَّوَى : حَاجِزٌ يُجْعَلُ حَوْلَ بَيْتِ  
الْأَعْرَابِ لِثَلَاثِ يَصِلُ الْمَطَرُ إِلَيْهَا . وَيُروى — وَهُوَ الصَّحِيحُ — :

\* وَأَقْطَاعٌ طُفَى قَدْ عَقَّتْ فِي الْمَعَالِقِ \*

وَالطُّفَى : خُوصُ الْمَقْلِ . وَالْمَعَالِقُ : حَيْثُ نَزَلُوا فَأَمْتَمَعُوا ، وَاحِدُهَا مَعْمِلٌ . وَوَاحِدُ  
الطُّفَى : طُفْيَةٌ . وَأَرْزَمَتْ : حَتَّتْ . وَالْحَائِلُ : الْإِثْنَى . وَالسَّقْبُ : الذِّكْرُ .

ومنها :

### صوت

وَإِنْ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَذَّلْتَهُ \* جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبَانِ عُوْدٍ مَطَافِلِ

مَطَافِلِ أَبْكَارِ حَدِيثِ نِتَاجِهَا \* تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ

غَنَاهُ ابْنُ سُرَيْجٍ رَهْلًا بِالْوَسْطَى . جَنَى النَّحْلِ : الْعَسَلُ . وَالْعُوْدُ : جَمْعُ عَائِذٍ ، النَّاقَةِ  
حِينَ تَضَعُ فِيهِ عَائِذًا ، فَإِذَا تَبِعَهَا وَلَدُّهَا قِيلَ لَهَا مُطْفِلٌ . وَالْمَفَاصِلُ : مُتَفَصِّلُ (٥) السَّهْلِ

- (١) رواية هذا الشعر في ديوانه المخطوط وأمالى القائل (ج ١ ص ٢٣٣ طبع دار الكتب المصرية) : « فَلَكَ الَّتِي لَا يَرِجُ الْقَلْبُ حُبَّهَا » . (٢) قال الأصمعي في التلخيص على هذا البيت في شرح ديوانه : « السُّكْنُ : أَهْلُ الدَّارِ سَكَنَتْهَا ، وَالسُّكْنُ : الْمَنْزِلُ ... » . وترك كلمة السُّكْنِ بدون شكل . والذي في كتب اللغة أن السُّكْنِ (بالفتح) : السُّكَّانُ ، وهو جمع لسكان كصحب وصاحب . (ربالضم وبالفتح) : المسكن . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « الذين » وهو تحريف . (٤) أقطاع : جمع قطع (بالكسر) وهو — كالقطيع — : النتن تقطعه من الشجرة . (٥) كذا صححها المرحوم الأستاذ الشاذلي بخطه على هامش فسخته . وفي الأصول : « مغفل » .



من الجبل حيث يكون الرضاض <sup>(١)</sup> ، والماء الذي يستنقع فيها أطيب المياه .  
ونساب : تحلط .

وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي :  
أن أبا ذؤيب إنما عني بقوله : «مطافل أبكار» أن لبن الأبكار أطيب اللبن ،  
وهو لبننا لأوّل بطن وضعت . قال : وكذلك العسل فإنّ أطيّبه ما كان من يكر  
النحل . قال : وحديث كُردين قال : كتب الحجاج إلى عامله على فارس : ابعث إلى  
بعسل من عسل خلار <sup>(٢)</sup> ، من النحل الأبكار <sup>(٣)</sup> ، من المستشار <sup>(٤)</sup> ، الذي لم تمسه النار .

فأما قصيدته العينية التي فُصل بها ، فها يعني به منها :

### صوت

أَيَّ المَنُونِ وريها تنوِّج <sup>(٥)</sup> \* والدهر ليس بمُعْتَبٍ من يَجْزِعُ  
قالت أُمّامة ما لجسك شاحباً \* منذُ أبتذلت ومثل مالك ينفع  
أم ما لجنبك لا يُلاثم مضجِعاً \* إلا أقصّ عليك ذاك المضجع  
فأجبتُها أن <sup>(٦)</sup> ما لجسكى أنه \* أوكى بئى من البلاد فودعوا

- (١) الرضاض : ماذق من الحصى . (٢) كذا في هـ . ويستنقع : يجمع . وفي سائر  
الأصول : « يلج » . (٣) خلار (كرمان) : موضع يقارص ينب إلى العسل الجيد .  
(٤) المستشار : لفظه فارسي ، معناها : ما عصرته الأيدي وعالجته . (٥) كذا في ديوانه  
وفي سياتي في جميع الأصول . وفي جميع الأصول هنا وفيها مر : « وريسه » . والمنون يذكر ووث ،  
فإنّ حمل على المنية ، ومن ذكر حله على الموت . ويحتمل أن يكون التأنيث راجعاً إلى معنى الجنسية  
والكثرة ، وذلك لأنّ الهامية توصف بالعموم والكثرة والانتشار . وقيل : إن من ذكر المنون أراد به  
الدهر . وقد روى في اللسان (مادة من) يائذ كير وذكر فيه التأنيث رواية عن ابن سيده وقد شرح  
أبو الفرج ذلك في الصهبة التالية . (٦) في شرح ديوانه : « أُمّية » . (٧) كذا في ديوانه .  
ويريد أن الذي يجسسى هو غي للهاب ولدى وقادهم ، فهذا الذي ترى بجسسى لذلك . (راجع  
شرح ديوانه) . وفي ب ، صه : « أما لجسك » . وفي سائر الأصول : « أم ما لجسك » .

عروضه من الكامل . غناه ابن محرز ولحنه من القدر الأوسط من الثقيل  
الأول بالنصر في مجراها . قال الأصمعي : سُميت المَتُونُ منوَّناً لأنها تذهب بُنَّةً  
كل شيء وهي قوته . وَرَوَى الأصمعي : " وَرَئِيه " فَذَكَرَ المَتُونُ . والشاحب : المُغَيَّرُ  
المهزول . يقال : تَحَبَّبَ يَحَبُّبُ . ابْتَدَلَتْ : امْتَهَنَتْ فَسَكَ وَكَرِهَتْ الدَّعَةَ والزينة  
وَلَزِمَتْ العَمَلَ والسفر ومثلُ مالك يُقْنِيكَ عن هذا ، فَأَشْتَرِ لِنَفْسِكَ مَنْ يَكْفِيكَ ذلك  
ويقوم لك . ٤ . ويلام : يوافق . أَقْضَى عَلَيْكَ أَي حُسْنٌ فلم تستطع أن تضطجع  
عليه . والتَّضَضُ : الرمل والحصى . قال الرازي :

(١١)  
إِنَّ أَحْيَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ \* وَوُجِدَ فِي مَرْمَضِهِ حَيْثُ أَرْتَمَضُ<sup>(٢)</sup>  
\* عَسَاقِلُ وَجِبَاً فِيهَا قَضَضُ<sup>(٣)</sup> \*

١٠ . وودعوا : ذهبوا . استعمل ذلك في الذهاب لأن من عادة المفارق أن يودع .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني أحمد بن عمر النحوي قال  
حدثني أبي عن الميثم بن عدي عن ابن عباس قال :  
لما مات جعفر بن المنصور الأكبر مشى المنصور في جنازته من المدينة إلى

طلب المنصور  
تصديده العينة فلم  
يسرفها أحد من  
أهله وعرفها  
مؤدب فأجازه

(١) كذا في لسان العرب ماذق « جبا وريض » . وفي ب ، مه : « إن احتجاما يك عن ...  
الخ » . وفي سائر الأصول : « إن احتجاما تك » . وكلاهما تحريف . (٢) ارتعض الرجل  
من كذا ، أي اشتد عليه وألقته . (٣) المسائل : شرب من الكأة ، وهي الكأة النجار  
البيض يقال لها شحمة الأرض . والجبا ( بالفتح ) : الكأة السوداء . والسود خيار الكأة . بجبا  
( بكسر الفتح ) : يجوز أن يكون جمع بجب بجية ( بكسر فتح أيضا ) وهو نادر ، ويجوز أن يكون المراد  
بجاة ، فخذت الماء الضرورة ، ويجوز أن يكون اسمها للجمع . ( من لسان مادة جبا ) .

(٤) يريد بتداد .

(١) مقابر قرش، ومشي الناس أجمعون معه حتى دفنه، ثم أنصرف إلى قصره. ثم أقبل  
على الربيع فقال: يا ربيع، أنظر من في أهل يثدني:

\* أمِنَ المنون ورِيَّها تَوَجَّع \*

حتى أسلَى بها عن مُصِيبتي. قال الربيع: نخرجتُ إلى بني هاشم وهم بأجمعهم  
حُضور، فسألهم عنها، فلم يكن فيهم أحدٌ يحفظها، فرجعتُ فأخبرته، فقال: والله  
لمصِيبتي بأهل يثي ألا يكون فيهم أحدٌ يحفظ هذا لِقَلَّةِ رَغبتهم في الأدب أعظمُ  
وأشدَّ على من مُصِيبتي بأبي. ثم قال: أنظر هل في القَوَادِ وَالْعَوَامِ من الجند من  
يعرفها، فإني أحبُّ أن أسمعها من إنسان يُنشدها. نخرجتُ فأعرضتُ الناس فلم أجد  
أحدًا يُنشدها إلا شيئًا كبيرًا مؤدِّبًا قد أنصرف من موضع تأديبه، فسألته: هل  
تحفظ شيئًا من الشعر؟ فقال: نعم، شعر أبي ذؤيب. فقلت: أنشدني. فابتدأ  
هذه القصيدة العجبة. فقلت له: أنت بئيتي. ثم أوصلته إلى المنصور فاستنشدته  
إياها. فلما قال:

(٢) \* والدهرُ ليس بمُعْتَبَرٍ مَن يَجْزَعُ \*

قال: صدق والله، فأنشدني هذا البيت مائة مرة ليرتد هذا المصراعُ على: فأنشده،  
ثم مرَّ فيها. فلما انتهى إلى قوله:

والدهرُ لا يَبْقَى على حَدَثَانِهِ \* جَوُّ السَّراةِ له جَدَانْدُ أَرِغُ

(١) مقابر قرش يبنسداد: مقبرة مشهورة ومحلة فيها خلق كثير وطبا سود بين الحريرة ومقبرة  
أحمد بن حنبل رضى الله عنه والحريم الطاهري، وبينها وبين دجلة شوط عرس جيد، وهي التي فيها قبر  
موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب،  
وكان جعفر الأكبر هو أول من دفن بها، والمنصور أول من جعلها مقبرة لما اختفى بها ليلة سنة ١٤٦ هـ.  
(٢) هو الربيع بن يونس مولى المنصور. أحبه: ربيع إلى ما يرضيه وترك ما يسيئه.  
(٣) جَوُّ السَّراةِ: أسود الظهر أو أبيضه، فإن اللون يطلق على الأسود والأبيض. ويريد بجو  
السراة حمارا. والجنداد: الآن، واحدها جندود (يفتح أوله) وهي التي لا لبن لها.

٦٢ / قال : سلا أبو ذؤيب عند هذا القول . ثم أمر الشيخ بالانصراف . فأتبعته فقلت له : أأمر لك أمير المؤمنين بشيء ؟ فأراني صرة في يده فيها مائة درهم .

خانة خاله بن زهير : حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال : كان أبو ذؤيب الهذلي يهوى امرأة يقال لها أم عمرو ، وكان يرسل إليها خالد عويم بن مالك

- ابن زهير فخانها فيها ، وكذلك كان أبو ذؤيب فعل رجل يقال له عويم بن مالك بن عويم وكانت رسوله إليها . فلما علم أبو ذؤيب بما فعل خالد صرمها . فارتسلت ترضاه ، فلم يفعل ، وقال فيها :

تريدين كيا تجميعيني وخالدًا \* وهل يجتمع السيفان ويحك في غمد

أخالد ما راعيت منى قرابة \* فتحفظني بالغيث أو بعض ما تبدي

- ١٠ دمالك إليها مقلتها وجيئها \* فقلت كما مال المحب على عمد

وكننت كزقراق السراب إذا بدا \* لقوم وقد بات المطى بهم يحدى

فأليت لا أنفك ألدو قصيدة \* تكون وإياها بها مثلاً بعدى

(١) كذا في أ ، س ، م . وفي ب ، ج : « سلا أبو ذؤيب عن هذا القول » . وفي ح : «

سل أبو ذؤيب عن هذا القول » . (٢) هو خالد بن زهير الهذلي ، وكان ابن أخت أبي ذؤيب ،

- وقيل : ابن أخيه . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « عويم » . وقد أورد ابن قتيبة

هذه القصة في كتابه طبقات الشعراء (ص ٤١٣ — ٤١٤) وذكر أن الرجل الذي خان أبو ذؤيب

في هذه المرأة هو ابن م له يقال له مالك بن عويم . وأوردتها البندادي في كتابه نزهة الأدب (ج ٢

ص ٣١٦ ، ح ٣ ص ٥٩٧ ، ٦٤٨) في تفصيل كثير ، فذكر في موضع أنه يقال له مالك بن عويم ،

كما ذكره ابن قتيبة ، وفي موضع آخر أنه يقال له وهب بن جابر ، وذكر سبب تعلقه بها وحبها له بعد .

- ٢٠ واستطرد في القصة حتى أتى على خبر مقتل خاله بن زهير . (٤) كذا في شرح ديوانه والشعر

والشعراء . وفي الأصول : « من ذى قرابة » . (٥) أراد : فتحفظني بالغيث أو في بعض ما تظهر

من المودة والإحسان . (٦) كذا في ح . وديوانه . وخدى البير والفرس خديا وخديانا :

أمرع وزج بقواء . وفي سائر الأصول : « يحدى » (بالحاء المهملة) وهو تصحيف .

غناه ابن سريج خفيف رمل بالنصر . النيب : السم . والرقاق : الجارى . ويروى :  
 « أحذو قصيدة » . فن قال : « أحذو » بالذال المعجمة أراد أصنع ، ومن قال :  
 « أحذو » أراد أغنى .

وقال أبو ذؤيب فى ذلك :

وما حَمَلَ الْبُخْتَى عامَ غِيَارِهِ <sup>(١)</sup> \* عَلَيْهِ الْوُسُوقُ بِرُهَا وَشَمِيرُهَا <sup>(٢)</sup>  
 أَنَّى قَرْيَةٍ كَانَتْ كَثِيرًا طَعَامُهَا \* كَرَفَ التَّرَابُ كُلُّ شَيْءٍ بِمِيرِهَا <sup>(٣)</sup>

— الرِّفْغُ مِنَ التَّرَابِ : الكثير اللين —

فَقِيلَ تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّمَا \* مُطْبَعَةٌ مِّنْ يَّأْتِهَا لَا يَضِيرُهَا <sup>(٤)</sup>  
 بِأَعْظَمَ مِمَّا كُنْتُ حَمَلْتُ خَالِدًا \* وَبَعْضُ أَمَانَاتِ الرِّجَالِ غُرُورُهَا <sup>(٥)</sup>  
 وَلَوْ أَنَّنِى حَمَلْتُهُ الْبُزْلَ مَا مَشَتْ \* بِهِ الْبُزْلُ حَتَّى تَتَلَبَّ صَدُورُهَا

— تَتَلَبَّ : تستقيم وتنصب وتمتد وتتابع <sup>(٦)</sup> —

خَلِيلِى الَّذِى دَلَّنِى خَلِيلِى <sup>(٧)</sup> \* جِهَارًا فَكُلُّ قَدْ أَصَابَ غُرُورُهَا <sup>(٨)</sup>  
 — يَقَالُ : عَرَّهْ بِكُنَا أَى أَصَابَهُ <sup>(٩)</sup> [به] —

فَشَأْنُكُمَا ، إِنِّى أَمِينٌ وَأَتْنِى \* إِذَا مَا تَحَالَى مِثْلُهَا لَا أَطُورُهَا <sup>(١٠)</sup>

— تَحَالَى : من الخلاوة . أطورها : أقرَّبها —

- (١) الفيار (بالكسر) : مصدر غارم بينهم إذا مارهم أى أتاهم بالمره . (٢) الوسوق : جمع رسق (بالفتح) ، وهو حمل البجر ، وقيل : الحمل عامة . (٣) فى جميع الأصول : « كرفم » (بالقاف والسين المهملة) . والتصويب عن شرح ديوانه . (٤) يريد أن هذه القرية ملوثة بالطعام ، فكفى عن ذلك بأنها مطبوعة أى مخنومة لأن الختم إنما يكون غالباً بعد المله .  
 (٥) فى ديوانه : « بأعظم » . (٦) لعلها « وتتابع » بإياء المثناة التحتية . يقال : تتابع الجمل فى مشيه إذا حرك ألواح حتى يكاد ينفك . (٧) دل علان فلانا فى الشر : أوقعه وميره فيه . (٨) المرود : المرة والعيب . (٩) زيادة عن حد . (١٠) فى شرح ديوانه فى التلويق على هذا البيت : ورواه خاله والأصمى : « فشانكا ... الخ » .

أُحاذِرُ يَوْمًا أَنْ تَبِينَ قَرِينَتِي \* وَيُسْلِمَهَا أَعْرَازَهَا وَنَصِيرَهَا <sup>(١)</sup>

— الأعراز : الحصون . قرينتي : نفسي —

وَمَا أَنْفَسَ الْفَتَيَانِ إِلَّا قِرَائِنٌ \* تَبِينَ وَيَقَى هَامُهَا وَقُبُورَهَا

فَنَفْسَكَ فَأَحْفَظُهَا وَلَا تُفْشِ لِلْعِدَا \* مِنَ السَّرْمَا يُطْلَوَى عَلَيْهِ ضَمِيرَهَا

وَمَا يَحْفَظُ الْمَكْتُومَ مِنْ سِرِّ أَهْلِهِ \* إِذَا عَقَدُ الْأَسْرَارِ ضَاعَ كَبِيرَهَا

يَرْبُ الْقَوْمَ إِلَّا ذَوْعَافٌ يُعِينُهُ \* عَلَى ذَلِكَ مِنْهُ صِدْقُ نَفْسٍ وَخَيْرُهَا

رَعَى خَالِدٌ سَرَى لِبَالَى نَفْسُهُ \* تَوَالَى عَلَى قَصْدِ السَّبِيلِ أُمُورَهَا <sup>(٢)</sup>

فَلَا تَرَامَاهُ الشَّبَابُ وَغِيَّهُ \* وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ فِتْنَةٌ وَبُحُورَهَا <sup>(٣)</sup>

لَوْ رَأَى رَأْسَهُ صَفَى وَمَالَ بُوْدَهُ \* أَغَانِيحُ خُودِ كَلْبٍ فِينَا يَزُورَهَا <sup>(٤)</sup>

تَعْلَقُهُ مِنْهَا دَلَالٌ وَمَقْلَةٌ \* تَنْظُلُ لِأَصْحَابِ الشَّقَاءِ تَذِيرَهَا

فَإِنَّ حَرَامًا أَنْ أَخُونَ أَمَانَةً \* وَأَمَّنَ نَفْسًا لَيْسَ عِنْدِي ضَمِيرَهَا <sup>(٥)</sup>

فأجابه خالد بن زهير :

لَا يُبْعِدُنَّ اللَّهُ لُبَّكَ إِذْ غَزَا \* وَسَافِرَ وَالْأَحْلَامُ جَمَّ عَشُورَهَا

— غزا وسافر إليك : ذهب عنك . والعشور : من العنار وهو الخطأ —

وَكُنْتَ إِمَامًا لِلْعَشِيرَةِ تَنْتَهِي \* إِلَيْكَ إِذَا ضَاقَتْ بِأَمْرِ صُدُورَهَا

(١) في شرح ديوانه : « إخوانها » . (٢) توالى : تلاحق . وقصد السبيل : مستقيمه .

(٣) تراماه الشباب : أى تم تبايه قذف به إلى الفنى كما ترمى القلادة برا كبا .

(٤) الأغانيح : جمع أغنوجة . والأغنوجة من التفتح وهو التكرم والتدلل . والحدود : الفتاة الحسناء

الخلق الشابة ما لم تصر نصفاً . (٥) يريد : لا آمن من ليس عندي ضمير عليه والذى يزعم أنه أخى

وليس ضميره عندي . وفى شبه هذا البيت لأبي ذؤيب خلاف ذكر فى شرح ديوانه .

- (١) لملك إنا أم عمرو تبدلت \* سواك خيلاً شامي تستخيرها  
- الامتخارة : الاستعطاف -
- (٢) فإن التي فينا زعمت ومثلها \* لفيك ولكني أراك تجورها  
- تجورها : تمعرض عنها -
- (٣) ألم تنقذها من عويم بن مالك \* وأنت صني نفسه وتجيئها  
فلا تجزعن من سنية أنت سرتها \* فأول راض سنية من يسيرها  
- ويروي [قد] أسرتها ، أي جعلتها سائرة . ومن رواه هكذا روى "يسيرها"  
لأن مستقبل أفعل أسارها يسيرها . و"يسيرها" مستقبل سار السيرة يسيرها -
- (٤) فإن كنت تشكو من خليل غانته \* فلك الجوازي عقبها ونصورها  
- عقبها : يريد عاقبتها . ونصورها أي تُصير عليك ، الواحد نصر -
- (٥) وإن كنت تبني للظلمة مرجاً \* ذلولاً فإني ليس عندي بغيرها  
نشأت عسيراً لا تلين عريكتي \* ولم يعل يوماً فوق ظهرى كورها  
(١٠) (١١) (١٢)
- (١) كذا في هـ وشرح ديوانه - وفي سائر الأصول : « لمرك » . (٢) كذا في أ ، و ،  
٢ م ، وشرح ديوانه . وفي سائر الأصول : « ولكن لا أراك تجورها » (بالهاء المعجمة) وهو تحريف .  
(٣) الموجود في ساجم اللغة من هذه المادة : أقلده واستقلده وتقلده . ورواية هذا الشطر في شرح  
ديوانه وطبقات الشعراء : « ألم تنقذها من ابن عويمر \* .. الخ » وتقلدها : تجرها وأخذها .  
(٤) السجور : الخليل الصني . (٥) زيادة عن شرح ديوانه - (٦) كما وردت هذه العبارة  
في الأصول ، وهي غير مستقيمة . والظاهر أن كلمة « أفعل » مفتحة . (٧) كذا في شرح  
ديوانه . وفي جميع الأصول : « غانته » (بالفاء) وهو تحريف . (٨) كذا في هـ وشرح  
ديوانه . وفي سائر الأصول : « الجوازي » (بالتاء المهملة) وهو تصحيف . (٩) قال في اللسان  
(مادة نصر) بعد أن أورد هذا البيت : « يجوز أن يكون تصور جمع ناصر كشاهد وشهود وأن يكون  
مصدراً كالأصول والخروج » . (١٠) في شرح ديوانه : « لم يحدث » - وتحدث : دال وتلين .  
(١١) في شرح ديوانه : « ولم يستقر فوق ... الخ » . (١٢) الكور : الرجل .

مَتَى مَا تَشَأُ أَحْيَاكَ وَالرَّأْسُ مَائِلٌ \* عَلَى صَعِيَّةٍ حَرَفٍ وَشَيْكَ طُمُورِهَا <sup>(١)</sup>  
فَلَا تَكْ كَالثَّوَرِ الَّذِي دُفِنَتْ لَهُ \* حَدِيدَةٌ حَرَفٌ ثُمَّ أَمْسَى يُشِيرُهَا <sup>(٢)</sup>  
يُطِيلُ نَوَاءً عِنْدَهَا لِيَرُدَّهَا \* وَهِيَاهُ مِنْهُ دَارُهَا وَقُصُورُهَا <sup>(٣)</sup>  
وَقَاسَمَهَا بِاللَّهِ جَهْدًا لِأَتَمُّ \* أَلَّذُ مِنْ السَّلَوى إِذَا مَا نَشُورُهَا <sup>(٤)</sup>

— نشورها : نجتنيها . السلوى هاهنا : العسل —

فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ خَدْعُهُ يَوْمَ أَرْمَعَتْ \* صَرِيحَتَهَا وَالتَّفْسُ مَرُّ ضَمِيرِهَا <sup>(٥)</sup>  
وَلَمْ يُلَفِّ جَلْدًا حَازِمًا ذَا عَزِيمَةٍ \* وَذَا قُوَّةٍ يَنْفِي بِهَا مِنْ يَزُورِهَا  
فَاقْصِرْ وَلَمْ تَأْخُذْكَ مَنَى سَحَابَةٍ \* يُنْفِرُ شَاءَ الْمُقْلَعِينَ نَحْرِيهَا <sup>(٦)</sup>

— المقلعين : الذين أصابهم القلع وهو السحاب —

١٠ وَلَا تَسْبِقَنَّ النَّاسَ مَتَى بِجُمُطَةٍ \* مِنْ الْمَمِّ مَذْرُورٍ عَلَيْهَا ذُرُورُهَا <sup>(٧)</sup>

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا السَّكَنُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ  
ابْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْهَذَلِيُّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ :

نَحْرُجُ أَبُو ذُؤَيْبٍ مَعَ ابْنِهِ وَابْنِ أَخِي لَهُ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، حَتَّى قَدِمُوا عَلَى عَمْرِ بْنِ  
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَقَالَ لَهُ : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : الْإِيمَانُ <sup>(٨)</sup>

- ١٥ . (١) الرأس مائل من المرح والنشاط . والحرف : الضامرة . وشيك طمورها : سريع وثوبها .  
(٢) في شرح ديوانه : « ثم ظل » . (٣) في شرح ديوانه : « دورها » . (٤) كذا  
في شرح ديوانه ولسان العرب (مادة سلا) . وفي الأصول : « يشورها » . (٥) مر ضميرها أي  
قصبها خبيثة كارهة . (٦) أي كف ولم تأخذك منى سحابة متعلق وهجاء كأنه . لم ينفر شاء الناس .  
ودواء الأصمعي : « فإياك لا تأخذك ... » . (راجع شرح ديوانه) . (٧) كذا في شرح ديوانه  
ولسان العرب (مادة نعل) . والنخلة : الطرية التي أخذت طعنا ولم تستحكم ، أو هي التي أخذت ربح الإدراك  
كربح التفاح ولم تدرك بعد . والمراد هنا اليوم والكلام الفصيح . ومعنى البيت أنه نبأه عن العرض لثمنه  
وهجاءه . وفي الأصول : « منك بمكة » وهو تحريف (٨) في جميع الأصول هنا : « أبو عقيل »  
وهو تحريف . (٩) في جميع الأصول : « فقالوا » . والتصحيح عن الأستاذ الشنغيلي في هامش  
نسخته : « فإن ما في الأصول لا يلائم سياق الخبر » .



- بالله ورسوله . قال : قد فعلت ، فأيه أفضل بعده ؟ قال : الجهاد في سبيل الله .  
قال : ذلك كان عليّ وإني لا أرجو جنة ولا أخاف ناراً . ثم خرج ففزا أرض الروم  
مع المسلمين . فلما قفلوا أخذه الموت ؛ فأراد ابنه وابن أخيه أن يتخففا عليه جميعاً ؛  
فمنهما صاحب الساقة <sup>(٢)</sup> وقال : ليختلف عليه أحديكما وليعلم أنه مقتول . فقال لهما  
أبو ذؤيب : اقترعا ، فطارت القرعة لأبي عبيد ، فاختلف عليه ومضى ابنه مع الناس .  
فكان أبو عبيد يحدث قال قال لي أبو ذؤيب : يا أبا عبيد ، احذر ذلك الجرف  
برحك ثم أعضد من الشجر بسيفك ثم أجري إلى هذا النفر فإنك لا تفرغ حتى  
أفرغ ، فأعسلني وكفني ثم أجعلني في حفري وأنتل عليّ <sup>(٤)</sup> الجرف برحك ، وألق عليّ  
الفصول والشجر ، ثم اتبع الناس فإن لم رجة تراها في الأفق إذا مشيت كأنها جهامة .  
قال : لما أخطأ مما قال شيئاً ، ولولا نعتي لم أهد لأثر الجليش . وقال وهو يعود بنفسه :  
أبا عبيد رفسع الكتاب \* وأقرب الموعد والحساب <sup>(٧)</sup>  
وعند رحلي حمل نجاب \* أحر في حاركة أنصباب <sup>(٧)</sup>  
ثم مضيت حتى لحقت الناس . فكان يقال : إن أهل الإسلام أبعدا الأثر في بلد  
الروم ، فما كان وراء قبر أبي ذؤيب قبر يعرف لأحد من المسلمين .

- ١٥ (١) مر في أول ترجمة أبي ذؤيب ما يخالف ما هنا . (راجع ما كتب في صفحة ٢٦٦ في الحاشية  
رقم ٢) . (٢) ساقه الجليش : مؤتمة . (٣) كذا في نجر يد الأغاني . وعند الشعر  
يعضده (الكسر) : تطفه . وفي جميع الأصول : «أعد» وهو نجر جف . (٤) نزل الركة بنالها  
(من باب ضرب) : أنتج ترابها . وهذا المعنى غير مستقيم في هذا المقام . طعل صوابه «وأهل على  
الجرف ... الخ» . وأحال عليه القرب : دفعه فانها . (٥) الرجة : ما أتم من الفبار .  
٢٠ (٦) الجهامة : السحابة لا ماء فيها . (٧) الحاركة : أعلى الكاهل .

## ذكر حكم الوادى وخبره ونسبه

هو الحكم بن ميمون مولى الوليد بن عبد الملك . وكان أبوه حلاقا يخلق رأس الوليد ، فأشتراه فأعتقه . وكان حكم طويلاً أحول ، يُكرى الجمال ينقل عليها الزيت من الشام إلى المدينة . ويُكنى أبا يحيى . وقال مصعب بن عبد الله بن الزبير : هو حكم

نسبه وأصله  
وصنائه

ابن يحيى بن ميمون ، وكان أصله من القُرْمس ، وكان جَمالاً ينقل الزيت من وادى القرى إلى المدينة . وذكر حماد بن إسحاق عن أبيه أنه كان شيئاً طويلاً أحول أجناً يفضض بالحناء ، وكان جَمالاً يحمل الزيت من جُدة إلى المدينة ، وكان واحد

غنى الوليد بن  
عبد الملك وعاش  
إلى زمن الرشيد

دهره في الحِثق ، وكان يتقر بالدق ويفنى مرثيلاً ، وعمر عمر طويلاً ، غنى الوليد ابن عبد الملك ، وغنى الرشيد ومات في الشَّطْر من خلافته ، وذكر أنه أخذ الغناء

من عمر الوادى . قال : وكان بوادى القرى جماعة من المغنين فيهم عمر بن زاذان — وقيل : ابن داود بن زاذان ، وهو الذى كان يسميه الوليد جامع لذق — وحكم بن يحيى ، وسليمان ، وخُليد بن عتيك — وقيل : ابن عبيد — ويعقوب الوادى ، وكل هؤلاء كان يصنع فيحسن .

أخبرنى يحيى بن على قال حدثنى حماد قال قال لى أبى :

صلح إسحاق  
الموصل غناه

أحدثنى من رأيت من المغنين أربعة : جندك وحكم وفليح بن العوراء وسياط . قلت : وما بلغ من حديثهم ؟ قال : كانوا يصنعون فيحسنون ، ويؤدون غناء غيرهم

(١) وادى القرى : واد بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وغيره . نسي بذلك لأنه من أوله إلى آخره قرى مظلومة كانت منازل قضاة ثم جبهة وعذرة وبلى ، وقد ما كانت ، تازل ثمود وعاد وبها أهلهم الله تعالى .

(٢) الأجنأ : الأحذب . (٣) فى ح : « و يروون »

٦٥  
٦

فيحسنون . قال إسحاق : وقال لى أبى : ما فى هؤلاء الذين تراهم من المفتين أطبع من حكم وآبن جامع ، وفُليح أدرى منهما بما يخرج من رأسه .

غنى الوليد بن يزيد  
بشعر مطيع بن إياس  
فأجازه

وذكر هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات أن أحمد بن المكي<sup>(١)</sup> حدثه عن أبيه قال حدثني حكم الوادى ، وأخبرني به محمد بن يحيى الصبولى قال حدثنا الثعلبى عن حماد بن إسحاق عن أحمد بن المكي عن أبيه عن حكم الوادى قال :

أدخلنى عمر الوادى على الوليد بن يزيد ، وهو على حمار ، وعليه جبة وشى ورداء وشى وخف وشى ، وفى يده عقد جوهر ، وفى كفه شئ لا أدرى ما هو . فقال : مَنْ غَنَانِي مَا أَشْتَهَى فَلَهُ مَا فِي كَفِّي وَمَا عَلَى وَمَا تَحْتِي ، فَغَنَوْهُ كُلَّهُمْ فَلَمْ يَطْرَبْ ، فقال لى : غَنِّ يَا غلام ، فغَنَيْت :

### صوت

أَكْلَيْهَا أَلَوَانُ \* وَوَجْهَهَا فَتَانُ

وَخَالُهَا فَرِيدٌ \* لَيْسَ لَهُ جِيرَانُ

إِذَا مَشَتْ تَتَنَّتْ \* كَأَنهَا ثَعْبَانُ

— الشعر لمطيع بن إياس . والفتاء لحكم الوادى هَزَجٌ بالوسطى . وفيه لإبراهيم رَمَلٌ خفيف بالوسطى — فطرب وأخرج ما كان فى كفه ، وإذا كَيْسُ فيه ألف دينار ، فرمى به إلى مع عقد الجوهر ؛ فلما دخل بعث إلى بالحمار وجميع ما كان عليه . وهذا الخبر يذكر من عدة وجوه فى أخبار مطيع بن إياس .

(١) كذا فى ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ . وهو محمد بن زكريا بن دينار الثعلبى . وقد مررت رواية محمد بن يحيى الصولى عنه فى الأجزاء السابقة . وفى سائر الأصول : « الثعلبى » وهو تحريف .

وفي حكم الوادى يقول رجل من قريش :

مدحه رجل من  
قريش بشعر صريح  
هو فيه صرنا

### صوت

أبو يحيى أخو الغزل المنقى \* بصيرٌ بالثقال وبالخفاف  
على العيدان يُحسِّن ما يُنقى \* ويُحسن ما يقول على الدفاف

غناه حكم الوادى هزجاً بالنصر .

قال هارون بن عبد الملك قال أبو يحيى العبادى قال حدثنى أحمد البارد قال :  
دخلتُ على حَكَم يومًا فقال لى : يا قِصافُ<sup>(١)</sup>، إن رجلاً من قريش قال فى هذا الشعر :

\* أبو يحيى أخو الغزل المنقى \*

وقد غنيتُ فيه ، نفذ المود حتى تسمعه منى ، فأخذتُ العود فضربتُ عليه وغنّانيه ،  
لكننتُ أوّل من أخذ من حَكَم الوادى هذا الصوت .

قال أبو يحيى وقال إسحاق :

سئل عن صوت  
فقال ما يكون  
إلا لى

سمعت حَكَم الوادى ينفى صوتاً فأعجبني ، فسألتُه لمن هو ؟ فقال : ولئن يكون  
هذا إلا لى .

وقال مُصعب :

فضب من شيخ  
قال له أحسنت

حدثنى شيخ أنه سمع حَكَم الوادى ينفى ، فقال له : أحسنت ! فألقى الدف  
وقال للرجل : قبّحت الله ! ترى مع المغنّين منذ ستين سنة تقول لى أحسنت ! .

وقال لى هارون حدثنى مُدريك بن يزيد قال قال لى فُلَيْح :

فصحه هو وفليح  
مع ابن جامع عند  
يحيى بن خالد

بعث إلى يحيى بن خالد وإلى حَكَم الوادى ، وابنُ جامع معنا ، فأتيناه .  
فقلت لحكم الوادى — أو قال لى — إن ابن جامع معنا ، فعاوِنى عليه لنكسرَه .

(١) بنو قِصاف : بطن من العرب .

فلما صرنا إلى الغناء غنىَّ حَكْمٌ، فصَحَّتْ وقلت : هكذا والله يكون الغناء ! ثم غَنَيْتُ  
فَفَعَلَ بِي حَكْمٌ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَغَنَى ابْنُ جَامِعٍ فَمَا كُنَّا مَعَهُ فِي شَيْءٍ . فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ  
أُرْسِلَ إِلَى جَارِيَتِهِ دَنَانِيرَ : إِنْ أَصْحَابَكَ عِدْنَا ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْنَا ؟ ! فَخَرَجَتْ  
وخرج معها وصائفُ لها ، فأقبل عليها يقول لها من حيث يظن أنا لا نسمع : ليس  
في القوم أنزه نفساً من فُلَيْحٍ ، ثم أشار إلى غلام له : إِنْ آتَتْ كُلَّ إِنْسَانٍ بِأَلْفِي دِرْهَمٍ ،  
بِغَاءِ بَهَا ، فَدَفَعَ إِلَى ابْنِ جَامِعٍ أَلْفَيْنِ فَأَخَذَهَا فَطَرَحَهَا فِي كَهْمَةٍ ، وَلَحَّكُم مِثْلَ ذَلِكَ فَطَرَحَهَا  
فِي كَهْمَةٍ ، وَدَفَعَ إِلَى أَلْفَيْنِ . فَقُلْتُ لَدَنَانِيرَ : قَدْ بَلَغَ مِنِّي التَّيْذُ فَأَحْتَسِبُهَا لِي عِنْدَكَ ،  
فَأَخَذَتِ الدَّرَاهِمَ مِنِّي وَبَعَثَتْ بِهَا إِلَى مِنَ الْفَدَى ، وَقَدْ زَادَتْ عَلَيْهَا مِثْلَهَا ، وَأُرْسِلْتُ إِلَى :  
قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بُوْدِيْنَتَكَ وَبَشَىءٍ أَحْبَبْتُ أَنْ تَقْرَئَهُ عَلَى أَخَوَاتِي (تعني جواري) .

٦٦  
٦

بلغ في المخرج مبلغاً  
قصر عنه غيره

قال هارون بن محمد قال حماد بن إسحاق قال أبي :

أربعةً بلغوا في أربعة أجناس من الغناء مبلغاً قصر عنه غيرهم : معبد في الثَّقِيلِ ،  
وابن سُرَيْجٍ في الرِّمْلِ ، وَحَكْمٌ فِي الْمَرْجِ ، وَإِبْرَاهِيمُ فِي الْمَاخُورِيِّ .

كتب له الرشيد  
بصلة إلى إبراهيم  
ابن المهدي فوصله  
هو أيضاً وأخذ  
عنه ثلثائة صوت

قال هارون وسدثني أبي قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن المهدي عن أبيه قال :  
زار حَكْمٌ الوادِيَّ الرشيدَ ، فَبَرَهُ وَوَصَّلَهُ بِثَلَاثَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَمَالَهُ عَمَّنْ يَخْتَارُ  
أَنْ يَكْتُبَ لَهُ بِهَا إِلَيْهِ ؛ فَقَالَ : أَكْتُبُ لِي بِهَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ — وَكَانَ  
عَامِلًا لَهُ بِالشَّامِ — قَالَ إِبْرَاهِيمُ : فَقَدِمْتُ عَلَى حَكْمٍ بِكَالِبِ الرَّشِيدِ ، فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ مَا كُتِبَ  
بِهِ وَوَصَلْتُهُ بِمِثْلِ مَا وَصَّلَهُ ، إِلَّا أَنِّي قَصَصْتُهُ أَلْفًا مِنَ الثَّلَاثَةِ وَقُلْتُ لَهُ : لَا أَصِلُكَ  
بِمِثْلِ صَلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . فَأَقَامَ عِنْدِي ثَلَاثِينَ يَوْمًا أَخَذْتُ مِنْهُ فِيهَا ثَلَاثَ مِائَةِ صَوْتٍ ،  
كُلُّ صَوْتٍ مِنْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الثَّلَاثَةِ الْأَلْفِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُ .

أما ابن شقران  
ولما عرفه اعتذر

وأخبرني علي بن عبد العزيز عن عبيد الله بن خُرداذبَةَ قَالَ قَالَ مَصْعَبُ بْنُ

عبد الله :

- بيننا حَكَّ الوادئ بالمدينة إذ سمع قوماً يقولون : لو ذهبنا إلى جارية ابن شُقران !  
 فإنها حسنة الغناء ! فمضوا إليها ، وتبعهم حَكَم وعليه فروة<sup>(١)</sup> ، فدخلوا ودخل معهم ،  
 وصاحبُ المنزل يظن أنه معهم وهم يظنون أنه من قِبَل صاحب المنزل ولا يعرفونه .  
 ففنت الجارية أصواتاً ثم غنت صوتاً ثم صوتاً . فقال حَكَّ الوادئ : أحسنت والله !  
 وصاح . فقال له ربُّ البيت : يا ماضٍ كذا وكذا من أمه ! وما يُدريك ما الغناء !  
 فوثب عليه يُتَعَتِعُهُ<sup>(٢)</sup> وأراد ضربه . فقال له حَكَم : يا عبد الله ، دخلتُ بسلام وأُخرج كما  
 دخلت ، وقام ليخرج . فقال له ربُّ البيت : لا أوأضربك . فقال حَكَم : على  
 رِسْلِكَ ، أنا أعلم بالغناء منك ومنها ، وقال : شُدِّي موضع كذا وأصلحي موضع كذا ،  
 وأندفع يغني . فقالت الجارية : إنه والله أبو يحيى ! فقال ربُّ المنزل : جُمِلْتُ فذاك !  
 العذرة إلى الله وإليك ! لم أعرفك ! فقام حَكَم ليخرج فأبى الرجل ؛ فقال : والله  
 لأُخرجنَّ ، فسأعود إليها لكرامتها لا لكرامتك .

- وذكر أحمد بن المكي عن أبيه : أت حَكَم لم يُشهر بالغناء ويذهب له الصوت<sup>(٣)</sup>  
 به حتى صار الأمر إلى بني العباس ؛ فأقطع إلى محمد بن أبي العباس أمير المؤمنين  
 وذلك في خلافة المنصور ؛ فأعجب به وأختاره على المغنين وأعجبته أهنأجه . وكان  
 يقال : إنه من أهنأج الناس . ويقال : إنه غنى الأهنأج في آخر عمره ، وإن  
 أنه لامة على ذلك ، وقال له : أبعد الكبر تغني غناء المُنَحِّثين ! فقال له : أسكت  
 فإنك جاهلٌ ، غنيت الثقل ستين سنة فلم آتُ إلا القوت ، وغنيت الأهنأج منذ  
 سنّيات فأكسبتك ما لم ترمثله قط .

لامه إلى غناؤه  
 الأهنأج فأجابه

- (١) الفروة والفرو : شيء نحو الجبة يطن من حلود بعض الحيوان كالأرانب والمالب والسمور .  
 (٢) كذا في ح . وحمته : قلته وحركه يصف . وفي سائر الأصول : « يشفه » وهو محريف .  
 (٣) في ب ، مه : « الصيت » . والصوت والصيت الذكر الحسن الذي يتنهرين الناس .

قال هارون بن محمد وقال يحيى بن خالد :

شهد به يحيى بن خالد  
بجودة الأداء .

(١) ما رأينا فيمن يأتينا من المغنين أحداً أجود أداءً من حكّم . وليس أحد يسمع غناء ثم يغنيه بعد ذلك إلا وهو يشربه ويزيد فيه وسقّص إلا حكّم . فقبل لحكم ذلك فقال : إني لست أشرب ، وغيرى يشرب ، فإذا شرب تغير غناؤه .

٦٧

٦

استثر المنصور  
ما كان يعطاه من  
هدايا ثم عدل عن  
رأيه

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال :

كان خبر حكّم الوادئ يتناهى إلى المنصور ويبلغه ما يصله به بنو سليمان بن عليّ ، فيعجب لذلك ويستسرفه ويقول : هل هو إلا أن حسن شعراً بصوته وطرب مستمعيه ، فإذا يكون ! ولعلّام يعطونه هذه العطايا المشرقة ! إلى أن جلس يوماً في مُستشف له ، وقد كان حكّم دخل إلى رجل من قواده — أراه قال : علي بن يقطين أو أبوه — وهو يراه ؛ ثم خرج عشيّاً وقد حمّله على بغلة له يعرفها المنصور ، وخلع عليه ثيابا يعرفها له . فلما رآه المنصور قال : من هذا ؟ فقيل : حكّم الوادئ . فحزك رأسه ملياً ثم قال : الآن علمتُ أن هذا يستحق ما يعطاه . قيل : وكيف ذلك يا أمير المؤمنين وأنت تنكر ما يبلغك منه ؟ قال : لأن فلانا لا يعطى شيئاً من ماله باطلاً ولا يضعه إلا في حقه .

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ليس أحد يسمع منه غناء ... الخ » . والظاهر أن

كلمة « منه » مقحقة .

(٢) كان يقطين بن موسى البغدادي من وجوه الدعاة ، وطلبه مروان فهرب . وأبته علي بن يقطين ولد بالكوفة سنة أربع وشرين ومائة . وهربت أم علي به وأحياه عبيد بن يقطين إلى المدينة . فلما ظهرت الدولة الماشقية ظهر يقطين وعادت أم علي بعلى وعبيد . فلم يزل يقطين في خدمة أبي العباس وأبي جعفر المنصور ، وكان مع ذلك يرى رأى آل أبي طالب ويقول بإمامتهم ، وكذلك ولده ، وكان يحمل الأموال إلى جعفر بن محمد بن علي والأطراف . ونم خبره إلى المنصور والمجهد فنصف الله عنه كيدها . وتوفي علي بن يقطين بمدينة السلام سنة ١٨٢ هـ ومعه ٥٧ سنة وصلى عليه وفي العهد محمد بن الرشيد وتوفي أبوه بعده في سنة ١٨٥ هـ (عن فهرست ابن اللديم) .

١٥

٢٠

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثنا قُتَيْبُ بْنُ الْحَزِيزِ  
الْبَاهِلِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ :

اعترض المهدي  
في الطريق وضاه  
فأجازه

رَأَيْتُ حَكَمًا الْوَادِيَّ حِينَ مَضَى الْمَهْدِيُّ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَقَدْ عَارَضَهُ  
فِي الطَّرِيقِ وَأَخْرَجَ دُفَّهُ وَنَقَرَ فِيهِ وَلَهُ شُعَيْرَاتٌ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ : أَنَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
الْقَاتِلُ :

وَمَتَى تَخْرُجُ الْعُرُو \* سُنْ فَقَدْ طَالَ حَبْسُهَا  
فَتَسْرِعْ إِلَيْهِ الْخَرَّسُ ، فَقَالَ : دَعُوهُ ، وَسَلَّ عَنْهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ حَكَمَ الْوَادِيَّ ؛ فَوَصَّاهُ  
وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ .

لَحْنُ حَكَمٍ فِي هَذَا الشَّعْرِ الْمَذْكُورِ هَزَجٌ بِالْبَصْرِ . وَفِيهِ الْخَطُّ الْغَيْرُ ، وَقَدْ  
ذُكِرَتْ فِي أَخْبَارِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثنا عليّ بن محمد التَّوْقَلِيُّ عَنْ  
صَالِحِ الْأَصْبَحِيِّ عَنْ حَكَمِ الْوَادِيَّ قَالَ :

أطرب المهدي  
دون غيره من  
المغنين فأحلاه  
ثلاث بدر

كَانَ الْمَهْدِيُّ يَشْتَهِي مِنَ الْغَنَاءِ مَا تَوَسَّطَ وَقَلَّ تَرْجِيْعُهُ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يُسْتَحَفَّ  
جَدًّا ، فَأَخْرَجَ لَيْلَةً ثَلَاثَ يَدْرٍ وَقَالَ : مَنْ أَطْرَبَنِي فِيهِ لَهْ . فَغَنَاهُ ابْنُ جَامِعٍ وَإِبْرَاهِيمُ  
الْمَوْصِلِيُّ وَالزُّبَيْرُ بْنُ دَحْمَانَ فَلَمْ يَصْنَعُوا شَيْئًا ، وَعَرَفْتُ مَا أَرَادَ فَغَنَيْتُهُ لَكِنْ سَرِيجٌ :

### ص

غَرَاءُ كَاللَّيْلَةِ الْمُبَارَكَةِ أَلْ \* قَمَرَاءُ تَهْدِي أَوَائِلَ الظَّلَمِ  
أَكْتَنِي بِغَيْرِ اسْمِهَا وَقَدْ عَلَّمَ اللَّهُ خَفِيَّاتِ كُلِّ مُكْتَمٍ

(١) فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ هَا : « سَعِيدٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٢) سَيَأْتِي هَذَا الْخَبْرُ فِي تَرْجُمَةِ الْوَلِيدِ  
بْنِ يَزِيدَ (ج ٧ ص ٣١ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ) . وَقَدْ وَرَدَ فِيهِ أَنَّ الْمَهْدِيَّ كَانَ يَرِيدُ الْحَجَّ . (٣) كَذَا فِي ب ،  
معه . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « دَعُوهُ دَعُوهُ » . (٤) هُوَ صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَطِيَّةِ الْأَصْبَحِيِّ الرَّادِي .



كَأَنَّهَا إِذَا تَلَمَّسَ عَنْ \* طَيْبٍ مَسَمٍّ وَحَسَنٍ مَبَسَمٍّ<sup>(١)</sup>  
يُسْنُ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَّاقِشٍ أَوْ \* هَيْلَانَ أَوْ يَانِعٍ مِنْ<sup>(٢)</sup> الْعَمِّ<sup>(٣)</sup>

— الشعر في هذا الغناء للنايبة الجعدى؛ والصنعة لأبن سرج رمل بالبصر —  
فَوَيْبٌ عَنْ فَرَّاشِهِ طَرِبًا وَقَالَ : أَحْسَنْتَ أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ ! اِسْقُونِي فُسْقَى . وَوَيْبَتْ  
بِأَنَّ الْبَدْرَ لِي ، فَصَمْتُ بِفَلَسْتُ عَلَيْهَا . فَأَحْسَنَ ابْنُ جَامِعٍ الْمُحَضَّرُ وَقَالَ : أَحْسَنَ وَاللَّهِ  
كَمَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّهُ لِحُسْنٍ مُجْمَلٍ . فَلَمَّا سَكَنَ أَمْرَ الْفَرَّاشِينَ بِجَهْلِهِ مَعِي .  
فَقُلْتُ لِأَبْنِ جَامِعٍ : مِثْلُكَ يَفْعَلُ مَا فَعَلْتَ فِي شَرْفِكَ وَنَسِيكَ ! فَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ تَشْرِفُنِي  
بِقَبُولِ إِحْدَاهَا فَعَلْتُ . قَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا فَعَلْتُ ، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ زَادَكَ ،  
وَأَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يُبَيِّنَكَ مَا رَزَقَكَ . وَلَحَقَنِي الْمَوْصَلِيُّ فَقَالَ : اخْذْ يَا حَكَمٌ مِنْ هَذَا ؟  
فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ وَلَا دَرَهْمًا وَاحِدًا لِأَنَّكَ لَمْ تُحْسِنِ الْمُحَضَّرُ .

وَمَاتَ حَكَمٌ الْوَادِيَّ مِنْ قُرْعَةٍ أَصَابَتْهُ فِي صَدْرِهِ . فَقَالَ الْبَادِي فِيهِ قَبْلَ وَفَاتِهِ :

### صوت

إِنَّ أَبَا بَحْيٍ أَشْتَكَى عِلَّةً \* أَصْبَحَ مِنْهَا بَيْنَ عُرَادٍ  
فَقُلْتُ وَالْقَلْبُ بِهِ مُوجَعٌ \* يَا رَبِّ عَافِ الْحَكَمَ الْوَادِيَّ

- ١٥ (١) كذا في ١ ، و نسخة الشنيطي ، مصححة بقلمه . وفي سائر الأصول : « تسم » . (٢) كذا  
في الجزء الخامس من الأغاني (ص ٢٧ من هذه الطبعة) . ويسن (بالبناء للجھول) : يسرك . وفي الأصول  
هنا : « يستن » . (٣) الضر : شجرة الككلام ، وهو شجر طيب الريح يستاك به ويجعل  
ورقه في الطمر ، وهو الحلب . قال أبو حنيفة الدينوري : أكثر نبات الضر باين وهو من شجر  
الجبال كالبلوط العظيم له عتاقيد كعتاقيد البلط أنه أكبر حبا ، ويطلع وره فإذا نضج صفى ورد مازه  
إلى النار فيقعد ، يتداوى به من خشونة الصدر ووجع الحلق . (راجع شرح القاموس مادة ضرى) .  
٢٠ (٤) برائش : واد باين شجير وكذلك هيلان . وأكثر نبات الضر باين . و قيل : برائش وهيلان  
مدبختان عاديتان خربتا . ويسكن برائش بنو الأبر من بطاوث بن كعب ومراد . وصميت برائش باسم  
كاتبه وحى التي قبل فيها : « على أهلها نجني برائش » . (راجع معجم ما استعجم ومعجم البلدان في اسم  
برائش ، وشرح القاموس واللسان مادة برقيش) . (٥) العم : شجر الزيتون . وفي ف ، س :  
« العم » (بالتون) وهو تصحيف . (٦) في ح : « سكر » .

فَرُبَّ بَيْضٍ قَادِيَةٍ سَادَةٍ \* كَأَنْصُلٍ سُلَّتْ مِنْ أَعْمَادٍ  
 نَادِمُهُمْ فِي مَجْلَسٍ لَاهِيًا \* فَأَصَحَّتْ الْمُنْشَدَ وَالشَّادِي  
 غَنَى فِيهِ حَكْمُ الْوَادِي هَزَجًا بِالْبَنْصَرِ .

## صوت

## من المائة المختارة

- أَمْعَارِفَ الدِّمَنِ الْقِفَارِ تَوَهُمٌ \* وَلَقَدْ مَضَى حَوْلُ مَنْ مَجْرَمٌ <sup>(١)</sup>  
 وَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى الدِّيارِ لَمَلُهَا \* بِمَجْوَابِ رَجْعِ تَحِيَّةٍ تَتَكَلَّمُ <sup>(٢)</sup>  
 عَنْ عِلْمٍ مَا فَعَلَ الْخَلِيطُ، فَادَّرَتْ \* أَتَى تَوَجُّهَ بِالْخَلِيطِ الْمَوَسِمِ  
 وَلَقَدْ عَهِدْتُ بِهَا سَعَادًا وَإِنَّمَا \* بِاللَّهِ جَاهِدَةَ الْإِيمَانِ لَتُقِيمَ  
 ١٠ إِنْ لَأَوْجَهُ مَنْ تَكَلَّمَ عِنْدَهَا \* بِأَلْيَةٍ وَمُخَالَفٍ مَنْ يَزْعُمُ  
 فَلَهَا لَدَيْنَا بِالَّذِي بَدَّلَتْ لَنَا \* وَدَّ يَطُولُ لَهُ الْعَنَاءُ وَيَعْظُمُ

عروضه من الكامل . الشعر لنصيب من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان . والفناء لأبن جاع . له فيه لحنان ذكرهما إسحاق ، أحدهما ثاني ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى . ولإبراهيم في البيتين الأولين ثقيل أول مطلق في مجرى الوسطى . ولإسحاق وسيط فيهما ثقيل بالبصير عن عمرو .

١٥

(١) مجرم : مقطع وبصير . (٢) في هـ : « ثأنا » .

## ذكر ابن جامع وخبره ونسبه

هو إسماعيل بن جامع بن إسماعيل بن عبد الله بن المطَّلِب بن أبي وداعة<sup>(١)</sup> نسبه  
 ضُبيرة<sup>(٢)</sup> [بن سعيد<sup>(٣)</sup>] بن سعد بن سَهْم [بن عمرو] بن هُصَيْص بن كُثَيب بن لؤي  
 ابن غالب .

أخبرني الطُّوسِيّ عن الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ عَمِّهِ مَصْعَبٍ ، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْرٍ  
 الطُّبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ جَمِيعًا :  
 مات ضُبيرة السُّهْمِيُّ وله مائة سنة ولم يظهر في رأسه ولا لِحْيَتُهُ شَيْبٌ . فقال  
 بعض شعراء قريش يرثيه :

مُحْجَّاجٌ بَيْتَ اللَّهِ إِنَّ ضُبَيْرَةَ السُّهْمِيِّ مَاتَ  
 سَبَقَتْ مَنِيَّتُهُ الْمَشِيدَ \* سَبَّ وَكَانَ مِيَّتَهُ أَفْلَاتَا  
 فَتَرَوْدُوا لَا تَهْلِكُوا \* مِنْ دُونِ أَهْلِكُمْ خُفَاتَا<sup>(٥)</sup>

(١) اسم أبي وداعة : الحارث . ويحكى عن أمره يوم بدر كما سيذكره المؤلف أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال : « تمسكوا به فإن له ابنا كيتا بمكة » . فخرج المطَّلِب بن أبي وداعة سرا حتى فدى أبيه  
 بأربعة آلاف درهم . وهو أول أسير على من بدر ، ولامته قريش في بذاره ودفنه العدا ، فقال :  
 ما كنت لأدع أبي أسيرا . فسار الناس بعده إلى النبي صلى الله عليه وسلم ففدوا أسراهم . (٢) كذا  
 في الطبقات الكبرى لابن سعد (ج ٥ ص ٢٣٤) والسيرة لابن هشام (ج ١ ص ٥١٤) وشرح القاموس  
 مادة ضبر بالضاد المعجمة . وفي جميع الأصول : « صبرة » بالضاد المهملة وهو تصحيف .  
 (٣) زيادة عن الطبقات والمشتبه (ص ٢٦٥) وأسد القابة (ج ٤ ص ٢٧٤) والاستيعاب  
 (ج ١ ص ٢٦٨) والسيرة لابن هشام . (٤) في أكثر الأصول : « عن سلمة بن أبي إسحاق » .  
 وفي ح : « عن سلمة عن أبي إسحاق » . وكلاهما محرف عما أثناه . إذ المعروف أن سلمة بن الفضل  
 الأبرش يروي عن محمد بن إسحاق بن يسار . وعن سلمة هذا يروي محمد بن حميد الرازي . وقد تقدم هذا  
 السند في أكثر من موضع في الأجزاء السابقة . (٥) خفت الرجل خفاتا : مات بغاة .

قال : وأسير أبو وداعة كافراً يوم يتر ففسده أبنته المطلب ، وكان المطلب رجلاً  
صدق . وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث .

ويكنى ابن جامع أبا القاسم . وأمه امرأة من بني سهم ، وتزوجت بعد أبيه  
رجلاً من أهل اليمن . فذكر هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات عن حماد عن أبيه  
عن بعض أصحابه عن عون حاجب معن بن زائدة قال : رأيت أم ابن جامع وابن  
جامع معها عند معن بن زائدة وهو ضعيف يتبعها ويطلق ذيلها وكانت من قریش ،  
ومعن يومئذ على اليمن . فقالت : أصلى الله الأمير ، إن عمي زوجني زوجاً ليس  
بكفء ففرق بيني وبينه . قال : من هو ؟ قالت : ابن ذى المناجب . قال : على به .  
قال : فدخل أقبح من خلق الله وأشوهه خلقاً . قال : من هذه منك ؟ قال :  
أمرأتى . قال : خلل مبيهاها ، ففعل . فاطرق معن ساعة ثم رفع رأسه فقال :  
لعمري لقد أصبحت غير محبب \* ولا حسن في عينها ذا مناجب  
فما لمتها لما تبينت وجهه \* وعيناه حوصاء من تحت حاجب  
وأنفأ كأنف البكر يقطر دائباً \* على لينة عضباء شابت وشارب  
أثيت بها مثل المهاة تسوقها \* فباحسن مجلوب ويا قبيح جالب  
وأمر لها بمائتي دينار وقال لها : تجهزي بما إلى بلادك .

كنية ابن جامع  
وعنه من أخبار أمه

٦٩  
٦

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال أخبرني حماد عن أبيه :

أن الرشيد سأل ابن جامع يوماً عن نسبه وقال له : أي بني الإنس ولدك  
يا إسماعيل ؟ قال : لأندى ، ولكن سأل ابن أنحى (يعني إسماعيل) — وكان يماظ

سأله الرشيد عن  
نسبه فأحاله على  
إسماعيل الموصلي

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « صاحب » . (٢) عضلاء : مومة .

(٣) في تخرجه الأغاني : « تسوما » . (٤) ما ظلت فلاتا : شاربه وقازحه .

إبراهيم الموصلي - ويميل إلى أبنة إسحاق - قال إسحاق : ثم التفت إلى ابن جامع فقال : أخبره يا ابن أخي بنسب عمك . فقال له الرشيد : قبحك الله شيخاً من قريش ! تجهل نسبك حتى يخبرك به غيرك وهو رجل من العجم ! .

قال هارون حدثني عبد الله بن عمرو قال حدثني أبو هشام محمد بن عبد الملك الخزومي قال أخبرني محمد بن عبد الله بن أبي قزوة بن أبي قراد الخزومي قال : ٥

كان ابن جامع من أحفظ حَقِّ الله لكتاب الله وأعلمه بما يحتاج إليه ، كان يخرج من منزله مع الصجريوم الجمعة فيصلي الصبح ثم يصف قدميه حتى تطلع الشمس ، ولا يصلي الناس الجمعة حتى ينتم القرآن ثم يتصرف إلى منزله .

قال هارون وحدثني علي بن محمد التوفلي قال حدثني صالح بن علي بن عطية وزيه من رجال أهل السكر قالوا : ١٠

قدم ابن جامع قدمة له من مكة على الرشيد ، وكان ابن جامع حسن السمات كثير الصلاة قد أخذ السجود جبهته ، وكان يعم بعمامة سوداء على قلنسوة طويلة ، ويلبس لباس الفقهاء ، ويركب حماراً مريسياً في زى أهل الحجاز . فينأ هو واقف على باب يحيى بن خالد يلتمس الإذن عليه ، فوقف على ما كان يقف الناس عليه في التقديم حتى يأذن لهم أو يصرفهم ، أقبل أبو يوسف القاضي بأصحابه أهل القلائس ؛ فلما هم على الباب نظر إلى رجل يقف إلى جانبه ويحادثه ، فوقفت عينه على ابن جامع فرأى سمته وحلاوة هيئته ، بغاء فوقف إلى جانبه ثم قال له : أمتع الله بك ، توسمت ١٥

(١) في ١ ، ٤ ، ٢ : « أبو هشام محمد بن عبد الله الخزومي » . (٢) مريسي : نسبة

إلى مريسة (كسكية) ، كما في القاموس وشرحه مادة مرس وضبطها صاحب معجم البلدان بفتح الميم) : قرية

بصر من ناحية الصعيد إليها تنسب الجر المريسية وهي من أجود الحمر وأمشاها . (٣) في جمع ٢٠

الأصول : « فأنيل » .

شيء من ورده  
وقواه

وقف معه أبو  
يوسف القاضي  
باب الرشيد ولم  
يسره

- فيك الحجازية والقرشية؛ قال : أصبحت . قال : فن أي قرش أنت؟ قال : من بني سهم . قال : فأى الحرمين متروك؟ قال : مكة . قال : ومن لقيت من فقهاءهم؟ قال : سئل عن شئت . ففاتحه الفقه والحديث فوجد عنده ما أحب فأعجب به . ونظر الناس إليهما فقالوا : هذا القاضي قد أقبل على المغني، وأبو يوسف لا يعلم أنه ابن جامع . فقال أصحابه : لو أخبرناه عنه ! ثم قالوا : لا، لعله لا يعود إلى موافقته بعد اليوم، فلم تقم . فلما كان الإذن الثاني ليحيي غداً عليه الناس وغدا عليه أبو يوسف، فنظر يطلب ابن جامع فراه، فذهب فوقف إلى جانبه فحادثه طويلاً كما فعل في المرة الأولى . فلما انصرف قال له بعض أصحابه : أيها القاضي، أتعرف هذا الذي تواقف وتحادث؟ قال : نعم، رجل من قرش من أهل مكة من الفقهاء . قالوا : هذا ابن جامع المغني؛ قال : إنا لله ! . قالوا : إن الناس قد شبروك بمواقفته وأنكروا ذلك من فعلك . فلما كان الإذن الثالث جاء أبو يوسف ونظر إليه فتنكبه، وعرف ابن جامع أنه قد أنذر به، فباء فوقف فسلم عليه، فرد السلام عليه أبو يوسف بشير ذلك الوجه الذي كان يلقيه به ثم أعترف عنه . فدنا منه ابن جامع، وعرف الناس القصة، وكان ابن جامع جهورياً فرفع صوته ثم قال : يا أبا يوسف، مالك تحفر عني؟ أي شيء أنكرت؟ قالوا لك : إني ابن جامع المغني فكرهت موافقتي لك ! أسألك عن مسألة ثم أصنع ما شئت؛ ومال الناس فأقبلوا نحوهما يستمعون . فقال : يا أبا يوسف، لو أن أعرابياً جلفاً وقف بين يديك فأنشدك بحفاء وغلظة من لسانه وقال :

يادارمية بالعلياء فالسند \* أقوت وطال عليها سالف الأيد

أَكُنْتُ تَرَى بِذَلِكَ بَاسًا ؟ قَالَ : لَا ، قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشَّعْرِ قَوْلٌ ، وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ . قَالَ ابْنُ جَامِعٍ : فَإِنْ قُلْتُ أَنَا هَكَذَا ، ثُمَّ أَتَدْفَعُ يَتَفَتَّى فِيهِ حَتَّى أَتَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا يَوْسُفَ ، رَأَيْتَنِي زِدْتُ فِيهِ أَوْ نَقَصْتُ مِنْهُ ؟ قَالَ : عَافَاكَ اللَّهُ ، أَعَفَيْنَا مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : يَا أَبَا يَوْسُفَ ، أَنْتَ صَاحِبُ فُتْيَا ، مَا زِدْتُهُ عَلَى أَنْ حَسَنْتُهُ بِالْفَاطِي فَحُسْنُ فِي السَّمَاعِ وَوَصَلَ إِلَى الْقَلْبِ . ثُمَّ تَنَحَّى عَنْهُ ابْنُ جَامِعٍ .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنِيرِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَمَرْبٍ بِهِ ابْنُ جَامِعٍ يَسْحَبُ الْحَزَّ ، فَقَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ :

سأل سفیان بن  
هبة عن السبب  
الذي أصاب به  
مالا فأجيب

بَلَنِي أَنْ هَذَا الْقَرْشَى أَصَابَ مَالًا مِنْ بَعْضِ الْخُلَفَاءِ ، فَبَأَى شَيْءُ أَصَابِهِ ؟ قَالُوا : بِالْغَنَاءِ . قَالَ : فَمِنْ مَنَكُمُ يَذْكُرُ بَعْضَ ذَلِكَ ؟ فَأَنشَدَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ مَا يَتَفَتَّى فِيهِ :

وَأَحَبُّ بِاللَّيْلِ أَهْلَ الطَّوْافِ \* وَأَرْفَعُ مِنْ مِثْرِي الْمُسْبِلِ

قَالَ : أَحْسَنَ ، هِيَ ! قَالَ :

وَأَسْجِدُ بِاللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ \* وَأَنْسِلُ مِنَ الْمُحْكَمِ الْمُنْزَلِ

قَالَ : أَحْسَنَ ، هِيَ ! قَالَ :

عَمَى فَارِجُ الْكَرْبِ عَنْ يَوْمِي \* يُسَخَّرُ لِي رَبِّي الْمُحْمِلِ

قَالَ : أَمَّا هَذَا فَدَعَهُ .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَنَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنِي طَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ :

كان يمدح  
الصوت قبل أن  
يصنع عمود النحن

كَانَ ابْنُ جَامِعٍ يُعَدُّ صِيحَةَ الصَّوْتِ قَبْلَ أَنْ يَصْنَعَ عَمُودَ النُّحْنِ .

وحدث محمد بن الحسن قال حدثني أبو حارثة بن عبد الرحمن بن سعيد بن سلم<sup>(٢)</sup> عن أخيه أبي معاوية بن عبد الرحمن قال :  
اشتغاله بالفتار  
وحب الكلاب

قال لي ابن جامع : لولا أن الفَارَّ وحِبَّ الكِلَابِ قد شغلاني لتركْتُ المغتربين  
لا يأكلون الخبز .

أخبرني علي بن عبد العزيز عن ابن عُرداذبة قال :  
أهدى رجل إلى ابن جامع كلباً فقال : ما أسمه؟ فقال : لا أدري، فدعا بدفتر  
فيه أسماء الكلاب فجعل يدعو بكل اسم فيه حتى أجابه الكلب .  
قال هارون بن محمد حدثني علي بن محمد التوفلي قال حدثني محمد بن أحمد  
المكي قال حدثني حَوْلَاءُ مَوْلَاةُ ابْنِ جامع قالت :  
دعا كلباً أهدى  
إليه باسم من دفتر  
فيه أسماء الكلاب  
ألقى على أبيه هشام  
صوتا سمعه من  
الجن

١٠ أنبى مولاي يوماً من فائلته فقال : علي بهشام ( يعني أبته ) ادعوه لي بمجلوه ،  
بفضاء مسيرماً . فقال : أي بئى ، خذ العود ، فإن رجلاً من الجن ألقى علي في فائلتي  
صوتاً فأخاف أن أنساه . فأخذ هشام العود وتغنّى ابن جامع عليه رملًا لم أسمع له رملًا  
أحسن منه ، وهو :

### صوت

١٥ أمست رسوم الديار غيرها \* هوج الرياح الزمازع العُصِفِ  
وكُلُّ حَتَانَةٍ لَهَا زَجَلٌ \* مثلُ حَتِينِ الرِّوَامِ الشَّنْفِ

(١) كذا في جميع الأصول . وقد تقدم في الجزء الخامس (ص ٣٨٥) من هذه الطبعة أن الذى  
يرى عن أبي حارثة هذا هو « محمد بن الحسين الكاتب » . (٢) في جميع الأصول : « سعد »  
وهو تحريف . (٣) في أكثر الأصول : « عن أخيه عن أبي معاوية » . وفى ح : « عن أخيه  
عن ابن معاوية » وكلاهما تحريف . وقد مرّت رواية أبي حارثة هذا عن أخيه أبي معاوية في الجزء الخامس  
من هذه الطبعة (ص ٣٨٥) .



فأخذه عنه هشام، فكان بعد ذلك يتفناه وينسبه إلى الجن. وفي هذا الصوت  
للّهذليّ لحنٌ من التّغليل الثّاني بالخنصر في مجرى الوسطى. وفيه للتّريض ثانيّ تغليل  
بالوسطى على مذهب إصحاق من رواية عمرو، وقيل: إن هذا اللّحن لتبادل. وفيه  
لأبْنِ جامع الرّمل المذكور.

قال هارون وحَدَّثني أحمد بن إِبْرَاهِيمَ بن عبد الوهاب قال حَدَّثني محمد بن موسى <sup>(١١)</sup>  
ابن قُليح الخُزاعيّ قال حَدَّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد المكيّ قال: قال لي ابن جامع:  
أخذ بيّتين غنيّهما الرّشيد عشرة آلاف دينار

أخذتُ من هارون بيّتين غنيّتهما عشرة آلاف دينار:

### صوت

لأبَدَ لِلعاشِقِ مِنْ وَفْقِيَةِ \* تَكُونُ بَيْنَ الوَصْلِ وَالصَّرمِ <sup>(١٢)</sup>

يَعْتَبُ أَحِبَّاءًا فِي عَتَبِهِ \* إظهارُ مَا يُخْفِي مِنَ السُّقْمِ <sup>(١٣)</sup>

إشفاقُهُ دَاجٍ إِلَى ظَنَنِهِ \* وظَنُّهُ دَاجٍ إِلَى الظلمِ

حَتَّى إِذَا مَا مَضَى هَجْرُهُ \* رَاجِعٌ مِّنْ يَّهْوَى عَلَى رَغَمِ <sup>(١٤)</sup>

— هَكَذَا رَوَيْتُهُ . الشعر للعبّاس بن الأحنف . والغناء لأبْنِ جامع ثانيّ تغليل

بالوسطى . وذكر ابن بانه أن هذا اللّحن لُسَيم . وفيه لإبراهيم تغليلٌ أوّلُ بالوسطى —

قال : ثم قال لي ابنُ جامع : فتى تُصيب أنتُ بالمروءة شيئاً !

(١) كذا في أكثر الأصول . والظاهر أن محمد بن موسى هذا ابن أخ محمد بن طليح الرازي المعروف

الذي مر ذكره في الأجزاء السابقة . فقد ذكر في التّذييب في ترجمة محمد بن طليح أن له أخاً يسمى موسى

إلا أنه لم يذكر هناك من أولاده غير عمرا . وفي ب ، ص : « محمد بن عيسى بن طليح ... الخ »

(٢) في ديوان العبّاس بن الأحنف : « يكون » . (٣) في ديوانه : « يهيج ما يخفي ... الخ »

(٤) في ديوانه : « شوته » . (٥) هذه البارة سابقة في ح .

مادته جماعة من  
القرشين ففخ  
وهو يفتى

وقال هارون حدثني أحمد بن زهير قال حدثني مُصعب بن عبد الله قال :

خرج ابنُ أبي عمرو الغفاري وعبد الرحمن بن أبي قباحة وغيرهما من القرشين  
عُمَارًا يريدون مكة ؛ فلما كانوا بفتح نزلوا على البئر التي هناك ليفتسلوا فيها . قال :

فينا نحن نفتسل إذ سمعنا صوت غناء ، فقلنا : لو ذهبنا إلى هؤلاء فسمعنا غناءهم !

فأتيناهم ، فإذا ابنُ جامع وأصحاب له يتنون وعندهم قَصِيخ لهم يشربون منه ؛ فقالوا :

تقدموا يا قتيان ، فتقدم ابنُ أبي عمرو وجلس مع القوم وكان رأسهم ، فجلسنا نشرب ؛

وطرب ابنُ أبي قباحة ففتى . فقال ابنُ جامع : وأبأى وأى ! ابنُ أبي قباحة

وإلا فهو ابنُ الماء له . فقام ابنُ أبي عمرو فأخرج من وسطه هِيَانًا فيه ثلثمائة درهم

فشرها على ابنِ أبي قباحة . فقال ابنُ جامع : امضوا بنا إلى المنزل ، فمضينا فاقفنا

عنده شهرًا ما نبرح ونحن على إحرامنا ذلك .

١٠

٧٢  
٦

قال هارون بن محمد بن عبد الملك حدثني علي بن سليمان عن محمد بن أحمد

التوفلي عن جارية ابن جامع الحولاء قال : - وكانت نَبْيَانِي - فتفتت يومًا

وطربت وقالت : يا بُنَيَّ ، ألا أعذك هزجًا لسيدي في عشيقته له سوداء ؟ قلت :

بلى . فتفتت هزجًا ما سمعت أحسن منه ، وهو :

فنت جاريته  
الحولاء صوتها  
في جارية سوداء  
يحبها

١٥

## صوت

أَشْبَكَ الْمِسْكُ وَأَشْبَهَتْهُ \* قَائِمَةٌ فِي لَوْنِهِ قَائِمَةٌ

لَا شَكَّ إِذْ لُونُكَ وَاحِدٌ \* أَنْتَ مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ

(١) عمارا : زقارا ، من العمرة وهي الطواف بالبيت والسي بين الصفا والمروة . والعمرة تكون

في السنة كلها . والحج في وقت معين من السنة . (٢) ففخ (فتح أوله وتشديد ثانيه) : واد بمكة .

٢٠

(٣) ظاهر السياق أن القائل هو أحد هؤلاء الذين خرجوا عمارا ، غير أنه لم يبين في الأصول .

(٤) القضيخ : عصير العنب ، وشراب يتخذ من بصرمفوخ (مطبوخ) . (٥) الهيمان (بالكسر) :

كيس يجعل فيه النفقة ويشد على الوسط .

وقد روى هذا الشعر لأبي حَفِصِ الشَّطْرَمِيّ <sup>(١)</sup> بقوله في دَنَائِرِ مَوْلَاةِ الْبَرَامِكَةِ .  
وَأُسْبَ هذا الْمَرْجِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَبْنِ جَامِعٍ وَغَيْرِهِمَا .

قال عبد الله بن عمرو حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ إِسْمَاعِيلَ الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي  
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ — وَكَانَ يَلْقُبُ الْأَبْلَهَ —  
قال : قال بَرَصُومَا الزَّامِرُ ، وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلَ وَأَبْنِ جَامِعٍ ، قَالَ :

المَوْصِلُ — بَسْتَانٌ تَجِدُ فِيهِ الْحُلُوَّ وَالْحَامِضَ وَطَرِيًّا لَمْ يَنْصَجْ ، فَتَأْكُلُ مِنْهُ مِنْ  
ذَا وَذَا . وَأَبْنِ جَامِعٍ زَقَّ عَسِلٍ ، إِنْ فَتَحْتَ لَهُ نَجْرَجَ عَسِلَ حُلُوً ، وَإِنْ نَحَرْتَ جَنْبَهُ  
نَجْرَجَ عَسِلٌ حُلُوً ، وَإِنْ فَتَحْتَ يَدَهُ نَجْرَجَ عَسِلَ حُلُوً ، كُلُّهُ جَيِّدٌ .

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ وَحَمَّادُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ — وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ  
فَضْلُ بْنُ جَامِعٍ وَلَا يَقْدُمُ عَلَيْهِ أَحَدًا ، وَأَبْنُ جَامِعٍ يَمِيلُ إِلَيْهِ — قَالَ :

كَتَبَا فِي مَجْلِسِ الرَّشِيدِ وَقَدْ غَلِبَ عَلَى ابْنِ جَامِعٍ النَّبِيذُ ، فَنَفَى صَوْتًا فَأَخْطَا فِي أَقْسَامِهِ ؛  
فَالْتَفَتَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِ فَقَالَ : قَدْ نَحَرِي فِيهِ ؛ وَفَهَمْتُ صِدْقَهُ قَالَ : فَقُلْتُ لِأَبْنِ  
جَامِعٍ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، أَعِيدِ الصَّوْتِ وَتَحْفَظْ فِيهِ ؛ فَأَنْتَبَهَ وَأَعَادَهُ فَأَصَابَ . فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ :

(١) هو أَبُو حَفِصِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَوْلَى بَنِي الْمَاسِ . وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ مَرَالِي الْمَنْصُورِ نِيفَالٍ ، وَكَانَ  
اسْمُهُ أَسْمًا أَكْجَمِيًّا ، فَلَمَّا نَشَأَ أَبُو حَفِصٍ وَتَأَدَّبَ ، غَيَّرَهُ وَسَمَّاهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ . وَكَانَ أَبُو حَفِصٍ لَاجِئًا بِالْشَّطْرِ بِمَشْغُوفًا  
بِهِ ، فَلَقِبَ بِهِ لِقَبِّهِ عَلَيْهِ . ( انظر ترجمته ج ١٩ ص ٦٩ من الألفاظ طبع بولاق ) . (٢) دَنَائِرٌ :

وَلَا تَجِيءُ بِنِخَالِهِ الْمَكِي . كَانَتْ صَفْرَاءَ مَوْلُودَةً كَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا وَأَعْلَفُفَيْنِ رَأً كَلْهَنٍ وَأَحْسَنِينَ  
أَدْبَارًا كَثْرَتِنْ رَوَايَةُ لَفْنَاءَ وَالشَّعْرَ . وَلَهَا كِتَابٌ مَحْزُودٌ فِي الْأَفْخَاقِ مَشْهُورٌ . ( انظر ترجمته ج ١٦ ص ١٣٦  
من الألفاظ طبع بولاق ) . (٣) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي هـ : « حَدَّثَنَا بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
ابْنِ الْمَهْدِيِّ ... أَخْبَرَنَا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَهْدِيِّ أَعْتَبَ وَلَدًا اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ أَوْ حَادٍ . وَقَدْ وَرَدَ هَذَا  
السُّنَدُ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ ( ص ١٧٣ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ ) مُخْتَلَفًا عَمَّا هُوَ : « أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى  
قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ طَالِبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِ قَالَ ... أَخْبَرَنَا » .

شبه برصوما الزامر  
زق عسل

في عند الرشيد  
وهو سكران فأخطأ

أُعلِّمه الرِّمَيةَ كُلَّ يومٍ \* فلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رِمَانِي

وَتَنَكَّرَ لِي لَمَّا مَعَ ابْنِ جَامِعٍ عَلَيْهِ . فَقُلْتُ لِلرَّشِيدِ بَعْدَ أَيَّامٍ : إِنَّ لِي حَاجَةً إِلَيْكَ . قَالَ :  
وَمَا هِيَ ؟ قُلْتُ : تَسْأَلُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيَّ أَنْ يَرْضَى عَنِّي وَيَعُودَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ .  
فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ عَبْدُكَ ، وَقَالَ لَهُ : قُمْ إِلَيْهِ فَيَقْبِلُ رَأْسَهُ . فَقُلْتُ <sup>(١)</sup> : لَا يَنْفَعُنِي رِضَا  
فِي الظَّاهِرِ دُونَ الْبَاطِنِ ، فَسَلَّهُ أَنْ يَصْصَحَ الرِّضَا . فَقَامَ إِلَيَّ لِيُقْبِلَ رَأْسِي كَمَا أُمِرُ ،  
فَقَالَ لِي وَقَدْ أَكْبَّ عَلَى لِيُقْبِلَ رَأْسِي : أَسُودُ ؟ قُلْتُ لَا . قَالَ : قَدْ رَضِيتُ عَنْكَ  
رِضًا صَحِيحًا . وَمَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ حَمَادُ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْبَيْدِيِّ قَالَ : قَدِمَ حَوْرَاءُ غَلَامُ حَمَادِ الشَّعْرَانِي وَكَانَ  
أَحَدَ الْمَغْنِيِّينَ الْمُجِيدِينَ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ :

شئ بسد إبراهيم  
الموصل عند الرشيد  
فأجابه

كُنَّا فِي دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدِ فَصَاحَ بِالْمَغْنِيِّينَ : مَنْ فِيكُمْ يَعْرِفُ  
وَكَبَسَةَ نَجْرَانَ <sup>(٣)</sup> حَتَّى عَلَيَّ \* لِي حَتَّى تُنَايِي بِأَبْوَابِهَا ؟

— الشَّعْرُ لِلْأَعَشَى — فَبَسَدَرَهُمْ إِبْرَاهِيمُ الْمُوصِلِيَّ فَقَالَ : أَنَا أُغْنِيهِ ، وَغَنَاهُ بِغَاءِ  
بَشِيءٍ عَجِيبٍ . فَفَضِضَ ابْنُ جَامِعٍ وَقَالَ لَزَلْزَلٌ : دَجَّ الْعُودَ ، أَنَا مِنْ حِجَاشٍ

(١) كَذَا فِي ح . وَفِي مَائِثَةِ الْأَصُولِ : « قَالَا » . (٢) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَلَعَلَّهَا

مَحْرَقَةٌ مِنْ « قَالَ » . (٣) نَجْرَانُ : مَوْضِعٌ فِي مَخَالِفِ الْيَمَنِ مِنْ نَاحِيَةِ مَكَّةَ . قَالُوا : مَعِيَ  
نَجْرَانُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ سُبَّانٍ يَشْجِبُ بِنَ يَرْبُ بْنُ حَقْلَانَ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ عَرَّهَا . وَكَبَسَةُ نَجْرَانَ هَذِهِ  
يُقَالُ : لَهَا بَيْعَةٌ بَنَاهَا بَنُو عَبْدِ الْمَدَانِ بْنِ الدِّيَّانِ الْحَارِثِيُّ عَلَى بَنَاءِ الْكَبَةِ وَعَظَمُوهَا مِثْلَ مِثْلَةِ الْكَبَةِ  
وَمِثْلَهَا كَبَةُ نَجْرَانَ . وَذَكَرَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّهَا كَانَتْ قَبْلَ مَنْزِلِ أَدَمَ مِنْ ثَلَاثَةِ جُلَدٍ ، كَانَ إِذَا جَاءَهَا الْخَلَائِفُ  
أَمِنْ ، أَوْ طَالِبٌ حَاجَةً قَضَيْتْ ، أَوْ سَتَرَتْ أَرْقَدَ . وَكَانَ لَعَلَّهَا عِنْدَهُمْ يَسُونَهَا كَبَةَ نَجْرَانَ . (عَنْ مَعْمَرِ  
الْبَلْدَانِ لِيَا قُوتٍ) . وَقَدْ أورد أبو الفرج قصة هذا الشعر في خبر أساقفة نجران مع النبي صلى الله عليه وسلم  
(ج ١٠ ص ١٤٣ طبع بولاق) .

وَجَرَّةٌ لَا أَحْتَاجُ إِلَى بَيِّطَارٍ ، ثُمَّ غَنَّى الصَّوْتُ ، فَصَاحَ إِلَيْهِ مُسْرِرٌ : أَحْسَنْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

## نسبة هذا الصوت

### صوت

٧٣  
٦

وَكَبِيَّةٌ تُجْرَانُ حَمٌّ عَلَيْهِ \* يَكُ حَتَّى تُنَاقِ بِأَبْوَابِهَا  
تُزَوِّرُ يَزِيدَ وَعَبْدَ الْمَسِيحِ \* وَقَيْسًا مِمَّ خَيْرُ أَرْبَابِهَا<sup>(٤)</sup>  
وَشَاهِدُنَا الْجُلَّ وَالْيَاسِمِ \* نُنَّ وَالْمُسْمِعَاتُ بِقَصَابِهَا<sup>(٥)</sup>  
وَرَبَطْنَا دَائِمٌ مَعْمَلٌ \* فَأَيُّ الثَّلَاثَةِ أَزْرَى بِهَا<sup>(٦)</sup>  
تَنَازَعْنِي إِذْ خَلَّتْ بَرْدَهَا \* مَعْطَرَةٌ غَيْرَ جَلْبَابِهَا  
فَلَمَّا اتَّفَقْنَا عَلَى آلَةٍ \* وَتَمَتَّتْ إِلَى بَاسِجَابِهَا<sup>(٧)</sup>

٥

١٠

(١) قال الأصمى : وجرة — وفيها أقوال أخرى — بين مكة والبصرة بيننا وبين البصرة نحو أربعين ميلا ليس فيها منزل ، فهي مربى للوحش . يريد أنه يجرى على الطيبة والقطرة لا يحتاج إلى معين من الصناعات الآلية كماثر الخنثين الحضريين . (٢) هو أبو هاشم خادم الرشيد ، وكان أرق رجالة عنده وقد تولى له قتل جعفر بن يحيى البرمكي . ( انظر الطبري قسم ٣ ص ٦٧٩ و ٦٨٢ ) .

(٣) كذا في مسالك الأبصار ( ج ١ ص ٣٥٩ ) والأغاني ( ج ١٠ ص ١٤٣ طبع يولاق ) ومعجم البلدان ( ج ٤ ص ٧٥٦ طبع أوروبا ) . وفي جميع الأصول هنا : « تزور » ( بالهاء المثناة الفوقية ) . (٤) في مسالك الأبصار ( ص ٣٥٩ ) : « ... وهم ... الخ ... » . (٥) الجبل ( بالضم ويفتح ) : الردأ به وأحمره وأصفره ، واحد جلة . (٦) رد هذا البيت في اللسان والصحاح ( مادة نصب ) . وقيل في اللسان : « ... والقصابة : الزمار والجمع القصاب . قال الأعشى ( وذكر هذا البيت ثم قال ) وقال الأصمى : أراد الأعشى بالقصاب الأوتار التي سويت من الأساء » . وعبارة الصحاح : « ... والقصاب بالضم : المني ... والجمع أنصاب قال الأعشى : وشاهدنا الجبل والياسير \* بن والمسلمات بأقصابها » .

١٥

٢٠

أى بأوتارها وهي تخذ من الأساء . ويروي بقصاها وهي الزامير » . (٧) الريط ( بكسر ) : العود . والكلمة فارسية معربة قيل شبه بصدو البط ، وبر : الصدر . ورواية هذا الشطر في مسالك الأبصار : « وربطنا معملا دائب » .

٢٥

الشعر للأعشى أعشى بن قيس بن ثعلبة، وهؤلاء الذين ذكرهم أساقفة نجران، وكان يزورهم ويمدحهم، ويمدح العاقب والسيد، وهما ملكا نجران، ويقم عندهما ما شاء، يستقونه الخمر ويستمعون الغناء الرومي، فإذا أنصرف أجزلوا صلته.

أخبرنا بذلك محمد بن العباس الزبيدي عن عمه عبيد الله عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي، وله أخبار كثيرة معهم تذكر في مواضعها إن شاء الله. والغناء لحنين الحيري خفيف تهليل بالوسطى في نجران عن إسحاق في الأربعة الأول. وذكرهم أنه لابن محرز، وذكر يونس أن فيها لحنًا للمالك ولم يحنسه، وذكر الهشام أن في الخامس والسادس ثم الأول والثاني خفيف رمل بالوسطى ليحيى المكي.

وقال حماد عن مضعب بن عبد الله قال حدثني الطراز وكان بريء الفضل بن الربيع قال:

استحضره الفضل  
ابن الربيع لما  
ولى الهادي

لما مات المهدي وملك موسى الهادي أعطاني الفضل دنانير وقال: الحق بمكة فأتيت بآبى جامع وأخجله في قبة ولا تعلمن بهذا أحدا، ففعلت فأنزلته عندي وأشتريت له جارية، وكان ابن جامع صاحب نساء. فذكره موسى ذات ليلة. وكان هو والحرثاني منقطعين<sup>(٣)</sup> إلى موسى أيام المهدي ففرضهما المهدي وطردهما. فقال جلسائهما: أما فيكم أحد يرسل إلى ابن جامع وقد علمتم موقعه مني! فقال له الفضل ابن الربيع: هو والله عندي يا أمير المؤمنين وقد فعلت الذي أردت. وبعت إليه فأتي به في الليل. فوصل الفضل تلك الليلة بعشرة آلاف دينار وولاه حجابته.

(١) طبة «تهليل» مضافة في ح. (٢) في ح: «ه». (٣) هو إبراهيم الحرثاني. كان من تدمار الهادي، وقفا على خزائن الأموال في أيامه. (انظر التاج للباحث ص ٣٦ طبع المطبعة الأميرية ببولاق). ومذكر بعد قليل في خبر عن مضعب أيضا أن الذي كان منقطعا إلى موسى الهادي مع ابن جامع وناله منه ضرب المهدي وطرده هو إبراهيم الموصل.

قال إصطاق عن بعض أصحابه :

فني هو إبراهيم  
الموصل الرشيد  
بشر السعدى قدسه  
وذم الموصل

كما عند أمير المؤمنين الرشيد يوما فقال الغلام الذى على الستارة : يا ابن جامع ،  
تفن بيت السعدى<sup>(١)</sup> :

فلو سالت سرآه الحى سألنى \* على أن قد تكون بى زمانى  
نلجها ذوو الأحساب عني \* وأعدائى فكل قد بلانى  
بذئ الذم عن حسبي بلى \* وزبونات آشوس تبجان<sup>(٢)</sup>  
وأنى لا أزال أخا حروب \* إنا لم أجن كنت مجن جانى

قال : فترك ابن جامع رأسه - وكان إذا أقرح عليه الخليفة شيئا قد أحسنه وأكله  
طار فرحا - ففتى به ، فأربده وجه إبراهيم لما سمعه منه ، وكذا كان ابن جامع أيضا  
يفعل ؛ فقال له صاحب الستارة : أحسنت والله يا أميرى ! أعذ فاعاد ؛ فقال :  
أنت فى حلبة لا يفتحك أحد فيها أبدا . ثم قال صاحب الستارة لإبراهيم : تفن بهذا  
الشعر فتفن ؛ فلما فرغ قال : « مرعى ولا كالسعدان » ! أخطأت فى موضع كذا

- (١) هو سواربن المضرب السعدى . (٢) كذا ورد هذا النظم فى الأصول . وروايته  
فى لسان العرب مادة (تج) : « يد فى اليوم ... » . وفى مادة (زين) : « بذئ القدم عن أحساب  
قوى » . (٣) كذا فى منه ولسان العرب والصحاح (مادى زين وتيج) . وقد صححها كذلك المرحوم  
الشيخ الشنقيطى قبله على هامش نسخته . وزبونات : جمع زبونة وهى الكبر . يقال : رجل فيه زبونة أى كبر ،  
وذو زبونة أى مانع جانبى . ويقال : الزبونة من الرجال : المانع لما وراء ظهره . وقال ابن برى :  
زبونات : دفعات ، واحدها زبونة ، وهى بذلك أحساب ومقاترة أى أنها تدفع غيرها . والأشوس :  
الذى ينظر بمؤخره من الكبر . والبيجان (بكسر اليااء المشددة وفتحها) : الذى يتعرض لكل مكرمة وأمر  
شديد . وفى سائر الأصول : « رد يوسات آشوس ... » . (٤) قال أبو حنيفة الدينورى : من الأحرار  
السعدان وهى خراف اللون حلوة يأكلها كل شئ . وليست بكبيرة ولها إذا نبتت شوكة مقلطة كأنها درهم .  
ومنبته سهول الأرض ، وهو من أنجع المراضى فى المال ، ولا تحسن على نبت حسنها عليه . قال النابغة :  
الواهب المائة الأيكار زينا \* سعدان توضع فى أورارها البه  
وهكذا مثل يضرب للشئ . يفضل على أقرانه وأشكاله . (راجع جمع الأمثال ج ٢ ص ١٩١ واللسان  
مادة سعد) . (٥) فى ب ، منه : « لم أحطت » .

وفي موضع كذا . فقال : قُبِي إبراهيمُ من أبيه إن كان يا أمير المؤمنين أخطأ حرقاً ،  
وقد علمتُ أني أغفلتُ في هذين الموضعين .

(١)  
قال إبراهيم : فلما أنصرفنا قلت لأبن جامع : والله ما أعلم أن أحدًا بقي  
في الأرض يعرف هذا الغناء معرفة أمير المؤمنين . قال : حقُّ والله ، لو إنسان يسمع  
الغناء منذ عشرين سنةً مع هذا الذكاء الذي فيه .

قال إصمحاق :

كان ابن جامع إذا تغنى في هذا الشعر :

صوت كان إذا غناه  
في مجلس لم يفتن  
بغيره

### صوت

(٢)  
مَنْ كَانَ يَسْكِي لِيَابِي \* مِنْ طُولِ سُقْمٍ رَسِيْسِ  
(٣)  
فَالآنَ مِنْ قَبْلِ مَوْتِي \* لَا عِطْرَ بَعْدِ عُرُوسِ

١٠

(١) في ح : « يفتن » . (٢) الرئيس : الثالث الذي قد لزم مكانه . ويقال :  
رس السقم في جسمه وقلبه رسيماً إذا دخل وثبت . (٣) هذا مثل مشهور قاله أسماء بنت عبد الله  
العذرية ، وكان اسم زوجها عروس ، ومات عنها ، فزوجها رجل أعسر أبيض بجيـل دم . فلما أراد  
أن يظلم بها قالت : لو أذنت ل فرئت أين عي ؟ فقال : اضلي ؟ فقالت : أبكك يا عروس الأعراس ،  
يا ثعلبية يا أهله وأسداء عند الناس مع أشياء ليس يعلها الناس . فقال : وما تلك الأشياء ؟ فقالت :  
١٥ كان عن الهمة غير نفاس ، ويعدل السيف صبيحات الباس . ثم قالت : يا عروس الأغر الأضر ،  
الطيب الحليم الكريم المحضر ، مع أشياء . له لا تذكر . فقال : وما تلك الأشياء ؟ قالت : كان عيوقا  
لحقي والمنكر ، طيب الكهنة غير أبيض ، أيسر غير أعسر . ففرض أنها تعرض به . فلما رجع إليها قال : ضني  
إليك عطرِكَ ، وقد نظر إلى قشوة عطرها مطروسة ، فقالت : لا عطر بعد عروس . وقيل : إن رجلاً تزوج  
٢٠ امرأة فأهديت إليه فوجدها ثملة فقال : أين عطرِكَ ؟ فقالت : خبياته ؟ فقال : لا خبياً لعطري بعد عروس .  
وهذا المثل يشرب لمن لا يضر عنه قبيس . ( انظر شرح القاموس مادة عروس ويجمع الأمثال لليداني  
ج ٢ ص ١٣٧ طبع بولاق ) .



بَنِيَتْمْ فِي فَوَّادِي \* أَوْكَارَ طَيْرِ النَّحُوسِ

قَلْبِي قَرِيسُ الْمَنَابِي \* يَا وَيْحَهُ مَنْ قَرِيسُ

— الشعر لرجل من قریش، والغناء لأبن جامع في طريقة الرمل — لم يتفق في ذلك المجلس بغيره . وكان إذا أراد أن يتغنى سأل أن يزمر عليه برصوما . فلما كثُر ذلك سألوه فيه فقال: لا والله، ولكنه إذا ابتدأتُ فغنتُ في الشعر عرف الغرض الذي يصلحُ فما يجاوزهُ، وكنتُ معه في راحة؛ وذلك أن المفتي إذا تغنى بزمر زامرٍ فاكثرُ العمل على الزامر لأنه لا ينفو الأثر؛ فإذا زمر برصوما فانا في راحة وهو في تعب، وإذا زمر على غيره فهو في راحة وأنا في تعب . فإن شككتم فاسألوا برصوما ومنصور زلزَل . فسالوهما عما قال، فقالا : صدق .

سئل عن تفضيله  
برصوما فأجاب

قال وحديثي على بن أحمد الباهلي قال : سمعتُ مُصعب بن عبد الله يقول : بلغ المهدي أن ابن جامع والموصلي بآتيان موسى، فبعث إليهما بجيء بهما، فضرب الموصلي ضرباً مبرحاً، وقال له ابن جامع : أرحم أمي ! فرق له وقال له : قبضك الله ! رجل من قریش يفتي ! وطرده . فلما قام موسى، وجه الفضل خلفه يريد أن يجره به، فقال له موسى : ما كان ليفعل هذا غيرك .

قال وحديثي الزبير بن بكار قال قال لي فلانة : تفتي يوماً موسى أمير المؤمنين ابن جامع، فدفع إلى الفضل بن الربيع تحية دينار وقال : أمض حتى تحمل ابن جامع، وبعث إليه بما يصلحه، فمضيتُ لحملته . فلما دخلنا أدخله الفضل الحمام وأصلح من شأنه . ودخل على موسى ففناه فلم

عن عند الهادي  
فأعطاه ثلاثين  
الف دينار

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « لا رأي به » . (٢) هو موسى الهادي بن المهدي

قول الخلافة سنة ١٦٩ هـ وتوفي سنة ١٧٠ هـ وكانت خلافته سنة وشهرين . (٣) يريد : صار

خليفة . (٤) كذا في ب ، م . وفي سائر النسخ : « ظلية » .

١٠

١٥

٢٠

يُحِبُّهُ . فلما خرج قال له الفضل : تركت الخفيف وغيتَ الثقيل ، قال : فادخلني عليه أخرى ؛ فادخله فغنى الخفيف ؛ فقال : حاجتك فأعطاه ثلاثين ألف دينار .

قال وحدثني عبد الرحمن بن أيوب قال حدثنا أبو يحيى العبادي قال حدثني ابن أبي الرجال قال حدثني زَلْزَل قال :

فنى عند الرشيد بين  
برصوما وززل بعد  
إبراهيم الموصلي  
فأجاد

- ٥٠ أبطأ إبراهيم الموصلي عن الرشيد ، فأمر مسروراً الخادم يسأل عنه . وكان أمير المؤمنين قد صير أمر المغنين إليه . فقيل له : لم يأت بعد . ثم جاء في آخر النهار ، فقعده بيني وبين برصوما ، فغنى صوتاً له فأطربه وأطرب والله كل من كان في المجلس . قال : فقام ابن جامع من مجلسه فقعده بيني وبين برصوما ثم قال : أما والله يأنبطن ما أحسن إبراهيم وما أحسن غيركم . قال : ثم غنى فنسينا أنفسنا ، والله لكأن العود كان في يده .

قال وحدثني عمر بن شبة قال حدثني يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن نهيك قال : دعا إلى الرشيد يوماً ، فأثاه ومعه جعفر بن يحيى ، فأقاما عنده ، وأثاهما ابن جامع فغناهما يومهما . فلما كان الغد انصرف الرشيد وأقام جعفر . قال : فدخل عليهم إبراهيم الموصلي فسأل جعفرًا عن يومهم ؛ فأخبره وقال له : لم يزل ابن جامع يغنيني إلا أنه كان يخرج من الإيقاع — وهو في قوله يريد أن يطيب نفس إبراهيم الموصلي — قال : فقال له إبراهيم : أتريد أن تطيب نفسي بما لا تطيب به ! لا والله ، ما حصرط ابن جامع منذ ثلاثين سنة إلا بإيقاع ، فكيف يخرج من الإيقاع !

شهد له إبراهيم  
الموصل بجودة  
الإيقاع  
٧٥  
٩

قال وحدثني يحيى بن الحسن بن عبد انطالق قال حدثني أبي قال : كان سبب عزل العثماني أن ابن جامع سأل الرشيد أن يأذن له في المهارشة

احتمال في عزل  
العثماني عن مكة  
أيام الرشيد

- ٢٠ (١) هو محمد بن عبد الله بن سعيد بن المنيرة بن عمرو بن عثمان بن عان . (انظر كتاب المتق في أخبار أم القرى ج ٢ ص ١٨٦ والطبرى ق ٣ ص ٧٤٠) .

بالدُّبوك والكلاب ولا يُحدِّد في النِّبذ، فأذن له وكتب له بذلك كتاباً إلى العثاني. فلما وصل الكتاب قال: كَذَبْتَ! أمير المؤمنين لا يُحلِّح ما حرم الله، وهذا كتاب منزور. والله لئن قَفَيْتَكَ على حال من هذه الأحوال لأؤدِّبَنَّكَ أدَبَكَ. قال: فغَدِرَهُ ابنُ جامع. ووقع بين العثاني وحماد اليزيدي، وهو على البريد، ما يقع بين العمال. فلما حجَّ هارون، قال حماد لابن جامع: أَعِنِّي عليه حتى أعزِّله، قال: أفعل. قال: فأبدا أنت وقل: إنه ظالم فاجر وأستشهدني. فقال له ابن جامع: هذا لا يُقبل في العثاني، ويضهم أمير المؤمنين كذبتاً، ولكني أحتال من جهة الطِّف من هذه. قال: فسأله هارون ابتداءً فقال له: يا ابن جامع، كيف أميركم العثاني؟ قال: خير أمير وأعدل وأفضل وأقومه بحق لولا ضعف في عقله. قال: وما ضعفه؟ قال: قد أفنى الكلاب. قال: وما دماه إلى إفنائها؟ قال: زعم أن كلباً دنا من عثمان بن عفَّان يوم أُلقي على الكاس فأكل وجهه، فغَضِب على الكلاب فهو يقتلها. فقال: هذا ضعيف، اعزِّلوه! فكان سبب عزله.

قال هارون بن محمد وحدثني الحسن بن محمد الغيَّاني قال حدثني أبي عن القِطْراني قال:

كان ابن جامع باراً بوالدته، وكانت مقيمةً بالمدينة وبمكة. فدماه إبراهيم بن المهدي وأظهر له كتاباً إلى أمير المؤمنين فيه تَعَيُّ والدته. قال: فخرج لذلك جرحاً شديداً، وجعل أصحابه يُمزونه ويؤنسونه، ثم جاموا بالطعام فلم يتركوه حتى طعم وشرب، وسالوه الفناء فأمتنع. فقال له إبراهيم بن المهدي: إنك ستبذل هذا لأمر المؤمنين، فأبذله لإخوانك؛ فأندفع يُنتي:

(١) تفتك: صادفك. (٢) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «مع الحال». (٣) كذا في ب، ص. وفي سائر الأصول: «الثنائي».

أخبره إبراهيم بن  
المهدي بمرث أمه  
كذبا ليحسن خناؤه

## صوت

- (١) كم بالذروب وأرض الروم من قَدَم • ومن جماجم صرعى ما بها قُروا  
بُقْنُدْهَارَ وَمَنْ تُقَدَّرَ مَنِيَّتُهُ • بُقْنُدْهَارَ يُرْجَمُ دُونَهُ الخُبر  
— الشعر ليزيد بن مُفَرِّغِ الحِمَيْرِي • والقناء لآبَن جامع رمل • وفيه لآبَن سريخ  
خفيف رمل جميعاً عن المشامي — قال : وجعل إبراهيم يسترده حتى صلح له • ثم  
قال : لا والله ما كان مما خبرناك شيء إنما منحنأ بك • قال : ثم قال له : رُدْ الصوت ؛  
فغناه فلم يكن من الغناء الأول في شيء • فقال له إبراهيم : خذهُ الآن على ، فأذاه  
إبراهيم على السماع الأول • فقال له آبَن جامع : أحب أن تطرحه أنت على كذا •

- أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثنا عبد الله بن  
أبي سعد قال حدثني علي بن الحسن الشَّيْبَانِي عن أحمد بن يحيى المكي قال :  
كان أبي بين يدي الرشيد وآبَن جامع معه يغني بين يدي الرشيد • فغناه :  
خليفة لا يَخِيبُ سائلُهُ • عليه تاجُ الوقار مُعْتَدِلُ

مؤم في مجلس  
الرشيد ثم انتبه من  
نومه وغناه  
فأجيب به

- (١) كذا في أكثر الأصول ما ونهاية الأرب (ج ٤ ص ٣٢٤ طبع دار الكتب المصرية) •  
وجميع الأصول فما يأتي • وفي ب ، س ، هـ : « ما هم قُروا » • ورواية هذا البيت في مسجع البلدان  
في الكلام على قندهار :

- كم بالبروم وأرض الهند من قَدَم • ومن سرايل قتل ليهم قُروا  
والقدم : الشجاع • يسرى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع • وجماجم القوم : ساداتهم ورؤسائهم •  
(٢) قندهار : مدينة كبيرة بالقرب من كابل ، عاصمة أفغانستان الآن • (٣) هو يزيد بن ربيعة  
ابن مفرغ (كعند) الحميري ، وقيل : يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ • وكانت حليفاً لآل خالد  
ابن أسيد بن أبي العيص بن أمية • وهو عم السيد الحميري • ويقال : إن جدّه راعن على أن يشرب سقاء  
لبن كلف فشربه حتى قرغه ، فلقب مفرط • (انظر ترجمته في الأغاني ج ١٧ ص ٥١ طبع يولاق) •  
(٤) كذا في الأصول • ولعله « حتى صح له » • (٥) في ح ، د ، س ، م : « يستل » •

٧٦  
٦

قال : وغنى من يتلوه ، وهوَّمَ ابنُ جامع سَكْرًا ونُعَاسًا . فلما دار الغناءُ على أصحابه وصارت التوبةُ إليه ، حرَّكه مَنْ يَجْنِبُهُ لِنُوبَتِهِ فَأَتَبَهُ وهو يغنى :  
إِسْلَمَ وَحْيَتِ أَيُّهَا الطَّلُّ \* وَإِنْ عَفَّتْكَ الرِّيحُ وَالسَّبَلُ<sup>(١)</sup>

— قال : وهو يتلو البيت الأول — فعجب أهل المجلس من ذكائه وفهمه ، وأعجب ذلك الرشيد .

### نسبة هذا الصوت

#### صوت

إِسْلَمَ وَحْيَتِ أَيُّهَا الطَّلُّ \* وَإِنْ عَفَّتْكَ الرِّيحُ وَالسَّبَلُ  
خليفةٌ لَا يَنْجِبُ سائلُهُ \* عليه تاجُ الوقار مُعتدِلُ  
الشعر لأشجع أولسَّم الخاطر يمدح به مومى الهادى . والغناء لابن جامع فقيل أوَّلُ  
بالوسطى ، من رواية المشائى وأحمد بن يحيى المكي .

قال هارون وقد حدَّثني بهذا الخبر عبد الرحمن بن أيوب قال حدَّثني أحمد بن يحيى المكي قال :

آخره الرشيد يوت  
أه كذا يعن  
غناؤه

كان ابن جامع أحسن ما يكون غناءً إذا حَزَنَ صوته . فاحبَّ الرشيدُ أن يسمع ذلك على تلك الحال ، فقال للفضل بن الربيع : ابْعَثْ خَريطَةً فيها نَعْيُ أَمِّ ابْنِ جامع — وكان باراً بأمه — ففعل . فوردت الخريطة على أمير المؤمنين وهو في مجلس لهوه ، فقال : يَا بَنَ جامع ، جاء في هذه الخريطة نَعْيُ أُمِّكَ . فأندفع ابن جامع يَفْنَى بَتْلَكَ الحُرْقَةَ والحزن الذي في قلبه :

(١) هَوَّمَ الرِّيحَ : هز رأسه من الناس ، وقيل : نام قليلاً . (٢) السبل (بالفتح بك) :

كَمْ بِالْأَرْبَابِ وَأَرْضِ السَّنَدِ مَنْ قَدَّمَ \* وَمَنْ جَاحِجٍ صَرَخَى مَا بِهَا قُبِرُوا  
بُقْنُدْ هَارٍ وَمَنْ تُكْتَبُ مَنَّتُهُ \* بُقْنُدْ هَارٍ يُرْجَمُ دُونَهُ الْخَبِرُ

قال: فوالله ما مملكا أفسنا، ورأيت الغلمان بضربون برءوسهم الحيطان والأساطين .  
— قال هارون : لا أشك أن أبى المكي قد حدث به عن رجل حضر ذلك فأغفله  
عبد الرحمن بن أيوب — قال : ثم غنى بعد ذلك :

\* يا صاحب القبر الغريب \*

— وهو لحن قديم . وفيه لحن لأبى المكي — فقال له الرشيد : أحسنت ! وأمر له  
بمشرة آلاف دينار .

### نسبة هذا الصوت الأخير

#### صوت

١٠

يا صاحب القبر الغريب \* بالشام في طرف الكُتَيْبِ  
بالبحرين<sup>(١)</sup> صفائح \* صم<sup>(٢)</sup> توصف بالجبوب<sup>(٣)</sup>  
رصفًا ولحيد<sup>(٤)</sup> مُمَكِّن \* تحت العجاجة في القلب  
فلذا ذكرتُ أنينَهُ \* ومغيبه تحت المغيب  
هاجت لواعج<sup>(٥)</sup> عبْرَةٍ \* في الصدر دائمة الديدب  
أسفًا لحسن بلائه \* ولمصرع الشيخ الغريب

١٥

(١) البحر (بالكسر) : قرية صغيرة كانت بين الشام والحجاز وهي بين جبال كانت ديار نمود التي  
قال الله حل شأنه فيها : (وتحتون من الجبال بيوتا) . وتسمى تلك الجبال الأتاتل ، وهي التي يزلف  
ججاج التام . (٢) كذا في ح . والجبوب (بالبا). الموحدة : المدر (الطوب) المقت . وفي سائر  
الأصول : « الجبوب » بالبا، المتأمة من تحت وهو تصحيف .

٢٠

أَقْبَلْتُ أَطْلُبَ طِبِّهِ \* وَالْمَوْتُ يُعْضِلُ بِالطَّيِّبِ <sup>(١)</sup>

الشعر لَمَكِينُ الْمُنْدَرِيِّ يَرَى أَبَاهُ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ لِرَجُلٍ نَزَحَ بِأَبْنِهِ إِلَى الشَّامِ هَرَبًا مِنْ جَارِيَةٍ هَوَّيَهَا فَاتَتْ هُنَاكَ ، وَالْتِئَاءَ لِحُكْمِ الْوَادِي ، رَمَلَ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ . وَقِيلَ : إِنَّ الشَّعْرَ لَسَلَامَةٌ تَرَى الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ <sup>(٢)</sup> .

٧٧

٩

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَهْرُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَلِيلِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عِيسَى بْنِ مَاهَانَ قَالَ سَمِعْتُ يَزِيدَ يَحْدِثُ :

سمعت أم جعفر مع  
الرشيد فأمرت له  
بألف درهم  
لكل بيت غني فيه  
وعرضها الرشيد  
بكل درهم ديناراً

أَنْ أُمَّ جَعْفَرٍ بَالِغًا أَنْتَ الرَّشِيدُ جَالِسٌ وَحْدَهُ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّدَمَاءِ وَلَا الْمَسَامِرِينَ ؛ فَارْسَلْتُ إِلَيْهِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي لَمْ أُرْكَ مِنْذُ ثَلَاثٍ وَهَذَا الْيَوْمُ الرَّابِعُ . فَارْسَلْ إِلَيَّ ؛ عِنْدِي أَبُو جَامِعٍ . فَارْسَلْتُ إِلَيْهِ : أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي لَا أَهْتَبُ بِشَرْبِ وَلَا سِمَاعٍ وَلَا غَيْرِهِمَا إِلَّا أَنْ تَشْرُكَتَنِي فِيهِ ، فَكَانَ عَلَيْكَ أَنْ أَشْرَكَكَ فِي الَّذِي أَنْتَ فِيهِ ! فَارْسَلْ إِلَيَّ ؛ إِنِّي سَأْتُ إِلَيْكَ السَّاعَةَ . ثُمَّ قَامَ وَأَخَذَ بِيَدِ ابْنِ جَامِعٍ ، وَقَالَ لِلْحُسَيْنِ الْخَلْدَمِ : امْضِ إِلَيْهَا فَأَعْلِمْهَا أَنِّي قَدْ جِئْتُ . وَأَقْبَلَ الرَّشِيدُ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْخَلْدَمِ وَالْوَصَائِفِ قَدْ اسْتَقْبَلُوهُ عِلْمَ أَنَّهَا قَدْ قَامَتْ لِمُسْتَقْبَلِهِ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهَا : إِنَّ مَعِيَ ابْنَ جَامِعٍ ؛ فَعُدَلْتُ إِلَى بَعْضِ الْمَقَاصِيرِ . وَجَاءَ الرَّشِيدُ وَصَيَّرَ ابْنَ جَامِعٍ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُسْمَعُ مِنْهَا فِيهَا وَلَا يَكُونُ حَاضِرًا مَعَهُمْ . وَجَاءَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ فَخَلَّتْ عَلَى الرَّشِيدِ .

(١) أَعْضَلَ بِهِ : أَعْيَاهُ وَأَعْجَزَهُ . وَرَوَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ : أَعْضَلَ بِي أَهْلَ الْكُوَّةِ ، مَا يَرْضُونَ بِأَمِيرٍ وَلَا يَرْضَاهُمْ أَمِيرٌ . قَالَ الْأَمَوِيُّ : فِي قَوْلِهِ : أَعْضَلَ بِي حُومِنَ الْفَضْلِ وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَقُومُ بِهِ سَاحِبُهُ ، أَيْ خَافَتْ عَلَى الْحَيُولِ فِي أَمْرِهِمْ وَصَعِبَتْ عَلَى مَدَارَاتِهِمْ . (٢) هِيَ سَلَامَةُ الْقِسِّ . (رَاجِعْ تَرْجُمَاتِي فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنَ الْأَغَانِي ص ٦ - ١٥ طبع بولاق) . (٣) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « بَرِيرٌ » .

وأهوت لتتَّكَّب على يده؛ فأجلسها الى جانبه فاعتنقها واعتنقته . ثم أمر ابن جامع أن يفتي فأندفع فتى :

### صوت

- ما رَعَدَتْ رَعْدَةٌ وَلَا بَرَقَتْ \* لَكُنْهَا أَنْشَأَتْ لَنَا خَلْقَهُ<sup>(١)</sup>  
 الماء يَجْرِي عَلَى نَظَامٍ لَهُ \* لَوْ يَجِدُ الْمَاءُ مُحَرِّقًا نَحْرَهُ<sup>(٢)</sup>  
 بَنَاتُهَا وَبَاتَتْ عَلَى تَمَارِقِهَا \* حَتَّى بَدَا الصَّبْحُ عَيْنَهَا أَرْقَهُ  
 أَنْ قِيلَ إِنَّ الرِّجْلَ بَعْدَ خِيْدٍ \* وَالِدَارُ بَعْدَ الْجَمِيعِ مُفْتَرَقَهُ

- الشعر لعبيد بن الأبرص . والفناء لابن جامع ثاني ثقيل من أصوات قليلات الأشباه، عن إسحاق، وفيه لابن محرز ثقيل أول بالنصر عن عمرو بن بانه، وذكر يونس أن فيه لحناً لمجد ولم يحسنه . وفيه لحكم هنزج بالوسطى عن عمرو والهشامى .  
 ١٠ ولخارق في هذه الأبيات زمل بالنصر عن الهشامى . وذكر حبش أن الثقيل الأول للتريض . وذكر الهشامى أن لُتِمَ فيها ثاني ثقيل بالوسطى — قال: فقالت أم جعفر للرشيده: ما أحسن ما آتتهيت والله يا أمير المؤمنين! . ثم قالت أسلم خادمها: ادفع الى ابن جامع لكل بيت مائة ألف درهم . فقال الرشيد: غلظتنا يا بنت أبي الفضل وسبقيتنا إلى بر ضيقنا وجليستنا . فلما خرج، حل إليها مكان كل درهم ديناراً .  
 ١٥

(١) يقال: نشأت لم صحابة خلقه وخلقة أى فيها أثر المطر . (٢) كذا في س، ص ودويوان عبيد بن الأبرص (ص ٨٦ طبع أورو) . وفي سائر الأصول: « ولا نظام له » .  
 (٣) كذا في الأصول . والمعروف أن أم جعفر هى زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور الخليفة العباسى، وأن جعفراً أباهما وله إبراهيم وزبيدة وجعفر وعيسى وعبيد الله وصالحاً ولبابة . (انظر المعارف لابن قتيبة ص ١٩٢) .



أخذ صوتا من  
جارية ثلاثة دراهم  
فأخذ به من الرشيد  
ثلاثة آلاف دينار

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار قال أخبرني يعقوب بن إسرائيل مولى  
المنصور قال حدثني محمد بن ضوين الصلصال التيمي قال حدثني إسماعيل بن جامع  
السهمي قال :

صمى الدهر ضما شديدا بمكة ، فانتقلت منها بيمالى إلى المدينة ، فأصبحت  
يوما وما أملك إلا ثلاثة دراهم . ففى فى كفى إذا أنا بجارية حمراء على رقبته جرة ترد  
الركى تسمى بين يدي وترم بصوت شجي تقول :

شكونا إلى أحبابنا طول ليلنا \* فقالوا لنا ما أقصر الليل عندنا  
وذاك لأق النوم يقضى صيونهم \* سراجا وما يغشى لنا النوم أعينا  
إذا مادنا الليل المضردى الهوى \* جرعنا وهم يستبشرون إذا دنا  
فلو أنهم كانوا يلاقون مثل ما \* نلقى لكانوا فى المضاجع مثلنا

قال : فأخذ الغناء بقلي ولم يدرك منه حرف . فقلت : يا جارية ، ما أدرى  
أوجهك أحسن أم غناؤك ! فلو شئت أعدت ، قالت : حبا وكرامة . ثم أسندت  
ظهرها إلى جدار قرب منها ورفعت إحدى رجلها فوضعتها على الأخرى ، ووضعت  
الرجل على ساقها ثم انبعثت تغنيه ، فوالله ما دارلى منه حرف ، فقلت : أحسنت !  
فلو شئت أعدت مرة أخرى ! ففطنت وكلفت وقالت : ما أعجب أمركم ! أهدكم  
لا يزال يبعى إلى الجارية عليها الضربة فيشغلها ! فضربت يدي إلى الثلاثة الدراهم  
فدفعتها إليها ، وقلت : أقيمى بها وجهك اليوم إلى أن نلقى . قال : فأخذتها  
كالكارهة وقالت : أنت الآن تريد أن تأخذ منى صوتا أحسبك ستأخذ به ألف

(١) ريد ضغنى واشتد على ، من شدة الغم والحاجة . (٢) الرى : جنس الركة

وى البر . (٣) كذا فى ب ، منه ها وفيا سائى فى جميع الأصول . وفى ١ ، م ها :  
« المير » وفى ٥ : « الميد » .

ديناو وألف دينار وألف دينار . قال : وأنبعثت فتى ، فأعلمت فكري في غائتها حتى دار لي الصبوت وفهمته ، وأنصرفت مبروراً إلى منزلي أردهه حتى خف على لساني . ثم إنني خرجت أريد بغداد فدخلتها ، فقتل في المكارى على باب محول<sup>(١)</sup> ، فقبضت لا أدري أين أتوجه ولا من أقصد . فذهبت أمشي مع الناس ، حتى أتيت الجسر فعبرت معهم ، ثم انتهيت إلى شارع المدينة ، فرأيت مسجداً بالقرب من دار الفضل ابن الربيع مرتفعاً ، فقلت : مسجد قوم سرة ؛ فدخلته ، وحضرت صلاة المغرب وأقيمت بمكاني حتى صليت العشاء الآخرة على جوع وتعب . وأنصرف أهل المسجد وبقي رجل يصلي ، خلفه جماعة خدم وخول<sup>(٢)</sup> ينتظرون فراغه ؛ فصلى ملياً ثم أنصرف ؛ فرأني فقال : أحسبك غربياً ؟ قلت : أجل . قال : فتى كنت في هذه المدينة ؟

قلت : دخلتها أنفاً ، وليس لي بها منزل ولا معرفة ، وليست صناعتي من الصنائع التي  
يُمت بها إلى أهل الخير . قال : وما صناعتك ؟ قلت : أُنَتِّي . قال : فوشب  
مبادراً ووكل بي بعض من معه . فسألت الموكل بي عنه فقال : هذا سلام الأبرش .  
قال : وإذا رسولٌ قد جاء في طيبي فَأَتَيْتُ بي إلى قصر من قصور الخلافة ،  
(٤)  
وجاوز بي مقصورةً إلى مقصورة ، ثم أُدخِلت مقصورةً في آخر الدهليز ، ودعا بطعام  
فَأَتَيْتُ بجائدة عليها من طعام الملوك ، فأكلتُ حتى أمتلأت . فإني لكذلك إذ سمعت  
١٥ رُكْعاً في الدهليز وقالوا يقول : أين الرجل ؟ قيل : هو هذا . قال : أَدْعُو له بِمَسْئُولِ  
(٥)

(١) باب محول : محلة كثيرة من محال بغداد كانت منصلة بالكسح . (٢) في ح : « ومحول » . وفي سائر الأصول : « وغول » ، والظاهر أن كلهما محرف عما اشتاء .

(٣) خدم المنصور وتولى المظالم للهدى وعاصم الحادى والرشيدي. (انظر الطبري ق ٣ ص ٣٩٣، ٥٢٩)

٢٠ « جوازى » وهو تصحيح . (٥) القول : الماء يتمل به ، أو هو ما تمسك به الأيدي كالأشنان وغيره .

وَحَلَمَةً وَطَيْبٍ، ففَعَلَ ذَلِكَ بِي. فَحَمَلْتُ عَلَى دَابَّةٍ إِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ — وَصَرَفْتُهَا بِالْحَرَمِ  
وَالْتَكْبِيرِ وَالتَّيْرَانِ — بِفَاوَزْتُ مَقَاصِيرَ عَدَّةٍ، حَتَّى صَرَفْتُ إِلَى دَارِ قُرَوَاءٍ فِيهَا أُسْرَةٌ فِي وَسْطِهَا  
قَدْ أُضِيفَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. فَأَمَرَنِي الرَّجُلُ بِالصُّعُودِ فَصَعِدْتُ، وَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ  
عَنْ يَمِينِهِ ثَلَاثُ جَوَارٍ فِي حُجُورِهِنَّ الْعِيدَانِ، وَفِي حُجْرَةِ الرَّجُلِ عُودٌ. فَحَبَّبَ الرَّجُلُ بِي،  
وَإِذَا مَجَالِسُ حِيَالِهِ كَانَ فِيهَا قَوْمٌ قَدْ قَامُوا عَنْهَا. فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ خَادِمٌ مِنْ وَرَاءِ  
السُّتْرِ فَقَالَ لِلرَّجُلِ: تَقَنَّ؛ فَأَنْبَعَثَ بِفَنَى بِصَوْتٍ لِي وَهُوَ:

لَمْ تَمْشِ مِيسَلًا وَلَمْ تَرْكَبْ عَلَى قَتَبٍ \* وَلَمْ تَرَ الشَّمْسَ إِلَّا دُونَهَا الْكِكْلَ<sup>(٢)</sup>  
تَمْشِي الْهَوَايُ كَأَنَّ الرِّيحَ تَرْجِعُهَا \* مَشَى الْبِعَافِيرُ فِي حَيَاتِهَا الْوَهْلَ<sup>(٣)</sup>

٧٩  
٦

فَفَنَى بِنِيرِ إصَابَةٍ وَأَوْتَارِ مَخْلَفَةٍ وَدَسَاتِينِ مَخْلَفَةٍ. ثُمَّ حَادَ الْخَادِمُ إِلَى الْجَارِيَةِ الَّتِي تَلَى  
الرَّجُلَ فَقَالَ لَهَا: تَقَنَّ، فَفَنَّتْ أَيْضًا بِصَوْتٍ لِي كَانَتْ فِيهِ أَحْسَنَ حَالًا مِنَ الرَّجُلِ،  
وهو قوله:

(١) الدار القرواء: الواسعة الجوف. (٢) الككل: جمع ككة وهي سرب محاط كالبيت (ناموسية).

(٣) في ح: «كَانَ الْمَشَى يَوْحِشُهَا». (٤) البعافير: الظباء. والرهل: الفزع.

(٥) الدساتين: هي الرباطات التي توضع الأصابع عليها، وأسماء دساتين المود تنسب

إلى الأصابع التي توضع عليها، فأولها «دستان السبابة» ويشد عند سبع الوتر، وقد يشد فوقه دستان أيضا

يسمى «الزائد». ثم يلي دستان السبابة «دستان الوسطى» وقد توضع أرضاء مختلفة فأولها يسمى

«دستان الوسطى القديمة» والثاني يسمى «دستان وسطى القوس» والثالث يسمى «دستان وسطى الزل»

لأنه أول من شدّه. فأما الوسطى القديمة فشده دستانها على قريب من الربع ما بين دستان السبابة ودستان

البصر. ودستان وسطى القوس على النصف فما بينهما على التقريب. ودستان وسطى الزل على ثلاثة أرباع

ما بينهما إلى ما على البصر بالتقريب. وقد يقتصر من دساتين هذه الوسطيات على واحدة وربما يجمع بين

اثنين منها. ثم يلي دستان الوسطى «دستان البصر» ويشد على سبع ما بين دستان السبابة وبين المشط.

ثم يلي دستان البصر «دستان الخصر» ويشد على ربع الوتر. (ع معانيب العلوم للخوازمي. وراجع

ما كتبت في هذا المصنف في تصدير هذا الكتاب ص ٤٠).

٥

١٠

١٥

٢٠

يا دار أَمَحْتُ خَلاَةً لَا أُنَيسُ بِهَا \* إِلَّا الظَّبَاءُ وَإِلَّا النَّاشِطُ الْفَرِيدُ<sup>(١)</sup>  
 أَيْنَ الَّذِينَ إِذَا مَازَرْتَهُمْ جَدُّوْا \* وَطَارَ عَنْ قَلْبِي التَّشْوَاقُ وَالْكَدُّ  
 [ثم عاد إلى الثانية وأحسبه أغفلها وما تفتت به] ثم عاد الخادم إلى الجارية التي عليها  
 فَأَتَيْتُ نَفْتَى بِصَوْتِ حَكَمِ الْوَادِي وَهُوَ :

- فَوَاقَهُ مَا أَدْرَى أَتَبْلِيغِي الْمَسْوَى \* إِذَا جَدَّ وَشَكُّ الْبَيِّنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ  
 فَإِنْ أَسْتَطَعْتُ أَغْلِبُ وَإِنْ يَغْلِبُ الْهَوَى \* فَخَسْلُ الَّذِي لَا قَيْتُ يَغْلِبُ صَاحِبَهُ  
 قال : ثم عاد الخادم إلى الجارية الثالثة ففتت بصوت حُتَيْنٍ وهو قوله :  
 مَرَرْنَا عَلَى قَيْسِيَّةٍ عَامِرِيَّةٍ \* لَهَا بَتَرٌ صَافِي الْأَدِيمِ هِجَانِ<sup>(٢)</sup>  
 فَقَالَتْ وَأَلْقَتْ جَانِبَ السَّتْرِ دُونَهَا \* مِنْ آيَةِ أَرْضِ أَوْ مِنْ الرِّجْلَانِ  
 ١٠ فَقُلْتُ لَهَا أَنَا نَمِيمٌ فَأَسْرَقِي \* هُدَيْتِ وَأَمَّا صَاحِبِي فَيَافِ  
 رَفِيقَانِ صَمَّ السَّفَرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ \* وَقَدْ يَلْتَقِي الشَّقَى فَيَا تَلْقَانِ  
 ثم عاد إلى الرجل ففتى صوتاً فشبّه فيه . والشعر لعمر بن أبي ربيعة وهو قوله :  
 أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُوداً \* إِذَا أَقُولُ صَحَا بَعْتَادَهُ عَيْدَاً  
 كَأَنَّ أَحْوَرَ مِنْ غِرْلَانٍ ذِي بَقَرٍ \* أَعَارَهَا شَبَهَ الْعَيْنَيْنِ وَالْجِيدَا  
 ١٥ بُشِيرِ قِيٍّ كُشْعَاعِ الشَّمْسِ بِهَجْجِهِ \* وَمُسْبِكٍ عَلَى لَبَاتِهَا سَوْدَا<sup>(٣)</sup>

(١) الناشط : الثور الوحشي وكذلك الحمار الوحشي . والفرد : المنفرد . (٢) الهيجان : الأبيض الخالص من كل شيء .  
 (٣) يريد : خلط فيه ولم يحسن أدائه . (٤) كذا في جميع الأصول هتا وفيها سيأتي في حد  
 ودرواته . وفيها سيأتي في سائر الأصول : « ذى قر » (بالقاء) وكلاهما اسم لموضع . فذر قر : واد بين  
 أخيلة الحمى حتى الرَبْذَة ، وقرية في ديار بني أسد . وذو قرقر : موضع على ثمانية أميال من السليبة بينها  
 وبين الرَبْذَة . (انظر معجم ما استعجم للكرز ومعجم ياقوت) . (٦) كذا في ديوانه . وهذا  
 البيت يتعلق ببيت قبله أغفله صاحب الأغاني وهو :

قَامَتْ تَرَامِي وَقَدْ جَدَّ الرَّجُلُ بَنَا \* لَتَنُكَالُ الْقَرْحَ مِنْ قَلْبِ نَدِ اسْطِذَا  
 رَفَى جَمِيعَ الْأَصُولِ : « ومشرقاً ... » \* ومبطلراً ... الخ . « وشعر مسبك : مسترسل .

ثم عاد إلى الجارية فتغنت بصوت لحكم الوادى :

تَمِيرَنَا أَنَا قَلِيلٌ عَيدُنَا \* فقلتُ لها إن الكرام قليلٌ  
وما حَزَنُنَا أَنَا قَلِيلٌ وجَارُنَا \* عزيزٌ وجارُ الأكثرين ذليلٌ  
وإنا لقومٌ ما نرى القتلُ سُبَّةً \* إذا ما رأته عامرٌ وسَلولٌ  
يُقَرِّبُ حُبَّ الموتِ آجَالَنَا لَنَا \* وَتَكْرَهُه آجَالُهُمْ قَطُولٌ  
وتغنت الثانية :

وَيَدُّتِكَ لِمَا كَانَ وَدُّكَ خَالِصًا \* وأعرضتُ لما صِرْتُ نَهَا مُقَمِّمًا  
وَلَا يَلِيبُ الْحَوْضُ الْحَدِيدُ بِنَاؤُهُ \* إذا كَثُرَ الْوَزَادُ أَنْ يَهْتَمَّا  
وتغنت الثالثة بشعر الخنساء :

وَمَا كَرَّ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ طَاعِنٍ \* وَلَا أَبْصَرْتُهُ انْخِلِيلُ إِلَّا أَفْضَعْتِ  
فِيَدُكَ نَارًا وَهَوْلُهَا يُحِيطُهَا الْغَنَى \* فقتلُ أُنَى يَوْمًا بِهِ الْعَيْنُ قَوَّتْ  
فَلَسْتُ أَرْزَا بَعْدَهُ بَرْزِيَّةً \* فَأَذْكُرُهُ إِلَّا سَلَّتْ وَنَجَلَتْ  
وغنى الرجل في الدور الثالث :

لَحَى اللَّهُ صُغْلُوكًا مُنَاهُ وَهَمَّهُ \* من الدهر أن يلقى لَبُوسًا وَمَطْلَمًا  
يَنَامُ الضَّحَى حَتَّى إِذَا لَيْلُهُ أَتَتْهُ \* تَبَّهَ مَشْلُوحُ الْفُؤَادِ مَوْزَمًا<sup>(٢)</sup>  
وَلَكِنْ صُغْلُوكًا يَسَاوِرُهُمْ \* ويمضى على الهيجاء لَيْثًا مُقَدِّمًا<sup>(٤)</sup>  
فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْكَرِيمَةَ يَلْقَاهَا \* كَرِيمًا وَإِنْ يَسْتَفِنَ يَوْمًا فَرَبَّمَا<sup>(٥)</sup>

(١) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ هنا وفي سياقي في جميع الأصول : « هل كثرة الوارد » .

(٢) في ديوان حاتم (طبع لندن سنة ١٨٧٢) : « استوى » . (٣) كذا في ديوانه .

وفي جميع الأصول : « مشلوب » . (٤) موزما : متفصلا بإدنا لعدم ما يشغله من شؤون الحياة .

(٥) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ هنا وفي سياقي في جميع الأصول : « مصبا » . ورواية هذا البيت في ديوانه :

وقد صغْلُوك يساورهمه \* ويمضى على الأحداث والدهر مقدا

قال : وتغنّت الجارية :

إذا كنتَ رَباً للقلوص فلا يكن <sup>(١)</sup> \* رفيقك يمشي خلفها غير راكب  
أغنىها فأردفه فإن حلتك \* فذاك وإن كان العقاب <sup>(٢)</sup> فعاقب

قال : وتغنّت الجارية بشعر عمرو بن معديكرب :

ألم تر لما ضمتي البلد القفر \* سمعتُ نداءً يصدع القلب باعمرو  
أغنىنا فإنا عصابة مدحجية \* نزار على وقصر وليس لنا وقر

قال : وتغنّت الثالثة بشعر عمر بن أبي ربيعة :

فلما تواقفنا وسأمت أسفرت <sup>(٣)</sup> \* وجوه زهاها الحسن أن تتقعا  
تألمن بالعرفان لما عرفتنى \* وقُلن أمرؤ باع <sup>(٤)</sup> أكل وأوضعا  
ولما تنازعن الأحاديث قُلن لي \* أخفت علينا أن نقر ونحسدا <sup>(٥)</sup>

قال : وتوقعت بجيء الخادم إلى، فقلت للرجل : بأبي أنت ! خذ العود فشد وتر  
كذا وأرفع الطبقة وحط دُستان كذا ؛ ففعل ما أمرته . وخرج الخادم فقال لي :  
تغنّ عافاك الله ؛ فتغنيتُ بصوت الرجل الأول على غير ما غناه ، فإذا جماعة من الخدم  
يحضرون حتى استندوا إلى الأيسرة وقالوا : ويحك ! لمن هذا الغناء ؟ قلت : لي ؛  
فانصرفوا عني بتلك السرعة ، وخرج إلى الخادم وقال : كذبت ! هذا الغناء لأبن  
جامع . ودار الدور ؛ فلما انتهى الغناء إلى قلتُ للجارية التي تلي الرجل : خذي العود ،

(١) في شعراء النصرانية (ج ١ ص ١٢٩ طبع بيروت) : « فلا تدع » . (٢) العقاب :

هو أن تترك الدابة مرة ويتركها صاحبك مرة . (٣) كذا في ب ، ص . وفي سائر الأصول :

« أقبلت » . وفي ديوانه طبع أدربا : « أشرقت » . (٤) أكل : أعيأ . وأوضع : أسرع .

يريد أنه أوضع ما أكل إلا أنه قدّم وأخر . (٥) كذا في ديوانه . وفي جميع الأصول هنا :

« تواضعن » . وفي ب ، ص فياساني : « تراجمن » .

فعلبت ما أريد فسَوَّتِ العود على غنائها للصوت الثاني فتغنيتُ به . فخرجتُ إلى الجماعة الأولى من الخدم فقالوا : ويحك ! لمن هذا ؟ قلت : لى ؛ فخرجوا وخرج الخادم . فتغنيتُ بصوت لى فلا يُعرف إلا لى ، وسَقَوْنِي فترَدَدْتُ ، وهو :

عُوجِي عَلَى فَسْلِي جَبْرُ \* فِيمَ الصَّدُودِ وَأَتَمُّ سَفَرُ  
ما تلتقي إلا ثلاثَ مَنَى \* حتى يُفَرِّقَ بَيْنَنَا الدَّهْرُ<sup>(١)</sup>

قال : فترَلَوْتُ والله الدار عليهم . وخرج الخادم فقال : وَيْحَكَ ! لمن هذا الضاء ؟ قلت : لى . فرجع ثم خرج فقال : كذبتُ ! هذا ضاء ابن جامع . فقلت : فانا إسماعيل بن جامع . فما شَعَرْتُ إلا وأمر المؤمنين وجعفر بن يحيى قد أقبلَا من وراء السر الذي كان يخرج منه الخادم . فقال لى الفضلُ بن الربيع : هذا أمير المؤمنين قد أقبل إليك . فلما صَهِدَ السريرَ وَبَّتْ قائمًا . فقال لى : أبنُ جامع ؟ قلت : أبن جامع ، جعلنى الله فداك يا أمير المؤمنين . قال : وَيْحَكَ ! متى كنتَ فى هذه البلدة ؟ قلت : آنفًا ، دَخَلْتُها فى الوقت الذى علم بى أمير المؤمنين . قال : اجلس وَيْحَكَ يا بَنَ جامع ! ومضى هو وجعفر بفلسا فى بعض تلك المجالس ، وقال لى : أَشِيرُ وَأَسْطُ أَمَلَكْ ؛ فدعوت له . ثم قال : غننى يا بَنَ جامع . فخطر بقلبي صوتُ الجارية الحميرة فأمرت

الرجل بإصلاح العود على ما أردتُ من الطبقة ، فعرف ما أردتُ ، فوزَنَ العود وزنًا وتعاوده حتى استقامت الأوتار وأخذتُ الدساتين مواضعها ، وانبعثتُ أغنى بصوت الجارية الحميرة ، فنظر الرشيد إلى جعفر وقال : أسمعْتَ كذا قط ؟ فقال : لا والله

(١) الذى يتبع سياق الخبر يشهد بأن هاهنا قصا . ولعل أصل الجملة : « وخرج الخادم فقال كبت

فتغنيت ... الخ » . (٢) كذا فى جميع الأصول هنا . وفى ترجمة الربيع ( ج ١ ص ٤٠٨

من الأغاني طبع دار الكتب المصرية ) وفيها سياق فى ب ، س : « الفر » . والمفر : هو نمر الحاج

من منى ويكون فى اليوم الثالث ويسمى الفر الأول . والثانى يكون فى اليوم الثالث من أيام التشرى .

- ما نَحَرَقَ مَسَامِعِي قُطْمُ مَثَلُهُ . فَرَفَعَ الرَّشِيدَ رَأْسَهُ إِلَى خَادِمٍ بِالْقَرَبِ مِنْهُ فَعَدَا بِكَيْسٍ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ بَخَاءٍ بِهِ فَرَمَى بِهِ إِلَيَّ ، فَصَبَّرْتُهُ تَحْتَ نَخْدِي وَدَعَوْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .
- فَقَالَ : يَا بَنَ جَامِعْ ، رُدِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا الصَّوْتُ ، فَرَدَدْتُهُ وَتَرَدَّدَتْ فِيهِ . فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ : يَا سَيْدِي ، أَمَّا تَرَاهُ كَيْفَ يَتَرَدَّدُ فِي الْفَنَاءِ ! هَذَا خِلَافُ مَا سَمِعْتَهُ أَوَّلًا وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ فِي الْخَلْقِ وَاحِدًا . قَالَ : فَرَفَعَ الرَّشِيدَ رَأْسَهُ إِلَى ذَلِكَ الْخَادِمِ فَعَدَا بِكَيْسٍ آخَرٍ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ ، بَخَاءَهُ بِهِ فَصَبَّرْتُهُ تَحْتَ نَخْدِي . وَقَالَ : تَنْنَّ يَا إِسْمَاعِيلُ مَا حَضَرَكَ . فَعَمَلْتُ أَقْصِدُ الصَّوْتُ بَعْدَ الصَّوْتِ مِمَّا كَانَ يُلْغِي أَنَّهُ يَشْتَرِي عَلَيْهِ الْجَوَارِي فَأُغْنِيَهُ ، فَلَمْ أَزَلْ أَفْعَلْ ذَلِكَ إِلَى أَنْتَ عَسَسَ اللَّيْلُ . فَقَالَ : أُنْعَبْنَاكَ يَا إِسْمَاعِيلُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِنِائِكَ ، فَأَعِذْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّوْتُ (يَعْنِي صَوْتَ الْجَارِيَةِ) فَتَغْنَيْتُ . فَعَدَا الْخَادِمُ وَأَمْرَهُ فَاحْضَرُ كَيْسًا ثَالِثًا فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ . قَالَ : فَذَكَرْتُ مَا كَانَتْ الْجَارِيَةُ قَالَتْ لِي فَتَبَسَّمتُ ، وَلَحَظَنِي فَقَالَ : يَا بَنَ الْفَاعِلَةِ ، مِمَّ تَبَسَّمتُ ؟ فَخَشَوْتُ عَلَى رَكْبَتِي وَقُلْتُ : يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، الصَّدَقُ مَنَاجَاةٌ . فَقَالَ لِي بِاتِّهَارٍ : قُلْ . فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ خَبَرَ الْجَارِيَةِ . فَلَمَّا اسْتَوْعَبَهُ قَالَ : صَدَقْتَ ، قَدْ يَكُونُ هَذَا وَقَامَ . وَزَلْتُ مِنَ السَّرَرِ وَلَا أَدْرِي أَيْنَ أَقْصِدُ . فَأَبْتَدَرَنِي فَرَاشَانُ فَصَارَا بِي إِلَى دَارِ قَدْ أَمَرَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَفَرِشْتُ وَأَعَدْتُ فِيهَا جَمِيعُ مَا يَكُونُ فِي مِثْلِهَا مِنْ آلَةٍ جُلَسَاءِ الْمُلُوكِ وَنَدَمَائِهِمْ مِنَ الْخَدَمِ ، وَمِنْ كُلِّ آلَةٍ وَخَوَّلَ إِلَى جَوَارٍ وَوُصَّفاءَ . فَخَدَلْتُهَا فَقِيْرًا<sup>(١)</sup> وَأَصْبَحَتْ مِنْ جِلَّةِ أَهْلِهَا وَمِيَا سِرِّهِمْ .

وَذَكَرَ لِي هَذَا الْخَبَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي حَقْقِصِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَامِعٍ قَالَ :



صَتِي الدهرُ بِمَكَّةَ شَدِيدًا فَأَتَقَلَّتْ إِلَى الْمَدِينَةِ . فَبَيْنَا أَنَا يَوْمًا جَالِسٌ مَعَ  
بَعْضِ أَهْلِهَا تَحَدَّثْتُ ، إِذْ قَالَ لِي رَجُلٌ حَضَرْنَا : وَاللَّهِ لَقَدْ بَلَّغْنَا يَا بْنَ جَامِعٍ أَنَّ الْخَلِيفَةَ  
قَدْ ذَكَرَكَ ، وَأَنْتَ فِي هَذَا الْبَلَدِ ضَائِعٌ ! فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا بِي نَهْوُضُ . قَالَ بَعْضُهُمْ :  
فَنَحْنُ نُنْهَضُكَ . فَأَحْتَلْتُ فِي شَيْءٍ وَتَخَفَصْتُ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَقَدِمْتُ بَغْدَادَ ، وَنَزَلْتُ عَنْ  
بَغْلٍ كُنْتُ أَكْثَرِيَّتُهُ . ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ نَحْوَ الَّذِي قَبْلَهُ فِي الْمَعَانِي ، وَلَمْ يَذْكُرْ خَيْرَ  
السُّودَاءِ الَّتِي أَخَذَ الصَّوْتَ عَنْهَا . وَأَحْسِبُهُ غَلَطَ فِي إِدْخَالِهِ هَذِهِ الْحِكَايَةَ هَاهُنَا ، وَلَوْلَاكَ  
خَبَرُ آخِرِ ذِكْرِ هَاهُنَا . قَالَ فِي هَذَا الْخَبَرِ : إِنَّ الدُّورَ دَارَ مَرَّةٍ أُخْرَى حَتَّى صَارَ إِلَيَّ ؛  
فَنَجَرَجُ الْخَادِمَ فَقَالَ : غَرَّ أَيُّهَا الرَّجُلُ ! فَقُلْتُ : مَا أَنْتَظِرُ الْآنَ ! ! ثُمَّ انْدَفَعْتُ أَغْنَى  
بِصَوْتٍ لِي وَهُوَ :

١٠ فَلَوْكَانَ لِي قَلْبَانِ عِشْتُ بَوَاحِدٍ \* وَخَلَقْتُ قَلْبًا فِي هَوَاكِ يُعَذِّبُ  
وَلَكِنَّمَا أَحْيَا بِقَلْبٍ مُرَوِّعٍ \* فَلَا الْعِيشُ يَصْفُو لِي وَلَا الْمَوْتُ يَقْرُبُ  
تَعَلَّمْتُ أَسْبَابَ الرِّضَا خَوْفُ تَضُّطُّهَا \* وَعَلَمَهَا حَتَّى لِمَا كَيْفَ تَقْضِبُ  
وَلِي أَلْفَ وَجْهِ قَدْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ \* وَلَكِنْ بَلَ قَلْبٍ إِلَى أَبْنِ أَذْهَبُ  
نَجَرَجُ الرَّشِيدَ حَيْثُ نَذَرُ .

نسبة ما في هذه الأصوات من الأغاني

١٥

### صوت

شَكُونَا إِلَى أَحِبَابِنَا طَوَّلَ لَيْلِنَا \* فَقَالُوا لَنَا مَا أَقْصَرَ اللَّيْلُ عِنْدَنَا  
وَذَاكَ لِأَنَّ النَّوْمَ يَغْنَى عِيُونَهُمْ \* مِرَاعًا وَمَا يَغْنَى لَنَا النَّوْمُ أَعْيَانَا

٢٠ (١) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ هَذَا وَفِي سَائِرِ . وَقَدْ قَدَّمَ أَنَّ الْجَارِيَةَ الَّتِي أَخَذَهَا كَانَتْ حَبِيرَاءَ وَقَدْ  
ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعَيْنِ . (٢) يُرِيدُ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ ضُرَيْبٍ الصَّلْبَالِيُّ الَّتِي هِيَ ذَكَرَ هَذَا الْخَبَرَ  
فِيمَا تَقَدَّمَ وَذَكَرَ فِيهِ غَيْرَ السُّودَاءِ الَّتِي أَخَذَهَا ابْنُ جَامِعٍ الصَّوْتِ . (٣) ذَكَرْتُ هَذِهِ الْقِصَّةَ  
فِي أَكْثَرِ تَرْجُمَةِ ابْنِ جَامِعٍ . (٤) كَذَا فِي ح - وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « يَذْهَبُ » .

إذا مادنا الليلَ المضرِبُدى الهوى \* بحرِنا وهم يستبشرون إذا دنا  
فلو أنهم كانوا يُلَاقون مثلَ ما \* نُلاقى لكانوا فى المضاجع مثنا  
عروضه من الطويل . وذكر المشاعى أن الغناء لابن جامع هزج بالوسطى ،  
وفى الخبر أنه أخذه عن سوداء لقيها بمكة .<sup>(١)</sup>

ومنها :

### صوت

يادار أفضحت خلاءَ لا أُنيسَ بها \* إلا الظباءَ وإلا الناشطَ القِرْدُ  
أين الذين إذا ما زرْتهم جِذِلوا \* وطار عن قلبى التشواق والكبد  
فى هذا الصوت لحنٌ لابن سريج خفيفٌ ثقيلٌ أوّل بالوسطى من رواية حبش .  
ولحن ابن جامع رمل .

١٠

ومنها :

### صوت

لم تَمْشِ ميلاً ولم تَرْكَبِ على جمل \* ولم تَرَ الشمسَ إلا دونها الكِلْ  
أقول للركب فى دُوننا وقد تَمَلَّوا \* شِعِوا وكيف يَسِيمُ الشاربُ الثَمَلُ<sup>(٢)</sup>

- (١) انظر حاشية رقم ١ ص ٣١٩ من هذه الترجمة . (٢) درنا : ناحية بالجماعة  
وكانت تسمى هكذا فى الجاهلية . روى المروعة بأنات أُرْأَنَافَه بالهاء والياء . قال الهمداني : وكان  
الأعشى كثيراً ما يَخْتَرَفُ فيما وكان له بها مصرع مصرع فيه ما أجزل له أهل أنات من أعانيهم . وورون  
فى قصيدته البائية :

أحب أنات وقت الخفاف \* ووقت عصارة أعانيها

- ويُسَكَّنُ أهل ذى كاردودة . والرواية المشهورة فى هذا الشطر كما فى شرح المعلقات العشر للبرزى  
وسمع البلدان وصفة بن برة العرب ولسان العرب وشرح القاموس ( مادة درن ) : ” فقلت للشرب  
فى درنا ... الخ “ .

٢٠

الشعر للأعشى . والفناء لابن سريج رمل بالنصر ، وقد كُتب فيما يفتى فيه  
من قصيدة الأعشى التي أولها :  
\* ودَّعْ هُرَيْرَةٌ إِنْ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ \*

ومنها :

### صوت

مَرَرْنَا عَلَى قَيْسِيَّةٍ عَامِرِيَّةٍ \* لَهَا بَشْرٌ صَافِي الْأَدِيمِ هَيَّانٍ  
فَقَالَتْ وَأَلْقَتْ جَانِبَ السَّيْرِ دُونَهَا \* مِنْ آيَةِ أَرْضٍ أَوْ مِنْ الرِّجْلِانِ  
فَقُلْتُ لَهَا أَتَا نَعِيمٌ فَاسْرُقِي \* هُدَيْتِ وَأَنَا صَاحِبِي فَيَأْتِي  
رَفِيقَانِ ضَمَّ السُّقْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ \* وَقَدْ يَلْتَقِي الشَّتَى فَيَاثِقَانِ  
١٠ غَنَاهُ ابْنُ سَرِيجٍ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالنَّصْرِ .

ومنها :

### صوت

أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا \* إِذَا أَقُولُ صَحَا يَتَادَهُ عَيْنَا  
أَجْرِي عَلَى مَوْعِدٍ مِنْهَا فَتُخَلِّفُنِي \* فَمَا أَمَلٌ وَلَا تُوفَى لِلْمَوَاعِيدِ  
كَأَنْتِي حِينَ أُتِمِّي لَا تَكُنِّي \* ذُو يُفِيَّةٍ يَنْفَى مَا لَيْسَ مَوْجُودًا  
١٥ الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والفناء للغريص خفيف ثقیل أول بالوسطى ،  
وله فيه ثقیل أول <sup>(١)</sup> [بالنصر . وذكر عمرو بن بانه أن لمعبد فيه ثقیلا أول] بالوسطى  
على مذهب إصحاق .

(١) هذه العبارة ساقطة في الأصول ماعدا ب ، ص .

ومنها :

### صوت

فوالله ما أدرى أيعطيني الهوى \* إذا جدَّ وشكَّ البين أم أنا غالبُ  
فإن أستطع أغلب وإن يقلب الهوى \* فقتل الذي لاقيت يُقلب صاحبه

عروضه من الطويل . الشعر لأبن ميادة ، والغناء للحجّج خفيف ثقيل بالنصر من  
رواية حبش . ٨٣  
٦

ومنها :

### صوت

تُسرِّنا أنا قليلٌ عديداً \* فقلتُ لما إن الكرام قليلٌ  
وما ضرَّنا أنا قليلٌ وجارنا \* عزَّزْ وجارُ الأكثرين ذليلٌ  
ولمَّا لقوهم ما نرى القتل سُبَّةً \* إذا ما رأته عامرٌ وسألُ  
يقرَّب حبُّ الموت آجالنا لنا \* ونكرهه أجالهم فتطول

عروضه من مقبوض الطويل . والشعر للسموئل بن عادِياء اليهودي . والغناء  
لحَكَم الوادي .

ومنها :

### صوت

وَدِدْتُكَ لَمَّا كَانَ وَقْتُكَ خَالِصًا \* وأعرضتُ لما صارَتْهَا مَقْسَمًا  
ولن يلبثَ الخوضُ الحديدُ بناؤه \* على كثرة الورد أن يتهما  
عروضه من الطويل . وفيه خفيفٌ ثقيلٌ قدم لأهل مكة . وفيه لعريبٌ ثقيلٌ أول .

ومنها :

### صوت

وما كَرَّ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ طَاعِن \* ولا أَبْصَرْتَهُ الْخَيْلُ إِلَّا أَقْشَعَتْ  
فِيْكَ نَارًا ثُمَّ لَمْ يُحِطْهُ الْيَسْنَى \* فَفُلٌ أُنْجَى يَوْمًا بِهِ الْعَيْنُ قَوَتْ  
فَإِنْ طَلَبُوا وَتَرَا بَدَأَ يَتَرَاتِبُهُمْ \* وَيَصْبِرُ يَجْمَعُهُمْ إِذَا الْخَيْلُ وَلَتْ  
عَرُوضَهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الشعر للغنساء ، والغناء لابن سريج فقيهل أول البنصر .  
وذكر علي بن يحيى أنه لمعبد في هذه الطريقة .

ومنها :

### صوت

لَحَا اللَّهُ صُغُلُوكَا مَنَاءَ وَهَمَّهُ \* مِنَ الدَّهْرِ أَنْ يَلْقَى لَبُوسًا وَمَطْعًا<sup>(١)</sup> ١٠  
يَنَامُ الضَّحَى حَتَّى إِذَا لَيْلُهُ أَتَتْهُ \* تَنْبَهَ مَتَلُوجَ الْفُؤَادِ مُورَمًا  
وَلَكِنْ صُغُلُوكَا يُسَاوِرُ هَمَّهُ \* وَيَمْضَى عَلَى الْهَيْجَاءِ لَيْثًا مَصْمًا  
فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْكَرِيمَةَ يَلْقَاهَا \* كَرِيمًا وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَرَبًّا  
عَرُوضَهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الشعر يقال إنه لمرؤة بن الورد ، ويقال : إنه لحاتم الطائي  
وهو الصحيح . والغناء لطويع خفيف رمل البنصر . ١٥

ومنها :

### صوت

إِذَا كُنْتَ رَبًّا لِلْقُلُوصِ فَلَا يَكُنْ \* رَفِيقُكَ يَتَمَحَّى خَلْفَهَا غَيْرَ رَاكِبٍ  
إِنْجَمَّهَا فَأَرَدَفَهُ فَإِنْ حَمَلَتْكُمْ \* فَذَلِكَ وَإِنْ كَانَ الْيَقَابُ فَمَا بَ ٢٠  
عَرُوضَهُ مِنَ الطَّوِيلِ . والشعر لحاتم طي .

(١) راجع هذا الشعر في صفحة ٣١٥ ، فقد ورد فيها مختلفا عما هنا اختلافا يسيرا .

ومنها :

## صوت

- ألم تَرَلَا صَتْنَى الْبَلَدِ الْقَفْرُ \* سمعتُ نداءً يصدع القلبَ يا عمرو  
أغثنا إنا عَصْبَةَ مَذْحِجَةٍ \* نزار على وفرو ليس لنا وفرو  
عروضه من الطويل . الشعر لعمر بن معديكرب . والغناء لحنين رمل بالوسطى ٨٤  
عن حبش . ٦

ومنها :

## صوت

- فلما توافقتا وسلمت أقلت \* وجوه زهاها الحسن أن نتقنا  
تباهن بالمرقان لما رأيتنى \* وقلن أمرؤ باغ أكل وأوضا ١٠  
ولما تنازعن الأحاديث قلن لى \* أخفت علينا أن نقر ونخدعا  
وقرين أسباب الهوى لميم \* يهيس ذراعاً كلما قسن إصبعا  
عروضه من الطويل . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لأبن مريح والغريض  
ومالك ومعبد وابن جامع في عدة ألحان ، قد كتبت مع الخبر في موضع غير هذا .  
ومنها :

## صوت

- عوى على فسأبى جبر \* فيم الصدود وأتم سفر  
ما تلتقي إلا ثلاث مقي \* حتى يفرق بيننا النفر (٢)  
الحول ثم الحول يتبعه \* ما الدهر إلا الحول والشهر

٢٠ (١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٣١٦ من هذا الجزء .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣١٧ من هذا الجزء .

الشعر للعرجى . والغناء للأبجر ثقیل أول عن المشامي ، ويقال إنه لأبن عرز ،  
ويقال بل لحنه فيه غير لحن الأجير . وفيه رمل يقال إنه لأبن جامع ، وهو القول  
الصحيح ، وذكر حبش أنه لأبن سريج ، وأن لحن ابن جامع خفيف رمل .

ومنها :

### صوت

فلو كان لي قلبان عشتُ بواحد \* وخلقتُ قلبًا في هواك يسدُّ<sup>١</sup>  
ولكننا أحبا بقلب مُرَوَّع \* فلا العيش يصفو ولا الموت يقربُ  
تعلمتُ أسباب الرضا خوف هجرها \* وعلمها حتى لما كيف تغضب  
ولي ألف وجه قد عرفت مكانه \* ولكن بسلا قلب إلى أين أذهب

عروضه من الطويل . الشعر لعمرو الوراق . والغناء لأبن جامع خفيف رمل ،  
ويقال إنه لعبد الله بن العباس . وفيه لعرَب ثقیل أول . وفيه رنّاد خفيف  
ثقیل . وفيه هزج يقال إنه لعرَب ، ويقال إنه لثمرة ، ويُقال إنه لأبن فارة ،  
ويقال إنه لأبن جامع .

حدّثني مصعب الزيرى قال :

مصعب  
الزيرى ينسب في  
بساتين المدينة  
فدحه

قَدِم علينا ابنُ جامع المدينة قَدِمَةً في أيام الرشيد ؛ فسمعته يوماً ينشئ في بعض  
بساتين المدينة :

ومالاً لا أبكى وأندب ناقسى \* إذا صَدَرَ الرِّيحَانُ وردَ المناهل  
وكنْتُ إذا ما أشتدَّ شوقي رَحَلْتُهَا \* فسارت بحزون كثير البلال<sup>(٢)</sup>

٨٥  
٦

(١) في هـ : « سنب » . (٢) في هـ : « طويل » . (٣) البلال :

شدة الهم والوسواس في الصدور حديث النفس .

وكان رجلاً صَيِّتاً ، فكاد صوته يذهب في كُلِّ مذهب ، وما سمعتُ قبليه  
ولا بعده مثله .

## نسبة هذا الصوت

## صوت

- ٥ وما لي لا أبكي وأنذب ناقتي \* إذا صَدَرَ الرَّعِيَانُ وَرَدَ المناهلي  
وكنْتُ إذا ما أَشْتَدَّ شوقِي رَكْبَتَهَا \* فسارتُ بِمَحْزُونٍ كَثِيرِ البَلابلِ  
الغناء لابنِ جامع خفيف ثَقِيلٌ بالسَّبابَةِ في مجرى الوسطى عن المشامي  
وابنِ المتَّى .

أخبرني وكيع قال حدثني هارون بن محمد الزيات قال حدثني حماد بن إسحاق  
عن أبيه عن الفضل بن الربيع عن أبيه قال :

أهدى الربيع  
لنصور فكانت  
يستغفه وأعطه

١٠

كنْتُ في خمسين وصيفاً أهدوا للنصور ، فَفَزَعْنَا في خدمته ، فصرت إلى  
ياسر صاحب وضوئه . فكنت أراه يفعل شيئاً أعلم أنه خطأ : يعطيه الإبريق  
في آخر المستراح ويقف مكانه لا يبرح . وقال لي يوماً : كن مكانى في آخر المستراح .  
فكنت أعطيه الإبريق وأخرج مبادراً ، فإذا سمعت حركته بادرت إليه . فقال لي :  
ما أخفك على قلبي يا غلام ! ويحك ! ثم دخل قصراً من تلك القصور فرأى حيطانه  
مملوءة من الشعر المكتوب عليها . فبينما هو يقرأ ما فيه إذا هو بكاتب مفرد ، فقرأه  
فإذا هو :

١٥

وما لي لا أبكي وأنذب ناقتي \* إذا صَدَرَ الرَّعِيَانُ نَحْوَ المناهلي  
وكنْتُ إذا ما أَشْتَدَّ شوقِي رَحْلَتَهَا \* فسارتُ بِمَحْزُونٍ طَوِيلِ البَلابلِ

٢٠

(١) الصيت : الجهمير الصوت .



وتحبه مكتوب : آه آه ، فلم يدر ما هو . وفطنت له فقلت : يا أمير المؤمنين ،  
قد صرفت ما هو . فقال : قل ، فقلت : قال الشعر ثم تأوه فقال : آه آه ، فكتب  
تأوهه وتنفسه وتأسفه . فقال : مالك فأتاك الله ! قد أعتقتك ووليتك مكان يامر .

### ذكر أخبار هذه الأصوات المتفرقة [في] الأخبار

وإنما افردتها هنا لثلاث تنقطع

خبر

\* أمسى باسماء هذا القلب معمودا \*

أخبرني الحسين بن يحيى قال حماد : قرأت على أبي ، وذكر جعفر بن سعيد  
عن عبد الرحمن بن سليمان المكي قال حدثني الغزوي (يعني الحارث بن خاله) قال :  
خرج الغريض مع نسوة من أهل مكة من أهل الشرف ليلاً إلى بعض  
نسوة فنهجه الحارث  
ابن خالد مع ابن  
أبي ربيعة

بلغني أن الغريض خرج مع نسوة من أهل مكة من أهل الشرف ليلاً إلى بعض  
المتحدثات من نواحي مكة ، وكانت ليلة مقمرة ، فاشتقت إليهن وإلى مجالستن  
وإلى حديثهن ، وخفت على نفسي لجنائيه كنت أطالب بها ، وكان عمر مهيباً معظماً  
لا يقدم عليه سلطان ولا غيره ، وكان مني قريباً ، فأتيته فقلت له : إن فلانة وفلانة  
وفلانة — حتى سميتن كلهن — قد بعثنني ، وهن يقرآن عليك السلام ، وقلن : تسوقن  
إليك في ليلتنا هذه لصوت أنشدناه فويسقك الغريض — وكان الغريض يقف هذا  
الصوت فيجده ، وكان ابن أبي ربيعة به مُعجَباً ، وكان كثيراً ما يسأل الغريض أن  
يغنيه ، وهو قوله :

أمسى باسماء هذا القلب معمودا \* إذا أقول صحى يتادده عيذاً

كأنَّ أَحورَ من غِرْلانِ ذى نَفسٍ \* أَهدى لها سَبَهَ العينينِ وإلَهِيدا  
قامت تَرائى وقد جَدَّ الرَحيْلُ بنا \* لَتَنكأَ القَرحُ من قَلبٍ قد آمَطيَدا  
كأَنّى يَومَ أَمسى لا تَكلُنّى \* ذو يَئِثَةٍ يَفتى ما ليسَ مَوجودا  
أَجرى على مَوعِدٍ مَها فَتُخلفُنّى \* فِما أَمَلُ وما تُوفى المَواعِيدا  
قد طالَ مَطْلَى، لَوَأَتِ اليَاسَ يَنفَعُنّى \* أو أنْ أَصاِيفَ من يَلقَافِها جُودا  
فليسَ تَبَدُّلُ لى عَفواً وأُكرَما \* من أنْ تَرى عَندنا فى الحَرسِ تَشدِيدا<sup>(١)</sup>

٧٦  
٦

- فلما أخبرته الخبر قال: لقد أزعجتني في وقت كانت الدعة أحب فيه إليّ؛ ولكن صوت الفريض وحديث النسوة ليس له مُترَك ولا عنه يحيص. فدعا بثيابه فلبسها، وقال: امضي؛ فمضينا نمشي العجل حتى قربنا منها. فقال لي عمر: خفض طيك مشيك ففعلت، حتى وقفنا عليهن وهن في أطيب حديث وأحسن مجلس؛ فسلمنا، فتهيئتنا وتحفرن منا. فقال الفريض: لا عليكن! هذا ابن أبي ربيعة والحارث بن خالد جاءا متشوقين إلى حديثكن وغنائى. فقالت فلانة: و عليك السلام يا بن أبي ربيعة، والله ما تم مجلسنا إلا بك، اجلسا. فجلسنا غير بعيد، وأخذن عليهن جلابيهن وتقعن بأخبرتهن وأقبلن علينا بوجوههن وقُلن لعمر: كيف أحسست بنا وقد أخفينا أمرنا؟ فقال: هذا الفاسق جاءني برسالتكن وكنت وقيذا من علة وجلتها، فأمرعت الإجابة، ورجوت منكن على ذلك حسن الإجابة، فرددت عليه: قد وجب أجرك، ولم يحجب سعيك، ووافقنا الحارث إرادة. فحدثن بما قلت له

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٣١٤ من هذا الجزء. (٢) هذه رواية الديوان. وفي الأصول:

... .. فأكرما \* ما إن ترى عندنا في الحرس تشديدا

من قصة غناء الغريض ؛ فقال النسوة : والله ما كان ذلك كذلك ، ولقد نهبنا على صوت حسن ، يا غريض هاتيه . فاندفع الغريضُ يغنى ويقول :  
 أمعى بأسماء هذا القلب معموداً \* إذا أقولُ صحاً يتأداه عيـداً  
 حتى أتى على الشعر كله إلى آخره ، فكلُّ استحسنه . وأقبل على ابن أبي ربيعة  
 فجزأى الخير ، وكذلك النسوة . فلم تزل بأنعم ليلة وأطيبها حتى بدأ القمر يغيب ،  
 فقمنا جميعاً ، وأخذ النسوة طريقاً ونحن طريقاً وأخذ الغريضُ معنا .  
 وقال عمر في ذلك :

## صوت

هل عند رَمِّ برامية خبرٌ \* أم لا فأيُّ الأشياءِ تنتظرُ<sup>(١)</sup>  
 قد ذكُرْني الديارُ إذ درَسْتُ \* والشوقُ مما يبيحه الذِّكرُ  
 تمثي رسولٍ إلى يُخبرني \* عنهم عِشاءً بعض ما ائتمروا<sup>(٢)</sup>  
 وجلسَ النسوةُ الثلاثُ لدى آل \* عَنياتٍ حتى تبْلُجَ السَّحَرُ  
 فمِنَ هِنْدٍ والهمُّ ذِكْرُهَا \* تلك التي لا يرى لها خطرُ  
 ثم أنطلقنا وعندنا ولنا \* فيمن لو طال لبُنا وطُرُ  
 وقولها للفتاة إذ أَرَفَ الـ \* بينُ أغاد أم راحٍ عُمُرُ  
 عَجَلانَ لم يَقْضِ بعضُ حاجته \* هلا تأتي يوماً فيتَظَرُ<sup>(٣)</sup>  
 اللهُ جارٍ له وإن تَزَحَّتْ \* دارٌ به أو بدا له سفرُ

- (١) رامة : منزل بين وبين الرامة لية في طريق البصرة إلى مكة . وبين رامة وبين البصرة اثنا عشرة مرحلة . وقيل : هي هضبة ، وقيل : جبل لبي دارم ، وقيل فيها خير ذلك . (٢) وردت هذه الأبيات ضمن قصيدة ثمانية عشر بيتاً في ديوان عمر بن أبي ربيعة (طبع ليسك) باختلاف يسير في بعض الكلمات وفي ترتيب الأبيات . (٣) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « معني فاة إلى مخبرني » . (٤) في الديوان : « لم يقض بعد حاجته » . (٥) في ب ، ص : « أناثا » وهو تحريف .

غناه الفريض قميلاً أوّل بإطلاق الوتر في مجرى البصر . وفيه لأبن سريح  
رمل بالوسطى . وفيه لعبد الرحيم الدقاف ثقيلٌ أوّل بالنصر في اليتين الأولين .  
وبعدهما :

هل من رسول إلى يجبرنى \* بعد عشاء ببعض ما أثمروا<sup>(١)</sup>  
يوم ظِلَانا وعندنا ولنا \* فيهن لو طال يومنا وطُر

٨٧  
٦

فلما كانت الليلة القابلة بعث إلى عمر فأتته وإذا الفريض عنده . فقال له عمر :  
هات ؛ فاندفع يفتى :

هل عند رميم برامية خبر \* أم لا فأى الأشياء تنتظر  
وجلس النسوة الثلاث لدى آل \* مخيات حتى تبلى السحر

فقلت في نفسى : هذا والله صفة ما كتأ فيه، فسكت حتى فرغ الفريض من  
الشعر كله، فقلت : يا أبا الخطاب، جعلت فداك ! هذا والله صفة ما كتأ فيه البارحة  
مع النسوة . فقال : إن ذلك يُقال .

وذكر أحمد بن الحارث عن المدائنى عن علي بن مجاهد قال :

إنا موسى بن مُصعب كان على الموصل ، فأستعمل رجلاً من أهل حران على  
كورة باهدرا<sup>(٢)</sup> ، وهى أجل كور الموصل ، فأبطا عليه الخراج ، فكتب إليه :

١٥

هل عند رميم برامية خبر \* أم لا فأى الأشياء تنتظر

أغلظ موسى بن  
مصعب أمير  
الموصل الكلام  
لبعض عما له فأجابه  
بالثل وثو

(١) أنظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٢٩ من هذا الجزء . (٢) كذا في ٣٠١ ومعجم باقوت

في الكلام على الموصل . وفي ح : « باهدرا » أياء المائة من تحت . وفي سائر الأصول : « باهدرا »  
بالياء الموحدة والبدال المهملة ، وكلاهما تصحيف .

إِجْلٍ مَا عِنْدَكَ يَا مَعْ بَطْنُ أُمِّهِ ، وَإِلَّا فَقَدْ أَمَرْتُ رَسُولِي بِسِتْكَ وَثَاقًا وَيَأْتِي  
بِكَ . نَفَرَ الرَّجُلُ وَأَخَذَ مَا كَانَ مَعَهُ مِنَ الْخِرَاجِ فَلَحِقَ بِجَسْرَانَ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ :  
يَا حَاضُّ بَطْنُ أُمِّهِ ! إِلَى تَكْتَبُ بِمِثْلِ هَذَا !

وَإِذَا أَهْلُ بَلَدٍ أَنْكَرُونِي \* عَرَفْتَنِي الدَّوْبَةُ الْمَلْسَاءُ <sup>(١)</sup>

فَلَمَّا قَرَأَ مُوسَى كِتَابَهُ ضَحِكَ وَقَالَ : أَحْسَنَ - يَعْلَمُ اللَّهُ - الْجَوَابَ ، وَلَا وَاقَهُ  
لَا أَطْلُبُهُ أَبَدًا . وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي آخِرِ رَقْعَةٍ :

إِنَّ الْخَلِيطَ الْأَلْبَنِيَّ تَهَوَّى قَدْ انْتَمَرُوا \* لِلَّذِينَ ثُمَّ أَجَدُوا السَّيْرَ فَانْتَمَرُوا  
يَا بَنَ الزَّانِيَةِ ! وَالسَّلَامَ . ثُمَّ هَرَبَ ، فَلَمْ يَطْلُبْهُ .

إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ  
وَلَحْنُ الْغَرِيضِ

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ قَالَ قَالَ أَبِي :

غَنَانِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَحْنُ الْغَرِيضِ : ١٠

هَلْ عِنْدَ رَعْمٍ بِرَامَةٍ خَيْرٌ \* أَمْ لَا فَائِي الْأَشْيَاءُ تَخْطُرُ

فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُقْبِيه عَلَيَّ ، فَقَالَ : لَا إِلَّا بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِذَلِكَ . وَمَضَى  
فَلَمْ أَلْقَهُ . فَوَاقَهُ يَا بَنِي مَا نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ قَطُّ نَدِمْتُ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي وَجَدْتُهُ  
الْآنَ فَأَخَذْتُهُ مِنْهُ كَمَا سَمِعْتُهُ وَأَخَذْتُ مِنِّي أَلْفَ دِينَارٍ مَكَانَ الْأَلْفِ الدَّرْهَمِ .

خَيْر

١٠

\* تُعَبِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا \*

الشَّعْرُ لِشُرَيْحَ بْنِ السَّمُوعِلِ بْنِ عَادِيَاءَ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِلْسَّمُوعِلِ . وَكَانَ مِنْ يَهُودِ  
يَثْرِبَ ، وَهُوَ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْوَفَاءِ يُقَالُ : « أَوْفَى مِنَ السَّمُوعِلِ » .

وكان السبب في ذلك فيما ذكر ابن الكلبي وأبو عبيدة وحدثني به محمد بن العباس  
اليزيدي قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا يحيى بن معبد الأديني عن محمد  
ابن السائب الكلبي قال :

كان أمرؤ القيس بن مخرم أودع السموم<sup>(١)</sup> بن عادياء أدراعاً فأنه الحارث بن  
ظالم - ويقال : الحارث بن أبي شيمر النسائي - ليأخذها منه ؛ فصحصن منه السموم<sup>(٢)</sup> ؛  
فاخذ أبناً له غلاماً وناداه : إما أن تسلم الأدراع وإما أن تقتل أبنك ؛ فأبى السموم<sup>(٣)</sup>  
أن يسلم الأدراع إليه ؛ ففرض الحارث وسط الغلام بالسيف فقطعه أثنتين . فقال  
السموم :

وَفَيْتُ بِأَدْرُعِ الْكَنْدِيِّ إِنْ \* إِذَا مَا خَانَ أَقْصَاؤُكُمْ وَفَيْتُ  
وَأَرْضِي طَادِيًا يَوْمًا بَالًا \* تُهْدَمُ يَا سَمُومُ مَا بَنَيْتُ  
بَنَى لِي عَادِيَا حَصَنًا حَصِينًا \* وَمَاءَ كَلْبًا شَلْتُ أَسْتَقْبِتُ  
وفي هذه القصيدة يقول :

## صوت

أَعَاذِلْتِي أَلَا لَا تَعْدِلْنِي \* فَكَمْ مِنْ أَمْرٍ عَاذَلَتْ عَصِيْبُ  
دَعْنِي وَأَرْشِدِي إِنْ كُنْتُ أَعْوَى \* وَلَا تَقْوَى - زَعَمْتَ - كَمَا غَوَيْتُ  
أَعَاذَلْتُ قَدْ طَلَبْتُ الْيَوْمَ حَتَّى \* لَوْ أَنِّي مُتَّهِ لَقَدْ أَتَيْتُ  
وَصَفْرَاءَ الْمَعَاصِمِ قَدْ دَعَنْتِي \* إِلَى وَصَلِي قُلْتُ لَهَا أَيْتُ

(١) في ح : « أدرعا مائة » . (٢) كما في ح ، د ، هـ . وفي سائر الأصول : « بائنين » .

(٣) رواية هذا الشطر في ديوانه : \* وأرضي عاديًا جدي بآلا \*

(٤) في جميع الأمثال البدائي : « بُرَا » . وفي ديوانه : « عينا » .

(٥) كما في جميع الأصول . ولعلها : « أطلت » .

وَزَيْقٌ قَدْ جَرَرْتُ إِلَى اللَّذَائِي \* وَزَيْقٌ قَدْ شَرِبْتُ وَقَدْ سَقِيتُ  
وَحَتَّى لَوْ يَكُونُ قَتَى أَنَاسٍ \* بَكِي مِنْ عَذْلِ عَائِلَةٍ بِكَيْتٍ

عروضه من الوافر . والشعر للسموع بن عدياء . والغناء لابن محرز في الأول  
والثاني والرابع والخامس خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى . وغنى فيها  
مالكٌ خفيفٌ ثقيلٌ بالنصر في الأول والثاني . وغنى دحمانٌ أيضا في الأول والثاني  
والرابع والخامس رملا بالوسطى . وغنى عبد الرحيم الدقاف في الأول والثاني  
رملا بالنصر . وفي هذه الأبيات لابن شريح لحنٌ في الرابع وما بعده . ثم في سائر  
الأبيات لحنٌ ذكره يونس ولم ينسبه . ولا إبراهيم الموصلي فيها لحنٌ غير منسوب أيضا .

أمر الأعشى رجل  
من كلب وهو  
لا يعرفه ثم أطلقه  
بشفاعة شريح بن  
السموع فلما  
عرف ذلك ندم

حدثني محمد بن الباس اليزيدي قال حدثني سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا  
يحيى بن سعيد الأموي قال حدثني محمد بن السائب الكلبي قال :

ها الأعشى رجلا من كلب فقال :

بنو الشعر الحرام فلست منهم \* ولست من الكرام بنى عبيد  
ولا من رهط جبار بن قوط \* ولا من رهط حارثة بن زيد

— قال : وهؤلاء كلهم من كلب — فقال الكلبي : أنا ، لا أبالك ، أشرف من  
هؤلاء . قال : فسبه الناس بعدُ بهجاء الأعشى ، وكان متفيضا عليه . فأغار الكلبي على  
قوم قد بات بهم الأعشى فأمر منهم قرا وأمر الأعشى وهو لا يعرفه ؛ فجاء حتى نزل  
بشريح بن السموع بن عدياء النساني صاحب نيماء بحصنه الذي يقال له الأبلق<sup>(٢)</sup> .  
فتر شريح بالأعشى ، فتأدى به الأعشى بقوله :

(١) كذا في ب ، ص . وفي سائر الأصول : « ولم يحنه » . (٢) تما : لم يده في أطراف  
الشام ، بين الشام وراعي القرى على طريق حاج الشام ودمشق . (٣) قيل له الأبلق لأنه كان  
في بنائه بياض وحررة ، وقيل : لأنه بنى من جارة عطفة الألوان .

- شُرِّيحٌ لَا تَتَرَكْنِي بَعْدَ مَا عَلِقْتُ \* حَبَالِكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْفَدَا أَظْفَارِي<sup>(١)</sup>  
 قَدْ جُلْتُ مَا بَيْنَ بَاقِيَا إِلَى عَيْنِ<sup>(٢)</sup> \* فَطَالَ فِي الْعُجْمِ تَرْدَادِي وَتَسْيَارِي<sup>(٣)</sup>  
 فَكَانَ أَكْرَمَهُمْ عَهْدًا وَأَوْفَقَهُمْ \* عَقْدًا أَبُوكَ بَعْرُفٍ غَيْرِ إِنْكَارِ  
 كَالْفَيْتِ مَا اسْتَطَرَّوهُ جَادَ وَأَبْلَهَ \* وَفِي الشَّدَائِدِ كَالْمَسْتَأْمِدِ الضَّارِي  
 كُنْ كَالْمَسْمُوعِ إِذْ طَافَ الْهَامُ بِهِ \* فِي جَحْفَلِ كِسَادِ اللَّيْلِ جَرَّارِ  
 إِذْ سَامَهُ خُطْبَى خَسَفَ فَقَالَ لَهُ \* قُلْ مَا تَشَاءُ فَإِنِّي سَامِعٌ حَارِ  
 فَقَالَ غَدْرٌ وَكُلُّ أَنْتَ بَيْنَهُمَا \* فَأَخْتَرْتُ وَمَا فِيهِمَا حِطٌّ لِمُخْتَارِ  
 فَشَكُّ غَيْرِ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ \* أَقْتُلْ أَسِيرَكَ إِنِّي مَانِعٌ جَارِي  
 وَسَوْفَ يُعْقِبُنِي إِنْ ظَفِرْتَ بِهِ \* رَبُّ كَرِيمٍ وَيَبِضُّ ذَاتُ أَطْهَارِ  
 لَا سِرْهَنَ لَدَيْنَا ذَاهِبٌ هَدْرًا \* وَحَافِظَاتٌ إِذَا اسْتَوْدَعْنَ أَسْرَارِي  
 فَأَخْتَارَ أَدْرَاعَهُ كَيْ لَا يُسَبَّ بِهَا \* وَلَمْ يَكُنْ وَعْدُهُ فِيهَا بِمُخْتَارِ<sup>(٤)</sup>  
 قَالَ : بَغَاءُ شُرِّيحٍ إِلَى الْكَلْبِيِّ فَقَالَ لَهُ : هَبْ لِي هَذَا الْأَسِيرَ الْمَضْرُورَ<sup>(٥)</sup> فَقَالَ :  
 هُوَ لَكَ ، فَأَطْلَقَهُ . وَقَالَ لَهُ : أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَكْرِمَكَ وَأَحْبُوكَ ؛ فَقَالَ لَهُ الْأَعَشَى :  
 إِنْ مِنْ تَمَامِ صَنِيعِكَ إِلَيَّ أَنْ تُعْطِيَنِي نَاقَةً نَاجِيَةً وَتُخْلِيَنِي السَّاعَةَ . قَالَ : فَأَعْطَاهُ نَاقَةً ،  
 فَرَكِبَهَا وَمَضَى مِنْ سَاعَتِهِ . وَبَلَغَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ الَّذِي وَهَبَ لَشُرِّيحٍ هُوَ الْأَعَشَى ، فَأَرْسَلَ<sup>(٦)</sup>  
 إِلَى شُرِّيحٍ : ابْعَثْ إِلَيَّ بِالْأَسِيرِ الَّذِي وَهَبْتَ لَكَ حَتَّى أَحْبُوهُ وَأَعْطِيَهُ ؛ فَقَالَ :  
 قَدْ مَضَى . فَأَرْسَلَ الْكَلْبِيُّ فِي أَثَرِهِ فَلَمْ يَلْحَظْهُ .

(١) القَد : التَّيْد . (٢) بَاقِيَا : نَاحِيَةٌ مِنْ تَوَاحِيِ الْكُوَّةِ . (٣) كَذَا فِي دِيَوَانِهِ الْمَطْبُوعِ

يَطْبُوعِ التَّقْدِيمِ بِمِصْرَ . فِي الْأَصُولِ : « تَكَارَى » . (٤) التَّنَارُ : التَّنَادَرُ . (٥) كَذَا فِي حَدِّ

وَفَسْخَةِ الشَّيْخِ الشَّافِعِيِّ مَصْحُوحَةً بِقَوْلِهِ وَبِهِمْ يَأْتِي فِي الْكَلَامِ عَلَى الْأَبْنَاءِ الْفَرْدِ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ :

« الْمَضْرُوبِ » بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٦) نَاقَةٌ نَاجِيَةٌ : حُرِيَّةُ السَّيْرِ .



وأما خبر :

\* وما كَرَّ إلا كان أوَّل طالعني \*

— والشعر للنساء . فإنه خبر يطول لذكر ما فيه من الوقائع ، وهو يأتي فيما بعد  
هذا مُفَرَّدًا عن المائة الصوت المختارة في أخبار الخنساء .

رجع الخبر إلى قصّة ابن جامع

وأما خبر الجارية التي أخذ عنها ابن جامع الصوت وما حكيناه من أنه وقع  
في حكاية محمد بن ضوين الصلصال فيها خطأ ، فأخبرنا بخبرها الحسين بن يحيى عن  
حماد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي محمد العامري قال حدثني عكاشة اليزيدي  
يُحَرِّجَان قال حدثني إسماعيل بن جامع قال :

دفع في صوت  
أخذه عن سوداء  
أربعة دراهم وفناء  
الخليفة فأعطاه  
أربعة آلاف دينار

بَيْتًا أَنَا فِي غُرْفَةٍ لِي بِالْجَمِينِ وَأَنَا مُشْرِفٌ عَلَى مَشْرِعَةٍ ، إِذْ أَقْبَلَتْ أُمَّةٌ سَوْدَاءُ عَلَى  
ظَهْرهَا قِرْبَةً ، فَلَاثَتَهَا وَوَضَعَتْهَا عَلَى الْمَشْرِعَةِ لِتَسْتَرْجِعَ ، وَجَلَسْتُ فَغَنَنْتُ :

صوت

فَرَدَى مُصَابَ الْقَلْبِ أَنْتِ قَتْلِيهِ \* وَلَا تُبْعِدِي فِيمَا تَجَشَّمْتِ كُلُّعْمَا  
— وَيُرْوَى « وَلَا تُتْرَكِيهِ هَاتِمَ الْقَلْبِ مُفْرَا » —

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِخَلْقِهَا وَسَمَاعَتِي \* لَهَا عَصْلٌ مِنِّي وَتَبَلُّلٌ عَقْمًا  
أَبَى اللَّهُ أَنْ أُمْسِي وَلَا تَذْكُرِيَنِي \* وَصَيَّأَتْ مِنْ ذِكْرِكَ قَدْ ذَرَقَتْ دَمًا  
أَبَيْتُ فَا تَنْفَكْ لِي مِنْكِ حَاجَةٌ \* رَضِيَ اللَّهُ بِالْحَبِّ الَّذِي كَانَ أَغْلَابًا

(١) هذه الكلمة مستثنى عنها في الكلام ولكنها ثابتة في جميع الأصول . (٢) المشرقة :  
مورد الشارقة التي يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون . ولا تسميها العرب مشرقة حتى يكون الماء  
عذبًا لا يقطع له كاه . الأتاهار يكون ظاهرًا معناه لا يستق منه شراب . فإن كان من ماء الأظفار فهو  
الكرع (بالضربك) .

- غناه سِياطٌ خفيفٌ ثقيلٌ أولٌ بالنصر على مذهب إسحاق من رواية عمرو ابن بانه — قال : ثم أخذتُ قِربَتها لِنَقْضِ . فاستغفرتُ من شهوة الصوت مالا قِوامَ لي به ، فزلتُ إليها فقلتُ لها : أعيديه . فقالت : أنا عنك في شغلٍ بِجَرَّاحِي . قلتُ : وكم هو ؟ قالت : درهمان في كل يوم . قلتُ : فهذان درهمان ، ورُدِّيْه عليّ حتى أخذه منك ، وأعطيتها درهين ؛ فقالت : أما الآن فنعِم . بخلستُ ، فلم تَبْرَحْ حتى أخذتهُ منها وأنصرفتُ ؛ فلهوتُ يومي به ، وأصبحتُ من غدا لا أذكر منه حرفاً ، فإذا أنا بالسوداء قد طلعتُ ففعلتُ كفعلها بالأمس . فلما وضعتُ القِربةَ تَغَنَّتْ غيره ، فعدوتُ في أثرها وقلتُ : يا جارية ، بحقٍ عليك رُدِّيْ عليّ الصوتُ فقد ذهبَ عني منه نعمةٌ . فقالت : لا والله ، ما مثلك تنهب عنه نعمةً ، أنت تقيسُ أوله عليّ آخره ، ولكنك قد أنسيته ، ولستُ أفعل إلا بدرهين آخرين . فدفعتهما إليها وأعاده عليّ حتى أخذتهُ ثانيةً . ثم قالت : إنك تستكثر فيه أربعة دراهم ، وكأنني بك قد أصبتُ به أربعة آلاف دينار . فكنتُ عند هارون يوماً وهو علي سريره ؛ فقال : من غناني فأطربني فله ألف دينار ، وقدامه أيكأسُ في كل كيس ألف دينار . ففنى القوم وغنيتُ فلم يطرب ، حتى دار الغناء إلى ثانية فغنيتُ صوتَ السوداء ؛ فرمى إلى بكس فيه ألف دينار ، ثم قال : أعده فغنيتُ ؛ فرمى إلى بثان ثم قال : أعده فرمى إلى بثالث وأمسك . فضحكك ؛ فقال : ما يضحكك ؟ فقلتُ : لهذا الصوت حديثٌ عجيبٌ يا أمير المؤمنين . فقال : وما هو ؟ فحدّثتهُ به وقصصتُ عليه القصةَ ؛ فرمى إلى برباع وقال : لا تكذب قولها .

## خبر

- ٢٠ . عوجي على فسائي جسيئر .  
الشعر للعرجي وقد ذكرنا نسبة الصوت .

قصة عمرو بن  
عبد العزيز مع  
نخث بلغة عنه أنه  
أفسد نساء المدينة

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الواقدي عن ابن أبي الزناد  
قال حدثني محمد بن إسحاق قال :

قيل لعمر بن عبد العزيز : إن بالمدينة نخثاً قد أفسد نساءها . فكتب إلى  
عامله بالمدينة أن يحمّله . فأدخل عليه ، فإذا شيخ خضيب الحية والأطراف معتجراً  
نسبية قد حل دُفّاً في نريطته . فلما وقف بين يدي عمر صعد بصره فيه وصوبه  
وقال : سواة هذه النسبية وهذه القامة ! أتحفظ القرآن ؟ قال : لا والله يا أبانا ، قال :  
قبلك الله ! وأشار إليه من حضره فقالوا : اسكت فسكت . فقال له عمر : اقرأ  
من المفصل شيئاً ؟ قال : وما المفصل ؟ قال : ويلك ! اقرأ من القرآن شيئاً ؟  
قال : نعم ، اقرأ ( الحمد لله ) وأخطئ فيها في موضعين أو ثلاثة ، وأقرأ ( قل أعوذ  
بِرَبِّ النَّاسِ ) وأخطئ فيها ، وأقرأ ( قل هو الله أحد ) مثل الماء الجاري . قال :  
صمّوه في الحبس ووكّلوا به معلماً يعلمه القرآن وما يجب عليه من حدود الطهارة  
والصلاة وأجروا عليه في كل يوم ثلاثة دراهم وعلى معلمه ثلاثة دراهم أنثر ولا يخرج  
من الحبس حتى يحفظ القرآن أجمع . فكان كلما علم سورة نسي التي قبلها . فبعث  
رسولاً إلى عمر : يا أمير المؤمنين ، وجه إلى من يحمل إليك ما أتعلمه أولاً فأولاً ،  
فإني لا أقدر على حمله جملة واحدة . فيئس عمر من فلاحه وقال : ما أرى هذه  
الدراهم إلا ضائعة ، ولو أطمعناها جاثماً أو أعطيناها محتاجاً أو كسوناها حُرّاً ، ما كان  
أصلح . ثم دعا به ، فلما وقف بين يديه قال له : اقرأ ( قل يا أيها الكافرون ) .

(١) كذا في ح . والنسبة : منسوبة إلى سبن ( بالتحريك ) : بلدة ببغداد ، وهي إزار أمود منخذ  
من الحور يلبسه النساء . وفي ب ، حم : « نسبية » ( بالثاء المتناة ) . وفي سائر الأصول « نسبية »  
وكلاهما محريف .

قال : أسأل الله العافية ! أدخلت يدك في الجراب فأخرجت شراً فيه وأصعبه .  
فأمر به فوجئت عنقه ونفاه . فأتدفع يفتى وقد توجهوا به :  
عُوجِي عَلَى قَسَمِي جَبْر \* فِيمَ الْوَقُوفُ وَأَتُمَّ سَفَرُ  
مَا نَلْتَقِ إِلَّا ثَلَاثَ مَنَى \* حَتَّى يَفْرُقَ بَيْنَنَا النَّفَرُ

- فلما سمع الموكلون به حسنَ ترجمه خلّوه وقالوا له : اذهب حيث شئت مصاحباً  
بعد اجتماعهم منه طرائف غنائهم سائر يومهم وليلتهم .

أخبرني الحسين قال قال حماد قرأت على أبي عن المدائني قال :  
أُتِيَ خالد بن عبد الله أبنةً مجذبةً وأحبهه رزماً مولاه وأعطاه مالا ، وقال : إذا  
دخلت المدينة فأصرفه فما أحببت . فلما صرنا بالمدينة سأل مجذبة عن جارية حاذقة ،  
فقيل : عند محمد بن عمران التيمي القاضي . فصلينا الظهر في المسجد ثم ملنا إليه  
فأستأذنا عليه فأذن لنا وقد أنصرف من المسجد وهو قاعدٌ على ليدٍ وتعلاه في آخر  
الليدٍ ، فسلمنا عليه فردّه ، ونسب مجذبةً فأنسب له ، فقال : خيرا . ثم قال : هل من  
حاجة ؟ فلجلج . فقال : كأنك ذكرت فلانة ! يا جارية أنخرجي ، فخرجت فإذا  
أحسن الناس ، ثم تغتت فإذا أحذق الناس ؛ فجعل الشيخ يذهب مع حركاتها ويحيى ،  
إلى أن غنت قوله :

جع محمد بن خالد  
ابن عبد الله ربيع  
جارية محمد بن  
عمران فطرب  
وأراد شراءها فردد

\* عوجي على قسَمي جَبْر \*

- (١) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، ص : « أشد ما فيه » . (٢) الوجه : السكر والضرب ،  
يقال : وجأت عتقه وفي عتقه أي ضربه . (٣) كذا في ٣ . وفي سائر الأصول : « ظرائف »  
بالفاء المعجمة ، وهو تصغير . (٤) هو رزما بن مسلم ، أدرك أبا جعفر المصنوع وله بعض  
حوادث وردت في الطبري (ق ٣ ص ١٣٢ ، ١٦٤ ، ١٩٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٣٧) .  
(٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فلما صار » . (٦) اليد : بساط من صوف .  
(٧) شبه : سأله عن شبه .

فلما بلغت :

\* حتى يفرق بيننا النفر \*

وثب الشيخ إلى نعله فعلقها في أذنه وجثا على ركبته وأخذ بطرف أذنه والتعل فيها وجعل يقول : أهدوني أنا بدنة<sup>(١)</sup>، أهدوني أنا بدنة . ثم أقبل عليهم فقال : كم قيل لكم إنها تساوى ؟ قالوا : ستمائة دينار . قال : هي وحق القبر خير من ستة آلاف دينار ، والله لا يملكها على أحد أبدا ، فأنصرفوا إذا شئتم .

أخبرنا وسوسة بن الموصلي — وهو أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الموصلي — قال حدثني حماد بن إسحاق قال :

كان ابن جريج في حلقة يتحدثون به ابن تيزن فسأله أن يفتيه ففتاه ابن جريج

وجدت في كتب أبي من عثمان بن حفص التقي عن ابن عم لعارة بن حمزة قال حدثني سليم الحساب<sup>(٢)</sup> عن داود المكي قال :

كنا في حلقة ابن جريج وهو يحدثنا وعنده ابن المبارك وجماعة من العراقيين ، إذ مر به ابن تيزن — قال حماد : ويقال ابن يزن — وقد أهرج بمثرة على صدره ، وهي إزرة الشطار عندنا . فدعاه ابن جريج ، فقال له : إني مستعجل ، وقد وعدت أصحابا لي فلا أقدر أن أحتبس عنهم . فاقسم عليه حتى أتاه ، فجلس وقال له : ما تريد ؟ قال : أحب أن أسمعني . قال : أنا أجيبك إلى المنزل ، فلم يجلسني مع هؤلاء الغلاء ! . قال : أسألك أن تفعل ؛ قال : أمرأتك طالق إن غناك فوق ثلاثة أصوات . قال : ويحك ! ما أعجلك باليمين ؟ ! قال : أكره أن أحتبس عن أصحابي . فأنفث ابن جريج إلى أصحابه فقال : اعقلوا رحمكم الله . ثم قال له : غني الصوت

(١) الإهداء : سوق الحيوان إلا أوقرا أو قرأ إلى البيت الحرام هديا . (٢) في ب ،

مد : « سليمان » . (٣) كان هذا الاسم يطلق في الدولة العباسية على أهل البطالة والفساد .

الذي أخبرني أن ابن سريج غناه في اليوم الثالث من أيام منى على جمرة العقبة فقطع الطريق على الزاهب والجائي حتى تكثرت المحامل . ففناه :  
\* عوجى على فسلى جبر \*

فقال ابن جريج : أحسنت واقه ! — ثلاث مرّات — ويحك أعده ، قال :  
• أمين الثلاثة ؟ فإني قد حلقت . قال : أعده فأعاده ، فقال : أحسنت ! أعده من  
الثلاثة ، فأعاده وقام فضى . فقال ابن جريج لأصحابه : لعلكم أنكرتم ما فعلت !  
قالوا : إنا لننكره بالعراق . قال : فما تقولون في الرّجر ؟ (يعنى الحداء) قالوا : لا بأس  
به . قال : فما الفرق بينهما ! .

وذكر هارون بن محمد بن عبد الملك عن أبي أيوب المديني قال :  
• ثلاثة من المخنثين كانوا أحسن الناس خلوقاً : ابن تيزن ، وابن عائشة ، وابن أبي  
الكتّات .

أحسن الناس  
خلوقاً في الغاء

## صوت

## من المائة المختارة

٩٢  
٦

سَقَانِي فَرَوَانِي مُكَيِّتًا مُدَامَةً \* على ظمياً منى سلامٌ من مَشِكَمٍ<sup>(٢)</sup>  
تَحْيَرْتُهُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَاحِدًا \* سِوَاهُمْ فَلَمْ أَغْنِ وَلَمْ أَتَدَمَّ<sup>(٣)</sup>  
• عروضة من الطويل . والشعر لأبي سفيان بن حرب . والغناء لسليان  
أنسب بابويه الكوفي مولى الأشاعنة ، خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطى .

(١) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ : « الثاني » . (٢) سيتكلم عن المؤلف في ترجمة أبي سفيان التي يتبني  
بعد هذه الصفحة . (٣) ورد هذا البيت في سيرة ابن هشام (ج ٢ ص ٤٣ طبع أوردوا) هكذا :  
• إلى تحيّرته المدينة واحداً \* خلف فلم أئدم ولم ألتزم  
• (٤) الأشاعنة : مشهورون إلى الأشعث بن قيس الكندي الصحابي ، نزل الكوفة . وروى عن النبي  
صلّى الله عليه وسلم بسبعين رجلاً من كتبة فروى عنه وعن عروضة الله عنه . ومات بالكوفة في أئرسنة  
أربعين حين صالح الحسن مساوية رضى الله عنهما ففصل عليه .

## ذكر أبي سفيان وأخباره ونسبه

هو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وأم حرب بن أمية نسبته ونسب أمه بنت أبي هذيمة بن عبد العزى بن عامر بن عميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . وأم أبي سفيان صفية بنت حزن بن يحيى بن الحزم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة ، وهي عمّة ميمونة أم المؤمنين وأم الفضل بنت الحارث بن حزن أم بني العباس بن عبد المطلب . وقد مضى ذكر أكثر أخبار ولد أمية والفرق بين الأعياص والعتاب من أجل من أخبارهم في أول هذا الكتاب .

وكان حرب بن أمية قائد بني أمية ومن ماله في يوم عكاظ . ويقال : إن سبب وفاته أن الجثى قتله وقتل مرداس بن أبي عامر السلمي لإحراقهما شجرة القرية وأزدراعهما إياها . وهذا شيء قد ذكرته العرب في أشعارها وتواترت الروايات بذكره فذكرته ، والله أعلم .

أخبرني الطوسي والحرّبي بن أبي العلاء قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب ، وأخبرنا محمد بن الحسين بن دويد عن عمه عن العباس بن هشام عن أبيه ، وذكره أبو عبيدة وأبو عمرو الشيباني :

(١) كذا في مجريد الأغاني والقاموس وشرحه (مادة هزم) والاشتقاق لابن دريد (ص ١٧٨ طبع أدروبا) . وفي الأصول : « الهرم » بالراء المهملة وهو تصحيف . (٢) كذا في ح و مجريد الأغاني والقاموس وشرحه (مادة هزم) وطبقات ابن سعد (ج ٨ ص ٩٤) والاشتقاق لابن دريد (ص ١٧٩ طبع أدروبا) . وفي سائر الأصول : « رويته » وهو تصحيف . (٣) راجع الجزء الأول من هذه الطبعة (ص ١٤) . (٤) القرية : موضع في ديار بني سليم ، ذكره البكري في معجم ما استعجم (ج ٢ ص ٧٣٥) وساق القصة كما ساقها أبو الفرج هنا .

أراد حرب بن أمية ومرداس بن أبي عامر أزدراع القرية تخسرت عليهما منها حيث فُتِتا

أَتَ حَرْبَ بَنِ أُمِيَّةٍ لَمَّا أَنْصَرَفَ مِنْ حَرْبِ عَكَازٍ هُوَ وَإِخْوَتُهُ مَرَّ بِالْقُرَيَّةِ ،  
وهي إِذْ ذَاكَ غَيْضَةُ شَجِيرٍ مَلْتَفٍ لَا يُرَامُ . فَقَالَ لَهُ مَرْدَاسُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ : أَمَّا تَرَى  
هَذَا الْمَوْضِعَ ؟ قَالَ بَلَى . قَالَ : نَعَمْ الْمُرْدَرَعُ هُوَ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَكُونَ شَرِيكِينَ فِيهِ  
وَتُحَرِّقَ هَذِهِ النَّيْضَةَ ثُمَّ تَزْدَرِعَهُ بَعْدَ ذَلِكَ ؟ قَالَ نَعَمْ . فَأَضْرَمَا النَّارَ فِي النَّيْضَةِ .  
فَلَمَّا اسْتَطَارَتْ وَعَلَا لَهَبُهَا سُبَيْحٌ مِنَ النَّيْضَةِ أَتَيْنُ وَصَجِيحٌ كَثِيرٌ ، ثُمَّ ظَهَرَتْ مِنْهَا حَيَاتٌ  
يَبِضٌ تَطِيرُ حَتَّى قَطَعَتْهَا وَخَرَجَتْ مِنْهَا . وَقَالَ مَرْدَاسُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ فِي ذَلِكَ :

إِنِّي أَتَخَبَّتُ لَهَا حَرْبًا وَإِخْوَتَهُ \* إِنِّي بِحَيْلٍ وَثِيقِ الْعَقْدِ دِمَاسُ  
إِنِّي أَقُومُ قَبْلَ الْأَمْرِ مُجْتَنِّهِ \* كَيْفَا يَسْأَلُ وَلِيُّ الْأَمْرِ مَرْدَاسُ

قال : فَسَمِعُوا هَاتِفًا يَقُولُ لَمَّا احْتَرَقَتِ النَّيْضَةُ :

وَيْلٌ لِحَرْبٍ فَارَسَا \* مُطَاعِيَا مُحَالِسَا  
وَيْلٌ لِعَمْرٍو فَارَسَا \* إِذْ لِهَمْسِ الْقَوَائِيسَا <sup>(١)</sup>  
لَتَقْتُلُنَّ بِقَتْلِهِ \* بِحِمَايَا عَنَابِيسَا

وَلَمْ يَلَيْتْ حَرْبُ بَنِ أُمِيَّةٍ وَمَرْدَاسُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ أَنَّ مَاتَا . فَأَتَا مَرْدَاسُ فُدُنَ بِالْقُرَيَّةِ .  
ثُمَّ آدَعَاهَا بَعْدَ ذَلِكَ كَلِيبُ بْنُ أَبِي عَهْمَةَ <sup>(٢)</sup> السُّلَمِيُّ ثُمَّ الظُّفَرِيُّ . فَقَالَ فِي ذَلِكَ عَبَّاسُ  
أَبْنِ مَرْدَاسٍ :

أَكَلِيبُ . أَلَاكَ كُلُّ يَوْمٍ ظَالِمًا \* وَالظُّلْمُ أَتَكَدُّ وَجْهَهُ مَلْعُونُ  
قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا \* وَإِخْلَ أُنْكَ سَيِّدٌ مَعِينُ

٩٣  
٦

(١) القوائس : جمع قونس ، وهو أعلّ البيضة . وفي معجم ما استعجم : « القلائس » .

(٢) في معجم ما استعجم الكبرى : « كليب بن عهبة » . وفيما مر في جميع الأصول ( ج ٥ ص ٣٨ من

هذه الطبعة ) والقائض ( ص ٩٠٧ طبع أوردوبا ) : « كليب بن عهبة » .



— المعيون : الذى أصابته العين ، وقيل : المعيون : الحسن المنظر فإما تراه العين ولا عقل له —

فإذا رجعت إلى نسائك فأذهبن \* إن المسالم رأسه مدهون  
وأفعل بقومك ما أراد بوائيل \* يوم الغدير سميئك المطعون<sup>(١)</sup>  
وإحال أنك سوف تلقى مثلها \* فى صفحتيك سيناتها المسنون  
إن القرية قد تبين أمرها \* إن كان ينفع عندك التبين  
حيث أنطلقت تحطها لى ظالمًا \* وأبو يزيد يحسوها مدفون  
أبو يزيد : مرداس بن أبي عامر .

وكان أبو سفيان سيدًا من سادات قريش فى الجاهلية ورأسًا من رموس  
الأحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حياته وكفًا للنافقين فى أيامه ، وأسلم  
يوم الفتح . وله فى إسلامه أخبارٌ نذكرها هنا . وكان تاجرًا يجهز التجار بماله  
وأموال قريش إلى أرض العجم . وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاهدة  
الفتح ، وفُتِحَتْ عنه يوم الطائف ، فلم يزل أعور إلى يوم اليرموك ، فُفِقَتْ عنه  
الأخرى يومئذ فعسى .

أخبرنا الطومى والحرمى قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى على بن صالح عن  
جدى عبد الله بن مصعب عن إسحاق بن يحيى المكي عن أبي الهيثم عن أخيه :

ما جع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
فى بيت بنه أم  
حية

(١) يشمر الى تحمك كليب فى موارد الماء وقببه بكر بن رائل عنها حتى كاد يقتلهم عشا .  
(راجع الكلام على ذلك ، موصلا فى الجزء الخامس من هذه الطبعة ص ٣٦ — ٣٧) .  
(٢) يعنى غزوة الطائف وفيها رماه سعيد بن عبيد الثقفى فأصاب عينه . ( انظر المواهب اللدنية ج ٣  
ص ٣٩ — ٤٠ طبع بولاق ) . (٣) اليرموك : واد بناحية الشام فى طرف النور يصب  
فى نهر الأردن ثم يصبى إلى البحيرة المنيعة . كانت به حرب بين المسلمين والروم فى أيام أبى بكر الصديق  
وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَفْيَانَ يُبَازِحُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ بَنْتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ وَيَقُولُ : وَاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا أَنْ تَرَكَّكَ فَتَرَكَّكَ الْعَرَبُ فَمَا أَنْتَ طَحْتَ جِوَاءَ وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ ،  
وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ وَيَقُولُ : "أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا حَنْظَلَةَ !"<sup>(٢)</sup>.

قال الزبير وحديثي عمي مصعب :

سئل وهو مشرك  
عن تزوج بنت  
رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فذمه

- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سَفْيَانَ وَأَبُو سَفْيَانَ  
بِوَمَثَلِ مُشْرِكٍ يُحَارِبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقِيلَ لَهُ : إِنَّ عَمَّادًا قَدْ نَكَحَ  
ابْنَتَكَ ؛ فَقَالَ : ذَلِكَ الْفَعْلُ لَا يُقْدَحُ أَنَّهُ . وَأَسْمُ أُمِّ حَبِيبَةَ رَمْلَةٌ ، وَقِيلَ :  
هَندٌ ، والصحيح رَمْلَةٌ .<sup>(٣)</sup>

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَزَّازُ قَالَ حَدَّثَنَا  
الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مَحَارِبٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنَ قَالَ :  
أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا لِلنَّاسِ ، فَأَبْطَأَ بِأَذْنِ أَبِي سَفْيَانَ . فَلَمَّا  
دَخَلَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَذِنْتَ لِي حَتَّى كُنْتُ تَأْذِنُ لِلْجَبَّارَةِ . فَقَالَ لَهُ :  
يَا أَبَا سَفْيَانَ « كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْقَرَا » .<sup>(٤)</sup>

أبلاً رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
بأذنه فعابه فأرضاه

- (١) الجماء : الشاة التي لا قرن لها . (٢) حنظلة : ابن كان لأبي سفيان قتله علي بن أبي طالب  
كرم الله وجهه يوم بدر . (٣) خل لا يقْدَحُ أه ، أي لا يضرب أه ، لكرمه . وذلك أن  
الفضل إذا أراد دكوب الناقة قدح وضرب أه بالرخ أو غيره إذا كان غير كريم وحمل عليها لخل كريم غيره .  
وفي ب ، س : « يقرع » بإزاء المهلة ، وهو بمعنى « قدح » . (٤) في الأصول : « وقيل صفة » .  
والصواب عن كتاب الإصابة في أخبار الصحابة وأسد الغابة والمواهب اللدنية . وصفية هي أم أم حبيبة  
وهي صفة بنت أبي العاص . (٥) هذا مثل يضرب لمن يفصل أقرانه . وأصله أن ثلاثة نفر  
تخرجوا متصيدين فاصطاد أحدهم أرنباً والآخر غنماً والثالث حمارة (وهو القرا) فاستبشر صاحب الأرنب  
وصاحب الغنم بما نالا وصطادوا على الثالث ، فقال : « كل الصيد في جوف القرا » أي هذا الذي  
رزقت وظفرت به يشتمل على ما عنديكم . وذلك أنه ليس بما يصيده الناس أعظم من الخمار الوحشي .  
(أظنر بجمع الأمثال اليداني ج ٢ ص ٦٩) طبع بولاق .

حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا الخليل بن أسد التميمي قال حدثنا عطاء  
ابن مُصعب قال حدثني سفيان بن عيينة عن جعفر بن يحيى البرمكي قال :  
أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس ، فكان آخر من دخل عليه أبا سفيان  
ابن حرب . فقال : يا رسول الله ، لقد أذنت للناس قبلي ظننت أن حجارة  
الجنة<sup>(١)</sup> ليؤذن لها قبلي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أما والله إنك والناس  
لكما قال الأول : «كل الصيد في بطن الفراء» . أي كل شيء لهؤلاء من المتزلة فإن  
لك وحدك مثل ما لهم كلهم .

حدثني عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان التقي قال حدثنا داود بن عمرو الضبي  
قال حدثنا المنثي بن زُرعة أبو راشد عن محمد بن إسحاق قال حدثني الزهري عن  
عبد الله بن عبد الله عن عتبة عن ابن عباس قال حدثني أبو سفيان بن حرب قال :  
خرج إلى الشام في حجارة ، فسأله  
هرقل عن أحوال  
النبي صلى الله عليه  
وسلم فأجابهم بصدقه

٩٤  
٦  
١٠

كُفًا قومًا تجارًا ، وكانت الحربُ بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
حصرتنا حتى نهكت أموالنا . فلما كانت الهدنة<sup>(٢)</sup> [هدنة الحديبية<sup>(٣)</sup>] بيننا وبين رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، خرجت في نفر من قريش إلى الشام ، وكان وجه متجربنا منه  
غزوة ، فقدمناها حين ظهر هرقل على من كان بأرضه من الفرس ، فأنرجهم منها وأتبع  
منهم صليبه الأعظم وكانوا قد استلبوه إياه . فلما بلغه ذلك منهم وبلغه أن صليبه قد  
استنقذ منهم ، وكانت حصص متزلة ، خرج منها يمشي على قدميه شكرًا لله حين رده عليه  
ماردة ليصلي في بيت المقدس تبسط له البسط وتلقى عليها الرياحين . فلما انتهى إلى

(١) الخندمة : جبل بمكة . (٢) قد وردت هذه القصة في البخاري (ح ١ ص ٤)  
باختلاف قليل عما هنا . (٣) كذا في ح وتجريد الأناني . وفي سائر الأصول : «حضرتنا»  
بالضاد المعجمة وهو نصحيح . (٤) كذا في تجريد الأناني . وفي الأصول : «نهكت» .  
وهو تجريد . (٥) زيادة عن تجريد الأناني . (٦) كذا في تجريد الأناني .  
وفي الأصول : «من فارس» . (٧) في الأصول : «مخرج» .

- إلياء قضى فيها صلاته وكان معه بطارقه وأشراف الروم، أصبح ذات غدوة مهموماً يقبب طرفه إلى السماء . فقال له بطارقه : والله لكأنك أصبحت الغداة مهموماً . فقال: أجل ! رأيت البارحة أن ملك الختان ظاهر . فقالوا : أيها الملك ، ما نعلم أمة تتين إلا اليهود ، وهم في سلطانك وتحت يدك ، فأبعث إلى كل من لك عليه سلطان في بلادك فثروه فليضرب أعناق من تحت يدك منهم من يهود واسترح من هذا الحم .  
فوالله إنهم لفي ذلك من رأيهم يدبرونه إذ أتاه رسول صاحب بصرى رجل من العرب يقوده — وكانت الملوك تتهاذى الأخبار بينهم — فقال : أيها الملك ، إن هذا رجل من العرب من أهل الشاء والإبل يحدث عن أمر حدث فأسأله . فلما انتهى به إلى هرقل رسول صاحب بصرى ، قال هرقل لمن جاء به : سألته عن هذا الحديث الذى كان يبلده ، فسأله ، فقال : خرج بين أظهرنا رجل يزعم أنه نبي ، وقد آتبه ناس فصنّفوه وخالفه آخرون ، وقد كانت بينهم ملاحم في مواطن كثيرة ، وتركهم على ذلك . فلما أخبره الخبر قال : جرّده فإذا هو مخنوق ، فقال : هذا والله النبي الذى رأيت لا ما تقولون ، أعطوه ثيابه وينطلق . ثم دعا صاحب شرطته فقال له : اقلب الشام ظهراً لبطن حتى تأتيني برجل من قوم هذا الرجل . فإذا ليغزة إذ هم علينا صاحب شرطته فقال : أتم من قوم الحجاز ؟ قلنا نعم . قال : آتلفوا إلى الملك ، فآتلفوا بنا . فلما آتينا إليه قال : أتم من رهط هذا الرجل الذى بالحجاز ؟ قلنا نعم . قال : فأينكم أمس به رجاء قال : قلت أنا — قال أبو سفيان : وأيم الله ما رأيت رجلاً أرى أنه أنكر من ذلك الأغلِف (يعنى هرقل) — ثم قال : أذبه ، فأقمه دنى بين يديه وأقمه أمحاجى خلفي ، وقال : إني سأسأله ، فإن كذب فرددوا عليه .

(١) في حـ ومجريد الأغانى : « يدبرونه » . (٢) بصرى : بلد من أعمال دمشق .  
وهى قصبة كورة حوران (٣) الأغلِف : الذى لم يمتحن .

— قال: فوالله لقد علمت أن لو كذبت ما ردوا عليّ، ولكنّي كنتُ امرأً سيّداً أتبرّم  
عن الكذب؛ وعرفت أن أيسر ما في ذلك إن أنا كذبتُه أن يحفظوه عليّ ثمّ يحدّثوا  
به عني، فلم أكذبه — قال: أخبرني عن هذا الرجل الذي خرج بين أظهركم يدعى  
ما يدعى . فجعلتُ أُرّخّد له شأنه وأصغّر له أموره، وأقول له: أيها الملك، ما بهمك  
من شأنه! إن أمره دون ما بلغك، بفعل لا يلتفت إلى ذلك متى . ثم قال: أنيتني  
فيا أسألك عنه من شأنه . قال: قلت: سلّ عما بدا لك . قال: كيف نسبه فيكم؟  
قلت: محض، هو أوسطنا نسباً . قال: أخبرني هل كان أحدٌ في أهل بيته يقول ما يقول  
فهو يتشبه به؟ قال: قلت لا . قال: هل كان له فيكم مُلك فسلّتموه إياه بفاء  
بهذا الحديث لتردوا عليه ملكه؟ قال: قلت لا . قال: أخبرني عن أتباعه منكم من  
هُم؟ قال: قلت: الضعفاء والمساكين والأحداث من الفُلبان والنساء، فأتوا ذوو  
الاستنان من الأشراف من قومه فلم يتبعه منهم أحدٌ . قال: فأخبرني عن من يتبعه  
أيحيه ويأزّمه أم يقلّيه ويفارقه؟ قال: قلت: قلّما يتبعه أحدٌ يفارقه . قال: فأخبرني  
كيف الحربُ بينكم وبينه؟ قال: قلت: بمجال يُدال علينا ونُدال عليه . قال: فأخبرني  
هل يقدّر؟ فلم أجد شيئاً سألني عنه أغتمّ فيه غيرها، قال: قلت: لا، ونحن منه في مئة<sup>(١)</sup>  
ولا نأمنُ ضدره . قال: فوالله ما أكثفتُ إليها متى . ثم كرّر عليّ الحديث فقال: سألتك  
عن نسبه فيكم، فزعمت أنه محض من أوسطكم نسباً؛ فكذلك يأخذ الله النبي لا يأخذه  
إلا من أوسط قومه نسباً . وسألتك هل كان أحدٌ من أهل بيته يقول مثل قوله فهو .

(١) أي خيرة وأفضلنا نسباً .

(٢) في مئة: يعني بها مئة صلح الحديبية . وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم ذهب إلى مكة حاجاً  
فعرضت له قريش فأوقع بينه وبينهم صلحاً على أن توضع الحرب بينهم عشر سنين وأن يرجع عنهم ما همم  
هذا . وقيل: يعني بالمدة أقطاعه صلى الله عليه وسلم وغيبته عن أبي سفيان . (راجع شرح التسليّ على  
الجماري ج ١ ص ١٠٠) طبع بولاق .

- يتشبه به ، فزعمت أن لا . وسألتك هل كان له مُلكٌ فبكم فسلبتموه إياه بخاف بهذا الحديث يطلب ملكه ، فزعمت أن لا . وسألتك عن أتباعه ، فزعمت أنهم الضعفاء والأحداث والمساكين والنساء ، وكذلك أتباع الأنبياء في كل زمان . وسألتك عمن يتبعه أيحبه ويلزمه أم يقيه ويفارقه ، فزعمت أنه لا يتبعه أحدٌ فيفارقه ، فكذلك حلاوة الإيمان لا تدخل قلب رجل فتخرج منه . وسألتك عن الحرب بينكم وبينه . فزعمت أنها سجالٌ ندألون عليه ويدل عليكم ، وكذلك حربُ الأنبياء ، ولهم تكون العاقبة . وسألتك هل يقدر ، فزعمت أن لا . فأن كنت صدقتني عنه فليفلن على ماتحت قدي هاتين ، ولوددت أني عنده فأغسل قدميه ! انطليق لشأنك . ففقت من عنده وأنا أضرب بإحدى يدي على الأخرى وأقول : يا العباد الله ! لقد أمرُ أمرُ <sup>(١)</sup> ابن أبي كبشة ! أصبحت ملوكُ بني الأصفر يهابونه في ملكهم وسلطانهم .
- ١٠ قال ابن إسحاق : فقدم عليه كتابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم مع دحية <sup>(٢)</sup> ابن خليفة الكلبي ، فيه :

كتاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
الى هرقل وما كان  
ابن هرقل  
و بطاوقه

- ”بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى هرقل  
عظيم الروم . السلام على من اتبع الهدى . أما بعد ، فأسلم تسلم يؤتلك الله أجرَك  
مرتتين ، وإن تول فإن إثم الأكابر عليك“ .
- ١٥

- (١) أمر : عظم . (٢) أبو كبشة : رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الأوثان وصدى  
الشعري العبور ، فسمى المشركون النبي صلى الله عليه وسلم ابن أبي كبشة لخلافه لإيماهم الى عبادة الله تعالى  
تشبها له بأبي كبشة الذى خالفهم الى عبادة الشعري . وقال آخرون : أبو كبشة كنية وهب بن عبد مناف جد  
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أمه فنسب إليه لأنه كان نزع اليه في الشبه . وقيل فيه غير ذلك  
(راجع السان مادة كبش) . (٣) بنو الأصفر : لقب ملوك الروم . (٤) هو دحية بن خليفة بن  
فروة بن فضالة بن زيد الكلبي الصحابي المشهور ، وهو الذى كان جبريل عليه السلام يأتي في صورته ، وكان من أجمل  
الناس وأحسنهم صورة . (٥) في صحيح مسلم والبخارى : «فإن توليت فإن عليك إثم اليربسين»  
(هم الفلاحون والزراعون) . (٦) قد ورد هذا الكتاب بإسهاب في البخارى ومسلم فأنظره فيما .
- ٢٠

قال ابن شهاب : فأخبرني أسقفُ النصارى في زمن عبد الملك زم أنه أدرك ذلك من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر هرقل وعقله <sup>(١)</sup> ، قال : فلما قدم عليه كتابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قِبَلِ دِحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ ، أَخَذَهُ هِرْقُلُ فجعله بين نخذه وخاصرته ، ثم كتب إلى رجل رومية كان يقرأ العبرانية ما تقرأونه ، فذكر له أمره ووصف له شأنه وأخبره بما جاء منه . فكتب إليه صاحبُ رومية : إنه النبي الذي كنا ننتظره لاشت فيه ، فأتبعه وصدقه . قال : فأمر هرقل ببطارقة الروم بَحْمِيْمُوا لَهُ فِي دَسَكَةِ مَلِكِهِ ، وَأَمَرَ بِهَا فَأُعْلِقَتْ عَلَيْهِمْ أَبْوَابُهَا ، ثُمَّ أَطْلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ صِلِيَّةٍ وخافهم على نفسه فقال : يا معشر الروم ، قد جمعُكم لخبر ، أتاني كتابُ هذا الرجل يدعو إلى دينه ، فوالله إنه النبي الذي كنا ننتظره ونجده في كتابنا ؛ فهلم فلنبايعه ولنصدقَه نَسْلِمَ لَنَا دُنْيَانَا وَآخِرَتَنَا . قال : فَتَخَرَّتِ الرُّومُ نُفُورَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ وَأَبْتَدَوْا أَبْوَابَ الدَّسَكَةِ لِيُخْرِجُوا فَوْجَهُمَا قَدْ أُغْلِقَتْ دُونَهُمْ . قال : كَرُّوهُمْ عَلَى خَافِهِمْ عَلَى نَفْسِهِ ؛ فَكَرُّوهُمْ عَلَيْهِ . فقال : يا معشر الروم ، إِنَّمَا قُلْتُ لَكُمْ الْمَقَالَةَ الَّتِي قُلْتُ لِأَنْظُرَ كَيْفَ صِلَابَتُكُمْ فِي دِينِكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ حَدَثَ ؛ فَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْكَ الَّذِي أَسْرَبَهُ ؛ نَخَزُوا مُجِدًّا . وَأَمَرَ بِأَبْوَابِ الدَّسَكَةِ فَفَتَحَتْ لَهُمْ فَأَنْطَلَقُوا .

٩٦

٦

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن زكريا القلابي قال حدثني أبو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال قال لي العباس : نرجعت في تجارة إلى اليمن في ركب منهم أبو سفيان بن حرب ، فقديمتُ إليهم . فكننتُ أصنع يوماً طعاماً وأنصرف بأبي سفيان وبالنفسر ، ويصنع أبو سفيان يوماً

حديثه مع العباس حين بلغتهما بيعة النبي صلى الله عليه وسلم وهما باليمن وحديث الخبر اليهودي معهما

(١) في الأصول : « ... وعقله . فلما قدم عليه ... قال أخذه هرقل » . فوضعت كلمة "قال" في الأصول في غير موضعها . (٢) رومية : هي صاحبة إيطاليا الآن . (٣) الدسكة : بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم . (٤) نخر : مد الصوت من غياشيه .

- فیفعل مثل ذلك . فقال لي في يومى الذى كنتُ أصنع فيه : هل لك يا أبا الفضل أن تصرف الى بيتى وترسل الى غداك؟ فقلتُ: نعم . فأنصرفْتُ أنا والنَّفَرُ الى بيته وأرسلت الى الغداء . فلما تغدّى القوم قاموا واحتبسنى فقال لي : هل علمت يا أبا الفضل أن ابنَ أخيك يزعمُ أنه رسول الله؟ قلت: وأى بنى أُنحى؟ قال أبو سفيان: لمايى تكتمُ ! وأى بنى أخيك يبنى له أن يقول هذا إلا رجلٌ واحد! قلت: وأيهُم هو على ذلك؟ قال: محمد بن عبد الله . قلتُ: ما فعل ! قال: بلى قد فعل . ثم أخرج إلى كُتَّابٍ من أبنه حنظلة بن أبي سفيان : إني أخبرك أن محمداً قام بالأبطح غدوةً فقال: أنا رسول الله أدعوكم إلى الله . قال : قلت: يا أبا حنظلة، لعله صادق . قال: مهلاً يا أبا الفضل، فواته ما أحب أن أقول مثل هذا، وإنى لأخشى أن تكون على بصّر من هذا الأمر — وقال الحسن بن عليّ في روايته: على بصيرة من هذا الحديث — ثم قال: ١٠
- يأبني عبد المطلب، إنه والله ما برحتُ فريشُ زعمُ أن لكم يَمَنَةً وشؤمةً كلَّ واحدةٍ منهما حائمةٌ، فنشدتُك الله يا أبا الفضل هل سمعتَ ذلك؟ قلتُ نعم . قال: فهذه والله إذا شؤمتمكم . قلت: فلعلها يَمَنَتنا . فما كان بعد ذلك إلا ليالٍ حتى قديم عبد الله ابن حذافة السهمي بالخبر وهو مؤمنٌ، فنشأ ذلك في مجالس أهل اليمن يُتحدّث به فيها . وكان أبو سفيان يجلس الى جبر من أحبار اليمن، فقال له اليهودي: ما هذا الخبر الذى ينفى؟ قال: هو ما سمعت . قال: أين فيكم عَمَ هذا الرجل الذى قال ما قال؟ قال أبو سفيان: صدّقوا وأنا عمه . قال اليهودي: أأخو أبيه؟ قال نعم . قال: حدّثني عنه . قال: لا تسألني، فما كنتُ أحسب أن يدعى هذا الأمر أبداً، وما أحب أن أعيبه، وضره خيرُ منه . قال اليهودي: فليس به أدنى، ولا بأس على يهود وتورا موسى منه . قال العباس: فتأدّى إلى الخبر خفيتُ، ونجرتُ حتى أجلس ٢٠



إلى ذلك المجلس من غدٍ وفيه أبو سفیان والحبرُ . فقلت للحبر : بلخني أنك سألت ابن عمي هذا عن رجل منا يزعم أنه رسول الله ، فأخبرك أنه عمه ، وليس بعمه ولكنه ابن عمه ، وأنا عمه أخو أبيه . فقال : أخو أبيه ؟ قلت : أخو أبيه . فأقبل على أبي سفیان فقال : أصدق ؟ قال : نعم صدق . قال فقلت : سلني عنه ، فإن كذبت فليرد علي . فأقبل علي فقال : أشدك الله ، هل فشئت لأن أخيك صبوة أو سفهة ؟ قال قلت : لا وإله عبد المطلب ولا كذب ولا خان ، وإن كان اسمه عند قريش الأميين . قال : فهل كتب بيده ؟ قال عباس : فظننت أنه خير له أن يكتب بيده ، فأردت أن أفوها ، ثم ذكرت مكان أبي سفیان وأنه مكذبٌ وراذلي علي ، فقلت : لا يكتب . فذهب الحبرُ وترك رداءه وجعل يصيح : دُيِّمَت يهود ! قُتِلَت يهود ! قال العباس : فلما رجعنا إلى منزلنا قال أبو سفیان : يا أبا الفضل ، إنا اليهودي لفزعٌ من ابن أخيك . قال قلت : قد رأيتَ ما رأيتَ ، فهل لك يا أبا سفیان أن تؤمن به ، فإن كان حقًا كنت قد سبقت ، وإن كان باطلا فمك فترك من أكفالك ؟ قال : لا والله ما أؤمن به حتى أرى الخليل تطلع من كداء (وهو جبل بمكة) . قال قلت : ما تقول ؟ قال : كلمة والله جاءت علي في ما ألقيتُ لها بالاً ، إلا أنني أعلم أن الله لا يترك خيلاً تطلع من كداء . قال العباس : فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ونظرنا إلى الخليل قد طلعت من كداء ، قلت : يا أبا سفیان ، أئذ ذكر الكلمة ؟ قال لي : والله إني لأناكرها ، فالحمد لله الذي هداني للإسلام .

٩٧  
٦

حديث استبان  
العباس له واسلامه  
في غزاة الفتح

حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا الباقوي<sup>(٢)</sup> قال حدثنا الغلابي أبو كريب

(١) ورد هذا الخبر بسند في تاريخ الطبري (ق ١ ص ١٦٣٠ طبع أوروبا) . وقد رواه ابن جرير الطبري عن أبي كريب مباشرة . وهو كثيراً ما يقول في تاريخه : « حدثنا أبو كريب » . قل ذكر اسمي الباقوي والغلابي من زيادات السامخ . (٢) هو أحمد بن منيع بن عبد الرحمن الحافظ الكبير أبو جعفر الأحم الباقوي من شيوخ ابن جرير الطبري توفي سنة ٢٤٤ هـ .

٢٠

محمد بن العلاء قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال حدثني الحسين بن هبيل الله بن العباس عن عكرمة عن ابن عباس قال :

- لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من <sup>(١)</sup>الظُهران (يعني في غزاة الفتح) قال العباس بن عبد المطلب وقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة: يا صباح قريش! والله لئن بفتحنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هلاك قريش آخر الدهر .  
 • بغلس على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء وقال: <sup>(٢)</sup>أَنُجَّجْ إلى الأراك، لعل أرى حطاباً أو صاحب بَنٍ أو داخلاً يدخل مكة فيُخبرهم بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستأمنونه . فوالله إني لأطوف في الأراك ألتمس ما خرجتُ له إذ سمعتُ صوت أبي سفيان وحكيم بن حزام <sup>(٣)</sup>وبديل بن ورقاء يتجسسون الخيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فسمعتُ أبا سفيان وهو يقول: والله ما رأيتُ كالليلة قطُّ نيراً . فقال بديل بن ورقاء : هذه والله نيرانُ نِزاعةٍ حميتها الحربُ .  
 ١٠ فقال أبو سفيان: نِزاعةُ الأُمِّ من ذلك وأذلّ . فعرفتُ صوته فقلت : أبا حنظلة! فقال : أبا الفضل! قلت نعم؛ فقال: ليّيك، فداؤك أبي وأُمي! فما وراعه؟ فقلت: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دلف إليكم بما لا يقبل لكم به بعشرة آلاف من المسلمين . قال: فما تأمرني؟ فقلت: تركب عَجَزَ هذه البغلة فأسْتَأْمِنُ لك رسول الله

- (١) من الظهران: واد قرب مكة . (٢) يا صباح كذا وبأ صباحاء: ما يستعمل عند الانذار بالاعارة .  
 (٣) الأراك : راد قرب مكة . (٤) هو حكيم بن خويلد بن عبد العزى الأسدي أبو خالد ابن أُمَيٍّ خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن إسحاق: أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مائة من الإبل، وروى في جوف الكعبة قبل قدوم القيل بثلاث عشرة سنة . (٥) هو بديل بن ورقاء بن عبيد العزى بن ربيعة بن جزي بن عامر بن مازن بن عدى من نِزاعة، وهو الذي كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الإسلام، وهو من كبار مسلمة الفتح . (٦) حش الشيء: جمعه وقلنا هبجه . (٧) يقال: دلفت المكتبة إلى المكتبة في الحرب أي تقدمت .

- صلى الله عليه وسلم ، فوالله لئن ظفِرَ بك ليَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ . فَرَدَفَتْنِي فَنَجَرْتُ بِهِ أَرْكُضَ بَغْلَةٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فكلما مررتُ بناو من نيرانِ المسلمين فنظروا إلى قالوا : عمُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ حتى مرَّ بناو بناو عمر بن الخطاب — رضى الله تعالى عنه — فقال : أبو سفيان ! الحمد لله الذى أمكن منك بغير عَقْد ولا عهد ؛ ثم أَشَدَّتْ نَحْوِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَكَضْتُ الْبَغْلَةَ وَقَدْ أُرْدَفْتُ أبا سفيان — قال العباس : — حتى اقتحمتُ على باب القَيْسَةِ وسَبَقْتُ عُمَرَ بِمَا تَسْبِقُ بِهِ الدَّابَّةُ الْبَطِيئَةُ الرَّجُلَ الْبَطِيئَةَ . فدخل عمرُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، هذا أبو سفيان قد أمكن الله منه بغير عهد ولا عقد ، فدعنى أضرب عُنُقَهُ . قلت : يا رسول الله ، إني قد أجزَّته . ثم جلستُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذتُ برأسه وقلت : والله لا يَنْجِيهِ الْيَوْمَ أَحَدٌ دُونِي . فلما أَكْثَرَفِيهِ عُمَرُ قُلْتُ : مَهَلًا يَا عُمَرُ ! فوالله ما تصنع هذا إِلَّا لِأَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ عِبْدِ مَنْأَفْ ، ولو كان من بَنِي صَدَيْ بْنِ كَعْبٍ ما قُلْتُ هذا ! قال : مَهَلًا يَا عَبَّاسُ ! فوالله لإِسْلَامِكَ يَوْمَ أَسَلِمْتَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ إِسْلَامِ الْخَطَّابِ لو أَسَلِمَ ؛ وذلك لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ إِسْلَامَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِسْلَامِ الْخَطَّابِ لو أَسَلِمَ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” اذْهَبْ فَقَدْ أَمَّنَّا حَتَّى تَنْتَلُو بِهِ عَلَى الْغَنَاءَةِ ” فَرَجَعَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ . فلما أَصْبَحَ خُذَا بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فلما رَأَاهُ قَالَ : ” وَيْحَكَ يَا أبا سفيان أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ “ ! فَقَالَ : يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّى ! مَا أَوْصَلَكَ وَأَحْلَمَكَ وَأَكْرَمَكَ ! وَاللَّهِ لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ لَوْ كَانَ مَعَ اللَّهِ غَيْرُهُ لَقَدْ أَغْنَى عَنِّي شَيْئًا . فَقَالَ : ” وَيْحَكَ تَشْهَدُ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ قَبْلَ وَاقِهِ [ أَنْ تُضْرَبَ عُنُقُكَ ] ” .

(١) زيادة عن الطبري .

- قال : فتشهد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبّاس من حين تشهد أبو سفيان :
- ”انصرف يا عباس فأحتسبه عند خَطَمِ الجبل بمَضِيقِ الوادى حتى يمز عليه جنود الله“ . فقلت : يا رسول الله ، إن أبا سفيان رجلٌ يحبُّ الفخر ، فأجعل له شيئاً يكون في قومه . فقال : ”نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمنٌ ومن دخل المسجد فهو آمنٌ ومن أغلق عليه بابه فهو آمنٌ“ . فخرجتُ به حتى أجلسته عند خَطَمِ الجبل بمَضِيقِ الوادى ، فترت عليه القبائل ، بفعل يقول : مَنْ هؤلاء يا عباس ؟ فأقول : سليمٌ ، فيقول : مالى وسليمٌ ! ثم يمز به قبيلة فيقول : من هؤلاء ؟ فأقول : أسلمٌ ، فيقول : مالى ولا أسلمٌ ! وتمز به جُهينة فيقول : من هؤلاء ؟ فأقول : جهينة ، فيقول : مالى ولجهينة ! حتى مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضراء ، كَتَبَتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار في الحديد لا يرى منهم إلا الحديدُ ، فقال : مَنْ هؤلاء يا أبا الفضل ؟ فقلت : هذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والأنصار ؛ فقال : يا أبا الفضل ، لقد أصبح مُلكُ ابن أخيك عظيماً . فقلت : ويحك ! إنما النبوة ؛ قال : نعم إذا . فقلت : إلحق الآن بقومك فخنوهم . فخرج مريباً حتى أتى مكة فصرخ في المسجد : يا معشر قريش ، هذا محمدٌ قد جاءكم بالآية قبيل لكم به . قالوا : قَـةُ ! قال : مَنْ دخل دارى فهو آمن . فقالوا : ويحك ما تُفنى عنا دأرك ! قال : ومن دخل المسجد فهو آمن ومن أغلق عليه بابه فهو آمن .

- حدثنا محمد بن جرير وأحمد بن الجعد قالوا حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد عن عبد الله بن الزبير قال :
- لما كان يومُ اليرموك خلفني أبى ، فأخذتُ فرساً له ونرجتُ ، فرأيتُ جماعة من الخلفاء فيهم أبو سفيان بن حرب فوقفتُ معهم ، فكانت الزومُ إذا هزمتُ المسامين قال أبو سفيان : إيه بنى الأصقر ، فإذا كشفهم المسامون قال أبو سفيان :

بعض ما أستاذ اليه  
من أخبار تدل على  
عدم إخلاصه

وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكَرَامُ مَلُوكُ الرُّومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكَورٌ  
فلما فتح الله على المسلمين حدثت أبي فقال : قاتله الله ! يَا بِي إِلَّا نِفَاقًا ، أَوْلَسْنَا خَيْرًا  
له من بنى الأصفر ! ثم كان يأخذ بيدي فيطوف على أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول : حَدَّثَهُمْ ، فَأُحَدِّثَهُمْ فَيَعَجِبُونَ مِنْ نِفَاقِهِ .

حدثني أحمد بن الجعد قال حدثني ابن حميد قال حدثنا جرير عن عمرو بن  
ثابت عن الحسن قال :

دخل أبو سفيان على عثمان بعد أن كُفَّ بصره ، فقال : هل علينا من عَيْنٍ ؟  
فقال له عثمان : لا . فقال : يا عثمان ، إن الأمر أمرٌ عالمية ، والملك ملكٌ جاهلية ،  
فاجعل أوتاد الأرض بني أُمِيَّة .

حدثني محمد بن حبان الباهل قال حدثنا عمر بن علي الفلاس قال حدثنا سهل  
ابن يوسف عن مالك بن مَعْقُول<sup>(١)</sup> عن أشعث بن أبي الشعثاء عن مَيْسَرَةَ الهَمْدَانِي  
عن أبي الأيَّير الأكبر قال :

جاء أبو سفيان إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : يا أبا الحسن ،  
ما بال هذا الأمر في أضعف قريش وأقلها ! فواقه لئن شئت لأملأتها عليهم خيلًا  
ورجالًا . فقال له علي بن أبي طالب رضي الله عنه : يا أبا سفيان ، طالما عاذيت  
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمين فما ضرهم ذلك شيئًا ، إنا وجدنا أبا بكر  
لهذا أهلاً .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الرِّاشِي قال أنشدني ابن عائشة  
لأبي سفيان بن حرب لما ولي أبو بكر قال :

(١) كذا في التهذيب والحلاصة في أسماء الرجال . وهو مالك بن معقول الجيلي أبو عبد الله أحد علماء  
الكوفة وعابدها توفي سنة تسع وخمسين ومائة . وفي ب ، مه ، ح : « معول » بالعين المهملة .  
وفي سائر الأصول : « معارية » وكلاهما محريف .

وأصحت قریش بعد عرّ ومثّية \* خُصُوعًا لَتَمَّ لا بضرب القواضب<sup>(١)</sup>  
فيا لهف نفسي للذي ظَفِرْتُ به \* وما زال منها فائزًا بالزَّائب

وحدثني أحمد بن الجعد قال حدثني محمد بن حميد قال حدثنا جرير عن عمرو  
ابن ثابت عن الحسن قال :

- لما ولي عثمان الخلافة، دخل عليه أبو سفيان فقال : يا معشر بني أمية ، إن  
الخلافة صارت في تيم وعدي حتى طيمعت فيها ، وقد صارت إليكم فتلقفوها بينكم<sup>(٢)</sup>  
تلقف الكرة ، فوالله ما من جنة ولا نار - هذا أو نحوه - فصاح به عثمان : قم عني  
فعل الله بك وفعل . ولأبي سفيان أخبار من هذا المجلس ونحوه كثيرة يطول  
ذكرها ، وفيها ذكرت منها مَنع .<sup>(٣)</sup>

- والأبيات التي فيها الغناء يقولها في سلام بن مشكم اليهودي ويكنى أبا غنم ،  
وكان نزل عليه في غزوة السويق ، فقراه وأحسن ضيافته . فقال أبو سفيان فيه :  
شمرة في ابن مشكم  
حين نزل عليه  
في غزوة السويق

- سقاني فرواني كُتِبَتْ مُدَامَةً \* على ظمأ مني سلام بن مشكم  
تخيرته أهل المدينة واحدًا \* سواهم فلم أغبن ولم أتسدم  
فلما تقضى الليل قلت ولم أكن \* لأفرحه أبشر بعرف ومغم<sup>(٤)</sup>  
وانت أبا غنم يهود وداره \* يثرب ماوى كل أبيض خضرم<sup>(٥)</sup>

- (١) هو تيم بن مرة بن كعب ، وبه سميت القبيلة التي ينسب إليها أبو بكر الصديق رضي الله عنه .  
(٢) هو عدلى بن كعب بن لؤي بن غالب ، وبه سميت القبيلة التي ينسب إليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه .  
(٣) الثابت في التاريخ الصحيح أن أبا سفيان أسلم وحسن إسلامه . فقلل هذه الأخبار ونحوها مما كان  
يفتره الشيعة على معاوية وآل معاوية لتبليغ منهم والكيد لهم . (٤) الخضم : الجواد الكثير  
العلية ، مشبه بالبحر الخضم وهو الكثير الماء .

خبر غزوة السويق  
ونزوله على ابن مشكم

## ذكر الخبر عن غزوة السويق ونزول أبي سفيان على سَلام بنِ مِشْكَم

كانت هذه الفَراة بعد وقعة بدر . وذلك أن أبا سفيان نذر ألا يمَسَّ رأسه ماء من جنابة ولا يشربَ نحرًا حتى يفزو رسول الله صلى الله عليه وسلم . فخرج في عِدَّة من قومه ولم يصنع شيئًا ، فمِرتَه قريشٌ بذلك وقالوا : إنما خرجتم تشربون السويق ، فسميت غزوة السويق <sup>(١)</sup> .

حدثنا محمد بن جرير ، قرأته عليه ، قال حدثنا محمد بن حُميد قال حدثنا سَلَمَةُ ابن الفضل عن محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير ويزيد بن رومان عن عبيد الله بن كعب بن مالك — وكان من أعلم الأنصار — قال :

كان أبو سفيان حين رجع إلى مكة ووجع قبل قريش من بدر ، نذر ألا يمَسَّ ماء من جنابة حتى يفزو محمدًا صلى الله عليه وسلم . فخرج في مائتي راكب من قريش ليُريَ يمنة ، فسلَّك النجدية حتى نزل بصدر قناة إلى جبل يقال له تَيْت <sup>(٢)</sup> (من المدينة على بريد أو نحوه) ثم خرج من الليل حتى آتى بَنِي النَضِير تحت الليل ، فألقى حَيٍّ بنِ أَخْطَب يَسُرب فلق عليه بأبه فآبى أن يفتح له وخافه ، وانصرف

- ١٥ (١) السويق : شراب يتخذ من الحنطة والشعير . (٢) الذي في السيرة لابن هشام (ج ٢ ص ٥٤٤) : « وإنما سميت غزوة السويق — فإحداثي أبو عبيدة — لأن أكثر ما طرح القوم من أزوادهم السويق » فسميت غزوة السويق . (٣) تَيْت = ضبط في القاموس وشرحه كَيْت (أى يسكون الياء وتشديد ياء مكسورة) . وضبط في باقوت بالقلم بتشديد الياء مفتوحة . ومنهم من قال : « تَيْب » بالتحريك وآخوه ياء موحدة ، جبل قريب من المدينة على ممت الشام ، وقد يشدّد وسطه للضرورة . (راجع معجم البلدان لباقوت والقاموس وشرحه مادة تَيْت) .

- إلى سَلَام بن مِشْكَم — وكان مَيْدَ بنِي النَّضِير في زمانه ذلك وصاحبَ كَثْرِهِم —  
 فَأَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَرَأَهُ وَسَقَاهُ وَنَظَرَ لَهُ خَيْرَ النَّاسِ . ثم نَحَرَ جِ في عَقِبِ لَيْلَتِهِ حَتَّى  
 جَاءَ أَصْحَابُهُ ، فَبَعَثَ رِجَالًا مِنْ قَرِيشٍ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَتَوْا نَاجِيَةً مِنْهَا يُقَالُ لَهَا  
 الْعُرَيْضُ ، فَخَرَفُوا فِي أَصْوَارٍ مِنْ نَخْلٍ لَهَا ، وَأَتَوْا رِجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَحَلِيفًا لَهُ فِي حَرْثِ  
 لَهَا فَمَقَتْلُوهُمَا ثُمَّ انْصَرَفُوا رَاجِعِينَ . فَنَذَرَ بِهِمُ النَّاسُ ؛ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فِي طَلَبِهِمْ حَتَّى بَلَغَ قَرْقَرَةَ الْكُدُرِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَاجِعًا وَقَدْ فَاتَهُ أَبُو سَفْيَانَ وَأَصْحَابُهُ ،  
 وَقَدْ رَأَوْا مِنْ مَرَاوِدِ الْقَوْمِ مَا قَدْ طَرَحُوهُ فِي الْحَرْثِ يَتَحَفَّقُونَ مِنْهُ لِلنَّجَاءِ . فَقَالَ  
 الْمَسَامُونَ حِينَ رَجَعَ بِهِمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْطَمَعَ أَنْ تَكُونَ غَزْوَةً ،  
 قَالَ "نَعَمْ" . وَقَدْ كَانَ أَبُو سَفْيَانَ قَالَ وَهُوَ يَتَجَهَّزُ خَارِجًا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَبْيَانًا  
 مِنْ شَعْرِ يَحْرُضُ فِيهَا قَرِيشًا فَقَالَ :

١٠

كُرُّوا عَلَى يَثْرِبَ وَجَمِيعِهِمْ \* فَإِنَّكَ مَا جَمَعُوا لَكُمْ قَتَلُ  
 إِنَّ يَكُ يَوْمَ الْقَلِيبِ كَانَ لَهُمْ \* فَإِنَّ مَا بَعْدَهُ لَكُمْ دَوْلُ  
 آلَيْتُ لَا أَقْرَبُ النِّسَاءَ وَلَا \* يَمَسُّ رَأْسِي وَجِلْدِي الْفُتُلُ  
 حَتَّى تُبِيدُوا قِبَائِلَ الْأَوْسِ وَالْأَسَدِ \* حَزَزَ رَجَّحَ إِنْ الْفَوَادُ مُشْتَعِلُ

١٥

فَأُجَابَهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ :  
 بِالْخَفِّ أَمَّ الْمَسْجِينِ عَلَى \* جَيْشِ أَبِي حَرْبٍ بِالْحَزَةِ الْفُتِيلِ (٦)

٢٠

- (١) كَذَا فِي حـ وَالسِّيرَةِ لِابْنِ هِشَامٍ وَالطَّبَرِيِّ (ق ١ ص ١٣٦٥) . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا النِّصْرُ  
 فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ وَاللَّسَانِ (مَادَّةُ صَوْر) وَسَمِعَ يَأْقُوتُ فِي الْكَلَامِ عَلَى عَرِيضِ هَكَذَا : « أَنْ أَبَا سَفْيَانَ  
 بَعَثَ رِجَالَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَخْرَقَا صُورًا مِنْ صِرَافِ الرِّيشِ » . وَالصُّورُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّخْلِ . وَقِيلَ :  
 النَّخْلُ الصَّنَارُ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « لَحَرَفُوا أَصْوَارًا مِنْ نَخْلٍ » بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ مَحْرُفُ  
 (٢) نَدْوَى : عَلِمَ . (٣) قَرْقَرَةُ الْكُدُرِ : مَوْضِعٌ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنْ خَيْبَرِ . (٤) هُوَ قَلِيبُ بَدْرِ  
 (انْظُرِ الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي غَزْوَةِ بَدْرِ فِي هَذَا الْكِتَابِ ج ٤ ص ١٧٠ مِنْ هَذِهِ الطَّبَعَةِ) . (٥) كَذَا  
 فِي الطَّبَرِيِّ وَابْنِ الْأَثِيرِ . وَفِي الْأَصُولِ : « الْمَسْجِينِ » . (٦) الْفُتِيلُ : الضَّعِيفُ الْبَلِيغُ .



أنطرحون الرجال من سَمِّ الظَّهَرِ تَرَقَّى فِي قُنَّةِ الْجَبَلِ  
جاءوا بِيَجْمَعٍ لَوْ قِيسَ مِثْلُهُ \* مَا كَانَ إِلَّا كُمُوسِ الدُّبُلِ<sup>(١)</sup>  
عَارٍ مِنَ النِّصْرِ وَالنِّزَاءِ وَمِنْ \* نَجْمَةِ أَهْلِ الْبَطْحَاءِ وَالْأَسَلِ

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال أخبرنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا  
سليمان بن سعد عن الواقيدي :

أن غزوة السويق كانت في ذي القعدة من سنة ثنتين من الهجرة .

اشتد قيس بن  
الخطيم على حسان  
وهم يشرون عند  
ابن مشكم فأنصر  
ابن مشكم لحسان

حدثني عمي قال حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا ابن سعد عن  
الواقيدي عن أبي الزناد عن عبد الله بن الحارث قال :

شرب حسان بن ثابت يوماً مع سلام بن مشكم، وكان له نديماً معهم كسب بن  
أسد وعبد الله بن أبي وقيس بن الخطيم، فأمرع الشرا بفيهم وكانوا في مؤادة  
وقد وضعت الحرب أوزارها بينهم . فقال قيس بن الخطيم لحسان : تعال أشاركك ؛  
فتشارباً في إناء عظيم فأبى حسان من الإناء شيئاً ؛ فقال له قيس : اشرب . فقال  
حسان وعرف الشر في وجهه : أو خيراً من ذلك أجعل لك الغلبة . قال : لا ! إلا أن  
تشربه ؛ فأبى حسان . وقال له سلام بن مشكم : يا أبا يزيد ، لا تُكرهه على ما لا يشتهي ،  
إنما دعوته لإكرامه ولم تدعه لتستخف به ونسي مجالسته . فقال له قيس :  
أفقدوني أنت على أن تُنسي مجالستي ! فقال له سلام : ما في هذا سوءٌ بمجالسة ،  
وما حملت عليك إلا لأنك متى واني حليفك ، وليست عليك غضاضةٌ في هذا ، وهذا  
رجلٌ من الخزرج قد أكرمته وأدخلته منزلي ؛ فيجب أن تُكرم لي من أكرمته . ولعمري

١٠١  
٦

(١) المرس : الموضع الذي يمر فيه ( ينزل ) . والذئب : دوية كالنمل ، وقيل : هي شبيهة  
بإبر عرس . وفي الطبري ( ق ١ ص ١٣٦٦ ) : « كمحص الذئب » .

إِنْ فِي الصَّحُورِ لَمْ تَكْتَفُونْ بِهِ مِنْ حُرُوبِكُمْ فَافْتَرَقُوا . وَأَلَى سَلَامٍ بِنِشْكُمُ عَلَى نَفْسِهِ  
أَلَّا يَشْرَبَ سِنَّةً ؛ وَقَدْ بَلَغَ هَذَا مِنْ نَدِيمِهِ وَكَانَ كَرِيمًا .

## صوت

## من المائة المختارة

• مَنْ مِيلَغَ عَنِّي أَبَا كَامِلٍ \* أَتَى إِذَا مَا غَابَ كَاهِلَامِلِ  
قَدْ زَادَنِي شَوْقًا إِلَى قَرْبِهِ \* مَعَ مَا بَدَأَ مِنْ رَأْيِهِ الْفَاضِلِ

الشعر للوليد بن يزيد . والغناء لأبي كامل . ولحنه المختار من الثقييل الأول  
بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق . وذكر حبش أن لأبي كامل فيه أيضا  
لحنًا من خفيف الثقييل الثاني بالوسطى .



انتهى الجزء السادس من كتاب الأغاني

ويليه الجزء السابع

وأوله أخبار الوليد بن يزيد ونسبه

# فهرست

الجزء السادس من كتاب الأغاني

---



## فهرس الشعراء

- أمية بن أبي الصلت القضي ٢٠ : ٢١٠  
أوس بن حجر ١٧ : ٢
- (ب)
- بشار بن برد ١٩ : ٨٥ ١٦ : ٢٣٥ ١٥ : ٢٤١ ١٤ : ٢٥٠  
في أخباره وصيده ٢٤٢ - ٢٥٣
- (ت)
- تأبط شراً ٢٣ : ٨٦
- (ج)
- جرير ٧ : ٨٢  
جندب ١٢ : ١٥٤
- (ح)
- حاتم الطائي ٢٢٣ : ١٤٤  
الحارث بن خالد ١٠ : ٢٠٤  
حبيب بن ميم التميمي ١٤١ : ٤٤ ١٤٨ : ٢  
حسان بن ثابت ١٠ : ٣٠  
الحطيئة ١٦ : ٨٨  
حداد الراوية ٦٩ : ٥٥ شعرة في ترجمته ٧٠ - ٩٥  
حداد بن الزريقان ٨٥ : ١٩  
حداد بن أبي المكي ١٧٤ : ٣
- (خ)
- خالد بن زهير ٢٧٦ : ١٢  
خالد بن يزيد بن معاوية ٢٠٧ : ٥  
خلف الأحمر ٨٦ : ٢٣  
الخنساء ٣٢٣ : ٦ ٣٢٥ : ٣
- (د)
- داود بن سلم ٩ : ٤١ شعرة في ترجمته ١٠ - ٢٠

- (أ)
- أبان بن عبد الحميد اللاحق ١٧٤ : ٣  
ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس الرقيات  
ابن مزاحم التميمي ٧٢ : ١١  
ابن مقبل ٧٢ : ١٩  
ابن ميادة ٣٢٢ : ٥  
ابن هرمة ٩٨ : ٤٣ ١٠٠ : ١٥ ١٠٢ : ١١  
١٠٦ : ١٥ ١٠٧ : ١٧ ١٠٩ : ١٢  
١١١ : ١٠ ١١٢ : ١٦ ١١٣ : ٦  
١١٤ : ١١ ١١٥ : ٢ ١١٦ : ٣  
١١ : ١١٩  
أبرح بن الصخر ٢٩٧ : ١  
أبو دلامة ٢٤٠ : ١١  
أبو ذؤيب اللؤلؤ ٢٦٣ : ٤١ شعرة في ترجمته ٢٦٤ - ٢٧٩  
أبو سفيان بن حرب ٣٤٠ : ١٦ ٣٤١ : ٢٦٠  
أبو شجرة السلمي ٢٠٧ : ٥  
أبو الفول ٨٥ : ١٨  
أبو الهيثم الثقفي الأحمسي ١١٤ : ١١ ١١٦ : ٥ ١١٦ : ٥  
أبو نواس ١٦٦ : ١٩  
الأخوص ٢٣ : ٤٤ ٣١ : ١٧ ٢٥٣ : ١٠  
الأخطل ٨٧ : ١١ ١٨٥ : ٩  
إسحاق الموصلي ١٦٤ : ٩  
إسماعيل بن يسار ٢٦ : ١٨  
أشعث ٣٠٧ : ١٠  
أشعث بن سلم ٢١ : ١١ ١٧٣ : ١٧  
أشعث مهران ٣٢ : ٤٦ شعرة في ترجمته ٣٣ - ٦٢  
٦٥ : ١٥ ١٧٨ : ١٦ ٩٣ : ٥  
٢٩٨ : ١٢ ٣٠٠ : ١ ٣٢٠ : ١٧  
٣٢١ : ١ ٣٢٣ : ١١ ٣٢١ : ١٨  
أمرؤ القيس ١٨٦ : ١٨

عبد الله بن جحان الهندى ١٩ : ٧٢

عبد الله بن هارون العروضى ١ : ١٦٠

عيد بن الأبرص ٨ : ٣١٠

عبد الله بن قيس الزيات ٣ : ٢٦١ ٣ : ٢٢٠ ٣ : ٢٢٠

عبد بن هلال الشكرى ٧ : ١٤٠

عدي بن زيد ١ : ٧٨ ١ : ٧٦ ١ : ٧٨

العديل بن القزح ١٨ : ٢٠٠ ٤٧ : ٦٤

الرجى ٢١ : ٣٢٦ ١ : ٣٢٥

عروة بن الورد ١٤ : ٣٢٣

عمر بن أبي ربيعة ٦ : ١٠٠ ٦ : ١٠٠ ٦ : ١٠٠ ٣١٤ :

١٢ : ٣١٦ ٤٧ : ٣٢١ ١٦ : ٣٢٤

١٣ : ٣٢٩ ٧ :

عمرو القنا ١٤ : ١٤٧ ٣ : ١٤١

عمرو بن معد يكرب ٤٤ : ٣١٦ ٢١ : ٢٠٩

٥ : ٣٢٤

عمرو الوراق ١٠ : ٣٢٥

(ف)

الفرزدق ٦ : ٧٣

(ق)

قطر بن القبة المازنى ٧ : ١٤٠

قيس بن خزيمة ١٥ : ٥٠

(ك)

كثير ٩ : ٢١٩ ١ : ٢٦

كعب الأشقرى ١٦ : ١١٠

كعب بن مالك ١٥ : ٣٥٨

(م)

المجنون (قيس) ٨ : ٢٥٦ ١٦ : ٥

محمد بن زيد ٢٢ : ١٦٨

مرداس بن أبي حاصر ٦ : ٣٤٢

المرقس الأصفر — شعرة في ترجمته ١٣٦ — ١٣٩

المرقس الأكبر — ١٢٦ : ٤١٢ — شعرة في ترجمته

١٢٧ — ١٣٥

(ذ)

ذوالرمة ٢١ : ١٨٦ ١٩ : ٧٢

(ز)

زهير بن أبي سلمى ١٢ : ١٠٣ ٩٠ : ١٠٠

(س)

السائب بن عمرو ٧ : ٢٥٥

سحيان ١٣ : ١

السدى (مؤارب المضرب) ١٣ : ٣٠١ ١٣ : ٣٠١

سعيد بن المسيب ٨ : ٢٠٣

سلامة (القيس) ٣ : ٣٠٩

سلم الخمار ١٠ : ٣٠٧

السومل بن حاديا الهوى ١٧ : ٣٣١ ١٣ : ٣٢٢

٨ : ٣٢٢

سؤار بن المضرب السدى = السدى

السيد الجبرى ١٧ : ٢٠٦

(ش)

شرح بن السومل بن حاديا ١٧ : ٣٣١

الشقرى الأزدي ١٢ : ٨٦

(ص)

صالح بن عبد الله العيشى ١٢ : ١٤٧ ١٣ : ١٤٧

الصمة القشبرى — شعرة في ترجمته ٩ — ٩

(ط)

الطراح ٩ : ٩٥ ١٦ : ٩٤

طريح بن إسماعيل القفى ٢ : ١٠١ ١٤ : ١٠٠

(ع)

العباس بن الأحف ١٣ : ٢٩٥ ٣ : ١٦٦

العباس بن مرداس ١٥ : ٣٤٢ ١٤ : ١٥

عبد الرحمن بن حنبل بن طليل ٢ : ٢٦٨

عبد الصمد بن علي الحشاشى ٢ : ٢٦

قفية = أبو انتال قفيلة الألباني

النيرى محمد بن عبد الله ١٨٩ : ١٨ شعره في ترجمته

١٩٠ — ٢٠٨

( ه )

هفان بن همام بن فضلة ٨١ : ١ — ٢

( و )

وضاح اليمن ٢٠٨ : ١٣ شعره في ترجمته ٢٠٩ —

٢٤١

الوليد بن يزيد ٣٦٠ : ٧

( ي )

يحيى بن المبارك اليزيدى ١٦٨ : ٢١

يزيد بن الطرية ٧ : ٢٠

يزيد بن المقرغ ٣٠٦ : ٤

مسعدة بن البخترى ٩٩ : ١١

مسلم بن الوليد ١٦٨ : ١٠ ١٦٩ : ١

مطيع بن أبياس ٢٨١ : ١٤

المحل بن طريف ٢٣٩ : ١٧

معمربن النبر الهذلى ١١٤ : ١٠

معن بن زائدة ٢٩٠ : ١٠

المفضل ٨٤ : ٢١

مكنين العذرى ٣٠٩ : ٢

مهلهل ١٠٣ : ٨ ١٢٨ : ١١

( ن )

النابة الجسدى ٢٨٧ : ٣

النابة (النباني) ٣٠١ : ٢٢

نيه — شعره في ترجمته ١٦١ — ١٦٣

نصيب — شعره في بعض أخباره ١٢٠ : ٩ — ١٢٦ :

٢٨٨ : ١٢ ٤٤

## فهرس رجال السند

(١)

- إبراهيم بن إسحاق العمري ١٦ : ١٠٧  
 إبراهيم بن أيوب ١٥ : ٧٣  
 إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي ١٥ : ٧٤  
 إبراهيم بن عبد الله السعدي ٣ - ٢ : ١٢٣  
 إبراهيم بن عمر ١٦ : ٧٣  
 إبراهيم بن محمد بن العباس الملقب ١٦ - ١٥ : ٢٠٢  
 إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الأزهرى ٤ - ٣ : ٢١٩  
 إبراهيم بن المنصور الخزازى ١٥ : ١٢٠ - ١٦ : ٢٩٣  
 إبراهيم بن المهدي ١٥ : ٨٩ ، ٣ : ٢٢  
 ابن أبي الأزهر = محمد بن أحمد بن مزيد بن أبي الأزهر  
 ابن أبي جناح ٧ : ٩٦  
 ابن أبي الحريث ١٥ : ١٢١  
 ابن أبي الرجال ٤ : ٣٠٤  
 ابن أبي الزناد ١ : ٣٣٧  
 ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد  
 ابن أبي اليسع = إسماعيل بن يونس النخعي  
 ابن الأوزق ١٣ : ١١٨  
 ابن اسحاق = محمد بن إسحاق  
 ابن الأعرابي ٥ : ٣٠٠ ، ٧ : ٨٩  
 ابن جامع ١٦ : ٢٧ ، ٤ : ٢٢  
 ابن حميد = محمد بن حميد  
 ابن ترداذبه = عبد الله بن عبد الله بن ترداذبه  
 ابن دأب ١١ : ١  
 ابن الدراوردي = عبد العزيز الدراوردي  
 ابن ربيع (رواية ابن حرة) ١٦ : ١٢٠ ، ٣ : ١٠٥  
 ابن سعد = سليمان بن سعد  
 ابن شهاب = الزهري محمد بن مسلم  
 ابن عائشة ١٨ : ٣٥٥  
 ابن عباس ١٦ : ٣٤٥ ، ١٠ : ٣٤٩
- ابن عمار ٧ : ١٩١  
 ابن عمران = عبد العزيز بن عمران  
 ابن عياش ١٢ : ٢٧٢  
 ابن غزالة ١٧ : ٨٩  
 ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي  
 ابن بكاسة = محمد بن بكاسة  
 ابن المزيان = محمد بن خلف بن المزيان  
 ابن المعتز (عبد الله) ١٦ : ٢٥٩  
 ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي  
 ابن مهوريه = محمد بن القاسم بن مهوريه  
 ابن الصلاح = محمد بن صالح بن الصلاح  
 أبو الأبحر الأكبر ١٢ : ٣٥٥  
 أبو أحمد = يحيى بن حل النخعي  
 أبو إسحاق = إبراهيم بن المهدي  
 أبو إسحاق إسماعيل بن يونس = إسماعيل بن يونس النخعي  
 أبو إسحاق طلحة بن عبد الله الطلسي ٤ - ٥ : ١١٢  
 أبو إمامة المؤدب ١٥ : ٨٩  
 أبو أيوب المديني = سليمان بن أيوب المديني  
 أبو بكر المفضل ١٠ : ٣٤٩ ، ١٢ : ٢٢٣  
 أبو بكر بن شعيب بن الحجاب المولى ٢ : ٢٠٨  
 أبو بكر الباصري ١١ - ١٢ : ٧١  
 أبو جعدة = أبو كعدة  
 أبو حاتم السجستاني ٦ : ٤٤ ، ٦ : ٥٥  
 أبو حارة بن عبد الرحمن ١ : ٢٩٤  
 أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي ١٥ : ٢٤٣ ، ١ : ٨٥  
 ١ : ٢٤٥  
 أبو الحسن حل بن المنيرة = الأثرم  
 أبو حفص الشيباني ١٨ : ٣١٨  
 أبو خاله الكافي ٧ : ١٧١  
 أبو خنادة يزيد بن محمد الهلبي ١٢ : ٢٨  
 أبو خنيفة (الفصل بن الحباب الجلي) ٦ : ٢٦٤  
 أبو الزناد (عبد الله بن ذكوان) ٨ : ٣٥٩



أبو زيد = عمر بن شبة  
 أبو سعيد السكري ١٩ : ٢٢٤  
 أبو سلة الفارسي ١٠٠ : ١٩٤ : ٩ — ١٠  
 أبو الطيب بن الوشاء ٥ : ٥  
 أبو طاحم النبيل ٥ : ١٩١  
 أبو عبد الله القهقي ١٦ : ٨٥ — ١٧  
 أبو عبد الله الحشاشي ١٧ : ٢٥٩  
 أبو حيدة (معمرين المني) ١٥ : ٩٤ : ١٤ : ٣٤  
 أبو عتاب ١٥ : ٢٠٢  
 أبو عثمان البصري ١٣ : ٣٠  
 أبو عثمان الأحمق ١ : ٨٥  
 أبو عمر العمري = العمري  
 أبو عمرو الشيباني (عمرو بن أبي عمرو) ١٦ : ٦٢  
 أبو عمرو عبد الله بن الحارث المذلي ٨ : ٣٥٩ : ١٢ : ٢٧٨  
 أبو عمرو بن العلاء ٨ : ٢٦٤ : ٤٢ : ١١٧  
 أبو العيلاء (أبو عبد الله محمد بن القاسم الضرير) ١٢ : ١٥٥  
 أبو فحسان دماذ = دماذ أبو فحسان (رفع بن سلة)  
 أبو فحسان محمد بن يحيى = محمد بن يحيى أبو فحسان (الكناني)  
 أبو كرب محمد بن العلاء ١٨ : ٣٥١  
 أبو كلدة الشكري ١٥ : ٦٢  
 أبو حنبل الشيباني ١٠ : ٥٥  
 أبو محمد العامري الأرمي ١٤ : ٢٤  
 أبو محمد عبد الله بن محمد المكي ٦ : ٢٩٥  
 أبو غنظ (لوطن بن يحيى بن سعيد) ٤ : ١٤١  
 أبو معاوية بن عبد الرحمن ٢ : ٢٩٤  
 أبو هشام محمد بن عبد الملك الخزوي ٥ — ٤٤ : ٢٩١  
 أبو هفان (عبد الله بن أحمد الهزلي) ٢ : ٣٤  
 أبو الهيثم ١٦ : ٣٤٣  
 أبو يحيى الزهري هارون بن عبد الله ١٧ : ١٤  
 أبو يحيى الببادي ٣ : ٣٠٤ : ٢٩٨ : ١١٦ : ٢٨٢  
 الأثرم أبو الحسن طي بن المنيرة ١٢ : ٧١  
 أحمد بن أبي خيشمة ١ : ١٤٨  
 أحمد بن أبي طاهر ٦ : ١٦٧ : ٣ : ٨٣  
 أحمد بن اسماعيل بن إبراهيم الموصل ١٣ : ١٧٥ : ٨ : ١٧٣  
 أحمد بن بشر بن عبد الوهاب ٥ : ٢٩٥  
 أحمد بن الجعد الوشاء ١٧ : ٣٥٤ : ١ : ١٤٨

(ب)

بج ٢١٩ : ٥

الحسن بن محمد ٣٠٩ : ٦  
الحسن بن محمد النياي ٣٠٥ : ١٣  
الحسن بن محمد الماداني ٨٠ : ١٢  
الحسن بن يحيى المرداسي ٧٤ : ٤  
الحسين بن الطيب البلخي الشاعر ٢٠٨ : ١  
الحسين بن عبيد الله بن العباس ٣٥٢ : ١-٢  
الحسين بن القاسم الكوكبي ٩١ : ٩٩ ١٥٥ : ١٢٠  
الحسين بن محمد بن أبي طالب الديناري ٥٨ : ١-٢  
الحسين بن يحيى المرداسي = الحسن بن يحيى المرداسي  
حاجد بن إسحاق ٧ : ١٠ ١٦ : ٤١ ٢٧ : ١٥  
٩٦ : ٧ ١٠٢ : ٨٧ ١٥٣ : ١٠٣  
١٥٧ : ٧ ١٩٧ : ٥ ٢٨١ : ٤٥ ٢٩٧ :  
٤٩ : ٢٩٨ ٣٠٠ : ٤٨ ٣٣٥ : ٨

حاجد الراوية ٣٤ : ١  
حدود بن إسماعيل ١٦٩ : ٨  
حيد بن محمد الكوفي ٧٤ : ١٥  
حوراء (غلام حاجد الشعرائي) ٢٩٨ : ٨  
حولاء (مولاء ابن جاسع) ٢٩٤ : ٩

### (خ)

خالد بن خدّاش ١٤٢ : ٨  
خالد بن كلثوم ٢٢٤ : ٧  
خالد بن يزيد بن وهب ٢٤٣ : ١٦  
انخراز = أحمد بن الحارث انخراز  
انخرازي = محمد بن عبد الله بن مالك انخرازي  
خلاد الأرقط ١٤٨ : ١٥-١٦  
الخليل بن أحمد ٢١٢ : ١٦  
الخليل بن أسد التوشيجاني ١٩٨ : ٩٩ ٣٤٥ : ١  
الخليل بن عبد الحيد ٥٥ : ١٠

### (د)

داود بن عمرو اللضي ٣٤٥ : ٨  
داود المكي ٣٣٩ : ١٠  
داماد أبو عسان (رفيع بن سلمة) ٩٢ : ١٤

### (ر)

رضوان بن أحمد الصيدلاني ٢٢ : ٣

ربيع ٣٠٩ : ٢١  
شربن المفضل بن لاحق ٨٥ : ٢  
البغوي ٣٥١ : ١٨

### (ت)

التوزي ٢١٢ : ١٦

### (ث)

ثعلب = أحمد بن يحيى ثعلب

### (ج)

جرير ٢٤٣ : ١٦ ٢٥٥ : ٥  
جفلة = أحمد بن جعفر جفلة  
جعفر بن سعيد ٣٢٧ : ٨  
جعفر بن قدامة ٧ : ١٠ ٨٣ : ٣  
جعفر بن محمد الكاتب ٢٩٣ : ١٦  
جعفر بن محمد التوفلي ٢٤٥ : ٢  
جعفر بن يحيى البرمكي ٣٤٥ : ٢  
جمال بنت حون ١٢٣ : ٣  
الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري  
جويرية بن أسماء ١١٧ : ٥٣

### (ح)

الحارث بن أبي أسامة ٣٥٩ : ٧٤  
حبيب بن شاذب الأسدي ١٢١ : ٣  
حبيب بن نصر الجهلي أبو أحمد ٦ : ٩٩ ١١ : ٦٦ ٣٤ :  
٢٦١ : ١٩  
الحري بن أبي العلاء ١٣ : ١٠ ٥٨ : ١  
الحسن ٣٥٥ : ٦  
الحسن بن جهور ٢٤٥ : ١٤-١٥  
الحسن بن حماد ٢٤٥ : ٢٠  
الحسن بن حماد الخفاف ٦ : ٦٦ ٣٣ : ١٠ ٧٤ : ١٤  
٩٦ : ٦ ١٢٤ : ٤ ١٦٧ : ١٤ ٢١٣ : ٨  
٢٨٦ : ١ ٣٤٩ : ١٥ ٣٥٩ : ٤  
الحسن بن علي بن منصور (الأهوازي) ٢٠٢ : ١٥  
الحسن بن طيل التري ٣٣ : ٤١ ٣٤ : ٣ ٥٥ :  
٢٤٣ : ١٥-١٦ ٢٤٥ : ٢

شعيب بن صخر ٦ : ١٠  
الشيبي = إسماعيل بن هرون الشيبي

(ص)

صالح الأضيبي = صالح بن علي بن حلية الأضيبي  
صالح بن سليمان ٨٨ : ٧  
صالح بن علي بن حلية الأضيبي ٢٨٦ : ٢٩١ : ٩

(ط)

طلحة بن عبد الله الطلحي = إبراهيم بن طلحة بن عبد الله الطلحي  
الطوسي (أحمد بن سليمان) ١٢ : ١٤  
طياح بن إبراهيم الموصل ٢٩٧ : ٢٢  
طبيب بن عبد الرحمن ٢٩٣ : ١٧

(ع)

عاصم بن الحدادان ١٩٨ : ١٠  
العاصري ٧٣ : ١٦  
العباس بن هشام ٤٩ : ١٢-١٣ : ٢٧٨ : ١١-١٢  
عبد الرحمن بن أيوب ٣٠٤ : ٣ : ٣٠٧ : ١٢  
عبد الرحمن بن سليمان المكي ٣٢٧ : ٩  
عبد الرحمن بن عبد الله أنس الأصمعي ٢٠٣ : ٩-١٠ : ١١  
عبد الرحمن بن عبد الله الزهري ٢٥٤ : ١١  
عبد العزيز بن أبي ثابت ٤ : ٤٠ : ٢٥٤ : ٨-٩  
عبد العزيز بن الفراردي ٢٦٩ : ٨  
عبد العزيز بن عمران ٢٦٩ : ١٧  
عبد الله بن أبي سعد ٦ : ١٧ : ١٦٢ : ٦-٧ : ٢٠٢ : ٢٠٢  
١٤ : ٢٤٢ : ٤ : ٢٨٦ : ١٠ : ٣٠٦ : ٩-١٠  
٣٠٩ : ٥-٦  
عبد الله بن أبي عبيدة ٢٢١ : ١٠-١١  
عبد الله بن أبي محمد العاصري ٣٣٥ : ٨  
عبد الله بن إسحاق الجعفي ٤ : ٤  
عبد الله بن إسحاق بن سلام ٦ : ٩  
عبد الله بن الحارث = أبو عمرو عبد الله بن الحارث المذلي  
عبد الله بن دحان ٢٢ : ١٦  
عبد الله بن الربيع المديني ٢٨ : ١٣  
عبد الله بن سعيد ١٢٣ : ٣

الرياشي (العباس بن الفرج) ٤٥ : ٤١ : ٥٥ : ٩  
٧٠ : ٨٠ : ١٢ : ١٣ : ٨٥ : ١٦١ : ٩  
١٠٥ : ٢٧١ : ٣ : ٣٥٥ : ١٨  
رقى ١٨٤ : ١

(ز)

الزبير بن بكار ١٢ : ١٤ : ١٣ : ١٠ : ١٤ : ٥٠  
١٧ : ١٠ : ١٨ : ١٢ : ١٩ : ١١٣ : ٥٠  
١١٧ : ١-٢ : ١٢٠ : ١٥ : ١٢١ : ٣  
١٢٣ : ٢ : ٢١٤ : ٥٠ : ٢١٩ : ٣ : ٢٢١ : ٢  
١٠ : ٢٢٧ : ١١ : ٢٤٠ : ١٦ : ٢٥٤ : ٢  
١٠ : ٢٥٨ : ٣ : ٢٦١ : ١٩ : ٣٠٣ : ١٥  
٣٤٣ : ١٥  
الزبير بن عبيد بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ٢٦٦ : ٩  
زبير بن دحان ٢٢ : ٤  
الزبير = مصعب بن عبد الله بن الزبير

الزهرى (محمد بن مسلم بن شهاب) ٣٤٥ : ٩ : ٣٤٩ : ١  
زهير بن حسن (مولى آل الربيع بن يونس) ١٩ : ٢

(س)

سالم بن زيد ٢١٢ : ١٥  
سعيد بن سلم (الباهل أبو عمرو) ٨٩ : ١٧  
سعيد بن عامر (الضبي) ١١٧ : ٤  
سعيد بن عمرو ١٢١ : ٣  
السعيدى الزاوية ٨٩ : ١٥  
سفياح بن عينة ٣٤٥ : ٢  
السكن بن سعيد ٢٧٨ : ١١  
سليمان بن الفضل ٢٨٩ : ٦  
سلم الحساب ٣٣٩ : ١٠  
سليمان بن أبي شيح ٨٨ : ٦ : ٣٣٢ : ٢  
سليمان بن أيوب المديني ٢٢ : ١٠ : ٢٤ : ١٤ : ١٥٣ : ١٠  
١٠ : ١٥٦ : ١٢ : ١٥٧ : ١٧ : ٢٣٠ : ١١  
سليمان بن سعد ٣٥٩ : ٥  
سهل بن يوسف ٣٥٥ : ١٠ : ١١

(ش)

شارية ١٨٤ : ٢

عبد الله بن شبيب ١٩ : ١٣٤ ٤٤ : ٢٩٣  
عبد الله بن عباس بن الفضل بن الربيع أبو بكر الرقي ٢ : ٥١٣  
١٧٣ : ١٧٣ : ٢٦٠ ٤٨ : ٣١٨ ١٨ : ١٧٣  
عبد الله بن عبد العزيز ١١٧ : ٢  
عبد الله بن عبد الله ٣٤٥ : ١٠  
عبد الله بن علي بن عيسى بن ماحان ٧ : ٣٠٩  
عبد الله بن عمران المروزي ١٠ : ٢٠٣  
عبد الله بن عمرو ٢٩١ : ٤٤ : ٢٩٧ ٣  
عبد الله بن عياش الحمداني ٣٤ : ٣  
عبد الله بن مالك (الخزاعي) ٨٩ : ١٧  
عبد الله بن محمد بن إسماعيل الجعفي ٤٤ : ٤٨ : ٤٨  
عبد الله بن محمد بن موسى بن طلحة ١٩ : ١  
عبد الله بن مسلم ٧٣ : ١٥  
عبد الله بن مسلم القهري (أبو محمد بن وهب القرشي) ٢٠٢ : ٦  
عبد الله بن مصعب ٣٤٣ : ١٦  
عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ١٤ : ١٨ و ٦  
٢٢٧ : ١١ - ١٢  
عبد الله بن عبد الله بن خديجة ١٥٤ : ٧  
عبد الله بن عبد الله بن طاهر ١٧٧ : ٥  
عبد الله بن كعب بن مالك ٣٥٧ : ٩  
عبد الله بن محمد الرازي ١٠ : ١  
عبد الله بن محمد اليزيدي ٨٨ : ٤٦ : ٣٠٠ ٤  
هبة ٣٤٥ : ١٠  
الضي ١٣ : ٧٠ : ٨٠ : ١٢  
مئان بن حفص الثقفي ١٠٩ : ٤٩ : ١٢١ : ١٦  
١٧١ : ١٧١ : ٣٣٩ : ٩  
مئان بن الضحاك الخزاعي ١٢٤ : ٥  
مئان بن عبد الرحمن بن جوشن ٣٤٤ : ١٠  
عطاء ١٩٨ : ٩  
عطاء بن مصعب ٣٤٥ : ١ - ٢  
عكاشة اليزيدي ٣٣٥ : ٨  
عكرمة ٣٤٩ : ١٦ : ٣٥٢ : ٢  
الغلاء ٢٦٠ : ٧  
علي بن أحمد الباهلي ٣٠٣ : ١٠  
علي بن الحسن الشيباني ٣٠٦ : ١٠

علي بن سليمان الأحمشي ١٣ : ٥٨ : ١٠٥ : ١ : ٢٢٤  
٤١٩ : ١١ : ٢٩٦ : ١١  
علي بن صالح ٣٤ : ٤٥ : ٣٤٣ : ١٥  
علي بن عبد العزيز ١٥٤ : ٧  
علي بن مجاهد ٣٣٠ : ١٣  
علي بن محمد ٢٤٥ : ٢  
علي بن محمد بن نصر (المشاشي) ١٦٩ : ٨  
علي بن محمد التوملي ٢٦٠ : ٤٧ : ٢٨٦ : ١١ : ٢٩١  
٤٩ : ٢٩٤ : ٨  
علي بن مسروق ٢٤٢ : ٤  
عمارة بن حنيفة ٣٣٩ : ٩  
عمرو بن أبي بكر الخوللي ٢٢١ : ١٠  
عمرو بن إسماعيل بن أبي خيلان الثقفي ٣٤٥ : ٨  
عمرو بن شبة ١ : ٤٧ : ٢٠ : ١٦ : ٨ : ٣٤ : ٥٥٢  
١١٧ : ٤٤ : ١٢١ : ١٥ : ١٢٣ : ١٠ : ١٤٢ : ١  
٦ : ١٤٨ : ١٥ : ١٤٨ : ١٩١ : ١٩٤ : ٧ : ٦ : ١٩٤  
٤٩ : ٢٥٤ : ٤٨ : ٢٦٩ : ٤٧ : ٣٠٤ : ١١  
عمرو بن علي القنص ٣٥٥ : ١٠  
عمرو بن ثابت ٣٥٥ : ٥  
عمرو بن محمد بن عبد الملك ٢٤٥ : ١٤  
الدمري (أبو عمر) ٤٩ : ١٤ : ١٣ : ٧٠ : ١٣ : ٧٢ : ٤٩  
٩٣ : ٩٢ : ١٩٠ : ٤٧ : ١٩٨ : ٤٩ : ٢١٨ : ٢  
١٢ : ٢٢٢ : ٤  
الدمري = الحسن بن طيل النري  
عون (حاجب ممن بن زائدة) ٢٩٠ : ٥  
عيسى بن الحسين الرزافي ٥٦ : ١٦ : ١٥٧ : ١٦

(خ)

الغلابي = محمد بن زكريا الغلابي

(ف)

الفضل بن الربيع ٣٢٦ : ١٠  
الفضل بن محمد اليزيدي ٧٣ : ١١ : ٨٧ : ٤٨ : ١٢٠ :  
١١ : ١٦٧ : ١٤  
الفضل بن يحيى ١١٠ : ١٣  
فقهة ٣٠٣ : ١٥

محمد بن الحسن الطائي ٢٩٣ : ١٦  
 محمد بن الحسن الكاتب ١٧٦ : ١٤  
 محمد بن الحسن بن مصعب ١٦٥ : ٥ - ٦  
 محمد بن حميد ٢٨٩ : ٦ : ٣٥٥ - ٥  
 محمد بن حيان الباهل ٣٥٥ : ١٠  
 محمد بن خلف بن المزيان ٣٠ : ١٢ : ٧١ : ١١  
 ٩٣ : ١١٠ : ١١ : ٢١٨ : ١٥ : ٢١٢ : ١١  
 محمد بن خلف وكيع ٤ : ٣ : ١٤ : ٢٤ : ١٧ : ١٤  
 ٢٨ : ١٢ : ٧٣ : ٤ : ٨٩ : ٦ : ١٥ : ١٥٠  
 ١٥٣ : ١٠ : ٢٠٢ : ١٤ : ٢٤٥ : ١٤ : ٢١٠ : ١٤  
 محمد بن داود بن الجراح ١٩ : ١٣ : ١٦٨ : ٤٨ : ٢٥٤ : ٩  
 محمد بن زكريا الفلابي ٢٨١ : ٤ : ٣٤٩ : ١٥ : ٣٥١ : ١٨  
 محمد بن السائب الكلبي ٣٣٢ : ٢ - ٣  
 محمد بن سمع = أبو عزم الشيباني  
 محمد بن سعيد الكزاني ٦ : ٥ : ٤٩ : ١٤ : ٧٣ : ٤  
 ١٩٨ : ٢٠٣ : ٩ : ٩  
 محمد بن سلام ٨٥ : ٢ : ٢٦٤ : ١٢  
 محمد بن سليمان الطوسي ١٠ : ١١  
 محمد بن سليمان بن منصور ١١٢ : ٥  
 محمد بن صالح بن الطالع ٤٢ : ٤ : ٧٣ : ٦٢  
 محمد بن ضو بن الصالح التيمي ٣١١ : ٢  
 محمد بن العباس البريدي ٣٨ : ٦ : ٧٠ : ٢٧ : ٧٣ : ١١  
 ٨٨ : ٦ : ١١٧ : ١ : ١٢٠ : ١١ : ٢٥٨ : ١  
 ١٦ : ٣٤٤ : ٩ : ٣٤٥ : ١  
 محمد بن عبد الرحمن المبيدي ٧٤ : ١٤ - ١٥  
 محمد بن عبد الله بن أبي فروة الخزازي ٢٩١ : ٥  
 محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي ١٥٦ : ١٢ - ١٣ : ٧  
 محمد بن عبد الوهاب ٢٠٣ : ١١  
 محمد بن عمر الجرجاني ١٠٩ : ٩  
 محمد بن عمار بن محمد بن عبد الملك ٢٥ : ٢٠ - ٢١  
 محمد بن عمران الصيرقي ٥٥ : ٩  
 محمد بن القاسم بن مهزيب ٦ : ٦ : ١٢ : ٦ : ٢٨٦ : ٢٨  
 ١١ : ٣٠٩ : ٥ : ٣١٨ : ١٨ - ١٩  
 محمد بن ثمانية ٣٤ : ١ : ١٢٠ : ١٢ : ١٢٢ : ٧  
 محمد بن محمد البريدي ١٦٨ : ٩  
 محمد بن مزيد بن أبي الأزهري ٢٧ : ١٥ : ١١٣ : ٥  
 محمد بن معاوية الأسدي ٣٣ : ١١

(ق)

القاسم بن الحسن المروزي ٢١٨ : ١١  
 القاسم بن زوزور ١٨٠ : ٤  
 قتيبة بن سعيد ٢٠٨ : ١  
 القحذي ٧٠ : ٣  
 القطراني ٣٠٥ : ١٤  
 قطري بن القبة ١٤٧ : ١٣  
 قنص بن الحرز الباهل ٢٨٦ : ١

(ك)

الكراني = محمد بن سعيد الكزاني  
 كوفين ٢٧١ : ٦

(ل)

لقيط بن بكر الحارثي (أبو حلال) ٧٠ : ١٤ : ١٧٠ : ١٩٠ : ٧

(م)

مالك بن مفول ٣٥٥ : ١١  
 المسيرد ١٤١ : ٣  
 المثنى بن زينة أيراشد ٣٤٥ : ٩  
 مجاهد (بن سعيد بن عمير) ٥٤ : ١٢  
 المخرز بن جعفر النوسي ٢٥٤ : ١١  
 محرز بن سعيد ١٣ : ١٠  
 محمد بن أحمد بن يحيى المشي المرحيل ١٧٥ : ١٣ - ١٤  
 ١٧٩ : ١٣ : ١٨٥ : ٦ : ١٨٩ : ٣ - ٤  
 ٢٩٤ : ٨ - ٩  
 محمد بن أمصق (بن يسار) ٢٨٩ : ٦ : ٣٣٧ : ٤  
 ٣٤٥ : ٩ : ٣٥٢ : ١ : ٣٥٤ : ١٨ : ٣٥٧ : ٨  
 محمد بن أنس ٧٤ : ١٦  
 محمد بن جابر الطبري ٢٨٩ : ٥ - ٦ : ٣٥١ : ١٨  
 محمد بن جعفر بن أبي طالب ٢٩٧ : ٤  
 محمد بن جعفر بن الزبير ٣٥٧ : ٨  
 محمد بن جعفر النحوي ١١٢ : ٤  
 محمد بن جعفر (مولى أبي هريرة) ٢١٩ : ٤  
 محمد بن حبيب ٢٢٤ : ٢٠ : ٣٠٠ : ٤  
 محمد بن حديد ١٥٧ : ٧  
 محمد بن حسن ٢٥٨ : ٣  
 محمد بن الحسن بن دويد الأدي ٦ : ٤ : ٤٩ : ١٢  
 ٢٧٨ : ١١ : ٢٩٤ : ١

هارون بن خارق ١٥٣ : ١٦٧ : ١  
 هاشم بن محمد الخرازمي ٤٥ : ٥٧ : ٧  
 هبة الله بن ابراهيم بن المهدي ١٨٤ : ٢٨٣ : ١٣  
 هشام بن الأصنف ٢٤٥ : ١٥  
 هشام بن محمد الكافي ٤٢ : ٤٤ : ٤٦ : ١٣ : ٢٢٤ : ٢٠  
 الحسين بن علي ١١ : ٧ : ٣٤ : ١٥ : ٢ : ٥٤ : ١٥  
 ١١-١٢ : ٩٣ : ٢ : ١٢ : ٢٧٢ : ٢٥

## (و)

الواقدي (محمد بن عمر) ١٦ : ١ : ٣٥٩ : ٨  
 وسوسة = أحمد بن اسماعيل بن ابراهيم الموصلي  
 وكيع = محمد بن خلف وكيع  
 الوليد بن هشام ٧٣ : ٥  
 وهب بن جرير ١٤٨ : ٢

## (ي)

يحيى بن ابراهيم بن عثمان بن نبيك ٣٠٤ : ١١  
 يحيى بن الحسن بن عبد الخالق ٤ : ٣ : ١٨  
 يحيى بن سعيد الأموي ٣٣٢ : ٢  
 يحيى بن صبرة بن الطرماع بن حكيم ١٩٤ : ١٦  
 يحيى بن هبادة ٣٥٤ : ١٨  
 يحيى بن علي بن يحيى المنجم ٢٢ : ١٠ : ١٦ : ٧١ : ١٠  
 ١٠٢ : ٧ : ١١ : ١٣ : ٢٤٥ : ٢٩٧

٢١٠٩

يزيد ٣٠٩ : ٧

يزيد بن رومان ٣٥٧ : ٨

يزيد بن محمد المهالي = أبو خالد يزيد بن محمد المهالي

اليزيدي = محمد بن العباس اليزيدي

يعقوب بن إسرائيل (مولي المنصور) ١٠٧ : ١٥ : ٣١١

٢-١

يعقوب بن حميد بن كاسب ١٤ : ٥

يعقوب بن داود التقي ١٩١ : ٦ : ١٩٧ : ١٢

يعقوب بن السكيت ١٠٠ : ١٤

يعقوب بن القاسم ٢٥٤ : ٨

يوسف بن ابراهيم ٢٢ : ٣

يوسف بن المساجشون ٢٢٧ : ١٢

يونس بن بكير ٣٥٢ : ١

يونس بن عبد الله ١٨ : ١٢

محمد بن معن الفغاري ١٢٠ : ١٦  
 محمد بن موسى بن طنج الخرازمي ٢٩٥ : ٥ : ٦  
 محمد بن المؤمل بن طالوت ١٢٤ : ٤ : ٥  
 محمد بن هشام بن حوف السعدي = أبو عجل الشيباني  
 محمد بن يحيى (أبو غسان الكاظمي) ١٢ : ٤٨ : ٢٦٩ : ٧  
 محمد بن يحيى الصولي ٢٠٣ : ١٠ : ٢٦٠ : ٢٨١ : ٤  
 محمد بن يحيى الطلحي ٢٥٤ : ٨  
 محمد بن يزيد الأزدي ٥٨ : ١٣  
 المدايني (أبو الحسن علي بن محمد) ١ : ١١ : ١٢٣ : ١٠  
 ٢٠٢ : ٦ : ٣٣٠ : ١٣ : ٣٤٤ : ١٠  
 مدرك بن يزيد ٢٨٢ : ١٧  
 مسعود بن بشر ٣٤ : ٣ : ١٤٠٤  
 مسعود بن عيسى بن اسماعيل الصلي ٦ : ١٧  
 مسلم بن جندب الحلبي ١٩٧ : ١٢  
 مسلمة بن شارب ٣٤٤ : ١٠  
 السورنزي ٩٣ : ٢

مصعب بن عبد الله الزبيري ٢١ : ٦ : ٢١٣ : ٩٩  
 ٢٢٧ : ١ : ٢٣٠ : ٩١ : ٢٦٥ : ٢٨٣  
 ٢٠ : ٢٨٩ : ٥٥ : ٣٠٠ : ٩٩ : ٣٠٣ : ١٠

مصعب بن عثمان ١٢ : ١٤

المغيرة بن محمد المهالي ٢٠٣ : ١١

المفضل الضبي ١٢٩ : ٥

منصور بن أبي مزاحم ٢٩ : ١٥

المهالي = حبيب بن نصر المهالي أبو أحمد

مؤرج بن عمرو السدوسي ٥٨ : ١٤ : ١٥

موسى بن عبد الله التبيي ٦ : ١٨

ميسرة الحمداني ٣٥٥ : ١١

ميرون بن هارون ١٥٠ : ٧

## (ن)

النضر بن عمرو ٧٣ : ٤ : ٥

## (هـ)

هارون بن عبد الله = أبو يحيى الزهري

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٤ : ٩٦ : ٩٨ : ٩٨

١٠٢٤ : ١٠٩٨ : ٨ : ١٨٩ : ٢٣٠ : ٦٣

١٠ : ٢٨١ : ٣ : ٢٨٢ : ٦ : ١٧ : ٢٨٣ : ١٣

٢٨٥ : ١٦ : ٢٩١ : ٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ١

١١ : ٣٠٥ : ١٣ : ٣٠٧ : ١٢

## فهرس المغنين

(١)

الأبجر — غنى في شعر لهرجى ١ : ٢٥

إبراهيم الموصلى — غنى في شعر نصيب ١٧٠ : ٤٧

٢٨٨ : ١٤ غنى في شعر العباس بن الأحف

١٦٦ : ٢٩٥ : ١٤ غنى في صوت من المائة

الختارة ١٧٠ : ١١١ غنى في شعر لاخلط ١٨٥ :

١٣ غنى في شعر لشار ٢٤٢ : ١٦ ٢٤٦ :

١٢ ٢٤٧ : ٤٥ : ٢٤٩ ١٧ : غنى في شعر

للأحوص ٢٥٢ : ١٤ : ٢٥٦ ١٩ : ٢٥٨ ٤٢ :

غنى في شعر لطيف بن أبياس ٢٨١ : ١٤ غنى

في شعر لأبي حفص الشطرنجى ٢٩٧ : ٢٢ غنى في شعر

للسود ٣٣٣ : ٤٨ غنى في شعر ٩٧ : ١٥

ابن جامع — غنى في شعر لشار ٢٤٦ : ١٢٢ غنى في شعر

لنصيب ٢٨٨ : ١٣ غناه في ترجمته ٢٨٩ — ٢٤٠

ابن سريج — غنى في شعر للأحوص ٢٤ : ٢٢ : ٢٥٣ :

١٣ ٢٥٧ : ١٧ غنى في شعر لثعلبة ١١٦ :

١٤ غنى في شعر لاخلط ١٨٥ : ١٤ غنى في شعر

للنبرى ١٩٤ : ٤٤ : ١٩٦ : ١٠ : ٢٠٢ ٤٤ :

٢٠٥ : ١٥ غنى في شعر لرواح ابن ٢٣٣ : ١٥ :

٢٣٩ : ١١ غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢٥٩ : ١٣ :

٣٢٤ : ١٣ : ٣٣٠ غنى في شعر لأبي ذؤيب

٢٧٠ : ١٤ : ٢٧٥ غنى في شعر لزيد بن

المرغز ٢٠٦ : ٤٤ غنى في شعر لحناء ٢٢٣ : ٢٦ :

غنى في شعر لهرجى ٣٢٥ : ٤٢ غنى في شعر للسود

٣٣٣ : ٤٧ غنى في شعر ٣٢٠ : ٢٢١ ١٠ :

ابن سكرة — غنى في شعر لشار ٢٥٠ : ٥

ابن عائشة — غنى في شعر لرقش الأكبر ١٢٦ : ١٢

ابن عباد الكاتب — غنى في صوت من المائة الختارة

١٧٠ : ١٠ غناه في ترجمته ١٧١ — ١٧٢

غنى في شعر لرواح ابن ٢١٢ : ١٣ : ٢٣٢ ٤١ :

غنى في شعر لشار ٢٤٩ : ٤

ابن حمز — غنى في شعر لرواح ٢١٢ : ١٣ : ٤١

في شعر لكثير ٢٢٠ : ٤١ غنى في شعر لشار ٢٤٧ :

١٤٨ غنى في شعر لابن قيس الرقيات ٢٦١ : ٤٣ :

غنى في شعر لأبي ذؤيب ٢٧٢ : ٤١ غنى في شعر

لأعشى ٣٠٠ : ٤٧ غنى في شعر لزيد بن الأبرص

٣١٠ : ٤٩ غنى في شعر لهرجى ٣٢٥ : ٤١

غنى في شعر للسود ٣٣٣ : ٣

ابن مسجح — غنى في شعر لحنان ٣٠ : ١٠

ابن المكي = أحد بن المكي

أبو زكار — غنى في شعر لشار ٢٥٣ : ٥

أبو رارة — غنى في شعر لسرو الرزاق ٣٢٥ : ١٢ :

أبو كامل — غنى في شعر لزيد بن يزيد ٣٦٠ : ٧

أبو مهنمة — غنى في شعر لابن مهنمة ١١٩ : ١٤ :

أحمد النسي — غنى في شعر لأعشى مهران ٣٢ : ٤٦

٣٥ : ١١ غناه في ترجمته ٦٣ : ٦٩

أحمد بن المكي — غنى في شعر لثعلبي ٢٠٥ : ١٦ :

غنى في شعر لرواح ابن ٢٣٣ : ١٦ غنى في شعر

لابن أبي ربيعة ٢٥٩ : ١٢ غنى في شعر لكثير

النزى ٣٠٨ : ٧

إسحاق الموصلى — غنى في شعر لحناء ٤ : ١ غنى

في صوت من المائة الختارة ١٠٠ : ١٣ غنى

في شعر لطيف ١٠٩ : ١٢ غنى في شعر لشار

٢٤٢ : ١٧ : ٢٤٧ : ٤٥ : ٢٤٩ ١٧ : غنى

في شعر للأحوص ٢٥٦ : ١٤ : ٢٥٨ ٤٢ :

غنى في شعر لنصيب ٢٨٨ : ١٥ غنى في شعر لابن

أبي ربيعة ٣٢١ : ١٨

أم جعفر المدنية — غنى في شعر للأحوص ٢٥٣ : ١٠

(ح)

الحبي — غنى في شعر لابن ميادة ٢٢٢ : ٥

حسين بن حمز = ابن حمز

حكم الوادى — غنى في شعر لرواح ابن ٢٢٦ : ١٥

١٩: ٢٤٩ ٢٥٢: ٢٨٣ غنى في شعر لصب  
١٠: ٣٣٦ ١٤٠: ٢٨٨ غنى في شعر

(ش)

شادية — غنت في شعر لاصح ٢٥٦: ١٩  
شبة (مولاة البلات) — غنت في صوت من المائة المختارة  
١٥: ١٠٠

(ص)

صباح الخياط — غنى في شعر لوضاح ابن ٢٠٨: ١٣

(ط)

طويس — غنى في شعر لحام الطائي ٣٢٣: ١٥

(ع)

عاتكة بنت شهدة — غنت في شعر لابن أبي ربيعة ٢٥٩: ١٤  
عادل بن عطية — غنى في شعر لحام الزاوية ٦٩: ٥  
٤٧ غناؤه في ترجمته ٩٦-١٢٦ غنى في شعر  
٣: ٢٩٥

عبد الرحم القفاف — غنى في شعر لابن أبي ربيعة  
٤٢: ٣٣٠ غنى في شعر لاصح ٣٣٣: ٦  
عبد الله بن العباس الربيعي — غنى في شعر لعلبي بن زيد  
٨-٤٩ غنى في شعر لعمرو السوراني  
١١: ٣٢٥

عبد الله بن أبي غسان — غنى في شعر لاصحة ١: ٥  
عنت الأسود — غنى في شعر لشار ٢٥١: ٥

عريب — غنت في شعر لاصحة ٢٢٥: ٤ غنت في شعر لشار  
٢٥٢: ١٣٨ ١٣٨: ١٨ غنت في شعر لاصح  
٢٥٧: ٤٤ غنت في شعر لابن أبي ربيعة ٢٥٩:  
٤١١ غنت في شعر لعمرو السوراني ٣٢٥: ١١٢  
غنت في شعر ٣٢٢: ١٩

عمر الوادي — غنى في شعر لامح ابن ٢٢٦: ١٧  
عمرو (بن بلة) — غنى في صوت من المائة المختارة ١٧: ١٢

(غ)

الغريض — غنى في شعر لاصح بن سلم ١٦: ١٣

غنى في شعر لشار ٢٤٧: ١٣٦ ٢٤٨: ١٤  
٢٤٩: ١١ ٢٥٠: ١١ ١٦٦: ٢٥١ ٤٤:  
غنى في شعر لابن ذؤيب ٢٦٣: ١١ ٢٦٩:  
غناؤه في ترجمته ٢٨٠-٢٨٨ غنى في شعر لاصح  
المدري ٣٠٩: ٤٣ غنى في شعر لاصح بن الأبرص  
٣٢٢: ١٤ غنى في شعر لاصح ٣٢٢: ١٤

حنين الحيري — غنى في شعر لعلبي بن زيد ٧٨: ١٠٨  
غنى في شعر لابن هرمة ١١٩: ١٣ غنى في شعر  
للاصحي ٣٠٠: ٦ غنى في شعر لعمرو بن مديكر  
٣٢٤: ٥

(د)

دحان الأشقر — غنى في صوت من المائة المختارة ١٩: ٤  
غناؤه في ترجمته ٢١: ٤٢ غنى في شعر لاصحي  
مدان ٣٧: ١ غنى في شعر لابن أبي ربيعة  
١٠٠: ٨ غنى في شعر لاصح ٢٥٧: ١٦  
غنى في شعر لاصح ٣٣٣: ٥  
دكين بن يزيد الكوفي — غنى في صوت من المائة المختارة  
١٥٩: ٧

(ر)

رذاذ — غنى في شعر لعمرو السوراني ٣٢٥: ١١  
الرباب — غنى في صوت من المائة المختارة ١٥٩: ١  
ردق — غنت في شعر لاصح ٢٥٧: ٤

(س)

سلم بن سلام الكوفي — غنى في صوت من المائة المختارة  
١٦٣: ٤٧ غناؤه في ترجمته ١٦٤-١٧٠  
غنى في شعر لشار ٢٤١: ٦ ٢٥٢: ٣  
غنى في شعر لابن نيس الرقيات ٢٦١: ٥ غنى في شعر  
لابن الأحف ٢٩٥: ١٤

سليمان أبو بابويه الكوفي — غنى في شعر لابن سفيان  
٣٤٠: ١٦-١٧

سنان الكاتب — غنى في شعر لاصحي مدان ٦٨: ١٧  
سياط — غناؤه في ترجمته ١٥٢-١٦٠ غنى في شعر لشار  
٢٤٢: ١٧ ٢٤٧: ١٩ ٢٤٨: ٦



٤١٧: ٣٢٤ ٤١٤: ٣٢٤ غنى في شعر الأحموس  
٤١٣: ٢٥٧ ٤١٣: ٢٥٧ غنى في شعر لعبد  
ابن الأبرص ٤١٣: ٢٥٧ غنى في شعر لعبد  
٧: غنى في شعر ١١٦: ١٢: ١٤١: ١٤١  
٩: ١٨٢ ٤١٧: ١٨١

(ب)

نيد — غنى في شعر لعبد الله بن هارون ٤١٣: ١٦٠ غناء  
في ترجمه ١٦٣: ١٦٣  
نظم العيا — غنى في شعر لعبد الله بن سلم ١٧: ٢٠  
نمرة — غنى في شعر لعبد الوفاق ١٢: ٣٢٥

(هـ)

المسلل — غنى في شعر لعبد الله بن سلم ١٦: ١٤٤  
غنى في شعر لخالد الزاوية ٦٩: ٧: غنى في شعر  
لنميرى ٢٠٦: ١٠: غنى في شعر ٢٩٥: ٢

(و)

الواصي — له غناء ١١٦: ١٤

(ى)

يحيى المكي — غنى في صوت من المائة المختارة ١٧٢:  
٤١٥ غناء في ترجمه ١٧٢: ٤١٨٩ غنى في شعر  
لنميرى ٤١٥: ٢٠٥ غنى في شعر لوضاح بن  
٢٣٣: ٤١٥ غنى في شعر لبشار ٢٤٦: ٤١٧  
٢٤٧: ١٣٧ غنى في شعر لأمضى ٣٠٠: ٨  
يزيد حواء — غنى في شعر لبشار ٢٤٨: ١٨ و ٢٢٢  
١٨: ٢٤٩

غنى في شعر لابن أبي ربيعة ١٠٠: ٤٨ ٢٥٩:  
٤١٤ ٤١٦: ٣٢٤ ٤١٣: ٣٢٤ غنى في شعر  
لنميرى ١٨٩: ١٨ غنى في شعر للأحموس  
٢٥٦: ٤١٨ غنى في شعر لعبد بن الأبرص ٣١٠:  
٤١٢ غنى في شعر ٢٩٥: ٢

(ف)

فرقة — غنى في شعر لبشار ٢٤٧: ٧

(ق)

قربة الزرقاء — غنى في شعر للصفا ١٤: ٥

(ك)

كدم بن معبد — غنى في شعر لتصب ١٣٠: ٤٥ له غناء  
٨: ١٨١

(م)

مالك (بن أبي السمع) — غنى في شعر لأمضى همدان ١٣٨:  
٤١٧: ٦٨ ٤١٧: ٦٨ غنى في شعر لعبد بن زيد ٧٨: ٤٩  
غنى في شعر لتصب ١٢٦: ٤٤ غنى في شعر لنميرى  
٢٠٦: ٤٤ غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢٥٩:  
٤١٠ ٤١٤: ٣٢٤ غنى في شعر لأمضى بن قيس  
٣٠٠: ٤٧ غنى في شعر لسومل ٣٣٣: ٥  
ميم — غنى في شعر لعبد بن الأبرص ٣١٠: ١٢  
محمد الوفاء — غنى في شعر لأمضى همدان ٣٥: ١٢  
مخارق — غنى في شعر لعبد بن الأبرص ٣١٠: ١١  
معبد — غنى في شعر لعبد بن زيد ٧٨: ٤٨ غنى في شعر  
لتصب ١٢٠: ٦٦ غنى في شعر لنميرى ٢٠١:  
٤١٣ ٢٠٦: ٤٤ غنى في شعر لابن أبي ربيعة

## فهرس روة الاحان

(د)	(١)
دنانير — ١٢٠ : ٧	إبراهيم (الموصل) — ٢١٢ : ١٤ : ٢٤٧ : ٦
(ذ)	١٨ : ٢٤٨ ... الخ
ذكاه وجه الرزة — ٢٥٩ : ١١	ابن يانة = عمرو بن يانة
(ع)	ابن العنز — ٢٥٩ : ١٩
عل بن يحيى — ٩ : ٢ : ٣١ : ١٣	ابن المكي = أحد بن يحيى المكي
عمرو بن يانة — ١٦ : ١٤ : ٢٤ : ١ : ٣٥ : ١٢ ... الخ	أحد بن يحيى المكي — ٣٥ : ١٢ : ٣٨ : ٢ : ٩٧
(هـ)	١٥ ... الخ
هارون بن الزيات — ٢٢٦ : ١٦	إسحاق (بن إبراهيم الموصل) — ٩ : ٢ : ١٦ : ١٣
المشاشى — ٥ : ١٤ : ٢٤ : ٢ : ٣٨ : ١ ... الخ	١١ : ٣٠ ... الخ
(ى)	(ج)
يحيى بن حل — ٨ : ١٢ : ٢٤١ : ٥ : ٦	جحلة — ٢٥٩ : ١٥ : ٢٦٠ : ٣
يحيى المكي — ٧٨ : ٧ : ٢١٦ : ١٧ : ٢٥٣ :	(ح)
٣ : ٢٥٧ : ١٣	حيث — ٧٨ : ١٠ : ٢٢٠ : ١ : ٢٣٣ : ١٦
يونس — ٦٨ : ١٧ : ١١٦ : ١٣ : ١٤١ : ٦ ... الخ	حماد (بن إسحاق الموصل) — ٦ : ٢٠ : ١٠

## فهرس الاعلام

ثم عاد فاستسحمه ٢٩٧: ٩ - ٢٩٨: ٢٧: أخبر ابن  
جامع بموت أمه كذا ليحسن غناؤه ٣٠٥: ١٣ -  
٨: ٣٠٦

إبراهيم الموصلي - تلميذ سياط ١٥٢: ٤٤: غنى صوتا  
لسياط وملحه ١٥٣: ١ - ٤٥: سمع غناؤه مدحه  
لفناء نبيه ١٦٢: ١ - ٤٥: أقطع إليه سلم وهو أمرد  
فأجبه وعلمه ١٦٤: ٢ - ٤٤: سلم بن سلام دونه  
عد الرشيد ١٦٤: ٤ - ٤٦: سأل الرشيد برصوما  
عه وعن أربة من المنين فأجابه ١٦٤: ١١ - ١١٧:  
من تلاميذ يحيى المكي ١٧٥: ٥ - ٤٨: تأنع ابن  
جامع يحيى المكي لتعليمه إياه صوتا غناء لرشيد وكان  
ابن جامع يفتنيه له ١٨٨: ٣ - ١٨٩: ٢: ٤  
غنى الرشيد في شعر الغنيري وكان غاضبا عليه فرفض عنه  
٢٠٤: ١٦ - ٢٠٥: ٤٨: أخذ هه المثل الفناء  
٢٤٠: ٢ - ٣: غنى ابن داود الرشيد بمحضوره  
مع المنين صوتا فطرب ٢٦٠: ٧ - ٢٦١: ٦: ٤  
بلغ في السخوى مبلغا قصره فيه ٢٨٣: ١٠ -  
١٢: أطرب حكم الوادي الهادي دونه ودون غيره  
من المنين فأغناه ثلاث بدير ٢٨٦: ٨ - ٢٨٧:  
١٠: ٤١: كان ابن جامع يأنزه ويمل إلى ابنه اسحاق  
٢٩٠: ١٨ - ٢٩١: ١: شبه برصوما ببستان  
داين جامع بيق وصل ٢٩٧: ٣ - ٤٨: أفضبه  
إبراهيم بن المهدي في مجلس الرشيد ثم عاد فاستسحمه  
٢٩٧: ٩ - ٢٩٨: ٢٧: غنى بدير ابن جامع عند  
الرشيد فأجابه ٢٩٨: ٨ - ٣٠٠: ٤٨: كان منقطعا  
مع ابن جامع إلى الهادي فضر بهما المهدي ٣٠٠:  
٢٠ - ٢١: غنى هو وابن جامع الرشيد بشعر السعدى  
فقدمه وملح ابن جامع ٣٠١: ١ - ٣٠٢: ٥: ضربه  
المهدي وهم يضرب ابن جامع لاتصالها بالهادى ٣٠٣:  
١٠ - ١٤: غنى بدير ابن جامع بن برصوما وزلزل الرشيد  
فأجابه ٣٠٤: ٣ - ١٠: طاب له جعفر بن يحيى  
إقناع ابن جامع فرد عليه ٣٠٤: ١١ - ١٧:

(١)

آمنة بنت وهب - قهرها بالأبواب ١٢٤: ١٨ - ٢٠:

أبأن بن عبد الحميد اللاحق - مدح يحيى المكي  
بما رضى الأئمة في مدح دحمان ١٧٣: ١٧ -  
١٢: ١٧٤

الأخير - علم جارية له حمان الفناء ٢٥: ٦ - ٧:

إبراهيم (بن جعفر بن أبي جعفر المنصور) -  
ذكر مرضا ٣١٠: ١٩:

إبراهيم الخزانى - ضربه المهدي هو وابن جامع لاقطاعهما  
إلى موسى الهادي ٣٠٠: ١٣ - ١٤: كان من ندما  
الهادى وقبلا على خزان الأموال ٣٠٠: ١٨ - ١٩:

إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي - طلب ابن  
هرمة بشعره منه خرا فوشى به إلى الوالى ففر هو وصحبه  
٤: ٩٩ - ٤: ٩٨

إبراهيم بن عبد الله الغنيري - صادف زيب في الحج  
١٩٢: ٥ - ٩:

إبراهيم بن محمد بن سليمان الأزدي - مدح شعر  
الصمة القشيري ٥: ٥ - ١٣:

إبراهيم بن المنذر - من شيوخ ابن شبة ١٩٥: ٢٠:

إبراهيم بن المهدي - آتبه أبو ياد ٨٩: ١٥ - ١٦:  
غناه ابن المكي صوتا لسياط فاستسحمه ١٥٧: ١٦ -  
١٥٨: ١٤: طلب مليا ليغنيه صوتا غناء لغناؤه  
١٦٩: ٨ - ١٧٠: ٣: دس على يحيى المكي من  
أخذه هه صوتا بن غال ١٨٠: ٤ - ١٨٣: ١٧:  
أبي أن يعطيه يحيى المكي صوتا غناء للأمين إلا بن  
١٨٤: ١ - ١٧: ٤: كتب له الرشيد بصلة لحكم  
الراى فوصله هو أيضا وأخذ هه ثلثة صوت ٢٨٣:  
١٣ - ١٩: أغضب إبراهيم الموصل في مجلس الرشيد

الأبلة = محمد بن جعفر بن أبي طالب

أبن أبي الزناد — مع الحسن بن زيد يفتي بشر داود  
ابن سلم ١٦ : ١٧ : ٩

أبن أبي عمرو الغفاري — صادق هو وقته من  
القرشين أبن جامع فغز وهو يفتي ١٠ : ١٠ : ١٠

أبن أبي كبشة — به سمى أبو سفيان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وسبب ذلك ٢٤٨ : ١٠ : ١٦ : ١٩

أبن أبي الكاكث — من أحسن المتين حلوقا ٣٤٠ :  
١١ - ٩

أبن الأشج = ابن الأشعث

أبن الأشعث عبد الرحمن بن محمد — خرج معه  
أعشى همدان فأمره الجلاج وقتله ٣٣ : ٨ : ٩

خروجه على الجلاج وشمر الأعشى في ذلك ١٦ : ٤٥ :  
٤٦ : ١٥ : طلب منه أعشى همدان في بستان زيادة

عطائه فزده فقال شرا ٤٦ : ١٦ : ٤٩ : ١١ : أنه  
أم عمرو بنت سعيد الحمداني ١٧ : ٤٦ : ١٨ : خرج

معه أعشى همدان وثبوت ال زوجه فقال شرا ٥٣ :  
٢ : ٥٤ : ١٠ : أمر الجلاج أعشى همدان وذكره

بشمر فيه ثم قتله ٥٨ : ١٣ : ٦٢ : ٦ : مقتله  
٦٤ : ١٣ : ١٥ : قتله الجلاج وبشر بذلك عبد الملك

٢٠ : ٣ : ٦

أبن الأعرابي — كان يسمون شرا الصلة القشيري ٤ :  
١٤ : ٥ : ٤٤ : له تفسير لقوى ٨٧ : ١٦ : ١٧

٣ : ٢٦٣

أبن الأنباري — ذكر مرضا ١٣٠ : ١٨

أبن بجرة — كان خارا بالعلماء ذكره أبو ذؤيب في شعر  
خفي فيه ٢٦٢ : ١٤ : ٢٦٣ : ٣ : ٢٦٩ : ٧ -

٧ : ٢٧١

أبن البغترى = مسطد بن البغترى

أبن برى — له تفسير لقوى ٣ : ١٩ : ٣٠١ : ١٧ -  
٢٠

أبن يريف = ابن يريف

أبن يريف — مر بأبن يريف وهو في حلقة يتحدث فسأله أن  
يعتبه فبناه ابن مريح ٣٣٩ : ٧ : ٣٤٠ : ٨ :

من أحسن المتين حلوقا ٣٤٠ : ٩ : ١١

أبن جامع (إسماعيل) — تلميذ سباط ١٥٢ : ٤٤ :  
ترجع سباط أمه ١٥٢ : ٤٥ : زاهر وأبراهيم الموصل

سباطا في مرضه فأوصاهما بالحفاظة على غنائه ١٥٦ :  
١٢ - ٢٠ : زار سباطا في مرض موته فأوصاه بالحفاظة

على غنائه ١٥٧ : ٤ : ٦ : سلم بن سلام دونه  
عند الرشيد ١٦٤ : ٤ : ٦ : سأل الرشيد برصوما

معه وعن أريفة من المتين فأجاب ١٦٤ : ١١ : ١٧ :  
من تلاميذ يحيى المكي ١٧٥ : ٥ : ٨ : كان إصحاق

يناضله في يحيى المكي ١٧٦ : ٧ : ١٤ : نازح يحيى  
المكي لتعليمه إبراهيم صوتا عند الرشيد كان هو يفتيه له

١٨٨ : ٣ : ١٨٩ : مدح إصحاق الموصل  
يحيى المكي بحضوره مع جمع من المتين عند الفضل بن

الريح ١٨٩ : ٣ : ١٣ : أخذ عنه العمل الفناء  
٢٤٠ : ٢ : ٤٣ : حتى أبن داود الرشيد بحضوره فطرب

مع المتين ٧١٢٦٠ : ٦٦ : ٦ : قصة مع مائكة  
بنت شهدة عند الرشيد ٢٦١ : ١٢ : ١٨ : ملح

أبراهيم الموصل غنائه ٢٨١ : ١ : ٢٢ : قصة حكم  
وطيح معه عند يحيى بن خالد ٢٨٢ : ١٧ : ٢٨٣ : ٩ :

أطرب حكم الراوى الحادى دونه ودون غيره من المتين  
فأعطاه ثلاث بدر ٢٨٦ : ٨ : ٢٨٧ : ١٠ : بمه

وأخبره ٢٨٩ : ٣٤٤ : فبه ٢٨٩ : ٤ : ٤ : كتيه  
وشى من أخبار أمه ٢٩٠ : ٣ : ١٥ : سأل الرشيد

عن نسبة فأحاله على إصحاق الموصل ٢٩٠ : ١٦ :  
٢٩١ : ٣ : شى من رده وتقواه ٢٩١ : ٤ : ٨ :

وقف معه أبو يوسف القاضي باب الرشيد ولم يهره ٢٩١ :  
٩ : ٢٩٣ : ٥ : سأل سفيان بن عيينة عن السبب

الذى أصاب به مالا فأجيب ٢٩٣ : ٦ : ١٥ :  
كان يصد صيحة الصوت قبل أن يصنع محمود الخن

٢٩٣ : ١٦ : ١٨ : اشتغاله بالتمار وحب الكلاب  
٢٩٤ : ١ : ٤٤ : دعا كلبا أهدي إليه باسم من دقر

فيه أسماء كلاب ٢٩٤ : ٥ : ٤٧ : ألقى على ابنه هشام  
صوتا معه من الجبن ٢٩٤ : ٨ : ٢٩٥ : ٤ : أخذ



ابن السكيت — رآه في أصل أبي علم ١٧ : ٥٥

ابن سيده — ذكر عرضا ٢٧١ : ٢٠

ابن شقران — أمان حكا الوادي ولما مرة اضطر

٢٨٣ : ٢٠ - ٢٨٤ : ١١

ابن شوقب — ذكر عرضا ١٢١ : ١٧

ابن صغير العين — من مغي مكة ١٧٤ : ١٠ - ١٢

ابن تائشة — أنشد عمر بن شبة شعرا لداود بن سلم

فاستحسنه ١٩ : ١٣ - ٤١٧ غنى الوليد بعد معبد

فاطره فأعاط معبد ٧٩ : ٣ - ٨١ : ٤١١ من

أحسن المتنين حلوقا ٣٤٠ : ٩ - ٤١١ ذكر عرضا

٢٠ : ٧٨

ابن عباد الكاتب — بحه وأعباره ١٧١ - ١٧٢

نسب وكنيته وصناعاته ١٧١ : ٢ - ٤٥ قابله مالك

وطلب منه الفناء ففعل فذمه ١٧١ : ٦ - ١٧٢ : ٤٤

قدومه على المهدي ورواقه يبتدأ ١٧٢ : ٥ - ٨

ابن عبيد = خليل بن حيك .

ابن هرمة — له شعر غني فيه ٩٧ : ١٩ - ٩٨ : ٤٣

طلب بشعره من الحسن بن حسن نعمرا فوشى به الى

الوالي دفر هو وصحبه ٩٨ : ٤ - ٩٩ : ٤٤ شعرا

له ولطرح متشابها ١٠٠ : ١١ - ١٠٢ : ٤٦

مدح عبد الواحد بن سليمان وعرض باللباس بن الوليد

ليخله ١٠٢ : ٧ - ١٠٤ : ٤١١ سرق من زهير

ومن مهلهل معنى بيت ١٠٣ : ٦ - ١٤٤ مدح وال

الدية بعد عبد الواحد بلفاء ثم رضى عنه بشفاعه عبد الله

ابن الحسن ١٠٤ : ١٢ - ١٠٦ : ٤١٣ حاجيه

في مدح عبد الواحد ١٠٦ : ١٤ - ١٠٧ : ٤١٤

اعترض عليه عبد الله الجعفي في مدحه لعبد الواحد

فأجاب ١٠٧ : ١٥ - ١٠٩ : ٤٧ من بن عدى

١٠٧ : ٢٠ مدح المنصور فتابته لخصه بن أمية

ثم أكرمه ١٠٩ : ٨ - ١١٢ : ٤٣ استقل المهدي

على المنصور جائزه له فأجاب ١١٠ : ١٢ - ١١٢ : ٤١٣

٤١٣ : ٥ - ٤١٣ دس اليه المنصور من يسمع

منه مدحه لعبد الواحد فقتل لذلك وأنشده من شعره

في المنصور وأخذ جائزه ٤١٢ : ٤ - ١١٣ : ٤٤

بعض شعره الذي يفتي فيه من مدائحه في عبد الواحد

ابن سليمان ١١٣ : ١٤ - ١١٦ : ٤١٤ بعض

ما ورد في شعره من الأخبار ١١٩ : ٨ - ٤١٦ ذكر

عرضا ٢٠٨ : ١٥

ابن كاف — ذكر عرضا ٢٢٩ : ١١

ابن الكردية = جعفر بن أبي جعفر المنصور .

ابن الكلبي — رآه في نسب القرش الأكبر ٩ : ١٠ -

٤١١ قزم أن وضاح من القرش ٢١١ : ١٤

ابن المبارك — كان عند ابن جريج إذ مر به ابن تيمز

فسأله أن يفتي له أصواتا لابن مرجع ٣٣٩ : ٧ -

٨ : ٢٤٠

ابن محرز — فضل عليه إحقاق الموصل سلما في شعره ١٦٤ :

٨ - ٤١٠ سأل الرشيد رصوما عنه ومن أربعة من

المتنين فأجاب ١٦٤ : ١١ - ٤١٧ كان يحيى المكي

يتشبه به ويغيره من المتنين ويخلط في نسب الفناء

١٦٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٤

ابن المديني — رآه في ضبط اسم السيب ٢٠٣ :

١٥ - ١٦

ابن مروان = الوليد بن عبد الملك

ابن مزاحم التميمي — سأل حماد الراوية الميمس بن

عدي عن معنى بيت له فعبز ٧٢ : ٩ - ٧٣ : ٣

ابن الفضل — ذكر عرضا ٢٢٩ : ١١

ابن مقبل — نسب له بيت شعر ٧٢ : ١٩

ابن ميادة — له شعر غني فيه ٣٢٢ : ٣ - ٦

أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم = يحيى بن

علي بن يحيى

أبو إحقاق = ابن هرمة

أبو إيراد المؤدب — أدب إبراهيم بن المهدي ثم المتصم

٨٩ : ١٥ - ١٦

أبو أيوب المديني — شهد لثلاثة من المتنين بأنهم

أحسن الناس حلوقا ٣٤٠ : ٩ - ١١

أبو الحوَّاجب الأنصاري - دناه سليم مع مومي بن  
إسحاق الأزرقي لحما فاشترى طعاما فشاركهما فيه  
١٦٧ : ٦ - ١٣

أبو دلامة زفد الجون الأسدي - أصاب المهدي  
 عليا وأصاب علي بن سلان كلبا فقال فيها شعرا ٢٤٠ :  
 ٨ - ١٤

ابو دھبل — شکاہ یزید ال اچہ معاویہ تشبیہ باغیہ  
نفاذہ ۲۲۴ : ۱۱ — ۱۳

أبو ذؤيب الهذلي — ذكر ابن بجرة وعمره في قصيدة  
عن في أبيات منها ٢٦٧: ١٤ — ٢٦٣: ٢٦٩  
٧ — ٢٧١: ٤٧ يحسنه وأخواره ٢٦٤ — ٢٧٩  
نسبه وإسلامه وموته ٢٦٤: ٢ — ■ رأى ابن سلام  
فيه ومجاهد قسانه ٢٦٤: ٦ — ١١ رأى ابن معاذ  
في معنى اسمه ٢٦٤: ١٢ — ٢٦٥: ٤٣ تقدم شمراء  
على قصيدته العينية ٢٦٥: ٤ — ٨: خرج مع عبد الله  
ابن سعد للزور ليرقى وعاد مع ابن الزبورات في مصر  
٢٦٥: ١١ — ٢٦٦: ٥٠ صوت من قصيدته  
العينية التي فضل بها ٢٧١: ٨ — ٢٧٢: ١٠  
طلب المنصور قصيدته العينية فلم ييسرها أحد من أهله  
وعرفها مؤدب بأجازه ٢٧٢: ١١ — ٢٧٤: ٢  
خامه خالد بن زهير في امرأة يهاها كان خان هوفيا  
عوي بن مالك ٢٧٤: ٣ — ٢٧٨: ١٠ — قسراة  
خالد بن زهير ٢٧٤: ١٤ — ١٥ وروى على عمر  
ابن الخطاب وموته وقبره ٢٧٨: ١١ — ٢٧٩: ١٤

أوروبية — شبه له حماد قصيدة لتصيب بشر أمري  
القدس، ١٢٥ : ١ - ٧

أبو ريحانة المدنى - كان جالسا فى الشمس من البرد  
فربه سميحا وغناه فشق ثوبه وبنى فى البرد ١٥٣ :  
١٠ - ١٥٤ : ١٩ : ١٥٥ : ١٢ : ١٥٦ :  
سمع جارية فتنى فشق ثوبها واشترى لها عوصها ١٥٥ :  
١١ - ١

أبو زيد الطائي — كان يتقنع في مواسم العرب خوفاً  
من البغاة ٢١١: ٣-٦

أبو براء = ملاعب الأسماء .

أبو بكر = ابن مذر العن .

أبو بكر الخطيب — دفن في مقبرة باب حرب ١٧٢ :  
١٨

أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) - في أيامه حاصر  
زيد الياضى النجدي ومن أهل الزدة ٦١ : ٢٥ -  
٢٢٢ بنى الحكم بن العاص منفا في مكة مدة خلافة  
٢٦٨ : ١٥ - ١٧ كانت حرب المسلمين والروم  
بالرمسوك في أيامه ٣٤٣ : ٢٠ - ٢٢ حرض  
أبو سفيان على بن أبي طالب عليه قبره ٣٥٥ : ١٠ -  
١٧ حرضه أبو سفيان بشعرا على الخلافة  
٣٥٥ : ١٨ - ٣٥٦ : ٢٢ بنى عمر ٣٥٦ : ١٦

أبو جعفر = ارزاد .

أبو جعفر = المنصور .

أبو جهمد - شعر ومضاج في الفخر به وبأهله ٢١١ :  
(٢-٢٣٥ : ١٧-٢٣٦ : ١٠)

أبو حاتم - كان يستجيب بدين من شعر الصمة ٦ : ٤ -  
٨ : سأل الأعمى عن شعر الأعشى فدحه وفضله ٥٦ :  
٦ - ١٥

أبو حنبله التميمي — ساه حيدة الشكري عن أشياء.  
 ذاباجه ١٤٨ : ١٥ — ١٤٩ : ١٥ ؟ سال حيدة  
 الشكري عن جريه والفرزدق فضل جريه بيت ١٤٩ :  
 ١٥ — ١٥٠ : ٦

أبو الحسن = علي بن أبي طالب

أبو حفص = عمر بن الخطاب .

أبو حفص الشطرنجي - نسب له شعر غني فيه ٢٩٦ :  
١٦ - ٢٩٧ : ٤٢ : ٢٩٧ : ١٤ - ١٦

أبو حنظلة = أبو صفيان بن حرب .

أبو حنيفة الدينوري — له خير لقوى ٢٨٧ : ١٨ —  
٢٤ : ٢٠ : ٣٠١ : ٢٠

أبو السائب المخزومي — سمع الحسن بن زيد يعني بشعر  
لدارد بن سلم فطرب ورمى ببلقي فربك فوقع على رأس  
الحسن ١٦ : ٣ - ١٧ : ٤٩ أنشده عبد الملك  
ابن عبد العزيز شعرا للأحوص فطرب ١٦ : ٢٥٨ -  
٥ : ٢٥٩

أبو سعد — انتسب إليه أبو عظم الشيباني ١٧ : ٥٥  
أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري — ذكره  
عرضا ١٧ : ٢٦٢  
أبو سعيد مولى فائد — كان مقبول الشهادة ٢٢ :  
٦ - ٥

أبو سفيان بن حرب — له شعر غني فيه ٣٤٠ :  
١٤ - ١٨ : ٤ بنسبه وأخباره ٣٤١ - ٣٦٠ :  
نسبه ونسب أمه ١١ : ٣٤١ - ١٢ : ١٢ منزله في قرش  
وقته عينه ٣٤٣ : ٩ - ١٤ : ١٤ حاق رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في بيت بنت أم حبيبة ٣٤٣ : ١٥ -  
٣٤٤ : ٣٣ مثل وهو مشرك عن تزوج بنته برسول  
الله صلى الله عليه وسلم ففدحه ٣٤٤ : ٤ - ٨ :  
أبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإذنه عليه فضائه  
فأرضاه ٣٤٤ : ٩ - ٣٤٥ : ٧ : قتل على بن  
أبي طالب ابنه حفظة يوم بدر ٣٤٤ : ١٤ - ١٥ :  
خرج إلى الشام في تجارة فساءله هرقل عن أحوال النبي  
صلى الله عليه وسلم فأجاباه وصدقه ٣٤٥ : ٨ -  
٣٤٨ : ١٠ : حديثه مع العباس حين بلغتهما بشة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما باليمن وحديث الخبر  
معهما ٣٤٩ : ١٥ - ٣٥١ : ١٧ : حديث استبان  
العباس له الرسول يوم الفتح وإسلامه ٣٥١ : ١٨ -  
٣٥٤ : ١٦ : بعض ما أسند إليه من أخبار كدل على  
عدم إخلاصه في الإسلام ٣٥٤ : ١٧ - ٣٥٩ :  
٩ : أشار على عثمان بأن يجعل الملك في بني أمية  
ففسره ٣٥٥ : ٥٠ - ٣٥٦ : ٣ - ٩ :  
جاء إلى من بن أبي طالب يحرضه على أبي بكر فسره  
٣٥٥ : ١٠ - ١٧ : عرض بأبي بكر بشعر  
لما رأى الخلافة ٣٥٥ : ١٨ - ٣٥٦ : ٢ :  
شعره في ابن شريك حين نزل عليه في غزوة السويق  
٣٥٦ : ١٠ - ١٥ : لقي عليه الشيعة بعد إسلامه

أشياء ليناؤها من معاوية وآله ٣٥٦ : ١٨ - ١٩ :  
خبر غزوة السويق ونزوله على ابن شريك ٣٥٧ :  
٦ : ٣٥٩

أبو سليمان — خاله بن حجاب  
أبو شجرة السلمي — نسب له شعر ٢٠٦ : ١٨ -  
٢٠٧ : ٥٠ : اسمه ونسبه وشي من أخباره ٢٠٧ :  
٢٤ - ٨

أبو عاصم التميمي — من شيوخ ابن تبة ١٩٥ : ٢٠ :  
أبو عباد = عبد

أبو العباس أخو المنصور — ذكره المنصور في ترحم  
عليه ٨١ : ١٠ - ١١ : ١١ : خدمه بقطين ٢٨٥ : ١٩ :

أبو عبد الله = سليم بن سلام الكوفي  
أبو عبيد — رقد مع عمه أبي ذؤيب على عمر رضى الله عنه  
وكان معه لما استشهد ٢٧٨ : ١١ - ٢٧٩ : ١٤ :  
أبو عبيد الله معاوية الأشعري — راجع المهدى  
في إقصاء ضيقتين لدعان ٢٣ : ١ - ٢٤ : ٢ :

أبو عبيدة معمر بن المثنى — شهد الفرواح بأنه أشعر  
الناس في بطن ٩٥ : ٨ - ١٢ : ٤ : زعم أن وضاحا  
من القيس لخطأ خاله بن كلثوم ٢١١ : ٧ - ١٣ :  
ذكر مرصا ٧١ : ٢٠ :

أبو عثمان = يحيى الجكي  
أبو عكرمة — له تفسير لغوي ٣٠ : ٢١ - ٢٣ :

أبو عمرو = دحان الأشقر  
أبو عمرو سليمان = أضي سليم

أبو عمرو بن العلاء — كان هو وحده يقدم كل منما  
الآخر على نفسه ٧٣ : ١١ - ١٤ :

أبو عمرو الشيباني — كان كل من ابن العلاء وحده يقدم  
له الآخر على نفسه ٧٣ : ١١ - ١٤ : له تفسير  
لغوي ١٣٠ : ٢٣ - ٢٤ : ١٣٤ : ١٦ - ١٧ :  
٢٦٢ : ٦ - ٥



أبو غنم = سلام بن مشكم  
أبو الغول — جاب حماد الراوية شعره فجهاه ١٦: ٨٥ —  
٦: ٨٦  
أبو الفرج — يحيى المنيمن من شيوخه ١٧: ١٠٢ —  
أبو الفضل = العباس بن عبد المطلب  
أبو قارب يزيد بن أبي صفير — هزله المهلب بنصيين  
ودس اليه من قتله ٥٠: ٩ — ٥١: ٧  
أبو القاسم = ابن جامع  
أبو كامل مولى الوليد بن يزيد — قتله حماد الراوية  
عند الوليد لما قدم عليه ٧٩: ١ — ٨٠: ١١  
أبو كبشة — رجل من نزاعة نسب المشركون اليه رسول الله  
صل الله عليه وسلم بسبب ذلك ١٠: ٣٤٨ — ١٦: ١٨  
أبو كبشة وهب بن عبد مناف — جد الرسول صل  
الله عليه وسلم ١٨: ٣٤٨ — ١٩  
أبوليل = ميسرة  
أبو مالك — ذكر عرضا ٢٠: ١٦  
أبو محجن = نصيب  
أبو علم الشيباني — شيء عنه ٥٥: ١٥ — ٢١  
أبو محمد = اسحاق الموصلي  
أبو محمد الحسن بن أحمد الحمداني — شيء عنه  
٢٣١: ١٩ — ٢١  
أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم = عبد الله  
ابن مسلم النهدي  
أبو مسلم (الخراساني) — والده سليم بن سلام من دعاته  
١٦٧: ١ — ٤  
أبو المصباح = أعشى همدان  
أبو معاذ = بشار بن برد  
أبو المنهال نفيلة الأنصبي — نسب له شعر ١١٣: ١٨ — ١١٦: ١١

أبو موسى الأشعري — أنشد حماد الراوية بلالا شعرا  
في مدحه ونسبه للطيقة ٨٨: ١٥ — ٨٩: ٥  
أبو نواس — له شعر في ١٦٦: ١٥ — ٢٠  
أبو هاشم = مسروق خادم الرشيد  
أبو همهمة — شيء من أخباره ١١٩: ١٥ — ١٦: ٤  
بهاء حرب بن أمية ٢: ٤٤١ — ٢: ٤  
أبو وداعة الحارث — أول أسير فداه ابنه يوم بدر  
٢٨٩: ١٢ — ١٥  
أبو وهب = ساط  
أبو يحيى = ابن سريج  
أبو يحيى = حكم الوادي  
أبو يحيى (الزهرى) — له تفسير لمولى ١٥: ١٦ — ١٧  
أبو يزيد = مرداس بن أبي عامر السلي  
أبو يعقوب الأنطوي — هو حماد الراوية وغلط امرد  
٨٣: ١٦ — ٨٤: ٧  
أبو يوسف القاضي — وقف مع ابن جامع ياب الرشيد  
٢٩١: ٩ — ٢٩٣: ٥  
الأجنم = الربيع بن عمرو اللداني  
أحمد بن أسامة الحمداني = أحد النصي  
أحمد البارد — أخذ صوته من حكم الوادي ٢٨٢: ١٠ — ٦  
أحمد بن حنبل — دفن في مقبرة باب حرب ١٧٢: ١٨  
أحمد بن منيع البغوي — من شيوخ ابن جرير الطبري  
٢٥١: ٢١ — ٢٢  
أحمد النصبي — أسي الأضي وقفي في شعره ٣٣: ٧ — ٨  
٦٥: ٩ — ٦٨: ٤٢ من رده الأضي  
الأذين ٣٣: ٢١١ خرج حل الخلاج مع ابن الأضي  
٤٥: ١٦ — ٤٦: ١٥ بمجه وأخياره ٦٣: ٦٩  
نسبه، وهو من طينوري كان ينادم عبد الله بن زياد  
٦٣: ١ — ٦٦ كان بخيلامرايا ومات بالوذجة حارة

أبو غنم = سلام بن مشكم  
أبو الغول — جاب حماد الراوية شعره فجهاه ١٦: ٨٥ —  
٦: ٨٦  
أبو الفرج — يحيى المنيمن من شيوخه ١٧: ١٠٢ —  
أبو الفضل = العباس بن عبد المطلب  
أبو قارب يزيد بن أبي صفير — هزله المهلب بنصيين  
ودس اليه من قتله ٥٠: ٩ — ٥١: ٧  
أبو القاسم = ابن جامع  
أبو كامل مولى الوليد بن يزيد — قتله حماد الراوية  
عند الوليد لما قدم عليه ٧٩: ١ — ٨٠: ١١  
أبو كبشة — رجل من نزاعة نسب المشركون اليه رسول الله  
صل الله عليه وسلم بسبب ذلك ١٠: ٣٤٨ — ١٦: ١٨  
أبو كبشة وهب بن عبد مناف — جد الرسول صل  
الله عليه وسلم ١٨: ٣٤٨ — ١٩  
أبوليل = ميسرة  
أبو مالك — ذكر عرضا ٢٠: ١٦  
أبو محجن = نصيب  
أبو علم الشيباني — شيء عنه ٥٥: ١٥ — ٢١  
أبو محمد = اسحاق الموصلي  
أبو محمد الحسن بن أحمد الحمداني — شيء عنه  
٢٣١: ١٩ — ٢١  
أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم = عبد الله  
ابن مسلم النهدي  
أبو مسلم (الخراساني) — والده سليم بن سلام من دعاته  
١٦٧: ١ — ٤  
أبو المصباح = أعشى همدان  
أبو معاذ = بشار بن برد  
أبو المنهال نفيلة الأنصبي — نسب له شعر ١١٣: ١٨ — ١١٦: ١١

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — سأل أباه عن صوت  
 قلبه لسياط ودمه ١٥٣ : ١ - ٥ : حدثه  
 غارق بمدح أبيه لنيه المنفى ١٦٦ : ١ - ٥ : علمته  
 على سلم ١٦٤ : ٤٤ : سلم بن سلام دونه  
 عنه الرشيد ١٦٤ : ٤ - ٤٦ : شعره في تفضيل  
 سلم على ابن محرز ١٦٤ : ٨ - ١٠ : كانت  
 يفصل يحيى المكي ويتأصل فيه أباه وابن جامع ١٧٦ :  
 ٧ - ١٤ : كان يحيى المكي يشبه بالغنين ويحفظ  
 في نسب الغناء حتى ظهر هو فكشف عواره ١٧٦ :  
 ١٤ - ١٧٧ : ٤٤ : أظهر فطنته يحيى فأوصل له يحيى  
 هدايا وجاتبه ثم أخلص له وطئه ١٧٧ : ٥ -  
 ١٧٨ : ١٠ : أظهر كذب يحيى المكي فيما ينسب من  
 الغناء أمام الرشيد ١٧٩ : ١ - ١٢ : مدح غناء  
 يحيى المكي وذكر أصواته ١٨٥ : ٦ - ١٨٨ :  
 ٥ : مدح يحيى المكي في جمع من المنئين عنه الفضل بن  
 الربيع ١٨٩ : ٣ - ٤١٣ : ولد المدائني في منزله ٢٠٢ :  
 ١٨ - ١٩ : استلب لحنه لحنه في شعر ابن أبي ربيعة  
 أخذه منها ٢٥٩ : ١٤ - ١٦ : سأل حكا الوادي  
 عن صوت فقال ما يكون إلا ٢٨٢ : ١١ - ١١٣ :  
 سأل الرشيد ابن جامع عن نسب أمه له ٢٩٠ : ١٦ -  
 ٢٩١ : ٣ : ذكر مرثيا ٢٩ : ٨

إسحاق بن حسان = أبو يعقوب الخرمي .

الإسكندر المقدوني — هزم دارا وزوج ابنته  
 ١٨٥ : ١٦ - ١٨

أسماء بنت عبد الله العذرية — شئ عنها ومثل نسب  
 لها ٣٠٢ : ١٢ - ١٩

أسماء بنت عوف بن مالك — كان المرقش الأكبر  
 ابن عمها يرواها ١٢٧ : ٦ - ٧ : سمي المرقش  
 الأكبر باسم أبيها ١٢٧ : ١٧ : عتقها المرقش  
 الأكبر وخطبها فزوجها أبوها في بن مراد في غيبته  
 ١٢٩ : ٥ - ١١ : اتفق أهل المرقش على إخباره  
 بموتها ولما علم بزواجها من المرادي وصل إليها ومات  
 عنها ١٢٩ : ١١ - ١٣٣ : ٥ : خرج المرقش  
 لقتل زوجها ففرده أخواه وعذلاه ففرض وقال شعرا  
 ١٣٣ : ٦ - ١٣٤ : ١٠

٦٣ : ١٥ - ٦٤ : ١٣ : خرج مع أخشى همدان  
 في عسكر ابن الأشعث يقتل ٦٤ : ١٣ - ١٥ :  
 كان مواثيقا لأخشى همدان واكثر الغناء في شعره ٦٥ :  
 ١ - ٩ : حتى في شعره لأخشى قاله في سلم بن  
 صالح النبري وسبب ذلك ٦٥ : ٩ - ٦٨ : ٢ :

أحمد بن يحيى المكي — عن إبراهيم بن المهدي صوتا  
 لسياط فاستحس ١٥٧ : ١٦ - ١٥٨ : ٣ :  
 صحح في كتابه أخطأه أبيه ١٧٥ : ١٠ - ١٢ :  
 كان يأخذ من أبيه مع إسحاق ١٧٨ : ٧ - ١٠ :  
 رآه في عدد أصوات أبيه ١٧٨ : ١٣ - ١٦ :

الأحنف بن قيس — تحلل الشعبي في حصرته بشعر  
 للأخشى فغربه دل البصري فاستحس ٥٤ : ١١ -  
 ٨ : ٥٥ : دل مسلم بن عيسى القيادة في وقعة دولا ب  
 ١٤٢ : ٣ - ١٤٣ : ١٥ :

الأخوص — عن دحان الهدي بشعره فأجازه ٢٢٣ : ١ -  
 ٢٤ : ٢٤ : صوت من المائة المختارة من شعره  
 ١٤ - ١٧ : له شعر حتى فيه ٢٥٣ : ٦ - ١٤ :  
 أعماه مع أم جعفر ٢٥٤ : ٢٥٩ : تشبيه بأم جعفر  
 وما حصل بينه وبين أخينا أين ٢٥٤ : ٧ - ٢٥٥ :  
 ١٦ : نسب له ولجبتون شعر ٢٥٧ : ١٣ - ١٥ :  
 لما أكثر من ذكر أم جعفر مرثت له في أمر خلف  
 أمام الناس أنه لا يبرئها ٢٥٨ : ٣ - ١٥ : سمح  
 أبو السائب الخزرمي شعرا له فطرب ٢٥٨ : ١٦ -  
 ٢٥٩ : ٥ :

الأخضر الحارثي — سمع ابن الحديب وهو يتنى في شعر  
 النبري فأعجب به وزاد عليه ٢٠٢ : ١٤ - ٢٠٣ : ٨ :  
 الأخطل — استشهد المهدي حادا الراوية أبياتا في السكر  
 فأنشده من شعره فأجازه ٨٧ : ٨ - ٨٨ : ٥ :  
 له شعر حتى فيه ١٨٥ : ٩ - ١٣ :

أرد شعر الأصغر ابن أبيك — حفر نهر دجيل ١٤٧ :  
 ١٥ - ١٧ : حفر نهر تيرى ١٤٧ : ١٨ - ١٩ :  
 إسحاق بن إبراهيم بن طلحة — حبسه الحسن بن زيد  
 لرفضه ولاية القضاء فغلاذ ساعة ١٢ : ١٤ - ١٣ :  
 ٢٧ : مدحه داود بن سلم بولاية القضاء فخره ١٢ :  
 ١٤ - ١٣ : ٩ :

١٣٥ - ٨ - ٩ - ٢٦٣ - ٢ - ٢٧٠ :  
 ١٧ - ١٨ - ٢٧١ - ٣ - ٢٧٢ - ٢ - ٤٣ :  
 ذكر عرضا ٥١ : ٩ - ٢٠ : ٢٧١ : ٢٩٩ : ١١ :  
 أعشى بنى سليم - مدح دحان بشر ٢١ : ١١ -  
 ٢٢ : ٤٢ : مدح دحان فارض أبان مدح يحيى المكي  
 ١٧٣ : ١٧ - ١٧٤ : ١٢ :  
 الأعشى (ميمون بن قيس أبو بصير) - أنشد  
 حماد الراوية زياد بن أبيه شعرا له فيه اسم أمه فغضب  
 ١ : ٩٣ - ١٠ - حتى ابن جامع في شعره عند الرشيد  
 فأجاد ٢٩٨ : ٨ - ٣٠٠ : ٤٨ : له شعر غنى فيه  
 ٣٢٠ : ١٣ - ٣٢١ : ٤٣ : كان يتخوف في درنا وله  
 في ذلك أشعار ٣٢٠ : ١٥ - ٢٢ : أمره وجعل  
 من كلب وهو لا يعرفه أطلقه بشفاة شريح بن السموذ  
 فلما عرف ذلك دم ١٣٣ : ٩ - ٣٣٤ : ١٧ :

أعشى همدان عبد الرحمن بن عبد الله - صوت  
 من المائة المختارة من شعره ١ - ٣٢ : ٦ - بحته وأخياره  
 ٣٣ - ٦٢ : نسب وكنته وهو شاعر أموى ٣٣ :  
 ١ - ٦٦ : الشمي زبيح أخوه وهو زبيح أخت الشمي  
 ٣٣ : ٦ - ٤٧ : أخاه أحمد النسي وأكثر الغناء  
 في شعره ٣٣ : ٧ - ٤٨ : ٦٥ : ١ - ٩ : خبيج  
 مع ابن الأشعث فأمره الحجاج وقتله ٣٣ : ٨ - ٤٩ :  
 قص رؤياه على صهره عامر بن غراجل فقال له ترك  
 القرآن وتقول الشعر ٣٣ : ١٠ - ٣٤ : ١٢ :  
 أحمد النسي من رעה الأديين ٣٣ : ٢١ : ٦٣ :  
 ٢ - ٤٣ : أمر في المديلم فأجبه ابنة الأمير وهربت  
 معه وشعره في ذلك ٣٤ : ١٣ - ٣٨ : ٢ : خبيج  
 مع جيش الجبال إلى مكران فمرض وقال شعرا ٣٨ :  
 ٣ - ٤٢ : ٣ : قصته مع جارية خاله بن حناب  
 الرياح ٤٢ : ٤ - ٤٣ : ١٠ : وعده خالد بأكراه  
 إن تولى عملا ولما لم يفعل حاطبه فترضاه ٤٣ : ١٤ -  
 ٤٤ : ١٨ : فضل عليه خالد بن حناب فبهر في الصلاة  
 فطمع بطبعه ثم أطلقه فجهاد ٤٥ : ١ - ١٥ : مدح  
 ابن الأشعث ومرض أهل الكوفة لقتال منه ضد الحجاج  
 ٤٥ : ١٦ - ٤٦ : ١٥ : طلب من ابن الأشعث  
 في مجستان زيادة عماله فرد فقال شعرا ٤٦ : ١٦ -  
 ٤٩ : ١١ : مدح النعمان بن بشير عامل حص لوصالته

أسماء بن خازية - اشترى سليم بن صالح من الحجاج  
 وأعتقه ٦٨ : ٢ - ٤ :  
 أسماء بنت يعقوب - زواجها بإسماعيل بن علي وشعر  
 السيد الحميري في ذلك ٢٠٦ : ١٤ - ٢٠٧ : ٢ :  
 إسماعيل بن جامع = ابن جامع .  
 إسماعيل بن عبد كلال بن فاذا بن أبي جهمد -  
 مات عن أبه وضاح وهو صغير فزوجت أمه فارسية  
 فادماه لنفسه ٢٠٩ : ٨ - ٢١٠ : ٤٥ : شعر وضاح  
 في القبر وبأهله ٢١١ : ١ - ٢٣٥ : ١٧ -  
 ٣٣٦ : ٤١ : أمه بنت ذى جند ٢١١ : ١٥ :  
 إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس - زواجه  
 أسماء بنت يعقوب وشعر السيد الحميري في ذلك ٢٠٦ :  
 ٢٠٧ : ٢ - ١٤ :

إسماعيل بن سيار - نسب له شعر ٢٥ : ١٤ -  
 ١٨٣ : ٢٦ :  
 الأسود = نصيب .  
 الأسود بن هرمز - طلق امرأته وأراد معاودتها  
 فأجابته بمثل ٢١٥ : ١٤ - ٢٢ :  
 أسيد بن جذيمة - جبن إذ رأى خاله بن بسفر فقال  
 فيه أخوه زهير مثلا ٢٦٧ : ١٥ - ١٩ :  
 الأشعث = الأشعث بن قيس الكندي .

أشجع - مدح الهادي بشر غنى فيه ٣٠٦ : ٩ - ٣٠٧ :  
 ١١ :  
 الأشعث بن قيس الكندي - جد عبد الرحمن بن محمد  
 ابن الأشعث ٥٩ : ١٧ - ١٨ : ماثمة لأهل  
 الرقة وأمره ٢٠٦ : ٢٠ - ٢٢ : إليه نسب الأشاعة  
 وفيه ٣٤٠ : ٢١ - ٢٣ :

الإصطخري - ذكر عرضا ٣٨ : ١٨ :  
 الأصمعي - سأله أبو حاتم عن شعر الأعشى فدحه وفضله  
 ٥٦ : ٦ - ١٥ : حديث عن طم حماد الراوية وولائه  
 ونسبه ٧٠ : ٩ - ١٢ : شهد للبرماني بأنه أشعر  
 الناس في بجن ٩٥ : ٨ - ١٢ : له قصير لنرى

من ذكرها عرضت له في أمر خلف أمام الناس أنه  
لا يعرفها ٢٥٨ : ٣ - ١٥

أم جعفر زبيدة بنت جعفر - صمت ابن جامع  
مع الرشيد فأمرت له بمائة ألف درهم لكل بيت عن فيه  
وعرضوا الرشيد بكل درهم ديناراً ٣٠٩ : ٥ -  
٣١٠ : ١٥ : ١٨ : ٣١٠ - ٢٠

أم الجلال - طلقها الأحمى وتزوج غيرها وشعره في ذلك  
١٠ : ٥٤ - ٨ : ٥١

أم حبيبة بنت أبي سفيان - مازح والدها أبو سفيان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتها ٣٤٣ : ١٥ -  
٣٤٤ : ٣ - تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأبوها مشرك فقتل أبوها عنه لفسده ٣٤٤ : ٤ - ٨

أم حكيم - ذكرت في شعر اعطف في قائله ١٤٠ : ٣ -  
١٤١ : ٥ : ٥ - كانت مع قنبر بن العجدة في وقعة  
دولاب ١٥٠ : ٧ - ١٤

أم الحلال = أم الجلال

أمرؤ القيس بن حمير - شبه حاد بن اصحاق قصيدة  
لصوب بشعره ١٢٥ : ١ - ٧ : ٤ أودع عند السدود  
دروعه فطلبها الحارث فنه قتل ولده ٣٣١ : ١٥ -  
٨ : ٣٣٣

أم عمرو - خان خاله بن زهير فيها أبا ذؤيب وكانت  
أبو ذؤيب قد خان فيها عويم بن مالك ٢٧٤ : ٣ -  
١٠ : ٢٧٨

أم عمرو بنت سعيد الحمداني - والدة ابن الأشعث  
١٧ : ١٧ - ١٨

أم عيسى = جنة .

أم الفضل بنت كليب الخفاجية - أم عبد العزيز  
ابن الخطاب ٢١ : ١٨ - ١٩

الأمين محمد بن الرشيد - غنى له يحيى المكي لحنا أراد  
الخنون أخذه عنه فأبى ١٨٤ : ١ - ١٧ : ٤  
على قطيعين ٢٨٥ : ٢٢

أمية بن الصلت الثقفي - هتا ابن ذى زن باسرداد  
ملكه ٢١٠ : ١٥ - ٢٤

له في المطا ٤٩ : ١٢ - ٥٠ : ٨ : شعره في حرب  
نصيبين بين المهلب ويزيد بن أبي جعفر ٥٠ : ٩ -  
٥١ : ٧ : طلق زوجته أم الجلال وتزوج غيرها وشعره  
في ذلك ٥١ : ٨ - ٥٤ : ١٠ : تمثل الشعبي بشعر  
له تغربه على البصريين في حضرة الأحنف ٥٤ : ١١ -  
٥٥ : ٤٨ : شعره في هزيمة الزبير الثقفي بجولاء  
٥٥ : ٩ - ٥٦ : ٤٥ : مدح الأحمى شعره وفضله  
٥٦ : ٦ - ١٥ : ٤ مدح خالد بن عتاب فأجازه ٥٦ :  
١٦ - ٥٧ : ٦ : أنشد سابق البربري من شعره  
عمر بن عبد العزيز فأبكاه ٥٧ : ٧ - ١٧ : ٤  
العبيسي بشعر أجازه عليه الحاج ٥٨ : ١ - ١٢ : ٤  
أسره الحاج وذكره بشعر قاله ليبيك ثم قتله ٥٨ : ١٣ -  
٦٢ : ٤٦ : كان شديد التمرض من الجراج وحادة  
له في ذلك ٦٢ : ٧ - ١٧ : ٤ كان النسيبي معفى من  
ابن الأشعث فقتل ٦٤ : ١٣ - ١٥ : ٤ قال في سليم بن  
صالح العبدي شعراً غنى فيه النسيبي وسبب ذلك ٦٥ :  
٩ - ٦٨ : ٢٢ : بيت له في حبس كسرى لثنيان وتغديه  
٦٥ : ١٦ - ١٩ : ٤ له شعر غنى فيه ٦٨ : ٥ -  
١٨

أم البتین بنت عبد العزيز بن مروان - شبيبها  
وضاح بعد روضة ٢١٣ : ٥ - ٧ : ٤ جت وراث  
وضاح فهو به ٢١٨ : ١١ - ٢٢٢ : ٤ : طلبت  
الى كثير أن يشيب بها فرفض وشيب بجاراتها حاضرة  
٢١٩ : ٣ - ١٣ : ٢٢١ : ١١ - ٢٢٢ : ٤ : ٣ :  
جت فأنشد عبيد الله بن قيس الرقيات بدعها مولاه  
شعرافيا ٢٢٠ : ١ - ٢٢١ : ٩ : أنهت بوضاح  
فوضعه الوليد في صندوق ودفعه حيا ٢٢٤ : ٧ -  
٢٢٦ : ٤ : ٣ : عرضت بوضاح في دمشق فقال فيها شعرا  
٢٢٦ : ٤ - ١٨ : ٤ : هم الوليد يقتل وضاح لتشبيهها  
فنه ابنه عبد العزيز ٢٢٧ : ١ - ٤ : ٤ : جاء وضاحا  
نقى أبيه وأخيه وهو عدا فزاعها بشعر ٢٢٨ : ٣ -  
٢٣٠ : ٩

أم جعفر بنت عبد الله - أخبرها مع الأحمى  
٢٥٤ : ٢٥٩ : ٢ : ٢٥٤ : ٢ : ٢٥٤ : ٢ : تشيب  
الأحمى بها وما حصل به وبين أخها أين  
٢٥٤ : ٧ - ٢٥٥ : ١٦ : ٤ : لا أكثر الأحمى

١٨ - ٤٢٠ لامة مالك بن دينار على تناوله أعراض  
الناس والتشبيب بالنساء فوجد أبا يود ثم قال شعرا  
١٢٤٥ - ١٣٠ ٤١٣ أرسلت له عبدة السلام مع امرأة  
فرد عليها بشعر فيها ٢٤٥ - ١٤ - ٢٤٦ : ٤٥  
هشام بن الأحنف وأبو ٢٤٥ : ١٥ : ٤١٥ ما يفي  
فيه من شعره في عبدة ٢٤٦ : ٦ - ٢٥٣ : ١٤  
أنته رجل يثاله فأنكره ٢٥١ : ٨ - ١٥

بشر الحافي - دفن في مقبرة باب حرب ١٧٢ : ١٨  
بشر بن مروان - بشت بالزير بن خزبة لقتال الخوارج  
فهزمه بجلولا ٩ : ٥٥ - ٥٥٦ : ٥

بلال بن أبي بردة - ملحه حماد الرواية فأنكره ذو الرمة  
أنه شعره ٨٨ - ٦ - ١٤ أنته حماد شعرا  
في مدح أبي موسى ونسبه لطيفة ٨٨ : ٢٥ - ٨٩ : ٥  
بندار الزيات - سب المودة التي نشأت بينه وبين حل  
ابن جعفر ٢٦١ : ١٩ - ٢٦٢ : ٨

بورق - ادعى حماد لابن الكردية أنه اسم امرأة ففرقه  
فضره وأهاته ٨٢ : ٩ - ٨٣ : ٢

### (ت)

تأبط شعرا - نسب له شعر ٨٦ : ٢٣

### (ث)

ثعلبة بن عوف - قتل مهلهل له والقصة في ذلك  
١٢٦ : ١٤ - ١٧

### (ج)

جبرة بنت وحشوق - زوجة الصدة وشعره في فرائها  
١١ : ١٤ - ٢

جيريل (عليه السلام) - كان يأتي في صورة دحية  
ابن خليفة ٣٤٨ : ٢٠ - ٢٢

جحظة (أحمد بن جعفر) - حديث عن أحد النصي  
٦٣ : ٧ - ١٤٤ أدرك يحيى المكي ١٤٥ : ٤ - ٥

أنس بن سعد بن مالك - خرج المرقش لقتل روح أسماء  
فردّه ورجله ومغلايه ففرض وقال شعرا ١٣٣ : ٦ -  
١٣٤ : ١٠ : ٤١٠ ذكر شعرا ١٣١ : ١

أيمن - ما حصل بينه وبين الأحرص إذ شيب ما عته أم جعفر  
٢٥٤ : ٧ - ٢٥٥ : ١٦

### (ب)

البحاري (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل) -  
ذكر شعرا ١٤٢ : ١٣

بديع - صاحب أم البنين في جهنم وأنته ابن قيس الرقيات  
شعرا في التشبيب بها ٢٢٠ : ١ - ٢٢١ : ٩

بذيل بن ورقاء بن عبد العزى - كان مع أبي سفيان  
لما استأمن له العباس يوم الفتح ٣٥١ : ١٨ -  
٣٥٤ : ١٦ : ٤١٦ أسلم يوم الفتح ٣٥٢ : ١٩ - ٢١

بذل - زعمت أن لها غناء ١٦٦ : ٢٠

برصوما الزامر - سألته الرشيد عن نسخة من المتن فاجابه  
١١٦ : ١١ - ١١٧ : ٤١٧ فصيح مليا في موضع غناء فضحك  
الرشيد ١٦٤ : ١٨ - ١٦٥ : ٤٤ شبه الموصل  
يلسان وابن جامع يرق عسل ٢٩٧ : ٣ - ٤٨  
سئل ابن جامع عن تفضيله له فأجاب ٣٠٣ : ٤ - ٤٩  
حتى ابن جامع الرشيد بينه وبين زؤل بعد إبراهيم الموصل  
فأجاد ٣٠٤ : ٣ - ١٠

بسر بن أبي أوطاة - كان في جند ابن أبي مرخ في غزو  
إفريقية ٢٦٥ : ١٣ - ١٦

بشار بن برد - نسب له شعر في مجاه حماد بن محمد ٨٥ :  
١٩ - ٢١ : ٤٢١ نسب له شعر لوضاح ٢٢٥ : ٦ - ٢٢٦ : ٤١٩  
له شعر غنى فيه ٢٤١ : ١ - ٢٤٦ : ٤٦ أخباره مع عبدة ٢٤٢ -  
٢٥٣ سمع حديث عبدة فضحكها فبعت اليها بشعر ٢٤٢ :  
٣ - ١٨ : ٤١٨ كانت عبدة تردده مع نسوة ولا تطلعه  
في نفسها وشعره فيها ٢٤٢ : ١٨ - ٢٤٣ : ١٤  
زاره عبدة مع نسوة ليظمن لمن شعرا يغنى به فاجابه الحسن  
البرصى فهجاه ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ : ١٩  
شعره في الاختيار بولاه لقبيلا بن كعب ٢٤٣ :

جمال بنت عون — سال جدما نصيبا أن يشده تصيده  
في زيب فأنشده ١٢٣ : ٢ - ٨

جميل (بن عبد الله بن معمر العذري) — سمع شعرا  
لنصيب فتى لوانه سبقه إليه ١٢٠ : ١٥٠ - ١٢١ : ٢٠  
الجوهري (أبو النصر اسماعيل بن حماد) — رآه  
في نسب المرقش الأكبر ١٠٠ : ٩١١ - ذكر عمرنا  
١٩ : ٢٢٦

جويرية بن أسماء — سيد بن طاهر الضبي ابن أخته  
١٩ : ١١٧ - ٢٠ : ٤٢٠ رآى أخا الواصي بالمدينة  
١١ : ١١٨ - ١٢ : ١٢

### (ح)

حاتم الطائي — له شعر في ٣٢٣ : ١٠ - ١٥  
١٨ : ٢٠

الحارث بن أبي شمر الغساني — قيل إنه هو الذي  
طلب دروع أمير القيس من السومل فقتل ولده  
١٥ : ٣٢١ - ٨ : ٣٢٣

الحارث بن الحكم — كان في جند ابن أبي سرح في غزو  
إفريقية ٢٦٥ : ١٣ - ١٦

الحارث بن خالد (بن العاص المخزومي) —  
استشدت عائشة بنت طلحة التيمري من شره في زيب  
فأنشدها من شره فيها والقصة في ذلك ٢٠٣ : ٩ -  
٣٠٤ : ١٥ : ٤ خرج التريض مع نسوة فجه مع ابن  
أبي ربيعة ٣٢٧ : ٨ - ٣٣٠ : ١٢ : ذكر عمرنا  
١٥ : ٢٠٨

الحارث بن ظالم — طلب دروع الكندي من السومل  
فقتل ابنه فقال شعرا ١٥ : ٣٢١ - ٨ : ٣٢٣

حازم — كلم نطية عن رغبة الأمير جعفر بن سليمان في شرائها  
١٨ : ٤ - ١١

حبابة — قال فيها وضاح شعرا يشيب بها قبل أن يتربها  
يزيد بن عبد الملك ٢٣٠ : ١٠ - ٢٣١ : ١١

جرير (صاحب إفريقية) — قتله عبد الله بن الزبير  
في حرب إفريقية ٢٦٦ : ١٠ - ٢٦٧ : ١٤

الجرمقاني = إبراهيم الموصل —  
جرير — كان مع حازم عند جعفر بن سليمان ١٨ : ٤ - ٦  
جرير بن عطية (الخطفي) — استشد ابن الكردية حمادا  
الراوية فأنشده من شره فغضب وشره ٨١ : ١٢ -  
٨٣ : ٤٢ : سمع من شعر نصيب فتى لوانه سبقه إليه  
١٢١ : ٣ - ٤٧ : فضل عبيدة البكري على الفرزدق  
بيت من الشعر وأبى المطلب أن يفضل أحدهما على الآخر  
١٤٩ : ١٥ - ١٥٠ : ٦

جزلة — تزوجها الأعمى بعد أن طلق أم الجلال ٥١ : ٨ -  
١٠ : ٥٤

جعفر بن أبي جعفر المنصور — ذكر ابن إلياس له  
حمادا الراوية فطلبها واستنده فأنشده شعرا أغضب فضربه  
٨١ : ١٢ - ٨٣ : ٤٢ : بعد أن شيع أبوه جنازته  
طلب قصيدة أبي ذؤيب العينية فلم يعرفها أحد من أهله  
وعرفها مؤدب فأجازته ٢٧٢ : ١١ - ٢٧٤ : ٤٢  
هو أول من دفن في مقابر قرين ٢٧٣ : ١٧ - ٤٢٠  
ذكر عمرنا ٣١٠ : ١٩

جعفر بن جعفر بن أبي جعفر المنصور — ذكر عمرنا  
٣١٠ : ١٩

جعفر بن سليمان — غضب الحسن بن زيد على داود بن  
سلم لدمه إياه ١٥ : ١٤ - قصته وقاضيه ضيقة  
البيس مع نطية جارية طامعة بنت عمر ١٧ : ١٠ - ١٨ :  
١١ : دعا الربيع ودحان وعطرد قصره بالقيق ٢٨ :  
١٢ - ٢٩ : ١٤

جعفر بن محمد بن علي — كان يقطعين بناصره ويحمل  
الأموال إليه ٢٨٥ : ٢٠ - ٢١

جعفر بن يحيى البرمكي — قول مسرود قتله ٢٩٩ :  
١٣ - ١٤ : ذم لإبراهيم الموصل إيقاع ابن جامع  
فرد عليه ٣٠٤ : ١١ - ١٧ : في بحث أول دخول  
ابن جامع بغداد ودخوله على الرشيد ٣١١ : ١ -  
٣١٨ : ١٧

حرب بن أمية — أمه بنت أبي مهممة ٢: ٣٤١-٤  
كان قائد بن أمية يوم عكاظ ٣٤١: ٤٩ أراد هو  
ومرداس بن أبي عامر ازدراع القرية فخرجت عليها  
حيات فأتا ٣٤١: ٩-٣٤٣ ٨

حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية — وفد عليه  
داود بن سلم ومعه فأجازه ١٩: ١-١٢

حرب بن عبد الله البلخي — نسب إليه باب حرب  
١٧٢: ١٧

الحراني = إبراهيم الحراني .

حرملة بن مسعود بن مالك — قتل الخسط هو وأخوه  
المرقش على نصراني من أهل الحيرة ١٣٠: ٧-٤٨  
قرأ أبا تارق قتل النفل وأمره وركب في طلب  
المرقش حتى وقف على خبر موته ١٣٠: ٨-  
١٣٣: ٤٥ خرج المرقش لقتل زبيح أسماء ففرده  
هو وأتت وعذله فرض وقال شعرا ١٣٣: ٦-  
١٣٤: ١٠

حريم الحمداني — استرد منه عمرو بن براق ما أخذه  
وقل فيه شعرا ١٦١: ١٤-١٧-١٨

حسان بن ثابت — له شعر غني فيه ٣٠: ٧-١١  
شهادته لأبي ذؤيب ورأى ابن سلام فيه ٢٦٤: ٦-  
١١ اشتد عليه تيس بن الخنم وهم يشرون عنه  
ابن مشكم فانتصر ابن مشكم له ٣٥٩: ٧-٣٦٠: ٢

الحسن البصري — جهاد بشار بن برد لما طاب عليه زيارة  
عبدة وصويحاته له ٢٤٣: ١٥-٢٤٤: ١٩

حسن بن حسن بن حسين — ذكر مرثا ٩٨: ١٦  
حسن بن حسن بن علي — طلب منه أن حرمة بشرة  
نحرا فوضى به إلى الوالي فقرر هو وصحبه ٩٨: ٤-  
٤: ٩٩

الحسن بن زيد بن الحسن — حبس اسماعيل بن إبراهيم  
لمدح قبوله للقضاء فولاة ساعة ١٢: ١٤-١٣: ٤٧  
كان يكرم داود بن سلم وقد غضب عليه لما مدح بسفر  
ابن سليمان ١٤: ١٧-١٥: ١٧ صممه أبو السائب

حبال الزامري — طلبه المهدي مع سياط وعقاب فظن  
الخاصرون أنه يريد الإقحاح بهم ١٥٣: ٥-٤٩  
كان زامر السياط ١٥٦: ٢٠-١٥٧: ٢

حبيب بن سهم التميمي — نسب له شعر اختلف في قائله  
١٤١: ١-١٤٧: ٥-١٣: ١٤٨: ١٤

الحجاج بن باب الحيمري — استخلاه على المسلمين  
في وقعة دولاب ومقتله ١٤٤: ١٢-١٤٥: ١٣

الحجاج بن يوسف الثقفي — أمر الأعمى لخروجه مع  
ابن الأشقر وقتله ٣٣: ٨-٩: ٤ أرسل أعمى  
همدان إلى الله يلطم فأمر وأبى الأمير وهرت معه  
٣٤: ٣٨-١٣: ٤٢ أرسل الأعمى مع جيش  
إلى مكران فرض وقال شعرا ٣٨: ٣-٤٢: ٤٣  
خروج ابن الأشعث طيه وشعر الأعمى في تحريض الناس  
عليه ٤٥: ١٦-٤٦: ١٥: ٤٦ أجاز أعمى همدان  
على شعرها بجمرة العيسى ٥٨: ١-١٢: ٤٦ أمر  
الأعمى وذكره بشرة فله ليكنه ثم قتله ٥٨: ١٣-  
٦٢: ٤٦ هزم طيلة التميمي جيوشه ٥٩:  
١٨-٢١: ٤ كان الأعمى شديد التحريض عليه  
٦٢: ٧-١٧: ٤ باع سلم بن صالح يدين عليه فاشتراه  
بعض أشراف الكوفة وأحقه ٦٨: ٢-٤: ٤  
كان عمر بن يزيد الأسدي على شرط العراق من قبله  
٩٩: ١٨-١٩: ٤ كان التميمي يهوى أخاه وسباق  
أحاديثه مع بني أمية ١٩٠: ٤-١٩٥: ٤ أمه  
القارصة بنت همام الثقفي ١٩٠: ٩-١٠: ٤ خام  
عروة بن النسيبة إلى ابن زياد في ميراث أخيه من أمه  
١٩١: ١٣-١٩٢: ٢: ٤ فصيح له عبد الملك  
بالإحراض عن التيمري ١٩٤: ٥-٨: ٤ استجاره  
التيمري بعد الملك فأجازه ١٩٤: ٩-١٩٥: ١٦: ٤  
طلب أجرو من عبد الملك ألا يجعل له على التيمري سيلا فلقه  
ولم يرض له ١٩٧: ٥-١٩٨: ٨: ٤ تهدد التيمري  
فهوب وقال شعرا ثم رضاه فأنسه ١٩٨: ٩-  
٢٠٠: ٢: ٤ قصة تزويجه أخيه الحكم بن أيوب وتوليته  
البصرة ٢٠٠: ٣-٢٠١: ٣: ٤ بشر عبد الملك  
بقتله ابن الأشعث ٢٠١: ٣-٤: ٤ سمى المحمل  
لإحلاله الكعبة ٢٠٦: ١١-١٢: ٤ سأل عامله أن  
يرسل إليه صلا من خلار ٢٧١: ٦-٧

٢٨٠ : ١٤ : ٢٨١ : ٤٢ غنى الوليد بن يزيد  
بشعر مطيع بن أبياس فأجازه ٢٨١ : ٣ : ١٧  
مدحه رجل من قريش بشعر صنع هو فيه صوتا ٢٨٢ :  
١ : ٤١٠ سئل عن صوت فقال ما يكون إلا لي  
٢٨٢ : ١١ : ١٣ قصته هو وقلبي مع ابن جامع  
عند يحيى بن خالد ٢٨٢ : ١٧ : ٢٨٣ : ٤٩  
بلغ في المزج مبلغا قصره غيره ٢٨٣ : ١٠ : ٤١٢  
كتب له الرشيد رسالة إلى إبراهيم بن المهدي فوصله  
هو أيضا وأخذ عنه قلابة صوت ٢٨٣ : ١٣ : ٤١٩  
أحابه ابن تقرران ولما عرفه احتل ٢٨٣ : ٢٠ :  
٢٨٤ : ١١ : ٤١١ لاهه ابنه على غناؤه الأجزاء فأجابه  
٢٨٤ : ١٢ : ١٨ : ٤ شهد له يحيى بن خالد بمجودة  
الفناء ٢٨٥ : ١ : ٤ استكثر المنصور ما كان يقطاه  
من هدايا ثم عدل عن رأي ٢٨٥ : ٥ : ٤١٤  
أعرض المهدي في الطريق رعاء فأجازه ٢٨٦ :  
١ : ٤١٠ أطرب الهادي دون غيره من المنئين فأعطاه  
ثلاث بدر ٢٨٦ : ١١ : ٢٨٧ : ١٠ : ٤ موته  
وشعر الهادي فيه ٢٨٧ : ١١ : ٢٨٨ : ١٥ : ٤  
غنت جارية الرشيد بصوت له ٣١٤ : ٣ : ٦ : ٥  
٣١٥ : ١ : ٥

حكيم بن حزام — كان مع أبي سفيان لما استأمن  
له العباس يوم الفتح ٣٥١ : ١٨ : ٣٥٤ : ٤١٦  
ثي. عنه ٣٥٢ : ١٧ : ١٩  
حكيم بن خويلد بن عبد العزيز = حكيم بن حزام .  
حماد بن إسحاق — شبه قصيدة لتصب بشعر امرئ القيس  
١٢٥ : ١ : ٤٧ ذكر سبب تقيب سباط بهذا التقب  
١٥٢ : ١٥ : ١٦  
حماد بن الزبرقان — هو أحد الحمادين الثلاثة ٧٣ :  
١٥ : ٧٤ : ٤٣ نسب له شعر ٨٥ : ١٩  
حماد بن زيد — ذكر مرثيا ١٤١ : ١٣  
حماد الراوية — صوت من المائة المختارة من شعره ٦٩ :  
١ : ٤٧ يحبه وأخباره ٧٠ : ٩٥ : ٤ شبه وولائه  
وعطه بأخبار العرب وأيامهم ٧٠ : ٢ : ١٢ : ٤  
سأله الوليد بن يزيد عن سبب تظليسه بالراوية فأجابه  
٧٠ : ١٣ : ٧١ : ٤٩ ما كان بينه وبين مروان

يفنى مطرب روى يبطق فريك فوقع على رأسه ١٦ :  
٣ : ١٧ : ٤٩ كاد لا يلبث مرة عند المنصور  
١١ : ٦ : ١١٠

الحسن بن علي بن أبي طالب — ذكر مرثيا ١٥ :  
٢١ : ٣٤٠ : ٢٣

حسين الخادم — أعلن أن المهدي أجاز الفضل لصحة  
روايته وأجمل رواية حاد ٨٩ : ١٤ : ٩١ : ٤٨  
أرسله الرشيد إلى أم جعفر ينفذها بقدمه مع ابن جامع  
٣٠٩ : ١٢ : ١٣

الحسين بن علي بن أبي طالب — كانت وقته  
رعقة فبغ ١٩٣ : ١٨ : ٤ ذكر مرثيا ١٥ : ٢٢

حسين بن محرز = ابن محرز  
الحسين بن مطير الأسدي — دخل على الوليد مع  
الشراء فقد حاد الراوية أشعارهم ٧١ : ١٠ : ٧٢ : ٨  
الخطيبة — أنشد حاد بلا شعرة في مدح أبي موسى  
ونسب له ٨٨ : ١٥ : ٨٩ : ٥٥ : ٤ ذكر مرثيا  
١٣٩ : ١٧

الحكم بن أيوب — قصة زواجه وزينب أخت الهياج  
وتولية البصرة ٢٠٠ : ٣ : ٢٠١ : ٣

الحكم بن سعد العنزي — ولده الهياج البصرة  
ثم عزله ٢٠٠ : ١٢ : ١٣

الحكم بن العاص — سبب تسميته بالبريد ٢٦٨ :  
١٥ : ٢٢

الحكم بن ميمون = حكم الوادي  
الحكم بن يحيى = حكم الوادي

حكم الوادي — سلم بن سلام دونه عند الرشيد ١٦٤ :  
٤ : ٦ : ٤ غنى سلم الرشيد فوصله ومدح أجزائه  
١٦٥ : ٥ : ١٦ : ٤ أخذ عنه الملل الفناء ٢٤٠ :  
٢ : ٣ : ٤ يحبه وأخباره ٢٨٠ : ٢٨٨ : ٤ نسب  
وأصله وصنعه ٢٨٠ : ٢ : ٤٧ غنى الوليد وناش  
إلى زمن الرشيد ٢٨٠ : ٧ : ٤٩ ممن له صنعة  
٢٨٠ : ١٠ : ١٣ : ٤ مدح إسحاق الموصلي غناه



ابن عمر بارسالة اليه واستنشد شعرا في البحر ٩٤ :  
١٤٤ : أنشد الطرماح شعرا فزاد فيه وأدعاه لنفسه  
٨٠ : ٩٥ - ١٥ : ٩٤  
حماد بن عجر د — هو أحد الحادين الثلاثة ٧٣ : ١٥ -  
٧٤ : ٤٣ : هو حماد الزاوية والخمري وغلاد أمر د  
٨٣ : ١٦ - ٨٤ : ٧ : سب لبشار شعر بهجوه به  
٢١ : ١٩ : ٨٥  
حماد اليزيدي — بآمره مع ابن جامع عبد الرشيد على  
عزل العتاني ٣٠٤ : ١٨ - ٣٠٥ : ١١  
حمدان بن أبان — قيل ان شعرا به في يحيى المكي له  
١٧٤ : ٣ - ١٢  
حمير بن سبأ — نسيه بالمرئيج ٢٠٩ : ٦ - ١٤٧ :  
حنظلة بن أبي سفيان — قتله على أبي طالب يوم  
بدر ٣٤٤ : ١٤ - ١٥ : كتب الى أبيه بظهور النبي  
صلى الله عليه وسلم ٣٥٠ : ٧ - ٨  
حنظلة بن خالد — ضم دستي الى قزوين ١٩٠ : ٢٢ -  
٣١٤ : ٧ - ١١  
حين — غنت جارية لرشيد بصوت له ٣١٤ : ٧ - ١١  
حوراء (غلام حماد الشعراقي) — ممن مجيد ٢٩٨ :  
٩ - ٨  
حوط (مولي عمر بن عبد الله بن معمر) — بنه  
أم داود بن سلم ١٠ : ١٢ - ١٤  
الحولاء (مولاة ابن جامع) — غنت بحدا التوفل صوتا  
لمولاه في جارية له سوداء يحميا ٢٩٦ : ١١ - ١٧  
حيي بن أخطب — طرق باه أبو سفيان فأبى أن يفتح له  
٣٥٧ : ١٣ - ١٤

(خ)

خالد بن جعفر بن كلاب — حين أسيد إذا رأه فقال  
في جبه أخوه زهير ملا ٢٦٧ : ١٥ - ١٩  
خالد بن زهير الحلبي — خان أبا ذؤيب في امرأة يوحا  
وكان أبو ذؤيب قد خان فيها عويم بن مالك ٢٧٤ : ٣ -

ابن أبي حفصة في حضرة الوليد ٧١ : ٦٠ - ٧٢ : ٤٨ :  
سأله الخمر بن عدي عن معنى شعر سمير ٧٢ : ٩ -  
٧٣ : ٤٣ : كتب الفرزدق في شعر نسيه لنفسه فأمر  
٧٣ : ٤ - ٤١٠ : كان حوراء بن عمرو كل منهما قدم  
الآن على نفسه ٧٣ : ١١ - ٤١٤ : هو أحد الحادين  
الثلاثة ٧٣ : ١٥ - ٧٤ : ٤٣ : كان بخيلا فداعبه  
طليح وابن زياد عن مرابعه ٧٤ : ٤ - ١٣ :  
كان متعلقا بيزيد بن خلفه هشام ولما ولي الخلافة كتب  
ليوسف بن عمرو بارسالة اليه لسانه عن شعر وأكرمه ٧٤ :  
١٤ - ٧٨ : ٤١٠ : أجازة يوسف بن عمرو بأمر الوليد  
وأرسله إليه مكرما ٧٨ : ١١ - ٨٠ : ٤١١ :  
كان في حانة فطلبه المنصور بقاءه وأنشدته من شعر فخان  
ابن حمام ٨٠ : ١٢ - ٨١ : ٤١١ : ذكره ابن عباس  
لأبن الكردية فطلبه واستنشدته فأنشدته شعرا أغضب نفسه به  
٨١ : ١٢ - ٨٣ : ٤٢ : حديث مع ما يون ٨٣ :  
٣ - ٦ : كتب إلى بعض الأشراف شعرا يسأله جبة  
فأرسلها إليه ٨٣ : ٧ - ٤١٥ : هو والخمري وغلاد أمر د  
٨٣ : ١٦ - ٨٤ : ٤٧ : أهدى إلى صديق له غلاما  
٨٤ : ٨ - ٤١٠ : استبدى نيدا من صديق له فأجاباه  
٨٤ : ١١ - ٤١٣ : رد على مقنية أخطأت في شعر  
٨٤ : ١٤ - ٤١٨ : أنشدته رجل شعرا فأنكره عليه وقال  
أعجبني هجاء ٨٥ : ١ - ٤١٥ : غاب شعرا لأبي الفول  
فهجاه ٨٥ : ١٦ - ٨٦ : ٤١٣ : كان لصا ثم تاب  
وطلب الأدب والشعر ٨٧ : ٣ - ٤٧ : استنشدته  
المهدي أحسن أبيات في السكرم أجازاه ٨٧ : ٨ -  
٨٨ : ٤٠ : مدح بلال بن أبي بردة فأنكره الزمة أنشدته  
٨٨ : ٦ - ٤١٤ : أنشد بلالا شعرا في مدح أبي موسى  
نسبه لمطيلة ٨٨ : ١٥ - ٨٩ : ٤٥ : يرى الفضل  
أنه أنشد شعر العرب بمطيلة ونظمه شعره لقدماء ٨٩ :  
٦ - ٤١٣ : اجتمع مع الفضل الضبي عند المهدي فأجازاه  
بلجوده شعره وأجمل روايته ٨٩ : ١٤ - ٩١ : ٤٨ :  
سأله الوليد عن مقدار روايته واستنشدته شعرا في الشعر  
وأجازاه ٩١ : ٩ - ٩٢ : ٤١٣ : حقه خلف الآخر  
وطعن في روايته ٩٢ : ١٤ - ١٦ : أنشد زياد  
ابن أبيه شعرا لا تسمى فيه اسم أمه فغضب ٩٣ :  
١ - ٤١٠ : سأله الوليد عن سبب تسميته بالزاوية  
فأجاباه ٩٣ : ١١ - ٤١٧ : أمر الوليد يوسف

الخنساء بنت عمرو بن الثريد — أم أبي شجرة الهلبى  
٧٠٧: ١١: ٤١٢ لها شعر غنى فيه ٣٢٣: ٣-٧

خولة = بركة .

خويلد بن خالد بن محرت = أبو ذؤيب

( د )

داؤد بن أبي جهم — أمه كندية وهى جدة وضاح ٢٠٠:

٨-٥

دارا الملك بن قباذ الملك — قتله الإسكندر فى دارا  
وتزوج ابنته ١٨٥: ١٦-١٨

داود الآدم = داود بن سلم .

داود الأرمك = داود بن سلم .

داود بن سلم — شعر له نسب القرن ٨: ١٣: ٩٠٩  
بجته وأخباره ١٠-٢٠ شعره وولاه وهو من  
مخضرى القرنين ١٠: ١١: ٤٤ مدح آل عمر  
لأن أمه من مواليهم ١٠: ١١: ٥٥  
كان أسود بجلالاً، وله شعر فى الكرم ككتبه فيه قوم ضافوه  
١١: ٦-١٤ مدح إسحاق بن إبراهيم بن طلحة  
بولاية القضاء فخره ١٢: ١٤: ٩٩  
ضربه سعد بن إبراهيم فى المسجد، والقصة فى ذلك  
١٣: ١٥: ١٠: ١٦ كان مدح الحسن بن زيد  
وقد غضب من له مدح جعفر بن سليمان ١٤: ١٧-  
١٥: ١٦ إعجاب أبي السائب المخزوم بشعره  
١٦: ١٧-١٩ أرسل شعرا لقم بن عباس  
يذكره بجارية كانت يواها ١٨: ١٢-٢٠  
وقد حلح حرب بن خالد ومدحه فأجازه ١٩: ١٢-  
شعره فى النزول ١٩: ١٣-٢٠: ٢٧ شعره  
فى مدح قثم بن العباس ٢٠: ٨-١٥

دحمان الأشقر — بجته وأخباره ٢١-٣٢ نسب وكنيته

٢١: ١-٣ كان منيا صالحا مقبول الشهادة

ملازما للبحر ٢١: ٣-٤١٠ مدح أعشى سليم غلامه

٢١: ١١-٢٢: ٢٢ كان من تلاميذ عبيد

وأحد رواة ٢٢: ٣-٩٩ منزله فى الغناء عند

٢٧٨: ٤١٠ قرأه من أبي ذؤيب ٢٧٤:  
١٤-١٥

خالد بن عبد الله القسرى — هو الذى أرسل حمادا  
الراوية لثمان ٧٥: ١٤-١٩ أرسل ابنه حمدا  
لصح فطلب شراء جارية محمد بن عمران فرده ٣٣٨:  
٧-٣٣٩: ٦

خالد بن عتاب بن ورقاء الرياحى — شكت جاريته له  
أعشى ممدان إذ سبها فكذبها الأعشى ٤٢: ٤-  
٤٣: ١٠ وعد الأعشى بإكرامه ولم لم يفعل فاتبه  
فترضاه ٤٣: ١٤-٤٤: ١٨ حبس أعشى  
ممدان ثم أطلقه فهاجمه — ٤٥: ١-١٥: ١٥  
الأعشى فأجازه ٥٦: ١٦-٥٧: ٦

خالد بن كلثوم — خطا أباه عيدة فى نسبه وضاحا  
الى القيس وذكر نسبه ٢١١: ٧-١٦

خالد بن الوليد — شرأبى شجرة فى قتاله أهل الردة  
٢٠٧: ١٣-١٥

خالد بن يزيد بن معاوية — نسب له شعر فى زوجته  
رملته ٢٠٦: ١٨-٢٠٧: ٥

خبيب بن عبد الله بن الزبير — بشره أبوه وبأخيه  
عمرة فى عام فتح إفريقيا ٢٦٦: ٧-٩

خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم — سبكم  
ابن حزام ابن أخيها ٣٥٢: ١٧-١٨

الخريمى = أبو يقوب الخريمى .

خشف الواضعية — أجادت عن حرب لثنا ٢٥٩:  
١٦-١٩

خلف الأحمر — أنكر حل ابن دأب شعرا نسب للأعشى  
٥٦: ٦-١٥٠ نسب له بيت شعر ٨٦: ٢٣  
حق حمادا الراوية وطعن فى روايته ٩٢: ١٤-١٦

خليف بن عتيك — سبغ له صفة ٢٨٠: ١٠-١٣

خنثلق الأمدى — قيل أن شعر كثير فى غاضرة قاله  
فى رثائه ٢١٩: ١٦-١٨ ذكر عرضا  
٢٢٠: ١٩

( د )

الربيع الملقب — دماه جعفر بن سليمان مع طرد ودحان  
فتح المظفر دحان ودحان وذهب هو فأكرمه ١٢: ٢٨ —  
١٤ : ٢٩

الربيع بن عمرو القلاني — استخلاه على المسلمين  
في وقعة دولا ب ومقتله ١٤ : ١٤٣ — ١١ : ١٤٤  
الربيع (بن يونس مولى المنصور) — سأل المنصور  
أن يأتيه بمن يشده قصيدة أبي ذؤيب العينية فأتاه بمؤدب  
فأنشده إياها ١١ : ٢٧٢ — ٢ : ٢٧٤

ربيع بن سفيان بن سعد بن مالك = المرتش  
الأصفر .  
ربيع بن حرمة = المرتش الأصفر .

رزاق بن مسلم — كان مع سيده محمد بن خالد في الحج  
إذ سمع جارية محمد بن عمران فأراد شراءها ففرد سيدها  
٣٣٨ : ٧ — ٣٣٩ : ٩ أدرك أبا جعفر المنصور  
٢٠ : ١٩ : ٣٣٨

الوطاب — مقيم قليل الصنة كان يبيع الرطب ١ : ١٥٩  
٢ - ١

رملة = أم حبيبة .  
رملة بنت الزبير — نسب زوجها خالد شعريها ٢٠٦ :  
١٨ - ٢٠٧ : ٥

الرواسي = عباس بن مغار  
روضة بنت عمرو — أحيا وضاح ولم يتزوجها وقال فيها  
شعرا ١٧ : ٢١١ — ١٠ : ٢١٨ من ولد مرثان  
ذي القرب الكندي ١٢ : ٢١٢ — ٣ : ٢١٢ شعروا فيها  
١٠ : ٢٣٩ — ١٢ : ٢٢١

( ز )

الزرقان بن بدر — ذكر مرثا ١٣٩ : ١٧  
زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور =  
أم جعفر .

إبراهيم الموصلي ٢٢ : ١٠ — ١٥ : ١٥ كان المهدي  
يجزل صله ٢٢ : ١٦ — ٢٤ : ٤٢ مثل عن محمد  
ردائه فأجاب ٢٤ : ٣ — ١٣ : ٤ اشترى من الوليد  
جارية وهو لا يسره فلما عرفه أرسل إليه وأكرمه  
٢٤ : ١٤ — ٢٧ : ١٤ فكافة له مع بعض أمراء  
المدينة ٢٧ : ١٥ — ٢٨ : ٤٤ ظرغ وفكافة له  
مع رجل شتمه ٢٨ : ٥ — ١١ : ٤ دماه جعفر بن سليمان  
مع ربي وطرد فتخلف هو وطرد بسبب المطر وذهب  
ربي فأكرمه ٢٨ : ١٢ — ٢٩ : ١٤ غنى هو  
وأبن جندب بالعتيق ٢٩ : ١٥ — ٣٠ : ١١  
أهله الفضل بسبب جارية سوداء اشتراها ثم عاد إليه  
وأكرمه ٣٠ : ١٢ — ٣١ : ١٠ من طبقة عبادل  
٩٦ : ٢ — ٣ : ٤ مدحه أعشى بن سليم فعارضه أبا ن  
ومدح يحيى الكلي ١٧٣ : ١٧ — ١٧٤ : ١٢

دحيم = دحان .

دحية بن خليفة الكلبي — أوصل بخاب رسول الله  
صل الله عليه وسلم إلى هرقل وما كان بين هرقل ورسول الله  
٣٤٨ : ١١ — ٣٤٩ : ١٤ كان جبريل عليه  
السلام يأتي في صورته ٣٤٨ : ٢٠ — ٢٢

دكين بن شجرة — أمره يوسف بن عمر بأن يرسل حاددا  
الزاوية إلى الوليد على دواب البريد ٧٨ : ١١ —  
١١ : ٨١

دنانير (مولاة البرامكة) — شعرا في حصن الشطرني فيها  
٢٩٦ : ١٦ — ٢٩٧ : ٤٥ شئ منها ٢٩٧ :  
١٩ - ١٦

( ذ )

ذو جلدن — أم اسماعيل أبي وضاح بنه ٢١١ : ١٥  
ذو الرقة — نسب له بيت شعر ٧٢ : ١٩ مدح  
حاد الزاوية بلالا فأنكره وأنه شعره ٨٨ : ٦ — ١٤  
ذو قيفان بن شمر حنين — هو من أذنوا ابن وذهب  
الصمصامة لعمر بن معد يكرب ٢٠٩ : ١٨ — ٢٣  
ذويزن = سيف بن ذي يزن .



سلم بن سلام الكوفي — بحشه وأخباره ١٦٤ —  
 ٤١٧٠ انقطع الى ابراهيم الموصل وهو أمره فأجبه  
 وطلبه ١٦٤ : ٢ — ٤٤ كان دوت المغنين عند  
 الرشيد ١٦٤ : ٤ — ٤٦ خلف مالا فقبضه  
 السلطان ١٦٤ : ٦ — ٧ شعر إسماعيل الموصل  
 في تفضيله على ابن حمز ١٦٤ : ٨ — ٤١٠ سال  
 الرشيد برصوما عنه وعن أربعة من المغنين فأجابه ١٦٤ :  
 ١١ — ١٧ قصه برصوما في موضع غناء فصلحك  
 الرشيد ١٦٤ : ١٨ — ١٦٥ : ٤٤ كان يحيد  
 الأهرجاض فضى الرشيد فرسله ١٦٥ : ٥ — ١٦٦ :  
 ٤٢٠ كان أبوه من دعاة أبي مسلم ١٦٧ : ١ — ٤٤  
 دعا صديقين ولما جاءا اشترى طعاما فأكل معهما  
 ١٦٧ : ٦ — ١٣ طلب من محمد الزبيدي نظم شعر  
 يثنى به الخليفة ففعل ١٦٧ : ١٤ — ١٦٨ : ٤٧  
 غنى خمارا صوفاً فلما بلغ ابن المهدي طلبه وغناه  
 ١٦٩ : ٨ — ١٧٠ : ٣

سلم بن صالح العنبري — قال فيه أعشى مهران شعرا  
 غنى فيه أحمد النسي وسبب ذلك ٩٠ : ٦٥ — ٩٢ : ٦٨  
 باه الحجاج دين عليه فاشتره بعض أشراف الكوفة  
 وأعتقه ٢٦٨ : ٢ — ٤

سلم بن صيد الغزي = أبو شجرة السلي

سليان — مثل له صفة ٢٨٠ : ١٠ — ١٣

سليان بن قنة — شعر نسب له ٢٠ : ١٩ — ٢٠

سماعة — شعر لأخيه وضاح في كتابه ٢٣٤ : ٣ — ١٢  
 ذكر عمره ٢٢٩ : ١٠

سمالك بن حرب — المور الغزي أسن مه ٩٣ : ٢ — ٣

السموعل بن طادياء اليهودي — له شعر غنى فيه  
 ٣٢٢ : ٩ — ١٤ أودعه امرؤ القيس دروما  
 فظلمه الحارث بن ظالم فقتله قتله قتله قتله  
 بوفاته المثل ٣٣١ : ١٥ — ٣٣٣ : ٨

مياط : عبد الله بن وهب — من طبقة عابد ٩٩ :  
 ٢ — ٤٣ أخباره ونسبه ١٥٢ : ١٦٠ — ٤٣ أخباره  
 ونسبه وتلاميذه وأستاذة ١٥٢ : ١ — ٤٥ كان زوج

في ذلك ١٣ : ١٠ — ١٤ : ٤٤ رواية ابن الماجشون  
 عن عزله وضرب داود بن سلم ١٤ : ٥ — ١٦ : ٤  
 ذكرت غنية لضيق جده للناس لما أراد ضيقه جدها  
 ١٧ : ١٠ — ١٩

سعد بن أبي وقاص — وهب ذوقان الصماعة  
 لعمرو بن معد يكرب فوجه له ٢٠٩ : ٢٠ — ٢٤

السعدي — غنى ابن جامع والموصل الرشيد بشعره فذبح  
 ابن جامع وذم الموصل ٣٠١ : ١ — ٣٠٢ : ٥

سعيد بن عامر الضبعي — ابن أخت جوربة بن  
 أسماء ١١٧ : ١٩ — ٢٠

سعيد بن عبيد الثقفي — أصاب حين أوى سفيان يوم  
 الطائف ٣٤٣ : ١٩ — ٢٠

سعيد بن المسيب — سمع الأحضر الحربي يثني في شعر  
 للتمري فأعجب به وزاد عليه ٢٠٢ : ١٤ — ٢٠٣ : ٤٨  
 حديثه عن ضبط اسم أبيه ٢٠٣ : ١٥ — ٦

سفيان بن عيينة — سأل عن السبب الذي أصاب به  
 ابن جامع مالا فأعجب ٢٩٣ : ٦ — ١٥

سلام الأبرش — قال له المهدي جنى بباط وقصاب  
 وحبال فلان الحاضرون أنه يريد الإيقاع بهم ١٥٣ :  
 ٥ — ٩٩ لقي ابن جامع أول دخوله بغداد ٣١٢ :  
 ٣ — ٣١٣ : ١

سلام بن مشكم اليهودي — شعر أبي سفيان فيه حين  
 نزل عليه في غزوة السويق ٣٥٦ : ١٠ — ١٥ : ٤١٥  
 خبر غزوة السويق ونزل أبي سفيان عليه ٣٥٧ : ١ —  
 ٣٥٩ : ٦ انتصر لحسان بن ثابت على ابن الحطييم  
 وقد اشتد على حسان وهم يثربون عنده ٣٥٩ : ٧ —  
 ٣٦٠ : ٤٢ ذكر عمره ٣٤٩ : ١٤

سلامة (الباهلي) — ادعى قتل نافع بن الأزرق  
 في رقعة دولاب ١٤٤ : ١ — ٧

سلامة (القسي) — لما شعر في رثاء الوليد غنى فيه  
 ٣٠٨ : ٦ — ٣٠٩ : ٤

سلم الحارثي — ملح الهادي بشعر غنى فيه ٣٠٦ : ٩ —  
 ٣٠٧ : ١١

قص عليه صهره أعشى همدان رويًا فقال له ترك القرآن  
وقول الشعر ١٠: ٣٣ - ١٢: ٣٤ خرج مع ابن  
الأعشى على الجحاج ١٦: ٤٥ - ٤٦: ١٥  
تمثل في حضرة الأحف بشعر لآعشى فيغزبه على  
البرصين ٥٤: ١١ - ٥٥: ٨

شمس بن عبد مناف - المذائق مولا ١٧:٢٠٢  
الشنقيطي (عبد محمود بن التلاميذ) - قتل  
١٢٧: ١٨، ١٧٥: ٢٠، ٢٣٠: ١٨،  
٢٣٣: ١٨، ٢٦٤: ١٤، ٢٦٦: ١٥،  
١٨، ٢٧٠: ٢٢، ٢٨٧: ١٥، ٣٠١:  
١٥، ٣٣٤: ٢٠

شهادة — جارية الوليد وكانت مقيمة ٢٦٠ : ٥ - ٤  
 فتي ابن داود صوتا لها الرشيد فطرب ٢٦٠ : ٧ -  
 ٢٦١ : ٦

(ص)

صالح - اشترى جارية ماتت عنده وكان قد هويا تم بن  
الباس ١٨ : ١٢ - ٢٠  
صالح بن جعفر بن أبي جعفر المنصور - ذكر مرنا  
١٩ : ٢١٠

صالح بن عبد الله العيشمي — نسب له شعر اختلف  
في قائله ١٤٠: ٣ — ١٤٧٦٨: ١٣ — ١٤٨: ١٤

صالح المري - ذكر مرضا ١٤١ : ١٣  
صخر بن حرب بن أمية = يوسفان .

صفوان بن أمية بن خلف — عبد الرحمن بن حنبل  
وأخوه كلدة أخواه لأمه ٢٦٨ : ٢ — ٤

صفية بنت أبي العاص - ذكرت عمرها ٣٤٤ :  
١٩

صفية بنت حزن - أم أبي سفيان ٣٤١ = ٤-٥

صفية بنت عمر بن حبيب — أولادها ٢٦٨ :

الصلت بن العاصي بن وابصة = الواصي

أ. ابن جامع ١٥٢ : ٤٥ : سيب تقييه سباط  
 ١٥٢ : ١٥ - ١٦ : مدح ابراهيم الموصل غناه  
 ١٥٣ : ٥ - : طلب الهدى مع حبال وعقاب  
 فظن الحاضرون أنه يريد الإيقاع بهم ١٥٣ : ٥ - ٩  
 مربيًا ورحمة المسكين وهو في الشمس من البرد فنفق له  
 فنفق فوجد ريق في البرد ١٥٣ : ١٠ - ١٥٤ : ١٩  
 ١٥٥ : ١٢ - ١٥٦ : ١١ : كان أستاذ ابراهيم  
 الموصل وابن جامع ومن في عصرهما ١٥٦ : ١٢ - ١٤  
 كات له زاهر يقال له حبال وضارب يقال له عقاب  
 ١٥٦ : ٢٠ - ١٥٧ : ٢٢ : شهيد له إسحاق بحسن  
 الفناء ١٥٧ : ٢ - ٢٣ : زاره ابن جامع في مرض موته  
 فأوصاه بالمحافظة على غناه ١٥٧ : ٤ - ٦ : غنى أحمد  
 ابن المكي ابراهيم بن الهدى موته له فاستحسنه ١٥٧ :  
 ١٦ - ١٥٨ : ١٤ : مدح إسحاق الموصل غناه  
 ٢٨٠ : ١٤ - ٢٨١ : ٢

سيبيويه - قلعه ۶۵ : ۲۲

السيد (ملك نجران) - كان الأضي يمدح ٣٠٠ :  
٣-١

السيد الحميري - مرت به أسماء بنت يقوب يوم زفافها  
 فقال فيها شعرا ٢٠٦: ١٤ - ٢٠٧: ٢٢ يزيد  
 ابن مفرغ عنه ٣٠٦: ١٨ - ٢٠

سيف بن ذي يزن - قبل ان وضاح اليمن من أبناء  
القرن الذين جاءوا مع محمد ونصروا على الحبشة ٢٠٩ :  
٢ - ٤٤ : ٢١٠ : ١١ - ٢٤

(ش)

شجرة بن سليمان العيسى - تجاه الأحيى بشر أجازة  
عليه الجاج ٥٨ : ١ - ١٢

شرح بن السموعل بن عدياء - شعوبته ولأبيه  
٢٣١ : ١٦ - ٤١٨ أسر الأضي رجل من كلب  
وهو لا يصره ثم أطلقه بشفاعة ولما عرف ذلك دم  
٢٣٣ : ٩ - ٢٣٤ ١٧

الشعبي\* (عاصر بن سراجيل الفقيه) - أضي همدان  
زوج اخته وهو زوج اخت الأضي ٦٣: ٦٧



عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال = وضاح  
البن .

عبد الرحمن بن الأشعث - جده الأشعث بن ليس  
الكندي ١٨ - ١٧ : ٥٩

عبد الرحمن بن حنبل بن مليل - وضع عيان بن  
حنان عن مروان بن الحكم عن نيس في إفريقية فقال  
فيه شعرا ٢٦٧ : ١٤ - ٢٦٩ : ٤٦ هو وأخوه  
كلثة أخوا صفوان لأمه ٢٦٨ : ٢ - ٤

عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب - كان في جد  
ابن أبي سرح في غزو إفريقية ٢٦٥ : ١٣ - ١٦  
عبد الرحمن بن سمرة - ذكره حرضا ١٤٣ : ١٦

عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث = أمي  
ممدان .

عبد الرحمن بن عمرو = دحان الأشقر .

عبد الصمد بن علي الهاشمي - شمر نسب له ولكن  
٢٥ : ١٤ - ٢٦ : ٣

عبد العزيز بن الماجشون - في دحان وابن جندب  
بالمقيق بينان فطرب ٢٩ : ١٥ - ٣٠ : ١١

عبد العزيز بن مروان - شمر لكثير في روايته ٢٥ :  
١٤ - ٢٦ : ٤٣ حجت بته أم البين ورواها وضاح  
فهو به ٢١٨ : ١١ - ٢٢٣ : ٣ اتهم بته  
برواح فرفضه الوليد في صدق ودفنه حيا ٢٢٤ :  
٧ - ٢٢٦ : ٣

عبد العزيز بن المطلب الخزومي - شهد معتمد دحان  
قتيل شهادة وحقه ٢١ : ٢ - ١٠ : ٤ مفع وولايه  
القضاء ٢١ : ١٧ - ١٩

عبد العزيز بن الوليد - مع . عن قتل وضاح إذ  
شبه بأمه ٢٢٧ : ١ - ٤

عبد الله = وضاح ابن .

عبد الله بن إبراهيم الجمحي - اعترض على ابن هرمة  
في مدحه لعبد الواحد فأجاب ١٠٧ : ١٥ - ١٠٩ : ٧

العاصرية بنت غطيف بن هيرة - عشقها ابن عمار  
الصصة فزده أبوها وزوجها عمارا فقال الصصة شعرا  
٢ : ٤ - ١٠ : ٣ - ١ - ٩

عائشة (رضي الله عنها) - ذكرت حرضا ٩٨ :  
٢٠

عائشة بنت طلحة - مر عليها النخعي فاستعده شعره  
في زيب والقصة في ذلك ٢٠٣ : ٩ - ٢٠٤ : ١٥  
أزواجها ٢٠٣ : ٢٢ - ٢٤

عبادل بن عطية - أخباره ونسبه ٩٦ - ١٢٦ :  
نسبه ورواه من القراء ٩٦ : ٢ - ٥ صفه وكان  
يفنى مشيخة فريش له صنعة كثيرة ٩٦ : ٦ -  
٣ : ٩٨

العباس بن الأحنف - له شعر غني فيه ١٦٥ :  
١٩ - ١٦٦ : ٢٩٥ ٤٠ : ٩ - ١٥

العباس بن عبد المطلب - خلف ابن الكندي لجماد  
الرواية بالرواية ٨٢ : ١٢ - ١٣ : حديث مع  
أبي سفيان حين بلغهما بنة النبي صلى الله عليه وسلم وهما يابسين  
وحديث الخبر اليهودي معهما ٣٤٩ : ١٥ - ٣٥١ :  
١٧ : حديث استأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لأبي سفيان يوم الفتح ٣٥١ : ١٨ - ٢٥٤ : ١٦

عباس بن مرداس - ادعى القرية كليب بن أبي هبة  
السلي ثم الظفري فقال شعرا ٣٤٢ : ١٣ - ٣٤٣ : ٨٠

عباس بن منقار - مفر قيل فيه شعر ١٥٢ : ٧ - ١٤

العباس بن الوليد بن عبد الملك - مدح ابن هرمة  
عبد الواحد بن سليمان وعرض به لبخه ١٠٢ : ٧ -  
١١ : ١٠٤

العباس اليزيدي - أخو عبد الله والفضل ١٦٨ :  
١٨

عبد الرحمن بن أبي بكر - كان في جد ابن أبي سرح  
في غزو إفريقية ٢٦٥ : ١٣ - ١٦

عبد الرحمن بن أبي قباحة - صادق وهو غيره من  
القرشيين ابن جامع ففخ وهو يفتي ٢٩٦ : ١ - ١٠



عبد الله بن سعد بن أبي سرح — نرج أبو ذؤيب  
في جندته إلى إفريقيا وقال فيه شعرا ٢٦٥ : ١١ —  
٢٦٦ : ٤٥ كان في جندته في غزو إفريقيا كثير من  
من البارزين في الاسلام ٢٦٥ : ١٣ - ١٦ : ٤١  
ع ٢٦٥ : ١٧ - ٢٤

عبد الله بن طاهر — عمل له يحيى المكي كتابا في الألفاظ  
فصحه محمد المكي لابنه محمد بن عبد الله بن طاهر  
١٧٥ : ١٣ - ١٧٦ : ١٧

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر — أول أرواح  
ثلاثة بنت طلحة ٢٠٣ : ٢٢ - ٢٤

عبد الله بن عبد العزيز = أبو شجرة السلي  
عبد الله بن عجلان النهدى — نسبته بنت شعرا ٧٢ :  
١٩

عبد الله بن عمرو بن الخطاب — كان في جندته أبي  
سرح في غزو إفريقيا ٢٦٥ : ١٣ - ١٦

عبد الله بن عمرو بن العاص — كان في جندته عبد الله  
ابن أبي سرح في غزو إفريقيا ٢٦٥ : ١٣ - ١٦

عبد الله بن مسلم القهري — شاعر ٢٠٢ :  
٢٢ - ٢٠

عبد كلال — شعروا في الفخر به ٢١١ : ١ - ٢٢  
٢٣٥ : ١٧ - ٢٣٦ : ١٠

عبد المسبح — من أساقفة بخران ٢٩٩ : ٥ - ٣٠٠ :  
عبد المطلب — هذا ابن ذى بزن باسترداده للملك وكان  
على رند الحجاز بين ٢١٠ : ١٥ - ٢٢٤ : ذكر عمرضا  
٦ : ٣٥١

عبد الملك بن عبد العزيز — أنشد أبا السائب الخزوي  
شعرا لأخوه ظرب ٢٥٨ : ١٦ - ٢٥٩ : ٥

عبد الملك بن مروان — نصحه ليعاجل بالإعراس من  
التيرى ١٩٤ : ٥ - ٤٨ استجاره التيرى من  
الحجاج فأجابه ١٩٤ : ٩ - ١٩٥ : ١٦ : طلب اليه  
يوسف بن الحكم ألا يجلس ليعاجل على التيرى سيلا  
فلقبه الحجاج ولم يرض له ١٩٧ : ٥ - ١٩٨ : ٨

عبد الله أبو عبد الرحمن البلخي = ابن شاذب .

عبد الله بن أبي — اشتد قيس بن السليم على حسان  
وم يشربون معه ابن مشكم بحضوره ٣٥٩ : ٧ -  
٢ : ٣٦٠

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — غناه ابن مريج  
وعزة الميلاد من شعر التيرى فنحرا حله وشق حله  
٢٠٢ : ٥ - ١٣ : أم جعفر الفتيحة مولاه ٢٥٣ :  
١١ - ١٠

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب —  
مسلم بن عيسى خليفة ١٤٢ : ٤ - ٥

عبد الله بن حذافة السهمي — إيمانه وإخباره أهل  
الدين بظهور دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ٣٥٠ :  
١٥ - ١٣

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي — شفع  
لأبنة همة عند عبد الواحد وكان قد جفاه لمدحه الوالي  
بعده على المدينة ١٠٤ : ١٢ - ١٠٦ : ١٣ : كاد  
الحسن بن زيد لأبنة همة عند المنصور لمدحه إياه  
١١٠ : ٦ - ١١

عبد الله بن دحمان — أشبه الناس بأبيه في النفاة  
٢٢ : ١٤ - ١٥ : أدرك خلافة الرشيد ٣١ : ٣

عبد الله بن رباح بن عبد العزيز = أبو شجرة السلي

عبد الله بن الزبير — أتى الشعر البصرة في أيامه وعمل  
في حصرة الأحقف بشرا لأعشى ممدان ٥٤ : ١١ -  
٥٥ : ٨ : كانت وقعة دولاب في أيامه ١٤٢ :  
٣ - ٦ : قاله الحجاج وقتله ١٩٧ : ٧ - ١٣٨ : ٤  
سماء أهل الشام المحل ٢٠٦ : ١٢ - ١٣ : أسماء  
بنت يعقوب من ولده ٢٠٦ : ١٥ - ١٦ : أرسله  
ابن أبي سرح إلى عكان بشرا بفتح إفريقيا ٢٦٥ : ٩ -  
٢٦٧ : ١٤ : بشر بن حيف وأخيه حررة عام فتح  
إفريقية ٢٦٦ : ٧ - ٩ : وصفه لحرب إفريقيا  
٢٦٦ : ١٠ - ٢٦٧ : ١٤ : حكى عن أبي سفيان  
ما يدل على عدم إخلاعه للسلي ٣٥٤ : ١٧ -  
٤ : ٣٥٥

عبيد الله بن جعفر بن أبي جعفر المنصور —  
ذكر مرثا ١٩ : ٣١٠

عبيد الله بن زياد — كان الصبي يناديه ٦٣ : ٤٠٤

عبيد الله بن عمرو — كان في جند ابن أبي سرح في غزو  
إفريقية ٢٦٥ : ١٣ - ١٦

عبيد الله بن قيس الرقيات — أنشد بديحا شعرا  
في التثريب بأمر البين ٢٢٠ : ١ - ٢٢١ : ٦٩ غنى  
ابن داود الرشيد صوتا لشدة في شعره فطرب ٢٦٠ :  
٢٦١ - ٧

عبيدة — غزوه وضاح في شعره ٢٢٨ : ٣ - ٢٢٩ : ١٣

عبيدة بن هلال الشكري — نسب له شعر اخطف  
في قائله ١٤٠ : ٣ - ١٤١ : ٤٥ سأل أبو حنيفة  
القيسي عن أشياء فجاب ١٤٨ : ١٥ - ١٤٩ : ١٥٥  
سأل أبو حنيفة القيسي عن جرير والفرزدق ففضل جريرا  
بيت ١٤٩ : ١٥ - ١٥٠ : ٦٦ كان يشد الشعر  
لفتيان بوقعة دولا ب ١٥٠ : ١٥ - ١٥١ : ٥

عتاب (بن ورقاء) — ذكر مرثا ٥٧ : ٥

عثمان بن عفان — كان معاقر الناس معه إرجاء عمه  
الحكم بن العاص إلى المدينة ١٦٨ : ١٥ - ٢٢٢  
أعطى عمر بن عبد العزيز الأحوص وأمين سوطيين وأمرهما  
أن يتصارفا فيما بينهما اقتداء به ٢٥٥ : ١٤ -  
١٦ : ١٦ فصح أن أبي سرح لإفريقية في أيامه وأرسل له  
عبد الله بن الزبير يشره ٢٦٥ : ٩ - ٢٦٧ : ١٤  
أوتد بن أبي سرح ثم عاد فاستأن له الرسول وولاه مصر  
في خلافة ٢٦٥ : ١٧ - ٢٢٤ : ٢٢٤ وضع عن مروان  
ممن خمس في إفريقية فقال فيه عبد الرحمن بن حنبل شعرا  
٢٦٧ : ١٤ - ٢٦٩ : ٦٦ سبب الفتنة عليه  
٢٦٧ : ٢١ - ٢٢٣ : ٢٢٣ ألقى ابن جامع على العتافي لدى  
الرشيد أنه زعم أن كلبا أكل ريشه فغزله ٣٠٤ : ١٨ -  
٣٠٥ : ١٢ أشار عليه أبو سفيان بأن يجهل الملك  
في بخأمية قهره ٣٥٥ : ٥ - ٣٥٦ : ٣ - ٩  
العتافي — احتال ابن جامع في عزله عن مكة أيام الرشيد  
٣٠٤ : ١٨ - ٣٠٥ : ١٢

بشره الحجاج يقتله ابن الأشعث ٢٠١ : ٣ - ٤٦  
مدحه نصيب بشعر في ٢٨٨ : ٦ - ١٥٠ : ٤ ذكر  
مرثا ٣٤٩ : ١

عبد الواحد بن سليمان — مدحه ابن هرمة وعرض  
بالباس بن الوليد ليخذه ١٠٢ : ٧ - ١٠٤ : ١١  
مدح ابن هرمة وإلى الحديث بعده بلقاءه ثم رضى عنه  
بشاعة عبد الله بن الحسن ١٠٤ : ١٢ - ١٠٦ : ١٣  
حاتية ابن هرمة في مدحه ١٠٦ : ١٤ - ١٠٧ : ١٤  
مثل ابن هرمة عن سبب مدحه له فاجاب ١٠٧ : ١٠ -  
١٠٩ : ٧ : ٧ كان المنصور يتقم على ابن هرمة مدحه له  
١٠٩ : ٨ - ١١٢ : ٣ : ١١٣ : ٥ - ١٣ : ٤  
دس المنصور إلى ابن هرمة من يسمع مدحه فيه فقتل  
لذلك وأنتدعه من شعره في المنصور وأخذ جائزته ١١٢ :  
٤ - ١١٣ : ٤ : ٤ بعض شعرا ابن هرمة الذي  
يقنى فيه من مدائح له ١١٣ : ١٤ - ١١٦ : ١٤

عبدة — أخيارها مع بشار ٢٤٢ : ٢٥٣ : ٤  
مدحتها فشقها فبث لها شعر ٢٤٢ : ٣ - ١٨ : ٤  
كانت ترمو بشارا مع نسوة ولا تلمعه في نفسها وشعرها  
٢٤٢ : ١٨ - ٢٤٣ : ١٤ : ١٤ : ١٤ جاءت بشارا مع نسوة  
لينظم لها شعرًا يتحن به ضايع الحسن البصري فجهاد  
٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ : ١٩ : ١٩ أرسلت إلى بشار السلام  
مع امرأة فرد عليها بشعر فيها ٢٤٥ : ١٤ - ٢٤٦ : ٥٥  
ما يقنى فيه من شعر بشار فيها ٢٤٦ : ٦ - ٢٥٣ : ٤٧  
ذكرت مرثا ٢٤١ : ٤

عبيد بن الأبرص — له شعر غنى فيه ٣١٠ : ٤ -  
١٢

عبيد بن يقطين — فرت به أمه وبأخيه على ٢٨٥ :  
١٧ - ١٩

عبيد الله بن أبي غسان — مات عنه نبيه الحفي من  
لحم غزال أكله ١٦٢ : ٦ - ١٦٣ : ٢

عبيد الله بن بشير بن الماحوز — من بني يربوع  
وقد استغلفه نافع بن الأثرق حل الثراء في وقته دولا ب  
١٤٣ : ١٦ - ١٤٤ : ١

عدي بن زيد — ذكره همام بن عبد الملك شعرا فآخره  
حادثاته له ٧٦ : ٧٧ : ٤٤ : له شعره في  
١٠ : ١ : ٧٨

عدي بن قيس بن الحارث — إليه ينسب قوم ابن  
هرمة ١٠٧ : ٢٠

العديل بن الفريخ — له شعره في ٦٤ : ٦٥ : ٤٧ :  
نسب له شعر ٢٠٠ : ١٨ : ٢٢

العرجي — له شعره في ٣٢٤ : ١٧ : ٣٢٥ : ٤٣ :  
ذكره عرنا ٣١٧ : ١٩

عروس — مات عن أسماء زوجته فتزوجت رجلا آخر  
فقاتلته ٣٠٢ : ١٢ : ١٩

عروة بن الزبير — يشربه أبوه وأخيه خبيب عام حج  
إزريقه ٢٦٦ : ٧ : ٩

عروة بن المغيرة — خاصه الخجاج في ميراث اخته من  
أمه إلى ابن زياد ١٩١ : ١٣ : ١٩٢ : ٢

عروة بن الورد — له شعره في ٣٢٣ : ١٠ : ١٥

عزة الملاء — خنت مع ابن مرج لابين جعفر من شعر  
النهر في قصر راحله وشق حلقه ٢٠٢ : ٥ : ١٣

عطرد — دعاه جعفر بن سليمان مع ربي ودحان فظف  
مو ودحان بسبب الخطر وذهب ربي فأكرمه ٢٨ :

١٢ : ٢٩ : ١٤

عطية بن عمرو العبدي — كان على جيش آبن الأشعث  
وهزم جنة الخجاج ٥٩ : ١٨ : ٢١

عقاب المدني — طلبه المهدي مع سباط وحبال فظن  
المخاضون أنه يريد الإيقاع مع ١٥٣ : ٥ : ٩٩ :  
كان ضاربا لسباط ١٥٦ : ٢٠ : ١٥٧ : ٢

عقبة — كانت وقته والحسين فبح ١٩٣ : ١٨

علويه — حاول أخذ صوت من يحيى المكي كان يتيه  
للأمين فأنى ١٨٤ : ١ : ١٧ : ٤ ذكره عرنا ٩٨ : ١٩

علي بن أبي طالب — قتل حنظلة بن أبي سفيان يوم بدر  
٣٤٤ : ١٤ : ١٥ : جاءه أبو سفيان بمحضره على

أبي بكر قنبره ٣٥٥ : ١٠ : ١٧ : ذكره عرنا  
١١ : ١٥

علي بن جعفر بن محمد — سبب المودة التي نشأت بينه  
وبين بتدار الزيات ٢٦١ : ١٩ : ٢٦٢ : ٨

علي بن حمزة — له تفسير لنوى ٣ : ١٩ : ٢٠

علي بن سليمان — اشترى الممل وأخاه ليثا وأهداهما إلى  
المصور فأهداهما إلى المهدي وأعتقهما ٢٣٩ : ١٧ :  
٢٤٠ : ١ : كان مع المهدي في الصيد فأصاب كلبا  
وأصاب المهدي غليفا فقال بهما أي دلالة شعرا  
٢٤٠ : ٨ : ١٤

علي بن صالح — شعر في هجائه ومديح الممل وأخيه ليث  
٢٤٠ : ٥ : ٧

علي بن المارق — دسه إبراهيم بن المهدي على يحيى  
المكي ليأخذه صوة فأخذه بن قال ١٨٠ : ٤ :  
١٨٣ : ١٧

علي بن المفضل — كان مع نيه لسمات يدار أي غسان  
١٦٣ : ٦ : ١٦٢ : ٢

علي بن يقطين — كان المنصور يستكثر ما يقطعه حكم من  
هذليا فبها رآه يقطعه عدل عن رأيه ٢٨٥ : ٥ : ١١٤ :  
مؤلفه ودعاية لبي العباس ورواياته ٢٨٥ : ١٧ : ٢٣ :  
عليه بنت المهدي — نسب لها شعره ١٦١ :  
١١ : ٧

عمر بن أبي ربيعة — له شعره في ١٠٠ : ٣ :  
٢٥٩ : ٨ : ١٠ : ٣١٤ : ١٢ : ١٥ :  
٣٢١ : ١٣ : ١٨ : ٣٢٤ : ٩ : ١٤ : خنت  
جارية بشعره الرشيد ٣١٦ : ٧ : ١٠ : خرج  
الريعي مع نسوة فتيه هو والحارث بن خالد وقال  
في ذلك شعرا ٣٢٧ : ٨ : ٣٣٠ : ١٢

عمر بن بزيغ — راجع المهدي في إقطاع خيتمين لدحان  
٢٤ : ١ : ٢٣ : ٢

عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) — أنما أبو حمزة  
بعد إسلامه يطلب صدقة فذكره بشعره في ارتداده وحاول  
ضربه فقرر لها ٢٠٧ : ١٦ : ٢٢ : ٤ بقى الحكم

عمرو بن براق — بيت له من قصيدة في حريم الحمداني  
بعد أن استرد منه ما سلبه ١٦١: ١٤: ١٧ — ١٨

عمرو بن جنان بن عوف بن مالك — دخل على  
فاطمة بنت المنذر بدل المرقش الأصغر فأنقض ١٣٧:  
١٣ — ١٣٨: ٤٢ ذكر عرضاً ١٣٦: ٧

عمرو بن حرملة بن سعد بن مالك = المرقش الأصغر  
عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة = المرقش الأكبر.  
عمرو بن عبد العزى = أبو شجرة السلي.

عمرو بن مالك — أسر مهلهلاً ومنع عنه الماء حتى مات  
١٢٧: ١٥ — ١٢٩: ٢

عمرو بن معد يكرب الزبيدي — وهبه ذوقيفان  
الصمصامة فوهبه لسعد بن أبي وقاص ٢٠٩: ٢٠ —  
٢٤ ٢٤ فنت جارية بشرة لرشيد ٣١٦: ٤ — ٤٦  
له شعر عني فيه ٣٢٤: ٣ — ٦

عمرو القنا — نسب له شعر اختلف في قائله ١٤١:  
١٤٧ ٦٥ — ١٣: ١٤٨: ١٤

عمرو الوراق — له شعر عني فيه ٣٢٥: ٦ — ١٣  
عوف بن سعد بن مالك = المرقش الأكبر.

عوف بن مالك بن ضبيعة — عم المرقش الأكبر وهو  
من فرسان بكر وسبب تسميته بالبرك ١٢٧: ١٢ —  
١٤ عشق المرقش الأكبر ابنة أسماء وخطبها فزوجها  
في بني مراد في غيبه ١٢٩: ١٥ — ١١

عويم بن مالك — خانه أبو ذؤيب في امرأة يهاها ثم  
خائب أبو ذؤيب فيها خالد بن زهير ٢٧٤: ٣ —  
٢٧٨: ١٠

عياض — رأيته في ضبط اسم المسبب ٢٠٣: ١٥ — ١٦  
عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور — ذكر عرضاً  
٣١٠: ١٩

عيسى بن الحسين الوراق — ذكر عرضاً ١٥٧: ٢١

عيسى بن المهدي — تسبب إليه عياضاً ٩: ١٨ — ١٩

عيلان — رآه قيس وقيل فرسه ١: ١٢ — ١٨

ابن العاص مغيا في مكة مدة خلافه ٢٦٨: ١٥ —  
١٧ ١٧ سأل أبو ذؤيب عن أفضل الأعمال فقال الجهاد  
في سبيل الله ٢٧٨: ١١ — ٢٧٩: ٣ ٣ روى  
عنه الأشعث ٣٤٠: ٢٢ ٢٢ أراد قتل أبي سفيان  
يوم الفتح فرده العباس لأنه كان في ذمة ٣٥٣: ٤ —  
١٧ ١٧ من عدي ٣٥٦: ١٧ ١٧ ذكر عرضاً ٣٠٩:  
١٢: ٣٤٣ ١٢

عمر بن زاذان — كان يسميه الوليد جامع له ٢٨٠:  
١١ — ١٠

عمر بن شبة — أنشد ابن عائشة شعراً لدار بن سلم  
فاستجسه ١٩: ١٣ — ١٧ ١٧ سأل بخارقان صوت  
غناء فقال إنه لبيته ١٦١: ١٢ — ١٥ ١٥ كان شاعراً  
رأى مصفاً ١٩٥: ١٨ — ٢١

عمر بن عبد العزيز — أنشد سابق البربري شعراً للأشعث  
فأبكاه ٥٧: ٧ — ١٧ ١٧ حد الواضي في الخبر  
فذهب إلى بلاد الروم ونشروا من نصرايا ١١٦  
١٥ — ١٨ قصة رسوله الذي ذهب إلى الروم فلقك  
الأمري مع الواضي ١١٧: ١ — ١١٨: ١٢ ١٢  
لام نصيا على تشبهه بالنساء فأخبره أنه تاب واستبازه  
فأجابه ١٢٣: ٩ — ١٢٤: ٣ ٣ شيب وضاح  
زوجته فاطمة فدفعه الوليد في يتر وهو حي ٢٢٧: ١ —  
١٠ استمده أئمن على الأحوص فربطهما ونجها  
٢٥٤: ٧ — ٢٥٥: ١٦ ١٦ قصص مع نخت بلته  
عنه أنه أنشد نساء المدينة ٣٣٧: ١ — ٣٣٨: ٦

عمر بن عبيد الله بن معمر — مدحه ابن سلم لأن أمه  
من مواليس ١٠: ١١ — ١١: ١١ ١١ من أزواج  
عائشة بنت طلحة ٢٠٣: ٢٣ — ٢٤

عمر الوادى — منح أعتى سليم غنائه ٢١: ١٢ —  
١٤ ١٤ أخذته حكم الوادى القنا ٢٨٠: ٩ — ١٠  
أدخل حكا الوادى على الوليد بن يزيد فغناه بشعر مطيع  
ابن إلياس فأجابه ٢٨١: ٣ — ١٧

عمر بن هيرة — عزله عن العراق ٧٥: ١٧ — ١٨

عمرو بن بانه — قرية المعبرة أم ولده ١٧٥: ٣ — ٤



كسرى أنو شروان — طاون سيف بن ذى يزن على  
استرداد ملكه ٢١٠ : ١١ - ١٦

كعب بن أسد — اشتد قيس بن الخطم على حسان  
وم يثريون عند ابن مشكم بمحسوره ٣٥٩ : ٧ -  
٢ : ٣٦٠

كعب الأشقرى — مدح المنصور شعره فى مدح المهلب  
١١٠ : ١٢ - ١١١ : ٤١ من الأزدر وأمه من  
عبد القيس ١١٠ : ٢٠

كعب بن مالك — عرض أبو سفيان قريشاً بشعر فاجابه  
٣٥٨ : ١٠ - ٣٥٩ : ٢

كعب بن معدان = كعب الأشقرى .

كلادة بن حنبل بن مليل — هو وأخوه عبد الرحمن  
أخراصفوان لأمه ٢٦٨ : ٢ - ٤

كليب — بكاه مهلهل وهو أسير عند عمرو بن مالك فنعى عنه  
الماء حتى مات ١٢٧ : ١٥ - ١٢٩ : ٤٢  
ذكر عرضاً ٣٤٣ : ١٧

كليب بن أبى عهمة السامى — ادعى القرية فقال  
فى ذلك عباس بن مرداس شعراً ٣٤٢ : ١٣ -  
٨ : ٣٤٣

الكيت بن زيد — أشهد نصيباً من شعره وبكى ١٢١ :  
١٣ - ٨

(ل)

لبانة بنت جعفر بن أبى جعفر المنصور —  
ذكرت عرضاً ٣١٠ : ١٩

ليث بن طريف — شراؤه وعقده وتوليه السند وشعر  
فى مدحه هو وأخيه ٢٣٩ : ١٧ - ٢٤٠ : ٧

(م)

المارقى = على بن المارق

مالك بن أبى السمح — كان عند الوليد لما قدم  
عليه حاد ٧٩ : ١ - ٤٣ قابل ابن عباد وطلب منه

كانت هى والسوداء والبيضاء ثلاث جوارلهدى وكانت  
هى أحسنهن غناء ١٥٨ : ٣ - ٦

قرن الغزال المرادى — تزوج أسماء فخرج المرقش لقتله  
فرداه أعواه وعذلاه ففرض وقال شعراً ١٣٣ : ٦ -  
١٠ : ١٣٤

قوة بن هبيرة — جد الصمة ، وقد على النبي صلى الله عليه  
وسلم وأسلم ١ : ٨ - ٢ : ٣

القفس = الحسن البصرى .

القصاصى = أحد البارد .

قطرى بن الفجاعة المازنى — نسب له شعر اغطف  
فى قتاله ١٤٠ : ٣ - ١٤١ : ٤٥ فكانت

أم حكيم منه فى وقعة دولا ب ١٥٠ : ٧ - ١٤  
قرية العدوية — من تلاميذ محمد المكي ١٧٥ : ١ - ٤

قيس — من أساقفة نجران ٢٩٩ : ٥ - ٣٠٠ : ٢

قيس بن الخطم — اشتد على حسان وم يثريون عند  
ابن مشكم فانتصر ابن مشكم لحسان ٣٥٩ : ٧ -  
٢ : ٣٦٠

قيس بن ذريح — شعر نسب له وأخيه ٨٠٥ : ٦ - ٣

قيس عيلان — عيلان أبوه وقيل فرسه ١٢١ : ١٨ -

قيس (الكندى) — ذكر عرضاً ٦١ : ١٣

(ك)

كثير — شعر نسب له فى رثاء عبد العزيز بن مروان ٢٥ :  
١٤ - ٢٦ : ٤٣ طلبت إليه أم البنين أن يشب بها  
فتشبت بجواريتها غاضرة ٢١٩ : ٣ - ١٣ : ٢٢١ :

١٠ - ٢٢٢ : ٤٢ قيل إن شعره فى حاضرة قتاله  
فى رثاء خنيد الأسدى ٢١٩ : ١٦ - ١٨ : ٤  
ذكر عرضاً ٢٢٠ : ١٩

كثير بن إسحاق — أخوه ابن معاذ العبرى بمعنى اسم أبى  
ذؤيب بالسريانية فنجب ٢٦٤ : ١٢ - ٢٦٥ : ٢

كسرى أبرويز — حبس التهان بساباط وعذبه مات  
١٧ : ٦٥ - ١٩

محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين —  
حضر كتاب المنصور لأن مرة للدحة بن أمية : ١٠٩  
١١ : ١١٠ — ٨

محمد بن خالد بن عبد الله — حج ومع جارية محمد  
ابن عمران فطرب وأراد شراءها فردته : ٣٣٨ — ٧  
٦ : ٣٣٩

محمد بن داود بن إسماعيل بن علي — عن الرشيد  
صوتا لشدة فطرب : ٢٦٠ — ٧ : ٢٦١ — ٦  
محمد بن الرشيد = الأمين

محمد بن رباط — ولاء الحكم شرطة البصرة فلامه الحاج  
١١ — ٨ : ٢٠٠

محمد بن زياد الكلابي — زم أن وضاحا من القوس  
١٤ : ٢١١

محمد بن سعد = أبو عزم الشيباني

محمد بن سلام الجهمي — من شيخ ابن شبة : ١٩٥  
٢٠ : رأيه في أبي ذؤيب وشهادة حسان له : ٢٦٤  
١١ — ٦

محمد بن ضويرة الصلصال التيمي — ذكر عرضا  
٢٠ : ٣١٩

محمد بن هباد = ابن عباد

محمد بن عبد الله = عبد النبي صل الله عليه وسلم

محمد بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة = النفاث

محمد بن عبد الله بن طاهر — صح له محمد المكي  
كتاب جده يحيى وعمل له كتابا آخر موصلة : ١٧٥  
٧ : ١٧٦ — ١٣

محمد بن عبد الله الفيمري = الفيمري محمد بن عبد الله

محمد بن عمران التيمي القاضي — مع خالد بن  
عبد الله جارية فطرب وأراد شراءها فردته : ٣٣٨ — ٧  
٦ : ٣٣٩

محمد بن عيسى بن فليح — ذكر مرعا : ٢٩٥ : ١٨

الفناء فعمل فله : ١٧١ : ٦ — ١٧٢ : ٤٤ نسب له  
يحيى غناه ليس له ونسب غناه لنفسه فغناه احمق  
١٠٥ : ١٧٧

مالك بن دينار — لام بشارة على تناوله أعراض الناس  
والتشبيب بالنساء فوعده ألا يعود ثم قال شعرا : ٢٤٥  
١٣ — ١

مالك بن عويمر = عويمر بن مالك

مالك بن مغول البجلي — من طباء الكوفة : ٣٥٥  
٢١ — ٢٠

المبرد — فعله : ٥٨ : ١٤ : ١٨٩ : ٢٣

المجالد بن ريان — كان معه المرقش في غارته على بن  
تقلب وقال شعرا : ١٣٤ — ١١ : ١٣٥ — ٦

المجنون (قيس) — شعر نسب له وفتره : ٥ : ٨ —  
٦ : ٣ : نسب له شعر يروي للأحوص : ٢٥٦  
١٥ — ١٣ : ٢٥٧ : ٢٩ — ١

المحل = الحاج بن يوسف الثقفي

المحل = عبد الله بن الزبير

المحلل — اختنت ابنه من زبارة زوجها مهمل في أسر  
لما ذكرها في شعره : ١٢٧ : ١٥ : ١٢٩ : ٢

المحلة = زب بنت يوسف

محمد بن أبان الضبي — قال شعرا في حاس بن مختار  
١٤ — ١٠ : ١٥٢

محمد بن أبي العباس — اقتلع إليه حكم الروادي في أيام  
المنصور : ٢٨٤ : ١٢ — ١٤

محمد بن أحمد التوفلي — غته الحولاء صوتا لابن جامع  
في جارية سوداء له يحبا : ٢٩٦ : ١١ — ١٧

محمد بن أحمد بن يحيى المكي — كان يفتي مرجلا  
وعنى لثمنه وأخذ عنه منيات : ١٧٥ : ١ — ٤ : عمل  
جده يحيى كتابا لعبد الله بن طاهر فصحه هو لمحمد بن  
عبد الله بن طاهر وعمل له كتابا آخر موصلة : ١٧٥  
٧ : ١٧٦ — ١٣

من غاتم حين مائة من الإبل ٣٥٢ : ١٧ - ٤١٩  
كتب إلى يزيد يدعو إلى الإسلام ٣٥٢ : ١٩ - ٤٢١  
انهم على بن أبي طالب أبوسفیان بماداته له ٣٥٥ :  
١٠ - ٤١٧ حلف أبوسفیان ليزنه وذكر يوم السوق  
٣٥٧ : ١ - ٣٥٩ : ٤٦ ذكر عمرنا ١٥ : ١٢  
٤١٤ : ٦٠ : ٩٨ : ٢٠ - ٢١ : ٢٩٣ : ٦١  
٢٠ : ٢٩٨

محمد بن هشام بن عوف السعدي = أبو محمد  
الشياني

محمد بن يحيى الكفاني أبو غسان - روى عنه ابن  
الدارقطني وابن عمران ٢٩٩ : ١٧ - ١٨  
محمد الزبيدي - نسب إلى أبي يحيى بن المبارك شعره  
١٦٨ : ١٥ - ١٦ : ٢١ - ٢٢ : ٤  
والفضل والباس ١٦٨ : ١٨

خارق - ساه عمر بن شبة من صوت غناه فقال إن لزيد  
١٦١ : ١٢ - ١٥ : ٤ سمع مدح إبراهيم الموصلي  
لغناه نيه ١٦٢ : ١ - ٥ : ٤ غناه سليم صوتاً فلبس  
بلغ ابن المهدي طلب سليمان بن أبيه ١٦٩ : ٨ -  
١٧٠ : ٣ : ٤ حاول أخذ صوت من يحيى المكي كان  
يفنيه ثلاثين مائة ١٨٤ : ١ - ١٧ : ٤ كان مول  
عائكة وهي طلبة الغناء ٢٦٢ : ٩ - ١١

المختار بن أبي عبيد - الخشية أتابه ٥٠ : ١٨

المخزومي = الحارث بن خالد

مخنف بن سالم - روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
١٤١ : ١٠

المدائني أبو الحسن علي بن محمد - مولده ووفاته  
وغيره من أخباره ٢٠٢ : ١٧ - ٤١٩ : ٤ من تلاميذ  
عبد الله بن مسلم القهري ٢٠٢ : ٢٢

مرداس بن أبي عامر السلمي - أراد هو ورجل  
ابن أمية أزدراع القرية فخرت عليهما من حيات فاما  
٣٤١ : ٩ - ٣٤٣ : ٨

المرزباني - ذكر عمرنا ٢٠٧ : ١٠

المرعشي = بشارة بن برد

محمد بن القاسم بن محمد - فصلت زيب الحكم عليه  
في الزواج به ٢٠٠ : ٣ - ٨

محمد بن معاذ العمري - أخبر كثير من اصحابه يعني اسم  
أبي ذؤيب بالربانية فكتب ٢٦٤ : ١٣ - ٢٦٥ : ٢

محمد بن المنكدر - أنشد ابن الماجشون شعراً لوضاح  
فضحك وتكلم به ٢٢٧ : ١١ - ٢٢٨ : ٢

محمد بن موسى بن طلحة - ساه الزبير بن بكار عن  
ولاء ابن سلم لم فاجابه ١٠ : ١١ - ١١ : ٥

محمد النبي صلى الله عليه وسلم - ورد عليه قرعة جد  
الصمة القشيري وأسلم ٨١ : ٣ : ٢ : ٤ قبر أمه آمنة  
بالأبواء ١٢٤ : ٢٠ : ٤ روى عنه مخنف بن سالم  
١٤١ : ١٠ : ٤ هنا جده عبد المطلب بن ذي زن  
بإسترداد ملكه ٢١٠ : ١٥ - ٢٤ : ٤ لم يطلق أباً رداة  
يوم بدر إلا بقضاء ٢١٩ : ١٢ - ١٥ : ٤ أريد  
ابن أبي مرثد فاهله ثم عاد ففاهه بشفاعة عثمان  
٢٦٥ : ١٧ - ٢٠ : ٤ سبب نفيه الحكم بن العاص  
من المدينة ٢٦٨ : ١٥ - ٢٢ : ٤ روى عنه المطلب  
ابن أبي رداة ٢٩٠ : ١ - ٢ : ٤ وقد عليه الأشعث  
وروى عنه ٣٤٠ : ٢١ - ٢٢ : ٤ كان أبوسفیان  
من رؤوس الأحزاب عليه ٣٤٣ : ٩ - ١٠ : ٤ شهد  
مع أبوسفیان يوم الفتح ٣٤٣ : ١٢ : ١٣ : ٤  
مازحه أبوسفیان في بيت بته أم حبيبة ٣٤٣ : ١٥ -  
٣٤٤ : ٣ : ٤ تزوج أم حبيبة بنت أبي سفیان وأبوها  
مشارك فقتل أبوسفیان مع فلهسه ٣٤٤ : ٤ - ٤٨ :  
أبسطاً بإذنه على أبي سفیان فقامته فأرضاه ٣٤٤ : ٩ -  
٣٤٥ : ٤٧ : ٤ سأل هرقل عنه أبوسفیان وكان نرج إلى الشام  
في تجارة فأجابته وحده ٣٤٥ : ٨ - ٣٤٨ : ١٠ : ٤  
صلح الحديبية بينه وبين قريش ٣٤٧ : ١٨ - ٢١ : ٤  
سماء المشركون ابن أبي كبشة وسبب ذلك ٣٤٨ :  
١٠ - ١٦ : ٤ : ١٩ : ٤ كتابه إلى هرقل وما كان بين هرقل  
وبطارقه ٣٤٨ : ١١ - ٣٤٩ : ٤ : ١٤ : ٤ حديث  
أبي سفیان مع العباس حين بلغتهما بته وحديث الخبر  
اليهودي منهما ٣٤٩ : ١٥ - ٣٥١ : ٤ : ١٧ : ٤ حديث  
استئذان العباس بن عبد المطلب له لأبي سفیان يوم الفتح  
٣٥١ : ١٨ - ٣٥٤ : ١٦ : ٤ أعلى حكيم بن حزام



٤٨٥٠ كان في جده ابن أبي سرح في غزو إفريقية  
٢٦٥ : ١٣ - ٤١٦ اشترى نجس في إفريقية مال  
فوضعه عنه عيان ٢٦٧ : ١٤ - ٢٦٩ : ٤٦  
شيء عه ٢٦٧ : ٢١ - ٤٢٥ هرب منه فقتل  
وقد طلبه ٢٨٥ : ١٧

الرواني — كانت طائفة بنت شهدة قطارح جواربه النماء  
٢٦٢ : ١ - ٥

مرزا جرجس = مرزا جرجس .

مرزا جرجس — ذكرت مرما ٢٣٩ : ٢٢

ممرور (خادم الرشيد) — غي ابن جامع الرشيد فأجاء  
فصاح إليه أحسن ٢٩٨ : ٨ - ٣٠٠ : ٨  
قتل الرشيد جعفر بن يحيى البرمكي ٢٩٩ : ١٣ - ١٤  
مير الرشيد أمر المثنى بيده ٣٠٤ : ٣ - ٦

مسعدة بن البعثرى ابن أبي المهلب — له شعر  
غنى فيه ٩٩ : ١٠ - ١١ شيب بالثقة بنت عمر  
ابن زيد الأسدي ٩٩ : ١٧ - ١٩

مسلم (خادم أم جعفر) — غي ابن جامع أم جعفر  
والرشيد طاعنه بإعطائه بكل بيت مائة درهم ٣٠٩ :  
٥ - ٣١٠ : ١٥

مسلم بن جندب الهذلي — كان مع الفري لماسه الجاج  
١٩١ : ٦ - ١٢

مسلم بن عبيس بن كز — حربه مع الشرا بوقعة دولاب  
ومقتله ١٤٢ : ٣ - ١٤٣ : ١٤

مسلم بن الوليد — مرق محمد الزيدى مدين من شعره  
١٦٨ : ٨ - ١٦٩ : ٨

المسور بن حمزة بن نوفل — كان في جنداب أبي سرح  
في غزو إفريقية ٢٦٥ : ١٣ - ١٦

المسيب بن حزن الخزومي — ضبط اسمه ٢٠٣ :  
١٥ - ١٦

مصعب بن الزبير — من أزواج عائشة بنت طلحة  
٢٠٣ : ٢٣ - ٢٤ : ٢٤ مع ابن جامع غنى في بساتين  
المدية فندحه ٣٢٥ : ١٤ - ٣٢٦ : ٨

المرقشان = المرقش الأكبر والقرش الأصغر

المرقش الأصغر وبيعة بن مفيان — هو ابن أخي  
المرقش الأكبر وم طرفة ٩ : ١٢ : ٩ هو ابن أخي  
المرقش الأكبر ١٢٧ : ٧ - ٨ : ٨ كان يهوى فاطمة  
بنت المنذر ويشتب بها ١٢٧ : ٩ - ١٠ : ١٠ بمه  
وأخباره ١٣٦ - ١٣٩ : ٤ نسبه وعشقه لفاطمة  
بنت المنذر وأخباره في ذلك وشعره ١٣٦ : ١ -  
١٣٩ : ١٣٩ المرقش الأكبر عمه، وطرفة بن العبد  
ابن أخيه ١٣٩ : ٣

المرقش الأكبر — شعره لود بن سلم نسبه ٨ : ١٣ -  
٩ : ٩ المرقش الأصغر ابن أخيه ٩ : ١٢ : ٩  
له شعر غنى فيه ١٢٦ : ٦ - ١٢ : ٦ قتل ابن عمه  
ثعلبة والقصة في ذلك ١٢٦ : ١٤ - ١٧ : ١٧ بمه  
وأخباره ١٢٧ - ١٣٥ : ٤ نسبه وسبب تسميته بالمرقش  
وقرأته المرقش الأصغر ١٢٧ : ١ - ١١ : ١١ سبب تسميته  
بجوف ١٢٧ : ١٧ : ٤ عشق أسماء بنت عوف وخلها  
فزوجها أبوها في بني مراد في غيبته ١٢٩ : ٥ - ١١ : ٤  
أشعره أهله بموت أسماء ولما علم بزواجها من المرادي  
رحل إليها ومات عندها ١٢٩ : ١١ - ١٣٣ : ٥  
تلم انطط هو وأخوه حملة على نصراني من أهل الحيرة  
١٣٠ : ٧ - ٨ : ٤ كتب آياتا قرأها حملة فقتل  
الغفل وزوجته ورك في طلبه حتى وقف على خبر موته  
١٣٠ : ٨ - ١٣٣ : ٤ خرج لقتل زوج أسماء ففرد  
أخوه وعضله وفرش وقال شعرا ١٣٣ : ٦ -  
١٣٤ : ١٠ كان مع الجاهل من ريان في عارقه على  
بني ثعلب وقال شعرا ١٣٤ : ١١ - ١٣٥ : ١٣ : ٤  
عم المرقش الأصغر ١٣٩ : ٣

مرة بن واقع الطلفاني القزاري — حاجي سام  
ابن دارة فربطها مئات بحبل ونجاها ٢٥٥ :  
١٤ - ١٦

مروان بن أبي حفصة — ما كان به وبين حماد الراوية  
في حضرة الوليد بن يزيد ٧١ : ١٠ - ٧٢ : ٨

مروان بن الحكم — خرج أعمى همدان إلى الشام في ولايته  
ومنع النعمان بن بشير لوماطه له في العطاء ٤٩ : ١٢ -

معمر بن العتبر الهذلي — نسب له شعر ١١٣ : ١٨ —

١٠ : ١١٤

معن بن زائدة — تزوج أم ابن جامع وجلا فبيحا

ففرق بينهما ٢٩٠ : ٣ — ١٥

معولة بن شمس بن عمرو — المaul والمأولة ابتازة

١٨ — ١٧ : ٢٠٨

المغيرة بن شعبة — كانت عنده المارعة ثم طلقها ١٩٠ :

١٠ — ١٩١ : ٥ أوله الفارعة بشا هانت فتتارح

في ميراثها الحجاج مع عمرة ١٩١ : ١٣ — ١٩٢ : ٢

المفضل الضبي — رد حامد الراوية على جارية بنت

في شعره فأخطأت ٨٤ : ١٤ — ١٨ يرى أن حامدا

الراوية أفند شعر العرب بتخليطه ونحله شعره للقدماء

٨٩ : ٦ — ١٣ اجتمع مع حامد الراوية عند المهدي

فأحازه لصحة روايته وأبطل رواية حامد ٨٩ : ١٤ —

٨ : ٩١

المقصص العامري — قتله بنو قنفذ عند حطب الغلاب

١٤ : ٧٢

المقعن الكندي — كان يتغنح في مواسم الصرب خوفا

من العين ٢١١ : ٣ — ٦

مكنين العذري — له شعر في رثاء أبيه غنى فيه ٣٠٨ :

٣ : ٣٠٩ — ٦

ملاعب الأسنة — أسمه وكنيته وسبب تسميته بذلك

١٩ — ١٥ : ٢

منبه التميمي — أخو نبيه القيس الملقب ١٦١ : ١٥

المنصور (أبو جعفر الخليفة) — كان الحسن بن زيد

طامه حل المدينة ١٦ : ٦ في زنه ولي عبد العزيز

أبن المطلب قضاء المدينة ٢١ : ١٧ — ١٨ ولد

أبو حنم في السنة التي حج فيها ٥٥ : ١٩ طلب

حامدا وكان في حاقة، بغناه وأئشه من شعر هفان

أبن همام ٨٠ : ١٢ — ٨١ : ١١ مدحه أبن

هريرة فتابه لمدحه بن أمية ثم أكرمه ١٠٩ : ٨ —

١١٢ : ٣ مدح شركب الأشقر في مدح

المهلب ١١٠ : ١٢ — ١١١ : ١ استقل

مضر بن نزار — قيل إن عيلان عبده ١٧ : ١ — ١٨

المطلب بن أبي وداعة — قدى أباه يرم يد ٢٨٩ :

١٢ : ١٥ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ٢٩٠ : ١ — ٢

مطيع بن إياس — دأبه هو وابن زيد حامدا الراوية

وكان يخلع عن مراجه ٧٤ : ٤ — ١٣ ذكر حامدا

الراوية لابن الكدية فطلبه واستشهده فأئشه شعرا أغضبه

فصر به ٨١ : ١٢ — ٨٣ : ٢ قبل إته هو لا حامد

الذي استهدى بعض الأشراف بجنبه ٨٣ : ٧ — ١٥

غنى حكم الراوي بشعره الوليد بن يزيد فأجازته ٢٨١ :

١٧ — ٣

معاوية بن أبي سفيان — شكا إليه ابنه أبا دهبيل

لتشبيهه بإبته ففأعه ٢٢٤ : ١١ — ١٣ اتخذ

الرسول صلى الله عليه وسلم كاتباً للوحى بعد ارتداد ابن

أبي سرح ٢٦٥ : ١٧ — ١٩ انضمام مروان بن

الحكم إليه وتوليته ٢٦٧ : ٢٣ — ٢٥ لقسق

للشيمة على أبي سفيان بعد إسلامه أشياء، لئلا يؤاها منه

٢٥٦ : ١٨ — ١٩ ذكر حرمنا ٣٤٠ : ٢٣

معبد — كان مدلا فلما عاشر الوليد سقطت عنده ٢٢ :

٦ — ٩ دحان من غلبائه ٢٢ : ١٢ علم جارية

لدهان الفناء ٢٥ : ٦ — ٧ غنى الوليد ثم غناه

ابن عائشة فأطربه فأعظاظ ٧٩ : ٣ — ٨٠ : ١١

كان يحيى المكي يشبه به وبغيره من المنين ويحفظ

في نسب الفناء ١٧٩ : ١٤ — ١٧٧ : ٤٤ ملح

في القنبل ملقا قصره فيه ٢٨٣ : ١٠ — ١٢

معبد بن العباس بن عبد المطلب — كان في جند

أبن أبي سرح في فزو إفريقية ٢٦٥ : ١٣ — ١٦

المتعصم — كان أبو إياذ مؤدبه ٨٩ : ١٥ — ١٦

صنعت حرب لها في أول خلافة عليه جواريه ٢٥٩ :

١٩ — ١٦

المعل بن طريف — له شعر غنى فيه ٢٣٩ : ١٢ — ١٧

شراؤه وعقته وتعلمه الفناء وتوليته الطراز والبريد ٢٣٩ :

١٧ — ٢٤٠ : ٧ أخذ الفناء عن إبراهيم وابن جامع

وحكم الواضي ٢٤٠ : ٢ — ٤٣ قاتل يوسف البرم

فنهزمه ٢٤٠ : ٤

٢٨٦: ١-٤١٠ بعد موته استحضرت الفضل بن الربيع  
ابن جامع الهادي ٩: ٣٠٠-١٧ ضرب الحراق  
وابن جامع لاقتطاعها إلى موسى الهادي ٣٠٠ :  
١٣-١٤ ضرب الموصلي وم ضرب ابن جامع  
لاقتطاعها بالهادي ٣٠٣: ١٠-١٤٤ قول له سلام  
الأبرش العالم ٣١٢: ١٩

المهلب بن أبي صفرة - حمز بن زيد بن أبي حنيفة  
ردس إليه من قتله ٩: ٥٠-٧: ٥١ مدح المنصور  
تكرس الأشقر في ١١: ١١٠-١٢: ١١١  
حكاه الناس في أمر جرير والفرزدق فأبي، فضل عبدة  
الشكرى جريرا على الفرزدق بيت ١٤٩: ١٥-  
١٥٠: ٤٦ ذكر عرضا ١٤١: ١٣

مهلهل - مرق منه ابن هريرة معنى بيت ١٠٣: ٦-٩  
قتله لثنية بن عوف والقصة في ذلك ١٢٦: ١٤-١٧  
أمره عمرو بن مالك ومنع من الماء حتى مات ١٢٧:  
١٥-١٢٩: ٢

مؤرج (السدوسي) - شهد لأبي محمد بأنه أحفظ  
الناس ١٧: ٥٥-١٩

موسى (عليه السلام) - ذكر عرضا ٣٥٠: ٢٠  
موسى بن إصحاق الأزرق - دعاه سليم مع أبي الحواري  
بغاما فاشترى طعاما فشاركهما فيه ١٦٧: ٦-١٣

موسى (بن فليح) - ذكر عرضا ٢٩٥: ١٧  
موسى بن مصعب - كان أمير الموصلي وأظلم الكلام  
لبعض عماله فأجابه بالمثل ونز ٣٣٠: ١٣-  
٣٣١: ٨

موسى الهادي = الهادي موسى بن المهدي  
ميسرة - أيرجاء الراوية ويكنى أبا ليلى ٧٠: ١١  
ميمونة أم المؤمنين - صحتها بنت حزن ٣٤١: ٥

(ن)

النايفة الجعدي - له شعر في ٢٨٦: ١٧-  
٢٨٧: ٢

المهدي عليه جائزة إلى ابن هريرة فأجابه ١١٠ :  
١٢-١١١: ٩: ١١٣ ٥-١٣ دس  
إلى ابن هريرة من يسع مع مدحه لبيد الواحد فعفن  
لذلك وأشد من شعره فيه وأخذ جائزته ١١٢ :  
٤-١١٣: ٤ حرب بن عبد الله أحد نواده  
١٧٢: ١٧: ٤ أهدى إليه على بن سليمان الملح وليا  
فوجها الهدي فأعتقها ١٧: ٢٣٩-١٧: ٢٤٠  
بعد أن شيع بجائزة ابنه طلب قصيدة أبي ذؤيب الغنوية  
لم يعرفها أحد وعرفها مؤيد فأجازه ١١: ٢٧٢-  
٢٧٤: ٢٢ أول من هيا مقابر قرش ٢٧٣ :  
١٧-٢٠ أقطع حكم الراوي إلى محمد بن أبي العباس  
في أيامه ٢٨٤: ١٢-١٤ استكر ما كان يعطاه  
حكم الراوي من هدايا ثم نزل عن رايه ٢٨٥: ٥-  
١٤ خدمه يقطين ٢٨٥: ١٩-٢٠ وألف  
أبي حفص الشمرنجي من مواليه ٢٩٧: ١٤  
خدمه سلام الأبرش ٣١٢: ١٩: ٤ أهدى إليه الربيع  
فكان يستغنى وأهله ٣٢٦: ٩-٣٢٧: ٣  
ذكر عرضا ٣٣٨: ١٩

منبذ الهلالي - طربه بشر نصيب ١٢٥: ٨-١٨

المهدي (محمد بن أبي جعفر المنصور) - في زنه  
ول عبد العزيز بن الملقضاء المدينة ١٧: ٢١-١٨  
كان يجوز صلة دحان ٢٢: ١٦-٢٤: ٢٢  
استشهد حمادا الراوية أياها في السكر ثم أجازه ٨٧ :  
٨-٨٨: ٥٠ أجاز حمادا الراوية بلودة شعره  
والفضل لصحة روايته ٨٩: ١٤-٩٠: ٤٨  
استغل على المنصور جائزته إلى ابن هريرة فأجابه ١١٠ :  
١٢-١١٢: ٣: ١١٣ ٥-١٣ قال لسلام  
الأبرش جنى بسياط وحقاب وحبال فظل الحاضرون  
أنه يريد الإيقاع بهم ١٥٣: ٥-٩: ٤ كان ابن حباد  
فبين قدم عليه من غنى الجواز ١٧٢: ٧-٨  
قدم عليه يحيى المكي مع الجواز بين أول خلافة ١٧٤ :  
١٤-١٥ اشترى الصمصامة فوصفه له الشعر  
٢٠٩: ٢٠-٢٦: ٢٦ وعنه المنصور الملح وأخاه فأعتقها  
٢٣٩: ١٧-٢٤: ١٠ أصاب غليا وأصاب على  
ابن سليمان كذا فقال فيها أبو دلامة شعرا ٢٤٠ :  
٨-١٤ اعترضه حكم الراوي في الطريق وغناه فأجازه

وطر به بشرة ١٢٥ : ٨ - ١٨ له شعر غنى فيه  
٢٨٨ : ٦ - ١٥ : ٩٨ ذكره رضا  
النضر بن حديد — ذكره رضا ١٥٧ : ٧  
النعان بن بشير — كان عاملا على حصن وتوسط لأعشى  
ممدان في عطاء فندسه ٤٩ : ١٢ - ٥٠ : ٨  
النعان بن المنذر — حبسه كسرى بسابط وعذبه حتى  
مات ٦٥ : ١٦ - ١٩

الغيري محمد بن عبد الله — له شعر غنى فيه ١٨٩ :  
١٤ - ٤١٨ بحه وأخباره ١٩٠ - ٢٠٨ نفسه  
ومنشؤه ١٩٠ : ٢ - ٤ كان حوى زينب أخت  
الحجاج وسباق أحاديث مع الحجاج بشأنها ١٩٠ :  
٤ - ١٩٥ : ١٧ استجار من الحجاج بمعد الملك  
فأحاره ١٩٤ : ٩ - ١٩٥ : ١٦ غنى من  
شعره في زينب ١٩٦ : ١ - ١٩٧ : ٤  
طلب أبو الحجاج إلى مريد الملك ألا يجعل للحجاج عليه  
سيلا فلقبه ولم يرض له ١٩٧ : ٥ - ١٩٨ : ٤٨  
تهده الحجاج فغضب وقال شعرا ثم رضاه فأبته ١٩٨ :  
٩ - ٢٠٠ : ٢٢ وقعت زينب من بقة فانت فرثاها  
٢٠١ : ٤ - ١٤ غنى ابن مريج وعزة الملاء من  
شعره لعبد الله بن جعفر فصر راحته وشق حله ٢٠٢ :  
٥ - ١٣ سمع سعيد بن المسيب شعرا له فأعجب وزاد  
عليه ٢٠٢ : ١٤ - ٢٠٣ : ٨ مر على عائشة  
بنت طلحة فاستندبه شعره في زينب والقصة في ذلك  
٢٠٢ : ٩ - ٢٠٤ : ١٥ غنى الموصلي للرشيد من  
شعره وكان غاضبا عليه فرضى عنه ٢٠٤ : ١٦ -  
٢٠٥ : ٨ مما قاله في زينب وغنى فيه ٢٠٥ :  
٩ - ٢٠٦ : ١٣

نوح (عليه السلام) — ذكره رضا ١٤٢ : ٤

نوح بن إبراهيم بن طلحة — دناه سمد بن إبراهيم  
وملح هبته وقناه ثيابا ١٣ : ١٠ - ١٩

(هـ)

الهادي موسى بن المهدي — مات ميسا باذ ٩٠ :  
١٩ - ٢٠ مات بساط في أيامه ١٥٧ : ٤٣

نافع بن الأزرق — قيادته الخوارج بوقعة دولاب  
واستغلاظه ابن بشر وقتله ١٤٢ : ٣ - ١٤٣ : ١٦  
رثاه شاعر من الأزارقة ١٤٧ : ٩ - ١٢  
ناقلة بنت عمر بن يزيد الأسدي — شيب بها ابن  
البخري ٩٩ : ١٧ - ١٩  
ناقلة بنت الميلاء — شيب بها ابن البخري ٩٩ :  
١٣ - ١٠

نهبانف — أغويته القيسى المغنى ١٦١ : ١٥

نليه المغنى — قصة موته هي قصة موت سباط ١٥٧ :  
٧ - ١٥ بحه وأخباره ١٦١ - ١٦٣ نفسه  
وأصله وشعره وسبب قتلته الفناء ١٦١ : ١ - ١١  
مع ابن شبة صوتا من مخارق فضاله عنه فقال إنه له  
١٦١ : ١٢ - ١٥ مع غارق ملح إبراهيم الموصلي  
لفناءه ١٦٢ : ١ - ٤٥ كان مع علي بن الفضل  
عند صيد الله بن أبي غسان فأكل لحم فزال ومات  
١٦٢ : ٦ - ١٦٣ : ٢

نجران بن زيد بن سبأ — نسب إليه كنية نجرانف  
٢٩٨ : ١٥ - ٢١

نصيب — له شعر غنى فيه ١٢٠ : ٣ - ٥ بعض أخباره  
١٢٠ : ٩ - ١٢٦ : ٤ ذكر عن نفسه أنه قال  
شعرا فلم أنه شاعر ١٢٠ : ١١ - ١٤ سمع جميل  
وجبر من شعره فحنيا لو أنها سقاء إليه ١٢٠ :  
١٥ - ١٢١ : ٧ أنشد للكثير من شعره وبكى  
١٢١ : ٨ - ١٣ كان مع زوجة فز بهما ابن مريج  
يتغنى بشعره ليا فلاته ١٢١ : ١٤ - ١٢٢ : ٦  
كان ابن مريج يفتي لتسوة في شعره فلم يشأ أن يتعرف  
بين ١٢٢ : ٧ - ١٢٣ : ١ سأل جده جمال بنت  
عرو أن ينشده قصيدة في زينب فأنشده ١٢٣ :  
٢ - ٤٨ لاه عمر بن عبد العزيز على شهرته بالنساء  
فأخبره أنه تاب واستباز فأنجزه ١٢٣ : ٩ -  
١٢٤ : ٣ رأى عتيان بن الضحاك امرأة فتمثل  
بشعره في زينب فكانت هي وأخبرته أنه آت لزيارتها  
١٢٤ : ٤ - ١٦ شبه حماد بن إسحاق قصيدة له  
بشعر امرئ القيس ١٢٥ : ١ - ٧ منقذ الهلال

وهو سكران فأخطأ ٢٩٧ : ٢٩٨-٩ : ٤٧ غنى  
عنه ابن جامع فأجاد ٢٩٨ : ٨-٣٠٠ : ٤٨  
غناه ابن جامع وأبراهيم الموصلي بشر السعدي فحده  
وذم الموصلي ٣٠١ : ٣٠٢-١ : ٥٥ غناه ابن  
جامع بمسأله إبراهيم الموصلي بين برصوما وزكزل فأجاد  
٣٠٤ : ٣-١٠ : ٤١ غناه ابن جامع قدم إيقاعه جعفر  
ابن يحيى لإبراهيم الموصلي فرد عليه ٣٠٤ : ١١-١٧ :  
أحاط ابن جامع في عزل الثماني عن مكة في أيامه  
٣٠٤ : ١٨-١٢ : ٣٠٥ غنى ابن جامع في مجلسه  
ثم ألقه من قومه وغناه فأعجب به ٣٠٦ : ٩-٣٠٧ :  
١١ أخبر ابن جامع يموت أنه كتبنا لحسن غناؤه  
٣٠٧ : ١٢-١٢ : ٣٠٩ صحت معه أم جعفر  
ابن جامع فأمرت له بمائة ألف درهم لكل بيت غنى فيه  
وهو ضما هو بكل درهم دينار ٣٠٩ : ٥-٣١٠ :  
٤١٥ أخذ ابن جامع صوتا من جارية بثلاثة دراهم  
فأخذ به منه ثلاثة آلاف دينار ٣١١ : ١-٣٢٥ :  
٤١٣ حاصره سلام الأبرش ٣١٢ : ١٩ : ذكر  
مرضا ١٨٠ : ١٤ : ٣٢٥ : ١٥

هارون بن عبد الله — من شيوخ ابن شبة ١٩٥ : ٢٠  
هبة القيسى — يضرب المثل بحقه ١٢٨ : ١٤ —

٢ : ١٢٩

هرقل — سأل أبا سفيان وكان نرجس إلى الشام في حجارة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابته ومده  
٣٤٥ : ٨-٣٤٨ : ١٠ كتاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إليه وما كان بينه وبين طارقه ٣٤٨ : ١١-  
٣٤٩ : ١٤

هرم (بن سنان) — ذكر مرضا ٩١ : ٣

هشام بن الأحنف (راوية بشار) — أرسلت عبدة  
إلى بشار السلام مع امرأة فرد عليها بشعر كتبه هو له  
٢٤٥ : ١٤-٢٤٦ : ٥

هشام بن إسماعيل بن جامع — ألق عليه أبوه صوتا  
عن الجنب ٢٩٤ : ٨-٢٩٥ : ٤

هشام بن عبد الملك — خرج عليه زيد بن حل بن الحسين  
قتله ١٥ : ٢٠-٢١ : جفا حادا لا قطع له ليزيد

أطربه حكم الراوى دون غيره من المفتين فأعطاه ثلاث  
بدر ٢٨٦ : ٨-٢٨٧ : ١٠ استنصر الفضل  
ابن الربيع له ابن جامع عنه ولأبيه ٩٠ : ٣٠٠-٩١ :  
كان الحراف من دمهائه وفيما على تزيان الأموال ٣٠٠ :  
١٨-١٩ : ضرب المهدي الموصلي وهم يضرب ابن  
جامع لاتصالها به ٣٠٣ : ١٠-١٤ : غنى عنه  
ابن جامع فأعطاه ثلاثين ألف دينار ٣٠٣ : ١٥-  
٣٠٤ : ٢ : قوله أخلاقه ووفاته ٣٠٣ : ١٩-  
٢٠ : ملح بشعر غنى فيه ٣٠٦ : ٩-٣٠٧ :  
١١ حاصره سلام الأبرش ٣١٢ : ١٩

هارون الرشيد — أدرك الوزير وعبد الله ابنا دحان

خلافته ٣١ : ٩٩ : سلم بن سلام دون المفتين عنه  
١٦٤ : ٤-٦٤ : سأل برصوما عن خمسة من المفتين  
فأجاب به ١٦٤ : ١١-١٧ : فصيح برصوما سليا  
في موضع غناه فضحك ١٦٤ : ١٨-١٦٥ : ٤٤  
كان سلم بجيد الأمزاج فغناه فوصله ١٦٥ : ٥-  
١٦٦ : ٢٠ : أظهر إسحاق كتب يحيى فيما ينسب من  
الثناء أمامه ١٧٩ : ١-١٢ : غناه إسحاق صوتا  
عليه أيام يحيى فأهدى إليه تحت ثياب وخاتم ١٧٩ :  
١٣-١٨٠ : ٣ : غناه يحيى المكي بثل دارا فأكرمه  
١٨٤ : ١٨-١٨٥ : ٥ : غناه يحيى ليلة صوتا فوهب  
له مافي البيت ١٨٧ : ١٥-٢٠ : غناه ابن  
جامع لحنا وأجازه ثم عناه به إبراهيم وزاد عليه فأجازه  
١٨٨ : ٣-١٨٩ : ٢ : غناه إبراهيم الموصلي في شعر  
الغبري وكان غاضبا عليه فرفض عنه ٢٠٤ : ١٦-  
٢٦٠ : ٧-٢٦١ : ٦ : قصة عاتكة مع ابن جامع  
عنده ٢٦١ : ١٢-١٨ : حلت عاتكة مولاهما  
مخارفا للثنا ثم تنقل حتى صار إليه ٢٦٢ : ٩-١١ :  
غنى حكم الراوى الوليد وعاش إلى زمن خلافة ٢٨٠ :  
٧-٩ : كتب لحكم الراوى بصلته إلى إبراهيم  
ابن المهدي فوصله هو أيضا وأخذ عنه ثلاثة صوت  
٢٨٣ : ١٣-١٩ : سأل ابن جامع عن نفسه فأحاله  
على إسحاق الموصلي ٢٩٠ : ١٦-٢٩١ : ٣ : قدم  
عليه ابن جامع فائق أبي يوسف فلم يصره ٢٩١ : ٩-  
٢٩٣ : ٥ : أخذ ابن جامع بيتين غناه بهما عشرة  
آلاف دينار ٢٩٥ : ٥-١٥ : غنى عنه ابن جامع

بأم البنين فقتله ٢٢٢ : ٤ — ٢٢٤ : ٦ : جله  
الوليد في صندوق ودفته حيا ٢٢٤ : ٧ — ٢٢٦ : ٣ :  
مرسته له أم البنين وهو في دمشق فقال فيها شعرا ٢٢٦ :  
٤ — ١٨ : ٤ شيب فاطمة بنت عبد الملك فدفنه الوليد  
في بئر وهو حى ٢٢٧ : ١ — ١٠ : ٤ أشد ابن الماحشون  
لا بن المتكدر من شعره فضحك وتكلم عنه ٢٢٧ : ١١ —  
٢٢٨ : ٢ : ٢ : رقى أباه وأخاه بشعر وهو عند أم البنين  
٢٢٨ : ٣ — ٢٣٠ : ٩ : قال شعرا يشيب بحبابة  
قبل أن يشربا يزيد بن عبد الملك ٢٣٠ : ١٠ —  
٢٣١ : ١١ : ٤ شعره في روضة ٢٣١ : ١٢ —  
٢٣٩ : ١٠ :

الوليد بن عبيد الملك — شيب وضاح بأم البنين فقتله  
٢١٣ : ٥ — ٤٧ : ٥ هجت امرأته أم البنين فرأت وضاحا  
فهزبه فثيب بها فقتله ٢١٨ : ١١ — ٢٢٢ : ٣ :  
مدحه وضاح فأجازه ثم علم تشبيه بأم البنين فقتله  
٢٢٢ : ٤ — ٢٢٤ : ٦ : أهيمت عنده أم البنين  
يوضح فوضعه في صندوق ودفته حيا ٢٢٤ : ٧ —  
٢٢٦ : ٣ : ٤ شيب وضاح فاطمة أخته فدفنه في بئر  
وهو حى ٢٢٧ : ١ — ١٠ : ٤ حوله حكم الوادى  
٢٨٠ : ٢ — ٢٨٠ : ٣ : غناه حكم الوادى وعاش إلى زمن  
الرشيء ٢٨٠ : ٧ — ١٣ : ٤ كان يسمى ابن زاذان  
جامع لفته ٢٨٠ : ١٠ — ١١ :

الوليد بن يزيد — سقطت عدالة معبد بمعاشرته له ٢٢ :  
٩ — ٦ : ٤ اشتري منب دحان جارية وهو لا يعرفه  
فلما عرته أرسل إليه وأكرمه ٢٤ : ١٤ — ٢٧ : ١٤ :  
سأل حمادا الزاوية عن سبب تفضيله بالزاوية فأجابه  
٧٠ : ١٣ — ٧١ : ٩ : ٩٣ : ١١ — ١٧ : ٤  
ما كان بين حماد الزاوية وبين مروان بن أبي حفصة  
في حضرته ٧١ : ١٠ — ٧٢ : ٨ : ٤ أجاز يوسف  
أن عمر حمادا الزاوية بأمره وأرسله إليه مكرما ٧٨ :  
١١ — ٨٠ : ١١ : سأل حمادا الزاوية عن مقدار  
روايته واستنشد شعرا في انخروا أجازه ٩١ : ٩ —  
٩٢ : ١٣ : ٩ : أمر يوسف بن عمر بإرسال حماد الزاوية  
إليه واستنشد شعرا في انخر ٩٤ : ١ — ١٤ : ٤ مدحه  
طريح الثغنى بشعر ١٠٠ : ١١ — ١٠٢ : ٢ : شهدة  
جاريه ٢٦٠ : ٥ — ٢٦٠ : ٦ : غناه حكم الوادى بشعر

ولما استخلف طلبه ليسأله عن شعره وأكرمه ٧٤ :  
١٤ — ٧٨ : ١٠ :

هشام بن الكلبي — ذكر شعرا ٢٩٨ : ١٨ :  
هفان بن همام بن فضلة — استنشد المنصور حمادا  
من شعره في رثاء أبيه ٨٠ : ١٢ — ٨١ : ١١ :  
همام بن فضلة — شعره فنان أبيه في رثاءه ٨١ : ٩١ :  
الهمداني — ذكر شعرا ٣٢٠ : ١٦ :  
هند = أم حبيبة

الهيثم بن عدى — سأله حماد الراوية عن معنى شعر فضح  
٧٢ : ٩ — ٧٣ : ٣ :  
الهيثم بن معاوية — نسب إليه شبارسج الهيثم ١٦٢ :  
١٦ — ١٧ :

## ( و )

الواصي الصلت بن العاصي — حده عمر بن عبد العزيز  
في انخر فذهب إلى بلاد الروم وتصور وعات نصرانيا  
١١٦ : ١٥ — ١٨ : ٤ قصة رسول عمر بن العزيز  
الذي ذهب إلى الروم فلك الأمرى معه ١١٧ : ١ —  
١١٨ : ١٢ : ٤ قتيه رجل بصري فأخبره أن سبب تنصره  
عشقه لامرأة من الروم ١١٨ : ١٣ — ١١٩ : ٤٧ :  
ذكر شعرا ٩٨ : ١٥ :

الوادى = عمر الوادى .

الواقدي — ذكر شعرا ٢٠٧ : ١١ :

وضاح العين — له شعر في ٢٠٨ : ٨ — ١٦ : ٤  
بجته وأخبره ٢٠٩ : ٢٤ : ٤ : ٤ : ٤ : ٤ : ٤ : ٤ : ٤ : ٤ :  
٢٠٩ : ١ — ٢١١ : ٤ : ١٦ : ٤ : ١٦ : ٤ : ١٦ : ٤ :  
العرب عروفا من البنين ٢١١ : ٣ — ٢١٦ : ٤ : ٢١٦ : ٤ :  
أنه من العرب خطأ خالد بن كلثوم وذكر نفسه ٢١١ :  
٧ — ١٦ : ٤ أحب روضة ولم يتزوجها وقال فيها شعرا  
٢١١ : ١٧ — ٢١٨ : ١٠ : ٤ شيب بأم البنين  
فقتله الوليد بن عبد الملك ٢١٣ : ٥ — ٢١٣ : ٤ : هجت  
أم البنين فثيب بها فقتله الوليد ٢١٨ : ١١ —  
٢٢٢ : ٣ : ٤ مدح الوليد فأجازه ثم قلته عنه تشبيه

٤١٢ عمل كتابا في الأغانى وأحاده لعبد الله بن طاهر  
صحه ابنه لمحمد بن عبد الله ١٧٥ : ١٣ - ١٧٦ :  
٧ كان إصحاق الموصلي يفضله وينال فيه أباه وابن  
جامع ١٧٦ : ٧ - ١٤ كان يشبه بالمختين ويخط  
في نسب النقاء حتى ظهر إصحاق الموصلي فكشف حواره  
١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٤٤ أظهر إصحاق ظله فأرسل  
له هدايا وعاتبه ثم أخاص له وعليه ١٧٧ : ٥ -  
١٧٨ : ٤١٠ عدد أصواته التي صنعها ١٧٨ : ١١ -  
١٦ كان يقبض الأصوات عمدا لغير أصحابها فاقض  
١٧٨ : ١٧ - ٢٠ : ٤ أظهر إصحاق كذبه فيما يشبه من  
النقاء أمام الرشيد ١٧٩ : ١ - ١٢ : ٤ علم إصحاق  
صوت عناه الرشيد فأهدى إليه تحت ثياب وخاتم ١٧٩ :  
١٣ - ١٨٠ : ٣ : ٤ دس له إبراهيم بن المهدي من  
أخذه صوتا ثم غال ١٨٠ : ٤ - ١٨٣ : ٤١٧ :  
غنى للأمين لحا أراد المختون أخذه مع فاني ١٨٤ :  
١٧ - ١ : ٤ غنى الرشيد بطل دارا فأكرمه ١٨٤ :  
١٨ - ١٨٥ : ٥ : ٤ مدح إصحاق عناه وذكر أصواته له  
١٨٥ : ٦ - ١٨٩ : ٢ : ٤ مدح إصحاق الموصلي في جمع  
من المختين عند الفضل بن الربيع ١٨٩ : ٣ - ١٣ :  
يزيد — من أساقفة نجران ٢٩٩ : ٥ - ٣٠٠ : ٣ :  
يزيد بن أبي مسلم — حضر إقصاد النيرى فحاج شعره  
في زنب ١٩٥ : ١ - ١٧ :  
يزيد بن ثروان = هبة القيس .  
يزيد بن حوراء — سأل الرشيد برصوماه وعن أدبته  
من المختين فأجاب ١٩٤ : ١١ - ١٧ :  
يزيد بن الطثرية — نسب له بيت للصبي ٧ : ٢٠ :  
يزيد بن عبد الملك — كان حادسقطا إليه لبقاء ذلك  
هشام ولما دل الخلة كتب ليوسف بن عمر بإرساله  
ليسأله عن شعره أكرمه ٧٤ : ١٤ - ٧٨ : ١٠ :  
شيب وضاح بمجاجة قبل أن يشترى ٢٣٠ : ١٠ -  
٢٣١ : ١١ :  
يزيد بن معاوية — أشار على أبيه بقتل أبي دعلج لتشيبه  
بأخته فلم يأخذ برأيه ٢٢٤ : ١١ - ١٣ :

مطيع بن أبياس فأجازه ٢٨١ : ٣ - ١٧ : ٤ رثه  
سلامة بشعره في ٣٠٨ : ٦ - ٣٠٩ : ٤ :  
في شعره صوت من الماسة المختارة ٣٦٠ : ٣ - ٩ :  
ذكر عمرضا ٢٨٦ : ١٠ :  
وهب بن جابر — قيل إنه هو الذي خان أبو ذؤيب  
في أم عمرو ٢٧٤ : ١٧ - ٢٠ :  
وهب بن عبد مناف = أبو كيثه وهب بن عبد مناف  
وهرز — قيل إنه وضاح ابن من أولاد العصر القين  
جاءوا معه لصره ابن ذي زن ٢٠٩ : ٢ - ٤ :  
أرسله كسرى على جيش لنجدة سيف من ذي زن ٢١٠ :  
١٦ - ١١ :

### (ى)

ياسر — ولي بدله المنصور الربيع على رضوئه ٣٢٦ : ٩ -  
٣ : ٢٢٧ :  
ياقوت — قتل مع ٧٩ : ١٦ : ٢٢ : ١٩٢ :  
يحيى بن خالد البرمكي — قصه حكم الوادى وطلب مع  
ابن جامع عنه ٢٨٢ : ١٧ - ٢٨٣ : ٤٩ : شد  
حكم الوادى بمجودة النقاء ٢٨٥ : ١ - ٤ : ٤ :  
أبويوسف على باب ابن جامع ولم يعرفه ٢٩١ : ١٣ -  
٢٩٣ : ٥ : ٤ : ٢٩٧ : ١٦ - ١٧ :  
يحيى بن زياد — داهب هو ومطيع حامدا الزاوية وكان  
نجيلا من سراج ٧٤ : ٤ - ١٣ :  
يحيى بن علي بن يحيى المتعم — من شيوخ أبي الفرج  
١٠٢ : ١٧ - ١٨ :  
يحيى بن المبارك اليزيدي — نسب له شعرا به محمد  
١٦٨ : ١٥ - ٢١٦ : ٢٢ :  
يحيى بن مرزوق = يحيى المكي .  
يحيى المكي — بحسه وأخباره ١٧٣ : ١٨٩ : ٤ :  
وكنيه وكناه ولده لثي أمية لخديته الخلفاء من بني  
العباس ١٧٣ : ٢ - ١٦ : ٤ : مدحه إبان الخلافة  
وعارض الأعمى في مدح دحان ١٧٣ : ١٧ - ١٧٤ :  
١٢ : ٤ : منزله في النقاء وتلاميذه ١٧٤ : ١٣ - ١٧٥ :

بارسال حماد الزاوية ليسأله عن شعر ٧٤ : ١٤ —  
٧٨ : ١٠ ٤ أجاز حمادا بأمر الوليد وأرسله إليه مكرما  
٧٨ : ١١ — ٨٠ : ١١ ٤ أمره الوليد بارسال حماد  
إليه واستنشه شعرا في النحر ٩٤ : ١ — ١٤

يوسف بن الماجشون — ذهب مع أبيه الى سعد  
ابن إبراهيم بعد منزله ١٤ : ١٦ — ٥ : ١٦ ٤ أنشد محمد  
ابن المنكدر شعرا لوضاح فضحك وتكلم عنه ٢٢٧ :  
١١ — ٢٢٨ : ٢

يونس بن حبيب النحوي — ذكر عرضا ١٤٨ :  
٢٣

يونس الكاتب — من طبقة عبادل ٩٦ : ٢ — ٣ :  
أخذ عنه سيات الفناء ١٥٢ : ٥ : ٥ ابن عباد من  
أساتذته في الفناء ١٧١ : ٣ — ٤

يزيد بن مفرغ الحميري — له شعر في ٣٠٦ : ٢ —  
٤٨ هوم السيد الحميري ٣٠٦ : ١٨ — ٢١

يعقوب الوادي — من له صنعة ٢٨٠ : ١٠ — ١٣

يقطين بن موسى البغدادي — من له ٢٨٥ :  
١٧ — ٢٣

يوسف البرم — فاته المولى بن طريف فهزله ٢٤٠ : ٤

يوسف بن الحكم — مرض فنوت أبنته زينب أن  
تمشي إلى البيت إن حرق ١٩٢ : ٣ — ٥ : طلب  
ال عبد الملك ألا يجعل لحجاج على التبري سيلا فلقه  
الحجاج ولم يرض له ١٩٧ : ٥ — ١٩٨ : ٨

يوسف بن عمر — كتب إليه هشام لما ول الخلافة



## فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

(١)

آل أبي بكر — يقال إن داود بن سلم مولاهم ٢: ١٠-٢٠

آل أبي سفيان — نبي الحجاج عنهم آل زياد ١٩١ : ٢-١

آل أبي طالب — كان يقطن يرى إمامهم ٢٨٥ : ٢٠-١٩

آل حمود = حمود

آل خالد بن أسيد — ذكروا عرضا ٣٠٦ : ١٩-٢٠

آل خولان بن عمرو — وضاح ابن منهم ٢٠٣ : ٤-٤٧ منهم اسماعيل بن داؤد ٢٠٩ : ٨-٩

آل ذى جلدن — من آل ذى يقان ٢٠٩ : ١٢

آل الربيع بن يونس — زهير بن حسن مولاهم ١٩ : ٢٠

آل زياد — كان الحجاج يظن طهم ١٩٢ : ١-٢

آل سعيد بن العاص — صار الصمصامة اليهم بعد آبن أبي رفاص ٢٠٩ : ٢٠-٢٤

آل طلحة = بنو طلحة

آل عزل = الحواج

آل عطار — فصلهم خالد بن عتاب على الأعشى فجهاد ٤٥ : ١-١٥ ذكروا عرضا ٤٥ : ١٩-٢٠

آل كندة — قيل إن روضة مشقة وضاح منهم ٢١٢ : ١٥-٢١٣ : ٥٠ كان مع الأشعث حين وفد

على النبي صلى الله عليه وسلم سبعون رجلا منهم ٣٤٠ : ٢١-٢٢ ذكروا عرضا ٤٦ : ١٣ : ٤٨ : ١٥ : ٥٩ : ٦٠

آل معاوية — فلق الشيعة على أبي سفيان بعد إسلامه أشياء ليأثروا بها منهم ٣٥٦ : ١٨-١٩

الأنباء = القروس

الأحامرة = القروس

الأزارقة = الشراة

الأزد — كتب الأشعري منهم ١١٠ : ٢٠ : المعادل والمعاولة منهم ٢٠٨ : ١٧ : ذكروا عرضا ١٤٤ : ١٧ : ١٤٨ : ٩

الأساورة = القروس

أسلم — مرت بأبي سفيان جئتهم يوم الفتح فعره العباس ٣٥٤ : ٧-٨

الأشاعنة — سليمان الغنى مولاهم ٣٤٠ : ١٦-١٧ : يسبيون إلى الأشعث بن قيس ٣٤٠ : ٢١

الأنصار — كان حماد الراوية لما قرأ لم شعرا استنصحه فطلب الأدب وتاب ٨٧ : ٣ : ٧ : كانوا يوم الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم في كتيبة الخضراء ٣٥٤ : ٩-١١ : عبيد الله بن كعب من أعلمهم ٣٥٧ : ٩ : قتل القرشيون رجلا منهم في غزوة الوقي ٣٥٨ : ٢-٥ : ذكروا عرضا ٥٠ : ٨

أهل البصرة — حريم مع الشراة بركة دولاب ١٤٢-١٥١

أهل الججاز — سموا الحجاج المجل ٢٠٦ : ١١-١٢ : ١٣ : كان ابن جامع يشبه بهم في لباسهم ٢٩١ : ١١-١٣ : ذكروا عرضا ٢٠٢ : ٢١

أهل حران — استعمل موسى بن مصعب رجلا منهم ثم أغلظ له الكلام فأجابه بالمثل وفر ٣٣٠ : ١٣-٨ : ٣٣١

أهل الحيرة — علم نصراني منهم المرتضى وأخاه المنسط ١٣٠ : ٨

أهل السبيلة — خرج يوم عامل السبيلة على ابن هرمة وهو يشرب الخمر فقرر ٩٨ : ٤-٩٩ : ٤

بلى سلسوس — قيل إن المرثى الأكبر منهم ١١:٩  
بنو الأحرار = الفرس .

بنو أميد — عمر بن يزيد أبو نائلة منهم ١٨:٩٩  
بنو الأصغر = الروم .

بنو أمية — كانوا يبنون البناء في حرمة العقيق ٢٩:  
٢١-٢٣ ٤ كان يقد على ملوكهم حماد الراوية  
فيصلونه ٣:٧٠-٤٦ لم يحف حمادا الراوية  
غير هشام ٧٤:١٤-٧٥:٤٢ ذكرهم حماد الراوية  
فدح عهدهم ٨٢:٢-٨٣:٤٣-١-٤٢  
لم يقد على ملوكهم جبال ٩٦:٤٤ أمر المنصور  
رسوله إلى ابن حرمة أن يتسبب إليهم ١١٢:٤-  
١١٣:٤٤ كان يحيى الملك يكرم ولاه لم يخدمته  
انلقاء من بن الباس ١٧٣:٢-١٦٦:٤١٦ كان حرب  
ابن أمية فأنكدهم يوم عكاظ ٩:٣٤١-١٢-١١٢  
أشار أبو سفيان على عاتق بأن يعيمل الملك فيه ٣٥٥:  
٩-٥٩:٣٥٦-٣-٩ ذكروا عرضا ٩:٢٣

بنو الأوبر — من يطارث بن كعب ٢٢:٢٨٧

بنو البكاء — المضيح ماء لم ١٥:٧٢

بنو تغلب — كان الرقشين موقع في بكر بن وائل وجرهم  
معهم ١٢٧:١٠-١١ منهم المخلط ١٢٨:١١١  
كان المرثى مع الجبال بن ريان في عاتقه عليهم وقال شعرا  
١٣٤:١١-١٣٥:٦

بنو تميم — حنظلة بن خاله منهم ٣٤:٢٢٢ أصابع  
بأس الشراة في وقعة دلاب ١٤٣:١٣-١٤:  
١٦٦:٢٢ ذكروا عرضا ٤٣:١٦٦  
١٣:٥٤ ٨٢:٢٠ ٨٩:٤١ ١٤٤:٢٣  
١٤٨:٨ ٣١٤:١٠ ٣٢١:٨

بنو تميم بن حرمة بن كعب — داردم سلم مولاهم  
١٠:٢٢ ١١:٨ ١٣:١٣-١٤:  
١٥:٤١ عرض بهم أبو سفيان لما أول أبو بكر  
الخلافة ٣٥٥:١٨-٣٥٦:٢٢ أبدي أبو سفيان  
لبيان كره لوجود الخلافة فيه ٣٥٦:٣-٩

بنو جحج — قيل إن ابن جبال مولاهم ٢:١٧١

أهل الشام — سموا عبد الله بن الزبير المثل ٢٠٦:  
١٢-١٣

أهل العراق — ذكروا عرضا ٢٠٣:١٥-١٦

أهل الكوفة — ذكروا عرضا ٣٠٩:١٧

أهل المدينة — ندم إسحاق الموصلي إذ لم يأخذ صوتا  
لقرين من رجل منهم بألف درهم ٣٣١:٩-١٤:  
٢٠٣:١٥ ٣٥٦:١٣

أهل مصر — ذكروا عرضا ٢٠٢:٢٢

أهل مكة — ذكروا عرضا ٣٢٢:١٩

أهل اليمن — نزلوا عن شيء من عطايتهم لأعشى حمدان  
١٢:٥٠-٤٤ حضر ملوكهم تيمتة الوفود  
لأبن ذي ين باسترداد الملك ٢١٠:١٥-٢٤:  
زعم أبو عبيدة أن وضاحا من الفرس خطاه خالد بن كلثوم  
وذكر أنه منهم ٢١١:٧-١٦:٤ أحب وضاح  
امراة منهم تدعى روضة ولم يتزوجها وقال فيها شعرا  
٢١١:١٧-٢١٨:٤١ تروجت أم ابن جامع  
رجلا منهم ثم فرق بين من زائدة بينهما ٢٩٠:٣-  
١٥:٤ أخرهم عبد الله بن حذافة بظهور دعوة النبي  
صل الله عليه وسلم ٣٥٠:١٣-١٥

الأوس — ذكروا عرضا ٣٥٨:١٤

### (ب)

باهلة — ادعى رجل منهم قاض بن الأزرق في وقعة  
دلاب ١٤٤:١-٧

البرامكة — دأير ولاتهم ٢٩٧:٤١ ذكروا عرضا  
١٥٣:٢٠ ١٨٠:١٤

بكر بن وائل — الرقشين موقع فيها وحربها مع تغلب ١٢٧:  
١٠-١١ عمرو بن مالك من فرسانهم ١٣٧:١٥:  
١٤٤:١٦ ١٤٨:٢٧  
٢٤٣:١٧

بطارث بن كعب — منهم بنو الأوبر ٢٢:٢٨٧

بنو عامر بن ذهل — ذكرنا عرضا ١٣٤ : ١٣ : ١٣٥

بنو عامر بن لؤى — منهم عبدالله بن أبي سرح ٢٦٥ : ١١-١٢ : ذكرنا عرضا ٨٩ : ١

بنو العباس — كان يحيى المكي يحكم الخلفاء منهم ويحكم  
منهم ولده لئى أمية ١٧٣ : ٢-٦ : أشهر حكم  
الوادى بالقاء فى دولتهم ٢٨٤ : ١٢-١٥ :  
أبو حفص الشطرنجى مولاهم ٢٩٧ : ١٤ : أم الفضل  
بنت الحارث أمهم ٣٤١ : ٥-٦ : ذكرنا عرضا  
١٥ : ٢٢٤

بنو عبد المطلب — ذكرنا عرضا ٣٥٠ : ١١

بنو عبيد بن عويج — منهم ابن بجرة ٢٦٨ : ٨-٩

بنو عدى بن كعب — منهم ابن هرمة ١٠٧ : ٢٠ :  
قال العباس لمر إذ هم يقتل أبى سفيان لو كان منهم  
ما نلت ٣٥٢ : ٤-١٧ : أبى أبو سفيان لئان  
زوه لوجود الخلافة فيهم ٣٥٦ : ٣-٩ : ذكرنا  
عرضا ١٠٧ : ٨

بنو عقيل — مر بعضهم بالعدة فوجدوا كعب بن ربيعة  
٩ : ٩-١٦ : أشهر بشار بولائه لم ٢٤٣ :

١٨-٢٠

بنو عمرو بن عوف — منهم السائب بن عمرو ٢٥٥ : ٧

بنو غداة بن يربوع — رئيس المسلمين فى رعدة دولاب منهم  
١٨ : ١٤٣

بنو غطيف — بلان من مراد ١٢٩ : ١٠

بنو فقيم بن جرير بن دارم — ذكرنا عرضا ١٣٨ : ١٨

بنو قشير — حديث جماعة منهم عن موت الصصة ٣ :  
١١-١٠

بنو قصاف — بلان من العرب ٢٨٢ : ٢٠

بنو قنفذ — من بنى سليم ، وقتلوا المقصص العامرى عند  
هضبة القليب ٧٢ : ١٤

بنو قيس بن ثعلبة — منهم هبة القيسى ١٢٨ :  
١٤-١٥ : ذكرنا عرضا ٦٧ : ٢٠

بنو الحارث — مدحهم أمضى ممدان فى شعر ٥٧ : ٣

بنو الحارث بن عمرو — قرآن ذو الروع الكندى منهم  
١٦ : ٢١١

بنو الحارث بن كعب — منهم الوالى على المدينة بعد  
عبد الواحد ١٠٥ : ٦-٧

بنو الحارث بن مالك — ذكرنا عرضا ١٩٠ : ١٥

بنو دارم — ذكرنا عرضا ٤٥ : ١٥ : ٢١١ : ٨٢ :  
٢٠ : ٣٢٩ : ١٩

بنو دؤاس — عباس بن منقر منهم ١٥٢ : ١٠

بنو رياح — ذكرنا عرضا ٤٣ : ٥٥ : ٤٥ : ٢٠

بنو صيفان — موال لئى عبيد بن عويج ٢٦٩ : ١٠

بنو سدوس — أصابهم بأس الشراة فى رعدة دولاب  
١٤٣ : ١٣-١٤

بنو سعد بن مالك — ذكرنا عرضا ١٢٩ : ١٠-١١

بنو سليط بن يربوع — عبدالله بن بشر منهم ١٤٣ :  
١٦-١٧

بنو سليم — جبروهاب جبلان لها ٧٢ : ١٣-١٤ :  
منهم بنو قنفذ ٧٢ : ١٤-١٥ : منهم أبو هجره السلى  
٢٠٧ : ٨-٩ : كان أبو هجره فمين ارتد منهم  
٢٠٧ : ١٦ : مرت بأبى سفيان جنودهم يوم الفتح  
ففره العباس بهم ٣٥٤ : ٥-٧ : ذكرنا عرضا  
١٤٨ : ٧

بنو سليمان بن حل — تعجب المنصور لكثرة عظامهم  
الحكم الوادى ٢٨٥ : ٥-٨

بنو صهم — أم ابن جامع منهم ٢٩٠ : ٤٣ : ابن جامع منهم  
٢٩٢ : ١-٢

بنو شيدان — قيل إن حمادا الراوية مولاهم ٧٠ : ٣ :  
١١-٧

بنو طلحة — يقال إن داود بن سلم مولاهم ١٠ : ٣-٢ :  
حبس الحسن إسماعيل بن إبراهيم فحبسوا أقصم معه  
١٢ : ١٤-١٣ : ١





الطلب بن أبي وداعة لقصدائه أباه يوم بدر ٢٨٩ :  
 ١٢ - ١٥ : أم أبين جامع منهم ٢٩٠ : ٦ : لرجل  
 منهم شعر كان ابن جامع اذا قفى فيه لم يتن بغيره  
 ٣٠٢ : ٦ : ٣٠٣ : ٤ : منزلة أبي سفيان فيهم  
 وفقه عينه ٣٤٣ : ٩ - ١٤ : نخرج أبو سفيان  
 في قهرهم الى الشام في تجارة فسأله هرقل عن الرسول  
 صلى الله عليه وسلم فصدقه ٣٤٥ : ٨ - ٣٤٨ :  
 ١٠ : صلح الحديبية بينهم وبين رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ٣٤٧ : ١٨ - ٤١ : خالفهم  
 أبو كبشة في عبادة الأوثان ٣٤٧ : ١٦ - ١٨ :  
 كان اسم الرسول عندهم الأمين ٣٥١ : ٦ - ٧ :  
 ما كان من أمرهم يوم الفتح ٣٥١ : ١٨ - ٣٥٤ :  
 ١٦ : قال أبو سفيان لعل ما بال الأمر صار في أضعفهم  
 قهره ٣٥٥ : ١٠ - ١٧ : عرض بهم أبو سفيان  
 لما ولي أبو بكر الخلافة ٣٥٥ : ١٨ - ٣٥٦ : ٢ :  
 صرنا أب سفيان لدم معاربه في غزوة السويق ٣٥٧ :  
 ٣ - ٩ : يث أبو سفيان رجالا منهم خرقوا أسوارا  
 من تحل في العريض وقتلوا رجالا من الأنصار ٣٥٨ :  
 ٢ - ٥ : حرضهم أبو سفيان بشعر في غزوة السويق  
 فأجابهم كتب بن مالك ٣٥٨ : ١٠ - ٣٥٩ : ٣ :  
 ذكروا عرضا ٦٠ : ١٤ : ٢ : ٢٩١ : ١ : ٢٩٢ :  
 ١١ : ٣٥٠

قضاة - مهرة حتى منهم ٢١ : ٧٥

قيس - بنو قيس

(ك)

كلب - أمر رجل منهم الأعشى وهو لا يعرفه ثم أطلقه  
 بشفاعه فخرج بن السمويل فلما عرف ذلك ندم ٣٣٣ :  
 ١٧ : ٣٣٤ - ٩

كندة = آل كندة

(ل)

لؤي بن غالب - ذكروا عرضا ٢٠٧ : ١٥

(غ)

غاضرة - ذكروا عرضا ١٩٠ : ١٥

غالب - ذكروا عرضا ١٠٦ : ٤٤ : ١٠٧ : ١٢ :  
 ١٠٨ : ١ : ١١٢ : ١٠ :  
 غفيلة - قصة رجل منهم كان عبدا لمروث الأكبر ١٣٠ :  
 ٧ : ١٣١ - ١

(ف)

الفرس - أبو عمر الشيباني منهم ١٧ : ٥٥ : كان السليمن  
 عليهم رقعة بجلولاء ٢٢ : ٥٥ : ٢٣ : الجرافقة منهم  
 ١٨٩ : ١٩ : قيل أن وضاح ابن ذى يزن من أولاد الفيز  
 جاءوا منهم لنصرة ابن ذى يزن ٢٠٩ : ٢ - ٤ :  
 تزوج رجل منهم أم وضاح وادعاه لنفسه فافزعهم  
 الجيريون فيه ٢٠٩ : ٩ - ٢١٠ : ٥ : اختلف  
 أسابهم باختلاف البقاع التي تولوها ٢١٠ : ٩ - ١١ :  
 أمان ملكهم كسرى سيف بن ذى يزن حل استرداد ملكه  
 ٢١٠ : ١١ - ١٦ : ضم أبو صيدة أن وضاحا منهم  
 لخطاه خالد بن كلثوم ٢١١ : ٧ - ١٣ : روضة  
 مشوقة وضاح منهم ٢١٢ : ٤ - ١٢ : أصل حكم  
 الوادي منهم ٢٨٠ : ٥ : ٤ : ذكروا عرضا ١٢ : ١ :  
 ٢٩١ : ٣ : ٢٣٤ : ٢ : ٢٤٣ : ١٢ : ٣٤٥ : ١٤ :

فزارة - ذكروا عرضا ٩ : ٤٥

(ق)

قحطان - ذكروا عرضا ٥٩ : ٢

قريش - منهم جارية دحان التي ابتاعها الوليد ٢٤ :  
 ١٤ - ٢٧ : ١٤ : جادل مولاهم ٩٦ : ٢ :  
 عاصم جادل مشيقتهم رجلة أحدائهم وضاحم ٩٦ : ٦ -  
 ٩٧ : ٨ : كان يجرى التكني يدعى الولاء لم ويكنم  
 ولده لئلا أمية لخدمة الخلفاء من بني العباس ١٧٣ :  
 ٢ - ١٦ : منهم بنو صيدة بن عويج ٢٦٨ : ٩ :  
 كان الحكم يثني سر الرسول صلى الله عليه وسلم لشركهم  
 ٢٦٨ : ١٨ - ٢٢ : ملح رجل منهم حكما الوادي  
 بشرف صنع فيه صونا ٢٨٢ : ١ - ١٠ : رقى بعض  
 شعرائهم بنيرة السهمي ٢٨٩ : ٥ - ١١ : لامت

(م)

مالك = بنو مالك

مراد - تزوج رجل منهم أسماء بنت عوف عشيقه المرتضى  
الأكبر ونخطبه ١٢٩ : ٥ - ١١١ ذكورا عرضا

٨ : ١٤ : ١٢٠ : ٤٤ : ٢٨٧ : ٢٢

مزينه - ذكورا عرضا ١١٤ : ١٤٤ : ١٧١ : ٢٠

١٦ : ١٨٦

مضر - ذكورا عرضا ٥٨ : ٥

المعاوية - من الأزد ٢٠٨ : ١٧

معد - ذكورا عرضا ٥٩ : ٢

المهاجرون - كانوا يوم الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم  
في كتيبه انضروا ٣٥٤ : ٩ - ١١

مهرة بن حيدان - اليهم نسب الإبل المهرية ٧٥ :  
٢٠ - ٢٣

(ن)

النبط - والده ابن سلم منهم ١٠ : ١٢ - ١٣

نهل - ذكورا عرضا ٤٥ : ١٤

(هـ)

هاشم = بنو هاشم

هذيل - سمى جيل نير باسم رجل منهم ١٥٨ : ١٩ - ٢١

همدان - حاشد حتى منهم ٤٨ : ٢١ : ٢٦ : ٢٧ زوج

الأعشى منهم ٥١ : ٨ - ١٠ : ٤١ ذكورا عرضا ٣٥ :

٦ : ٤٦ : ١١ : ٥٩ : ٣

(ي)

يربوع = بنو يربوع

اليمانية = أهل اليمن

اليهود - حديث جبرهم مع العباس وأبي سفيان حين يلتصقا

بنة النبي صلى الله عليه وسلم ٣٤٩ : ١٥ - ٣٥١ : ١٧

يهود يثرب - منهم السموذ بن طادبا ٣٣١ : ١٧ - ١٨

## فهرس أسماء الأماكن

(١)

إيطاليا ٢٠ : ٣٤٩

إليسا ١ : ٣٤٦

(ب)

باب حرب ٧ : ١٧٢

باب القيل ٥ : ٧٥

باب محول ٣ : ٣١٢

باقيا ٢ : ٣٣٤

باهنزا ١٥ : ٣٣٠

بحر الزنج ٢٠ : ١٩٨

بحر طين = بحر القزقم

بحر فارس ١٦ : ١٤٧

بحر القزقم ١٩٨ : ١٩٨

البحرات ١٦ : ١٣٦

البحيرة المنقطة ٢١ : ٣٤٣

البحراء ١ : ٧٩

براكن ٢ : ٢٨٧

البردان ٣ : ٢٤٤

البصرة ١٩ : ٨٢

١٢٠ : ١١٨

١٣٩ : ١٣٦

٢٥ : ١٤٤

٢١٠ : ٢٦١

١٨ : ٣٢٩

بصري ٦ : ٣٤٦

البطحاء ٣ : ١٩٣

بطحاء ابن أزره ٣ : ١٦

بطن إباد ١٠ : ٦٩

بطن تقو ١٦ : ١٣٩

بطن نجان ١ : ١٩٨

بطن روج ٤ : ١٩٢

بطن اليمن ١٩ : ١٩٨

آرة ١٩ : ١٢٤

آسد ١ : ٤٧

الأبلاج = أبلاج مكة

أبلاج مكة ٢١٧ : ٣٥٠

الأبلاق ١٧ : ٣٣٣

الأبواء ٦ : ١٢٤

أثافة = درنا

أثافت = درنا

أجا ٢٢ : ٢٠٠

أحد ١٠ : ١١٧

١٧ : ١١٨

الأحباط ١٦ : ١٩٢

أذربيجان ١٨ : ٩٢

الأراك ٦ : ٣٥٢

أربب ١٨ : ٣٣٤

أردن ١٧ : ٩٢

أريك ١٨ : ٣٥

أزبب = أربب

إسبيل ٢ : ١٩٩

الأشهر ١٥ : ١١٤

أصهار ٢ : ٤٥

١٦ : ١٤٧

إفريقية ١ : ٢٦٦

أفغانستان ١٨ : ٣٠٦

الأفانج ١٧ : ١١٨

الأفانج = الأفانج

إمرة ١٩ : ٨٢

الأمواز ١٧ : ١٤٦

٢٠ : ١٤٢

٤ : ٢٤٠

أرد ١٨ : ١٥٠

أوريا ١٩ : ٢٠٠



الجزيرة ١٣٠ : ١٤ ، ١٨٥ : ١٥ ، ٢١٠ : ١٠  
 ٢١ : ٣٢٠  
 جزيرة العرب = الجزيرة .  
 الجسر ٣١٢ : ٤  
 جسر البصرة ١٤٣ : ٥  
 جفن ١٩٦ : ٢  
 جلولاء ١١ : ٥٦ ، ٥٥ : ٣  
 جلولاء الرقعة = جلولاء .  
 الجلاء ١١٤ : ٦ ، ١١٥ : ٦  
 جاء أم خالد ١١٤ : ١٩  
 جاء النافر ١١٤ : ٢٠  
 جاء قصارع ١١٤ : ١٩  
 جمران ١٣٤ : ١١ ، ١٥٣ : ٦  
 جمع = المزدقة .  
 الجنبان ٣٠ : ٧  
 الجند ٢٣٦ : ٣  
 الجنية ١٥٠ : ١٨  
 الجواه ٢٠٧ : ١٥

### (ح)

حامن ٣٦ : ١٥  
 حر ٧٢ : ٥  
 الحجاز ٦٩ : ١٠ ، ٧٩ : ١٥ ، ١٠٤ : ٨ ، ١١٦ :  
 ١٧ ، ١٧١ : ٢٠ ، ١٧٢ : ٨ ، ٢٣٠ : ١٢  
 ٢٤٢ : ١٨ ، ٣٠٨ : ١٧ ، ٣٤٦ : ١٥  
 الحبر ٣٠٨ : ١٢  
 حر الحامة ٩١ : ١  
 الحديبة ٣٤٥ : ١٢ ، ٣٤٧ : ١٨  
 حران ٣٣١ : ٢  
 الحربية ٢٧٣ : ١٧  
 الحرم = مكة  
 الحرمان = مكة والمدينة .  
 الحرة ٣٥٨ : ١٢  
 الحرم الطاهري ٢٧٣ : ١٨  
 حرين ٨١ : ٨  
 حزوة ١٩٢ : ١٣  
 الحضر ٤٧ : ١

بفسداد ١٥ : ١٨ ، ٨٠ : ١٤ ، ٩٠ : ١٨  
 ١٤٧ : ١٧ ، ١٦١ : ٣ ، ١٦٢ : ١٦  
 ١٧٢ : ٧ ، ٢٠٩ : ١٥ ، ٢٣١ : ٢٠  
 ٢٤٠ : ١ ، ٢٧٢ : ٢٠ ، ٢٧٣ : ١٧ ، ٢٨٥ :  
 ٢٢ ، ٣١٢ : ٣ ، ٣١٨ : ٢٠ ، ٣١٩ : ٤  
 ٣٣٧ : ١٨  
 بنت ٢٢٢ : ١٨  
 يولاقي ٦٢ : ٢٠ ، ٦٤ : ٢٠ ، ٩٨ : ١٩ ... الخ  
 البيت (الحرام) ٤٨ : ٩ ، ١٩٢ : ٤ ، ١٩٣ :  
 ١٧ ، ٢٩٦ : ١٨  
 بيت المقدس ٢٣٩ : ١٤ ، ٢١٨ : ٢ ، ٢٨٦ : ٢  
 موعودة ١١٤ : ١٩  
 ميروت ٨٧ : ٢٤ ، ١٣٠ : ١٩ ، ٣١٦ : ١٧

### (ت)

توك ١٠٣ : ١٧  
 تهر ١٧١ : ٢١  
 التفلان ١٢٦ : ١٥  
 تكريت ٤٧ : ١٦  
 تل دارا ١٨٥ : ١٠  
 تيت ٣٥٧ : ١٢  
 تيمى ١٤٧ : ١٨  
 تيماء ٢٨٠ : ١٧ ، ٣٣٣ : ١٧

### (ث)

ثير ١٥٨ : ١٢  
 ثهلان ٢٠٠ : ٢٢

### (ج)

جبل صبر ١٧١ : ٢٠  
 الجففة ١٦ : ١٩ ، ١٢٤ : ١٨  
 جدر ١٨٥ : ١٢  
 جقة ٢٨٠ : ٧  
 الجذيلة ١٢٠ : ٢٢  
 جرجان ٣٣٥ : ٩  
 الجرف ١١٤ : ١٧

ديار بكر ٤٧ : ١٧ : ١٢٨

ديار بكر أسد ٣١٤ : ٢٠

ديار بكر سليم ٦٩ : ١٠ : ٣٤١

ديار بكر طمر ١٨٥ : ١١

ديار غنود ٣٠٨ : ١٧

ديار يريوح ٦٩ : ١٠

دير إصفاق ١٨٥ : ٢١

دير حيم ١٤٨ : ١٢

الديلم ٣ : ١١ : ٣٤ : ١٦ : ٣٦ : ١٦

### (ذ)

ذمار ١٩٩ : ١٤

ذوقر ١١٥ : ١٨ : ٣١٤ : ١٤

ذو الحليفة ١٦ : ٤

ذو خشب ٣٥ : ١٠

ذوقر ١١٥ : ٣ : ٣١٤ : ٢٠ : ٣٢٨ : ١

### (ر)

رانتان = رامة

رامة ٨٢ : ١٩٨ : ١٠٥ : ١٨ : ٣٢٩ : ٩

٨ : ٣٣٠

الرياب ١٣٤ : ١٩

الربذة ١١٥ : ١٨ : ٣١٤ : ٢٠

ريش الممل ٢٤٠ : ١

رداع ١٩٩ : ١٥

الزظام ٦٩ : ٨٥

الزظامان = الزظام

الزظامان ٧ : ١٨

الزفة ٢٠٥ : ١

الزقيق ٢٤٤ : ٣

الرمادة ٨٢ : ١٩ : ٣٢٩ : ١٨

الروحاء ٩٨ : ٢٠ : ١٨٦ : ٣

الروم ٢٢٢ : ٢١ : ٣٠٦ : ٢

رومية (روما) ٣٤٩ : ٤

الري ٣٤ : ٢٠ : ٣٦ : ١٨ : ٤٢ : ٥٠ : ١١

ريان ٢٣ : ٧

ريم ١١٤ : ٢ : ١١٥ : ٥

حضر موت ٦١ : ٢٠

الحطيم ٤٤ : ٤

حلوان ١٥ : ١٩

حمام سليمان ١٩٩ : ١٦

حصص ٤٩ : ١٧ : ١٨٥ : ١٢ : ٣٤٥ : ١٦

حى الربذة ١١٥ : ١٩

### (خ)

الخانقين ٢٢ : ١٥ : ٥٥ : ٢٢

خراسان ٥٥ : ٢١ : ٢٤٠ : ٤٤ : ٢٦٩ : ١٩

خفية ١١ : ١

خلار ٢٧١ : ٧

الخنزعة ٣٤٥ : ٥

خير ٢٨٠ : ١٧ : ٣٥٨ : ٢١

### (د)

دارا ١٨٥ : ١٥

دار عمان ٢٦٥ : ٢٠

دار الفضل بن الربيع ٣١٣ : ٥

دار الكتب المصرية ٣ : ٢٢٢ : ٨٧ : ٢٢٧ : ١٨

دار... الخ

دار كعب ٧ : ١٩

دار كلاب ٧ : ١٩

دار مروان ١٨ : ٣ : ١٠٩ : ١١

دجلة ٢٠ : ٢٨ : ٤٧ : ١٧ : ٢٧٣ : ١٨

دجيل ١٤٧ : ١

دراورد ٢٦٩ : ١٨

درب الريحان ١٦٢ : ١

دزنا ٣٢٠ : ١٤ : ١٦

دستى ٣٤ : ١٦ : ٢٠ : ٤٢ : ٥

دستى الرازى = دستى

دستى ممدان = دستى

دشقى ٧٥ : ١٣ : ١٠٧ : ٢١ : ١٠٨ : ٨

٢٢٦ : ٦ : ٣٢٣ : ٢٠ : ٣٤٦ : ٢٠

دهليز ابن طمر ١٧١ : ١٢

دولاب ١٤١ : ٧ : ١٤٢ : ٣ : ١٤٣ : ٨

١٤٦ : ١٧

(ز)

الزوراء ١١٨ : ١٨

(س)

ساباط = ساباط المدائن

ساباط المدائن ١٦١٠ : ٦٥

ميجستان ٣٨ : ١٧ : ٤٦ : ١٩ : ٤٨ : ٥

سرمين رأى ٢١ : ١٩٥

سلبية ٢٠ : ١٨٥

السيلة ١١٥ : ١٨ : ٣١٤ : ٢٠

سمرة جران ٩٨ : ١٠

السند ٤١ : ١٨ : ٢٤٠ : ٢٣ : ٢٩٢ : ١٩ : ٣٠٨ : ١

السواد ١٥ : ١٨ : ٥٥ : ٢١

سوق الأهواز ١٤٢ : ١٠

سويمية ١٠٣ : ١

السيالة ٩٨ : ١٣

(ش)

شارع المدينة ٣١٢ : ٥

الشم ٢ : ١٣ : ٨ : ١٤ : ٢٥ : ٨ : ٤٩ : ١٦

٥١ : ١ : ٦١ : ٨ : ٦٢ : ١٣ : ٩٤ : ١٣

١٠٣ : ١٧ : ١٠٧ : ٢١ : ٢٠٠ : ٨ : ٢٠١ : ٢

٤ : ٢١٠ : ١٠ : ٢١٧ : ١ : ٢٢٢ : ٢٢

٢٢٨ : ١٢ : ٢٨٠ : ٤ : ٢٨٣ : ١٦ : ٣٠٨ : ٢

١٧ : ٣٠٩ : ٢ : ٣٣٣ : ٢٠ : ٣٤٣ : ٢٠

٣٤٥ : ١٣ : ٣٤٦ : ١٤ : ٣٥٧ : ١٩

الشراة ١٠٧ : ١٠

شرف السيالة ٩٨ : ١٠

شرى ١١ : ١٩

الشريف ١٩ : ٧

شعب ابن طاهر ١٧١ : ١٢

شعوب ٢١٧ : ٣

شلبة ٣٦ : ١٨

شهارسوج الهيم ١٦٢ : ١

(ص)

الصفا ١٢٨ : ١٦ : ٢٩٦ : ١٨

الصيان ٨٤ : ٢١

صنما ٢١٠ : ٩ : ٢١٧ : ١٨ : ٢٣١ : ١٩

٢١ : ٢٣٦

(ض)

ضرية ١٢٠ : ١٧ : ١٢١ : ٥

ضفوى ٩١ : ٢

(ط)

الطائف ١٨٩ : ٢١ : ١٩٢ : ٥ : ١٩٦ : ١٨

٢٠٣ : ١٤ : ٢٦٣ : ٣ : ٢٦٨ : ١٦

طبرستان ٣ : ١١ : ٤ : ٥ : ١٨٥ : ١٨

طخفة ١٢٠ : ٢٢

الطف ١٥ : ١٢

الطويلة ٨٤ : ١٦

(ظ)

ظلي ١٨٦ : ١٩

ظفار ١٣٨ : ٢٢

(ع)

عدن ١٧١ : ٢١ : ١٩٨ : ٢٠ : ٣٣٤ : ٢

العراق ٥٩ : ١٩ : ٦٢ : ٨ : ٧٥ : ١٤ : ٩٩ : ١٩

١٦٧ : ٤٤ : ١٧٤ : ١٥ : ٢٠٠ : ٩ : ٢٣٦ : ٢

٣ : ٣١٩ : ٤ : ٣٤٠ : ٧

عرصة العقيق ٢٩ : ١٨

عرق الطية ٩٨ : ٢١

عريتات ١٦ : ٩

العريس ١٩٤ : ١٧

العريض ٣٥٨ : ٤

العقبة ٣٤٠ : ١

العقيق ١١ : ٩ : ٢٨ : ١٥ : ٢٩ : ١٧ : ١١٤ : ١٧

العلياء ٢٩٢ : ١٩

عق ١٧١ : ١٩

عنس ١٩٩ : ١٥

عيساباذ ٩٠ : ١

(غ)

غالب ٧ : ٢٣  
غزة ١٤ : ٣٤٦  
غمدان ١٦ : ٣١٠  
الغور ٢٠ : ٣٤٣

(ف)

فارس ١٧ : ٥٥  
٦ : ٢٧١  
فج ١٩٣ : ٤٤  
الفرات ١٦ : ٤٧  
الفردي ٩ : ٦٩  
الفرع ١٨ : ١٢٤  
الفرما ١٧ : ١٩٤  
فلسطين ٢١ : ٣٣٩  
فيد ١٦ : ١٣٩

(ق)

قبر موسى الكاظم ١٨ : ٢٧٣  
قرفة الكلد ٦ : ٣٥٨  
القرية ١١ : ٣٤١  
قزوين ٢١ : ٣٤  
قس ١٧ : ١٩٤  
القسطنطينية ٨ : ١١٧  
قصر أم طامم ١٩ : ١١٤  
قصر السلام ٢٠ : ٩٠  
قصر شيرين ١٨ : ١٥  
قصر محمد بن عيسى الجعفرى ١٩ : ١١٤  
قصور جعفر بن سليمان ٢٠ : ١١٤  
قليب يدو ٢١ : ٣٥٨  
القليسم ١٥ : ٣٦  
القلية ١٥ : ٧٩  
قندهار ٢ : ٣٠٨  
قنين ٥ : ٨  
قو ١ : ١٣٩  
القيول ١٥ : ٣٦

(ك)

كايل ١٨ : ٣٠٦  
كاظمة ٥ : ١٣٦  
كداء ١٣ : ٣٥  
الكخ ١٧ : ٣١٢  
كرمان ١٧ : ٣٨  
كرى ١٦ : ١٤٦  
الكمة ١٦ : ١٩٢  
١٩ : ٣٥٢  
كمة نجران ٥ : ٢٩٩  
كهف خبان ٣ : ١٣٢  
كورة حوران ٢١ : ٣٤٦  
الكوكة ١٥ : ٦٥  
١٤ : ٢٨  
١٤ : ٤٢  
١٤ : ٤٣  
١٤ : ٤٥  
١٤ : ٥٤  
١٤ : ٦٣  
١٤ : ٦٤  
١٤ : ٦٨  
١٤ : ٧٤  
١٤ : ٩١  
١٤ : ١٦١  
١٤ : ٢١٠  
١٤ : ٢٣٩  
١٨ : ٢٨٥  
١٨ : ٣٣٤  
١٨ : ٣٤٠

(ل)

لدة ١٥ : ٢٣٩  
لندن ١٩ : ٣١٥  
اللزيمان ١٥ : ٣٦  
لينج ٢٠ : ٣٢٩  
لين ١٧ : ٥  
١٨ : ١٦١  
٢١ : ٢٢١

(م)

ماردين ١٥ : ١٨٥  
المتفرق ١٦ : ١٩٢  
المصعب ٢ : ١٩٣  
المدائن ١٦ : ٩٥  
مدن ١ : ١٠٣  
المدية ١٤ : ١٠  
١٦ : ١٢  
١٦ : ١٦  
١٦ : ٢٣  
١٦ : ٢٧  
١٦ : ٢٨  
١٦ : ٢٩  
١٦ : ٣٥  
١٦ : ٩١  
١٦ : ١٠٣  
١٦ : ١٠٤  
١٦ : ١٠٥

١٨٩ : ٢١ : ١٩١ : ٢٠ : ١٩٢ : ٥٠ :  
١٩٣ : ١٣ : ٢٠٣ : ١٤ : ٢١٨ : ٢٣٠ :  
١٩٦ : ٢٦١ : ١٤ : ٢٦٢ : ١ : ٢٦٥ : ١٨ :  
٢٦٨ : ٥٠ : ٢٦٩ : ٢٩ : ٢٨٩ : ١٣ : ٢٩١ :  
٢٩٢ : ٢ : ٢٩٦ : ٣ : ٢٩٨ : ١٥ :  
٢٩٩ : ٢١ : ٣٠٠ : ١٥ : ٣١١ : ٤ :  
٣١٩ : ١ : ٣٢٧ : ١٠ : ٣٢٩ : ١٨ : ٣٤٥ :  
٣٤٧ : ١٨ : ٣٤٧ : ١٨ : ٣٥١ : ١٣ : ٣٥٢ :  
٣٥٤ : ١٤ : ٣٥٧ : ١٠ : ٣٥٨ : ٩ :

طل ٢٠ : ٩٨

ملهم ٤ : ١٢٩

المنق ١١٤ : ٢ : ١١٥ : ٥ : ١١٧ : ١٠ : ١١٨ :  
١٧ : ١٨٩ : ٢١ :

منى ١٢١ : ١٦ : ١٥٨ : ٢٠ : ١٩٣ : ٢ : ٣١٧ : ٢١ :  
٣٤٠ : ١ :

الموصل ٢٨ : ٢٠ : ٤٧ : ١٦ : ٣٣٠ : ١٤ :

## (ب)

باجرى ١٧ : ٥٠

البناج ١٥ : ١٣٩

نجدة ٢١ : ١٢٠

النجفية ١٢ : ٣٥٧

بجرات ١٣٠ : ٤ : ١٣٢ : ١ : ١٣٢ : ١٠ : ٢٩٨ : ١٥ :  
٣٠٠ : ١ :

النبير ٧ : ٦١

النحات ٢ : ٩١

نصيبين ١٥ : ١٨٥ : ٣ : ٥١

نغان ١٩١ : ١٠ : ٢٠ : ١٩٣ : ٦ : ١٩٥ : ٥٠ :  
٢٠٢ : ٢ : ٢٠٣ : ٣ : ٢٠٥ : ٥ :

نغان الأراك = نغان

نقا الرمل ١٦ : ١٢٧

نقب المنق ١٧ : ١٨٩ : ١٧ : ١٩٦ : ١٦ :

نهر الأردن ٢١ : ٣٤٣

نهر قيرى ٥ : ١٤٧

نهر المحل ١ : ٢٤٠

١٠٧ : ٢١ : ١٠٨ : ٥٠ : ١٠٩ : ١١ : ١١٤ :  
١٣ : ١١٨ : ٢٠ : ١١٩ : ١٥ : ١٢٠ :  
٢٢ : ١٢٤ : ١٨ : ١٣٩ : ١٥ : ١٥٩ : ٢٢ :  
١٨٦ : ١٦ : ١٨٩ : ٢٢ : ١٩١ : ٢٠٣ :  
١٣ : ٢٠٦ : ١٦ : ٢٥٤ : ١٣ : ٢٦٨ :  
١٦ : ٢٦٩ : ٩ : ٢٧٨ : ١٢ : ٢٨٠ : ٤٤ :  
٢٨٤ : ١ : ٢٨٥ : ١٨ : ٣٠٥ : ١٥ : ٣١١ :  
٤ : ٣٢٥ : ١٥ : ٣٢٧ : ٣ : ٣٣٨ : ٩ :  
٣٤٠ : ٢٠ : ٣٥٢ : ٤٤ : ٣٥٧ : ١٣ :

٣ : ٣٥٨

مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم = المدينة

مدينة السلام = بغداد

مراصر ١٢ : ٢٠٧

مير الظهران ٣ : ٣٥٢

المروة ١٨ : ٢٩٦

مرينة ١٩ : ٢٩١

الزبدقة ١٥٨ : ٢١ : ٢٠٣ : ٢٢٤٧ :

مسجد الكوفة ١٧ : ٩٤

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ١٣ : ١٢

مسجد عبد الواحد ١٠٨ : ٨

مصر ١٦٨ : ٢١ : ١٩٤ : ١٧ : ٢٠٧ : ٢٤ :

٢٠ : ٢٩١ : ٥٠ : ٢٦٦ : ٢٢ : ٢٦٥ : ١٩ : ٢١٧ :

المضيح ٥ : ٧٢

مطبعة الآباء اليسوعيين ١٨ : ١٣٠

المطبعة الأميرية ببغداد ١٩ : ٣٠٠

مطبعة التقدم ١٩ : ٣٣٣

مطبعة السعادة ٢٢ : ٢٦٦

مطبخ ٨ : ٧٩

معدن البرام ١٨ : ١٩٦

مقابر قريش ١ : ١٧٣

مقبرة أحمد بن حنبل ١٧ : ٢٧٣

مقبرة باب حرب ١٨ : ١٧٢

مكتبة جلالة ملك مصر ٢٢ : ٨٧

مكران ٣٨ : ٤٤ : ٤١ : ١

مكة ١٦ : ١٩ : ٢١ : ١٨ : ٤٤ : ٤٤ : ٨٢ : ١٩ :

١١٤ : ١٥ : ١١٥ : ١٨ : ١٢٠ : ٢١ :

١٢٤ : ١٩ : ١٥٨ : ١٩ : ١٧١ : ٤٤ : ١٧٤ : ١١ :

الوديسة ١٣٨ : ١٠

الوشم ٦٩ : ٨

ويمة ٣٦ : ١٧

(ى)

يروب ٣٥ : ١٧ : ٣٥٦ : ١٥ : ٣٥٧ : ١٤

٣٥٨ : ١١

اليوموك ٣٤٣ : ٣٠

اليامة ١٨ : ١٥ : ٦٩ : ٨ : ١٢٨ : ١٧

١٢٩ : ١٩ : ١٣٩ : ١٧ : ٣٢٠ : ١٥

الين ٣٩ : ٢١ : ٤٢ : ٦ : ٦١ : ٢٠ : ١٢٩ :

٨ : ١٣٨ : ٢٣ : ١٧١ : ٢١ : ١٩٤ :

١٩ : ٢٠٩ : ٤ : ٢١٠ : ١٠ : ٢١٨ :

١٦ : ٢٢٢ : ٢٣ : ٢٣٦ : ٢٠ : ٢٣٨ :

١٥ : ٢٦٨ : ٥ : ٢٨٧ : ١٨ : ٢٩٠ : ٢٧ :

٢٩٨ : ١٥ : ٣٣٥ : ٩ : ٣٤٩ : ١٧ :

٣٥٠ : ١٥

(هـ)

هجر ١٢٨ : ٢ : ١٣٩ : ١٧

هرشى ١٦ : ١٢

هزاورد ١٤٧ : ٧

هضب القلب ٧٢ : ٥

الهاء ١٩٢ : ١٣

هذان ١٥ : ١٨ : ٣٤ : ٢٠

الهند ٣٨ : ١٧ : ٤١ : ١٨ : ١٩٣ : ١

هيلان ٢٨٧ : ٢

(و)

وادي إبراهيم ١٥٨ : ٢٠

وادي القرى ٢٨٠ : ٦ : ٣٣٣ : ٢٠

واهب ٧٢ : ١٤

رج ١٩٢ : ١٦

روبة ٢٩٩ : ١

## فهرس أسماء الكتب

تهذيب التلخيص لابن حجر الصفارنى — ١٧ : ٢١ : ٢٩  
الخ ١٢ : ١٤١ : ٢١

### (ح)

الحروب والصوم لطارى — ١٨ : ١٨ : ٧٠  
الحويان لمجاهظ — ٨٥ : ٢٠

### (خ)

خزاة الأدب للبغدادى — ١٧ : ٦٤ : ٩٤ : ٢١  
١٧ : ٢٧٤  
الخلاصة فى أسماء الرجال لمزرى — ٢٠ : ٣٥٥

### (د)

ديوان الأخطل — ١٨٥ : ١٩  
ديوان جرير — ١٥٠ : ١٧  
ديوان الحماسة — ٥ : ١٧  
ديوان العباس بن الأحنف — ٢٩٥ : ١٩  
ديوان عبيد بن الأبرص — ٣١٠ : ١٧  
ديوان عمر بن أبي ديمة — ٣٢٩ : ٢٠  
ديوان المعاني لأبي حلال العسكري — ٢١٦ : ١٩ : ٢٠  
ديوان المفضلين — ٢٦٢ : ١٨

### (س)

السباع الطيى (سباع الكيان) لأرسطو — ١٥٣ : ٢٠  
السيرة لابن هشام — ٢٨٩ : ١٦ : ٣٤٥ : ١٩  
١٧ : ٣٥٨ : ١٥ : ٣٥٧

### (ش)

شرح أشعار الحماسة للبربرى — ٨٦ : ٢٤  
شرح القماموس لمزرى — ١ : ١٨ : ٢ : ١٩ : ٩  
الخ ١٣

### (١)

أخبار بنى تميم لمبرين شبة — ١٩٥ : ٢١  
الاستبصار فى أنساب الأنصار — ٢٥٤ : ١٨  
الاستبصار فى معرفة الأصحاب لابن عبد البر — ١٩٠ :  
١١ : ٢٦٤ : ١٤ : ٢٦٨ : ١٠ : ٢٨٩ : ١٨  
أسد الغابة فى معرفة الصحابة — ٢٨٩ : ١٨ : ٣٤٤ : ١٨  
الاشتقاق لابن دريد — ٢٣ : ١٢ : ١٤٠ : ١٨ :  
١٦ : ٣٤١ : ١٩ : ١٩٠  
الإصابة فى تمييز أسماء الصحابة لأبن حجر — ٢٠٧ : ١٠ :  
١٨ : ٣٤٤ : ٢١ : ٢٦٦  
الأخلاق لأبن الفرج الأصبهاني — ٦٢ : ٢٠ : ١٦١ :  
١٨ : ١٧٣ : ٢٠ : ١٧٤ : ٢١ : ٢١ : الخ  
أنساب العرب لسلي بن مسلم العوفي — ٢٠٩ : ١٦

### (ب)

بلوغ الأرب فى أحوال العرب للابن خلدون — ٢ : ١٩  
البيان المغرب فى أخبار المغرب لابن خلدون المراكشى —  
١٤ : ٢٦٨

### (ت)

التاج لمجاهظ — ٣٠٠ : ١٩  
تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير  
تاريخ ابن خلدون = رويات الأيمان لابن خلدون  
تاريخ الحكماء للقفلى — ١٥٣ : ٢٣  
تاريخ الطبرى (تاريخ الرسل والملوكة) — ٢١ : ١٧ :  
٢٣ : ٢٠ : ٥٩ : ١٦ : ٦٠ : ١٨ : الخ  
تجريد الأغاني لابن واصل الجوى — ٣ : ٢١ : ٨ :  
٢١ : ٢٥ : ١٩ : الخ

الكامل للبرد — ٢٠ : ١٩ ، ٨٣ : ٢١ ، ١٤٠ :

١٧... الخ

كتاب أخبار الجبل للعاري — ٧٠ : ١٩

كتاب أسماء المتأخرين لمحمد بن حبيب — ٢٢٤ : ١٩

١٩ : ٢٢٥

كتاب الاكليل للهمداني — ٢٠٩ : ١٤

كتاب الأنوار لأبي محمد الشيباني — ٥٥ : ٢٠

كتاب خلق الانسان لأبي محمد الشيباني — ٥٥ : ٢٠

كتاب الزدة للواقدي — ٢٠٧ : ١١

كتاب السمر للعاري — ٧٠ : ١٨

كشف الظنون للأستاذ جلي — ١٥٢ : ١٣

(ل)

الباب في معرفة الأنساب لابن الأثير — ١٤٧ : ٢٠

لسان العرب لابن منظور — ٣ : ٢١ ، ٥ : ٢٠

٢٠ : ١١

(م)

ما يقول عليه في المصاف والمضاف إليه الحي — ٣٥ : ١٩

١٩ : ١٨

مجمع الأمثال للبدائي — ٢٦٧ : ١٩ ، ٣٠١ : ١٤

٣٠٢ : ٢١... الخ

مختار الأغانى لابن منظور — ٧٠ : ١٥ ، ٧١ : ١٩

٧٢ : ١٨... الخ

مسالك الأبحار لابن فضل الله العمري — ٢٩٩ : ١٥

المسالك والممالك لابن خرداذبة — ٢٣٩ : ٢٠

المنتهى في أسماء الرجال للذهبي — ١٩٠ : ١٦

المصارف لابن قتيبة — ١٢٧ : ١٩ ، ١٣٠ : ١٣

١٤١ : ١١... الخ

معجم البلدان لياقوت — ١٥ : ٢٠ ، ١٦ : ١٨

٣٥ : ١٩... الخ

شرح التسلافي على البخاري — ٢٠ : ٢١ ، ٣٤٧ :

شرح القصيدة الجعزية لنشوان بن سعيد الجعفي — ٢٠٩ :

٢٦

شرح المواهب اللدنية للزقاق — ٣٤٣ : ١٩ ، ٣٤٤ : ١٨

الشعر والشعراء لابن قتيبة — ٦٢ : ٢٠ ، ٢١ : ٦٤

١٦ : ٨٣ ، ١٩... الخ

شراء الصراية جمع الأب لويس شيخو — ٣١٦ : ١٧

(ص)

الصباح لجوهري — ٧٢ : ٢٠ ، ٢٩٩ : ١٨

٣٠١ : ١٥

صحيح البخاري — ٣٤٥ : ١٨ ، ٣٤٨ : ٢٢

صحيح مسلم — ٣٤٨ : ٢٢

(ط)

طبقات الشعراء لابن سلام — ٢٦٤ : ١٥

(ع)

المقد القريد لابن عبد ربه — ١٩١ : ١٧

(ف)

الفهرست لابن النديم — ٥٥ : ٢٠ ، ٧٠ : ١٩

٧١ : ٢١... الخ

فوات الروايات لابن شاعر — ١٤١ : ١١

(ق)

القاموس المحيط للفيروز آبادي — ١٢١ : ١٥ ، ٣٣٣ : ١٥

١٣ : ١٣... الخ

(ك)

الكامل لابن الأثير — ٢١ : ١٧ ، ٢٣ : ٢٠ ، ٢١ :

٢٦٦ : ٢١



(ب)

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى — ١٣ : ٢٠٩  
التقاوى لأبى عبيدة معمر بن المثنى — ٨٢ : ٢١  
٢٠ : ٣٤٢  
نهاية الأرب للنورى — ١٣ : ٣٠٦

(و)

وفيات الأعيان لابن خلكان — ١٩ : ٧٥ ، ٢٠ : ٨٥  
١٧ : ١٩١ ، ٢١ : ١٦٨

مصم ما استعجم الكبرى ٧ : ١٩ ، ٧٢ : ١٣ ، ١٣٢ :

١٨ ... الخ

الملقات المشر — ٢٠ : ٣٢٠

مفاتيح العلوم لقوارزى — ٢٢ : ٣١٣

المفضليات للصبى — ١٢٦ : ١٦ ، ١٢٩ : ١٨ ، ١٢٦ :

١٦ ... الخ

مستجبات فى أخبار البن لشوان بن سعيد الحيرى — ٢٦ : ٢٠٩

المتن فى أخبار أم القرى — ٢٠ : ٣٠٤

مذهب الأغاني للخصرى بك — ١٩ : ٢١٧

## فهرس القوافي

صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص
إذا	خاطب	طويل	١٧ : ١٦٩
لمرى	مناجب	»	١١ : ٢٩٠
إذا	راكب	»	١٨ : ٣٢٣ ، ٢ : ٣١٦
وأخضت	القواضب	»	١ : ٣٥٦
يزهلف	قلي	»	٧ : ٢٤٣
سلبت	ملها	»	٦ : ٦٤
ترى	مخضب	بسيط	١ : ٨٨
قولا	اجتبا	»	٤ : ٩٧
أصبح	الريب	خلع البسيط	١٥ : ١٦٦
أبت	والحييا	وانفر	٢ : ٢١٧
أير	الأعراب	كاصل	١١ : ١٤٦
كم	وركاني	»	١٥ : ١٨٧
يا عبد	الريب	مجزوء الكامل	٧ : ٢٤٩
يا صاحب	الكبيب	»	١١ : ٣٠٨
يا بن	عنا	»	٦ : ٥٩
طرق	زفيا	»	٧ : ٨٠
أبا	والحساب	رجز	١١ : ٢٧٩
لجنت	صويه	»	١٥ : ١٩
كزبوا	فاذهبوا	مجزوء الرجز	٩ : ١٤٦
وعى	لعب	رسل	٥ : ٨٠
أخرجت	الحب	سريع	٤ : ٣١
يا عبد	نصبي	منفرج	٣ : ٢٤٨

صدر البيت قافيه بحره ص ص

(٥)

أصوت وعناها مجزوء الكامل ١٠ : ٢٢٠  
وإذا اللساء خفيف ٤ : ٣٣١

(١)

يسمون حصا طويل ١٦ : ٥٠  
أنفرف الصبا » ٣ : ٢٣٤  
يا حل الممل خفيف ٦ : ٢٤٠  
أصبح تحتلى مجزوء الخفيف ٨ : ٩٤  
أحلف سدى مقارب ٦ : ٢٦٨

(ب)

وإني حبيب طويل ٨ : ٢٥٧ ، ١٤ : ٣١  
وإني فاجب » ١ : ٢٥٦  
يزنرب القلب » ١٢٣ : ٣ : ١٢٠  
٧ : ١٨١ ، ١٦  
خليل صكب » ٢ : ١٢٦  
فلو يصب » ٦ : ٣٢٥ ، ١٠ : ٣١٩  
وصف خضاب » ١٠ : ١٨٦  
أغالبك غالبة » ٦ : ١٣٤  
فواقه غالبة » ٣ : ٣٢٢ ، ٥ : ٣١٤  
لقد خطبها » ١٤ : ١  
إذا هوها » ٥ : ٣  
وما غروب » ١ : ٢٠

صدرالبيت قافيه بحره ص ص	صدرالبيت قافيه بحره ص ص
١٨ : ١٧ (جلد)	٢١ : ٢٤٨ المنرب منرب
٧ : ١١١ ربحاها منقارب	٨ : ٨٣ انف الأوصاب خفيف
(ح)	١٢ : ٨٣ انق الشراپ
٥ : ٧٢ طول	٣ : ٢٣٧ صدع بلبي
١٢ : ٤٢ واقصر	١٨ : ٢٥١ صد يوجب
٣ : ٤٣ مررت الأداى	٣ : ٢٥٠ ياعيد وائبي مجت
١٠٨ : ١٠٨٤٤ : ١٠٦ وجدنا الجناح	١٨ : ٢٠٦ مررت قيسه منقارب
١٠ : ١١٢٢٣ : ١١٠	٥ : ٢٩٩٤١١ : ٢٩٨ وكبة باويبا
١٠ : ١١٣	١٩ : ٣٢٠ أحب أعتايا
٨ : ٧٩ مجزوء الوافر	(ت)
٧ : ٢٢٩ كامل	١٤ : ٢٠٧ ولو فائها طول
١٠٨ : ٦٦٤٩ : ٦٤ مريج	١٩٥ : ١٢ : ١٩٢ عطران
٨ : ٦٨	٢٠٢ : ١٩٨ ٤٥ (غفران)
٤ : ٢٦٦ منقارب	٢ : ٢٠٣ ٤٢
٥ : ١٩ وما النجاها	٥ : ٢٠٥
(د)	٣ : ٢٢٣ وما انشمرت
٦ : ٤٥ طول	٩ : ٣٣٢ رفيت واقصر
٣ : ٨١ خلل الرهاد	١٠ : ٢٣٣ حى فادلت كامل
٧ : ١٨ سمعت هت	٨ : ٢٥٠ ياعيد مجزوء الكامل
٦ : ٢٩ واستصحب وحلى	٩ : ٢٨٩ حجاج مانا
٣ : ٦٩ تنكر فالفرد	٩ : ٥٦ من تجارته مجزوء الخفيف
١٠٨ : ٢٥٧٤١٢ : ٢٥٥ إذا يدي	(ث)
٨ : ٢٧٤ ترديد غمد	١٩٦ : ١٦ : ١٨٩ أهاجسك الأناث واقصر
٢ : ٥٧ رأيت ماجد	١٥
٣ : ١٨٥ متى واد	(ج)
١ : ٦٠ أي نخسدا	٣ : ١٤٤٩ : ١٠ مجزوء الرمل
	ضرب النباية

صدرالبيت قافيه	بحره ص ص	صدرالبيت قافيه	بحره ص ص
بنى جمد	طويل ٢ : ٢١١	صادك كمد	منسوح ١٥ : ١٨٦
اغنى الحرد	> ٢ : ٢٣٦	ياها يكد	> ١٣ : ٢٣٦٩٩ : ٢١٢
الواهب البدد	بسيط ٢٣ : ٣٠١	قل زادا	خفيف ٤ : ١٢٠١٣ : ٨
يادار العرد	> ٧ : ٣٢٠٠١ : ٣١٤	امن يكد	مقارب ١١ : ٩٧٠١٤ : ٩٦
يادار الايد	> ١٩ : ٢٩٢	(ر)	
جلا وعدا	> ١٢ : ٧٩	فانت حام	طويل ٩ : ٢
الم غدا	> ١٦ : ١٨١	اسود خوادر	> ١٩ : ١١
امسى عيدا	> ٤١٣ : ٣٢١٠١٣ : ٣١٤	سيلم شاعر	> ٧ : ٨٥
	٣ : ٣٢٩٠١٨ : ٣٢٧	نواحب وتظهر	> ٢٢ : ١٨٦
سرى هجود	وافر ٩ : ١٣٢	اخاف ذمر	> ١٠ : ١٩٩
وصيف حاد	> ٢٢ : ٢٠٩	الم باعمر	> ٣ : ٣٢٤٠٥ : ٣١٦
شها فزادى	> ١٥ : ٢٢١٠١١ : ٢١٩	لمبة امطار	> ٨ : ٢٤٦
الا السباد	> ٣ : ٢٤١	لقد فقير	> ١٩ : ٢٥٨٠١ : ٢٥٥
نم حاد	الكامل ١ : ٨٦	لقد صبور	> ٩ : ٢٥٥
مجناب البرجد	> ١٠ : ٩٥	ادور ادور	> ١١ : ٢٥٦
طرتك هجود	> ٩ : ١٨٣	فن ايرها	> ٦ : ٣٥
ياي نمود	> ٤ : ٤٦	وما وشعرها	> ٥ : ٢٧٥
واذا وسعيد	> ١٢ : ٦٢	لايعدن عورها	> ١٣ : ٢٧٦
يا عبد فاسد	> ٣ : ٢٤٩	هل الجبر	> ٨ : ٣
يا صاحبي عيدا	> ٣ : ٢٦٢	شكوت بالصبر	> ٤ : ١٦٢
أصيت جديدا	مجزوءه الكامل ٥ : ١٨٧	تمنن الفواير	> ١٠ : ٤
لذ فزاده	مجزوءه الرمل ١٢ : ٢٤٠	ولم بشير	> ٥ : ٥٠٠
هل آند	سريع ١ : ٤٧	وصكتا يؤمرا	> ٥ : ١٥
يا طلالا الرعد	> ١١ : ١٧٢	ورويت اعمرأ	> ١٩ : ٢٠٧
إن عزاد	> ١٣ : ٢٨٧	لقد مضر	> ٥ : ٥٨
أشبهك قاعده	> ١٦ : ٢٩٦	تقول الشعر	بسيط ٠٣ : ١٠٠٠١٢ : ٩٦

صدر البيت قافيه	بجده	ص	ص
في	والمكسر	بسيط	١١ : ١١٩
هل	معنود	>	١٧ : ١٧٩
خف	غير	>	١١ : ١٨٥
قالت	أثر	بسيط	٣ : ٢٤٣
حكم	نورا	>	١ : ٣٠٨ ٢ : ٣٠٦
إن	فاندرورا	>	٧ : ٣٣١
إذا	الزاري	>	٧ : ٦
يا دار	وأوطاري	>	١٢ : ١٢ ١٢ : ١١
يا أم	إمذار	>	١٧ : ١٥٨
شرح	أعطاري	>	١ : ٣٣٤
الله	السير	>	١٦ : ١٤٥
فرسنا	السير	وافر	٩ : ١٦
براك	غزارا	>	١ : ١١١
خليل	شكرا	بجزوه الوافر	٦ : ١٨٤
وإذا	ممر	كامل	١٥ : ١٠
عوجي	سفر	>	٣ : ٣٢٤ ٤ : ٣١٧
			٣ : ٣٣٨ ٦ : ١٧
لن	دهير	>	١ : ٩١
يا روض	صابر	سريع	٧ : ٣١٦
يا عبد	زود	>	١٤ : ٢٥٠
أصرفت	والصكير	>	٨ : ١٦٦
هل	ما اتجروا	منعرج	٤ : ٣٣٠
يا قلب	النور	>	١٢ : ٢٤٣
هل	تخطر	>	١١ : ٣٣١ ٩ : ٣٢٩
أسكن	الحفود	خفيف	١ : ٣٠
وبنو	مذكور	>	١ : ٣٥٥
صدر البيت قافيه	بجده	ص	ص
منى	تسخر	خفيف	٣ : ٢٤٧
أمرت	يسير	>	١ : ٥٦
طلبت	تصغر	مقارب	٧ : ٣٨
ألقى	بصر	>	١٣ : ١٣٤
(ز)			
سلم	عزير	طويل	١٠ : ١٦٤
(س)			
أمن	ببأس	طويل	٤ : ١٣٤
كل	أمن	>	١٤ : ٢
إلى	دساس	بسيط	٧ : ٣٤٤
يا من	ببأس	>	١ : ١٢
يا صاح	القدس	بجزوه الكامل	١٤ : ٢٣٩
لما	نحسا	>	١٣ : ٢٤٤
ويسل	بخالنا	بجزوه الرز	١٠ : ٣٤٢
ما صحت	وسواي	خفيف	٧ : ١٥٢
ومنى	حبسها	بجزوه الخفيف	٦ : ٢٨٦
من	وسيس	مجت	٩ : ٣٠٢
(ش)			
طرب	وعناش	كامل	١١ : ٢١٧
(ض)			
إن	ارتض	رجز	٨ : ٢٧٢
(ط)			
كان	البياط	وافر	١٦ : ١٥٢

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص	ص
(ع)					
ولاعب	أجْعُ	طويل	١٨ : ٢		
أتى	هراجِعُ	»	١٤ : ١٩٨		
أما	مدعَا	»	١٤ : ٦٠١٧ : ٤		
حنت	معا	»	٨ : ٥		
أتى	معا	»	٨ : ٧		
فلما	تتَمَّعا	»	٩ : ٣٢٤٠٨ : ٣١٦		
تصنع	صدوحُ	خلع البسيط	٥ : ١٥٩		
دعاك	اتباع	»	٦ : ٢٣٨		
بان	بجرحُ	الكامل	٨ : ٨٢		
أمن	يَجْزِعُ	كامل	١٠ : ٢٧١٦٦ : ٢٦٥		
لا يكن	مَمَّه	رمل	١٠ : ٣٢		
يا عبد	الدائمة	سريع	٣ : ٢٥٣		
ما ضر	وهوا	منسرح	٩ : ٢٤		
(ف)					
ألا	بالنفي	وافر	١٦ : ١٧١		
أبر	وبالتغاف	»	٣ : ٢٨٢		
لمن	مجلَّبُ	كامل	٩ : ٣٥		
وأصابني	وأعزُّ	»	٢ : ٦٢		
طريق	شففا	»	١٥ : ٢٣٤		
يا عبد	الختفا	»	١٧ : ٢٤٧		
تشتو	بالطامف	مجزوء الكامل	١١ : ٢٠٥		
يا مريحا	طرقا	»	٧ : ٢٣٥		
مت	خلفا	رمل	١٩ : ١٦٥		
أست	الصيف	منسرح	١٥ : ٢٩٤		
(ق)					
لعمري	لهديُّ	طويل	٢ : ٣		
غذا	طريقُ	»	٢١ : ١٦		
مذاك	محزقُ	»	١٩ : ٦٥		
لكل	يخفقُ	»	١٣ : ١٥٤		
لزينب	لواحقه	»	١٠ : ٢٠١٤١٠ : ١٨٢		
ليست	خلقُ	بسيط	١١ : ١٠٠		
تقول	منطقُ	»	٤ : ١٠١		
ومعجب	والشفقُ	»	١٣ : ١٠٢		
قد	ورقُ	»	٢٢ : ٢٠٧		
يا قلب	انطلقوا	»	١٠ : ٢٠٨		
ربنا	أنسى	»	١١ : ٥٧		
يطعنهم	احتفا	»	١٣ : ١٠٣		
كتبت	وبالحقوقِ	وافر	٣ : ٩٩		
أراذك	الطريقِ	»	٦ : ٢٢٨		
فطوف	نرقا	مجزوء الوافر	٥ : ٢٣		
ثمت	الأزرقِ	كامل	١٠ : ١٤٧		
ظعن	الشرقِ	»	١١ : ٢٠٤		
عنى	والعلاقِ	مجزوء الكامل	٦ : ١٧٠		
يا من	يخيقُ	»	١٥ : ٢٣٠		
بان	التلقُ	منسرح	٤ : ٢٢١		
مارعدت	خلقته	»	٤ : ٣١٠		
فدعوا	ليريقُ	خفيف	١٠ : ٧٦		
بكر	لا يخيقُ	»	٣ : ٧٨		
بكر	تستيقُ	»	٧ : ٩٢		
طلوا	يا إسحاقُ	»	٥ : ١٣		

صدر البيت قافيه	بجوه ص س	صدر البيت قافيه	بجوه ص س
ظية العناق	خفيف ١٢٨ : ١٣	ودع قليل	كامل ١٥٦ : ٤
إني الأعتاق	» ٢٤٣ : ٢٠	بان منزله	» ١٨٦ : ٣
عبد بالطلاق	» ٢٤٦ : ٣	بنت بعلها	» ٢٢٧ : ٧
(ك)		إني جهل	كامل ١٨٨ : ٣
عبد فدك	بجزء الرمل ٢٥٢ : ١٦	يا صاحبي فملا	» ١٣٠ : ١٠
يا عبد أفتاك	سريع ٢٤٨ : ١٠	إن فملا	» ١٧٧ : ١٢
يا عبد وعدك	» ٢٤٩ : ١٤	طرق الوصل	» ٢١٨ : ٥
(ل)		ما بال فاضله	» ٢٢٣ : ٧
له ورائل	طويل ١٠٩ : ١١١ : ٣	إذا رجل هزج	١٥٢ : ١٢
فؤادى هو	» ١٥٤ : ١ : ١٥٥	أجل وضه	رجز ١٥٠ : ١٢
وقفت نسل	» ١٦٣ : ٥	أنفرتم عزل	رسل ٥٥ : ١
تمرنا قليل	» ٣١٥ : ٢ : ٣٢٢	من كاهل	سريع ٣٦٠ : ٥
وأبكي نبل	» ١٥٥ : ٣	خليفة معتدل	منفرج ٣٠٦ : ١٢
وتعطو إحصي	» ١٨٦ : ١٩	إسلم والسبل	» ٣٠٧ : ٢
أيارضة بمنزل	» ٢١٤ : ٨	كروا قتل	» ٣٥٨ : ١١
ولو بناطل	» ٢٦٢ : ١٤٠	ما لك الأجل	» ٢٢٩ : ١٧
أساءت بالأرائل	» ٢٦٩ : ١٤١	يا لطف الفشل	» ٣٥٨ : ١٦
ومال المناهل	» ٣٢٥ : ١٧ : ٣٢٦	الذل خفيف	٢٣١ : ١٤
أيها ومسول	» ٢٣٣ : ٣	يقطع ليل	» ٢٣٢ : ٢
تضحك يستل	» ٨٧ : ١	أبتغوا الفحول	» ١٠٣ : ٩
لم الكل	» ٣١٣ : ٣٢٠	تقدم التصال	مقارب ٥١ : ١٤
١٣		وأصحب المسيل	» ٢٩٣ : ١٠
لا يطلب أحوال	» ٢١٠ : ٢١	فرت أصيلا	» ٣٥ : ١٨
صبا يا أنيلا	» ٢٢٢ : ١٠	ألا المحل	» ٢٠٥ : ١٩
آيتك الحيل	بجزء الوافر ١٦٨ : ٤ : ١٦٩	كأن العسل	» ٢٠٨ : ٥

صدرالبيت قافيته	بحره	ص	صدرالبيت قافيته	بحره	ص
علام	محزوم	طويل ٩٧ : ٩٦ : ٩٩ : ٧	لو	حاما	كامل ٢٥ : ١٤
مق	الغظالم	» ١٦١ : ١٤	حنام	علاما	» ٢٢٦ : ٨
الى	عالم	» ١ : ١٦	حيا	الظلام	رمسل ٢٢ : ٢٣ : ٥٣ : ٤
وكت	الدم	» ٧٣ : ٧	لم	الم	» ٢٥٠ : ١٩
سقاني	مشكم	» ٣٥٦ : ١٤ : ٣٤٠ : ١٢	لايد	والصرم	مربع ٢٩٥ : ٩
اذا	حكيم	» ١٤٠ : ٣	ياينة	لما	» ٢٣٧ : ٩
لعمرك	حكيم	» ١٤١ : ١	عفت	قثم	» ٢٠ : ١١
الا	دائم	» ١٣٨ : ٣	النشر	خيم	» ١٢٦ : ٧
رددتك	مقسما	» ٣٢٢ : ٧ : ٣١٥ : ١٧	الدار	قلم	» ١٢٧ : ٣
لحي	ورطعا	» ٣٢٣ : ١٤ : ٣١٥ : ١٠	غرام	الظلم	منفرح ٢٨٦ : ١٧
فرقى	كلما	» ٣٣٥ : ١٣	يا صاحب	قفا	» ١٨ : ١٧
فا	الأم	» ٢٢٧ : ١٤	عيد	المستام	خفيف ٢٥٢ : ١١
جمت	حام	بسيط ٨٩ : ١	صاح	لائما	مجزوء الخفيف ٢٥٩ : ٨
أقوى	البشام	وانسر ٧٩ : ١٠	الا	الأم	مقارب ١٨٧ : ١٠
ولما	كوم	» ١١٣ : ١٨	(ب)		
يضى	رسم	» ١١٦ : ٧	طربت	بالخز	طويل ١٩٦ : ٣
أجارتنا	الذمير	» ١١٥ : ٣	مهاذا	مكان	» ١٩٩ : ١٣
فكم	ديم	» ١١٨ : ١٧ : ١١٧ : ١٠	مردنا	هجان	» ٣١٤ : ٨ : ٣٢١ : ٦
قلبي	أسم	كامل ٢٥٧ : ٢٠	شكونا	عندنا	» ٣١١ : ٧ : ٣١٩ : ١٧
أعارف	مجرم	» ٢٨٨ : ٦	الا	والخز	» ٢٣٨ : ١٢
إني	نفهم	» ٩٧ : ٢	نخوف	السن	بسيط ٧٢ : ١٢
وعطيك	بتكلم	» ٩٨ : ٢	ماخبرت	المجن	» ١١٠ : ١١
يا عبد	منير	» ٢٤٨ : ١٧	كانوا	خصيانا	» ٢١ : ١٦ : ١٧٣ : ١٨
أم	إني	» ٢٦٠ : ١٣	يامن	يئنا	» ١٧٤ : ٥
			قالوا	ماكانا	» ٢٤٢ : ١٢
			أعلبه	رمان	وافر ٢٩٨ : ١



صدراليت قايته	بحره ص م	صدراليت قايته	بحره ص م
فلو زمانى	وافر ٣٠٩ : ٤	إن	بهن ٢١٠ : ٧
أكلب	كامل ٣٤٢ : ١٦	(هـ)	
ياها	جزره الكامل ١٥٩ : ١٦٢٤٩	برى	لها ١٤٧ : ٨
ياروطة	» ٢١٣ : ١٣	يارب	كامل ١٦١ : ٧
لانى	» ٢١٤ : ١٣	أرسلت	خفيف ٢٥٣ : ٨
وما	» ٢٢٠ : ٤	(و)	
إذا	» ٢١ : ١٢	صاف	خفيف ١٥٨ : ١١
إكاليها	جزره الرين ٢٨١ : ١١	(ى)	
أجرى	جزره الرمل ٣٠ : ١٨	ألا	طويل ٣ : ١٤
يا بيد	» ١٦٨ : ١٥	عبد	جزره الخفيف ٢٥٢ : ٦
لما	سريع ١٠٩ : ١	عدا	باليه ٢٤٥ : ٨
ذاك	خفيف ١٦٨ : ١١		

## فهرس أنصاف الأبيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ع)	(ب)
عادقلي من الطويل عيد      ١٨ : ٨٤      خفيف	بان الخليلط بسكرة فتبدرا      ١ : ٩٥      كامل
(و)	(س)
ردع هريرة إن الركب مر محمل      ٣ : ٣٢١      بسيط	بكرت سمية غدوة أجاها      ٦ : ٩٣      كامل
(ى)	
يا أيها القلب المطيع الهوى      ٨ : ٦٥      صريح	مرى ثوبه عنك الصبا المتخايل      ١٠٩ : ١٤٤      طويل
	١٧ : ١١٢

## فهرس أيام العرب

يوم الأهواز      ١ : ٤٨	حرب عكاظ      ١ : ٣٤٢
يوم بدر = غزوة بدر	غزاة يثربية      ٤ : ٢٦٤
يوم دولا ب = وقعة دولا ب	غزوة) حنين      ١٨ : ٣٥٢
يوم عكاظ      ٩ : ٣٤١	غزاة الفتح      ٣ : ٣٥٢      ١١ : ٣٤٣
يوم الفتح = غزاة الفتح	غزوة بدر      ٢٢ : ٣٥٨      ٤٣ : ٣٥٧      ١٥ : ٣٤٤      ١٢ : ٢٨٩
يوم الطائف      ١٣ : ٣٤٣ - ١٩	غزوة السويق      ٦ : ٣٥٩      ١ : ٣٥٧      ١١ : ٣٥٦
يوم قضة      ١٣ : ١٢٧	غزوة الطائف = يوم الطائف
يوم القلب      ١٢ : ٣٥٨	وقعة بدر = غزوة بدر
يوم اليرموك      ١٩ : ٣٥٤      ١٣ : ٣٤٣	وقعة دولا ب      ١ : ١٤٢      ٤ : ١٤١

## فهرس الأمثال

كل أذب قور      ٤ : ٢٦٧	إن العوان لا تقلم الشجرة      ١ : ٧٩
كل الصيد في جوف الفراء      ١٣ : ٣٤٤	أوفى من السموك      ١٨ : ٣٣١
لا عطر بعد عروس      ١٠ : ٣٠٢	خامرى أم عامر      ٩ : ٨٦
مرعى ولا كالسمدان      ١٢ : ٣٠١	في الصيف ضيبت اللبن      ١١ : ٢١٥

## فهرس الموضوعات

صفحة

### أخبار دحمان ونسبه

- ٢١ ... كان مقنيا صالحا مقبول الشهادة ملازما للبحر ... ٢١  
 ٢١ ... مدح أعشى سلم عناه ... ٢٢  
 ٢٢ ... كان من تلامذة مبد وأخذ رواة ... ٢٢  
 ٢٢ ... منزله في الفتاة عند إبراهيم الموصل ... ٢٢  
 ٢٢ ... كان المهدي يميز حله ... ٢٤  
 ٢٤ ... سئل عن نمن ودائه فأجاب ... ٢٤  
 اشترى منه الوليد جارية وهو لا يعرفه قلبا عرفه أرسل  
 إليه وأكرمه ... ٢٤  
 ٢٧ ... دحمان في مجلس أمير من أمراء المدينة ... ٢٨  
 ٢٨ ... ظفوه وفكاهة له مع رجل شفه ... ٢٨  
 ٢٨ ... جهم بن سليمان أمير المدينة والمخزون ... ٢٩  
 ٢٩ ... غنى هو وابن جندب بالعقيق ... ٣٠  
 ٣٠ ... دحمان والفضل بن يحيى ...

### أخبار أعشى همدان ونسبه

- ٣٣ ... نسبه وكنيته وهو شاعر أموى ... ٣٣  
 قص رؤياه على صهره الشعبي فقال له تترك القرآن  
 وتقول الشعر ... ٣٣  
 أمر في الديلم فأحبته ابنة الأمير وهربت منه وشعره  
 في ذلك ... ٣٤  
 خرج مع جيش الجلاج إلى مكران فرض وقال شعرا ... ٣٨  
 قصته مع جارية خاله بن خطاب الرايس ... ٤٢  
 خبره مع خاله بن خطاب بن روقا الرايس ... ٤٣  
 مدح ابن الأشعث وحرص أهل الكوفة القتال معه ضد  
 الجلاج ... ٤٥  
 طلب من ابن الأشعث في حبسنا زيادة عطائه فرد  
 فقال شعرا ... ٤٦  
 مدح النعمان بن بشير عامل حصن لوساطة له في عطاء  
 شعره في حرب نصيبين بين المهلب ويزيد بن أبي صفير ... ٥٠  
 طلق زوجته أم الجلال وترجع غيرها وشعره في ذلك ... ٥١

صفحة

### أخبار الصمة القشيري ونسبه

- ١ ... نسبه ... ١  
 هو شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية ... ١  
 وفد بجلده قرعة على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم ... ٢  
 قصته في حب وزواجه ... ٣  
 موته بطبرستان ... ٣  
 كان ابن الأعرابي يستحسن شعرا له ... ٤  
 مدح إبراهيم بن محمد بن سليمان شعره ... ٥  
 كان أبو حاتم يستجيد يمين من شعره ... ٦  
 تذكر بحبويه وبكى وذكر شعره فيها ... ٦  
 قصته في خطبة ابن عمه ورحلته إلى ثغر من الثغور  
 وشعره في ذلك ... ٦

### أخبار داود بن سلم ونسبه

- ١٠ ... نسبه وولائه وهو من مخضرمي الدولتين ... ١٠  
 رآه إلى المدينة بمطرق في مشقة فضر به ففسده ابن زهبة  
 لذلك ... ١٠  
 مدح آل ميمر لأن أمه من مواليمهم ... ١٠  
 كان أسود بجيلا وله شعر في الكرم كذبه فيقوم ضافوه ... ١١  
 حزمى السرى بن عبد الله عن ابنه ... ١١  
 مدح اسمعيل بن إبراهيم بن طلحة بولاية القضاء فزجره ... ١٢  
 ضربه سعد بن إبراهيم في المسجد والقصة في ذلك ... ١٣  
 كان يمدح الحسن بن زيد وقد غضب منه لمسه جعفر  
 ابن سليمان ... ١٤  
 إعجاب أبي السائب المخزومي بشعره ... ١٦  
 ما وقع بين ضبيعة العيسى وطلحة جارية فاطمة بنت عمر  
 ابن مصعب ... ١٧  
 أرسل شعرا لثمن بن العباس يذكره بجارية كان يواها ... ١٨  
 وفد على حرب بن خاله ومدحه فأجازه ... ١٩  
 شعره في الفزل ... ١٩  
 شعره في مدح ثمن بن العباس ... ٢٠

صفحة	
٨٤	رد على مفتية أخطأت في شعر .. .. .
٨٥	أنشدته وجعل شعرا فأكرمه عليه وقال الجني نهجاء .. .. .
٨٥	عاب شعرا لأبي النول نهجاء .. .. .
٨٧	كان لصائم تاب وطلب الأدب والشعر .. .. .
٨٧	استنشدته المهدي أحسن أبيات في السكر ثم أجازه .. .. .
٨٨	مدح بلال بن أبي بردة فأكرمه ذوالرمة أنه شعره .. .. .
٨٨	أنشد بلالا شعرا في مدح أبي موسى نسبته لمطبعة .. .. .
	يرى الفضل الضبي أنه أنشد شعر العرب بمطبعة ونحله
٨٩	شعره للقدماء .. .. .
	اجتمع مع الفضل الضبي عند المهدي فأجازه بلودة
٨٩	شعره وابلل روايته .. .. .
	سأله الوليد عن مقدار روايته واستنشدته شعرا في النحر
٩١	وأجازه .. .. .
٩٢	حقه خلف الأحرار في روايته .. .. .
٩٣	أنشد زادا شعرا للأعشى فيه اسم أمه فغضب .. .. .
٩٣	سأله الوليد عن سبب تسميته بالراوية فأجابه .. .. .
	أمر الوليد يوسف بن عمر بإرساله إليه واستنشدته
٩٤	شعرا في النحر .. .. .
٩٤	أنشدته الطرمح شعرا فزاد فيه وأكماه لنفسه .. .. .
	أخبار عبادل ونسبه
٩٦	نسبه ومنزله من النباء .. .. .
٩٦	صفته ، وكان يفتي مشيخة فريش وله صفة كثيرة .. .. .
	طلب ابن هرمة يشعره من الحسن بن حسن نحواً فوشى به
٩٨	إلى الوالي ففر هو وصحبه .. .. .
١٠٠	شعران منشايان لابن هرمة وطرح من إسماعيل الثقفي .. .. .
	ابن هرمة ومدحه عبد الواحد بن سليمان وقمر يصفه
١٠٢	بالباس بن الوليد .. .. .
	مدح والي المدينة يمدح عبد الواحد بلقاءه ثم رضى عنه
١٠٤	بشاعة عبد الله بن الحسن .. .. .
١٠٦	حاتية ابن هرمة في مدح عبد الواحد .. .. .
١٠٧	سئل عن سبب مدحه لعبد الواحد فأجاب .. .. .
١٠٩	مدح المنصور فهاجته للمنهج بن أمية ثم أكرمه .. .. .
	دس المنصور إليه من يسمع منه مدحه لعبد الواحد
	فقطن لثقل وأشد من شعره في المنصور
١١٢	وأخذ جائزته .. .. .
١١٣	استقل المهدي على المنصور جائزته له فأجابه .. .. .

صفحة	
	تمثل الشعبي بشعره لغربه على البصريين في حضرة
٥٤	الأخف .. .. .
٥٥	شعره في هزئة أثير الخصى بجولاء .. .. .
٥٦	مدح الأصمى شعره وفضله .. .. .
٥٦	مدح خالد بن حجاب فأجازه .. .. .
٥٧	أنشد سابق البربري من شعره عمر بن عبد العزيز فأبكاه .. .. .
٥٨	هجا شجرة البسبي بشعر أجازه عليه الخياط .. .. .
٥٨	أمره الخياط وذكره بشعر قاله ليكرهه ثم قتله .. .. .
	أخبار أحمد النصبي ونسبه
٦٣	نسبه وهو من طنبوري كان يتادم عبيد الله بن زياد .. .. .
٦٣	حدثت بحفلة عنه .. .. .
٦٣	كان يحميلاً مرأيا ومات بفالدوجة سائة .. .. .
	اتصله بأعشى ممدان وشفاؤه بشعره في سلم بن صالح
٦٥	إذ نزل عليه .. .. .
	أخبار حماد الراوية ونسبه
٧٠	نسبه وولاه وعلمه بأخبار العرب وأيامها .. .. .
٧٠	سأله الوليد عن سبب تفضيحه بالراوية فأجابه .. .. .
٧١	ما كان بينه وبين مروان بن أبي حفصة في حضرة الوليد .. .. .
٧٢	سأل الهيثم بن عدى عن معنى شعره فجز .. .. .
٧٣	كذب القززدق في شعره نسبته لنفسه فأقر .. .. .
٧٣	كان هوأبو عمرو كل منهما يقدم الآخر على نفسه .. .. .
٧٣	هر أحد الحادين الثلاثة .. .. .
٧٤	كان يحميلاً فذاعه مطيع وابن زياد عن سراج .. .. .
	كان مقطعا ليزيد بلقاء هشام ولما ولد الخلافة كتب
٧٤	ليوسف بن عمر بإرساله ليسانه عن شعره أكرمه .. .. .
٧٨	أجازه يوسف بن عمر بأمر الوليد وأوصله إليه مكرما .. .. .
	كان في حانة فطلبه المنصور بقاءه وأنشدته من شعر
٨٠	هفان بن همام .. .. .
	ذكره ابن أبياس لابن الكردية فطلبه واستنشدته فأنشدته
٨١	شعرا أغضبه فنصره .. .. .
٨٣	حدثه مع مابون .. .. .
٨٣	كتب إلى بعض الأشراف شعرا يسأله جبة فأرسلها إليه .. .. .
٨٣	هو والخزرجي وظلام أمدد .. .. .
٨٤	أهدى إلى صديق له غلاما .. .. .
٨٤	استبدى ثيبا من صديق له فأجابه .. .. .

صفحة

### المرقش الأصغر

- نسبه وحشقه فطاطة بت المنذر وأخباره في ذلك وشعره ١٣٦  
 خبر الوفعة التي قيل فيها هذان الشمران وهي وقعة دولاب ١٤٢  
 وقعة دولاب وشيء من أخبار الشراة ... ١٤٢

### أخبار مياط ونسبه

- أخبار مياط ونسبه وتلامذته وأساتذه ... ١٥٢  
 سبب تلقيه مياط ... ١٥٢  
 مدح إبراهيم الموصلي غناه ... ١٥٣  
 طلبه المهدي مع جبال وعقاب فظن الحاضرون أنه يريد  
 الايقاع بهم ... ١٥٣  
 مر بأبي ريمحانة المدني وهو في الشمس من البرد حتى له  
 فشق ثوبه وبقى في البرد ... ١٥٣  
 مع أبو ريمحانة جارية تفتي شق قربتها واشترى لها  
 عوضها ... ١٥٥  
 مر بأبي ريمحانة المدني وهو في الشمس من البرد ففتى له  
 فشق ثوبه وبقى في البرد ... ١٥٥  
 زاره إبراهيم الموصلي وابن جامع في مرضه فأوصى  
 بالمحافظة على غناه ... ١٥٦  
 زاره ابن جامع في مرض موته فأوصاه بالمحافظة على غناه ١٥٧  
 دعاه إخوان له فمات عنهم بغاة ... ١٥٧  
 خي أحد بن المحكي إبراهيم بن المهدي صوتاً له فاستحس ١٥٧

### ذكر نبيه وأخباره

- نسبه وأصله وشعره وسبب تملكه للفناء ... ١٦١  
 سمع غمارق مدح إبراهيم الموصلي فثأته ... ١٦١  
 كان مع علي بن الفضل عند عبيد الله بن أبي غسان  
 فأكل لحم غزال ومات ... ١٦٢

### أخبار سليم

- أقطع إلى إبراهيم الموصلي وهو أرمده فأحب وعطه ... ١٦٤  
 سأل الرشيد برصوما عة وعن أربعة من المنين فأجابته ١٦٤  
 نصحه برصوما في موضع غناه فضحك الرشيد ... ١٦٤  
 كان يجيد الأهازج ففتى الرشيد قومه ... ١٦٥  
 كان أبوه من دعاة أبي مسلم ... ١٦٧  
 دعا صديقين ولما جأط اشترى طعاماً فأكل منهما ... ١٦٧

صفحة

- بعض شعره الذي بقي فيه ... ١١٣  
 الراصي وأخباره ... ١١٦  
 حذره عمر بن عبد العزيز في أخيه فذهب إلى بلاد الروم  
 وتصر ومات نصرانياً ... ١١٦  
 رآه رسول عمر بن عبد العزيز الذي ذهب إلى الروم  
 فلقك الأُمري ... ١١٧  
 لقبه رجل بصري فأخبره أن سبب تصدعه عشقه  
 لأمرأة منهم ... ١١٨  
 بعض ما ورد في شعر ابن هرمة من الأخبار ... ١١٩  
 بعض أخبار نصيب ... ١٢٠  
 ذكر عن نفسه أنه قال شعراً فسلم أنه شاعر ... ١٢٠  
 سمع جميل وجير من شعره فعتبا لو أنهما سبّاه إليه ١٢٠  
 أنشده الكعيت من شعره وبكى ... ١٢١  
 كان مع زوجته فربه ابن سرج يتغنى بشعره فيها فلامته ١٢١  
 كانت ابن سرج يغني أنسوة في شعره فلم يشأ أن  
 يشرف بين ... ١٢٢  
 سأله جند جمال بنت عون أن ينشد قصيدته في زيب  
 فأنشده ... ١٢٣  
 لامة عمر على تنبيهه بالنساء فأخبر أنه تاب واستجازه  
 فأجاز ... ١٢٣  
 رأى عثمان بن الصحاك امرأة قد نزل بشعره في زيب  
 فكانت هي وأخبرته أنه أت ثيابها ... ١٢٤  
 شبه حماد بن إسحاق قصيدة له بشعر امرئ القيس ... ١٢٥  
 منقذ الهلال وطربه بشعر نصيب ... ١٢٥

### أخبار المرقش الأكبر ونسبه

- نسبه وسبب تسميته بالمرقش وقرابة المرقش الأصغر ... ١٢٧  
 عوف بن مالك المعروف بالبرك ... ١٢٧  
 عمرو بن مالك وأسرته لمهلهل ... ١٢٧  
 عشق المرقش أسماء بنت عوف وخطبها فزوجها أيوها  
 في بني مراد في غيبة ... ١٢٩  
 أخبره أهله بموت أسماء ولما علم بزواجها من المرادي  
 رسل إليها ومات بعدها ... ١٢٩  
 نزع لقتل زوج أسماء فرده أخواه وعطلاه ففرض  
 وقال شعراً ... ١٣٣  
 كان مع المهدي بن ريان في غارته على بني قنطب  
 وقال شعراً ... ١٣٤

صفحة	
١٩٧	سبلا نلقه الجاج ولم يعرض له ... ..
١٩٨	تهده الجاج فهرب وقال شعرا ... ..
٢٠٠	زواج زيب أخت الجاج وتولية كرها شرطة البصرة
٢٠١	ماتت زيب فرتاها ... ..
٢٠١	غنى ابن مريج من شعره لعبد الله بن جعفر فمراحة
٢٠٢	وشق حله ... ..
٢٠٢	سمع سعيد بن المسيب شعرا له فأعجبه وزاد عليه ...
٢٠٣	مرحل عائشة بنت طلحة فاستندته شعره في زيب ...
٢٠٣	غنى إبراهيم الموصلي الرشيد من شعره وكان عاضيا عليه
٢٠٤	فرضي عنه ... ..
٢٠٤	استند رجل ابن سيرين فأنشده للتبري وقام
٢٠٨	إلى الصلاة ... ..

### أخبار وضاح اليمن ونسبه

٢٠٩	نسبه وأصله وسبب لقبه ... ..
٢١١	أحب روضة ولم يزورها وقال فيها شعرا ... ..
٢١٨	جئت أم البنين وراثة فهيرته ... ..
٢٢٤	قتل الوليد له ... ..
٢٢٦	مرضت أم البنين وهو في دمشق فقال شعرا ... ..
٢٢٧	شيب فاعلمت بنت عبد الملك فدفعت الوليد في بئر وهو ...
٢٢٧	شعره ... ..
٢٢٨	رثى أياه وأخاه يشمر وهو عند أم البنين ... ..
٢٢٨	قال شعرا شيب بحبابة قبل أن يشربها يزيد ابن
٢٣٠	عبد الملك ... ..
٢٣١	شعره في روضة ... ..

### أخبار بشار وعبد خاصة

٢٤٢	حب لعبد وشعره فيها ... ..
٢٤٣	عاب الحسن البصري وهب به فهاج ... ..
٢٤٥	لامه مالك بن دينار على تناوله أعراض الناس
٢٤٥	والثيب بالنساء فقال: لا أعاد ثم قال شعرا
٢٤٥	أرسلت له عبد السلام مع امرأة فرد عليها بشعر فيها ...
٢٥١	أنشده رجل بيتا له فأنكره ... ..

### أخبار الأحوص مع أم جعفر

٢٥٤	أم جعفر التي كان يشيب بها الأحوص ونسبها ...
٢٥٤	شيب الأحوص بأم جعفر وتوعد أنها أين له ...

صفحة	
١٦٧	طلب من محمد بن يزيد نظم شعريته به الخليفة ففعل
١٦٧	سرق محمد بن يزيد مئينين من شعر مسلم بن الوليد غنى
١٦٨	فيه سليم ... ..
٢٦٩	غنى غارقا صوتا فلما بلغ ابن المهدي طلبه وغناه إياه

### أخبار ابن عباد

١٧١	نسبه وكنيته وصناعته ... ..
١٧١	قالبه مالك وطلب منه الفناء ففعل فظمه ... ..
١٧٢	وفاته ببغداد ... ..

### أخبار يحيى المكي ونسبه

١٧٣	اسمه وكنيته وكنيته وولاده لبي أمية تلذذته الخلفاء من
١٧٣	بن العباس ... ..
١٧٣	مدحه أبان اللاحق وعارض الأضفى في مدح دحان
١٧٤	منزله في الفناء وتلاميذه ... ..
١٧٤	عمل كتابا في الأمانى فأعاده لعبد الله بن طاهر فصح
١٧٥	أبيه محمد بن عبد الله ... ..
١٧٧	أظهر إسحاق غلظه فأرسل له هدايا وعائنه ... ..
١٧٨	عدد أصواته التي صنعها ... ..
١٧٨	كان ينسب الأصوات محمدا فغير أصحابها فافضح أمره
١٧٩	أظهر إسحاق كذبه فبأ ينسبه من الفناء أمام الرشيد
١٧٩	نظم إسحاق صوتا غناه للرشيد فأهدى إليه تحت ثياب
١٧٩	وخاتم ... ..
١٨٠	دس له إبراهيم بن المهدي من أخذ عنه صوتا بطن قال
١٨٤	غنى للأمين لما أراد الخفون أخذه عنه فأبى ... ..
١٨٤	غنى للرشيد بطل دارا فأنكره ... ..
١٨٥	مدح إسحاق عناءه وذكر أصواتا له ... ..
١٨٥	مدحه إسحاق الموصلي في جمع من الخفين عند الفضل
١٨٩	ابن الربيع ... ..

### أخبار النخعي ونسبه

١٩٠	نسبه ومنشؤه ... ..
١٩٠	كان يهوى زيب أخت الجاج بن يوسف ، وسياق
١٩٠	أحاديثه مع الجاج يشأنها ... ..
١٩٦	من شعره في زيب ... ..
١٩٦	طلب أبو الجاج إلى عبد الملك ألا يجعل لججاج عليه

صفحة	
٢٨٢	قصه هو وقيل مع ابن جامع عند يحيى بن خالد ...
٢٨٣	بلغ في الحزب مبلغا قصر عنه غيره ...
	كتب له الرشيد بصله إلى إبراهيم بن المهدي فوصله
٢٨٣	هو أيضا وأخذ عنه ثمانية موت ...
٢٨٣	أهان ابن شقران ولما عره اعذر ...
٢٨٤	لامه أبيه على غناه الأهرج فأجاب ...
٢٨٥	شهد له يحيى بن خالد بحجود الأداة ...
٢٨٥	استكثر المنصور ما كان يطاه من هذا ثم عدل عن رأيه
٢٨٦	اعترض المهدي في الطريق وغناه فأجازه ...
٢٨٦	أطرب الهادي دون غيره من المئين فأعلاه ثلاث بدر
٢٨٧	موت وشعر الهادي فيه ...

### ذكر ابن جامع وخبره ونسبه

٢٧٩	نسبه ...
٢٨٩	ضيرة المسمى جد ابن جامع وهي من أخباره ...
٢٩٠	كنية ابن جامع وهي من أخباره ...
٢٩٠	سأله الرشيد عن نسبه فأعلاه على إسحاق الموصلي
٢٩١	شيء من ورثه وتقواه ...
٢٩١	وقف معه أبو يوسف القاضي ياب الرشيد ولم يهره
	سأل سفيان بن عيينة عن السبب الذي أحاب به حالا
٢٩٣	فأجيب ...
٢٩٣	كان بعد صيحة الصوت قبل أن يصنع عمود الخن ...
٢٩٤	اشتغاله بالفتار وحب للكلاب ...
٢٩٤	دعا كلبا أهدي إليه باسم من فقره اسماء للكلاب
٢٩٤	ألقى على ابنه هشام صوتا سمعه من الجن ...
٢٩٥	أخذ يبيتين غنى هما الرشيد عشرة آلاف دينار ...
٢٩٦	صادقه جماعة من القرشين بفخ وهو يعني ...
٢٩٦	غنت جارية الحولاء صوتا له في جارية سوداء يحيا
٢٩٧	شبه برصوما الأمام يرق صلل ...
٢٩٧	غنى عند الرشيد وهو سكان فأخطأ ...
٢٩٨	غنى بعد إبراهيم الموصلي عند الرشيد فأجاده ...
٣٠٠	استحضره الفضل بن الربيع لما ولي الهادي ...
	غنى هو وإبراهيم الموصلي الرشيد بشعر السدي فغسه
٣٠١	وذم الموصلي ...
٣٠٢	صوت كان إذا غناه في مجلس لم يمتن بغيره ...

صفحة	
	لما أكثر من ذكر أم جعفر عرضت له في أمر خلف
٢٥٨	أمم الناس أنه لا يعرفها ...
٢٥٨	سمع أبو السائب الخزوي شعرا له فطرب ...

### عائكة بنت شهيدة وشيء من أخبارها

٢٦٠	عائكة بنت شهيدة وشيء من أخبارها ...
٢٦٠	غنى ابن داود الرشيد صوتا لأمرها فطرب ...
٢٦١	كانت ضاربة بحجة وضيا أخذ إسحاق الموصلي ...
٢٦١	ماتت بالبصرة وقصتها مع ابن جامع عند الرشيد ...
٢٦١	غنت جارية بشعر فاضمتها هي وذمت بندارا الزيات
٢٦٢	صلبت مخارقا الفاء وهو مول لها ...

### ذكر أبي ذؤيب وخبره ونسبه

٢٦٤	نسبه وإسلامه وموته ...
٢٦٤	رأى ابن سلام به وشهادة حسان له ...
٢٦٤	اسمه بالسريانية مؤلف زورا ...
٢٦٥	تقدم شعرا هذيل بقصيدة العينية ...
	خرج مع عبد الله بن مسعود لغزو إفريقية وعاد مع
٢٦٥	أبن الأثير فأت في مصر ...
٢٦٦	وصف ابن الأثير لحرب إفريقية ...
٢٦٧	اشترى مروان حصن في إفريقية بمال فوضه عنه عثمان
٢٦٩	ذكر ابن بكرة ونهره في قصيدة غنى في أبيات منها ...
٢٧١	صوت من قصيدته العينية ...
	طلب المنصور قصيدة العينية فلم يعرفها أحد من أهله
٢٧٢	وعرفها مؤدب فأجازه ...
	خانته خالد بن زهير في امرأة يهاها كان خان هوفيا
٢٧٤	عوم بن مالك ...
٢٧٨	موت ودفعه بأرض الروم ...

### ذكر حكم الوادي وخبره ونسبه

٢٨٠	نسبه وأصله وصاحته ...
٢٨٠	غنى الوليد بن عبد الملك وعاش إلى زمن الرشيد ...
٢٨٠	مدح إسحاق الموصلي عنه ...
٢٨١	غنى الوليد بن يزيد بشعر مطيع بن إلياس فأجازه ...
٢٨٢	مدحه رجل من قرين بشعر صنع هو فيه صوتا ...
٢٨٢	مثل من صوت فقال ما يكون إلا لي ...
٢٨٢	غضب من شيخ قال له أحسنت ...

صفحة	كان ابن جريج في حلقة يحدث فر به ابن تيزن فسأله
٣٣٩ ...	أن يتنبه بنفاء ابن سريج ...
٣٤٠ ...	أحسن الناس حلقوا في النساء ...

### ذكر أبي سفيان وأخباره ونسبه

٣٤١ ...	نسبه ونسب أمه ...
...	أراد حرب بن أمية ومرداس بن أبي عامر ازدراع
٣٤١ ...	القسرية فخرجت عليها منها حيات فانا ...
٣٤٣ ...	منزله في قریش وقى، حينه ...
٣٤٣ ...	عازح رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بنت أم حبيبة
...	سئل وهو مشرك عن تزوج بنته برسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعه ...
٣٤٤ ...	أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بإذنه فأنابه فأرضاه
...	خرج إلى الشام في تجارة ، فسأله هرقل عن أحوال
٣٤٥ ...	التي صلى الله عليه وسلم فأجابته وصدقه ...
...	كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل وما كان
٣٤٨ ...	بين هرقل وطارقه ...
...	حديثه مع العباس حين يلتقيهما بمكة التي صلى الله عليه وسلم وهما باليمن وحديث الخبر اليهودي منهما ...
٣٥١ ...	حدث استبان العباس له وإسلامه في غزاة الفتح ...
٣٥٤ ...	بعض ما أسند إليه من أخباره على عدم إخلاصه ...
٣٥٦ ...	شره في ابن مشكم حين ترك طيبه في غزوة السويق ...

### ذكر الخبر عن غزوة السويق ونزول

#### أبي سفيان على سلام بن مشكم

٣٥٧ ...	خير غزوة السويق ونزوله على ابن مشكم ...
...	اشتد قيس بن الخليل على حسان وهم يشربون عند
٣٥٩ ...	ابن مشكم فانتصر ابن مشكم لحسان ...

صفحة	سئل عن تفضيله برصوما فأجاب ...
٣٠٣ ...	هم المهدي يضربه لاتصاله بالهادي ...
٣٠٣ ...	غنى عند الهادي فأعطاه ثلاثين ألف دينار ...
٣٠٣ ...	غنى عند الرشيد بين برصوما وزلزل بعد إبراهيم الموصلي
٣٠٤ ...	فأجاد ...
٣٠٤ ...	شهد له إبراهيم الموصلي بمجودة الإيقاع ...
٣٠٤ ...	احتال في عزل العتاني عن مكة أيام الرشيد ...
٣٠٥ ...	أخبره إبراهيم بن المهدي بموت أمه كذا باليحيى غناه ...
٣٠٦ ...	هزم في مجلس الرشيد ثم اتقه من قومه وضاه فأعجب به ...
٣٠٧ ...	أخبره الرشيد بموت أمه كذا باليحيى غناه ...
...	ميمه أم جعفر مع الرشيد فأمرت له بمائة ألف درهم
٣٠٩ ...	لكل بيت غنى فيه وعرضها الرشيد بكل درهم ديناراً
...	أخذ صوتاً من جارية بثلاثة دراهم فأخذ به من الرشيد
٣١١ ...	ثلاثة آلاف دينار ...
٣٢٥ ...	معه مصعب الزبيري يقضى في بساين المدينة فدفعه ...
٣٢٦ ...	أهدى الربيع لنفسه فكان يستغفنه وأعطاه ...
...	خرج الفريض مع أسوة فتبعه الحارث بن خالد مع ابن
٣٢٧ ...	أبي ربيعة ...
...	أغلق موسى بن مصعب أمير الموصلي الكلام لبعض
٣٣٠ ...	عماله فأجاب به بالمثل وفر ...
٣٣١ ...	استحقاق الموصلي وطن للفريض ...
...	أمر الأعشى رجل من كلب وهو لا يصرفه ثم أطلقه
٣٣٣ ...	بشاعة فشرح بن الصموذلي حرف ذلك فدم
...	دفع في صوت أخذه من سوداء أربعة دراهم وغناه
٣٣٥ ...	الخليفة فأعطاه أربعة آلاف دينار ...
...	نصه عمر بن عبد العزيز مع منحت بلطه مع أنه أسد
٣٣٧ ...	فساء المدينة ...
...	حج محمد بن خالد بن عبد الله وسمع جارية محمد بن عمران
٣٣٨ ...	فطلب وأراد شراءها فرده ...



## استدراكات خاصة بهذا الجزء

ورد في ص ٥٤ س ٤ : "وفضل عليه آل عطارد فلقه عنه أنه ذمه فقبسه"  
وصواب العبارة : "فلقه عنه أنه ذمه وفصل عليه آل عطارد فقبسه" ويلاحظ  
ذلك بما ورد بعد العبارة من الشعر .

ورد في ص ٨٠ س ٢٠ : "وفي م ، سه "الطناجير" وهو تحريف"  
والصواب أنه ليس تحريفاً .

ورد في ص ٢٤٠ س ٨ : "وعلى بن سليمان هذا الذي أهدى المولى وأخاه  
إلى المهدي" ويلاحظ أن علي بن سليمان أهدى المولى وأخاه إلى المنتصور فوجهما  
المنتصور للهدى . كما ورد ذلك في ص ٢٣٩ س ١٨ - ١٩

## إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلط مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء :

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٧١	١٩	مجرد	تجريد
٧٨	٧	يحيى بن المكي	يحيى المكي
٨٢	١٦	شراً	شراً
٨٣	١٧	الخزيمى	الخزيمى
٨٤	٠٠ فى الخامس	ستهدى نبيذا من اصدى	استهدى نبيذا من صديق
٩٨	١٤	نقدم	نقدم
١٣٧	١	الاثار	الآثار
١٤٣	٦	ولا وقضة	ولا وقضة
١٥٤	١	وأجفانى	وأجفانى
١٥٨	٢	ضاف <sup>(١)</sup>	ضاف
١٧٥	٣	أدركا	أدركا
١٧٥	١٧	درکاه	أدرکاه
١٩٢	٢	سته	سته
١٩٦	١٨	معلن البرام	معلن البرام
٢٠٣	٢٤	عمر بن عبد الله	عمر بن عبيد الله
٢٠٥	١٥	عمر بن يانة	عمر بن يانة
٢٠٨	٠٠ فى الخامس	وقام إلى الصلا	وقام إلى الصلاة
٢١٠	٢٠	أمية بن الصلت	أمية بن أبي الصلت
٢١٠	١١	سليان بن أبي أيوب	سليان بن أيوب
٢١١	٧٣	عناء	عناء
٢٥٣	٣	باعيد	يا عيد







